



ذخائر التراث العربي

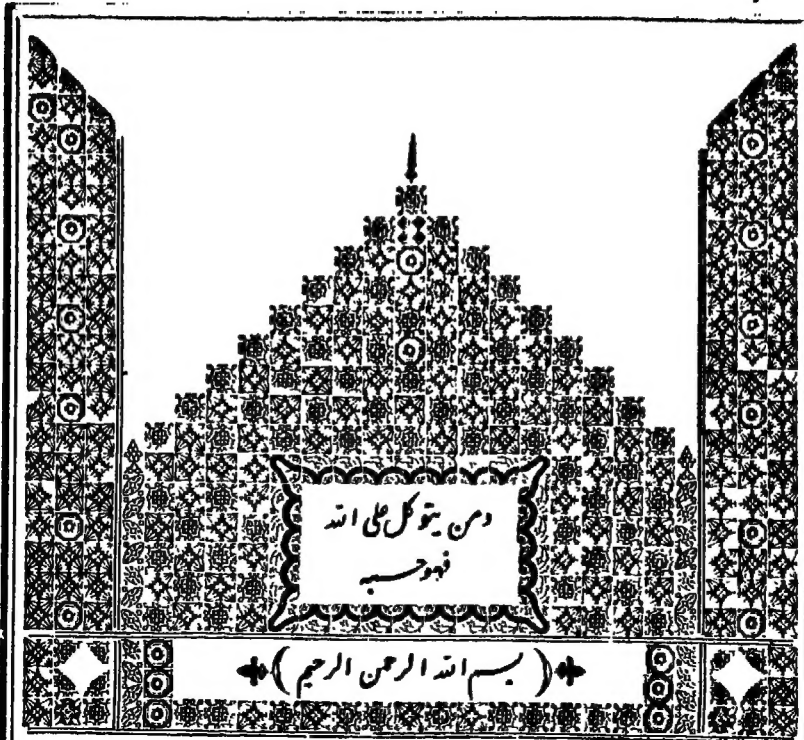
السفر السادس عشر من كتاب

الاصول

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل التحيوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ هـ تقمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



ومما يكون اسما في بعض الكلام وصفة في بعضه

(أفعل) أفقى • قال سيبويه • هو في الأصل صفة جعلوه بمنزلة شديد ثم غلب غلبة
الاسماء والذكر أفغوان • قال ابن جني • لام أفقى لا تاطع في يائها وليس بقولهم
في تذكيرها أفغوان دليل على أن اللام واو ألا ترى أنك لو بنيت مثل أنجذان
من رمت وقصبت لغات أرموان وأفغوان وذلك للضمة قبل اللام ولكنهم قد
قالوا لحيمة السهم وشدة الفوعة فكانه والأفقى مقلوب أحدهما عن صاحبه وذلك
لثبوت الأفقى وتكرارها ولا يستنكر تصور هذا القلب فان أبا على وهو القياس كان
يعتقد أن لام أنفيسة أن تكون واو أقيس من أن تكون ياء • قال • لانهم
قد قالوا جاء ينفه - اذا جاء من بعده • قال • فتنفقه من الواو لاصحالة ولا
اعتبار بقولهم ليس لغاته • قال • فاذا كان ينفه من الواو كان أنفيسة من الواو
دون الياء أقيس لأنك قد وجدت الواو في تصرف الكلمة أكثر من الياء فاما قولهم

يَتَّقُوهُ فَلَا دَلِيلَ فِيهِ لِقَوْلِهِمْ أَيْضًا يَتَّقِيهِ فَإِذَا جَازَ أَنْ يُعْتَبَرَ أَبُو عَلَى اللَّامِ بِالْغَاءِ
كَانَ عَتَبَارُ اللَّامِ بِالْعَيْنِ لِقَرَبِهَا مِنْهَا أُخْرَى بِالصَّحَةِ فَكَذَلِكَ أَقْبَى بِجَوَازِ أَنْ يَسْتَدِلَّ
عَلَيْهَا بِالْقَوَّةِ

(أَفْعَل) الْإِشْقَى - الْمُخَصَّفُ الَّذِي يُحَرِّزُهُ وَتَنْبِيْهِهِ لِشَقِيَّاتِهِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ *
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَرَأَةِ إِشْقَى الْمَرْفُوقِ فَعَلِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا الْأَسْمَ وَصَفُوا وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ
فَلَانِ أَذْنٌ وَعَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ فِي النَّاقَةِ نَابُ (أَفْعَلَى) الْأَوْتَكَى - الْفَرَسُ الشَّهْبَرِزِيُّ قَالَ
فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ * وَلَا مَتَّعُوا الْبَيْرِيَّ إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ

* قَالَ الْفَارِسِيُّ * إِنَّمَا كَانَتِ الْأَوْتَكَى أَفْعَلَى دُونَ قَوَّعَى لِأَنَّ زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ أَكْثَرُ
مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ وَدَعَوْتُهُمُ الْإِجْعَلَى - أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ وَالْجِيمِ أَكْثَرُ
(أَفْعَلَى) كَانَتْ مَنَى أَصْرَى - أَيْ عَزِيْزَةً وَأَطْرَقًا - مَوْضِعٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ
عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاءِ الْخَلِيَا * م إِلَّا الْقَتَامَ وَالْمَا الْغَصِي

وَيُرْوَى عَلَا أَطْرَقًا مِنَ الْعُلُوجِ جَاعَةِ الطَّرِيقِ * قَالَ ابْنُ جَنِّي * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَطْرَقًا بَلَدٌ رُئِيَ أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ أَيْ اسْكُتَ كَانَ ثَلَاثَةً فِي
مَقَازَةٍ فَقَالَ وَاحِدٌ لِصَاحِبِيهِ أَطْرَقًا - أَيْ اسْكَا فُسِمَ بِهِ الْبَلَدُ * وَقَالَ آخَرُونَ *
أَطْرَقًا جَمْعُ الطَّرِيقِ بِلَفْظٍ هَذَا * قَالَ * يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُ أَبِي عَمْرٍو عَلَى
أَنَّهُ سَمِيَ الْمَوْضِعُ بِالْفِعْلِ وَفِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يُجَرَّدْ عَنْهُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بَقَاءُ عِلْمِ الضَّمِيرِ عَلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ وَفِيهِ الضَّمِيرُ * قَالَ * وَيُؤَكِّدُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا مِنْ أَنَّ ثَلَاثَةً
كَانُوا فِي فَلَاةٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِيهِ أَطْرَقًا فَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِهِ قَوْلُهُمْ لَقَبْتُهُ
بِوَحْشٍ إِصْمِتَ (أ) - أَيْ فِي فَلَاةٍ يُسْكِتُ فِيهَا الْمَرْءُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ لَهُ أَصْمِتْ إِلَّا أَنَّهُ
جَرَّدَ أَصْمِتَ مِنَ الضَّمِيرِ فَأَعْرَبَهُ وَلَمْ يَصْرِفْهُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيْدِ أَوْ وَزْنَ الْفِعْلِ قَوْلُ
مَنْ قَالَ إِنَّ أَطْرَقًا جَمْعُ طَرِيقٍ بِلَفْظٍ هَذَا فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ كُسِّرَ عَلَى أَطْرَقَاءَ كَصَدِيقِ
وَأَصْدِقَاءِ ثُمَّ أَنَّهُ قَصَرَ الْكَاثِمَةَ بَانَ حَذَفَ الْأَوَّلَى الزَّائِدَةَ الْمَصَاحِبَةَ مَعَ الْمَدِّ
لَا لَفَ التَّائِيْدِ فَعَادَ الْمُدَوْدُ مَقْصُورًا وَأَمَّا عَلَا أَطْرَقًا فَخَافَ زَحْسَنَ أَيْضًا وَهُوَ يَدُلُّ
عَلَى تَائِيْدِ الطَّرِيقِ لِأَنَّ أَفْعَلًا إِنَّمَا يَكُسَّرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ وَبَابُهُ أَنَا كَانَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ عَنَّا قِ
وَأَعْنَقُ وَعُقَابٌ وَأَعْقَبَ

(أ) قَوْلُهُ بِوَحْشٍ
إِصْمِتَ قَالَ يَاقُوتُ
فِي مَجْمَعِهِ بِالْكَسْرِ
وَكُسْرِ الْمِيمِ وَقَطَعَتْ
هَمْزَتَهُ لِيَجْرِيَ عَلَى
غَالِبِ الْأَسْمَاءِ وَهَكَذَا
يَجْمَعُ مَا يَسْمَى بِهِ مِنْ
فِعْلِ الْأَمْرِ وَكُسْرِ
الْهَمْزَةِ مِنْ أَصْمِتَ
لِمَا لَفَعْلُهُمْ تَبْلَغُوا لِمَا
أَنْ يَكُونَ غَيْرِي
لِلتَّسْمِيَةِ بِهِ عَنْ
أَصْمِتَ بِالضَّمِّ الَّذِي
هُوَ مُنْقَوْلٌ فِي
مُضَارَعِ هَذَا الْفِعْلِ
أَه كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

(فَعَلَى) لِيَجْعَلَ صرح به الفارسي (لَفْعِي) اسم مازال ذلك لِهَجْرَاء - أى ذَابَهُ
وعادته (أَفْعَلَاوَى) أَرْبَعَاوَى - ٤٠٠ من أَعْدَةِ الْخِيَاء ولم يذكره سيبويه وسيأتي
ذكره فيما شذ من هذا الضرب

(فَعَلَى) وألفه لا تكون الا للتأنيث وهذا البناء يغلب على المقصور وانما أتى منه
في الممدود قواهم خَصِيصَاء ودَلِيلَاء ومَكِينَاء ونَحِيرَاء * قال الفارسي * والقصر فيها
أشهر وكاد يجعل هذا المثال من خواص المقصور فمن مقصور هذا الضرب قَتِيلٌ
عَيَاء - اذا لم يُعْرِف قَاتِلُهُ والعَمِيءُ أَرَاهُ من عَمَمْتُ والحَطِيطُ من حَطَطْتُ يقال
سَأَلَنِي الحَطِيطُ - أى الحَطَّةُ والحِيتَى من حَنَّتْ والحِيزَى من الْحَزَيْنِ الاثنان
وقد حَجَزَتْهُ أَجْزُهُ حَجَزَا وَحَجَّازَةٌ وَحَجِيرَى والحَضِيضَى من قولهم حَضَضْنَاهُ عَلَى الْأَمْرِ
أَحْضَهُ حَضًّا وَحَضَضْنَاهُ وقد حكى فيها الضم ولا نظير لها ولم يجئ سيبويه بهذا
المثال وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً - أى حديثا والهَرَجِي - الهَرَجَةُ ويقال مازال
ذلك الأمر هَجِيرَاء كَاهَجِيرَاء والحَطِيطِي - الحَطْبَةُ والاختطاب والحَطِيطِي أيضا
والحَطْبُ - المرأة المخطوبة والخَلِيقُ - الخلقة ومنه حديث عمر رضى الله
عنه «لَوْ لَا الْخَلِيقُ لَا ذَنْتُ» وَخَلِيسِي من الخُلَاسَةِ يقال أَخَذَهُ خَلِيسِي - أى
خُلَاسَةً وَخَلِيبِي من الخِلَابَةِ وهى - الخلدِيعَةُ وَخَلِيبِي من الخُبْتِ ويقال مَالُ
الْقَوْمِ خَلِيبِي وقد تقدم والقَتْنِي - تَبَعُ النَّبَأِ قَتٌّ يَقْتُ قَتًّا وَرَجُلٌ قَتُونٌ
وَقَتَاتٌ وَقَتْنِي وَالسَّيْبِي من سَبَيْتِ الدَّلِيلِي من الدَّلِيلِ * قال سيبويه * أما
قوله م الدَّلِيلِي فأنما يريدون عَلَيْهِ بالدلالة وَرُسُوحَهُ فيها والدَّسِيسِي من دَسَسْتُ
وَرَدِيدِي من التَّرَدُّدِ وَرِيدِي من قَوْلِكَ رَبَّنْتَ الرَّجُلَ أَرَبُّهُ وَهُوَ - كَأَنَّكَ أَيْ
الْمَدِيدِيَّةُ وَقَطِيبُ النَّفْسِ ويقال وَجَدْتُ فِي بَطْنِي رِزًّا وَرِزْرِي وَهُوَ - الْوَجَعُ
وحقيقة ذلك الصوت الذى يكون من الجوف وَرِزُّ الرُّعْدِ وَرِزْرَاءُ - صَوْتُهُ
وَالرَّيْبَاءُ مِنَ الرَّيِّ يقال كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ رَيْبًا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْرِي - أَيْ تَرَاءَوْا
ثُمَّ تَحَابَرُوا وَمِثْنِي من مَنَنْتُ قَالَ

وَمَا دَهْرِي بِمِثْنِي وَلَكِنْ * جَزَنُكُمْ يَا بَنِي جُنَمِ الْجَوَازِي

(فَعَلَى) الحَضِيضَى - الحَضُّ عَلَى الشَّيْءِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ (فَعَلَى)

قوله والعَمِيءُ أَرَاهُ
المخ هذا الكلام غير
ظاهر فان العَمِيءَ
لا يتحمل أن تكون
من غير مادة ع م م
فليجرح كتبه
مصحه

فَرَّتَنِي - اسم للقابضة ذهب ابن حبيب الى انه من الفَرَات وهو - العَدْبُ وذهب
سيبويه الى انه رباعي (فَعْلَى) السِّنْدَرِي - البحري ويقال مرَّيْنِي القَحْبَلَة
والقَحْبَلِي وهي - مَشِيَة فيها استرناه يَتَحَبَّ رِجْلُهُ على الارض وقد جَلَّ - جَلَّلاً
وكُلُّ شَيْءٍ عَرَضْتُهُ فَقَدْ جَلَّئْتُهُ ورجل أَيْجَلُ - متباعد ما بين الرجلين وكُنْدَلِي
- شجر ليس من أرض العرب والشَّنْفَرِي اسم شاعر

(فَعْلَى) جَلْدَنِي اسم رجل (فَعْلَى) صفة عَقْرَتِي - الغليظ وقيل الشديد
قال كثير

عَقْرَتِي لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ تَسْتَرُ * بِفَعْلٍ وَيَوْمٌ يَنْتَنِي مَنِ بُنَا زِل
وبعير عُلْدَنِي - ضَعْمٌ وَكَفْرَتِي - الاُحْجَقُ الحامل (فَعْلَى) العَرِضَتِي -
الاعتراض في المشي يقال هو يمشي العَرِضَتِي والعَرِضَتْنَة * قال الفارسي *
لا يوصف وقال أبو عبيد لا يوصف بالعَرِضَتْنَة (مَفْعَلٌ) المَلَطِي والمِلْطَاءُ مِنَ الشَّجَابِ
- السَّحَاقُ وهي التي بينها وبين العظم قَسِيرَةٌ دَقِيقَةٌ وكان أبو عبيد يقول
لا أدري أهو مقصور أم ممدود والمَقْصَرِي - الاناء الذي يوضع فيه قَرِي الضيف
وقيل القَدَحُ الضَّخْمُ والمَقْرِي والمَقْرَاءَة - الحوض العظيم والمِسْدَرِي - القَرْنُ
* وحكي الفارسي * في الصخرة مَرْدَاةٌ وَمَرْدِي والمَذَرِي - طَرَفُ الأَلِيَّةِ تَنْتَنِيهِ
مَذَرَوَانٌ على غير قياس (مَفْعَلٌ) اسم المَكْوَرِي - العظيمة الرُّوْتَة من الدواب
وقيل هي - الرُّوْتَة العظيمة

(مَفْعَلٌ) وهو عزيز في الصفة والاسم فالاسم مَرْعَرِي وقد قدمت ذكره فيما اذا
سُدَّ قِصْرٌ واذا خُفِّفَ مَذٌ * وحكي أبو زيد * رجل مَرْقَدِي - يَرْقُدُ في أموره
ويعضى وهو شاذ ولم يأت من هذا المثال غير هذين

(فَعْلَى) كَرَوْبَا وهو من الأبرار وقد تقدم في فَعْوَلِي (فَعْلَى) وألفها لا تكون
إلا لتأنيث قلبها - حَفِيرَةٌ لسعد بن أبي وقاص وكذلك قَلْهَى وقد تقدم والنَّزْبِيَا
- الداهية قال الكعبيت

رَمَتْنِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَبِالنَّزْبِيَا مُرْدُ فِهْرِ وَشَيْبَا
وهو من النَّزْبِ - أي الحدة وَرَدِيَا - موضع وهو مشتق من البرد ومرَّيْنِيَا

مشتق من المَرَح وأحسبه موزعا فاما (فَعَلَوْنِي) فحكى الفارسي أن أبا الحسن
اطرده في كل فَعَلَوْت فاما هو نفسه فَوَقَّفه ولم يحاورْه ما سمعه رَعَبَوْنِي من الرِّبَّة
ورَهَبَوْنِي من الرِّبَّة ورَجَوْنِي من الرِّجَّة والعرب تقول رَهَبَوْنِي خَيْرٌ من رَجَوْنِي
تريد أن تُرَهَّب خير من أن تُرَحَم (فَعَلَوْنِي) الهَرَوْنِي - نَبْتُ لا أعرف ما هذه
الكلمة ولم أرها في النبات وقد أنكرها جماعة من أهل اللغة ولم أدرى
الهَرَوْنِي مقصور أم الهَرَوْنِي على لفظ النسب (فَعَلَوْنِي) العَرَقَلِي - مَشِيَّة فيها
تَجَسَّر ورجل فيه عَرَقَلِي - أي طُول ولم يحكها غير الفارسي ويقال جَلَس
القَهْقَرِي وهو - أن يجلس مُسْتَوْفِرًا وقد اقْتَعَنَز والقَهْقَرِي - الرجوع الى
خلف وقد تَهَقَّر وتَهَقَّرْت والقَهْقَرِي أيضا - الأحضار والقَهْمَرِي - الاحضار
يقال جاءت الخليل تعدو القَهْمَرِي * قال الفارسي * ولم أسمع لها بفعل وقرقرى
- موضع وقيل هو - ماء لبني عَبَس وجَلَس القَرَقَصِي وهو شاذ واغا المعروف
القَرَقَصِي بالكسر والقصر والقَرُقُصَاء بالضم والمد والتَّعْمَةُ القَصْمِي والقَصْمَةُ -
شدَّة العَضِّ وَجَجِي - اسم رجل وَجَجِي - موضع ورجل زَبْعَرِي -
غلبت أَرْبَ وقَرَّتِي - اسم للفاجرة وَبَسَّ بها فيقال ابن قَرَّتِي هذا مذهب
سيويه أنه فَعَلَوْنِي وجعله ابن حبيب فَعَلَوْنِي من الماء القُرَات وهو - العَذْب فان
كان هذا فهو مثال لم يذكره سيويه وقد تقدم والبَهَنَسِي - التَجَسَّر وقد تَهَنَسَ
وَحَصَّ بعضهم به الأسد (فَعَلَوْنِي) صَعْبِي - موضع بالكوفة قال الشاعر
* وما فُلج يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْبِي *

قوله زبعرى جعله
ابن سيده هنا كن
الباء بوزن فعلى
والذي في كتب
اللغة أنه بكسر الزاي
وتفتح وقع الباء
وسكون العين
كتبه مصححه

(فَعَلَوْنِي) الهَرَبْدِي - مَشِيَّة الهَرَابْدَةِ وهم قَوْمَةُ يَتِ نَار الهند وكلُّ مَشِيَّة أشبهت
منينهم فهي الهَرَبْدِي (فَعَلَوْنِي) وهي قليلة عَكْبَرِي - قرية (فَعَلَوْنِي) القَرَقَرِي
- الظاهر ورجل دَوْدَرِي الخَصْبِيْن - أي عظيمهما وحكم الفارسي أنه فَعَلَوْنِي
(فَعَلَوْنِي) امرأه طَرَطِي الثَّدِي - الصُّخْمَةُ المَشْرِخِيَّة فِينِ أَنْثِ والقَرَطِي من القَرَطِيَّة
وهو - الصَّرْع (فَعَلَوْنِي) الشَّقْصِي - جَلُّ الأَوِي الذي يلتوي على الشجرة
ويتغلق عن مثل القطن وَحَبَّ كَالْتِمَس (فَاعَلَوْنِي) سَامَرِي - موضع وهو أعجمي
(فَعَلَوْنِي) بَهْهَرِي - الباطل وقد ذهب في البَهْرِي والبَهْرِي - الماء الكثير

• قال أبو علي • الياء الثانية أصل والاولى هي الزائدة لان الامر لو كان بعكس ما ذكرنا لكان الصدر منه مكسورا حذيم وعشير فلما كانت مفتوحة وثبتت زيادة الياء الاولى ثبت ان الثانية أصل لان أقل ما تكون عليه الاسماء الممكنة ثلاثة أحرف (فَعَلَى) اسم القَبَعَتَرَى - العظيم المطلق الكثير الشعر من الناس والابل والقَبَعَتَرَى - الفصيل المهزول والقَبَعَتَرَى اسم ورجل ضَبَعَطَرَى - اذا حَفَقَتْ ولم يُجْعِك ورجل سَقَعَطَرَى وهو - أطول ما يكون من الرجال وكذلك السَبَعَطَرَى (فَعَلَى) اسم وصفة العَكَنَى والعَكَنَاء - العَنَكَبُوت قال الراجز
كأنما يسقط من لغامها • يَتُّ عَكَنَاء على زيامها

والعَقَنَى من صفة العقاب وهي - ذات الخالب قال

عُقَاب عَقْنَاءُ كَأَنَّ جَنَاحَهَا • وَخَرَطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارِ مُلَوِّحٍ

يقال عُقَاب عَقْنَاءَ وَعَقْنَاءَ وَبَعْنَاءَ كل هذا على قانون القلب • قال الفارسي •
كل ما كان في طوق اللسان أن يلتقطه في هذه الكلمة فهو مقول وهذا من الغريب • قال • وأراه لا نظيره وتسرعيني - قديم وجل عيني - عظيم وناقة عينة والعَصَصَى - الضعيف والعَلَنَدَى - شجرة والعَلَنَدَى - الجمل الضخم والاني عِلَنَدَاءَ وقيل العَلَنَدَى - الغليظ من كل شيء والعَلَنَدَى - الفرس الشديد وحَرَبَنَى ومَحَرَبَنَى - منقبض وحَفَنَكِي - ضعيف والحَبَنَطَى - الممتلئ غضبا أوبطنه وقيل هو - الغليظ القصير البطين والحَبَنَدَى من قولهم جارية حَبَنَدَاءَ وَبَحَنَدَاءَ وهي - الناعمة التارة البدن وعامة الغويين يقولون الحَبَنَدَاءَ والحَبَنَدَاءَ - التامة القصص وقَصَبُ حَبَنَدَى - ممتلئ ريان وحَطَنَطَى - يعسره الرجل اذا نسب الى الحق وحَفَنَجِي - رخو لا غناء عنده والقَرَنَبَى - دويبة تشبه الخنفساء طويلة الرجل قال

رَى التَّمَبِي يَرْحَفُ كَالْقَرَنَبَى • الى سوداء مثل عصى الكليل

والكَانَدَى وهي - الأرض الصلبة وهو من الكلد وهو - المكان الصلب من غير حصى والكَانَدَى - موضع وجلزى - غليظ شديد • قال الفارسي •
هو من الجلز وهو - الطي والي ولم أر هذا الاشتقاق لغيره وهو غير بعيد من

الصحة والشَّرْبِي - الغليظ والشَّرْبِي - طائر والصَّبْنَكِي - الشديد وصلَّتِي
 - كثير الكلام بَمَز ولا بهمز وسَرَنْدِي - الشديد وقيل - الجريء من كل
 شئ وسَبَنْدِي كَسَرَنْدِي - أى جرىء هُدَلِيَّة وقيل هو الثَّمر وغيرهم يقول سَبَنْدِي
 وسيبويه يجعل ذلك ابدالاً ومضارعاً كما قالوا أَتَعَرَّ وَأَدْعَرَّ ويقال للثَّمر سَبَنْدِي
 وسَبَنْدِي سمي بذلك لجرأته * قال الفارسي * فاما قوله

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَّاهُ * بَكَفَى سَبَنْدِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرَقِ

فهذا على الاستعارة وانما عَنَى أبا نُزْلُوَّةَ قَاتِلَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ دَلَّغْتِي -

السَّهْمِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وقيل هو من الدَّلْط وهو - الدفع وقد دَلَّطَ فِي صدره يَدَلِّطُ
 وَبَلَدَدِي - حَضَمَ وَجَلَ بَلَدَدِي وَبَلَدَدِي - غليظ شديد وَبَرَنْدِي - سَيِّئُ الْخُلُقِ
 وَبَلَدَدِي جَمْعُ بَلَدَدٍ وهو - ضرب من الطير وهذا جمع على غير قياس * قال
 الفارسي * هو اسم للجمع وأنشد

* كَالْبَلَدَدِ يَتَّبِعُ الْبَلَدَدِي *

ولم يسمع التنوين في هذا الحرف وقياسه التنوين وجميع ما في هذا الباب مَثُونٌ

(فَعَلَلِي) السَّبَنْدِي - الثَّمر وقيل هو الجريء على كل شئ وقد تقدم في فَعَلَلِي
 (فَعَلَلِي) الْعَلَدَدِي - البعير الضخم (فَعَلَلِي) الشَّقَنْدَرِي - الْمُشْفَرُّ أَيْ التَّفَرُّقِ
 وَالزَّبَنْدَرِي مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ (فَعَلَلِي) اسم يقال جاء بَأَمَّ حَبَوَكَرِي - أَيْ
 الدَّاهِيَةِ وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ حَبَوَكَرٍ وَأُمُّ حَبَوَكَرَانَ ثُمَّ يُلَقَّبُ أُمُّ فَيُقَالُ وَقَعَ فِي حَبَوَكَرٍ قَالَ
 ابن أحرر الباهلي

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَّغْنَتْ أَنَهَا « هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوَكَرِي.

وَأُمُّ حَبَوَكَرِي - أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَعْلَى حَاطِلٍ مِنْ بِلَادِ قُسْبِرْدَاتٍ وَهَادٍ وَنَقَابٍ كُلِّهَا
 خَرُجَتْ مِنْ وَهْدَةِ سُرَّتٍ إِلَى أُخْرَى فَيَسِيرُ الرَّجُلُ نَهَارَهُ وَلَمْ يَقْطَعْ كَبِيرُ شَيْءٍ وَهِيَ
 أَرْضٌ مَدْرَةٌ بِيضَاءُ وَأُمُّ حَبَوَكَرِي أَيْضًا - رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ بَيْنَ يَذْبُلَ وَالْقَعَّاقِ
 وَأَصْلُ حَبَوَكَرِي - الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَ إِلَى الدَّوَاهِي (فَعَلَلِي) تَلَوَّى
 - ضَرَبَ مِنَ السَّفَنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الْفَارِسِيِّ فِيهِ (فَوَقَعَل) زَوَوَزِي -

* وَبَعْلَهَا زَوَوَزَكَ زَوَوَزِي *

قصير قال

* قال

(١) قوله ودباها
 وديري مواضع
 ماذكره ابن سيده
 هناص عليه ياقوت
 أضافي محبه فقد
 ذكر أولادها وقال
 انه مدينة قديمة
 وساق قصتها بعد
 سرد أسماء آخر
 ذكر دباها فقال
 هي قرية من نواحي
 بغداد من طسوج
 نهر الملك لها ذكر
 في أخبار الخوارج
 اه
 وقد كتب الأستاذ
 الشيخ الشقيطي
 هنا ما نصه
 قلت قول علي بن
 سيد ودباها غلط
 جعل فيه اسمين
 اسم واحد
 والصواب أن دباها
 مركب من اسم
 ظاهر ومن ضمير
 مؤنث راجع على
 ديري في رجاء أنشد
 البردي كامله أثناء
 ذكره الخسارح
 محتلا مقدا ما حقه
 التأخير ولفظه
 بين دباها وديري
 أنحسا وحققة دباها
 وأصلها أن الدبا =

• قال أبو علي • ألفه منقلبة عن واولكثرة صامات وزوزى لغة
 (فَعَلَّوْ) الحَدَبَتِي - لَعَبَةُ الْبَيْط (فَعَبَلِي) الْهَيْجِي - مِشَّةٌ فِي تَجْعَرٍ وَتَهَادٍ
 وقد اهتبت المرأة (فَعَلَّوِي) مَرَضَاوِي - اسم رجل من بني رثام (فَتَعَلَّوْ)
 وَفَتَعَلَّوْ وَفَتَعَلَّوْ) حَنْدَقُوقِي وَحَنْدَقُوقِي وَحَنْدَقُوقِي وَيُقَالُ حَنْدَقُوقٌ - نَبْتُ
 وكله أجمي

(فَعَلَّوْ) كَفَرُوقٌ - قَرْيَةٌ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ مُرْكَبٌ كَكَفَرٍ عَاقِبٍ وَشِبْهِه
 (فَعَبَلِي) رَجُلٌ حَقِيقِي - قَصِيرُ لَيْثِ الْخَلْقَةِ وَقِيلَ هُوَ الضَّمَمُ (فَعَلَّايَا) أَرْنَابَا
 - موضع قال الأخطل

وقد وجدتنا أم شير لقومها • برحبة أرنابا خليلة مصافيا

ومن نادر الأجمي

كَفَرَاتِنَا - موضع وَنَاتَخِي زُرُقًا وَنَقَازِي - موضع وَبَاجِيَرِي (١) وَدَبَاها وَدِيرِي
 - مواضع وَيَنْبَوِي - مدينة قوم بونس عليه السلام وَسِيدَيَا - موضع وَبَرْقِي
 نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُوقِي - موضع وَبَتُومَرِي - قوم من أهل الحيرة من
 الْعِبَادِ فَأَمَّا بَرَادِيَا وَهِيَ - السدة والتبرج فعرابي نادر

باب المقصور المهموز

أَجَا - أَحَدُ جَبَلِيٍّ طَيِّئٍ بَعْضُهُمْ يَهْمَزُهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ • قَالَ الْفَارِسِيُّ • وَلِبْسُهُ
 تَطِيرُ لَا تَأْتِي لَانْجِدَ فِي الْكَلَامِ فِعْلًا وَلَا اسْمًا فَأَوْهَ وَلَا مَهْ هَمْزَةٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمَزُهُ قَالَ
 امرؤ القيس في الهمز

أَبْتُ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا • فَنَ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ
 وقال أبو النجم

• قَدْ خَافَتْهُ حِينَ سَلَّى وَأَجَا •

فلم يهمز • وقال بعضهم • أَجْبِلْ طَيِّئًا سَلَّى وَأَجَا وَالْعَوْبَاءُ وَرَعُوا أَنْ أَجَا أَلَمْ
 رَجُلٌ وَسَلَّى اسْمُ امْرَأَةٍ تَعْتَقُهَا أَجَا وَالْعَوْبَاءُ - الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَتْ بَيْنَهُمَا فَازَادَ

أَجَا الْهَرَبَ بَسَلَى فطَاوَعْتَهُ عَلَى ذَلِكَ فَذَهَبَا وَذَهَبَتْ مَعَهُمَا الْعَوَاجُ فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ
سَلَى فَأَخَذَهُمْ وَقَتْلَهُمْ وَصَلَبَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَجْبُلِ الثَّلَاثَةِ فَسَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَجْبُلِ
بِاسْمٍ مِنْ صُلْبٍ عَلَيْهِ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ

أِذَا أَجَا تَلَفَعَتْ بِشَعَائِفِهَا * عَلَى وَأَمَسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلِّلَهُ
وَأَصْبَحَتِ الْعَوَاجُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا * كَيَعِيدُ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَهُ

وَالْحَبْلُ - جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَتُهُ وَاجْتِمَاعُ أَجْبَاءٍ وَقَدْ حَكِيَ بَعْضُهُمْ تَرْكُ الْهَمَزَةِ وَهُوَ شَاذٌ
وَالْحَمْلُ - الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ اسْمُ لَجِيعٍ حَآءٍ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَعَلٍ
وَتَطْيِيرُهُ حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَةٌ وَفَلَكٌ وَفِي التَّنْزِيلِ « مِنْ حَمَائِمُنَّ » وَالْحَدَأُ جَمْعُ
حَدَأَةٍ وَهِيَ - الْقَامِسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ قَالَ الشَّيْخُ

يُبَاكَرُنَ الْعَصَاءُ بِعُقْنَاتٍ * قُبِيلُ الصَّبْحِ كَالْحَدَأِ الْوَقِيعِ

وَيُرْوَى تَوَاجِدُهُنَّ وَالْحَدَأُ أَيْضًا بِمَصْدَرٍ قَوْلُهُمْ حَدَثَتِ النَّهَارُ - إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي
بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ وَحَدَّثَتْ بِالْمَكَانِ حَدَأًا - لَزَقَتْ وَحَدَّثَتْ عَلَى صَاحِبِهِ حَدَأًا
- عَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَهُ وَمَتَّعَهُ وَحَدَّثَتْ إِلَيْهِ حَدَأًا - لَبَّاتُ وَالْحَدَأُ جَمْعُ حَدَأَةٍ
وَهِيَ - طَائِرٌ وَيُقَالُ أَيْضًا حَدَأَانُ قَالَ الْكَمِيتُ

* كَحَدَأَانِ يَوْمِ الدَّجَنِ تَعَالَوْا وَتَسْفُلْ *

وَالْحَلَاؤُ - الْحَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الْإِنْسَانِ غَيْبُ الْحُمَّى وَالْحَلَاؤُ - الضَّنُّ يُقَالُ
حَلَّيْتُ بِهِ حَجًّا - ضَنَنْتُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَاتِي بِالْجُوحِ وَأَمِّ بَكْرٍ * وَدَوَّلِحَ فَأَعْلَى حَجِّي صَنِينَ

وَقَدْ تَحَجَّاتُ بِهِ - لَزِنَتْهُ وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِمْ وَلَا يَهْمُزُ - تَعَسَّكَتُ بِهِ
وَلَزِنَتْهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

أَصَمُّ نَعَاهُ عَاذَاتِي تَحَجِّي * بِأَخْرَانَا وَتَنْسَى أَوْلَيْنَا

أَصَمُّ - وَافَقَ قَوْمًا صَمًّا وَالْحَفَأُ - الْبَرْدِيُّ نَفْسُهُ وَقِيلَ هُوَ أَمْلَهُ الْأَبْيَضِ وَهُوَ
يُؤْكَلُ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَقِيسٌ وَحَقِيبٌ وَحَقِيبَتِي غَيْرُ مَهْمُوزٍ - الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ الْخِلْفَةُ
وَقِيلَ الضَّخْمُ وَيُقَالُ حَبْنَطًا وَحَبْنَطِي بِغَيْرِ هَمْزٍ وَهُوَ - الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَقِيلَ هُوَ

= موضع يظهر
الحبيرة معروف
واستعمل خالد بن
عبد الله القسري
رجلا من ربيعة
على ظهر الحبيرة فلما
كان يوم النسيروز
أهدى الدهاقين
والمسال جامات
الذهب والفضة
وأهدى هو فقصا
من ضباب وأبيات
شعر وهي

جبا المال عمال
الخراج وجبوتى *
محلقة الأذنان حمر
الشواكل
رعين الدبا والنقد
حتى كأنما *

كساهن سلطان
نياب المراحل
والصواب في رواية
الرجز الذي أنشده
المبرد في كامله محرفا
لأن القبايع ساريرا
أملسا *

بين ديري ودباها
أخسا

وديري قرية من
سواد بغداد فلما
أضاف الراجز =

== الدبال إلى دبيري
لتقاربهما حذف
آلة التعريف
قطنها ابن سيده كلمة
واحدة وجعلها بناء
وزن مستقل
وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

- الممتلئ غضبا وبطنة وقد اجتنطأت ونوته وألفه وهمرته ملهقات بفرجل
وأصله من الحبط وهو - الانتفاخ والحنصا - الضعيف من الرجال والهجا -
كل ما كنت فيه فانقطع عنك وهيئ جوعه هجاء - التهب وقيل سكن ضد
والهتا مصدر قولهم هنت الماشية - أصابت من البقل حنقا من غير أن تشبع
وهي الهم هنا ونهى ثها - اذا لم ينضج وهتاني النوى هتا والهدا - انحناء الظهر
ودخول الصدر قال الراجز

حَوَزَهَا مِنْ بَرَقِ الْغَيْمِ * أَهْدَأُ عَيْنِي مِثْلَةَ الظِّلِّ

حَوَزَهَا - ساقها الى الماء وهي ليلة الحوز والهدأ - صغر السنم يعثرى الابل
من الحمل الثقيل وهودون الجبب ويقال مضى من الليل هذه وهذه والخذأ
- الذل يقال خذئت له وخذأت واستخذأت ويترك الهمز فيقال خذيت
واستخذيت والخذأ أيضا - موضع والخذأ - ضعف النفس والهجأ - انحنس
وقد نجحت وهو أيضا مصدر نجأت - أى تكلمت ويقال غل نجاة - كثير
الضراب وقد يقال فى النكاح نجأ باسكان الجيم والقما من القماء وهو -

الصغير قال

تَبَسَّنْ لِي أَنْ الْقَمَامَةَ نَلُّهُ * وَأَنْ أَشْدَّاءَ الرِّجَالِ طَوَّالُهَا

وقَوَّ الرجل قامة - صغر وقام الماشية قواما وقاماً وقوة وقَوَّت قامة - اذا
سمنت والقضا مصدر قضت القرية قضا وهي - التى قد عفت والثوب أيضا
يقض من البلى قضا ويقال قضى حسب فلان قضا وقضاه وقضوه وذلك -
اذا دخله عيب ولم يكن مهيما وقد قضت عنه قضا وهو - فساد يكون فيها من
حرارة وقرح واسترخاء فى لحم الموق وقد أقضاه الوجع والقندا - السبي الخلق
وقيل الخفيف والكأ مصدر قولهم كئى كآ - اذا حنى وعليه نعل وقيل الكأ
فى الرجل كلقسط والكأ مصدر كئت عن الأخبار - جهلتها وغيت عنها والكلاءة
- كل ما رعى من النبات وقد أكلت الارض والكشا مصدر كشي من الطعام
- امتلا ورجل كشي وهو الكشي والكفا - أيسر الليل والجزأ - تبت

قوله وأن أشدء
الخأ ورده فى اللسان
بلفظ
وأن أعزاء الرجال
طبالها قال وحكى
القصوريون طبال
ولا يوجب القياس
لأن الواو قد صحت
فى الواحد فحكمها
أن تصح فى الجمع
قال ابن جنى ولم
تقلب الا فى بيت
شاذ وأنشد البيت
اه كتبه مصححه

والجَنَّا - انحناء الظهر يقال جَنَى الرجلُ جَنًّا - اذا كانت فيه خَلْفَةٌ وربما
تركُ همزة فقيس رجل أخى - وقد جَنَى جَنًّا وجَنَّا على النوى جُنُوءًا - أَكْبَ
عليه قال الشاعر

أَغَاضِرُ لَوْ شِئْتِ نَعْدَاءَ بَنِي * جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
وَالجَيِّأَ مِنَ السَّكَاةِ - الحُرُّ واحدُهَا جَبٌّ وثلاثة أَجَبُّ وقيل هي السُّود والجَبُّ
- الجَبَانُ الهَيُوبُ قال الشاعر

فَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ يَحْيَا * وَلَا أَنَا مِنْ سَبِّبِ الْإِلَهِ يَسَائِسُ
وقد يخفف والتشديد أكثر وقد قدمت أن الجَبَّأَ من الازدحام بدليل قولهم جَبَّا
عليه الاسود من بخره - خرج عليه والشكُّ في الاطفار - شبه بالتشقق
والصدأ - طَبَعَ السيف وغيره من الحديد وأنشد
صدأ الحديد على أنوفهم * يتوقدون توقد النجم

وروى الفارسي يتأكلون والصدأ - جَرَبُ يَرْكَبُ بِالْمَنِ الجفن وربما ألصقه أجمع
وربما كان في بعضه صدئة عنه صدأه وصدأاً والأصدأ من النيل - الشديد
الحجرة وقد قاربت السواد وهي الصدئة وخض أبو عبيد به الابل وقد صدئ
صدئة ورجل صلفاً - كثير الكلام وقد تقدم فيما لا يهمز وسبأ - اسم
قبيلة أو امرأه يجزى ولا يجزى فن أجواء جعله اسماً للحي ومن لم يجز به جعله اسماً
للقبيلة وقد أجعت العرب على ترك الهمز في قولهم ذهبوا أيدي سبأ وأبأدى سبأ
وأصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه والسبأ أيضاً
- الحمر المستبأة أي المسترقة والسبأ بالمد - شراه الحمر خاصة وهي أيضاً الحمر
نفسها والسبأ - ضرب من الطير والطسأ مصدر قولهم طسأ طسأ - ألتهم من
أكل النجم * قال أبو عبيد * هو إذا غلب على قلبه التهم وقد ألتسأ النجم
وتطيره الطنخ واليقس معناها كلها سواء وقد طنى بطناً طناً شديداً - التفتت
رأته بجنبه من العطش وأكثم الغويين على ترك الهمز يقال طنى البعير يطنى
طناً مقصور وبغير همز وبغير طن وناقصة طنية والطنأ - التهبط من الأرض

وَالطَّلَقُ - الكثير الكلام يهز ولا يهز والغالب عليه الهمز والطلَقُ - الازق
بالارض والطفنُ - الضعيف من الرجال والدُّنَا كالجنا رجل أدنَا وقد دَنَى والدُّقَا
- نقيض حدة البرد وقد دَنَى والظَّمَا - أهون العيش وقد ظَمَى ظَمًا وظَمًا
لأبيه وخيله - عَطَنَها والذَّرَا - أن يَشِبَّ الرَّجُلُ في مَقْدَمِ رَأْسِهِ يقال ذَرَى
الرَّجُلُ ذَرًا قَالَ

لَمَّا رَأَتْهُ ذَرَّتْ جَحَالِيهِ * يَقْلِي الْغَوَايِي وَالْغَوَايِي تَقْلِيهِ

والاسم الذَّذَاءُ والرَّطَا جمع رَطَاءٍ وهو - المحقق يهز ولا يهز وترك الهمز أعلى
رجل أرطَا وامرأة رطَاءُ والرَّشَا - ولد الطيئة والرَّشَا - شجرة تسمى فوق
القائمة واللبَّاءُ - الموضع الذي يلجأ اليه وقد لَجَّأت اليه ولجأت وجمع اللجاء
اللاجء ولجأ اسم رجل وهو اسم أبي عمر بن لجأ والظَّاء - الشيء الثقيل حكا
بعض الغويين والذي عليه الجمهور « أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاءَهُ » - أي ثقله والجمع لَطَى
غير مهموز والظَّاء مصدر لَقَاتَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ - أي قَشَرَتْهُ وَالْبَاءُ - أول اللَّبَنِ
وقد لَبَّأتِ الْقَوْمَ أَبَاهُمْ لَبًّا - أَلْعَنَهُمْ الْبَاءُ ويقال رجل لَأْلَأُ وامرأة لَأْلَاءُ
وهي - الملائكة بعينها المبرقة لها والنشأ - الجوارى الصغار قال نصيب

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نَصِيبٌ * لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصِّغَارُ

والتَّبَا - الخبر وقد أُنْبِأتُ وَنُبِّأتُ وقد تقدم تعليله والنها مصدر قولهم نَهَى
الْحَمْلَ نَهًا وَنَهَاءً وَنَهَوَهُ وَنَهَوْا وقد أَتَاهُ وَلَجِمَ مَثَا وَنَهَى وَالنَّهْمُ النَّبْتُ -
القطع المتفرقة والنجباء مصدر جَحَّتِ النَّفَاقَةُ - إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا وَالْفَقَا - خُرُوجُ
الشَّدَى وَدُخُولُ الصَّدْرِ وَالْفَطَا - أَنْ يَدْخُلَ وَسَطُ الظُّهْرِ فِي الْبَطْنِ وَالْفَطَا -

الْفَطَسُ (١) قَالَ الْأَعْنَى

* بِهَا بَرَأُ مِثْلَ الْقَسِيلِ الْمَكَّمِ *

وَالْمَلَأُ - الْجَمَاعَةُ وَقِيلَ وَجُوهُ الْقَوْمِ وَأَشْرَافُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « قَالَ الْمَلَأُ مِنْ

قَوْمِهِ » وَرَبَّمَا لَمْ يَهْمُزِ فِي الشَّعْرِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ

قَدْ وَتَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ نَقَضَ عُهُودِنَا * أَبَاهُ الْمَلَأُ مِنَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا

(١) قوله قال
الأعنى بهاء برا الخ
سقط قبل الشطر
ما يصلح للاستشهاد
عليه وفي اللسان
والبراء بالضم قرة
الصائد التي يكمن
فيها والجمع برا قال
الأعنى يصف الجدير
فأوردها عينا من
السفيرة بها
الخاء كتيبه مصصه

قال الفارسي * وليس هذا على التعفيف القياسي وإنما هو على قوله « لا هنالك
المرتبة » و« سالت هذيل » ولا يكون الملاء إلا الرجال بغير نساء والملاء - الخلق
أيضا يقال أحسنوا أملاءكم - أي أخلاقكم وأنشد
تنادوا يا ل بهشة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملاء جهننا
فكلم في قوله أحسنى ملاء معناه عمالوا عليه - أي اجتمعوا وتضافروا والمحنأ
- لزار غليظ والمنشأ - المفرق والمنشأ والمنشأ - المنط والبرنأ - الحناء
وحكى السيرنأ بالضم والهمز والوزنأ - القصير السمين الشديد الخلق وأنشد
* يطفن حول وزيا وزوزان *

الوزوزان - الذي يوزوز أسننه اذا مشى يلوها الرأيا - المرض وهو أيضا مصدر
ويشت الأرض ويأوى مبرومة وأرض ويشتة على فعيطة وويشت تيبأ وأربأت
جراودأ - الهلاك والوؤأ - الرجل العبل الغليظ

باب ما يمد ويقصر

الآلاء - نبت يمد ويقصر وإيا الشمس وإياها - نورها وحشها وعشوراء
وعشورى - يوم عاشوراء نفسه يمد ويقصر وعبدى وعبداء - جماعة العبيد
والحرز جمع حرز - نبتة طيبة الريح وتحتها نساء العرب وقيل الحرز -
السذاب البرى وحياء الناقة والبقرة - فرجها والخلوة - وهو كل ما عوج
من الطعام بخلوة والخلوة أيضا - الفاكهة ورجل عزهى وعزها - لا يقرب
النساء والهيجاء - الحرب وأنشد أحمد بن يحيى في المد
إذا كانت الهيجاء وانتشفت العصا * فحسبك والصفاك سيف مهند
وأنشد في القصر

* يارب هيجاءى خير من دعه *

وهأها وهأها من الضحك وجارية هأها وهأها - ضحكة قال الراجز

يارب بيضاء من العوامج * لينت الميس على المعالج

* هأها ذات جعين سارج *

والهَسْدَا - بقلة معروفة وتكسر الدال وتعد أيضا ومن العرب من يقصر وهو
 الهِنْدَب وامرأة هَنَبَاء - وزهاء ولا أقبل لها وما زال ذلك إهيجاء وإهيجاء
 - أى دأبه المذ عن ابن جنى والنجوى والنجوى - الطويل الرجلين وقيل
 - المفرط الطول في ضخم من عظامه وقيل - الضخم الجسم وقد يكون جباناً
 والخطاء - ضد الصواب والقصر أكثر وأنشد

لأن من لا يرى الخطأ خطاءً * في المئات والصواب صواباً

ويقال للرجل إذا أتى الذنب معتمداً خطي خطئاً مكسورة الخاء ساكنة الطاء بالقصر
 وخطاءً بالمد وقرئ « إن قتلهم كان خطئاً » وخطاءً - أى إثمًا ومنه الخطيئة
 ومكان مخطوء فيه وأما إذا أراد الرجل شيئاً فأصاب غيره قيل أخطأ والاسم الخطأ
 وأخطأ الراى القمطرأس - إذا لم يصبه ويقال أخطأ وخطي من الخطأ قال
 امرؤ القيس

بالهف نفسي إذ خطئ كاهلاً * القاتلين اللك الحلا حلاً

والخرزاء - نبت والحاء لغة والخنفساء ويقال الخنفس فأما أبو عبيد فقال الخنفس
 - الذكر من الخنافس وحكى غيره خنفساء وخنفساء وخنفساء وخنفساء
 والخليطى - المخالطة والمد أكثر والخليطى - المخالطة كذلك فى المد والقصر
 هذه حكاية أبى على الفارسي وأما غيره من أهل اللغة فلم يحل في شئ من ذلك
 المذ * قال أبو على * فاما قولهم وقعوا في خلطى فقصور لا غير وكذلك ما لهم
 بينهم خلطى - أى مختلط على ما تقدم في باب فعيل وخصيص من خصصت
 والمد بس بجيد والكسوا والمد فيها أكثر * قال الفارسي * وأما كثرى
 فوحد ولذا أهملناه * وقال الاصمعي * يقال كثرأ وكثرى مشدد ولم يعرف
 التخفيف وقوم يزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف وأنشد الاصمعي

أكثرى يزيد الخلق ضيقاً * أحب اليك أم تين نعيم

واليكوى جمع كوة وكوة والكاف مكسورة فيهما والجمعاء والجمعاء والجمعى -
 الأست وأست جهواء - مكشوفة وقيل هى اسم لها كالجوهرة والمخادبا وهى - الدابة

التي يقال لها الجُنْدَب وحكى أبو الحسن الاخفش جُنْدَبَ وسها اخج على سيويه
حين قال وليس في الكلام فُعَلَل والأجرياً - الوجهة تأخذ فيه وهي أيضا -
العادة والتليقة والشقا والشقاء كلاهما مصدر شَقَى قال عمرو بن كلثوم
ولا شَمَطاء لم يترك شَقَاها * لها من تسعة لاجئينا

وقال آخر في المذ

فان يَغْلِبَ شَقَاؤُكُمْ عَلَيْكُمْ * فإني في صلاحكم سَعِيْتُ

والشكّا من قولهم شكى الرجل شكّا وشكاه والشكاة جامعة للشديد والضعيف وهي
الشكاية والشكاوة والشراء أهل الحجاز يمدونه وأهل نجد يقصرونه وقولهم
هذه أشربة من جمع الممدود بمنزلة قولهم كساء وأكسية وفناء وأفنية ويقال
بات بليلة شيباء وذلك اذا دخل بالمرأة بغلها فالتفتها من ليلتها الباء فيها بدل من
الواو وهي معاقبة وذلك أن ماء الرجل وماء المرأة امتزجا والشوب - المزج فكان
ينبغي بات بليلة شوباء وهذا من أنذر ما سمع وفيه المذ والقصر والأعراف فيه
المذ والضوضاء - الاصوات المرتفعة والضوضاء جمع ضوضاء وهي فعلال في
لغة من مَدَّ وصَرَفَ وفي لغة من مَدَّ ولم يصرف فعلاء وبليلة ضعبا وضعباء
- مضئمة وخص بعضهم به فقال هي البليلة التي يكون فيها القمر من أولها الى
آخرها والصبي - الرماذ يكتب بالياء والسرا والشراء - المروءة وقد سرى وسرى
وسرو والسعلى والسعلاء لغة في السعلاء وهي - القول وقيل ساحة الجن وقيل
السعلى ذكر الفيلان والاني سَعَلَاءَ فأما أبو علي فأنكر السعلاء بالمذ وقال في
قول الشاعر

* قد عِلَّتْ أَخْتُ بَنِي السَعَلَاءِ *

لأنه بنى من السَعَلَاءِ مثل درعاية على التذكير فقلها همزة والسيما - العلامة
قال الله تعالى « سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » والسياء بالمذ وكذلك
السياء قال الشاعر

عَدَامَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ مُقْبِلًا * لَهُ سِيَاهُ لَا تُشْقَى عَلَى الْبَصَرِ

* قال الفارسي * كذلك أنشد أبو العباس محمد بن يزيد بالحسن ورواية ثعلب

بالخبر مفعلاً وهو الصحيح لان الحسن ذاتي والخبر مكتسب ولا يرتى أحد بشئ
ذاتي في سين دون سن فس رواء الحسن فهو أعنى البصيرة والشفقة - من
دواب الماء ويقال شلفاء وشلفاء والسوعاء - الودى والسمارى (١) الاشت
وسميراء - موضع والزنا عذ ويقصر قال الله تعالى «ولا تقربوا الزنا» وقال
الفرزدق فذ

(١) لم نقف عليه
بمسد البعث
والضعيف فيلنظر
كتبه مصححه

أبا خالد من يزن يعسرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصح مسكراً
والزيزاء والزيزاء - الأكمة الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والجمع الزيزاء وزكرياً
بمذ ويقصر * قال الفارسي * فيه خمس لغات زكرياه وزكرياً بالقصر وزكري
على وزن عسري ولم يحكما غيره وزكري على مثال قرشي وزكري اختلاف فيه
فبعضهم يجعله أجمعاً معرباً وبعضهم يجعله مشتقاً من قولهم تركر الشراب
- اذا متع وقوى وقيل اذا اجتمع وقيل هو من قولهم شاة زكريه - أى
جساء سمينة وزيجاء وزيكاه - أصل ذتب الطائر فأما الاصمعي فقال هما
مقصوران * قال أبو على * الزيكاه وان أمكن أن يكون للإلحاق بسماء وشغار
فانه للتأنيث فان سبويه حكاه ممدودة غير مصروفة فأما الزيجا الذى هو الزيج
فمقصور لا غير - وهو ضرب من الطير والزبازاء - القصيرة ويقال رآلت فى الطين
أزل زلا وزايلى بالمد والقصر وليس المذ بجيد والطرمساء بمذ ويقصر يقال
ليلة طرمساء وطلمساء - أى مظلمة بمذ الطرمساء وقصرها خاصة ومذ الظلمساء
لا غير وقيل الطرمساء والظلمساء - الظلمة قال

تجمعت فى ظلي وريح تلقني * وفى طرمساء غير ذات كواكب
ويقال ليلة طرمساء وليالى طرمساء وقد اطرمس الليل - أظلم والتوى والتواء
- ذهب مال لا يرجى فالمقصود مصدر توى والممدود الاسم والظلماء - العطش
وقيل هو أخفه وأيسره وقد تلغى ظمأاً وظمأاً وظمأاً والظرباء والظرباء اسم
لجمع الظربان وشاة توى وتولاه وقد تولت تولا وهو - شئ يصيبها كالجئون فلا تتبع
الغنم وتستدير فى مرعاها والرمأ والرماء - الحق وقد رطى ويقال رجل راء
ورأاه - اذا كان يكثر قلبه حديقته والرأاة - فتح العينين واستدارة الحديقة

كانها تخرج في العين والزنا - ادامة التطر مع سكون مقصور * قال ابن
 دريد * وأحب أنهم قالوا الزنا بالمد والتخفيف والزنا - الطرب بمد ويقصر
 ألفه منقلبة عن واو ويقال رنوت - أى طربت عن الفارسي والرتبلاء -
 ضرب من العناكب المد عن السيرافي والرغباء - الرغبة ولحاء الشجر - قشره
 واللقاء - جمع اقوة بمد ويقصر المد للجمهور والقصر للفارسي واللوى والوماء -
 اللوم القصر عن الفارسي والمد عن كراع وغيره وكذا حكا أبو علي القائل ولسى
 - موضع والنثا من القول يقال نثا يثنو ويثني - يكون للغير والشر وأنشد
 ألوף الخضر واضحة المحب * لعوب دلتها حسن نثا •

ويقال رجل نثا ونثاء - ضعيف عاجز جبان رجل فافأ وفافأه - اذا كان
 في لسانه حبسة والاثني بالهاء وقوى عدد ويقصر يقال عرفت ذلك في قوى
 كلامه وقوى كلامه وقواه كلامه وقواه بضم الفاء وقع الحاء ومذاها واذا فحمتا
 لم يجز المد وقوضوا وقوضوا بالمد والقصر فيها يقال أمرهم قوضوا
 بينهم وقوضوا وقوضوا وقوضى قضا بالقصر فهما - أى مختلط يتفاوضون فيه
 وكذلك اذا لم يكن عليهم أمير ولا من يجتمعهم ويحيرى بمد ويقصر وليس المد
 بجيد البكاء - ضد الضحك بمد ويقصر قال الشاعر فذه وقصره

بكت عيني وحق لها بكاء * وما يعني البكاء ولا العويل
 والبكاء أيضا - المرتبة ومدح الميت وفلانة باكية فلان - أى تذكر مدائحها
 ومناقبه والبكاء - طلب الحاجة يقال بعيت الخبير بقاء - طلبته والعرب
 تقول أبعني كذا وكذا بقاء - أى اطلبه لى وأبعني إبقاء - أعنى عليه ويقال
 بعى الرجل حاجته ببعها بقاء وبعاية وبعية وبعية وبعية الرجل - طلبته
 وجمعها بعي بالقصر قال في المد

لا يمتنعك من بعا الخبير تعلق التمام

والبعي جمع بعية * قال الفارسي * والبغاء عندى لا يقصر إلا في ضرورة
 الشعر ويزرطونا المد فيها أكثر والمعزى - جماعة المعز ولا تختلف العرب في
 صرف معزى وقد قيل إن المعز بالمد والأول أكثر ولا تكون فعلى صفة إلا

بالهاء غير ماحكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كَبَصَى وقد كَاصَ
طعامه يَكْبِصُهُ - إذا أكله وحده وقيل رجل كَبَصَى - يَنْزِلُ وحده ولا يَنْزِلُ
مع القوم وهو الذي يسمى الحوزي والمينا - مَرَفًا السُّفْنُ بِذَوْبَةٍ صَرَّ قَالَ قَدْ
تَاطَرْنَ فِي الْمِيناءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ * وقد يَلَجُّ من أنفالهِنَّ شُحُونُ

والمَرْءُ من التَّهْرَعْدُ ويقَصِّرُ * قال الفارسي * المَرْءُ - ضَرْبٌ مِنَ الْإِشْرِيَةِ وَلَمْ
يُخْصَرْ بِهِ الْخَمْرُ وَأَرَاهُ اخْتَصَى فِي ذَلِكَ مَذْهَبَ أَبِي عَيْسَى لِأَنَّهُ عِبَارَتُهُ عَنِ الْمَرْءِ
هَكَذَا وَأَنْشُدْ

بَشِ الْأَعْمَاءُ وَبَشِ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ * إذا جَرَى فِيهِمُ الْمَرْءُ وَالسَّكَّرُ
والمَرْءُ عنده من بَابِ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ مَحْوَلَةٍ مِنْ زَايٍ وَهُوَ
عِنْدَهُ إِمَّا مِنَ الْمَرْ - وهو الفضل وإمَّا مِنَ الْمَرْ - وهو الذي بَيْنَ الْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ
وَنَظَرُهُ بِالطَّلَاءِ - وهو الدَّمُ فَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَرْءِ وَلَا تَكُونُ أَلْفُ الْمَرْءِ
لِلتَّائِيثِ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ تَكُونُ أَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ وَتَطْبِئُهُ
فَعَلَاءٌ لَا تَكُونُ أَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ أَبَدًا إِلَّا لِلْإِلْهَاقِ نَحْوِ عِلْبَاءٍ وَحِرَابٍ لِنَعْمَاهُ وَلِخَطِّ بَقَرِطَاسٍ
* قَالَ * وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعَلَاءً مِنَ الشَّيْءِ الْمَزِينِ فَتَكُونُ الْهَمْزُ لِلْإِلْهَاقِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعَلَاءً مِنَ الْمَرْيَةِ لِأَنَّ الْمِيمَ مِنَ الْمَرْيَةِ فَاءٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
أَمْرَاهِمَا مِنَ الْمَرْيَةِ وَلَوْ كَانَ مَفْعَلَةً مِنَ الرِّبِّيِّ فَالْزَيْ لِمَا أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ
فَلَوْ كَانَتْ وَاوٌ لَصَحَّتْ كَمَا صَحَّتْ فِي تَقْوِيَةٍ وَلَوْ كَانَتْ يَاءً لَبُنْتُ كَمَا بُنْتُ فِي أَحْمِيَةٍ فَإِذَا
لَمْ يُظْهِرُوا الْوَاوَ وَلَمْ يَبَيِّنُوا الْيَاءَ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا فَعْمِلَةٌ عَلَى أَنَّ مَفْعَلَةً عَمَّا تَعْمَلُ لَامُهُ
وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ وَيُقَالُ مَكَّتْ وَمَكَّتْ مَكَّنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنًا وَمَكَّنًا
وَمَرْيَطَاءُ - جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْعَانَةِ وَالسَّرَّةِ عَيْنًا وَشِمَالًا حَيْثُ يَخْرُطُ الشَّعْرُ إِلَى
الرَّقْعَيْنِ وَهِيَ أَصْغَرُ مَرْيَطَاءٍ وَمَصْطَكِي تَعْدُ وَتَقْصُرُ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * هُوَ أَجْمَعُ
يُقَالُ مَصْطَكِي وَمَصْطَكَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَصَرَفُوا مِنْهُ فَعَلًا وَقَالُوا شَرَابٌ مُصْطَلَكٌ
وَالْوَقَاءُ - مَوْضِعٌ عَمْدٌ وَيَقْصُرُ وَالْمَدُّ أَعْرَفُ

❦ وما كان من حُرُوفِ الْهَجَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ فَالْعَرَبُ تَعْدُهُ وَتَقْصُرُهُ فِيهِ وَلَوْ أَنَّ حَاءً وَهَاءً
وَنَاءً وَطَاءً وَتَاءً وَظَاءً وَثَاءً وَفَاءً وَيَاءً وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْصُرُ فِيَقُولُ حَاءً وَهَاءً وَتَاءً وَطَاءً وَمَا

أشبهها ومنهم من يتون فيقول لها ولما ولما ولما ولما وهذا أفصح الوجوه لانه
لا ياتي اسم على حرف وتوين قال بريد بن الحكم يذكر النحويين
إذا اجتمعوا على ألف وياه * وواو هاج بينهم قتال
والزاي فيها خمسة أوجه من العرب من يمدّها فيقول زاء ومنهم من يقول زاي
ومنهم من يقول هذه زاء فيقصّرها ومنهم من يتون فيقول زاء ومنهم من يقول
زاي فيشدّ الياء

ومن الممدود الذي ليس له مقصور من لفظه

(منه ما جاء على فعّل) الآء (١) ثَجِرَ واحدته آءُ والشاء - جماعة الشاء من
الغنم والبقر بقر الوحش ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم شوى في الجمع وهمزته
منقلبة عن هاء ويقال للثور من الوحش شاء لأنهم مما يجرون البقر تجرى الضأن
وقد تقدم استقصاؤه وساء - زجر للحمير يقال ساء ساء إذا تئنا جزمنا وقصرتنا
والداء - العلة يقال رجل داء - أي مريض وقد داء والراء جمع راءة -
وهي نبتة سهلية والباء - السكاج وكذلك البائة والباهة والباءة - مكان ينزل
فيه من قول طرفة « طيب البائة » - أي العلة

باب الممدود

(فما جاء منه على فعّال) الآء (٢) زكاه النخل والزروع وعآؤه يقال نخّل ذو
آء وأنت المانسة آءة - تمت والآءة - الاسم من قولك أدبت النسي تأدبة
والآءة - وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيعيرم والأشاء - صغار النخل
وابدئتها أشاءة قال العجاج

* لان بها الاشاء والعيرى *

* قال أبو علي * ذهب سيبويه إلى أن الاء فيه همزة ويستدل على ذلك بأنها
لو كانت منقلبة لجاز تصحيح الياء والواو فيها كما جاء عبابة وعبانة وعظاية وعظانة
وشقارة وشقاء ونحو ذلك مما ياتي على التانيث فيصح حرف العلة فيه ويأتي على

(١) قلت قول على
ابن سبويه الآء
ثجبر خطأ واضح
سبقه الجوهري في
صاحبه الياء
والصواب انه ثجبر
قال أحد علماء
أرض أهل شنقيط
رحم الله أء كماع
ثم لشجر لا شجر كما
حكاه الجوهري
والشجر المذكور
هو السرح وكتبه
محققه محمد محمود
لطف الله به آمين

(٢) قوله الآءاء
زكاه النخل الخ
ذكر القاسموس
واللسان وغيرهما
لأنه النخل والمانسة
بالكسر فتنبه كتبه

مصححه

التذكير فيقلب • وقال • فيما أحسب هو قول العرب ويوقى ما ذهب
إليه أن الفاء واللام قد جادتا همزتين في قولهم أحأ وان لم يجيئا حيث يكثر التضعيف
لما كان يلزم من القلب ومما يقوى مذهب إليه أن الزائد لما فصل وتراخى ما بين
الهمزتين بالزيادة أشبه التضعيف فصار كطأطأ وتأنأ ولألا ولم يكن مثل ما تفاربت
الهمزتان فيه ألا ترى أن الواو لم يجي في نحو سلس وقلق إلا في هذا الحرف الذي
يجرى مجرى الصوت لتفاربهما فلما وقع الفصل بينهما نحو الوعومة والوؤؤوة
والوؤؤال وقوقيت والدؤداة والشؤشأة والمؤماء والفؤؤل في الآلاء ونحوه كالقول في
الأنشاء وجل عيآء - لا يضرب ولا يقال ذلك في الناس إلا على الاستعارة ويقال
دأء عيآء - أى لدأؤاء له والعطاء - الاسم من أعطيت وفي التنزيل • وما كان
عطاء ربك مخظورا • وألفه منقلبة عن واو لآئه من العطو - أى التناول اسم
وليس بمصدر فأما قوله

أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي • وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةِ الرِّثَاءَا

فعلى أنه وضع الاسم موضع المصدر كما قال

• بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدُّبَاجَ بِسُحْرَةٍ •

أراد إلى ووضع الحاجة موضع الاحتياج وهذا كقول بعضهم عجبت من ذهن زيد
لحيثه وله نظائر كثيرة. والعطاء أيضا - المعطى وعطاء - اسم رجل فأما
قول البعيث بخاطب جرير بن عطية بن النخعي

أَبُولُ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلُّهُمْ • فَهَجَّ مِنْ خَلٍّ وَقُبِحَتْ مِنْ خَلٍّ

فانه لما كانت العطية هي العطاء في المعنى واحتاج وضع عطاء موضع عطية وهم
مما يحذفون الاسم في هذا الموضع كثيرا اذا احتاجوا كقول دريد بن الصمة

أَخْنَأَسَ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمْ • وَاعْتَادَهُ دَاءٌ مِنَ الْحَبِّ

وانما هي خنساء بنت عمرو بن الشريد والعباء جمع عباة وعباية - وهي الكساء
والعباء - الأحمق وربجل عباة - ثقيل وخم والعباء - الشدة مصدر عسا
العود يعسوعساء وعسوا - اشتد وصلب والعراء - الصبر • قال ابن جني •
لام العراء بحتمل أمرين الواو والياء والواو أغلب حتى أبو زيد في فعله منها عروة

وحكى أيضا فيها تَعَزُّوهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا دَلِيلَ فِي تَعَزُّوهِ وَذَلِكَ لَوَبَّيْتُ مِنْ رَمَيْتِ
وَقَضَيْتِ مِثْلَ تَفْعُلَةٍ عَلَى التَّائِبِ لَقِلْتُ رَمُوهَ وَتَقْضُوهَ تَقْلِبَ لَامَهَا لِلْضَمَةِ قَبْلَهَا وَأَيْضًا
فَلَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ عَزَّيْتُ فَلَانَا أَنْكَ سَلَيْتَهُ بِذِكْرِ مَصَائِبِ النَّاسِ غَيْرِهِ وَأَضْفَتِ حَالَهُ إِلَى
حَالِ مَنْ مَصَابُهُ أَغْلَطَ مِنْ مُجَابِهِ كَمَا قَالَتْ

وَمَا يَبْكُونُ مِثْلَ أُنْحَى وَلَكِنْ * أَسْلَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّائِبِ

فَعْنَى الْعَزَاءِ إِذَا مَا تَرَاهُ مِنْ مُقَابَلَةِ الْإِنْسَانِ حَالَهُ بِحَالِ غَيْرِهِ وَنَبَيْتُهُ أَيَّاهَا إِلَيْهَا فَهِيَ
مِنْ الْوَارِ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَزَّيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ بِالْيَاءِ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ أَعْلَى وَالْعَدَاءُ مِنْ
قَوْلِهِمْ عَدَا الْأَصْعَدَاءُ وَعُدُّوَانَا وَعُدُّوَا وَالْعَدَاءُ أَيْضًا - الصَّرْفُ قَالَ زهير
فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ * وَعَادَلَهُ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ

وَالْعَدَاءُ أَيْضًا - الْمَرَضُ وَالْعَدَاءُ - الطَّلَقُ الْوَاحِدُ وَالْعَدَاءُ - الشُّغْلُ يَعْدُولُ
عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ عَدَانِي عَدَاءُ وَالْعَدَاءُ - الْبَعْدُ وَالْعَدَاءُ - طَوَارِكُ شَيْءٍ وَهُوَ
مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ طَوْلِهِ وَالْعَنَاءُ - الْأَثَرُ وَالْعَنَاءُ أَيْضًا - الْمَشَقَّةُ وَقَدْ
تَعَنَيْتُ وَالْحَسَاءُ - مَا يُعْمَلُ لِيُخَصِّي وَهُوَ الْحَسَوُ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَالْهَبَاءُ مِنَ الْغُبَارِ
- مَا سَطَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « هَبَاءٌ مُنَبِّئًا » وَالْجَمْعُ
أَهْبَاءُ يُقَالُ تَارَتْ أَهْبَاءُ - أَيْ غَبَرَتْ وَتَجَمَّعَ الْأَهْبَاءُ أَهْبَاءِي وَالْهَبَاءُ - دَفَاقُ التُّرَابِ
سَاطِعُهُ وَمِنْشُورُهُ وَالْهَبَاءُ أَيْضًا - الَّذِي تَرَاهُ فِي الشَّمْسِ كَالْغُبَارِ إِذَا دَخَلَتْ مِنْ كَوْنِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَلِمُوا مِنْ عَمَلٍ يَجْعَلُنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا » وَالْهَبَاءُ مِنْ
النَّاسِ - الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَأَهْبَاءُ الزُّوْبَعَةُ - شِبْهُ الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي الْحَرِّ وَهَمَزُهُ
كُلُّ ذَلِكَ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائِلٍ لِقَوْلِهِمْ هَبْوةٌ وَقَدْ هَيَّا يَهْبُو وَالْهَبَاءُ الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ هَنَانِي
الشَّيْءُ وَالْجَبْدَاءُ - مَوْضِعُ وَغَلَاءِ السَّعْرِ - ارْتِفَاعُهُ غَلَاءَ السَّعْرِ يُغْلَوُ غَلَاءً -
ارْتَفَعَ وَأَغْلَاهُ اللَّهُ وَيُقَالُ غَلَاءَ فِي الدِّينِ وَفِي الْأَمْرِ - إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْقَدْرُ
وَالْعَنَاءُ مِنْ قَوْلِكَ مَا عِنْدَهُ غَنَاءُ - أَيْ مَا عِنْدَهُ كَفَايَةٌ إِنْ اسْتَكْنَى وَلَا مَدَافَعَةٌ وَالْعَنَاءُ
- الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ وَالْعَدَاءُ - رَتَى الْأَبْلَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَقَدْ تَعَدَّتْ وَعَدَّاهَا هُوَ
وَالْعَبَاءُ - الَّذِي يَلْبَسُ وَقَدْ نَقَّيْتَهُ - لَبَسَهُ إِذَا جَعَّمَهُ وَالْقَوَاءُ - الْفَقْرُ وَقَدْ
أَقْوَبَ الدَّارُ - حَوَتْ وَالْقَضَاءُ - مَصْدَرُ قَضَى عَلَيْهِ بِكَذَا وَالْقَضَاءُ أَيْضًا - قَضَاءُ

الدين ومن كلام العرب « الاكل سلجان والقضاء لسان » وقضيت الشيء قضاءً - صنعته والقضاء - الحسن قال تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه » والكساء - الجسد وهو من الوار والكفأة والكفأة - عمائل الشيبين وتكافؤهما والجماء - شخص الشيء تراه من تحت الثوب وقد يضم فيقال جاءه وأنشد

يا أم سلمى عجلي بقرص • أوجبته مثل جاء الترس

جمع بين السين والصاد لقرب مخارجهما وقيل جاء الترس وجأؤه - اجتماعه وتوؤه وجأه - الشيء قدزه والجماء - الثبوة وقد جفأه جفأه وجفأ الشيء جفأه وجفأه - إذا لم يلزمه ومنه جفأ جنبه عن الفرائس والجرأه - مصدر جزيته وربجل ذو جزاء وغناه والسماء - التي تطل الأرض وكذلك السماء من البيت وكل ما علالك فأطلق فهو سماء والسماء أيضا - المطر والجمع أسمية والسماء - فرس صخرأني الخساء والسواء - الاستواء والزنا - الحاقن وفي الحديث « لا يصل أحدكم وهو زنا » - أي حاقن ويقال زنا البول نفسه بزنا - احقق وأنزاه صاحبه - حقنه ويقال لحفرة القبر زناه اضيقها وكل شيء ضيق فهو زنا ويقال رجل زنا الخلق - أي ضيقه ويقال للرجل الذي يقارب خطوه إنه زنا ويقال هذا أمر زنا - أي قريب يقال زنا القوم -

اقرب بعضهم من بعض والزنا أيضا - القصير المجتمع قال

وتولج في الظل الزنا رؤوسها • وتحسبها هيمًا وهن صمايح

وقال بعض اللغويين زنا فلان على فلان بغير همز - ضيق عليه وأنشد

لاهم إن الحريث بن جبلة • زنا على أبيه ثم قتله

والزنا من الخراج يقال زنا الشيء يزجوزناه - إذا جرى على استواء والزنا - مصدر زنا الأمر يزجو - إذا جاءك في سرعة والزنا - مصدر زنا النبأ يزهو وبزهي زهوا وزهأ - إذا بلغ وليس هذا من الزهو - الذي هو الشر وكذلك يقال للشاة إذا تم جلها ودنا ولادها زهت زهوا زهأ والعناء - الغيم الرقيق تحاطه غيرة فأما حديث النبي صلى الله عليه وسلم « إذا وحد أحدكم طعنا على قلبه فليأكل السفرجل » فإنه يعني الغشاء والثقل وما يجلل القلب ومعناه

كعنى السحاب والظنَاء - السحاب الذى ليس بكثيف وهو الكثيف أيضا ضد
والظنَاء - السحاب الرقيق وقيل المرتفع والظنَاء كالظنَاء والظنَاء - مصدر
قولهم طرى بين الطراء والطراوة والظنَاء أيضا يكثر به عدد الشيء يقال هم أكثر
من الطراء والثرى وقال بعضهم الطراء فى هذه الكلمة - كل شيء من الخلق لا يحصى
عددهم وأصنافهم وفى أحد القولين كل شيء على الأرض مما ليس من حيلة الأرض من
الحصى والتراب ونحوه والظنَاء - المكروب قال ابن جنى * وهو الذئب وهذا
يعلم أن الهمزة فى الظنَاء منقبة من الياء دون الواو وقد قالوا دها يدهو والظنَاء من
البطون وهى أبداً هجياً من الظواهر لأن الشمس أشد سخناً من الظواهر منها
من البواطن وأدوم طولاً عليها والثواء - الإقامة والثوى - الضيف والثوى
- المنزل وقيل تويت بالمكان وأتويت والثناء - الاسم من انتهت ويقال هو
فى رباء قومه - أى فى وسطهم وكذلك الرباء - مصدر ربا فى حجرة همزة منقبة
عن واو واياه لأنه يقال ربوت فى حجرة وربيت على أن ربيت قد يجوز أن يكون
من الواو كشفت والرهاء - الأرض الواسعة همزة منقبة عن واو وقولهم أرض
رهو فى هذا المعنى والرهاء أيضا - شبه بالثمان والغبرة ومستوى كل شيء -
رهأوه والرهاء - الحدة والفرح والرهاء - الاسترخاء والرماء - الربا وجاء فى
الحديث « إني أخاف عليكم الرماء » - أى الربا ويقال أرمنى فلان وأربنى -
أى زاد وسب فلان فلاناً فأرمنى عليه وأربنى بالميم والياء والرماء - مصدر رمات
الماشية فى المرمى رماً رماً ورُموا - أقامت فى كل ما أهبطك والركاء - واد
معروف واللقاء - دون الحق يقال « أرض من الوفاء باللقاء » - أى بدون
الحق قال أبو زيد

فما أنا بالضعيف فتزددىنى * ولا حظى اللقاء ولا الخسيس

واللقاء - التراب والقماش على وجه الأرض واللقاء - الشيء القليل والثناء
- من الكثرة يقال تنى الشيء يبنى وينمو والأفصح يبنى وهو أيضا مصدر تمت
الريسة تبنى تماماً - إذا احتملت البسم ومرت به يقال رما فأنما والظنَاء -

البُعد والفناء - تناسلُ المال والقضاء - جاعةُ الطعام من الشَّعير والتمر
ونحوه وفداء كل نبي - حَجْمُه قال

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ * وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكُ يَتِيمٍ

والفداء - الكُدْس من القمح وهو أنقى ما يكون منه وأخلصه والقضاء أيضا
- الموضع الذي يجعل فيه التمر وقد تقدم ذكر القضاء فيما يمدد ويقصر والبقاء
- البقيا والبقاء - بقاء النبي يقال أطال الله بقاءه والبقاء - التكافؤ
يقال القوم بقاء - أى متكافئون في القود وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
« الجراحات بقاء » ويقال ما فلان بقاء لفلان - أى ما هو بكفء وأجاوناً
عن بقاء واحد - أى جواب واحد والبذاء والبذاءة - مصدر قولهم بذؤ فهو
بذئ وفي الحديث « السذاء لؤم » والبتة - الأرض الشهلة وقيل اللينة
واحدته بتاء وهو أيضا - موضع من بلاد بني سليم والبراء - اسم رجل والبراء
- الاختيار والبراء - التهمة والمضاء - السرعة همزته منقلبة عن ياء لقولهم
مضى يمضى والفرس يكنى أبا المضاء والوفاء - اسم موضع من قول الحرث (١)
« فعاذب فالوفاء » عاذب - واد والوفاء - أرض والوفاء - مصدر وقيت والوفاء
أيضا - الكثرة وهو أيضا وفاء الكليل والميزان والوفاء - الحسن همزته غير
منقلبة لقولهم وضؤ وهو الوضاعة والوفاء - تناسل المال وكثره والوفاء كالأفاء
وقد تقدم ذكر ذلك

(فعل) الإحاء - مصدر أخيت بينهما ما إحاء ومواخاة وهمزته منقلبة عن الواو
والإزاء من قولهم فلان بإزاء فلان - أى بجذائه والإزاء أيضا - مَصَّبُ الماء
في الحوض ويقال للناقاة التي تشرب من الإزاء أزية وأزيت الحوض وأزيتته
- إذا جعلت له إزاء - وهو أب يوضع على فيه حجر أو جولة أو نحو ذلك ويقال
هو إزاء مال - إذا كان يصلح المال على يديه ويحسن رعيته وكذلك إزاء معاني
الذكر والائتني في ذلك سواء قال جيد

إزاء معاش ما يزال يطأها * شديدًا وفيها سورة وهي فاء

أراد شدة وثوبًا وارتفاقًا وإزاء الحروب - مقيمها وإنه لازاء خير وشير - أى

١ قلت صدر البيت
وحشوه فحياة
فالصفا فاعلى *
ذى فتاق وبروى
فأعناق فتاق الخ
وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

صاحبه وهم إزاء لقومهم - أى يصلحون أمرهم وشو فلان إزاء بنى فلان
- أى أقرانهم والأماه - جمع أمة همرة منقبة عن واو لقولهم إموان
والآياه - مصدر أيت قال الشاعر

ولما أن يقولوا قبيد أيننا • فشر موطن الحسب الآياه

والآياه والآياه - مصدر وُيُوت الأرض على البذل والعشاء - الظلمة وهو من
صلاة المغرب الى العتمة ويقال لى تسمى العتمة صلاة العشاء ليس غير وصلاة المغرب
لا يقال لها صلاة العشاء • قال ابن جنى • لام العشاء وأول قوله

بات ابن أسماء يمشوه ويصحه • من هجمة كآشاء النخل دزار

والعجاء - جمع عجمة من التمر والعفاء جمع عفو - وهو ولد الحمار والاثنى عفو
والعفاء أيضا - ريش النعام ويقال للبرعفاء وقيل العفاء - ما كثر من الوبر
والريش يقال ناقه ذات عفاء - أى كثيرة الوبر وعفاء النعام - الريش الذى
قد علا الزنى وكذلك عفاء الديك ونحوه من الطير الواحدة عفاء مهموز وكلا
الوجهين يصح فى الاشتقاق لأن من جعله الريش القصير جعله من عفا الشيء
- اذا درس ومن جعله الريش الطويل جعله من عفا النبات والشعر - اذا

طالاً قال

أذلك أم أقب البطن جأب • عليه من عقيقته عفاء

وعفاء السحاب - كالتخل فى وجهه لا يكاد يخلف فيما زعموا والعفاء - جمع
عقوة وعفاء - وهو ما حول الدار والمحلة وحفاء - موضع وكذلك الحفاء جمع
حقو - وهو مقعد الأزار من الخصر من كل ناحية والحفاء أيضا - الذى يشد
على الحقو وقد يسمى الأزار حقوا وأنكرها بعضهم والحفاء والحقوة - وجمع
فى البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بحتا فيأخذه لذلك سلاح وقد حقي
وحذاء النئى - لإزأوه والحذاء - ما يتعل به والحذاء أيضا - القد يقال
فلان جئد الحذاء - أى القد ويقال ذلك اذا كان جئد النعل أيضا وجئد
الحذاء ولا يقال جئد الحذاء وانما الحذاء النعل والخف وأصل ذلك كله من

قوله ولا يقال جيد
الحذاء الخ كذا فى
الأصل ولعله سقط
من قلم الناسخ
وقيل حتى يستقيم
فتأمل كتبه

الاولا انه يقال حذوت فلانا نعلنا ويقال نلغ البعير ونلغ الشاة وحافر الدابة - حذاء أيضا والحذاء - إرادة الشاة الفعل همزته منقلبة عن واولا انه يقال هي تحنو وحذاء - اسم جبل يذكر ويؤثث والحذاء - الزمزمة قال
 * زمزمة المجوس في حياها *

والهجاء - هجاء الحرف همزته منقلبة عن واولا أنهم يقولون هجوت الحرف بمعنى تهجيت لغة فصحة ويجوز أن يكون من الباء لانهم يقولون هجيت ويجوز أن تكون أصلا غير منقلبة لانهم يقولون تهجات الحرف بمعنى تهجيت وكذلك الهجاء بالشعر وهذا على هجاء هذا - أى على شكله وقدره ويقال مر من الليل هتاء وهيتاء وهيتاء وهتاء - أى قطعته والهتاء - القطران الذى تطفى به الابل همزته غير منقلبة والهتاء أيضا - العذق والهداء - مصدر هدت العروس الى بعلها هداء والهداء - الثقل الوخم وهو الهدان والهداء - أن تأتي المرأة بطعامها وتأتي الأخرى بطعامها فتأ كلا معا والهواء من قولهم حننك بالهواء والواء - أى بكل شئ والهراء - فسيل النخل وقيل الطلع والحباء من الأبنية - ما كان منها من وبر أوصوف ولا يكون من شعر وخباء النور - كأمه والجمع منهما أخبية وكذلك أخبية الزرع والحباء - سمة نخبا في موضع خبي من الناقة النخبية وانما هى لذبعة بالنار والحصاء - أن تسأل الحصبتان وقد خصاه يخصيه والحصاء - تفتت الشئ الرطب خاصة والحلاء - الحمران فى الناقة وقيل الحلاء فى الأبنى والحمران فى الخيل وقد خلأت الناقة تحلأ ولا أعلم أنه صرف * اللعاني * والحلاء مصدر خلأت الناقة تحلأ - اذا بركت فضربت فلم تغم والحلاء - مصدر خانت الرجل تحلأ وحلأه - أى تركته والحلاء والحلأة - أن يترك الرجل أمرا يأخذ في غيره وقد خلأ الى كذا وكذا وتحلأ وتحلأ القوم خلأه - اذا كانوا حلفاء ثم تباينوا وانفقاء - الكساء يلقى على الوطى وقيل - هو الغطاء من كساء أو ثوب أو غير ذلك وجمعه أخفية وانما سمى خفاء لانه يخفى ما خسه * قال اغارنى * ولذلك سميت الاخفن أخفية لانها

أَوْعِيَّةٌ لِلتَّوَمِ وَأَنْشَدَ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِيقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى * تَرْجِيحُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاتِّصَالُهَا
وَالْخَطَاةَ مِنْ قَوْلِهِ

* فَوَادٍ خَطَاةٌ وَوَادٍ مُطَرٌّ *

أَيُّ مَوَاضِعَ مِنْهُ مَخْطَاةٌ وَمَوَاضِعَ مَمْطُورَةٌ وَقَدْ قَبِلَ هُوَ جَمْعَ خَطْوَةٍ وَهُوَ الصَّحْبُ
وَالْغَطَاءُ - مَا تَغَطَّتْ بِهِ وَالْقِذَاءُ - مَا تَغَذَّتْ بِهِ وَقَدْ غَذَوْتُهُ غَذَاً وَتَغَذَّى
وَاتَّغَذَّى وَالْمَطَرُ يَغْذُو الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ وَالْفِشَاءُ - مَا غَشَّتْ بِهِ السَّيْفُ وَالسَّرَجُ
وَعِشَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ - غِلَافُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ

* تَعَمَّجَ الْحِمَةُ فِي غِشَائِهِ *

وَقِسَاءٌ - اسْمُ جَبَلٍ مَنْصَرِفٍ وَالْقِسَاءُ وَالْقِسَاءُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ جَمْعُ قَيْءٍ - وَهُوَ
الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ وَالْقِسَاءُ جَمْعُ قَشْوَةٍ - وَهِيَ شَيْبَةٌ بِالرُّبْعَةِ مِنْ خُوصٍ يَجْعَلُ فِيهِ
المرأة طِيْبَهَا وَدُهْنَهَا وَالْكِفَاءُ - الْكُفَّاءُ قَالَ النَّابِغَةُ

* لَا تَقْذِفِي بَرْكُنِي لَا كِفَاءً لَهُ *

وَالْكِفَاءُ أَيْضًا - الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْخَرِ الْحِجَابِ وَكُلُّ ذَلِكَ هِمَزُهُ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ
لِقَوْلِهِمْ هَذَا كُفٌّ هَذَا وَكِفَاؤُهُ وَأَكْفَاتُ الْبَيْتِ - جَعَلْتُ لَهُ كِفَاءً وَالْكِفَاءُ -
الْمَثَلُ وَالْكَدَاءُ - الْمَنْعُ وَهُوَ الْأَسْمُ مِنْ أَكْدَى - إِذَا مَنَعَ وَأَصْلُهُ فِي الْحَقْرِ إِذَا
بَلَغَ الْحَافِرُ الْكُذْبِيَّةَ - وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فَلَمْ يُمْكِنْهُ الْحَفْرُ قَبْلَ أَكْدَى الْحَافِرِ
وَالْجِرَاءُ - مَصْدَرُ جَارِزَتِهِ وَالْجِئَاءُ - الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْقَدَرُ - وَهُوَ عَارُهَا وَهُوَ
جَمْعٌ وَاحِدُهُ جِئَاوَةٌ وَجِئَاءَةٌ وَقِيلَ جِئَاءُ الْقَدَرِ بِالْيَاءِ وَجِئَاءَتُهَا يُقَالُ جِئَاءَتُهَا وَجِئَاوَتُهَا
وَيُقَالُ أَيْضًا جِئَاوَتُ الشَّيْءِ - إِذَا رَفَعْتَهُ بِرُقْعَةٍ يُقَالُ جِئَاوَتُ النُّعْلِ وَالْجِئَاوَةُ -
الرُّقْعَةُ قَالَ أَعْرَابِيٌّ لَخَاصِفِ النُّعْلِ أَجَاً نَعْلِي هَذِهِ بِجِئَاوَةٍ وَأَنْعَمَ - أَيُّ أَرْفَعَهَا وَبِالْيَاءِ
وَالْجِئَاءُ - الْحَرِيقَةُ الَّتِي يُنْزَلُ بِهَا الْقَدَرُ * وَقَالَ ابْنُ جَنِي * الْجِئَاءُ يَهْمَزُ وَهُوَ مُدْبِلٌ
لِاتِّهَمَزَةٍ فَنَ هِمَزُهُ فَهُوَ مِنَ الْجِئَاوَةِ - وَهُوَ سَوَادُ الْحَدِيدِ وَصَدْوُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَجَايٍ وَجِئَاوَاهُ كَذَلِكَ جِئَاءُ الْبُرْصَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادٍ وَكُلْفَتِهِ وَلَا تَكُونُ

لأنه في الأصل همزة مع أن عينه كما ترى همزة لأنه ليس في الكلام ما عينه
ولامه همزتان ومن لم يهـمـر فعلى ثلاثة أوجه أحدها أن يكون تخفيف جشاء
كقولك في ذئب ذباب والاخر أن يكون أبدل وأوجوه ياء تخفيفا لاغير كما قالوا
في الصوان للثقت صيان وكما قالوا في الصوار للبقر صيار والثالث أن يكون جياء
البرمة من معنى جئت ولفظه وذلك أن القدر انما تقدم ويجاء بها في وعائها
فالياء على هذا عين جئت وأما الجواء فغريب وذلك أنا لا نعرف ج وأذا كان
كذلك جعلته على أنه مقولوب (١) الجياء ومثال جواء على هذا فإلاع فان قلت فان الواو
من جواء لام وليست على اعتقاد القلب عينا فتصح كما صحت في خوان وصوان فهلا
قلبتها لأنها لام من قبل الكسرة قبلها وضعف اللام بل اذا قلت وهي عين
قوية في صيان وصيار كانت بقلها وهي لام في جواء أجدر قيل ان الحرف اذا وقع
غير موقعه عومل معاملة ما أوقع في مكانه ألا ترى الى قولهم قبي وأصلها قووس
فلما أخرت العين الى موضع اللام قلبت قلب اللام من عصي ودلي وكذلك لما
وقعت لام الجواء موقع عين الصوان صحت صحتها ولو وجدنا الجواء القدر مذهبها في
أن نستقنه من لفظ ج وو أو من لفظ ج وى لحكما بانقلاب الهمزة فيه عن
حرف علة فلذلك عدلنا به الى القلب دونهما والجواء - البطن من الأرض وقيل
هو الواسع من الاودية وقيل هو اسم واد وقيل هو موضع بعينه والجواء أيضا
- أرض غليظة والجواء - القرحة بين بيوت القوم والجواء - خياطة حباء
الناقة والجمع من ذلك كله أجوية والجلاء - مصدر جالوت السيف وغيره جلاؤه
وجالوت العروس قال زهير

فان الحق مقطعه ثلاث * عين أو نغار أو جلاء

واذا دخت الخلية تريد شيار العسل فذلك الجلاء وقد جلاها وهي جالوة النحل -
أي طردها بالدخان وقد جالوته وأجانيته وجلا هو وأجلى وما أفت عنده إلا جلاء
يوم - أي بياضه والجلاء - جمع جدى يقال جدى واحد وجداء والشتاء من
شتوت قال الخطيب

اذا نزل الشتاء بدار قوم * تنكب جاريبتهم الشتاء

(١) لعله الجشاو
كتبه مصصحه

وقد يسمى النبات شتاء لمكان المطر (١) قال الشاعر

اذا نزل الشتاء مدار قوم * وعيناه وإن كانوا عصابا

والشتاء - ما يشوى من اللحم ويقال شويت القمح * وقال الفارسي * لم يسمع

في الفصح شواء أعما هو في اللحم خاصة والشفاء - ما يشقى به والجمع أشقية همزته

منقلبة عن ياء لانه يقال شفاء يشفيه والشفاء جمع شكوة - وهو جلد السخلة

مادام يرضع والضياء والضواء - ضد الظلام وقد قلت شرح هذه الكلمة

وأثبت واحدة هي أم جمع والضياء - كلاب سلوقية واحدها ضير وضريرة

قال طفيل

تبارى مراحها الزجاج كأنها * ضراء أحسب نبأ من مكاب

والضراء - ومنع أو راحة منكرة وقيل هو الرماد والصلاء - الشتاء والصعاء

جمع صعوة - وهي ضرب من العصافير والصفاء - زق الماء والابن قال

له نظرتان فرقوعة * وأخرى تأمل مافي السقاء

هذا رجل في قلادة وليس معه من الماء إلا قليل فهو يتخوف أن يتقد فعين إلى

السماء ترجو المطر وعين إلى السقاء يتخوف أن يهلك والتهاء جمع سهوة - وهي

الصقة بين بيتين أو متجدع بين بيتين يستريحه سقاء الابل من الحر والسهوة في كلام

طبي - الصخرة لا غير واللاء - السمن الذي يسلا - أي يقطر ويصقي والسياء

- سبي العدو قال الشاعر

وأكثر منا ناكبا لعربية * أصيبت سياء أو أريدت تحيرا (٢)

والسياء - نبت تأكله النحل فيطبخ عسلها عليه واحده سياء وسياء القرطاس

معروفة وهم زهاء مائة - أي قدر مائة والطلاء - من النحر وكذلك الطلاء من

الطيران همزته منقلبة عن ياء والطلاء أيضا - الخيط الذي يشده الطلي -

وهو ولد الشاة همزته منقلبة عن ياء واو لانه يقال طليت الطلي وطلوته - ربطته

برحله واطباء - الطيرة عن ابن الاعرابي ودرء - اسم الأرذ بن القوث وكان

كثير المعروف فكان الرجل يلقي ويقول استدى إلى دراء بدأ منذاً فكثير حتى ستي

له فضل الاشد والأرذ واللاء جمع - دلو قال الشاعر

• وَلَكِنْ آتَى دَلُولًا فِي الدَّلَا •

وَالدَّمَاءُ جَمْعُ الدَّمِ وَالِدِفَاءُ - مَصْدَرُ دَفَعْتُ مِنَ الْبَرْدِ دِفَاءً وَدَفَعْتُ أَدْفَاءً دَفْأً وَالِدَوَاءُ

- مَصْدَرُ دَاوَيْتُ الْفَرَسَ دَوَاءً - إِذَا سَقَيْتَهُ الْمَاءَ قَالَ الشَّاعِرُ

فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَبَّتْ رَبْعِيَّةٌ (١) • كَأَنَّ عَلَيْهَا سُدُسًا وَسُدُوسًا

وَالتَّوَاءُ - ضَرَبَ مِنْ الْوَسْمِ مَشَقُّ مِنَ التَّوِّ وَالتَّوْ - الْفَرْدُ وَالشَّيْءُ الْوَاحِدُ وَالْعَرَبُ

تَقُولُ أَتَبْتَكَ تَوًّا لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ وَقِيلَ التَّوُّ الْوَاحِدُ وَالتَّوَامُ الْإِنثَانُ وَيُقَالُ عَلَى تَوِّ

وَاحِدٍ - أَيْ طَرِيقَةٍ وَعَادَةٍ وَاحِدَةٍ وَبَاءَ فُلَانٌ تَوًّا - إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لِأَعْرِجِهِ

شَيْءٌ فَإِنْ أَقَامَ بَعْضُ الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ وَالتَّوُّ أَيْضًا - الْمُحَدَّدُ الْمُنْتَصِبُ وَالطَّبَّاءُ -

وَادٍ مَعْرُوفٌ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ

(٢) « بَيْنَ الطَّبَّاءِ قَوَادِي عَشْرٌ »

• وَقَالَ أَبُو عَيْسَةَ • هِيَ مَعَاظِفُ الْأَوْدِيَةِ وَاحِدَتُهَا ظَفِيَّةٌ وَالرَّوَاءُ - أَغْلَظُ

الْأُرْيَشِيَّةُ - وَهُوَ أَيْضًا جِبَالُ الْمُحُولَةِ وَالرِّزَاءُ - مَصْدَرُ رَزَأْتُ وَرَزَيْتُ وَرَزَوْتُ وَالرِّفَاءُ

- الْإِتِّفَاقُ وَالْإِتِّثَامُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ يَكُونُ بِالْإِتِّفَاقِ

وَحُسْنِ الْجَمَاعَةِ وَمِنْهُ أَخَذَ رَفْعُ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ رَفْعًا فَيُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَلَامُ

بَيْنَهُ وَيَكُونُ الرِّفَاءُ مِنَ الْهُدُوِّ وَالسُّكُونِ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَرْعَ • فَقُلْتُ وَأَنْتَ كَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ

يَقُولُ سَكَنُونِي وَقِيلَ الرِّفَاءُ - الْمَوَافَقَةُ وَهِيَ الْمُرَافَاةُ بِلَا هَمْزٍ وَقِيلَ وَأَرَادَنِي بَيْتَ

أَبِي خُرَاشٍ رَفَوْنِي فَتَرَكْتُ الْهَمْزَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ

وَيُقَالُ رَفَأْتُ الرَّجُلَ - إِذَا سَكَنْتَهُ حَتَّى يَسْكُنَ وَكَذَلِكَ الْمُرَافَاةُ مَهْمُوزُ الدَّلِيلِ

عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفَأُ رَفْئًا وَرَفَأْتُ الْمَمْلُوكَ رَفْفَةً

وَرَفْفِيئًا - إِذَا دَعَوْتُ لَهُ بِالرِّفَاءِ وَرَفَأَنِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرَافَاةً وَيُقَالُ رَفَأَنِي

مَشْدَدَةً - إِذَا تَزَوَّجَ فَقُلْتُ لَهُ بِالرِّفَاءِ • وَقَالَ الْبَغَائِيُّ • الرِّفَاءُ - الْمَالُ وَهُوَ صَحِيحٌ

فِي الْإِسْتِغْنَاءِ لِأَنَّ الْمَالَ تَلَسَّمُ بِهِ الْبَسَادَةُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالرِّدَاءُ - الَّذِي يُتَرَدَّى بِهِ

يُقَالُ هَذَا رِدَائِي وَهَذَا رِدَائِي هَمْزُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ بَاءٍ يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الرِّدْيَةِ وَالرِّدَاءُ

أَيْضًا - السِّيفُ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ

(١) قُلْتُ الْبَيْتَ لِيَزِيدَ

ابْنَ حِذَاقٍ وَالصَّوَابُ

فِي رَوَايَتِهِ شَتَّ

جَبْشِيَّةٌ وَمَعْنَى

جَبْشِيَّةٌ اخْضُرَّتْ

مِنَ الْعُشْبِ فَذَهَبَتْ

شَعْرَتُهَا إِلَّا وَلِي

وَمَحَمَّدٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

وَيُؤَيِّدُهُ مَعْنَى آخَرُ

الْبَيْتِ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ

عُمُودٌ لَطَفَ اللَّهُ بِهِ

آمِينَ

(٢) صَدْرُهُ كَأَنِّي

اللسان

عُرِفَتْ الدِّيَارُ لَامَ

الرَّهْبَانِ بْنِ الْخ

كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

(١) لقد كَفَّنَ الْمَنَهَالُ نَحْتِ رِدَائِهِ • فَتَى عَبْرَ مِطْلَانِ الْعِشْيَانِ أَرْوَعَا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وانما قال ذلك لأن أحدهم كان اذا قتل رجلا مسهورا وضع سيفه عليه ليعلم أنه قاتله ويقال فلان نُحِرَ الرداء - إذا كان كثير المعروف وإن كان رداؤه صغيرا قال الشاعر

نَحِرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا • غَلَقْتُ لَصَحْبِكَ رِقَابَ الْمَالِ

والرداء - البدن والرداء - الدين • قال فقيه العرب « من أراد البقاء ولا بقاء فليكر العشاء وليتخف الرداء » والرداء - القوس عن الفارسي والرداء - لباس الانسان من ثناء جميل أو قبيح والرياء من المראה بين الناس والرياء أيضا من قولهم قوم رياء - أي يرى بعضهم بعضا يقال دورهم من رياء - إذا كان دورهم منتهى البصر حيث تراءى بهم رياء ألف - أي قدرهم والرياء - جمع راع وفي التزيل « حتى يُصدر الرعاء » ويقال هم الرعاء أيضا والرياء - مصدر راسيته والرياء - أغلظ الأثرسية - وهو الخجل الذي يشد به الخجل يقال قد رويت على البعير والخجل والرياء - جمع ريان من قولهم قوم رياء من الماء • ابن جنى • والرياء - مصدر راسيته رياء وأنشد

لَمْ تُرْجَبْ بِمَا سَخَطْتَ وَلَكِنْ • مَرَجَبًا بِالرِّيَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا

وانما لم يعادل به الرضى المقصور لقلة مذكر الرضى والرياء - جمع لقوة ولعاة - وهي الكلبة الشريفة والرياء - شئ يؤكل مثل الخبز أو نحوه شديد البياض توصف به المرأة لباسه واللواء - الثعريش والتجميل لاخيت بي عند فلان - وشيت والثواء - الثوق الثمان واحدته نايبة وقد نوت نيا ونواية ونواية والنبي السهم وقد قدمته والثواء - مصدر نأوته ونأوتته - أي فأتوته والثداء والنساء - الصوت والنها - جمع نهى ونهى والنهى - القدير وقيل هو - الموضع الذي له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه فاشتقته وقد يجمع النهى على أنهاء والنها أيضا - الغاية ونهاى النهار - ارتفاعه وكلاهما شاذ والنها - أصغر محاسن المطر والنساء - جمع لا واحد له من لفظه • قال سيبويه • إذا نبتت إلى نساء قلت نسوي لأن نساء جمع نسوة ويقال نسوة أيضا والنساء

(١) قلت لقد تكرر الخطأ من ابن سيده في كتابه هذا في قوله الرداء السيف واستشهاده بيت متم بن نويرة وقوله وكان المنهال قتل أخاه مالكا تقول محض حرف به معناه وقد قدمنا الكلام على الامزيد عليه فلمراجع كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

- السحاب الذي قد هراق مائه ثم مضى همزته منقلبة عن واو لقولهم في معناه
نجو وانشد

وعنه سلمى إن سلمى حقيقة * بكل نجاه صادق الويل مرزوم
هكذا وجدت في كتب الفارسي النجاه واحده نجو فأما أبو عبيد فقال النجو والنجاء
- السحاب الذي قد أراق مائه فلا أدري للتكسير أراد أمهما عنده اغنان بمعنى
والاستبقي إلى التكسير لتصريح الفارسي وغيره من جمهور اللغويين والنجاء -
مصدر ناجاه مناجاة ونجاء والنزاء - سقاء الطلغ والحافر وقد زأ ينزوزاء
وأزيتيه والنزاء - الأخذ بالنصيب والفلاء فلأه الشعر - وهو أخضل ما فيه
والفلاء أيضا - جمع فلو وهو المهر الذي أقتل عن لبن أمه - أي فطم والفلاء
أيضا - الغطام والهمزة في الفلاء الذي هو أخضل ما على الشعر منقلبة عن باء
لقولهم - فليت والهمزة في الفلاء الذي هو جمع فلو منقلبة عن واو لقولهم في الواحد
فلو وليس فلو بحجة وكذلك الهمزة التي في الفلاء من الغطام لانه يقال فلوته عن
أمه - أي فطمته والفضاء كالحساء - وهو ما يجري على وجه الأرض واحده
فضية ومنه قول الفرزدق

فصحن قبل الواردان من القطا * يبطيه ذي قار فضاء متجسرا
والفضاء - فناء الدار وقد تقدم ذكر لام الفناء وانقلابها والبطاء - جمع بطيء
واليكاء - جمع بكى وبكى والبقاء - الزنا وامرأة بغي وبني بنية البقاء
وفي التنزيل « ولا تكثرها قناتكم على البقاء » والباقيا - الربايا وهم الطلائع
واحدهم بغية مثل ريثة وربايا والبداء جمع البدي وبداء القوم بداء - خرجوا
إلى البادية ويقال ما باليت به بلاء وببلاء والمرء - من المماراة والجندل
قال الشاعر

إياك يا لك المراء فانه * إلى الشردعاء والشرجاب
همزته منقلبة عن ياء لأن كل واحد منهما يجري ما عند صاحبه - أي يستقرجه
والمرء أيضا - من الامراء والشك قال تعالى « فلا تخار فيهم إلا مرء ظاهرا »
همزته كذلك أيضا لقولهم فيه مرية والمطاه جمع مطو - وهو الشمراخ من البشر

والمِلَّة - جمع مِلَاتٍ والمِلَّةاء - مُتَارِكَةُ الرِّجَالِ مع التَّسَاءُلِ بِمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 وفي الحديث « الْغَيْثَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمِلَّةُ مِنَ التَّقَاتِ » هَمَزَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ
 لِقَوْلِهِمْ مَذَبٌ مَذْيَا وَالْوَكَاةُ - السَّيْرُ وَالْحَيْطُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ السِّقَاءُ وَغَيْرُهُ وَقَدْ
 أَوْكَيْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « الْعَيْنُ وَكَأَهُ اللَّهُ » - أَيْ إِنْ الْعَيْنَ لِلْإِسْتِ كَالْوَكَاةِ لِلْقِرْبَةِ
 فَإِذَا نَامَتْ فَاجْتِ الْإِسْتُ وَالْوَكَاةُ - لَقَبُ نَعِيمِ بْنِ حُجَيْعَةَ أَخِي بَنِي جُشَمِ بْنِ رَبِيعَةَ
 وَأَعْمَا سَمِيَ الْوَكَاةُ لِحُجْلِهِ وَالْوَعَاءُ - وَعَاءُ الْحِمْلِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ تَعَالَى « قَبَلًا
 بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ » وَكُلُّ ظَرْفٍ جَعَلَتْ فِيهِ شَيْئًا فَذَلِكَ الظَّرْفُ وَعَوَّاهُ حَقِي
 لَانْهُمْ لَيَقُولُونَ لَصَدْرَ الرَّجُلِ وَعَاءٌ عَلَيْهِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَعَيْتُ الْحَدِيثَ
 وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَتَاعِ فَقَالُوا أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ وَهَذَا عَلَى حَدِّ مَخَالَفَتِهِمْ بَيْنَ الْإِبْنِيَّةِ
 فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ وَاحِدًا وَالْوَعَاءُ - غَطَاءُ الْبُرْمَةِ وَكَذَلِكَ الْوَجَاءُ أَيْضًا
 مَصْدَرُ وَجَأَتِ التَّبَسُّ أَجَاءَ - إِذَا رَضَضَتْ عُرُوقَ خُصِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخْرِجَهُمَا
 فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْضَهُمَا فَهُوَ الْخِصَاءُ وَالْوَلَاءُ مِنْ قَوْلِكَ وَأَلَيْتَ بَيْنَهُمَا -
 أَيْ عَادَيْتَ وَالْوِصَاءُ - جَمْعُ وَصِيٍّ وَيُقَالُ أَوْجُهُ وَصَاءُ وَرَجُلٌ وَصَاءُ وَأَنْشَدَ
 أَبُو صَدَقَةَ الدِّيْنَرِيُّ

وَالْمَرْءُ يُلْقَى بِقَتِيَانِ النَّسَبِ * خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَصَاءِ

وَهُمْ وَجَاءُ أَلْفٌ - أَيْ قَدْرُ أَلْفٍ

(فُعَالٌ) يُقَالُ أَخَذَهُ أَبَاءٌ - إِذَا جَعَلَ يَأْتِي الطَّعَامَ فَلَا يَسْتَهِيهِ وَالْعَوَاءُ - صَوْتُ
 الذَّنْبِ وَالْكَلْبِ وَالْهَدَاءُ - الْغِنَاءُ عِنْدَ السُّوقِ لِلْإِبْلِ هَمَزَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ يُقَالُ
 حَدَوْتُ قَالَ

فَلَمْ أَتَمُّ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ * حَدَوْتُ بِحَبِّتٍ يُسْتَمَعُ الْهَدَاءُ

وَالْخِصَاءُ - لَهَبُ النَّارِ وَالْهَدَاءُ - مِنَ الْهَدْيَانِ وَالْهَرَاءُ - الْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ وَيُقَالُ
 الْكَثِيرُ وَالْخَرَاءُ وَالْخَرَانُ وَالْخُرُوءُ - جَمْعُ الْخَرِّ وَقَدْ خَرَّى الرَّجُلُ خَرَاءً وَخَرَاءً
 وَخُرُوءًا - وَهِيَ الْخَرَاءُ وَالْخَرُوءُ وَالْعَنَاءُ - مَا حَمَلَ السَّبِيلَ مِنْ حُطَامِ النَّبْتِ
 وَكُسَارِ الْعِيدَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « لَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » وَغَثَا الْوَادِي غُثَا هَذِهِ
 حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَأَمَّا ابْنُ جَنَى فَقَالَ رَوَيْنَا عَنْ قُتْرِبِ غُثَى الْوَادِي يَغْثَى - إِذَا

جَعَّ غُتَاءً - واحد الغُتَاءُ غُتَاءٌ - وهو الزَّبَدُ فاللام على هذا من غُتَاءِ ياء * قال *
 رويانا عنه أيضا عَثَوْتُ النِّقَى - نَفَيْتُ رَدِيثَهُ فهذا من الواو كما ترى والقول الأول
 أشبه لأن المعنى عليه البُتَّةُ وكأنه عندي من الغُتَيَانِ لما يَعْلُو المَعْدَةُ من الرُّطوبَةِ
 ونحوها فهو مشبه بَعُتَاءِ الوادِي - لما يَعْلُو مَاءَهُ والقُبَاءُ - شبه بالْعَبْرَةِ تكون
 في السماء والقُبَاءُ - النِّقَى وقُسَاءُ - اسم موضع غير منصرف لأنه اسم للبقعة
 لكن للاشعار بأن أصله قُسُوَاءٌ على ما تقدم وقُبَاءٌ - اسم موضع في طريق
 مكة يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ وكذلك قُبَاءُ المدينة والقُبَاءُ - جمع قَيْءٍ وقد تقدم
 والجَفَاءُ - الزَّبَدُ يقال جَفَأَ الوادِي يَجْفَأُ جَفَأً - اذا رَمَى بِالزَّبَدِ والقَدَرُ وجَفَأَتِ
 القَدَرُ بَرِيدَهَا - أَلْقَتْهُ والجَفَاءُ - الجافِي والجَفَاءُ - الباطل والجَفَاءُ -
 الاسم من تَجَبَّأَتِ والضَّعَاءُ - ضُغَاءُ الذَّنْبِ والكلب وضُغَاءُ - بلدة قال الهذلي
 لَعَمْرُكَ مَا لِن دُوضُغَاءَ بِيَهَيْنِ * على وما أَعْطَيْتُهُ سَبَبَ نَائِلِي

دُوضُغَاءُ - ابنه دُفِنَ فِي ضُغَاءٍ يقول لم أَوَجَّعْ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ * قال ابن جني *
 القول في همزة ضُغَاءَ أما قد وجدنا في الكلام تركيب ض هـ وهو قراءة من قرأ
 يُضَاهُونَ بالهمز فان كانت منه فاصل وفيه أيضا ض هـ ي وعليه غالب القراءة
 يُضَاهُونَ فان كانت منه فالهمزة في ضُغَاءٍ بدل من الياء فان قلت من أين لك أن
 لام يُضَاهُونَ ياء وما تنكر أن يكون واوا فيكون يُضَاهُونَ كِيُغَاوِرُونَ وَيُعَاوِدُونَ قيل
 يُضَاهُونَ من الياء لالهذا اللفظ ولكنهم قد قالوا من معناه امرأه ضُغِيَاءُ - وهي
 التي لا تَحِيضُ ويقال التي لا تَدَى لهما وضُغِيَاءُ كما ترى كعَمِيَاءَ واذا كان كذلك كان
 قولهم امرأه ضُغِيَاءُ ورنها فَعْلَاءَةٌ والهمزة فيها زائدة وذلك أنها كأنها من ضاهَيْتَ
 فكانت المرأة التي لا تَحِيضُ تُضَاهِي الرجل فهي من ضاهَيْتَ فان قيل فلعل ضُغِيَاءَ
 من ضاهَيْتَ على قراءة من قرأ يُضَاهُونَ قيل يمنع من ذلك انه ليس في الكلام فَعِيلٌ
 فاما ضُغِيَاءُ فَشَاذٌ وَضَدَاءٌ - قَبِيلَةٌ وَالزُّغَاءُ - صُرَاخُ الدِّيكِ وَكَلَّ طَائِرٌ زُغَاءً
 وَالزُّغَاءُ أيضا - بُكَاءُ الصَّبِيِّ وهو أَشَدُّ وَهُمْ زُغَاءُ أَلْفٍ - أَي قَدَرُ أَلْفٍ وَالْكَسْرُ
 لَفْظٌ وَالزُّغَاءُ - مَصْدَرُ رَهَتْ الشَّاةُ زُغُوً - اذا تَمَّ جَلُّهَا فَأَضْرَعَتْ وَدَنَا وَلَادَهَا
 وَالزُّغَاءُ - الشَّخْصُ ومنه قول بعض الرُّوَادِ مَدَا حِي سَيْلٍ وَزُغَاءُ لَيْلٍ بِصَفِّ

نَبَاتًا وَالْأَدْعَاءُ - الرُّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالنَّدَاءُ - الْعَطَشُ وَالطُّبَاءُ - وَادٍ
 مَعْرُوفٌ كَذَا حَكَاهُ السَّكْرِيُّ بِالضَّمِّ وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ
 « بَيْنَ الطُّبَاءِ فَوَادِي عَشْرِ »
 وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْكَسْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَذَكَاهُ - اسْمٌ لِلنَّحْسِ هَمَزُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَادٍ
 لِأَنَّهُ مِنَ الذُّكُورِ وَأَمَّا شُبُهْتُ بِذَكَاءٍ النَّارِ وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ ابْنُ ذَكَاءٍ قَالَ الرَّاجِزُ
 فَوَرِثَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ * وَابْنُ ذَكَاءٍ كَلِمَةٌ فِي كُفْرٍ
 يَعْنِي كَأَمَّا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنُّعَاءُ - نَقَاءُ الشَّاةِ وَالنَّيْسَةِ وَقَدْ تَغَتَّ تَغْتُو وَيُقَالُ
 ادْخُلُوا نُنَاءً مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءُوا نُنَاءً - أَيْ مَتْنِي مَتْنِي وَالرُّعَاءُ - أَصَوَاتُ الْإِبِلِ رَغَتِ
 رَغَوُ وَالرَّوَاءُ - الْمُنْتَظَرُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * هُوَ حُسْنُ الْمُنْتَظَرِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ رُؤَاءُ
 لِلْحُسْنِ وَالنَّشَارَةِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فُعَالًا مِنَ الرُّؤْيَةِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ لَازِمًا أَنْ تَحْقُقَ
 الْهَمَزَةُ فَيُقَالُ رُؤَاءُ فَإِنْ خَفَفَتِ الْهَمَزَةُ أَبْدَلَتْ مِنْهَا وَادًا كَمَا أَبْدَلَتْهَا فِي جَوْنٍ فَقُلْتُ
 رُؤَاءُ وَيَجُوزُ فِي الرُّوَاءِ أَنْ يَكُونَ فُعَالًا مِنَ الرِّيِّ فَلَا يَجُوزُ هَمَزُهُ كَمَا جَازَى فِي قَوْلِ مَنْ
 أَخَذَهُ مِنْ بَابِ رَأَيْتَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ لَهُ طَرَاةٌ وَعَلَيْهِ نَظَارَةٌ لِأَنَّ الرِّيَّ يَتَّبِعُهُ ذَلِكَ
 كَمَا أَنَّ الْعَطَشَ يَتَّبِعُهُ الذُّبُولُ وَالْجَهْدُ وَالرُّوَاءُ - مَا تَسَاقَطَ مِنْ حَبِّ الْعَنْبِ فِي أَصُولِ
 حَبْلِهِ وَصَمُرٍ وَالرُّعَاءُ - الرِّيحُ الْقَيِّسَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ « رُعَاءُ حَيْثُ أَصَابَ » وَرُهَاءُ
 - مَدِينَةُ بِالْجَزِيرَةِ وَبَثُورُهَاءُ - بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالرُّهَاءُ أَيْضًا - بَلَدٌ إِلَيْهِ
 يُنْسَبُ وَرَقُ الْمَصَاحِفِ وَرُؤْمَاءُ لَا يَجْرِي - بَلَدٌ وَيُقَالُ لَهُمْ لِهَاءُ أَلْفٍ - أَيْ قَدَّرَ
 أَلْفٌ وَالنُّعَاءُ - صَوْتُ السَّنُورِ وَالنَّدَاءُ - الصَّوْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَالنُّعَاءُ -
 جَمْعُ نِقَاةٍ يُقَالُ أَخَذْتُ نِقَاةَ الْمَتَاعِ وَنُقَاهُ وَنُقَاتِيهِ - أَيْ جَيْدُهُ وَالنُّزَاءُ -
 ضَرْبُ الْفَعْلِ وَالْكَسْرِ لَفْعُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالنُّزَاءُ - دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَنْزُو مِنْهُ حَتَّى
 تَمُوتَ وَالنُّزَاءُ - الْوُثْبُ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْوُثْبُ إِلَى فَوْقِ تَرَا تَرَوَا وَتَرَاءَ وَالْبَرَاءُ -
 جَمْعُ بَرِيٍّ وَالْبُقَاءُ - الطَّلَبُ وَالْمُؤَاءُ - صَوْتُ الْهَرِّ يُقَالُ مَأَى يَمْوَا مُؤَامًا وَكَذَلِكَ
 الْمَعَاءُ وَقَدْ مَعَا يَمْعُو وَالْمَكَاءُ - الصَّغِيرُ وَقَدْ مَكَأَ يَمْكُو مَكَاءً وَفِي التَّنْزِيلِ « وَمَا
 كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَنَصِيدَةً » فَالْمَكَاءُ - الصَّغِيرُ وَالنَّصِيدَةُ -
 التَّصْفِيقُ وَالْمَكَاءُ - مَصْدَرُ مَكَتَ اسْتَهْ تَمْكُو - إِذَا نَفَخْتَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا

وهي مكشوفة مفتوحة ونخص بعضهم به آست الدابة والملاء - الملاحف واحدا منه
ملاءة * قال أبو علي * همزة الملاء منقلبة عن واو وقد روينا في تحفيرة مليئة ولو
كانت الهمزة لاما لبنت فلم تحذف كما أن اللام لما كانت همزة في تكبير وراء
الذي هو اسم الجهة ثبتت في التصغير فقبل وريته وبشبه أن يكون انقلابها عن
الواو لأن فيها اتساعا ليس في غيرها من الكسبي كانه من الملاء - وهو ما اتسع من
الأرض والملاءة - الوقت الممتد من الدهر والملاوان - الليل والنهار ويقال
أخذ الملاء والملاءة - وهو الزكام

(فَعَال) العزاء - الشدة ومنه قيل تَعَزَّرَ لِحْمِهِ - اشتد ومنه الأرض العزاء
- وهي الصلبة والعزاء - شدة العيش وغلظه والمزءاء - الذي يتخذو النعال
والهفاء واحدا منها فقاء نحو الرهمة - وهو المطر اللين وقيل هو الأفاء والأفاعة
والقضاء من الابل - ما بين السلائين إلى الأربعين وانما قيل لها قضاء لأنها قد
صارت مقدارا ما يقضى الحقوق عن صاحبها والقضاء أيضا من الناس - الحيلة
وان كان لاحسب لهم بعد أن يكونوا حيلة في أبدان وأسنان واشتقاقه عما ذكرنا
لأن ذوى الأسنان والابدان تشهد بهم الخافيل فيقون بما ينبي به ذوو الاحساب
فكأنهم في حكمهم مثل هؤلاء ولهذا الاشتقاق جعلنا القضاء من الابل في باب فَعَال
وجعلنا القضاء من الدروع في باب فعلاء والكلاء - مرقا السفن وهو مكلأ
السفن أيضا والجمع مكلآت ورجل كلاثي وكلاوي وكلاء عند سيوييه فعّال لأنه
يكلأ السفن من الريح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأن الريح تكمل فيه عن السفن
وكلا القولين صحيح والاول أسبق والجلأ - مثل الجلى قال دريد بن الصمة

كَيْشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نَصْفِ سَاقِهِ * صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعُ أَنْجَدِ

وانما قيل له جلأ لأنه يجلى من نزل به فهو في الأصل صفة ثم جعل اسما فاما
الجلأ فالذي يجلو السلاح والشواء - الذي يشوى اللحم والشقاء - الذي يسقى
ونحو هذا مطرد كثير والشقاء - اسم رجل والرغاء - طائر واللواء كذلك

(فَعَال) الحناء - جمع حنأة وأصله الهمز يقال حنأت رأسه وحنيتته * قال
أبو علي * فان قلت فهلا كان فعلاء والفه منقلبة عن ياء كالزراء الذي جعل

قوله والهفاء الخ
يقضى أنه بالتشديد
والتي في كتب اللغة
تحقيقه مفردا
ويجاءتأمل كنه
مصحه

(١) قلت لقد أخطأ

على من سيده هناك

قوله كعصا النهدى

يعيهم بأنهم رعاء

أعصاب عصي وفي

قوله كما قال

الجعدي فأصبحت الخ

يعيهم بأنهم حوكة

والصواب في قول

علقمة كعصا النهدى

أنه إنما خص هذا

لان النبع في

بلادهم كثير فهم

ينتخبون العصي

الحسان منه وليست

مصاحبة العصي

تستأزم الرعية لان

العرب كلهم أعصاب

عصي وليسوا كلهم

رعاء والصواب في

البيت الثاني أن

قائله سحيم عبد بنى

الحساس لالجعدي

كأزعم من قصيدته

التي مطلعها وهي

مشهورة

عميرة وذع ان

تجهزت غاديا *

كنى الشيب والاسلام

للره ناها

وما عاب بنى غيم

بانهم كأزعم حوكة

وكسبه محمد محمود

لطف الله به آمين

اسما غير مصدر لما تكرر اسم حدث وكذلك الحناء فعلاء لان فعلا يختص
بالمصادر كالكذاب في قوله « وكذبوا ما باننا كذبا » فالقول أن فعلا لم يختص
بالمصدر كما اختص الصيغال والفعلال بالمصدر نحو القتال والزوال ألا ترى أنهم
قالوا القناء وفي التنزيل « من يقلها وقتانها » فلما جاء في الاسماء التي ليست
بمصادر ٣ مثله أيضا فعل له ككذب في الكذاب فأما همزة الحناء
فينبغي أن تكون لاما غير منقلبة كما أن التي في القناء كذلك لقولهم مقناة فكما أن
همزة آلاء أصل حيث لم تصح اللام واوا ولا ياء في بناء تأنيث فكذلك الهمزة في
الحناء قال

* وما ابن حنافة بالرث الوان *

والحناءة - موضع وابن حنافة - رجل

(فعل) الحواء - نبت وأحدته حواءة * أبو رياش * هو الخلاف * قال أبو

على * هو فعال من حويت لأن فيه تقبضا وتجمعا كما قال

* كما تكثر الحواءة الجمل *

وقد يجوز أن يكون فعلاء من الحوة اذ كان فيه ضرب من السواد والهمزة على
هذا تكون للحاق كالتى في قوباء والا قول أقوى لان فعلا بناء مما تكون عليه
أشئلة النبات كثيرا كالقلام والجناض ومن ثم قال أبو الحسن في رمان انه فعال
يصرفه في المعرفة وحالف الخليل والحناء - جمع جان وهم الذين يجتنبون النار
والصراة - جمع صار - وهو الملاح والسلاء - جمع سلاءة - وهو شوك النخل
قال علقمة بن عبدة

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ملجج من نوى قرآن مجوم

شبهها في ضمها بالسلاء وقوله ملجج - أى ممضوغ وقال كعصا النهدى (١) يعيهم

بانهم رعاء أعصاب عصي كما قال الجعدي

فأصبحت الثيران غرقى وأصحت * نساء غيم يلتقطن الصبايا

يعيهم بأنهم حوكة والصبايا - القرون والسلاء - طائر والطلاء - علق

الدم همزته منقلبة عن ياء وهو من محوّل التضعيف أصله طلال فقل هذا كما قيل

للعمر الزمان وأما هو من المرأ ومن المرز وقالوا لا أملاء يريدون لأمه وحقيقة القول فيه
كالقول في الحواء * قال أبو علي * ويقوى فعلاء في الطلاء أنهم سموا الدم حسدا
يعنى أنهم اشتقوا له اسما من الطلل الذى هو الجسم كما سموا جسدا وهو الجسم
أيضا والدباء - القرع واحدته دباءة قال امرؤ القيس

إذا أقبلت قلت دباءة * من انلضر مغموسة في الفدر

والثفاء - الحرف والثفاء أيضا - الصير والثداء - نبت والمكاء - طائر
يسمى بذلك لكثرة صغيره قال

إذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لأهل الشاء والحجرات

والوضاء - الرضى الوجه قال الشاعر

والمرء يلحقه بفتيان الندى * خلق الكرم وليس الوضاء

باب فعلاء وهى تنقسم عشرة أقسام

فعلاء تأنيث أفعل ولا حاجة بنا الى ذكرها هنا لتقدمها في تحديد المقاييس فعلاء
اسم غير منقول عن الصفة فعلاء صفة غالبة غلبة الاسماء فعلاء صفة مسمى
بها فعلاء مختلف في أفعالها فعلاء لا أفعل لها من جهة اختلاف الخلقعة
أو الطبع أو التشبيه بالذكر فعلاء لا أفعل لها من جهة أنها ليس لها مذكر يعادلها
من نوعها فعلاء مطابقة اللفظ لموصوفها على جهة الاسادة والمبالغة بها فعلاء
لا أفعل لها من جهة السماع فعلاء اسم للجمع

(فعلاء اسم غير منقول عن الصفة) أسماء - اسم امرأ وهو أحد قولى الفارسى
وذلك أنه قال أسماء يحتمل أن تكون فعلاء من الوسم والوسامة وإن كان سبويه
لا يطرؤ بدل الهمزة من الواو المفتوحة فعسى أن تكون من باب انقعل وأيسلي
والعرلاء - فم المزايدة وموضع مصب الماء منها وكل جانب من المزايدة عزلاء لأن
الماء ينصب من جانبيها الأسفل والأعلى * أبو عبيد * هى فم المزايدة الأسفل
والجمع عزال * وقال مرة * العرلاء - القرية فم وعزلاء - اسم فحل من
خيل العرب والعقفاء - ضرب من الثنت والعزاء - شدة العيش وعظله وكل

شئ فيه شدة عزاء والعصاة والعوصاء - الشفة والعوصاء أيضا - أرض
وعشواء الليل - ظلمته وإنهم لفي عشواء من أمرهم - أي اختلاط والعشواء
- جنس من النخل متأخر الحمل وهو يضرب في غمائه وعمائه - أي يحيط في
غوايته لا يبالى ما صنع والفجاء - جبل من الرمل كريم المنبت والعلباء - اسم
لها أعني السماء وليس بصفة فلذلك صارت فيها الواوياء والعلباء - ما ارتفع من
الأرض وأنشد سيبويه

• أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْبَاءِ بَيْتُ •

• قال أبو علي • قلبت فيه الواوياء للأشعار بالنقل إلى الاسم عن الصفة وليس
هذا بمطرد كالمراد قلب الباء واوا في فعل المفعولة كقوي وشروى وهذا وإن كان
منقولاً عن الصفة فليس بخارج من هذه الترجمة لأنه نقل عن غير موضوع
الصفة إنما الصفة العلية أو العلباء وإنما تحرنا في هذا الباب ما لم يكن منقولاً
عن الصفة بلفظه كالعوراء والعصياء ونحوهما والعصاء - المرادة الانثى وعصاء
- موضع وعصاء - جذة غسان السليط لانه إياها عني جوير بقوله
أساعية عيساء والمضان حفل • فما حاولت عيساء أم ما عذيرها

والعصاء - موضع بالسرارة قال الشنفرى

وأصبح بالعصاء ابني سراتهم • وأسلت خلا بين أربع والضد

والخصباء - المخصى الصغار والخرشاء - بنت سهلي وقيل هو بنت بجد وليس
بشئ ولا لها صبور وقيل هو خردل البر والحلكاء - دويبة شبيهة بالعقاة وابن
حوياء - شاعر هذلي والحوياء - النفس وقيل روع القلب والحوياء - الكبد
والحوياء - الحاجة يقال ما بقيت في صدري حوياء ولا لوياء إلا قضيتها وكلمته
فأردت عني حوياء ولا لوياء والحوياء - الحرب تحوز القوم قال جابر بن النعلب
فهلا على أخلاق تعلق معصب • سعت وذو الحوزاء يحفره الوثر

الوثر هنا - الغضب وحذراء - اسم امرأة والحذاء - اسم قبيلة ويقال
اسم رجل وحذاء أيضا - موضع وحذواء وحوساء - موضعان والحذواء -
نقل من خيل العرب وهلباء - موضع وما عنده غناء ذلك ولا هجرأوه - أي

علمه والهضاء - الجماعة قال الشاعر

إليه تلبأ الهضأ طراً * فليس بقائل هجر الحادي

وقيل هي الجماعة من الليل وتضمراء كل شيء أصله وليس بنقول لأنه لا معنى
للضمرة في ذلك والتخلصاء - ماء بالبادية والتماء - موضع وخبراء الخيرة -

شجرها والخبراء - بجر الجرد ونحوه والخبراء - تقع الماء في أصول السدر والخبراء - القاع
ينبت السدر والخبراء - منبت الخلود وهو ضرب من الشجر والخبراء - منقطع أنف القيافة

والغضراء - أرض لا ينبت فيها النخل حتى تحفر وأعلىها كدأان أبيض والغضراء
- الطين الخرنبلوصه ويقال أباد الله غضراءهم وخضراءهم - أي جماعتهم وأسكر الاصمعي

خضراءهم وانهم لى غضراء - أي في عيش ناعم والقنداء - الحجارة وأرض
عندة من ذلك وغلفاء - معدي كرب بن الحرث بن عمرو (١) والغلفاء - لقب سلة عم

امرئ القيس والقنقاء والقنقاء - نباتان والقنقاء والقنقاء - مواضع
وبنو قرواء - الملبس وحكي الغراء «لا ترجع هذه الأمة على قروائها» - أي على

اجتماعها والقنقاء - المماثلة إذا لبنت على الرأس ولم تسدل على الظهر ولم ترد
تحت الحنك والككرهه - نقره في القفا هذلي وقيل هي الوجه والرأس بأسره

والكشياء - من أسماء التراب والككرهه - القطعة من الأرض فيها شجرة
تدأنت أصولها والتفت فروعها والككلاء - المشقة والككلاء - مرقا السفن

هو عند أحمد بن يحيى قملاء لأن الريح تكمل فيه عن السفن وعند بيويه فعال
لأنه يكلاء السفن من الريح والجمراء - لقب بلعنبر وقيل هي دعة بنت مغنيج

ولدت في بني العنبر وذلك أنها خرجت وقد ضربها الخاض فظنته غائطا فلما
جالت للحدث ولدت فأثت أمها فقالت يا أماء هل يفتح الجعرفاء قالت نعم ويدعو

أباه فقيم تسمى بلعنبر بني الجعراء لذلك والجمراء أيضا - الاست وهي الجعراء
والجعباء - بر وهي أيضا روضه مروفة وجعراء الحى - أفاضلهم وقيل

جماعتهم والجمراء - الرابية العريضة السهلة والجموءة - الكبد وما يليها وقد
تقدمت بالخاء والجموءة - الحب والجموءة - موضع وجدلاء السرج وجدليته

- ناحيته وصرحت بجيداء وجدلاء وجدان وجدان وجد يضرب مثلا لا امر

(١) قلت فسوله

والغلفاء لقب سلة

الخطا والصواب

ان غلفاء بغير ألف

ولام لقب معدي كرب

ابن الحرث بن

ع - رواحي

سلة وشرحيل

قتيل يوم الكلاب

وبجر بن امرئ

القيس لالقب سلة

كتبه محمد محمود

لطف الله به آمين

إذا بانَ والجَمَاءُ - موضع وقالوا جاؤا الجَمَاءَ الغَفِيرَ والجَمَاءَ الغَفِيرَ وجَاءَ عَصَبًا
وجَاءَ غَفِيرَةً - أى جاؤا كُلَّهُم والشَّعْرَاءُ - الشجرُ الكثيرُ والشَّعْرَاءُ - شَعْرُ
العائِةِ والشَّعْرَاءُ - ضربٌ من الخَضِرِ والشَّعْرَاءُ - الخَوْخُ حجازيةٌ والشَّخْنَاءُ
- الحَفْدُ والشَّهْلَاءُ والشَّكْلَاءُ - الحَاجَةُ والضَّجَعَاءُ - الغنمُ الكثيرُ وهى أيضا
الضَّاحِجَةُ والضَّرَاءُ - الشَّدَّةُ وضَبَاءُ - اسمُ رجلٍ والمُضْرَاءُ - نبتٌ ليس لونه
وضَعَاءُ - بلدٌ فأما قوله

* لا بدَّ من صَعَاوان طَالِ السَّقَرِ *

فأما قصره للضرورة وصَقْلَاءُ - موضعٌ وصَدَاءٌ وصَدَاءٌ - اسمٌ يروى عن عذبة
وفى النملِ «مَاءٌ ولا كَصَدَاءٍ» - أى هو صالح ولا كماءٍ صَدَاءٌ والصَّيْدَاءُ - حجر
أبيضُ نُحِلَ منه البرامُ وصَيْدَاءُ - مَوْضِعٌ وقيل ماءٌ بعينه وصَهْبَاءُ - اسمُ خيلٍ
معروفٍ من خيلِ العربِ والصَّقَاءُ - فرسٌ والصَّقَوَاءُ - الصَّخَا وصَهْبَاءُ -
روضةٌ معروفةٌ وهى أيضا بئر لبنى سعدٍ والشَّخْنَاءُ - الشَّخُونَةُ والْتَرَاءُ - السُّرُورُ
وسَرَاءُ - موضعٌ وكذلك سَيْنَاءُ * قال أبوعلی * هو قَمْلَاءٌ ولا يكونُ قِعَالًا لقولهم
سَيْنَاءُ لأن قِعَالًا من أبنيةِ المصادرِ والزَّوْرَاءُ - مشربةٌ من فضةٍ وقيل هى مدينةٌ
وقيل هى كَأْسُ النعمانِ بنِ المنذرِ والزَّوْرَاءُ - صَبْعَةٌ أَحَبَّةُ بنِ الجَلَّاحِ والطَّحْمَاءُ
- نبتٌ من الخَضِرِ والدَّقْعَاءُ - الترابُ ومنه قَصِيرٌ مُدَقِّعٌ والدَّقْعَاءُ - ردىُّ الذَّرَّةِ
والدَّهْمَاءُ - صَخْنَةُ الرَّجُلِ وأبو الدَّقْعَاءِ - كنيةُ الأحمقِ والدَّرْدَاءُ - موضعٌ
والدَّرْمَاءُ - نبتٌ والدَّامَاءُ - النَّصْرُ ووقَعُوا فى آمٍ دَأَاءَ - أى فى شَرِّ مستقبلٍ
والْتَرِيَاءُ - الترابُ والتَّريَاءُ - نبتٌ سُهْلَى مُفْرَضُ الْوَرَقِ والتَّريَاءُ - موضعٌ
والْتِيَاءُ - الفلاةُ وتِيَاءُ - قريةٌ والتَّظْلَمَاءُ - الظَّلْمَةُ والتَّظْلَمَاءُ - العنكبوتُ
وقيل دَوْبِيَّةٌ تَلْسَعُ لَسْعًا شَدِيدًا والتَّريَاءُ - الترابُ الشَّدِيدُ كالتَّريِّ والتَّريَاءُ -
هَضْبَةٌ بالطائفِ والتَّريَاءُ - بَجماعةِ الثمرِ وقد تُؤْزَلُ على الوجهين جِماعًا قوله فى
صفة نَحْلٍ

* يَنْطَلُّ عَلَى التَّمْرَاءِ مِنْهَا حَوَارِسُ *

والْتَدَوَاءُ - موضعٌ والرَّعْنَاءُ - ضربٌ من العنبِ بالطائفِ بَيْضَاءُ طَوِيلَةٌ الحَبِّ

والرَّغْبَاءُ - موضعُ والرَّغْبَاءُ - الرَّغْبَةُ والرَّغْبَاءُ - الرَّغْبَةُ والرَّوْءَاءُ - موضعُ
على لَيْتَيْنِ من المدينة النَّسَبُ اليه رَوَّاءٌ نادرٌ ومنهم من يقول رَوَّاءِي على
القياس والرَّغْبَاءُ - موضعُ والرَّوْءَاءُ - الصَّدَى الذي يُجِيبُ في الجَبَلِ والحِجَابِ
والرَّمْضَاءُ - شِدَّةُ الْحَرِّ تُصِيبُ الْحَصَى وَلَسَعَةُ اللَّعْبَاءُ وَاللَّهْبَاءُ وَاللَّهْوَاءُ - مواضعُ
وَاللَّكَّاءُ - الجِلْدُ الْمَصْبُوغَةُ بِاللَّكِّ وَاللَّوْجَاءُ - الحاجةُ وقد تقدم ذلك وَاللَّوْءَاءُ
- الشَّدَّةُ * قال أبو علي * هي كالْعَشْوَاءِ في أن اللام واو وإن قلت اسمًا
وَاللَّوْءَاءُ - كَاللَّوْءَاءِ جعلها جميعُ الْغَوِيِّينَ فَعَلَاءَةً إِلَّا عِنْدَ أَبِي عَلَى فَاهُ قَالَ هَمْزَةٌ
الْقَوْلَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ وَلَا تَجْعَلُهَا فَعَلَاءَةً كَمَا لَمْ تَجْعَلِ الْمِيمَ فِي مَرْمَرٍ زَائِدًا لِأَنَّ هَذَا
النَّحْوُ فِي اللّامِ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَلَسَ وَقَلْبُ وَالثَّقَاءُ - مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ وَالشَّمَاءُ -
ضِدُّ الْقُرَاءِ وَالْقَصَاءُ - موضعُ وَالثَّقَاءُ - أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ وَالنَّكْرَاءُ -
الْمَنْكَرُ وَالنَّكْرَاءُ - الدَّهَاءُ وَبَنُو نَكْرَاءَ - الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ وَالْبَحْرَاءُ
- الدُّبُرُ وَالْقَصْعَاءُ - الْفَارَةُ وَالْقَصْعَاءُ - الْفُحْشُ وَالْقَعْلَاءُ - موضعُ وَالْقَصْعَاءُ
- نَحْيٌ مَرْتَعٌ مِنْ خَشَبٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيَكُونُ لِمُسْتَارِ الْعَسَلِ وَالْقَعْوَاءُ
- اسْمٌ أَوْ لِقَبٌ وَالْقَعْوَاءُ وَالْقَعْوَةُ - مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَسَاءُ - اسْمٌ بَلَدٍ
بِفَارِسَ وَالْقَيْفَاءُ - الْقَلَاءُ * قال أبو علي * هَمْزُهَا لِلتَّائِبِ دُونَ الْإِلْهَاقِ إِلَّا
تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا لِقَوْلِهِمْ الْقَيْفُ وَلَا فَعْلَالًا لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ يَخْتَصُّ
بِالتَّضْعِيفِ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهَا لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً عَنِ اللّامِ بِدَلَالَةِ حَذْفِهِمْ لَهَا
فَإِذَا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا أَوْ فَعْلَالًا ثَبَتَ أَنَّهَا فَعْلَاءَةٌ * قال * وَلَوْلَا التَّنْبِيْهُ
مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ لَحَكَمْتُ أَنَّهَا مِنْ مَضَافَةِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ بَابَ قَلْبٍ أَكْثَرُ مِنْ
بَابِ سَلَسَ وَقَلْبٌ وَمَنْ ثَمَّ قَالُوا فِي مَرْمَرٍ إِنَّهُ مِنْ بَابِ مَضْعُوعٍ لِأَنَّكَ لَوْ حَكَمْتَ بَزِيَادَةِ
الْمِيمِ لَجَعَلْتَ الْفَاءَ وَاللّامَ رَائِيْنِ وَبَقْعَاءُ - موضعٌ مَرُّ الْمَاءِ وَلَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْفُحْشُ وَاللّامُ
* قال الفارسي * نَكَحَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ لَيْسَةَ وَهُوَ مَوْضِعٌ طَيِّبُ الْمَاءِ امْرَأَةٌ مِنْ
أَهْلِ بَقْعَاءَ فَارِسَهَا فَقَعْنُ عَنْهَا فَقَالَتْ فِي ذَلِكَ

مَنْ يَهْدِي مِنْ مَاءٍ بَقْعَاءَ شَرِبَهُ * فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْسَةَ أَرْبَعًا
لَقَدْ زَادَنَا وَجَدًا يَبْقَعَاءَ أَنْسَا * وَجَدْنَا مَطَابَنَا بِلَيْسَةَ طَلَعَا

أَنْسُ مَبْلَغُ رَبِّي بِالرَّسْلِ أَنْتَى * بَكَيتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنِي مَذْمَعًا

وبَقَعَاءُ - ماءٌ في بلاد بني سَلِيطَ وهاربةُ البَقَعَاءِ - بطن من العرب وبلعَاءُ -
فرس لبني سَدُوسَ وبلعَاءُ أيضًا - فرس أبي بن ثعلبة وبلعَاءُ - موضع وبلعَاءُ
ابن الحرث - الذي أنزلت فيه الآية «كشَلَّ الكلب إن نجعل عليه يلهث» وبلعَاءُ
ابن قيس - شاعر معروف والبرعَاءُ - من أسماء الشمس وبنهرَاءُ - حَيٌّ من اليمن
التسبُّ اليه بهراوى على غير قياس والبَعَضَاءُ - الحقد والبَوغَاءُ - رائحةُ
الطيب والبَوغَاءُ - التراب الرقيق وبَوغَاءُ الناس - طاشتْهم وسفلتْهم وحقاقتْهم
والبَوصَاءُ - لعبةٌ بها الصبيان يلعبون يأخذون عُودًا في رأسه نار فيسيرونه على
رءوسهم والبرلاءُ - الداهية العظيمةُ وأنه لتهاض بيزلاءُ - أى مطبق على الشدائد
ضابط لها والبرلاءُ - الرأى المحكم ويزواءُ - أرضٌ بيضاء مُرتفعةٌ من الساحل
بين الجار وودان والباءاءُ - الزهو وأنكرها بعضهم والملاءُ - مقعد الفارس من
الصلب قال أبو النجم

بَحَالُ وَالسَّيْبَالُ مِنْ أَحْسَانِهِ * فِي مَوْضِعِ الْكَاهِلِ مِنْ مَلْهَانِهِ

يقول لما وثب عن الفرس صار قبضه على بطنه والملاءُ أيضًا - نجمةٌ مُستطيلةٌ
في أصول الأضلاع من أعلى وقيل لَمْ مُستططن الصلب من الكاهل إلى العجز
وقيل ما انحدر عن الكاهل إلى الصلب والملاءُ - حَيٌّ من حبيداتِ والمصواءُ
- الاستُ قال الشاعر

* قَدْ بَلَ أَعْلَى السَّرَجِ مِنْ مَصْوَانِهِ *

وبنومندراءَ - أهلُ الحضَرِ والمنعَاءُ - مِثْلُ قَبِيحَةٍ والوجعَاءُ - الاستُ
قال الشاعر

غَضِبْتُ لِلرَّءِ إِذْ نَبَكْتُ حَلِيلَتَهُ * وَلِإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَاتِهَا الثَّقَرُ

وعتاءُ السفر - مَنَقَتُهُ والودكَاءُ - موضع قال ابن جرير

أَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتِ فَقَدْ جَعَلْتُ * الْحُلَالَ الْفُلُكُ بِالْوَدُكَاءِ تَعْتَذِرُ

(فَعَلَاءُ صفةٌ غالبيةٌ غلبةُ الاسمِ) العَرَاءُ - الأرضُ الكثيرةُ العَرَازِ وهي الحُرُونُ
والجاريةُ والعَرَاءُ - السنةُ الشديدةُ وقد تقدم أنها الشدةُ عامةٌ وأرضُ عَرَاءُ

قوله بهراوى على
غير قياس في العبارة
سقط ووجهه
الكلام بهراوى
على القياس بهراوى
على غير قياس
فتنبه كنه معصمه

- صَلْبُهُ ولم يُقَل موضع أعْرُ والعَرَبَاءُ - أَكْثَرُ صَعْبُهُ الرُّتْقَى قال الهمداني
فَكَتَبْتُهَا بِالْجَزْعِ جَزْعُ نَبَايِعِ • وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَبَاءِ تَهَبُ مَجْعُ
• قال ابنُ جني • أراد بأولات أَمَا كن - أي فواحى هذه الأَكْثَرُ وذِي زَائِدَةٌ
• قال • ويجوز أن يكونَ من بابِ إضافة المسمى إلى اسمه كقوله
• إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ •

قوله كقوله تعالى
الح سقط قبله شيء لا
يستقيم الكلام إلا
به اه كتبه

أى يا أصحاب هذا الاسم إلا أنه كان يجب على هذا أن يؤث ذاً فيقول وأولات
ذات العرباء غير أنه ذكر ضرورة كقوله تعالى « هَذَا رَجُلٌ مِنْ رَبِّي » وغير ذلك
من تذكير المؤنث والعرباء - الضَّبْعُ لعرجها ولا يقال لذكر أعرج والعرفاء
- الضبع لكثرة شعرها والعقراء - آيلة ثلاث عشرة من الشهر والعقراء
- الأرض التي لم توطأ قط والعباءة - حجارة بيض والحذاء - العَيْنُ المتكررة
الشديدة التي يُقْتَطَعُ بها الحق منتقن من الحذاء وهو القطع وقد قالوا عَيْنُ حَذَاءٍ
والجرأ - أرض معروفة لونها ويقال لها جرأ الأسد والجرأ - العجم لياضها
والجرأ - السنة الشديدة والجماء - الاستسوادها والهباء - الاست لشعرها
والخلفاء - السماء لاتشامها ولا تستها والعرباء - قرية في طريق مكة لأن في
أرضها سواداً وبياضاً إلى الحمرة وكل أرض كذلك فهي خرباء وعامرة الخرباء -
موضع ببلاد بني عامر والخشناء - بقلة خَشْنَةُ خَضْرَاءُ وَرَقُهَا قَصِيرٌ مِثْلُ الرَّمَامِ
غير أنها أشد اجتماعاً ولها حُبٌّ تكون في الرّوض والخشناء - أرض فيها طين
وحصباء حكاه ابن الأعرابي والجمع الخشناوات على غلبة الصفة ومشايتها الاسم
بذلك والخشناء - أرض فيها حجارة ورمل ومنه انبسط في خشاء والخضراء -
نخلة باليمامة يقال لها خضراء أمامة وهي دائمة خضرة السعف والخضراء من
الحمام - الدواجن وان اختلف ألوانها لأننا نذكر ألوانها الخضرة والخضراء -
السماء لونها وفي الحديث « يَا كُمْ وَخَضْرَاءُ الدَّمَنِ » يعنى المرأة الحسناء
في مَنَبَتِ الشَّوْءِ شبهها بالشجرة الناضرة في دِمْنَةِ البَعْرِ وَأَكْثَرُ دَاءُ والخضراء
- رَابِئَةٌ منبسطة والجمع خُرْمٌ على الصفة وقد تقدم أنها منقطع أنف الصِّقَاءِ
والخضراء - الأرض الطيبة العذبة فيها خضرة ولين وقد تقدم في الأسماء أنها

الطين الحُرّ والقسماء - الأرض لونها والقبراء - القلاء والقبراء - أرض
خَضْرَاء كثيرة الشجر وبُوعَبْرَاء - القوم الصعاليك وبُوعَبْرَاء - الفقراء وقيل
بُوعَبْرَاء - أهل البِدَاء وبُوعَبْرَاء أيضا - قوم يجتمعون على الشراب من
غير تعارف والقبراء - الغبراء والقبراء - أنثى الجمل لونها وقيل لأغبارها
- أي ذهابها والقبراء والغبراء - نبات سهل أغبر وقيل الغبراء شجرته
والغبراء ثمرته وقيل بقلب ذلك الواحد والجميع فيه سواء فالما هذا الثمر الذي
يُقال له الغبراء قد خيل والغبراء - اسم السماء في الجذب والغراء - بقلة
فيها ثمر بِيضَاء والغراء - طائر من طير الماء أبيض والذكر والانثى فيه سواء
والغراء - ليلة ثلاث عشرة من الشهر لاضوئها والغراء - سفلة الناس وهي أيضا
الجماعة المختلطة من الغرة - وهي لوْنٌ مختلط بسواد وبياض وغيرة وقيل الغرة
شبيهة بالغبسة تخلطها حمره وقيل هي الغيرة والغراء - الضبع لونها والقنقاء
- الحشفة المشرفة والقنواء - العقاب صفة لازمة للانثى وهي السريعة
الاختطاف والكحلأ - عنبه رَوْضِيَّة يانع المون ذات ورق وقضب ولها بطون
حمر وعرق أحمر يَنْبُتُ بنجد في أخوية الرمل والكحلأ - طائر والكلفاء -
الحمر لونها والكلاء - العقبة الشاقة المصعد وقد تقدم في باب الاسم أنها
المشقة والجرداء - الأرض السهلة والجرداء - ما انبسط من الرمل والجرداء
- دعص من الرمل لا يَنْبُتُ شَيْئًا والجرداء - الحمر إذا نَعَتْ رَبْدَهَا وسَكَتَتْ وقد
تجردت والجنداء - كف الثريا ولها كف أخرى مبسوطة تُسمى الخضب والجرباء
- السماء وقيل هي سماء الدنيا * قال الفارسي * وانما سُمِّيَتْ جَوَاءً تشبيها
بالجرباء من الأبل لأن الكواكب تظهر فيها كظهور الجرب بالجرباء وهذا على نحو
تسميتهم إياها الرقيق لأنها مرفوعة بالنجوم والجرباء - الأرض التي لم يُصبها مطر
واقشعرت فذهب قوتها والجرفاء - رصكية واسعة بشبكة من شبك بني كليب
والشبكة - موضع تحفر فيه آبار والشعراء - دباب يلزق بحالب البعير وأطلقاره
كل واحد منها أشعر الظهور والشهباء - السنة الشديدة والصلعاء - الداهية
والصلعاء - الرابية التي لا تُنبتُ حكي الفارسي في جمعها صلعاوات والصلعاء -

الْبَهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفُخَ مِنَ الْأَصْصِ - وَهِيَ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى الْمُحْدَدُ
الْقَرْفِ وَكُلُّ بَرْعُومَةٍ مَا دَامَتْ مَجْتَمِعَةً مِنْفَعَةً لَمْ تَنْفُخْ فَهِيَ صَمْعَاءُ وَالصَّمْعَاءُ -
بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْخُضْرِ وَالصَّمْعَاءُ - الْبَرَّازُ وَالصَّمْعَاءُ - الْحَرُّ لَوْنُهَا
وَالصَّمْعَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ الثُّبَابِ الْوَنَدِ وَقَوْلُ لَيْدٍ

فَلَهَا هَيْبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَانَهَا * صَبَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
عَنِ سَهَابَةِ صَبَاءِ الْوَنَدِ وَالصَّبْغَاءُ - بِقْلَةٌ بَيْضَاءُ الثَّمَرَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَائِنَةُ صَبْغَاءُ
وَهِيَ الْبَيْضَاءُ طَرَفُ الذَّنْبِ وَالصَّيْدَاءُ - الْأَرْضُ الْغَالِظَةُ وَالصَّفْرَاءُ - الذَّهَبُ
لَوْنُهَا وَالصَّفْرَاءُ - الْحُمْرُ لِذَلِكَ وَالصَّفْرَاءُ - وَادِي يَلْبَلُ لُصْفَرَةٍ رَمْلَتُهُ وَالصَّفْرَاءُ
- الْمِرَّةُ الْمَعْرُوفَةُ وَالصَّفْرَاءُ - الْحِرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْبَيْضِ لُصْفُورُهَا أَيْ
خَلَّوْهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ صَفَرٌ وَقِيلَ هِيَ الْمُصْفَرَّةُ مِنَ النِّعَمِ وَالصَّفْرَاءُ - الْحَصَلُ
قَالَ الْهَنْدِيُّ

كَانَ عَلَى أَنْبَاءِهَا مِنْ رُضَائِهَا * سَيِّئَاتُهَا فِي الصَّفْرَاءِ عَنْهَا لِإِيَامِهَا
وَالصَّمْعَاءُ - الْأَرْضُ وَالصَّمْعَاءُ - الدَّاهِيَةُ كَلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ وَاشْتَمَلَ الصَّمْعَاءُ -
إِذَا اشْتَمَلَ بَنُوهُ حَتَّى يُحْلَلَ بِهِ جَسَدُهُ وَقَدْ قَالُوا شَمَلَةُ صَمْعَاءُ وَالصَّمْعَاءُ - الْأُنْثَى
لَوْنُهَا وَالسَّبْتَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ كَالصَّمْعَاءِ وَالْجَمْعُ سَبَائِي وَالسَّمْرَاءُ - الْحِنْطَةُ لَوْنُهَا
فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيْيَادَةَ

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ الْآفَاقِ * سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خُرَاقٍ
فَقَدْ تَكُونُ السَّمْرَاءُ هَهُنَا حَبَّةَ الْحِنْطَةِ وَيَكُونُ دَرَسٌ دَاسٌ وَتُظَاهِرُ تَسْمِيَتَهُ لِإِيَامِهَا
السَّمْرَاءُ قَوْلُهُمْ فِي الثَّمَرَةِ السُّودَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْعَرَبِ فِي أَغَانِيهَا الَّتِي تُنَادُّ
بِهَا عَنْ تَشْهِيرِ الْوَلَامِ وَالْأَعْذَارَاتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَلَوْلَا الْحَبَّةُ السَّمْرَاءُ * لَمْ تَحْلُلْ بِوَادِيكُمْ

وَقَدْ تَسَمَّى الْحَمْرَاءُ وَقَدْ تَكُونُ السَّمْرَاءُ أَيْضًا النَّاقَةُ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ عَيْسِهَا وَيَكُونُ
دَرَسٌ عَلَى هَذَا رَاضٍ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوْبُ دَرِيسٍ - أَيْ خَلَقَ لَيْنٌ وَالسَّمْرَاءُ - السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ وَالزَّمْرَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ الْخَوِخِ وَالزَّمْرَاءُ - بِقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا زَمْعَةٌ وَزَمْعَةٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّاةِ الزَّمْعَاءِ وَالطَّلْسَاءُ - الْحِرْقَةُ السُّودَاءُ الَّتِي يُقَدِّحُ بِهَا وَكُلُّ غَبْرَاءُ

يعاوها سواد طالساً على ما تقدم والذئباء - ليللة تسع وعشرين والذئماء -
الارض السهلة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد حرا من غيرها والذئماء
- ليللة ثمان وعشرين والذئماء - جماعة الناس والذئماء - عشبة ذات
ورق وقضبان يذبح بها والذئماء - رابية من طين ليست بالغليظة والجمع ذكوات
والذئاء - ما استوى من الأرض والذئفاء - نبتة ذفرة الرائحة ممتنة واحدتها
ذفراء وقيل هي بقلة ربعية دسنية تبقى خضراء حتى يصيبها البرد وقيل هي
شجرة يقال لها عطر الأمة والربشاء والربشاء من الأرض - التي أثبت بعضها دون
بعض والربشاء - أرض ترية لينية والنقواء والنقواء - أرض مرتفعة مكرمة
وقيل هما كل الرشاء والنقواء - كل ريح تهب بين مهب ريحين وانما قيل لها نكباء
لأنها تنكبت مهب هذه ومهب هذه والبطحاء - موضع من الوادي فيه رمل
وحصى صغار والبرقاء - عشبة ممتنة الريح سميت بذلك لأنها تؤكل فيجبر منها
القوم والبحواء - موضع بالشام والبرقاء - الجرادة إذا انسلخت فصار فيها جرادة
سوداء وأخرى صفراء والبرقاء من الأرض - غلط فيها حجارة ورمل فاما ما أشده

ابن الإعرابي فيما ذكره الفارسي

قفانين أعناق الهوى لمرية * جنوب نداوى غل داء مما طل
بجهد من رأس برقاء حظه * توقع بين من حبيب مراد

فانه عني بالمقصود الدمع والبرقاء العين وانما سماها بذلك لاختلاطها بلونين من سواد
وبياض كذلك ومنه روضة برقاء - التي بهالونان من التبت والبرشاء من الأرضين
كلربشاء والبيضاء - الأرض التي لم تبت والبيضاء - السنة الشديدة والبيضاء
- الشمس وكل ذلك للبياض والبيضاء - القلاء والبراء - طائر قصير الذنب
والمرقاء - الأرض ذات الحصى الصغار والملاء - الشجرة اذا سقط ورقها
وكانت عيدانها خضراء والملاء من الخمر كالمرداء والمرداء - وهذه منبطحة
لا رمل فيها وقيل هي رملة منبطحة لانبثاق فيها ومنه قيل للعلام أمرد وكان
أمرد أبرد والبناء - الأرض السهلة اللينة وقيل هي الرابية السهلة الطيبة
والبناء - التلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه وكسروها على

(١) قلت قوله الحياء فرس حرز بن مرداس خطأ والصواب أنها فرس (٤٩) حية سرافقة بن مرداس وهي التي فرعها

يوم أو طاس فقال

ولولا الله والحياء

فاظت *

عالي وهي بادية

العروق

ولم أر مثل جري

الحقته *

بأوطاس لقافله

عقوق

اذا بدت الرماح لها

تذلت *

تدلى لقوة من رأس

نقى

اذا ما قلت قد لحقوا

أجذت *

فسـ وقـ جريها

بالعش ربي

(٢) قوله الحوصاء

فرس قوبة المخطأ

والصواب في اسم

فرسه أنه بالمجوعة

من الحوص وهو

غزور العين لابلحاء

المهله

(٣) قوله رثيها

خالدة زوجة الخأى

وهي عافيا الفرزدق

والبعث ومطلعها

لولا الحياء لعادني

استعار *

ولزرت قبرك

والحيب برار

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

اعتقاد الصفة فقالوا مَيْتٌ وَالْمَيْلَةُ مِنَ الرَّمْلِ - عَقْدَةُ حَصْمَةٍ مَعْتَزَلَةٌ وَالنَّهْمَاءُ -

الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقِي وَالْوَعَاءُ - الْأَرْضُ السَّهْلَةُ قَالَ الشَّاعِرُ

فِي طَبِيبَةِ الْوَعَاءِ بَيْنَ جَلَّالٍ * وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ

وَالْوَعَاءُ كَالْوَعَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ أَنْ وَعَاءَ السَّحَرِ - مَشَقَّةُ وَالْوَرَقَاءُ

- شَجَرَةٌ تَنْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ سَهْلَةً إِلَى السَّوَادِ وَالْوَرَاءُ - عَشْبَةٌ أَثْبَثَةُ النَّبْتَةِ

مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ وَبَرَاءٌ - كَثِيرَةُ الْوَبَرِ

(فَعْلَاءُ صِفَةٌ مَسْمُومَةٌ بِهَا) الْعَنْقَاءُ - مَلِكٌ وَالْعَنْقَاءُ - طَائِرٌ صَخْمٌ لَيْسَ بِالْعُقَابِ

سَمِيَتْ عَنْقَاءً لِبَيَاضٍ فِي عُنُقِهَا كَالطُّوقِ وَالْعَنْقَاءُ - الْعُقَابُ لِأَنَّهَا تُعْنَقُ بِصَيْدِهَا

ثُمَّ تُرْسِلُهُ وَأَصْلُ الْعُنُقِ طَوْلُ الْعُنُقِ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الدَّاهِيَةِ عَنْقَاءً فَعَلَى الْإِعْرَابِ بِهَا

تَشْبِيهَا بِالْعَنْقَاءِ الْمُغْرِبِ مِنَ الطَّيْرِ فَانْهَمَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ طَائِرٌ لَا يَرَى حَتَّى قَبْلَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ

مَسْمُومَةٍ وَالْعَنْقَاءُ - بِنْتُ هَمَامٍ بِنْتُ مُرَّةٍ وَالْعَنْقَاءُ - نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَمَّا الْعَضْبُ فِي الْغَنَمِ - وَهُوَ انْتِكَاسُ أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْعَضْبُ فِي الْأَبْلِ إِلَّا أَنْ

يَكُونَ نَقْصَانٌ أَحَدَى الْأُذْنَيْنِ وَالْعَوْجَاءُ - اسْمُ امْرَأَةٍ قَادَتْ لَسَلَى امْرَأَةً مِنْ طَيْفٍ

رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَجَأٌ وَذَهَبَتْ بِهِمَا قَتَبُهُمْ بَعْلٌ سَلَى فَقَتَلَ الْعَوْجَاءَ وَصَلَّهَا عَلَى هَذَا

الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَوْجَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَصَّةُ وَالْعَشَوَاءُ - اسْمُ فَرَسٍ ابْنِ سَلَةَ

وَأَسْمُهُ حَنَّانٌ وَالْعُدْرَاءُ - بُرْجٌ وَالْعُدْرَاءُ - جَامِعَةٌ تَوْضَعُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ لَمْ

تَوْضَعُ فِي عُنُقِ أَحَدٍ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَلَّبُ الْإِنْسَانُ بِهِ لِاسْتِخْرَاجِ مَالٍ

وَلِإِقْرَارِ بَأْسٍ وَعَقْرَاءُ - اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَبْيَةٌ عَقْرَاءُ مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحَمْرَةِ

وَأَرْضٌ عَقْرَاءُ - بَيْضَاءٌ وَالْعَوْرَاءُ - مَوْضِعٌ وَالْعَوْرَاءُ - بِنْتُ ضَبَّةٍ أُمُّ بَنِي تَيْمٍ

وَالْعَبْلَاءُ - مَوْضِعٌ مِنَ الْعَبْلَاءِ وَهِيَ حِمَارَةٌ بَيْضٌ وَتَجَنَاءُ - اسْمُ رَجُلٍ وَمَوْضِعٌ

وَأَبُو الْجَنْبَاءِ - كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ خُوصَةٌ جَنْبَاءُ مَشْتَقَّةٌ مِنَ التَّحْمَةِ وَتَنْبِيَةُ جَنْبَاءِ

- مُنْعَطَقَةٌ وَالْحِصَاءُ (١) فَرَسٌ حَرَزْنُ بْنُ مَرْدَاسٍ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ حِصَاءُ - وَهِيَ

الْقَصِيرَةُ الشَّعْرُ وَالْحَوْصَاءُ (٢) فَرَسٌ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ مِنَ الْعَيْنِ الْحَوْصَاءُ - وَهِيَ

الضَّيْقَةُ الْمَوْخِرُ وَالْحَوْصَاءُ - قَصِيدَةُ جَرِيرٍ الَّتِي رَفَعَهَا (٣) بِهَا خَالِدَةُ رَوْحَهُ بِنْتُ أَوْسَ بْنِ

(١) قلت قوله الخفاء فرس حذيفة (٥٠) بن بدر من غنى وفرس بجبر من معاوية منهم خطأ والصواب ان حذيفة بن بدر

ومجبر بن معاوية
وقيل ابن عقبة بن
حذيفة فارسي
الخفافي بن ابي
من غنى وانما هما
من فزاره بن ذبيان
وحذيفة بن بدر هو
صاحب حرب داحس
والغبراء وهو الذي
كانت تقول له
العرب في الجاهلية
ربهم مدو بن فزاره
من غنى
(٢) قلت قوله فرس
طارق بن حصبة
الضبي خطأ والصواب
انه ليس من ضبة وانما
هو طارق بن حصبة
ابن ازمع السيربوعي
الازعي
(٣) قلت أخطأ ابن
سليد في تفسير
السماء بالغبراء
ونالف حديث
أبي ذر والصواب
أن الغبراء هي
الارض لقوله صلى
الله عليه وسلم
ما طلعت الخضراء
ولا أقلت الغبراء
أصدق لهجة من
أبي ذر الخضراء
السماء والغبراء
الارض ولقوله
طرفة بن العبد

معاوية سماها بهذا الاسم لذهابها في البلاد من قولهم غارة حوساء - مُنتشرة
وسرداء - لقب بني تمثل من قولهم ناقة سرداء - وهي الياضة عصب اليد
والخفء (١) فرس حذيفة بن بدر من غنى وفرس بجبر من معاوية منهم من قولهم
رجل خفاء - وهي المائلة في أحد شقيها وحبياء - اسم رجل من قولهم امرأة
حبياء - في بطنها سقي وحمامة حبياء - لانيض والتماء - فرس لبعض بني
أسد من الحمة - وهي السوداء والخفء - فرس علقمة بن شهاب من قولهم ناقة
خواء - وهي السوداء الى الحيرة وخواء - اسم امرأة من قولهم شقة خواء
وهي كالمساء والهيفاء - فرس طارق بن حصبة (٢) الضبي من الهيف - وهو رقة
الخصر والخلقاء والخلقاء - ما بين العينين حيث تلتقي الجبهة وقصبة الأنف
وهما خليقاوان وضربه على خفء متنه - أي الموضع الأملس منه وكله من
الصفات وهي الملاء وخرقاء - اسم امرأة من قولهم امرأة خرقاء - وهي ضد
الصناع والخرقاء - الحمر تترك ساربيها وبئو خشناء - حتى من العرب من
قولهم أرض خشناء - وعرة والخوصاء - موضع من قولهم ركة خوصاء غارة
وعين خوصاء كذلك والخرساء - الذاهبة من قولهم خطة خرساء - لا يهتدى
للفروج منها وشربة خرساء - لا يسمع لها صوت لكنافتها وخفساء - اسم
الشاعرة من قولهم نجة خفساء - متأخرة الأنف والخرماء - عين معروفة الى
جنبها أخرى من قولهم ركة خرماء - اذا انحزم ما بينها وبين التي تليها والخرماء
- فرس لبني أبي ربيعة والخرماء - أسماء بنت عوف بن القعقاع من الخرم
- وهو الشق في أحد جانبي المخربن والخرءاء - فرس شيطان بن الحنم من
قولهم أذن خءاء - مسترخية مائلة وبئو الخضراء - بطن في جذام والقرءاء
- فرس بعينها من قولهم فرس غراء - وهي المنتشرة الغرة والغبراء - فرس
لونها وقد تقدم أنها الاثني من الخجل (٣) وأنها السماء والقرءاء - موضع من
قولهم أرض قرءاء - لا تثبت والقرءاء - ماء لبني مالك بن حنظلة من ذلك
وكرشاء - اسم رجل من قولهم آتان كرشاء - غليظة البطن وقدم كرشاء -
مثلة الأنحس والكدرءاء - موضع من قولهم نطفة كدرءاء - غير صافية

وأبى بنى غيرا لا ينكرونني * ولا أهل هذا الطرف الممتد وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين والجلعاء

والجنداء - ناقة التي صلى الله عليه وسلم من قولهم أذنَّ جنداء - مقطوعة
وأعرف ذلك في الأنف وبنو جنداء - بطن من العرب من ذلك والجرباء -
أحدى بنات المجير بن لعل الهمداني وهن ثلاث من قولهم ناقة جرباء - جربة
وعين جرباء - فيها كالجرب والجلحاء - بلد معروف من قولهم أرض جلحاء
- لا تنيث وقيل هي المأكولة الثبات والجوزاء - برج من بروج السماء من
قولهم نجمة جوزاء - وهي البيضاء الوسط وأبو الجوزاء - كنية رجل منه
والجوفاء - موضع وقولهم ركة جوفاء - منعة الجبال والجوفاء - ماء
لبنى سليل من ذلك والجباء - صومعة فوق تكريت قال

وما كانت الجبأ متى مظنة • ولا تعد الكودين ذلك المقدم

من قولهم ناقة جبأ - وهي القصيرة السنام عن قطع فكاته ضد والشقراء -
فرس ربيعة بن أبي من الشقرة والشقراء - قرية لعكل بها نخل قال زياد
ابن حنبل

متى أمر على الشقراء مقيفا • خل النقا بروج لهما زبر

وشعاء - اسم امرأة والشهباء - اسم كنية من كئاب الثمان كان فيها اخوته
وبنوه ومن تبعهم من أعوانهم وعبيدهم لبياض وجوهم وشعاء - اسم امرأة
من قولهم امرأة شعاء - مرتفعة أرنبة الأنف وشعاء - أكمة بعينها من ذلك
والضحايا - فرس عمرو بن عامر من هوازن من قولهم ليله ضحايا - مضية طلقة
والصقعاء - طائر من قولهم عقاب صقعاء - في ذنبها بياض والصهباء -
بنت بسطام وبها كنى من قولهم ناقة صهباء - وهي بين البياض والحمر والصبيداء
- حي من العرب من قولهم ناقة صبيداء - وهي اللثوية العنق وقد تكون من
الصبيداء - وهي الأرض الغليظة والصفراء - فرس الحرث بن الأصم هوازني
من قولهم ناقة صفراء - وهي السوداء وقد تكون الصفراء من الخيل والسفقاء
- إحدى بنات المجير بن لعل الهمداني من قولهم ناقة سفقاء من السفف -
وهوداء يمتط منه خرطومها ويسقط شعر العين وهو في الثوق خاصة دون الذكور
والسفقاء - أم بني يربوع من السفعة وهي السوداء والزغراء - موضع من قولهم

أرض زعماء - لاتبسات فيها والزرقاء - فرس رافع بن عبد العزى من هوازن
 وذكر أبو عبيدة أنها كانت زرقاء فلما كان ذلك جاز أن تكون صفه غالبية وبحوز
 أن تكون من قولهم نطفة زرقاء - وهي الصافية وزبراء - امرأة متكئة لبني
 رثام بطن من العرب وقيل هي خادم الأحنف كان إذا غضب قال لها هاجت
 زبراء فصار مثلاً لكل من غضب من قولهم امرأة زبراء - عظيمة الزبرة - وهي ماين
 الكنخين ودجباء - بنت هيصم من قولهم عين دجباء أوليلة دجباء وهذا السوداء
 وبنو الذرعاء - قبيلة من قولهم نجة ذرعاء - وهي البيضاء صفح العنق وطمياء
 - بنت طلحة بن قيس بن عاصم من قولهم شقة طمياء - وهي السوداء والثرماء
 والثلثاء - موضعان من قولهم أرض ثرماء وثلثاء - إذا أكل نبتها والرغناء -
 البصرة من قولهم أرض رغناء - كثيرة الحجارة وقيل هي التي في حجازتها رخاوة
 وقد تقدم أن الرغناء ضرب من العنب في باب الاسماء والزرقاء - فرس عامر
 الضبي من قولهم امرأة رقعاء - رصحاء وابن الرعلاء - شاعر غساني من قولهم
 ناقة رعلاء - وهي المشقوق الأذن والرقطاء - لقب الهلالية التي كانت فيها
 قصة المغيرة من قولهم نجة رقطاء - وهي التي فيها سواد وبياض ووجه أرقط
 - ممس والرقطاء - من أسماء الفتن وفي حديث حذيفة « ستكون فيكم الرقطاء
 والطلعة » وأصلها الصفة أيضاً لقول الهجاج

• وابست لوت جلاً آخرجا •

لأن الخرجة كالرقطة وبنو الرمداء - بطن من العرب من قولهم امرأة رمداء رمداء
 ونجلاء - شعبة تدفع في ينبوع من قولهم عين نجلاء - واسعة والقلعاء -
 نيزك بني دارم من قولهم شقة قلعاء - فيها شق ومنه قيل لعنزة العلماء والبطماء
 - موضع من البطماء - وهو ما ينبطح من الوادي وقد تقدم والبقعاء - جماعة
 الناس من قولهم أرض بقعاء - مختلطة الثبت والبغشاء - لون مختلط بسواد
 وبياض والبلقاء - أرض بالثام من قولهم أرض بلقاء - إذا أكل بعض نباتها
 والبيضاء - فرس قنعب بن عتاب الرياسي وبيضاء حرس - موضع وقيل كنية
 وبيضاء - موضع بين مكة والمدينة وفي الحديث « ان قوماً يغزون البيت فإذا

تزلوا البَيْدَاءَ بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فيقول يا بَيْدَاءُ بَيْدَى فَيُصَفِّجُهُمْ «
 وأبو البَيْدَاءِ - كنية رجلٍ وأصل البَيْدَاءِ - الأرضُ القَفْرَةُ والبَرْشَاءُ - كالبَغْنَاءِ
 من قولهم أرضُ بَرْشَاءٍ - كالبَغْنَاءِ والبَرْشَاءُ - أمٌ قيسٌ وذُهلٌ وشيبانٌ بنى نعلبية
 من ذلك وقيل هو تأنيتُ الأبرشِ مقابُوبٌ عن الأبرشِ والمَلَاءِ - ككنيةٍ لآلِ
 جَحْشَةَ من المَلِكِ - وهو البياضُ وعَيْنُ مَلَاءٍ - بينةُ المَلَةِ تَضْرِبُ إلى البياضِ
 ومَعْرَاءُ - اسمُ رجلٍ من المَقَرَةِ وهي حمرةٌ في بياضٍ يقال رجلٌ أَمْعُرٌ وصَفْرٌ أَمْعُرٌ
 وضربه على مَلَسَاءٍ مَتْنَةٍ ومَلَسَاءُهُ - أي حيثُ استَوَى وَزَلَّ من قولهم أرضُ
 مَلَسَاءٍ - مُستويةٌ سَهْلَةٌ والمَرْدَاءُ - موضعٌ من المَرْدَاءِ - وهي دَمَلَةٌ مُنْبَطِعةٌ
 لَانَتْ فيها وَبَيْتَاءُ - اسمُ امرأةٍ من قولهم أرضُ مَيْتَاءٍ - طيبةٌ عَذِيَّةٌ والوَخَاءُ
 - موضعٌ من قولهم أرضٌ وَخَاءُ - فيها حجارةٌ سَوْدٌ وابنُ وَرْقَاءَ - من قُرْسَانِهِم
 من الوَرْقَةِ - وهي سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى بياضِ كَدُّخَانِ الرِّمِثِ

(فَعَلَاءٌ مُخْتَلَفٌ فِي أَفْعَلَاءِ) امْرَأَةٌ خَشَوَاءٌ - سَمِيَّةٌ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ * وَقَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ * رَجُلٌ أَخَى وَلَيْسَ يَثْبُتُ وَنَاقَةُ قَصَوَاءٌ - مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الْأُذُنِ وَلَا
 يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَقْصَى وَإِنَّمَا يُقَالُ مَقْصُوءٌ وَمَقْصِيٌّ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنُ السَّكَيْتِ
 وَحَكَى بَعْضُهُمْ جَلَّ أَقْصَى وَيُسَمَّى الْقَصَوَاءُ فِي الْمَعَزِ وَنَاقَةُ سَعَفَاءُ وَقَدْ سَعَفَتْ سَعْفًا
 - وَهُوَ دَاءٌ يَتَغَطَّى مِنْهُ خُرْطُومُهَا وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعَرُ الْعَيْنِ * قَالَ أَبُو عِيْدٍ * هُوَ
 فِي الثَّوْقِ خَاصَّةٌ دُونَ الذَّكَورِ وَحَكَى غَيْرُهُ جَلَّ أَسْعَفُ - إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ وَأَرْضُ
 تَبْعَاءُ - مُرْتَفَعَةٌ وَتَبْعَاءُ - يُسَمَّى لَهَا صَوْتُ إِذَا وَلِيَتْهَا الدَّوَابُّ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
 اللُّغَةِ وَأَمَّا الْفَارْسِيُّ فَحَكَى مَكَانٌ أَنْبَجٌ وَأَنْبَجٌ

(فَعَلَاءٌ لَا أَفْعَلٌ لَهَا مِنْ جِهَةِ اخْتِلَافِ الْخَلْقَةِ أَوِ الطَّبِيعِ أَوِ التَّشْبِيهِ بِالْمَذَكَّرِ) نَاقَةُ
 عَكْنَاءُ - إِذَا غَلَطَ لَحْمُ ضَرْفَتِهَا وَأَخْلَافُهَا وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَكُلُّ لَحْمٍ غَلَطَ فَقَدْ تَعَكَّنَ
 وَنَاقَةُ تَجْنَاءُ - فِي أَسْفَلِ حَبَائِهَا لَحْمٌ نَابِتٌ وَلَا تَكَادُ تَلْقَحُ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ وَقَدْ
 تَجَنَّتْ تَجْنًا وَتَجَلَّ عَشَوَاءُ - مُتَأَخِّرَةُ الْحَمْلِ وَامْرَأَةٌ عَذْرَاءُ - لَمْ تُقْتَضَ وَرَمَلَةٌ
 عَذْرَاءُ - لَمْ تُسَلَّ وَقِيلَ لَا أَثَرُ بِهَا وَهُوَ مِثْلُ الْمَرْأَةِ وَامْرَأَةٌ عَقْلَاءُ وَقُرْنَاءُ الْعَقْلِ

- ما زاد على سطح الرحم والقرن - فالمرز وحامة حناء - لا تبيض وامرأة
خلفاء - رتقاء مثل بالهضة التلقاء لانها مضممة مثلها وامرأة خوقاء - واسعة
وقيل هي التي ليس بين ذبرها وقبلها حجاب وناق خباء - مجرية بالغرز وجمعها
خبور وامرأة خجواء - واسعة وقباء - التي اذا نكحها الرجل انقبعت لسكاتها
في فرجها وهو عيب ولبه قراء - مفرقة قال

* يا حبيذا القراء والليل الساج *

وانكرها بعضهم وامرأة بخراء - منتنة الفرج وقيل واسعة من قولهم بخر
جوف البر - اذا اتسع وامرأة جداء - صغيرة الثدي وناق جداء - قد
انقطع لبنها وكذلك الاثان والشاة وشاة جداء - قد انقطع خلفها وقيل الجداء
من كل حلوبة - الذاهبة اللبن عن عيب ومقارة جداء - يابسة وسنة جداء -
شملة وشاة شمطاء - لاجل لها ولا لبن وامرأة ضرعاء وضريعة - عظيمة
الثديين ومن الشاة العظيمة الضرع وامرأة ضهواء وضهباء - لا تحيض وقد
تقدمت في التعادل وناق ضرماء - قليلة اللبن وضرائب - محفلة يوما وليلة
واكثر والجمع ضرايا وجرادة صفراء - خالية الجوف من البيض وتخله سناء
- تحمل سنة ولا تحمل أخرى قال الشاعر

ليست بسنء ولا رجيسة * ولكن عرايا في السنين الجوايح

وناقه مهبوء - ساكنة عند الحلب وناق سجال - عظيمة الضرع وشاة سلباء
- اذا ترعت سلاها وذلك عند انقطاعه في بطنها وقد سلبها سلبا وربما قيل
ذلك في الابل وامرأة زحاء - تزح بمائها عند الجماع وامرأة ذفراء كخفراء ودفقاء
- ملتوية الجهاز وذناء - لا يرقا دم حيضها وشاة ذعلاء - فوق خلفها خلف
ضغير زائد واسمه الثعل وناق روعاء - حديدية وامرأة رقعاء - صغيرة المتاع
عميقته يابسته وناق رقعاء - اذا استدل لحيل خلفها وامرأة صراء - رتقاء
لانها مضممة كالضفرة وتلواء - واسعة الجهاز وتلعاء - صغيرة والطلع
قله لحم الفرج وما حوله وأصاء - رتقاء ولثاء - كثيرة عرق الفرج ونفساء
- نفساء وقد تقدم جميع ما فيه من اللغات وبثراء - ملوثة البظر والاسم

البَطَرُ ولا فَعَلَ له فاما الاِنْظَرُ من الرِّجال - فاذى لم يَحْتَن - والاِنْظَرُ ايضا -
 الثَّانِي الشَّفَّةُ العُلْيَا مع طُولها وَاَمْرَاءُ مَقَاءُ - طَوِيلَةُ الاسْكَيْنِ صَغِيرَةُ الْمَتَاعِ
 دَقِيقَةُ الشُّفَرَيْنِ وَشَكَاةُ - بَطَرَاءُ وَقِيلَ مُقَضَّاءُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَعْمَلُ الْبَوْلَ
 (فَعَلَاءُ لَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مَذْكُورٌ يَعَادِلُهَا مِنْ نَوْعِهَا) قَوْمٌ
 عَطْلَاءُ - بِلَا وَزٍ وَدِرْعُ حَصْدَاءُ - صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَرَجِمُ حَصْدَاءُ - مَقْطُوعَةٌ
 وَبَحْدَةُ حَصْدَاءُ - شَدِيدَةٌ قَالَ

• بَحْدَةُ حَصْدَاءُ تُعْدَى الذَّمُّ •

وَعَيْنُ جَاوَاءُ - عَظِيمَةٌ وَقَوْمٌ حَذَلَاءُ - إِذَا حُدِرَتْ إِحْدَى سَيِّئِهَا وَرَفَعَتْ
 الْآخَرَى وَرِيحُ حَذَوَاءُ - تَحْدُو السَّحَابَ وَكُدْرِيَّةُ حَذَاءُ - سَرِيعَةُ الطَّيْرَانِ وَلَمْ
 يَقُولُوا كُدْرِي أَحَدٌ وَعَيْنُ حَذَلَاءُ - فِيهَا انْسِلَاقٌ مِنْ حَرِّ أَوْرُكَيْهِ وَأُذُنُ حَذَوَاءُ -
 كَانَتْهَا قَدْ حَذَفَتْ وَبَثَرُوهَا - لَا يَجِدُ مَرَجْلَهَا أَيْنَ يَضَعُ رِجْلَهُ وَرِيحُ خَرْفَاءُ
 - لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا وَأُذُنُ خَرْفَاءُ - فِيهَا خَرَقٌ نَافِذٌ وَنَاقَةُ خَرْبَاءُ
 - وَارِمَةُ الضَّرْعِ وَأُذُنُ حَذَوَاءُ - مَسْتَرْخِيَةٌ مَثْنِيَةٌ وَقِيلَ خَفِيفَةُ السَّمْعِ وَدِرْعُ
 حَذَبَاءُ - لَنَسَةٌ وَدِرْعُ قَضَاءُ - اخْشَنَةُ الْمَسِّ مِنَ الْقَضَضِ - وَهُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ
 لِأَنَّهَا تَقْضُضُ عَلَى الْمَسِّ وَقِيلَ لَهَا قَضَاءُ لِأَنَّهَا تَقْضُضُ عَلَى لَابِسِهَا كَانَتْهَا مِنْ خُشُونَتِهَا
 تَصِيرُ كَالْحَصَى الصَّغِيرِ عَلَى جَسَدِهِ وَرَبْعًا كَانَ ذَلِكَ مِنْ حَدِّهَا ثُمَّ تَنْصَقُ وَتَلِينُ وَقَدْ
 قَضَّتْ - صَلَبَتْ وَقَضَضَهَا صَانِعُهَا - أَحْكَمَ تَرْكِيبَ حَقِّهَا وَقَدَّمَ كَرْنَاءُ -

اسْتَرْخَى أَخَصُّهَا وَانْبَطَحَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي قَبِيحَةٍ رَائِحَةِ الرَّحِمِ وَيَدُ جَشَاءُ
 - مُشْتَدَّةٌ مِنَ الْعِلِّ وَقَدْ جَسَّاتُ نَجَاءً وَدِرْعُ جَذَلَاءُ - مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ وَالْمَجْدَلَاءُ مِنَ
 الْآذَانِ كَالصَّمْعَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ وَأُذُنُ شَرْفَاءُ - مُشْرِفَةٌ وَشَفَقَةُ شَرْفَاءُ -
 مُنْقَلِبَةٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا الْعُلْيَا وَقَالُوا الشَّمْسُ صَغَوَاءُ وَصَغَوَاءُ - مَائِلَةٌ لِلغُرُوبِ وَغَارَةٌ
 سَحَاءُ - سَرِيعَةٌ قَالَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ أَمْرَاءِ جِيوشِهِ « أَغْرَ عَلَيْهِمْ
 غَارَةً سَحَاءً أَوْ سَحَاءً لَا تَتَلَاخَقُ عَلَيْكَ جُوعُ الرُّومِ » وَعَيْنُ سَبَلَاءُ - طَوِيلَةُ الْهَنْبِ
 وَلِبْلَةُ طَلْبَاءُ بَيْنَةُ الْغَنَاءِ - إِذَا كَانَ الْإِنْسَابُ بِغَيْرِ قَرَرٍ وَالِدُّعَاءُ مِنْ لِبَالِي الشَّهْرِ -
 مِنْ إِحْدَى عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَهِيَ الْبَالِي الدَّرْعُ وَقَدْ أَبْنَتْ وَجْهَ الشَّدُوذِ فِيهِ

بياض بالاصل

عن طريق حكم التكسير وقيل الدرع - التي لا قرفها من أول الليل وقد
 قيل أذرع الشهر - جاوز النصف وجلة دماء من الدم - وهو الولد وساق
 تلمياء - معترقه اللحم ويترلفاء - في جالها غار وقد لفت لفتا وتلفت -
 ذهب من جوانبها وأسفلها وأذن لرقاء - ملتزقة بالراس وأذن قركاء - مسترخية
 الاصل وساق مسداء - مستوية حسنة وأرض بهماء - لا يهتدى فيها الطريق
 لا يقال مكان أيهم ولكنه من قولهم رجل أيهم - وهو الشجاع والاصم فكان
 هذه الارض لا يهتدى فيها كما لا يهتدى لهذين من أين يؤتيان كذا ذكر في كتابه
 الموسوم بالتمام وقال في شرح شعر المتنبي برأيهم وعادل به بهماء فاذا كان كذلك
 فليس من غرض بنا هذا وركبة وقباء - غائرة

(فعلاء المطابقة اللفظ لوصفها) المبالغة بها قالوا العرب العرباء والعاربية - يعنى
 طسما وجديسا وهلكة هلكاء - عظيمة شديدة وجاهلية جهلاء - شديدة
 وصفاء صفواء - ملساء شديدة والسواء السواء - القعلة القبيحة وداهية دهايا
 ودهواء - شديدة ووقعوا في الرقم الرقاء - أى الداهية ولبلة لبلاء -
 شديدة ولبل أبل كذلك كما قالوا يوم يوم ويوم

(فعلاء لا أفعل لها من جهة السماع) عثر عثاء - ملتوية القرنين على أذنها
 من خلف وامراء عكنا - في بطنها عكن وامراء عكباء - غليظة الشفتين وشاء
 عكواء - بيضاء الذنب والعجرا - التي عرض قطنها وثقلت ما كتها فاما قولهم
 للعقاب عجرا فلبياض الذى في عجزها ليس وصفا بكبر العجز وناقعة عجنا - مميئة
 وقد عجنت عجنا وقد تقدم أنها هي التي في أسفل حياها لحم نابث وامراء عجماء
 - مسنة وناقعة عجباء بيضة العجب - غليظة عجب الذنب وقد عجبت عجبا وناقعة
 عجباء أيضا بيضة العجبة والعجب - اذا دق أعلى مؤخرها واشرفت جاعرتاها
 وذلك قبيح والعشاء من النخل والشجر - التي رقت من أسفلها وانجرد كرمها
 أولهاؤها قال

• لى السرحة العشاء في ظلها الادم •

وبروى العشاء - وهي الكشافة وناقعة عشاء - حديدة الفؤاد لا تعهد مواضع

أخفافها وهشبة عيطاء - طويلة ونهجة عطاء - بعرض عقمها عطفة سواد
وسائرهما أبيض وبعض العرب يقاب في قول الأعتاء وأرض عزماء - بيضاء
وشاة عزماء - بيضاء الرأس وسائرهما أى لون كان والعوراء - الكلمة القبيحة
قال الشاعر

وعوراء جاءت من أخ فردتها * بسالة العينين طالبة عذرا

وزاد الفارسي عن بعض أشياخه

ولو أننى أذ قالها قلت مثلها * ولم أغض عنها أورتت بيتنا غمرا
قال وهذا من حُر الشعر وناقعة عرفاء وصنوع عرفاء - ذات عرف وحبة عرفاء -
فيها نقط بيض وسود وشاة عيماء - مسودة العينة - وهى موضع الخبز من
الانسان وقيل هى - التى اسودت عيبتها وسائرهما أبيض وكذلك ان ابيضت
والخوفاء - الكثرة الغليظة الحق والحق - حروف الحشفة المهيئة بها والخناء
- العوراء وأذن خناء - اذا مال أحد طرفيها على الآخر من قبل الجهة
سفلا وضوفة خناء - مائلة متهدلة ونهجة خنلاء - اذا ابيضت أو طغتها ونشابة
خشراء - دقيقة الطرف وعثر خلاء - التى بين السواد والحمرة لون بطنها لكون
ظهرها والمخسنة من النماء - الحسنه ولا يقال للذكر أحسن إنما يقال هو
الأحسن على ارادة التفضيل وكذلك هى الحسنى لا تسقط منهما اللام لانهما معاوية
وأما قراءة من قرأ « وقولوا للناس حسنى » فزعم الفارسي أنه اسم للمصدر وسنة
جساء - شديدة وناقعة حوساء - شديدة النفس والوطاة الجراء - الجديدة
وقد حكى وطء أحمر وليس بهيمج وأرض خنواء - كثيرة التراب والخنواء -
الضخمة البطن المسترخية اللحم وامرأة خنواء - سمينة نازة وناقعة خنواء - فى
ظهرها احديداب وعثر خنواء - التى مال قرناها على سالفتيها وبرهوها -
لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعدها جالها ولم يقولوا قلب أهوا وروضة
هوجاء - كثيرة الماء وطعنة هوجاء - اذا اتسعت وهجمت على الجوف وأرض
هوجاء - متباعدة الأرباء ودعجة هطلاء - هطلة وناقعة هدياء - متقدمة
وأرض هياء - لاماء بها وقيل لأهتدى فيها الطريق ومغازة خرفاء - بمسند

وشاءُ خرقاء - مثقوبة الأذن وناقية خرقاء - هوجاء وكتيبة خرساء - انا كانت
عليها سواد الحديد وخضرة ولم يقولوا جيش أخضر وظهيرة خوصاء - اشد الظهار
حرًا لا تستطيع أن تُحذ طرفك فيها الا مُتفاوضا قال الشاعر
* حين لاحت ظهيرة خوصاء *

وشاءُ خوصاء - اذا اسودت إحدى عينيها وايسضت الأخرى وامرأة خساء -
فيمض الوجه اشتقت من الخسيس وشربة خرساء - لا يسمع لها صوت من خثورتها
وتلبسها ولم يقولوا شرب أخرس وكتيبة خرساء - لا يفهم الكلام فيها لكثرة
الأصوات ولم يقولوا جيش أخرس ونعامة خيطاء - طويلة العنق ولم يقولوا ظليم
أخيط وعين خنداء - فارة وناقية خنداء كخرقاء وضربة خنداء - هاجئة على
الجوف ونجعة خنداء - بيضاء الأظفحة أو الوليف الواحد وسائرهما أسود وقيل
هي التي في ساقها عند الرشح بياض كالندمة في السواد أو سواد في بياض والاسم
الندمة ووقعوا في يمة خنداء - أي قد تثبت من النعمة وشاء خرماء - التي
انشقت أذنهما عرضا ولم تبين وامرأة خوناء - سميحة وقيل مسترخية أسفل البطن
وعثر خرباء - مخروبة الأذن وهي الخرماء ليسا على البدل فاما الاخرى
والاخرم المشقوق الأذن والأنف فهو من الناس وأكة خرماء - اذا كان لها
جانب لا يمكن الصعود منه ولم يقولوا حزن أخرم وأرض خبراء - فيها آثار للفار
وامرأة خلباء - خرقاء في عملها يبدنها وقد خلبت خلبا وعثر عشاء - يغشي
وجهها بياض وغضفاء - منقطة أطراف الأذنين من طولهما وقدة غضفاء -
معبرة طويلة الريش مأخوذة من الغضف في الأذن ولم يقولوا ريش أغضف وأرض
غضفاء وغضبية - كثيرة القضي والوطاء الغبراء - الدارسة وسنة غبراء -
شديدة وعثر غدفاء - بيضاء العينين وحديقة غلباء - طويلة الشجر ولم يقولوا
بستان أغلب وإنما الأغلب الغليظ العنق من الحيوان والأنثى غلباء وقيل الحديقة
الغلباء - الملقحة الثبت وقد يكون الأغلب في العشب والشجر ونحلة غلباء
- ممكنة في الأرض غليظة الجرس والغلب من الفصل في أعجازه ومن الحيوان

في رقبته وشجرة غيثاء - كثيرة الأوراق ملتفة الأغصان ولم يقولوا شجرة أغصين
وانما قالوا مغين وشجرة غيثاء - كغيثاء وكذلك الحديقة وامرأة فقواء -
دقيقة الفخذين والقواء - الدقيقة سنة فقعاء - شديدة حكاها أبو علي عن ابن
الاعرابي وناق قرواء - عظيمة القراء ودارقرواء - واسعة ولم يقولوا منزل أقور
ولعة قراء - اذا كانت بيضاء كثيرة ولم يقولوا منبت أقر ولا صليان أقر وشاة
قبلاء - التي أقبل قرناها على وجهها وأنان كرشاء - ضخمة الخواصر ولم يقولوا
غيراً كرش انما الا كرش العظيم من الانسان والائني كرشاء ودلو كرشاء -
عظيمة ولم يقولوا غريب أكرش ولا سلم أكرش وقدم كرشاء - كثيرة القمم ولم يقولوا
أنخص أكرش ولعة كوساء - كثيرة ملتفة متكاس بعضها على بعض وامرأة
كرواء - دقيقة الساقين وناق كوما - عظيمة السنم وكتيبة جأراء - اذا
كان عليها صدأ الحديد مأخوذ من الجؤوة ولم يقولوا جيش أجاى وامرأة جها
- التي أنكر عقلها هراً ولا يقال للرجل أجم وناق جها - مئنة وعتر
جها - كجها ونجحة جوراء - سوداء الجسد وقد ضرب وسطها يعض من
أعلاها الى أسفلها وقيل هي التي في صدرها لون يخالف سائر لونها وناق جداء
- مقطوعة الأذن وكذلك الشاة وقد تقدم أنها التي انقطع خلفها وشاة جداء
- اذا تقرب جلدها من داء يصيبها وليس من الجدري وأرض جراء - مقطوعة
ولم يقولوا مكان أبرب وامرأة جباء - زلاء وجلاء - جيلة رواها ابن جني
عن الفارسي وأنشد في شاهد الأقواء من المجرور والرفوع وهو الأكثر

وهبته من أمة سوداء * ليست بجئاء ولا جلاء

* كانت في الدار خنفساء *

وكتيبة شعواء - منشرة وغارة - شعواء متفرقة على المثل بذلك وشجرة شعواء
- منشرة الأغصان وناق شعفاء كنعاء والسين أعلى وشاة شعفاء - مئنة
وقد تقدم أنها التي لاجل لها ولابن وكتيبة شهاب - عليها بياض الحديد ولم
يقولوا جيش أشهب انما الأشهب في الخيل والائني شهاب وعتر شهاب -
بيضاء ولم يقولوا تبس أشهب وفرس شوها - حديد وقيل طويلة الرأس الى

جانب السدق ولم يقولوا حصان أشوه وقد يكون ذلك لقبلة التائب على الفرس والشوواء - الحسنة والقبصة عند فاما الشوواء - السريعة الاصابة بالعين فذكرها أشوه وعقاب شغواء سميت بذلك لتعقف في منقارها وشغواء - شديدة الجوع والطلب وقال

« شغواء يتحشها في جربها صرم »

ولم يصفوا به الزنج وهو ذكر العقبان في قول بعضهم وشاء شرقاء - التي انشقت أذناها عرضا ونجمة شكلاء - بيضاء الشاكلة وحلة شوكاء - حسنة التسج وقيل هي الجديدة وأرض شعراء - كثرة الشعار وناقع شبعاء - جريئة ماضية ومغازة شجواء - صعبة المسلك مهممة وناقع سوساء - سريعة وأرض شرساء - خسنة غليظة ولم يقولوا إلا مكان شراس وعز شرقاء - أذناء ولم يقولوا تيس أشرف وناقع شتواء - مهزولة من الشئون - وهو الذي ليس بمهزول ولا معين وقياسه على هذا أن يكون شتاء ولكنه من باب قولهم شجرة قنواء - أى ذات أفنان وناقع صيطاء - ثقيلة ولم يقولوا بغير أصيب وصخرة صراء - صماء ولم يقولوا بجراصر وامراء مقلأ من الصقل - وهو انضمام الخصر وضعفه وقلاء صرماء - لاماء بها ولم يقولوا فقرا صرم وامراء سوا - قبيحة وفي الحديث « سوا ولود خير من حسناء عقيم » وامراء شجواء وساجية - فارة الطرف وقد تقدم أنها الناقع الساكنة عند الحلب وما رد على سوداء ولا بيضاء - أى كلمة حسنة ولا قبيحة لا يستعمل إلا في النفي ولا يقال مارد على أسود ولا أبيض - أى كلاما حسنا ولا قبيحا وامراء سلتاء - لا تختضب وأرض سبتاء - لا يبات بها كأنها سبتت - أى حلفت وقناء سراء - جوفاء ولم يقولوا رنج أمر وشاء زغاء وزلاء - لها زغتان وزلائان وليلة طخياء - إذا كان صاحبها بغير قر ولم يقولوا ليل أطغى وقمر طلاء وطبة مقرة لذينة ولم يقولوا نمر الحمل انما الأطول - الذي لو نه لون الرماد والامني طلاء وشاء طغشاء - مهزولة وقد تكون من غيرها وناقع طلياء - مطلة بالقطران وأرض دغاء - لينة وعسز دهماء - شديدة الحرارة ولم يقولوا تيس أدهس ومته دهماء - لا يهتدى فيها

بياض بالاصل

الدليل ولم يقولوا حرق أذهن والوطاء الذهباء - الجديدة وقيل الدراسة ولم يقولوا أثر
أذهم وليلة دخاء - مظلة وليل داخ وناقة ذكاء - مفترشة السنام ولم يقولوا جل
أذك انما الأذك من الخيل المربض الظهر والانتى ذكاء وعثر دجواء - اذا
ألسها الشعر لقولهم دبا الليل يدجو - اذا ألس كل شيء وناقة دجواء - سافرة
الوبر في سواد وكتيبة درداء - كثيرة وامراء دغفاء - حفاء وأرض تهاء -
مظلة وعثر تيساء يئنة التيس - قرناها طويلا ن كقرنى تيس تشبه به وأرض
تيماء - قفرة وابلة ظلماء - مظلمة وكتيبة ذفراء - عليها سهك الحديد ولم
يقولوا جيش أذفر وعثر ذراء رفساء - مخططة الأذنين وامراء تأطاء - حفاء
من الثأطة - وهى الحماة وندياء - عظيمة الثديين وامراء نغلاء - لها أسنان
زائدة على علة أسنانها والاسم الثعل وشجرة تمراء - كثيرة الجمل وأرض ترباء
- ذات ترى وشاة تولاء - يصيبها الثول - وهو شبه الجنون فتستدير فى المرمى
وتخلف عن صواحبا وأذن رعلاء - مشقوقة وناقة رعلاء - اذا شق شيء
من أذنها وزرك معلقا وهى من السمات وكذلك الشاة ومنه ضربة رعلاء - وهى
أن يبقى لها أفضل لحم معلق وامراء رقعاء - زلاء وهى أيضا الرقيقة الساقين
ونعامه رعشاء - سريعة والظلم - رعش وناقة رعشاء - سريعة وقيل طويلا
العنق عشو وشاة رجلاء - بيضاء موضع الرجل ولم يقولوا كبش
أرجل انما ذاك فى الخيل وأرض رباء - متفينة والجمع الرخاى كالتفانى وشاة
رعباء ورأساء - بيضاء الرأس من بين سائر جسيدها ورعباء - على طرف أنفها
بياض أولون يخالف سائر بدنها وناقة رقعاء - واسعة الرفعين وناقة رعباء -
مرجحة السنام * قال أبو زيد * ولا أدري ما معناه وشاة رجلاء - لا يسلكها
راجل من كثرة مجازتها ومضروبها وشاة رجلاء - بيضاء إحدى الرجلين وداية
ربساء - شديدة مأخوذ من الرأس - وهو الضرب باليدن وامراء ربلاء وناقة
ربلاء - ضففة الرلات - وهى مأخوذ الضرع والحيا من باطن الفخذ ونهجة
رملاء - مسودة القوائم كلها وشاة رماء - بيضاء لاشية فيها وامراء لكعاء
ولكاع - حفاء ويترجفها - اذا تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها وقد لجفت

بياض بالاصل

وَتَلَقَّتْ وَلَمْ يَصْفُوا بِهِ الْقَلْبَ وَقَدْ اسْتَعْبِرَ ذَلِكَ فِي الْجَرْحِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَحْفٌ • فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدْ آذَاهَا كَالْعَارِ بِدِ
وَنَاقَةُ لَيْسَاءَ - بَطِيئَةُ التَّهَرُّكِ عَنِ الْحَوْضِ لَا يُقَالُ جَلَّ الْبَيْسُ - وَقَدْ قِيلَ رَجُلُ الْبَيْسِ
- شَدِيدُ الْفَرْوَمِ لِمَكَانِهِ - وَدَعَةُ لَوْنَاءُ - تَلَوْتُ الثِّيَابَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كَتَلَوْنِكَ
الْقَبِيلَ بِالْقَتِّ وَأَرْضُ لَبَاءَ - الَّتِي بَعْدَ مَاؤُهَا وَاسْتَدَّ الْبِرْفُ فِيهَا وَامْرَأَةُ تَهْدَاءُ التَّهْدِ
وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلُ أَنْهَدُ وَرَابِيةُ تَهْدَاءُ - كَرِيمَةُ مُلْتَبِدَةِ ثَبَتِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَقُولُوا مَوْضِعُ
أَنْهَدُ وَعَسْرُ نَصَبَاءُ - مُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ وَأَرْضُ قَفْعَاءُ - إِذَا أَصَابَ بَعْضُهَا مَطَرٌ وَلَمْ
يُصِبْ بَعْضًا وَعُقَابُ قَفْعَاءُ - لَيْسَةُ الْجَنَاحِ وَلَا يُقَالُ لَهَا كَرَمُهَا أَنْفَحُ فَمَا قَوْلُهُمْ
رَجُلُ أَنْفَحُ - فَهُوَ اللَّيْنُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضٍ وَقَدْ فَتَحَ قَفْعَاءُ وَطَعْنَةُ قَرْعَاءُ
- وَاسِعَةُ وَشَاءُ قَفْعَاءُ - مُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ مُنْتَشِرَتُهُمَا وَشَجَرَةُ قَنَوَاءُ - ذَاتُ
أَقْنَانٍ وَشَاءُ قَفْعَاءُ - بَيَاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهَا وَلَا يُقَالُ كَبَشُ أَبْعَثُ إِنَّمَا الْأَبْعَثُ
مِنَ الطَّيْرِ - وَهُوَ الَّذِي فِيهِ لَوْنَانِ وَامْرَأَةُ بَوَّاءُ - عَظِيمَةُ الْحَجَرِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا لَعَبَةٌ وَخُطَّةُ بَزْلَاءُ - تَفْعُلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَتَبْزُلُ
بَيْنَهُمَا - أَيْ تَشُقُّ وَلَمْ يَقُولُوا قَطْلُ أَبْزَلُ وَحُجَّةُ بَزَاءُ - فَاطِعَةُ وَلَمْ يَقُولُوا حِجَاجُ
أَبْرُ وَامْرَأَةُ مَشْعَاءُ - قَبِيحَةُ الشَّيْءِ وَقَدْ مَشَعَتْ مَشْعًا وَمِنْهُ قِيلَ الْقَبِيحُ مَشْعَاءُ
وَامْرَأَةُ مَشْعَاءُ - رَمَعَاءُ وَأَرْضُ مَشْعَاءُ - مُسْتَوِيَةٌ ذَاتُ حَصَى صَغِيرٍ وَقِيلَ هِيَ
الصُّخْرَةُ وَالْجَمْعُ مَسَاحِي وَمَسَاحِ وَامْرَأَةُ مَشْعَاءُ - لَا تَحْمِلُ لَهَا عَلَى يَدَيْهَا وَمَضَوَاءُ
- لَا تَحْمِلُ عَلَى تَحْنِذِهَا وَأَرْضُ وَخْفَاءُ - فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحِجْرَةٍ وَالْجَمْعُ
وَحَافِي وَهِيَ أَيْضًا الْحَرَاءُ وَامْرَأَةُ وَرَكَاءُ - عَظِيمَةُ الْحَجَرِ قَالَ
هَبَاءُ مُقْبِلَةٌ وَرَكَاءُ مُدْبِرَةٌ • تَمَّتْ فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ
وَنَاقَةُ وَجْنَاءُ - شَدِيدَةُ مُلَبَّةٍ وَقِيلَ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَاتُ فَمَا أَبُو عَمِيْدُ فَقَالَ
الْوَجْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ - الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَاتُ وَهِيَ مِنَ الْأَيْتُقِ - الشَّدِيدَةُ الْعَمِ
مَأْخُودٌ مِنَ الْوَجِينِ - وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالْوُطْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ - الضَّخْمَةُ الشَّدِيدِينَ
وَأَرْضُ بَهْمَاءُ - لَا يَهْتَدَى فِيهَا الطَّرِيقُ فَمَا الْأَنْهَامُ الْجَلُّ الْعَظِيمُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا
(وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ) • قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ • امْرَأَةُ قَرْعَاءُ - كَثِيرَةٌ

الشعر ولا يقولون للعلم الجمة أفرع إنما الأفرع ضد الأصمع وأما ثابت فحكى
رجل أفرع وامرأة قرعاً - تأمل الشعر

(فعلاء اسم الجمع) أشياء زعم الخليل أنها لقعاء وزعم أبو الحسن أنها أفعلاء
• قال الفارسي • إذا كانت أشياء لقعاء مقلوبة عن فعلاء فهو اسم الجمع كقصباء
وطرفاء وحلفاء • قال • وسأل أبو عثمان أبا الحسن الأخفش عن وزن أشياء
فقال أفعلاء قال له كيف تصغيرها قال أشياء قال اليس قد علمت أن أفعلاء
ليست من أثنية أدنى العدد فقد لزمك من هذا إن كانت أفعلاء أن ترده إلى واحد
في التصغير وتجمع بالالف والتاء قال فانقطع أبو الحسن • قال الفارسي • ومن
حجة أبي الحسن أن يقول إن هذا اللفظ قد صار بدلاً من أفعال في هذا الموضع
يؤتى بهذا اللفظ إلى أفعلاء كما صارت رجلة بدلاً من أرجال في قولهم ثلاثه رجلة
والمبدل من الشيء يحل محله فصغر على لفظ فعلاء والحلفاء - من الأغلات اسم
الجمع والقضايا - جماعة القضي وقد تقدمت صفة للأرض والقضايا -
جماعة القصب وقيل منبت القصب والجنداء - شجر واحدته جذرة والشجراء
- جماعة الشجر وقيل موضعه على ما تقدم والطرفاء - شجر واحدته طرفه
وبه سمي الرجل والطرفاء أيضاً - منبتها

(فعلاء وهمزته لا تكون إلا للخلق) إلباء - بيت المقدس ولم ينصرف لانه
اسم للبقعة والعباء - عصبة صفراء في صفحة العنق قال أبو النجم

يمورق الخلق على علبائه • تعمج الحية في غشائه

وأرى العلباء يقال في جميع الحيوان والحرباء - ذكراً أم حنين وقيل هي دويبة
• قال أبو عبيد • هو شبيه بالقطاة يستقبل الشمس برأسه أبداً • قال •
ويقال إنما يفعل ذلك لئلا يقي جسده برأسه والعرب تقول استوى الماء على الحرباء
وهو من المقلوب والحرباء - لحم الثن قال أوس بن حجر

فأثرت لهم يوماً إلى الليل قدرنا • تَصَلُّ حراي الظهور وتَدَسُّع

قوله تدسع - أي تدفع بما فيها كما يدسع البعير بحجرته والحرباء - الظهر والحرباء
أيضا - مسمار الذراع الذي يجمع بين طرفي الحلقة قال الخطبة

كالهَندَوَاتِي لَا يَنْتَبِي مَخَارِبَهُ * ذَاتُ الْحَرَايِ فَوْقَ الدَّارِجِ الْبَلَلِ
وقيل هورأُس المِشمار في حَلَقَةِ الدَّرْعِ وَالْحَرْبَاءُ جَمْعُ حَرْبَاءَةٍ - وهي الارضُ
الغليظة قال أبو النخجم

* كَأَنَّهُ بِالسَّهْبِ أَوْ حَرْبَاءَةٍ *

وَالْحِنَاءُ مِنَ الرِّجَالِ - الضَّعِيفُ وَرَمٌّ مِنَ اللَّيْلِ هَيْئَاءُ - أَيْ وَقْتُ * قال أبو
علي * الهمزة فيه كالتى فى عِلْبَاءٍ فَأَمَّا الْعَيْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ وَأَوَّا مِنَ الْهَوْنَةِ
التي يعنى بها الانخفاضُ وَتُسَمَّى هَيْئَةً فِيمَا زَعَمُوا بِانْخِفَاضِ بَعْضِ مَوَاضِعِهَا وَيَقْوَى
ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا تَهْوَرُ اللَّيْلُ فِهَذَا مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَهَرْدَاءُ - نَبَاتٌ وَالْهَلَاءُ وَالْهَلَاءَةُ
- الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَصْوَاتُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٍ أَجْوَفَ فِيهِ خُرُوقٌ
وَتَفْتَقُ فَهوَ خِرْشَاءٌ كَيَعْلُدُ الْحَيَّةُ وَرَغْوَةُ الْبَيْنِ وَغَرَقَتِ الْبَيْضُ قَالَ مَهْرُزِدُ (١)

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ * تَنَا مَشْفَرِيهِ الْمَصْرِجِ فَأَقْنَعَا

وقيل الْخِرْشَاءُ - قَشِيرُ الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى وَأَمَّا يُقَالُ لَهَا خِرْشَاءٌ بَعْدَ مَا يُتَقَبُّ فَيَخْرُجُ
مَا فِيهِ مِنَ الْبَلَلِ وَخِرْشَاءُ الْعَسَلِ - شَمْعُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَتِّ نَحْلِهِ أَوْ
خِرَاشِي مُنْكَرُهُ وَخِرْشَاءُ وَهِيَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشَاءٍ - أَيْ فِي غَبَرَةٍ
وَالْخِرْشَاءُ - التَّمَلُّ الَّذِي فِيهِ الْحُمْرَةُ الْوَاحِدَةُ خِرْشَاءَةٌ وَالْخَرْبَاءُ - ذُبَابٌ يَكُونُ فِي
الرُّوسِ يُسَمَّى الْخَارِيزَانَ وَالْقَيْقَاءُ وَاحِدَتُهَا قَيْقَاءَةٌ - وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ قَالَ الرَّاجِزُ
إِذَا تَرَاقَفْنَ عَلَى الْقِيَاقِي * لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عَنَاقِي

* قَالَ أَبُو عَلِي * الْقَيْقَاءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ إِنْ جَعَلْنَاهَا مَصْدَرًا مِنْ قَوَّيْتُ كَانَ فِعْلًا
مِثْلَ الزَّلْزَالِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْأَرْضَيْنِ كَانَ فِعْلًا وَلَا يَكُونُ
فِعْلًا وَلَا فِعْلًا لِأَنَّهُمَا مِنْ أَثْنِيَةِ الْمَصَادِرِ وَهَذَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَالْجَلْدَاءُ وَاحِدَتُهُ
جَلْدَاءَةٌ - وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَالْجَلْدَازِيُّ - صَغَارُ الشَّجَرِ لَا أَذْكَرُ وَاحِدَهَا
وَالنَّيْشَاءُ وَالنَّيْصَاءُ - الشَّيْصُ وَهُوَ الثَّمَرُ الَّذِي لَا يَشْتَدُ نَوَاهُ وَالْقَيْقَاءُ وَاحِدَتُهُ
قَيْقَاءَةٌ - وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَكَذَلِكَ الصِّلْدَاءُ وَاحِدَتُهُ صِلْدَاءَةٌ بُلْغَةٌ بَطْرَتْ بِنِ
كَعْبٍ وَالصِّصَاءُ - الشَّيْصُ وَهُوَ الصِّيصُ وَقِيلَ الْقَيْصُ - الْحَنْفُ وَالْقَيْصَاءُ
وَالْقَيْصَاءَةُ - الصِّيرُ وَالنَّيْصَاءُ - الظُّهْرُ وَقِيلَ النَّيْصَاءُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكُ وَمِنْ

(١) قلت نسبة هذا البيت لسرزدغلط وانما هو لحسريت ابن عتاب الطائى النهشاني وهو آخر قصيدة له اوردها نعلب في اماليه وعدتها احدى عشر بيتا وحقيقة روايته اذا مس خرشاء الثمالة انفه *

تقاصر منها بالصريح فأقما *

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

بباض بالاصل في الموضعين

الحمار الظاهر والجمع سياس ويقال سياس الحمار الخطئة المدودة في ظهره ويقال
سياس الحمار منسجبه وليس بموضع ركوب ولذلك قال الافوه

• على سياساتكم فيها اعتزاز وانتهيار •

• قال أبو علي • همزة السياس بدل عن الباء التي ظهرت في درجاية لمأبني على
التأنيث والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون فيعلا من أبينة المصادر نحو
القيصال ولا يجوز أن يكون فعلا لأبني للتضعيف لأن ذلك أيضا من أبينة المصادر
نحو الززال والقلقال وكأن الأول كسر منه كما كسر من الإخراج ونحوه والسياس
ليس بمصدر فيكون على هذين المثالين فإذا لم يجوز أن يكون عليهما ثبت أنه على المثال
الذي يكون عليه الاسماء دون المصادر نحو علماء وجرأ • قال • وباء السياس
غير منقلبة لأن الأصمعي حكى في جمعها سياس فأما قولهم في الأصل هو من
سوسه فالواو عين في قول التليل وسيبويه ولو كانت العين ياء لأبدلت الضمة ولم تصح
وطور سيناء - موضع وإنما لم ينصرف لأنه اسم البقعة وقيل هو أعجمي معرب
ومر سغواء من الليل - وهو ما بين أوله إلى ربعه • قال أبو علي • الهمزة في
سغواء تحتمل ضربين أحدهما أن تكون منقلبة عن الباء كالتي في سياس ويجوز
أن تكون كطلال وشملال فيكون انقلابها عن الواو ويمكن أن تكون منقلبة عن
الساعة لأن العين منها واو قالوا أجرتة مسوعة والزراء - الأرض الغليظة واحدة
زراءة قال

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا • تَصِلُ وَعَنْ قَبْضِ زِرَّاءَ بَجْهَلٍ

• قال أبو علي • القول في الزراء كالقول في السياس إلا أن الزراء قد تكون
مصدر الزوزيت - أي أسرعت وأنشد

• مُرْزِيَا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ •

فأما قوله • ناج وقد زوزى بنا زراؤه •

قوله زيراؤه يحتمل أن يكون على الوجهين اللذين ذكرنا فإذا حلت على الذي هو
ضرب من الأرض فهو كقولهم سارت بهم الفجاج المعنى ساروا هم في الفجاج ومثل
ذلك في المعنى

قوله والدليل على
ذلك أنه لا يخلو الخ
في العبارة سقط
وجه الكلام
والدليل على ذلك
أنه لا يخلو من أن
يكون فيعلا أو
فعلا لا يجوز أن
يكون فيعلا لأن
فيعلا من أبينة
المصادر الخ فتأمل
كتبه مصححه

ما زال مُذْ وَجَعَتْ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ • بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدُ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ
أَي مَذْ وَجَعَتْ الْأَرْضُ بِالْأَشْعَثِ وَالْمَعْنَى وَجَعَفَ الْأَشْعَثُ الْوَرْدُ بِالْأَرْضِ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ كَالزَّلْزَالِ كَأَنَّهُ قَالَ سَارَبْنَا سَيْرَ هَذَا الْمَكَانِ أَوْ هَذَا الْجَلِيلِ
فَأَنْ قُلْتَ هَلَّا امْتَنَعَ مِنْ حَيْثُ امْتَنَعَ سَيْرُهُ سَيْرٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا لَا زِيَادَةَ فِيهِ عَلَى
الْفِعْلِ الْمَتَقَدِّمِ فَالْقَوْلُ أَنَّ هَذَا لَا يَمْتَنِعُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّخْصِصِ بِالْإِضَافَةِ فَصَارَ تَخْصِصُهُ
بِالْإِضَافَةِ كَتَخْصِصِهِ بِالْوَصْفِ فِي قَوْلِكَ سَيْرُهُ سَيْرٌ شَدِيدٌ • قَالَ ابْنُ جَنَى • فَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى يَوْمَ أَصْبَحْتُ قَافِلًا • زِيْرَاءَ وَالذَّكْرَى تَسُوقُ وَتَشْفِ
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ زِيْرَاءُ هَهُنَا عَلِمًا مَعْرِفَةً لَامْتِنَاعَ صَرْفِهَا وَلَوْ كَانَتْ نَكْرَةً لَانْصَرَفَتْ
لِأَنَّ فَعْلَاءَ يَنْصَرِفُ كَعِلَاءٍ وَفِقَاءَ وَزِيْرَاءَ - لِلأَرْضِ الْخَشِيشَةِ وَالزِّيْرَاءَ - الرِّيشُ
وَالشَّعْرُ مِنْ طِيْمَانِهِ - أَيْ مِنْ طَبْعِهِ وَأَصْلِهِ قَالَ الشَّاعِرُ
• وَلَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ طِيْمَانِهِ الْكَذِبُ •

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • الْهَمَزَةُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ طَامَهُ
اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ - أَيْ طَبَعَهُ مُبْلَغًا الْمِيمِ مِنَ التَّوْنِ الَّتِي فِي طَامَهُ وَالذِّئْدَاءُ - صَرْبُ
مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ الْحَقْدِ وَالذِّئْدَاءُ - آخِرُ اللَّيْلِ وَقِيلَ آخِرُ الشَّهْرِ وَلِبَلٌ مِعْكَاءٌ -
سَمِيْنَةٌ وَيُقَالُ الْمِعْكَاءُ - الْمَسَانُ الَّتِي لَأَحْشَوْفِهَا وَالْحَشْوُ - الصَّغَارُ
(فَعْلَاءٌ وَحَكْمُ هَمْزَتِهِ حَكْمُ هَمزةِ فَعْلَاءٍ إِنَّمَا هِيَ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ قُسْطَاسٍ كَمَا أَنَّ تِلْكَ
مُلْحَقَةٌ لِفَعْلَاءٍ بِنَاءِ قَرِطَاسٍ) الْخُشَاءُ - الْعَظْمُ خَلْفَ الْأُذُنِ هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ
زَائِدَةٌ مُلْحَقَةٌ كَمَا تَقْدِمُ وَالشَّيْنُ الْأَوَّلِيُّ عَيْنٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ خُشَاءُ الصَّرْفِ فِي خُشَاءٍ
لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ آخَرُ غَيْرُ خُشَاءٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ صِيغَةِ خُشَاءٍ لَمَا غُيِّرَ بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ
مَا خَرَجَ مِنْ أَهْنِيَةِ الْأَفْعَالِ إِلَى أَهْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ سَرَرْتُ وَجَعَدْتُ وَمَرَدْتُ لَا يَدْغَمُ وَلَا
يَكُونُ خُشَاءٌ فَعْلًا لِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ خُشَاءً فَعْلًا وَهَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ
وَالْقَوْبَاءُ - بَرٌّ يَطْهَرُ بِالْجَسَدِ هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ مُلْحَقَةٌ كَمَا تَقْدِمُ فِي خُشَاءٍ فَإِنْ
قَاتَ لَمْ يَجْعَلْهُ فَوْعًا كَالطُّومَارِ وَالسُّوْلَافِ فَتَكُونُ الْهَمزةُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ مِنْ قَوْلِهِمْ
مَقْبُورٌ وَقَبَاءٌ وَمَقْبٍ فَالَّذِي يَنْجَعُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا قَوْبَاءُ كَالْعُسْرَاءِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ

فَوَعَالَ وبَدَلَ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلَهُ «قَوْرَنُ حَوْلَهُ» وَالذُّودَاءُ - مَسِيلٌ يَدْفَعُ فِي الْعَقِيقِ
وَتُنَاصِبُ - شُعْبَةٌ مِنْ بَعْضِ أَثْنَاءِ الذُّودَاءِ وَالْأَوْبَاءُ - لُغَةٌ فِي الْأَوْبَاءِ
(فَعَلَاءُ وَالْفَهْلَةُ لِلتَّائِبِ) قَرَمَاءُ - مَوْضِعُ حِكَاةِ سَيَبُوبِهِ وَأَنْشَدَ
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاءَ * كَأَنَّ بَيَاضَ عُزْنِهِ خَجَارُ
وَجَنَفَاءُ - اسْمُ مَوْضِعٍ حِكَاةِ سَيَبُوبِهِ وَأَنْشَدَ

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى * أَنْخَتُ حِذَاءَ دَارِكَ بِالْمَطَالِي (١)

(١) قلت لقد سرف

ابن سيده حشو

مصراع بيت ابن

مقبل الأخير

والرواية فناء بيتك

بالمطالي كعبه محمد

محمود لطف الله به

آمين

وَلَمْ يَأْتِ صَفَةً * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَلَا أَعْلَمُ لَهُذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ تَطِيرَا

(فَعَلَاءُ) تَطِيرَاءُ - دَابَّةٌ شَبَّهَ الْقَرْدَ وَهُوَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ وَقِيلَ هُوَ الظَّرِبَانُ

(فَعَلَاءُ وَالْفَهْلَةُ لِلتَّائِبِ) الْعَنْبَاءُ - الْعَنْبُ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدَ

فَهْنٌ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِقْنَ * يُطْمِنُ أَحْيَاءًا وَحِينًا يَتَّقِينَ

* الْعَنْبَاءُ التَّلَسُّقُ وَالتَّيْنُ *

وَالْخَيْلَاءُ - التَّكْبُرُ لِقَةِ فِي الْخَيْلَاءِ وَالسِّيَرَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ
مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَمَلُ مِنَ الْقَرِّ قَالَ الشَّمَاخُ

فَقَالَ إِذَا زُرْتَنِي وَأَرَبَعُ * مِنَ السِّيَرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ تَوَاجِرُ

وَالسِّيَرَاءُ أَيْضًا - الذَّهَبُ وَالسِّيَرَاءُ أَيْضًا - ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ وَهِيَ أَيْضًا - الْقِرْفَةُ

اللازِقَةُ بِالنَّوَاةِ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِحُلْبِ الْقَلْبِ - وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ

نَجَّى امْرَأَةً مِنْ تَحَلُّ السُّوءِ أَنَّ لَهُ * فِي الْقَلْبِ مِنْ سِيَرَاءِ الْقَلْبِ نِبْرَاسًا

(فَعَلَاءُ وَالْفَهْلَةُ لِلتَّائِبِ) الْعُشْرَاءُ - النَّافَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْتِ

لِقَائِهَا وَجَعَهَا عَشْرًا قَالَ تَعَالَى «وَإِذَا الْعُشُورُ عُطِّلَتْ» وَيُقَالُ عُثِرَتْ فَهِيَ

عُشْرَاءُ وَبَنُو الْعُشْرَاءِ - بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعُرَوَاءُ - الرِّعْدَةُ وَقَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ

وَوَجَدَ عُرَوَاءً مِنْ حُمَى - أَيْ الْمَاسَمَاءَ مِنْهَا قَالَ الْهَذَلِيُّ

أَسَدْتُ تَفَرُّ الْأُسْدُ عَنْ عُرَوَائِهِ * يِعْوَارِضُ الرِّجَازُ أَوْ يِعْبُونُ

الرِّجَازُ - مَوْضِعٌ وَعَوَارِضُهُ - تَوَاجِيهِهِ وَالْعُرَوَاءُ - مِنْ لَدُنِ الْأَصِيلِ إِلَى الْبَيْلِ إِذَا

اسْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَبَّتْ مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ وَالْعُدَوَاءُ - الشُّغْلُ يُقَالُ جُنْتُكَ عَلَى عُدَوَاءِ

الشُّغْلِ - يَرِيدُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمْرِ بِالشُّغْلِ وَالْعُدَوَاءُ أَيْضًا - الْبَعْدُ وَالْعُدَوَاءُ

- المكان الذي لا يطمئن من جلس فيه ويقال جثثك على مركب ذي عدواء -
 - اذا لم يكن ذا طمأنينة ولا سهولة وجثثك على عدواء - أى على غير استقامة
 والعدواء أيضا - أرض يابسة صلبة وربما كانت في جوف البر إذا حُفرت وربما
 كانت حجرا حتى يحيد عنها بعض الحديد قال الهجاج

وإن أصاب عدواء آخر ورقا * عنها ولأها الطلوف الطلفا

يصف النور والعرساء - موضع والحلكاء - دويبة شبيهة بالقطاة وقد تقدم
 ذلك والهوعاء من التهوع - وهى النوى ويقال فعل ذلك فى غلواء شبيه - أى
 فى أوله قال الأعشى

إلا كئاشرة الذى ضيعتم * كالغصن فى غلوائه المتنتب

وقيل الغلواء - سرعة الشجاب وحقيقته من الغلوى - وهو الارتفاع والتصدر
 قال الشاعر

لم تلغف للسداتها * ومضت على غلوائها

ويقال مضى الرجل على غلوائه - اذا ركب أمره وبلغ فيه غايته وغلواء الثبت
 - حين يعلو - أى يطول والقضاء - بجر من بحرة البربوع وقسواء -
 موضع محدود حكاى نعلب وزعم أن قسواء محذوف منه ولذلك لم يصرفه اشعارا
 بالأصل والشولاء - موضع والصعداء - التنفس الى فوق وقيل التنفس بوجه
 اذا أدخلت الالف واللام فتحت العين واذا نزعتهما ضممت العين فقلت هو يتنفس
 صعدا والصعداء - المطلع الصعب والطلعاء - النوى وقد أطلع - فاء وبه
 طلعاء شديدة والأرباء - التراب والثوباء - الثناوب - وهو كسل وتوصيم وفى
 مثل العرب يقول « هو أعدى من الثوباء » والرحضاء - العرق من الحمى
 * قال أبو عبيد * اذا عرق من الحمى فهى الرحضاء فكأنه جعله اسما للحمى وقد
 رخص رخصا واشتقاقه من الرخص - وهو الغسل كأنه غسل من كثرة العرق
 والرغشاء - عصبة تحت الثدي وقيل هو - مغرز الثدي وقد رغن رغنًا وأرغنّه
 - اذا طعنّه فى ذلك الموضع والرططاء - بحارة يجمعها البربوع وتراب يلعب
 حولها ويضرب بذنبه والنقواء - بجر من بحرة البربوع والنقواء - الرعدة

والبرحاء - من التبرج والسدة ويقال برحاً في هذا المعنى مقصور والبرحاء والبرح

- الامر العظيم والمضوء - التقدم قال القطامي

• فاذا حسن مضي على مضوانه •

والمطواء - التبطي عند الحقي وقد تقدم ذلك قبل هذا

(فقيلاء) العريحاء - أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعريحاء (١)

أيضا - موضع قال الشاعر

ليكن سهبة ندى أني رجل • على عريحاء لما حلت الأثر

والعبيلاء - موصل الأنف في الجهة والعبيلاء - هضبة والعرياء -

ما أطاق بذر الفرس ما بين عكونه وجاعرته والعرياء - موضع وأبو العبياء

السلي تاني (٢) يروي عن عمر رضي الله عنه والعبياء - نبتة ورقها كورق السذاب

لها زهرة جراء وقرعة عفاة كأنها شص فيه حب تقتل الشاة ولا تضر الابل • دلاء

- موضع والخبياء - الخمر والخبياء والخناق في الجسد - مثل الجدوى يتفرق

في الجسد ورجل مخوق وخريقاء - اسم وبخيلاء والخيلاء - اسم موضع

والهبياء - اسم مؤنثة لبني أسد والخبياء - بقيلة تفرش على الأرض

خسنة في المس لينة في الفم لها زج كلزج الرجل وتورثها صفراء كثورة المرة

والخويلاء - موضع وخضيراء - طائر وضربه على خيلاء منه - أي الموضع

الأمس منه وخيلقاء الفرس - حيث لقيت جهته قصبة أنه من مستدقها

وقيل الخيلقاء من الفرس - موضع العرين من الإنسان والشعرى الغميصاء -

نجم ويقال الرميضاء والغمص في العين - كل رمص والغميصاء أيضا - موضع

والغميصاء - اسم امرأة والغرياء - طائر والغرياء - هنية سوداء جدا

تبنى بيتها بالحصى والغرياء - من نبات السهل وكذلك يقال لثمره أيضا والغرياء

- ثمراب يعمل من الدرة يسمى السكركة بالحبشية وتركه على غبراء الظهور -

أي ليس له شيء والقديعاء - الثمر الشهير والفرياء - الجلبان السيئ ولا

تؤكل لحرارة فيها وأم الكمياء لقلية يستعملونها في لعيم يقولون أم الكمياء

أبصري ولا أبصرت ويقال لها الغميصى وقد تقدمت والكديراء - أن يؤخذ

(١) قلت عريحاء

اسم الموضع لا

تدخله الألف

واللام كما يشهدله

الشعر بعدوهو

لقعب القمرازي

(٢) قلت أقصد

حرف ابن سيده

كنية هذا التابعي

الجليل فصغره وهو

مكبر واسمه هرم بن

نسيب وعداده في

أهل البصرة وهو

ثقة يروي عنه محمد

ابن سيبويه

والكنية بن أبي

العبياء من الرجال

ثلاثة أحدهم هذا

وثانيهم عبد الله بن

مسلم المكي من

تابع التابعين

وثالثهم عمرو بن

عبد الله الديلمي

السياني وحرفه

صاحب القاموس

في مادة س ي ب

بأبي العبياء وكتبه

محمد محمود لطف

الله آمين

حَلِيبٌ فَيُنْقَعُ فِيهِ نَمْرٌ يَرْتَفِقُ وَكَيْدَاءُ السَّمَاءِ - وَسَطُهَا وَجَلَاءُ - شِعَارُكَانَ
لَقَيْنِي وَجِبِيَاءُ الْأَشْجَى - شَاعِرُ الشَّوْبِلَاءِ - قَتَرٌ مِنَ النَّبْتِ وَهِيَ أَيْضًا
مَوْضِعٌ وَبَنُو الشُّعْبَاءِ - قَبِيلَةُ وَالصَّمِيَاءِ - شَجَرٌ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ شَبَّهِ الْغُرُزَ
يَنْبُتُ بِتَجْدٍ فِي الْقَيْعَانِ مِنْهَا وَالصَّلَفَاءِ - كَالْفَرَّاءِ عَلَى لَوْنِهَا وَفِيهَا بَيَاضٌ وَسَوَادٌ
وَالشَّرِيطَاءِ - حَسَاءُ كَالْمَرْزِزَةِ وَالسُّوَيْطَاءِ - ضَرْبٌ مِنَ الْأَطْبَاقَةِ بِسَاطٍ - أَيْ
يُحْلَطُ وَيُضْرَبُ وَالسُّوَيْدَاءِ - الْأَسَدُ وَالسُّوَيْدَاءِ - حَبَّةُ الشُّونِيزِ وَيُقَالُ رَمِيَتْهُ
فَأَمِيتَ سُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ وَأَعَاذَ كَرْتَهَا هُنَا سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ لَغْلَبَةِ التَّصْفِيرِ عَلَيْهَا وَإِلَّا فَقَدْ
يُسَكَّمُ بِهَا مَكْبَرَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

يَكُونُ لَهُ عُنْدِي إِذَا مَا ضَمِنْتُهُ • مَكَانٌ بِسَوْدَاءِ الْفُؤَادِ كُنْتُ

وَقَالَ بَعْضُ الْقَوَاتِينِ رَمِيَتْهُ فَأَمِيتَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ وَسَوَادُهُ فَإِذَا حَقَرُوهَا رَدُّوهَا إِلَى
قَعْلَاءَ وَمِنْ تَجْمِيلِ السَّيَاحِ السُّوَيْدَاءِ وَالسُّوَيْدَاءِ أَيْضًا - طَائِرٌ وَالْأَكْبَنَاءُ - مِنْ
تَجْهُولَاتِ الْأَخْنَاسِ وَيُقَالُ فِي الطَّعَامِ ذُبْيَاءٌ وَلَمْ يَفْسَرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَكَى غَيْرُهُ
الذُّبْيَاءُ - حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَرْتَنِيِّ مِنْهُ وَالرَّعِيدَاءُ - الزُّوَانُ فَإِذَا وَلَدَتْ الْقَمُ
بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قَبْلَ وَلَدَتْ الرَّجِيلَاءُ وَالرَّجِيلَاءُ - مَوْضِعٌ وَالرُّجِيَاءُ -
أَعْلَى الْكَثْمَيْنِ مِنَ الْغُرَسِ وَالسَّلِيلَةُ الرَّقِيطَاءُ - دُوبِيَّةٌ هِيَ أَحَبُّ الْعَطَاءِ إِذَا
ذُبَّتْ عَلَى الطَّعَامِ سَمَتْهُ وَالرُّمِيلَاءُ - مَوْضِعٌ وَالْقَمِيَاءُ - طَعَامُ اللَّيْلِ وَالْقَمِيَاءُ
- أَلْوَانٌ تُؤَلَّفُ مِنَ الْحَرَرِ فَيُؤَوَّضُ فِي الْحِيطَانِ وَالْبَطِيَاءُ - رَجَبَةٌ فِي نَاحِيَةِ
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بَنَى رَجَبَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَسَمَى الْبَطِيَّةَ وَقَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَلْقَى أَوْ
يَقْتَسِدَ شَعْرًا أَوْ يَرْفَعَ صَوْتًا فَلْيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّجَبَةِ وَالْمُرَبَّاءِ - الزُّوَانُ وَالْمَلِيَّاءُ
- نِصْفُ النَّهَارِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ أَكْرَهَ أَنْ تَتَرَاوَرَفَ الْمَلِيَّاءُ قَالَ لَمْ
قَالَ لِأَنَّهُ يَغُوتُ الْقَدَاءُ وَلَمْ يَهَبْ الْعَشَاءُ وَالْمَلِيَّاءُ أَيْضًا - شَهْرٌ بَيْنَ الصَّغَرِيَّةِ
وَالشِّتَاءِ وَهُوَ شَهْرٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِرَّةُ قَالَ

فَإِنْ كُنْتُ قَيْنًا فَأَعْتَرِفْ بِنَيْسِيَّةٍ • وَإِنْ كُنْتُ عَطَارًا فَأَنْتِ الْحَبِيبُ

أَفَبِنَا نُسَمِّى النَّاهِرِيَّةَ نَعْدَمَا • مَذَالِكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلْبَسَاءِ كَوَكْبُ

يَقُولُ قَتْرَسٌ عَلَى بَابِ قَتْرَسٍ وَنَحْنُ نَسَمِّى شَهْرَ قَتْرَسٍ وَنَقْرَبُهُ عَلَى مَلْبَسَاءِ

مَتْنُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ فَعْلَاءَ وَالْمَلْبَسَاءِ - كَوَكْبُ وَالْمُطِيطَاءِ - مِنْ الشَّيْ

(فَعْلَاءَ) السُّلَحْفَاءِ - السُّلَحْفَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِيمَا عَمِدَ وَيَقْصُرُ (فَعِيلَاءَ) الْفُسَيْفَسَاءِ

- أَلْوَانُ تُؤَلَّفُ مِنَ الْخَرَزِ تُؤَمَّعُ فِي الْحَمِطَانِ وَالْمُطِيطَاءِ - النَّخْشَرُ وَقَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا مَشَتْ أُمِّي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ بِأُسْهُمِ

بَيْنَهُمْ » وَمُزَيَّيَاءُ - لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

(فَعِيلَاءَ) الْحَمْدَرِيَاءِ - الْأَرْضُ الْخَشِيشَةُ وَالْقَرْحِيَاءِ - الْأَرْضُ الْحَرَّةُ وَقِيلَ الَّتِي

لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَقَرْحِيَاءُ - مَوْضِعٌ وَالْكِرْيَاءُ - الْكَبِيرُ وَالْجِرْيَاءُ - الرِّيحُ

الشَّمَالُ وَقِيلَ الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا (فَعِيلَاءَ) الدِّيْدِيَاءُ - آخِرُ الشَّهْرِ وَزَعَمَ

بَعْضُهُمْ أَنَّ دِيدِيَاءَ جَاعَةٍ وَاحِدَهَا دِيدِيَاءٌ كَمَا تَرَى مَعْدُودًا قَالَ الْأَخْطَلُ

إِذَا عَلَا مِنْ حَيًّا مَنِيكًا لَعَنَ • لَهُ عَلَى دِيدِيَاءِ اللَّيْلِ فَاعْتَدَا

(فَعِيلَاءَ) إِلِيلِيَاءُ - بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَجْمَعُ وَالسَّيْمَاءُ - الْعَلَامَةُ (فَعْلَاءَ) عَنَكِيَاءُ

وَعَنَكَبُ - اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَنْبَرَاءُ - اسْمٌ لَطَائِرٍ (فَعْلَاءَ) الْعُنْصَلَاءُ - الْبَصَلُ

الْبَرِيُّ وَالْحَنْظَلَاءُ - الَّذِي كَرَمَ الْخَنَافِسَ وَالْقَنْبَرَاءُ - طَائِرٌ (فَعْلَاءَ) الْعُنْصَلَاءُ

- الْبَصَلُ الْبَرِيُّ وَالْخَنْفُسَاءُ - وَاحِدَةُ الْخَنَافِسِ

(فَعْلَاءَ) اسْمٌ عَقْرِيَاءُ وَعَرَبِيَاءُ وَحَرَمَلَاءُ وَقَرَمَلَاءُ وَكَرَبَلَاءُ وَكَرَبَلَاءُ - مَوَاضِعُ

وَالْقَعْبِيَاءُ - دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي النَّبَاتِ تُشَبِّهُ الْخَنْفُسَاءَ وَالْكَرْدِيَاءُ - ضَرْبٌ مِنَ

الشَّيْ فِيهِ تَقَارُبُ خُطُوشَانَهُ وَدَسْتَوَاءُ - مَدِينَةُ بَغْيَارِسَ النَّسَبِ إِلَيْهَا دَسْتَوَائِيَّةٌ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَرَمْدَاءُ - مَوْضِعٌ وَالْبَلْسَكَاءُ - نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّوْبِ فَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ

(فَعْلَاءَ) أَرْضُ جَلْمَاءُ - لَا تُشَجَّرُ بِهَا وَلَيْسَ لَهُ طَلْمَاءُ - مَظْلَمَةٌ وَهِيَ مِثْلُ

الطَّرِمَسَاءِ وَقِيلَ الطَّلْمَاءُ وَالطَّرِمَسَاءُ - الظُّلْمَةُ وَالطَّرِمَسَاءُ - الْعُبَارُ وَالزَّمْدِيَاءُ

- الرَّمَادُ وَرَجُلٌ نَقْرِيَاءُ - حَبَّانٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ

(فَعْلَاءَ) الْعُرْقِيَاءُ - نَبَاتٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ مَا فِيهِ مِنَ الْكَلِمَاتِ

(فَعِيلَاءَ) الْعُرَيْقِيَاءُ - نَبَاتٌ (فَوْعَلَاءَ) الْحَوْصَلَاءُ - الْحَوْصَلَةُ وَهِيَ لِلْجَمْعِ

قوله والمطيطاء
التبختراخ ذكره
في ميزان فعيلاء
وهو على وزن فعيلاء
فهو مؤخر من
تقديم فتنه كتنه
معه

الطير والتعام • وقال ابن السكيت • هي المتوصلة والمتوصلة • قال الفارسي •
ولا أعلم لها نظيراً من الأسماء والصفات والمتوصلة - موضع في كتاب أبي علي
والموصلة - من العشب ولم يحل

(فعلال اسم) رجل هوهاء - جبان وكذلك الهوهاء والهوهاء يمد ويقصر
المتوصلة - الأحقى والجمع خوناوون والغواض في لغة من صرف - نى يشبه
البعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف والغواض - الجراد أول ما تنبت
أخضره وبه سمى الغواض من الناس والغواض يذكرو ويؤثفن ذكراً قال غواض
بمنزلة رصاص فصرف ومن أنت قال هذه غواض كفواك عوراء • قال الفارسي •
من لم يصرف الغواض جعله بمنزلة القيء ورثك الصرف وذلك لاستغاثهم القيء
من القيء لولا ذلك كانت الميتة مشابة من اللام كما أنها في قول من صرف ذلك

بمنزلة التمام ونظير ذلك من الصحيح قولهم جمع القوم زلزامهم - أى أمرهم
وأزلامهم الأمر - أى ألقهم رواء محمد بن يزيد عن الرياشي وقال أحمد بن يحيى
يقال للدلالة الخراجية توقرى بالزلة وقضياء - اسم من قضيت وأصله قضت
فأبدلوا إحدى الضلدين ياء وأبقوا الضاد الأولى ساكنة فلما بنوا منه فعلا لاصار
قضيائاً فأبدلوا من الياء الأخيرة همزة لما وقعت طرفاً بعد ألف ساكنة فصارت
قضياء وكذلك يفعلون بحرف العلة إذا صار طرفاً بعد ألف ساكنة والطاء -
المنهبط من الأرض يستمر من كان فيه والدأداء - اليلة التي يثقل فيها من آخر
الشهر هي أم من الشهر القابل والدأداء والدأداء - آخر الليل وقبل آخر الشهر
وما أدري أى الدأداء هو - أى أى الناس

(فعلال) العقراء - موضع والعواساء - الحامل من الخنافس ويقال رجل
عيايا وكذلك البعير - وهو الذى لا يضرب وقيل العيايا أيضاً - الرجل يعيا
بأمره ويقال رجل عيايا - وهو الأحقى القدم وعباقة وعباقة - الذى يلزق
بك لا يفارقك ويقال شين عباقة - الذى له أثر باق والجباقة لغة أهل الحيرة -
وهى الخندق وقى وجاساء - موضع وغسل جباهاً - كثير الضراب والخصاماء
- الفقر وقصاصه فى معنى القصاص وقراءه - من البسر وكرائه - كقراءه

والكثاء - الأرض الكثيرة التراب والجناباء - لغة للصبيان والشصاء -
 البس والجفوف ويقال الجفوف ومنه اشتقاق الشصوص من الابل - وهي
 القليلة اللبن وقد أشعت فهي شصوص شاذ على غير قياس وقيل شعت وشعت
 لهم لقي شصاء من عيش - أي جهد وشدة وهو على شصاء أمر - على
 بحلة والشراصاء - الغلط والبس من الأرض كالشصاء والطباقاء - البعير
 الذي لا يضرب وكذلك الرجل والطباقاء في بعض الشعر - الذي يطبق على
 الطروقة والمرأة بصدرة لشقه قال جيل

طباقاء لم يشهد حصوما ولم ينخ * فلاصا الى أكواريها حين تعكف

ورجل طباقاء - أحمق وقيل هو الذي ينطق عليه أمره والقباء - الاناث
 من الجراد الواحدة دباسة والثلاثاء - من الأيام * قال سيويه * وهو من
 باب التجم والذبران والعديل والزبان في أنه غلب عليه اسم لا يحسن به واحد من
 أمه دون آخر وأفرد بيناء والبراساء - لغة في البراساء والبراكاء - أن يتركوا
 لبلهم ويتزولوا عن خيلهم ويقاتلوا رجاله وبراكاء كل شيء - معظمه وشدته يقال
 وقع في براكاء الأمر والقتال - أي في معظمه فأما أبو عبيد فقال البراكاء -
 البروك وأنشد

ولا ينجي من القمات الأ * براكاء القتال أو الفرار

(فعلاء) انقباساء - الغنمة (فعولاء) الحبروراء - موضع تنسب اليه
 الحرورية والحروراء - هذا الذي تفتح به النار وهو الحراق والحروق وقطوراء
 - نبت وجلولاء - موضع والدبوقاء - العذرة قال رؤبة

والمنع يلكي بالكلام الامتنع * لولا دبوقاء أسنه لم ينطع

المنع - الشاطر الماخذ يلكي لكيته لكا - لزمته ويروي يلقي وهي روايا
 الفارسي ومعناها سواء وقوله لم ينطع - أي لم ينطع بالعذرة يقال بطع وبذغ
 وعقبة صعوداء - صعود وبروكاء من البروك والبركة * ابن جني * مسولاء
 - موضع فأما قولهم في الشعر مسول فانه مقصور للضرورة لأن صاحب الكتاب
 قد حذر فعولي مقصورة

(فَاعُولَاءُ) عَشُورَاءُ معرفة وضارورة منكزة - اى ضُرُ ويقال ليس عليك ضُرُ ولا ضَرَر ولا ضرورة ولا ضرورة كله سواء والتاسوعاء - اليوم التاسع من المحرم وضُرُ ماحوزاء - ضُرِب من الرياحين وهو الماحوز (فاعلاء) عايداء - ابو السموال اليهودى العسائى فاما قول الاعشى

ولاعايداء لم يمنع الموت نفسه * وحسن بعياء اليهودى ابلق
فانما قصره للضرورة قال التمر بن توبل فصرح بالمد

هلا سالت بعاديا وبيته * والخيل والخمر الذى لم يمنع
الخيل والخمر - الخبير والشتر يقال ما فلان بخيل ولا خمر - اى لا خير فيه ولا شر
عنده والعانقاء - حجر مملوء زرابا رخوا يكون للارنب والبربوع يدخل فيه عنقه
وقد تمتعت الارنب بالعانقاء - دسست عنقها فيه وربما غابت تحته والحاوياء
- ما تحوى من امعاء البطن - اى استدار واحسنه حويته وحايته وقد يقال
للواحد ايضا حاوية قال جرير

كان نقيب الحب فى حاوياته * لحج الاقايى اوتنقى العقارب
والحاويات - البعر وهو الذى يلي الخسوران - وهو الهواء فى الدبر والحاويات
- حجر من يجر البربوع يقبى على الانسان فلا يعرفه والحاويات - الجن وقيل
الانس والشهور الخافى قال

* ولا يحس من الخافى بها اثر *

وانما سموها خاوية من حيث سموها حنا ويقال خفيت الشئ - كتمته وقيل اظهرته
وهذا اكر وقد قرئ «ان الساعة آتية اكاد اخفيها» - اى اظهرها فاما اخفيته
فكتمته لا غير واما قولهم فى الركبة خفية فزعم ابو عبيد انها انما قبل لها خفية
لانها استخربت ويجوز ان تكون فعيلة من معنى خفيت وهما اظهرت وكتمت
ومن ذلك قيل للشفات اللواتي يلين القلب الخوافى والغايباء - كالحايات وكذلك
القاصعاء وهى القصة وبنو قايباء - الحارون قال الاعشى

تمزتها فى بنى قايباء * وكنت على العلم مختارها

والقايباء - اللثيم ويقال لا شحق ابن قايباء والكايباء - منسم يكوى به

والجاسية - الصلبة والثنية والساية - التاج والماسية • وقال هشيم •
 أصل الساياء الذي يخرج مع الولد - وهي التي تسمى الحولاء وحده أبو عبيد
 فقال الساياء - الماء الذي يكون في السلى والجمع سَوَابٍ وهذا مطرد عند التعويتين
 وافقوا بين فاعلاء وفاعلة لاشتراكهما في التانيث وإن اختلفت العلامتان وكانت
 احدهما لازمة وهي الالف لان الاسم بُني عليها وكانت الاخرى غير لازمة وهي
 الهاء ولكنهم يتوهمون انفصال العلامة التي هي الالف كما يفعلون ذلك بالهاء وقد
 أحكمت تعليل هذه الكلمة في أول الكتاب والساياء - اسم للفاسقاء لانه يبقى من
 الارض جلدة رقيقة كالساياء والسافياء - الريح التي تسمى التراب وقيل السافياء
 - الغبار والأروياء - ضرب من الثبث • قال أبو حنيفة • سمي بذلك لالتوائه
 والأروياء - ميسم يكوى به والنافقاء - من بحيرة البربوع وهي النفقاء والدأماء
 والرايطاء والرهطاء كذلك الفاسياء - المختصس والبالقاء - الا كارع معرب يقال
 بالفارسية بابها

(فعلاء اسم) • قال سيويه • ولم يأت صفة وقد قالوا نقل عيسى في به صفة
 - وهو العاجز عن الضراب ولم يعرفه سيويه ولا الاخفش أربحاء - بلد بنسب
 اليه أربحي وهو من شاذ معدول النسب والائلاء - اليمين والياء - اسم وعيسى
 - موضع وحديلاء - موضع وحنياء - موضع والقريئات والكريئات -
 ضرب من البسر هو عند سيويه اسم وقال غيره هما صفتان يقال بسر قريئات
 وكريئات قال بعضهم وقد يضاف وقد قالوا قرأناه وكرأناه فجاءا بهما على بناء
 مشترك بين المقصور والمدود وقد تقدم في فعلاء والكثيراء - الذي يلزق به الشعر
 وتلليلاء - موضع

(مفعولاء اسم وصفة) المأنوء - الأئمن والمعجوراء - الأعيار والمعجوراء -
 العبيد والمعلوجاء - العلوج والمجوراء - الحبير ومججوراء - اسم ماء
 والمقروءاء - أرض ذات مغاريد - وهي الكائة والمغفوراء - أرض ذات مغاير
 - وهو شبه الصنع ومكروناه - موضع وبرقة مكروناه والمكجوراء - قوم

عِظَامُ الْكَمَرِ وَالْمَكْبُورَاءِ - الْكِبَارِ وَالْمَشْيُوعَاءِ - الشُّبُوحِ وَالْمَشْيُوعَاءِ -
الارض التي تُنْبِتُ الشَّجَرَ ويقال هم في مَشْيُوعَاءٍ من أمرهم - أى اختِلَاطٍ وفي
مَشْيَعَاءٍ - أى يَحَارُونَ أَمْراً يَتَدَرُّونَهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْمُسَابَحَةِ وَالشَّيَاحِ - وهو
الجدُّ في الأمر ولم يذكر سبويه بناء مَشْيَعَاءٍ وَالْمَصْغُورَاءِ - الصِّغَارُ وَارِضٌ مَسْلُومَاءُ
- كَثِيرَةُ السَّلَمِ - وهو الشَّجَرُ وَالْمَتَّيُوسَاءِ - التُّيُوسِ وَالْبَعُولَاءِ - النِّعَالِ

(أَفْعَلَاءُ وَأَفْعَلَاءُ وَأَفْعَلَاءُ) الْأَرْمَدَاءِ - الرَّمَادُ قَالَ الرَّاجِزُ

لَمْ يَبْقَ هَذَا الْقَهْرُ مِنْ تَرْيَانِهِ * غَيْرَ آتَانِيهِ وَأَرْمَدَانِهِ

وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ - اليوم المعروف وَعَقِيلٌ يَقُولُونَ الْأَرْبَعَاءِ وَقَدْ جَاءَ
الْأَرْبَعَاءُ بِفَتْحِ الْبَاءِ لَغَةً فِي الْيَوْمِ وَقَالَ بَعْضُهُم الْأَرْبَعَاءُ أَيْضاً - مَوْضِعٌ وَيُقَالُ قَعْدُ
الْأَرْبَعَاءِ - إِذَا قَعْدَ مَتَرِيْعًا وَقَدْ حَكَيْتِ الْأَرْبَعَاوِيَّ بِالْقَصْرِ وَهِيَ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَذَكَرْتَهَا فِيمَا لَهُ عَدِيلٌ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاوِيَّ - عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَابِ وَلَمْ
يَذْكُرْ سَبِيوِيَّةً فِي الْأَمْثَلَةِ وَأَمْثَلُهُ هَذَا الْبَابُ كُلُّهَا عَزِيْرَةٌ أَمَّا أَفْعَلَاءُ فَلَمْ يَأْتِ مِنْهَا
إِلَّا الْأَرْمَدَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَأَمَّا أَفْعَلَاءُ فَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ إِلَّا أَرْبَعَاءُ وَأَمَّا أَفْعَلَاءُ فَلَمْ يَأْتِ
مِنْهُ إِلَّا قَعْدُ الْأَرْبَعَاءِ

قوله ويقال قعد
الأربعاء الخ الذي
في القاموس ضبط
اسم القعدة واسم
عمود البيت بالضم
كتبه مصعبه

(إِفْعِلَاءُ) إِحْلِيَاءُ - مَوْضِعٌ وَالْإِقْلِيْطَاءُ أَفْعِيْعَالٌ (فَعْلُولَاءُ) بَنُو قَنْطُورَاءَ -
الْتُرْكُ وَقَبِيلُ السُّودَانِ وَقِيلَ قَنْطُورَاءَ - جَارِيَةٌ لِأَبِرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسَلُهَا الْتُرْكُ
وَالصِّينُ وَيُقَالُ وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاءَ - أَيْ فِي غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَشَرٍّ وَاخْتِلَاطٍ وَبَعْكُوكَاءُ
- مَوْضِعٌ (أَفْعَالٌ) هَذَا الْمَثَلُ وَإِنْ كَانَ مَطْرُودًا فِي الْجَمْعِ فَقَدْ يَكُونُ لِلْوَحْدِ
وَلِهَذَا ذَكَرْنَاهُ مُنْعَ غَيْرِ الْمَقْبُوسِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَعْوَاءُ - بِلَدٍ بَعِيْنَةٍ وَالْأَعْوَاءُ
- الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يَهْمُ أَصْحَابَهُمْ وَالْأَحْصَاءُ - مَوْضِعٌ وَالْأَكْفَاءُ -
مِنْ أُنْبِيَةِ النَّحْلِ وَالْأَضْوَاءُ - اسْمٌ لَجَمْعِ صَوْتٍ وَلَيْسَ جَعَالُهَا وَالْأَدْوَاءُ - مَوْضِعٌ
وَذَاتُ أَرْحَاءٍ - قَارَةٌ تَقْطَعُ مِنْهَا الْأَرْحَاءُ بَيْنَ السَّالِمِينَ وَالْأَبْوَاءُ - مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ
وَالأ - مَوْضِعٌ

بباض بالاصل

(أَفْعِلَاءُ) أَحْيَاءُ - مَوْضِعٌ (فَعْلَاءُ وَقَعْلَاءُ بِمَعْنَى) السَّخْنَاءُ وَالسَّخْنَاءُ -

الهيئة واللون يقال إنه حسن السحنة والسحنة والسحنة والسحنة وجاء
الفرس منهن - أي حسن السحنة ويقال ابن ثاطة وثاطة - لابن الامة
ماخوذ من الثاطة - وهي الرذغة وهو الوحل وكذلك الثاطاء - الحقاء وابن
دأمة ودأمة ودأمة ودأمة - ابن الامة

(مفعال) المعطاء - الكثير العطية والمجاء - لزار غليظ والمجاء من قوله -
نافع مجلاء - أخليت عن ولدها والمجاء - سهم يصنعونه الى انطقه قدحه ونصه
هي للعلو والمجاء من جدًا يجذو - اذا انتصب والمجاء - عود يضرب به
والمنشاء - الذي يفضي الناس والمزءاء - الموضع الذي يردى فيه الجوز في البئر
- أي يرى يقال رذا بالجوز يردو - أي رمى يعني بالبئر الاوقه - وهي مستقر
الجوز الذي يلعب به اذا تدرج ويقال هو عيذاء هذا وميتاه - اذا كان مثله
في الشبه أو القدر أو الوزن قال رؤبة

* اذا انتمى لم يدرا ما ميءاه *

ويقال لم أدرا ما ميءاه ذلك - أي لم أدرا ما ملقعه وقياسه ورعى القوم على ميءاه
واحد - أي على تساو والميئاه - القدر يقال لم أدرا ما ميئاه الطريق - أي
لم أدرا قدر جانبيه وبعده ويقال دارى ميئاه داره - أي يحذاتها والميئاه -
الطريق العام ورجل ميءاه بالعهد - أي كثير الوفاء وكل من أشرف على موضع
عال فقد أوفى عليه فاذا أكثر من ذلك فهو ميءاه قال يصف جارا

من الشحم ميءاه الحزون كانه * اذا احتاج في وجهه من

بياض بالاصل

المنشد - المعرف والناشد - الطالب
(تفععال وتفعال) يقال مضى من الليل تهواء - أي صدر منه والتقاء - القي
قال الراجز

إن الحنات عاد في عطائه * كما يعود الكلب في ثقبائه

ورجل يتأه ويتأه - وهو العديوط والتأه من الأخبار - ظن بلا علم

باب ما يتفق أوله بالفتح والكسر والمدة

الدَّاءُ والدَّاءُ - أَخِرُ الدِّلِ وفيل آخِرُ الشَّهْرِ • قال أبو علي • أما الدَّاءُ ونحوه كالأَلَاءِ والرَّاءِ كذلك وليست بمنقلة عن شيء والتَّيْنَاءُ والتَّيْنَاءُ - العَدْوُوطُ والوَلَاءُ والوَلَاءُ - ما اطمأنَّ من الأرض همرته لام لقولهم وَطَوْ والوَلَاءُ أيضا من قولهم فَرَسٌ وَطِيٌّ بَيْنَ الوَلَاءِ والوَقَاءِ - الذي بقي النوى وقد قالوا الوَقَاءُ والاول أَفْصَحُ ويقال وَقَيْتُهُ شَرَّ ما يكره وَقِيَاً وَوَقَايَةً وَأَمَّا الوَقَاءُ من قولهم رَحِلٌ وَاقٍ وَسَرَجٌ وَاقٍ بَيْنَ الوَقَاءِ فممدودٌ مفتوح كذلك حكاه الفارسي وغيره أطلق اللغتين على ما تقدم

ومما يتفق بالكسر والضم والمدة

الحَوْلَاءُ والحَوْلَاءُ - الماء الذي يكون في السَّيِّ وقدرتسم للراء - وهي جِلْدَةٌ رقيقة فيها ماء أَصْفَرُ تَبْرُقُ كأنَّها مِرْآةٌ تَخْرُجُ مع وَكْرِ الحَوَارِ وحَوْلَاءُ الدَّهْرِ - عجائبه ويقال إن هذا لمن حَوْلَةُ الدَّهْرِ وحَوْلَانَهُ وحَوْلُهُ وحَوْلَانَهُ بمعنى والحَبَاءُ والحَبَاءُ - من الإخْتِيَاءِ والإخْلَاءِ والإخْلَاءِ - من الإخْتِيَالِ والقَتَاءِ والقَتَاءُ مشددان جمع قَتَاءَةٍ وقَتَاءَةٍ وقد أَقْنَتِ الأرضُ وَأَقْنَتِ القَوْمُ وصَغَرَتْ قَاءٌ وَقَاءٌ ويقال نَضَجَ الشَّوَاءُ والشَّوَاءُ ويقال هم زِهَاءُ مائة زُهْأُهَا - أى قَدَرُهَا ونَهَاءُ مائة ونِهْأُهَا وقد تقدم زُهْأُ الشَّيْءِ - ارتفاعه والطَّمَاءُ والطَّمَاءُ - العِطَاسُ (١) ويقال للفعل إنه لكثيرُ التَّزَاءِ والتَّزَاءِ - وهو داء يأخذ الشَّاءَ فتزو منه حتى غَوَتْ (باب) يقال لم أَدْرِ أى البرَّسَاءُ هو - أى أى الناس وكذلك البرَّسَاءُ ولم يأت على فعلا لا غير (باب) الخُشَاءُ والخُشَاءُ - العَظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الأُذُنِ والقُوبَاءُ والقُوبَاءُ - الذي يظهر بالجسد (باب) يقال امرأَةٌ نُفَسَاءُ بالضم وهذا أشهرُ اللُّغَاتِ فيها ونُفَسَاءُ بفتح الاول وسكون ثانيه ونُفَسَاءُ بالفتح فيهما والجمع نُفَاسٌ ونُفُسٌ ونُفَاسٌ ونُفَسَاوَاتٌ وقد تقدم تعليل ذلك وقد نُفِسَتِ المرأَةُ نُفَاسًا ونُفِسَتِ نَفَاسَةً ونُفَاسًا ونُفِسَتِ أيضا

(١) قلت ليس نزاء
الضم من نزاء
الشاء في شيء انما
نزاء الفعل وثوبه
على الاثنى ليسفدها
كتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

ومن شاذ الحيزين

الحرقصا مقصور - دوتية وأحبها الحرقوص والرحياء من الفرس بالذ -
أعلى الكتفين وهما رحيانان والسريبيطاء - ضرب من الثياب قال ابن مقبل
خزاعي وسعدان كان رياضها * مهنن بذى اليربيطاء المذهب -
فأما قريسياء - وهي مدينة بين العراق وديار مصر فأعجمي ليس من أمثلة العرب
وكذلك قوعلاء مثل جوديلاء ولوبساء وبهيماء لأن الجوديلاء الكساء بالنطية أو
الفارسية وقال في بيت الاعشى

وبئداء تحسب آرامها * رجال إباد بأجبادها

أراد الجوديلاء والبورياء بالعربية باري وبوري قال الراجز

* كلخص اذ جلله البوري *

والقصاصاء - في معنى القصاص * وقال * زعموا أن أعرابياً وقف على بعض
أُمراء العراق فقال القصاصاء أصلك الله - أي خذ لي القصاص وهذا نادر شاذ
قد قال سيويه انه ليس في الكلام فعلاء والكلمة اذا حكاها أعرابي واحد لم يجب
أن يجعلها أصلاً وصورياء - مدينة ببلاد الروم

كل كتاب المقصور والمدود بحول الله وعونه ويتلوه كتاب التائيب والحمد لله

أبواب المذكر والمؤنث

* قال الفارسي * أصل الأسماء التذكير والتأنيث نان له فمن ثم اذا انضم الى
التأنيث في الأعلام التعريف لم ينصرف نحو امرأه سُميت بقدَم أوزَيْب واذا
انضم الى التذكير انصرف نحو رجل سمي بجَعْر أو جَفَر والتأنيث على ضربين
تأنيث حقيقي وتأنيث غير حقيقي فالْحَقِيقُ ما كان يَازانه ذَكَرٌ نحوُ امرأَةٍ ورجُلٍ وفاةٍ
وَجَلٍّ وغيَرِ وَأَنانٍ وريخلٍ ورجُلٍ وعَناقٍ وِجْدَى وأَما غيرُ الحَقِيقِ فما لَحِقَ اللفظُ
فقط ولم يكن تحتَه معنى وذلك نحو البُشْرَى والذِكرَى وطَرَفَاءَ ومَحْمَرَاءَ وعُرقَةٍ وظَلَمَةٍ

وقد رُشّس فتأنيث هذه الأشياء تأنيث لفظ لا تأنيث حقيقة فهذا ما عبّر به عن
 معنى التأنيث وقسمه اليه في كتابه الموسوم بالابضاح وقال في كتاب الحجة المؤنث -
 حيوان له فرج خلاف الذكر فهذا المؤنث في المعنى على الحقيقة والمعاني على
 ثلاثة أوجه مؤنث ولم ذكر ومعنى ليس بمذكر ولا مؤنث وإنما يقول النحويون
 الجنس لهذه الثلاثة والتأنيث على وجهين تأنيث المعنى وتأنيث الاسم فما كان منه
 حقيقةً فإن تذكر فعله إذا تقدم فاعله لا يسوغ في الكلام في حال السعة وذلك
 نحو سعت المرأة وذهبت سلى وبعدت أسماء فلزم العلامة على حسب لزوم المعنى
 وحقيقته ليؤذن أن المسند اليه الفعل مؤنث * قال * وعلى هذا قالوا قأما
 علامة * « ويتضمن السليط أقاريه » إلا أن الأحسن هنا أن لا يُلحق الفعل
 علامة تنية ولا جمع لان التنية والجمع لا يلزمان التأنيث الحقيقي وإن كان
 قد جاء في الشعر مثل هذا كقوله وكان الذي ذلك هذا بالفعل على هذا
 حكوا حضر القاضي امرأة فان كان التأنيث غير حقيقي في جاز تذكر الفعل الذي
 يسند اليه مقدماً نحو قوله تعالى « فن جاءه موعظة من ربه » « ولو كان بهم
 خصاصة » « وأخذ الذين ظلموا الصيحة » وفي موضع آخر « قد جاءكم موعظة »
 « وأخذتهم الصيحة » فان قال موعظة جاءنا كان أقبح من جاءنا موعظة لأن الراجع
 ينبغي أن يكون على حد ما يرجع اليه وقد جاء ذلك في الشعر أنشد سيويه
 أذ هي أحوى من الربيع حاجبها * والعين بالأمد الحاري مكبول
 وأنشد أيضاً

بياض بالاصل في
 الموضعين

فلا مرنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل أبغالها

وأنشد الفارسي

أرى عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع وإصبع

ومعنى استشهاده بهذا البيت ههنا وتظيره إياه بقوله « ولا أرض أبقل أبغالها » هو أن
 أجمع وصف لهي فكان ينبغي أن يقول هي جماع فرع ولا يجوز أن يحمل أجمع
 على فرع لان أجمع معرفة وفرع نكرة ولكنه ذكر على تذكير ولا أرض أبقل
 * والعين بالأمد الحاري مكبول *

وقد قال في كتاب البَعْدَانِيَّاتِ إِن أَتَجَمَّعَ جُلَّ عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي فِي قَرَعِ كَانَهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ * قَالَ * فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى » نَمَّ قَالَ « فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ » فَلَا تَهْجُلُ عَلَى الْإِرْثِ يَعْنِي الْمِيرَاثَ أَوْلَانِ الْقِسْمَةِ الْمَقْسُومُ فِي الْمَعْنَى * قَالَ * وَعَلَى هَذَا جُلَّ سَيُوبِيهِ قَوْلُهُ

* وَالْعَيْنُ بِالْأَمْتِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ *

كَأ تَقْدَمُ وَرَوَى أَبُو عُمَيْثَانَ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَمَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ إِذْ هِيَ أُخْوَى حَاجِبُهَا مَكْحُولٌ وَالْعَيْنُ بِالْأَمْتِدِ * قَالَ أَبُو عُمَيْثَانَ * الْعَرَبُ تَقُولُ الْأَجْدَاعُ أَنْتَكْسَرْنَ لَا ذُقِّي الْعَدَدُ وَالْجُدُوعُ أَنْتَكْسَرْنَ لِكَثِيرِهِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ نَحْنُ نَحْلُونَ وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ فَإِذَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ دَخَلَ فِي حَذِّ الْكَثِيرِ فَقَالُوا لِأَحَدِي عَشْرَةَ خَلْتُ وَكَذَلِكَ إِلَى التِّسْعِ عَشْرَةٍ * قَالَ سَيُوبِيهِ * وَأَمَّا الْجَمِيعُ مِنَ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فَبِمَنْزِلَةِ الْجَمِيعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُوَ رَجُلٌ وَهِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ ذَلِكَ وَتَقُولُ هُوَ جَلٌّ وَهِيَ الْجَمَالُ وَهُوَ غَيْرٌ وَهِيَ الْأَعْيَارُ فَجَرَتْ هَذِهِ كُلُّهَا تَجْرَى هِيَ الْجُدُوعُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْمُجْرَى لِأَنَّ الْجَمِيعَ يُوْنُثُ وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذْكُورًا مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَيَّرُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمْتِكُنْ حَيْثُ أُرِدَتْ الْجَمِيعُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ احْتَمَلُوا أَنْ يُجْرَوْهُ يُجْرَى جَمِيعَ الْمَوَاتِ قَالُوا قَدْ جَاءَ جَوَارِيكَ وَجَاءَ نِسَاؤُكَ وَجَاءَ بَنَاتُكَ وَقَالُوا فِيمَا لَمْ يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَسَدُهُ « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ الْبَلَاءَ » « وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ » * قَالَ الْفَارَسِيُّ * حِينَ عُلِّلَ حَذَفُ الْعَلَامَةِ مِنَ الْفِعْلِ أَعْنَى فَعَلَ الْجَمِيعُ وَلِأَنَّ هَذِهِ الْجُمُوعَ كَمَا يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْجَمَاعَةِ فَقَدْ يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْجَمْعِ وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّ هَذَا التَّائِبُثَ لَيْسَ بِمُحْصِفَةٍ أَنْكَ لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِكَلَابٍ أَوْ كَعَابٍ أَوْ ظُرُوفٍ أَوْ عُنُوقٍ صَرَفْتَهُ وَلَوْ سَمِيتَ بَعْتَاقَ أَوْ آتَانًا لَمْ تَصْرِفْهُ وَلِذَلِكَ جَاءَ « وَجَاءَهُمُ الْيَتْسَاتُ » وَقَالَ تَعَالَى « إِذَا جَاءَهُ الْمُؤْمِنَاتُ يُنَاسِقُنَّكَ » وَلَوْ قَالَتْ امْرَأَةٌ لَمْ يَسْتَقِمْ لِأَنَّ تَأْنِيثَ النِّسَاءِ وَالنِّسْوَةِ لَجَمْعٌ كَمَا أَنَّ التَّائِبُثَ فِي قَالَتِ الْأَعْرَابُ كَذَلِكَ فَلَوْ لَمْ يُوْنُثْ كَمَا لَمْ يُوْنُثْ قَالَتْ نِسْوَةٌ لَكَانَ حَسَنًا وَعَلَى التَّذْكِيرِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

وَكُنَّا وَرِثَاءَ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ • طَوِيلًا سَوَارِيهِ سَدِيدًا دَعَائِهِ
وَقَالَ فِي لِحْدَيْ قَعِيلٍ

وَمَا زِلْتُ تَحْمُولًا عَلَى مَغِينَةٍ • وَمُضْطَلِعَ الْأُمُتَانِ مَذْأَابًا قَعِيلٍ
وَقَالَ آخِرُ

فَلَا قِيَّابَ ابْنِ ابْنِي يَتَّبِعِي مِثْلَ مَا ابْتَنَى • مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ
وَلَوْ قَالَ الْكَلَابُ تَبَعٌ وَالْكَعَابُ انْكَسَرَ كَانَ قَبِيحًا حَتَّى يُلْحَقَ الْعَلَامَةُ كَمَا قَعِيَ مَوْعِظَةُ
جَاءَنَا وَلَمْ يَتَّبِعْ جَاءَنَا مَوْعِظُهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

فَلَمَّا تَرَيْنِي وَلِي لَمَّةٍ • فَانْ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
وهذا انما حل الحوادث على الحدَثان. ولما كانوا يقولون الحدَثان فيريدون به
الكثرة والجنس كما يراد ذلك بلفظ الجميع فجعل الجمع كالواحد لموافقته له في المعنى
بارادته الكثرة باللفظين ومن ثم أتت الحدَثان في الشعر أيضا لما جاز أن يُعنى به
ما يعنى بالحوادث قال الشاعر

وَجَالَ الْمُسِينُ إِذَا أَلَمْتُ • بَنَى الْحَدَثَانُ وَالْأَنْفُ النَّصُورُ

باب أسماء المؤنث

الأسماء المؤنثة على ضربين اسم لا علامة فيه للتأنيث واسم فيه علامة فما لم
تكن له فيه علامة فلا يتخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك فالذي على
ثلاثة أحرف نحو عَيْنٍ وَأُذُنٍ وَنَمَسٍ وَنَارٍ وَدَارٍ وَقِدَرٍ وَعَسْرٌ وَسُوقٌ فما كان من هذا
الضرب فانه اذا حُفِرَ لِحْفَتُهُ هاءُ التَّائِيثِ فِي التَّصْفِيرِ كَأُذُنَةٍ وَعَيْنَةٍ وَسُوقَةٍ وَدُورَةٍ
وإنما لِحَفَتُ التَّاءِ فِي التَّصْفِيرِ لانه يَرُدُّ مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بِنَاءِ الْمَكْبَرِ فَزِدْتَ كَمَا
رُدَّتِ الْأُمُّ فِي نَحْوِيْدٍ وَدِمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَا حُذِفَتِ الْهَاءُ فِي مَكْبَرِهِ
مِنَ الْمُؤْنِثِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَعَلُوا مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأُمُّ فَقَالُوا أَرْضُونِ كَمَا قَالُوا سِنُونِ
وَيُونِ وَيُسُونِ وَقَدْ زَكُوا رَدَّ الْهَاءُ فِي التَّصْفِيرِ فِي حُرُوفِ مُؤْنِثَةٍ مِنْ ذَوَاتِ السَّلَاةِ
شَدَّتْ عَمَّا عَلَيْهِ الْجَهْلُورُ فِي الْأَسْمَالِ مِنْهَا حَرْبٌ وَقَوْسٌ وَدِرْعٌ لِدِرْعِ الْحَسِيدِ وَإِنَّمَا
قُلْنَا لِدِرْعِ الْحَدِيدِ لِأَنَّ الدِّرْعَ مِنَ الشَّيْبِ مَذْكُورٌ وَمِنْهَا عُرْسٌ وَعَسْرٌ قَالُوا عُرَيْبٌ

وأُشْدُّ أَبُو عَبْدِ

وَمَكَرُ الصَّبِّ طَعَامُ الْعَرَبِ * وَلَا تُشَبِّهِهُ نَفُوسُ الْجَحِمِ
وَالْعَرَبُ مُؤَنِّتَةٌ لِقَوْلِهِمُ الْعَرَبُ الْعَارِبُ وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ * وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
مِنَ الْمُؤَنِّتِ فَلَا تَلْمِزُهُ التَّاءُ فِي التَّخْفِيرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عَنَّا عُنَيْتِي وَفِي عَقَابٍ عَقَيْتِ
وَفِي عَقْرٍ عَقِيرٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْحَرْفَ الزَّائِدَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ كَانَ أَصْلًا
بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ التَّاءُ فَمَا قَبِلَتْهَا كَمَا جَعَلُوا الْأَصْلَ كَالزَّائِدِ فِي رَيْيَ وَيَغْزُ وَوَيْخَتِي
حَيْثُ حُذِفَتْ فِي الْجَزْمِ كَمَا حُذِفَتْ الْحَرَكَاتُ الزَّائِدَةُ وَكَأَنَّ جَعَلَتْ الْأَلْفَ فِي مَرَامِي
بِمَنْزِلَةِ الَّتِي فِي جُبَارِي وَكَأَنَّ جَعَلَتْ الْبَاءَ فِي نَحِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ الْإِوَلَى فِي عَذَى وَالْبَاءُ فِي خَنِيْفَةٍ
فِي قَوْلِهِمْ تَحَوَّى وَقَدْ شَدَّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا فَالْحَقُّ فِيهِ الْهَاءُ وَذَلِكَ وَرَاءَ
وَقَدْ أَمَّا قَالُوا وَرَيْتَهُ وَقَدْ يَدْعِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَدْ عَاوَتْ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي * يَوْمَ قَدِيدِيَّةِ الْجَسُوزِ مَسْمُومِ

وَلَحَاقُ الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ شَاذٌ عَمَّا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالُ الْكَفَّةِ وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
الْمَرْفُوضِ كَمَا جَاءَ الْقُصُوصُ عَلَى ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الدُّنْيَا وَالْعَلِيَا الْوَاوُ كَمَا جَاءَ
الْقُودُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي دَارِ وَبَابِ الْحَرْكَةِ فَأَمَّا جُسَيْرُهُ وَلُغَيْتُهُ فِي قَوْلٍ مِنْ أَلْحَقِ
التَّاءُ فِي التَّخْفِيرِ فَلَيْسَ عَلَى حَدِّ قَدِيدِيَّةٍ وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ زَنَادِقَةٍ وَقَرَارِيَةٍ * وَمَا غَلَبَ
عَلَيْهِ التَّائِيْتُ فَلَمْ يُعْرِفْ فِيهِ التَّمَذُّكُ يَقُولُونَ ثَلَاثُ أَعْقَبٍ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّائِيْتُ وَلَمْ
تَكُنْ كَالضُّبُعِ لِأَنَّ الضُّبُعَ ذَكَرُهَا ضُبُعَانِ وَلَمْ يَقُولُوا ثَلَاثُهُ أَعْقَبَ ذَكَرُهَا وَلَا إِنَانِ
كَأَقَالُوا حَامٌ ذَكَرُوهَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ذَكَرُوا لِأَنَّ الْعُقَابَ لَا تَكُونُ عِنْدَهُمُ الْأُنْثَى
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ

بَابُ لِحَاقِ عِلَامَةِ التَّائِيْتِ لِلْأَسْمَاءِ وَتَقْسِيمِ الْعِلَامَاتِ

الْعِلَامَةُ الَّتِي تَلْمِزُ الْأَسْمَاءَ لِلتَّائِيْتِ عِلَامَتَانِ مُتَّفِقَتَانِ بِكُونِهِمَا عِلَامَتَيْنِ تَائِيَتَيْنِ
وَمُتَّفِقَتَانِ فِي الصُّورَةِ فَاحِدَاهُمَا أَلْفٌ وَالْأُخْرَى هَاءٌ وَإِنْ شَتَّ قُلْتَ تَاءٌ وَهِيَ التَّاءُ
الَّتِي تَقَابُ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ فِي أَكْثَرِ الْأَسْتِعْمَالِ لِأَنَّ نَاسًا يَدْعُونَ التَّاءَ فِي الْوَقْفِ عَلَى
حَالِهَا فِي الْوَصْلِ كَمَا قَالَ

• بَلْ جَوَزَ تَبَاهٍ كَلْهَرٍ الْحَقَّتْ •

وكما قال ليس عندنا عَرَبِيَّةٌ وسأقي على تعليل ذلك في باب الهاء ان شاء الله تعالى
ونأخذ الآن في ذكر الالف لانه لا يَنْوِي بها الانفصال من الاسم الذي هي فيه
كما يَنْوِي ذلك في الهاء ألا ترى أن سيويه يجعل الهاء في طلمعة بازاء مَوْتٍ من
حَضَرَ مَوْتٍ فيعاملها معاملة هذا الاسم الاخير من هذين الاسمين المرتكبين فيجزيه
بجِزاء كنعو تمثيله له في باب التصغير والنسب والترخيم وأما الالف فالاسم مبني
عليها فهي بجزء منه فكما لا يَنْوِي بجزءه من أجزاء الاسم انفصالاً من الاسم كذلك
لا يَنْوِي بالالف انفصالاً من الاسم الذي هي فيه وهذه العلامة التي هي الالف على
ضربين الف المفردة والالف تلحق قبلها ألف فتقلب الأخيرة منها همزة لوقوعها طرفاً
بعد ألف زائدة فالالف المفردة اذا لحقت الاسم لم تحصل من أن تلحق بناء مختصاً
بالتأنيث أو بناء مشتركاً للتأنيث والتذكير وتبدأ بالاختصاص بالتأنيث لأن قصداً في هذا
الموضع إحصاء التأنيث بعلاماته وأبينته وما تختصه ثم ننبهه ما تليقه من الأبنية
المشتركة فن المختص ما كان على فُعْلَى وهذا البناء على ضربين أحدهما أن تكون
الفُعْلَى تأنيث الفعل والآخر أن تكون فُعْلَى لا يكون مذكراً ففعل فاذا كان الفُعْلَى
مذكراً ففعل لم يستعمل الا بالالف واللام كما أن مذكراً كذلك وذلك فوق الكبرى
والأكبَر والصغرى والأصغر والوسطى والأوسط والطول والأطول والدنيا والأدنى
وجمع الفُعْلَى هذه اذا كبرت الفعل كفولنا الكبر وفي التنزيل «لَهَا لَأَخَذَى
الكبر» وكذلك الصغر والطول والعلى وفي التنزيل «فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى»
والفُعْلَى اذا أفردت أوجعت مكسرة أو بالالف والهاء لم تستعمل إلا بالالف واللام أو
بالإضافة تقول الطولى والطول وطولها وقصرها والطوليات والقصرات وكذلك
المذكر أفرد أوجع فسلم أو كسر وفي التنزيل «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
أَعْمَالاً» وفيه «وَاتَّبَعُوا الْإِرْزُلُونَ» وفيه «أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا» وفيه «وَمَا تَرَكَ
اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِكَ لِيَصْطَفُوا» وقد استعملوا آخر
بغير ألف ولا م فقالوا رجل آخر ورجال آخر وفي التنزيل «وَأَخْرَجُوا مِنْهَا هَاجَاتٍ»
وكذلك أخرى وكان قياس ذلك أن يكون كما تقدم • قال سيويه • سألت الخليل

عن آخر فقلت ما بالله لا يتصرف في معرفة ولا فكرة قال لأن آخر خالفت أخوانها
 وأصلها ~~بأنه لا يتصرف في معرفة ولا فكرة~~ ~~بأنه لا يتصرف في معرفة ولا فكرة~~ ~~بأنه لا يتصرف في معرفة ولا فكرة~~
 فتوصف بهم المعرفة ألا ترى أنك لا تقول نسوة صغر ولا هؤلاء نسوة وسط ولا
 هؤلاء قوم أصغر فلما خالفت الأصل وجاءت صفة بغير ألف ولا م تركوا صرفها كما
 تركوا صرف لكع حين أرادوا يا الكع وفق حين أرادوا يا فاسق • قال الفارسي •
 ومن ذلك أول تقول هذا رجل أول فلا تصرف تريد أول من غيره فتعذف الجار
 مع المجرور وهو في تقدير الإثبات فلذلك لم تصرف • قال سيبويه • سألت
 الخليل رحمه الله عن قولهم منذ عام أول ومذ عام أول فقال أول هاهنا صفة
 وهو أول من عامك ولكن الزموه ههنا الحذف استخفافا فعملوا هذا الحرف بمنزلة
 أفضل منك وقد جعلوه اسما بمنزلة أفكك وذلك قول العرب ما تركت له أول ولا
 آخرًا وقالوا أنا أول منه ولم يقولوا رجل أول منه فلما جاز فيه هـ إن الـ هـان
 أجازوا فيه أن يكون صفة وأن يكون اسما • قال • وعلى أي الوجهين جعلته
 اسما لرجل صرفته في النكرة وإذا قلت هذا عام أول فاعلم جاز هذا الكلام
 لأنك تعلم به أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس وبعد
 غد فاعلم تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد فأما قولهم ابتداء بهذا أول فاعلم يريدون
 به أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت تريد أفضل
 من غيرك وهذا مذهبه أيضا في قولنا الله أكبر وألناه ذكره في عقب قول صحيح
 ابن وثيل الرياحي

مررت على وادي السباع ولا أرى • كواذي السباع حين ينظّم واديا

أقل به ركب أوته تئنه • وأخوف الأماوي الله ساريا

قال أراد أقل به الركب تئنه منه • ثم قال • ومثل ذلك قولهم الله أكبر قال في
 باب أول إلا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم لإياه حتى استغنوا عنه ومثل
 هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء بهذا أول أكثر وقد يجوز أن
 ينظروا إلا أنهم إذا أظهروا لم يجز إلا الفتح • قال • وسألته رحمه الله عن قول
 العرب وهو قليل منذ عام أول فقال جعلوه ظرفا في هذا الموضع وكأنه قال منذ

عام قَبِلَ عامِلٌ وسألته وجهه الله عن قوله رُبُّدُ اسْفَلْ منك فقال هذا ظَرْفٌ كأنه
قال زَيْدٌ في مَكَانٍ اسْفَلْ من مكانك وفي التنزيل « والرَّكْبَ اسْفَلْ مِنْكُمْ »
ومثل الخذف في أول لَكثرة استعمالهم إِياء قولهم لا عَلَيْكَ فالحذف في هذا الموضع
كهذا ومثله هَلْ لَكَ في ذلك وأَلْكَ في ذلك ولا تذكركه حاجة ولا هل لك حاجة
ونحو هذا أكثر من أن يُحْصَى قال الشاعر

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لَا هِلَى لِإِيَاءِ • أَوْ هَزَلَتْ مِنْ جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا

يكون على الوصف وعلى الظرف وهكذا أنشدته سيبويه أو هزلت فأما الفارسي
فأنشده أو سمعت وهذا على الدعاء لها أو عليها • قال • ومن جعل أولًا غير
وصف صرفه وقالوا ما تَرَكْتُ له أولًا ولا آخرًا كقولك قديمًا ولا حديثًا وأما ما حكي
من أن بعضهم قرأ « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » فشاذ عن الاستعمال والقياس وما
كان كذلك لا ينبغي أن يُؤخذ به إلا أن يكون جعل حُسْنٍ مصدرًا كالرَّجَعِي
والبُشْرَى • وأقول الذي مؤنثه القلبي يستعمل على ضربين أحدهما أن يتعلق به
مِنْ فإذا كان كذلك كان للذكر والمؤنث والانس والجميع على لفظ واحد تقول
مهرت برجل أفضل من زيد وبامرأة أفضل من زيد وبرجلين أفضل من زيد وكذلك
الجميع وتثنية المؤنث وجمعه فإذا دخلت الألف واللام عاقبتا مِنْ ولم تجتمع معهما
تقول زيدٌ الأفضل ولا يجوز زيدُ الأفضل من عمرو لأن مِنْ إنما تدخل لتحدِّث
فيه ضربًا من التخصيص فإذا دخلت لَمْ التعريف جعلت الاسم بحيث يُوضَع اليدُ
عليه وهذا من حُرُوفِ العبارة فلو أُحِقَّتْ مِنْ معها لكان بالنقض للتعريف الحادث
باللام فأما قول الاعشى

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى • وَإِنَّمَا الْعِرَّةُ لَكَاكِرٌ

فتعلق مِنْ بِالْأَكْثَرِ ليس على حذف قولك قومك أَكْثَرُ من قوم زيد ولكن على حذف
ما يتعلق به الظرف ألا ترى تعلُّقه في قول أوس

فَأَنَا رَأَيْتَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً • إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطِ بَعَانٍ مَسْهَمٍ

هذا باب فُعَلَى التي لا تكون مؤنث أفعل وما اشبهها مما يختص ببناء التانيث ولا تكون ألفها إلا له

اعلم أن فُعَلَى هذه يختص بناؤها بالتانيث ولا يكون لغيره ولا يلزم دخول الألف واللام عليها معاقبة لئلا يجاز ذلك في فُعَلَى التي تقدم ذكرها وهي تجيء على ضربين أحدهما أن تكون اسما غير وصف والآخر أن تكون وصفا فالاسم على ضربين أحدهما أن يكون اسما غير مصدر والآخر أن يكون مصدرا وهذه قسمه الفارسي فالاسم غير المصدر نحو الهَمَى وحُرَوَى وحَمَى ورُؤْيَا وزعم سيبويه أن بعضهم قال بهمته وليس ذلك بالمعروف واختلف في طُعْيَا التي هي اسم الصغير من بقر الوحش فكأها أحد بنو بجي بفتح أولها وحكى عن الأصمعي طُعْيَا بضم الأول وقال يقال طُعَّتْ طُعْنَى طُعْيَا - إذا صاحَتْ - وأنشد لأسماء الهذلي

ولمّا التعم وحققته * وطُعْيَا مع الهَمَى الناشط

* وقال الفارسي * وما جاء من المصادر على فُعَلَى فتعوز البُشْرَى والرَّجْعَى والزَّلْفَى والشُّورَى وما جاء منه من الصفات فتعرجلى وخُتْلَى وأُنْثَى ورُبَى وما جاء من الأبنية المختصة بالتانيث على غير هذه الزنة قولهم آجَلَى ودَقَرَى ونَمَلَى وبرْدَى - وهي أسماء مواضع وقالوا برْدَى وبرْدِيَا والصفة نحو جَرَى وبَشَكَى ومَرَمَلَى وقالوا ناقة مَلَسَى وزَلْبَى - وهما السريعتان وكذلك سُعْبَى وأَدَى - لمكانين وقد قدمت جهور هذه الأوزان في الممدود والمقصور فالألف في هذه الأبنية لا تكون إلا للتانيث ولا تكون الإلحاق لأن الأصول لم تنجر على هذه الأمثلة فيقع الإلحاق بها

باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنية المشتركة للتانيث ولغيره وذلك

بأن أحدهما فعلى والآخر فعلى

أَمَّا فَعَلَى فَتَكُونُ أَلْفُهَا لِلْخَلْقِ وَالتَّائِبِ فَمَا هَاءُ أَلْفِهِ لِلْخَلْقِ وَلَمْ يُوَثِّثْ قَوْلَهُمْ
الْأَرْضَى فِيمَنْ قَالَ أَدِيمُ مَأْرُوطٌ وَاسْرُوفٌ فِي النِّكَرَةِ لِأَنَّ أَلْفُهَا لِغَيْرِ التَّائِبِ وَلِذَلِكَ
قَالُوا أَرْضَاءُ فَأَلْحَقُوا التَّاءَ فَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِبِ لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِي اسْمِ
عِلَامَتَانِ لِلتَّائِبِ فَكُلُّ مَا جَارَ دُخُولُ التَّاءِ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاءِ عُلِمَ أَنَّهَا لِلْخَلْقِ
دُونَ التَّائِبِ وَمِثْلُ الْأَرْضَى فِيمَا وَصَفَتْ لَكَ الْعَلَقَى لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عِلْقَاءُ وَزَعَمَ أَنَّ
بَعْضَ الْعَرَبِ أَنَّكَ الْعَلَقَى وَأَنَّ رُؤْيَا لَمْ يَنْوُثْهُ فِي قَوْلِهِ (١)

• لَحَطَّ فِي عَلَقَى وَفِي مَكُورِ •

وَمِثْلُ ذَلِكَ تَعَرَّى وَهُوَ فَعَلَى مِنَ الْمَوَارَةِ وَأُنْدِلَتْ مِنْ وَاهَا التَّاءُ كَمَا أُبْدِلَتْ فِي رَأَتْ
وَنَحْمَةً • قَالَ الْفَارِسِيُّ • الْوَجْهَ عِنْدِي تَرَكْتُ الصَّرْفَ كَالِدَعْوَى وَالنَّجْوَى لِأَنَّ
الْأَلْفَ لِلْخَلْقِ لَمْ تَدْخُلِ الْمَصَادِرَ وَقَدْ كَثُرَ دُخُولُ أَلْفِ التَّائِبِ عَلَى الْمَصَادِرِ فِي هَذَا
الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِي فَعَلَى وَلَمْ تَكُنْ لِلْخَلْقِ فَإِنَّ الْبِنَاءَ الَّذِي هُوَ فِيهِ عَلَى
ضَرَبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَيْرَ وَصْفٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا فَلِاسْمِ الَّذِي
هُوَ غَيْرُ وَصْفٍ عَلَى ضَرَبَيْنِ اسْمٌ غَيْرٌ مَصْدَرٌ وَاسْمٌ مَصْدَرٌ وَهَذِهِ كُلُّهَا قِسْمَةُ الْفَارِسِيِّ
فَلِاسْمِ الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ نَحْوُ سَلَى وَرَضَوَى وَجَهَوَى وَعَوَا - لِاسْمِ الْقِيمِ وَشَرَوَى -
لِمِثْلِ الشَّيْءِ وَقَالُوا فِي اسْمٍ مَوْضِعٍ سَعِيَا • قَالَ • أَعْنَى الْفَارِسِيُّ فِيهِ عِنْدِي تَأْوِيلَانِ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ سَمِيًّا يَوْصَفُ أَوْ يَكُونُ هَذَا فِي بَابِ فَعَلَى كَالْقُصْوَى فِي بَابِهِ فِي
السُّدُودِ وَهَذَا كَأَنَّهُ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْأَعْلَامَ تُغَيَّرُ كَثِيرًا عَنْ أَحْوَالِهَا أَعْنَى عَنْ أَحْوَالِ
تَطَاوُرِهَا فَأَمَّا الْاسْمُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهِيَ الدَّعْوَى وَالنَّجْوَى وَالْمَدْوَى
وَالرَّعْوَى • قَالَ • وَهُوَ عِنْدِي مِنْ أَرْعَوَيْتَ وَلَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً وَالنَّجْوَى وَالْقَتْوَى
وَالْقَوَى - يَرِيدُ بِهِ الْقَوْمَ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

أَمَّا تَنْقَلُ تَرْكَبِي بِالْوَقَى • لَهَجَتْ بِهَا كَمَا لَهَجَ الْفَصَالُ

وَفِي التَّنْزِيلِ « وَلِذَٰلِكَ هُمْ نَجَوَى » فَأَفْرَادُهَا حَيْثُ يُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ يَقْوَى أَيْ مَصْدَرٌ
وَقَالَ تَعَالَى « مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُورَانُهُمْ » وَقَدْ جَعَلُوا أَتَجِيَّةً
قَالَ الشَّاعِرُ

رُبَّ نَجَادٍ جُشِمَ بِنُ بَكْرٍ • وَمَا نَطَقُوا بِأَتَجِيَّةِ الْحُصُونِ

(١) قلت الصواب
أن هذا المصراع
للججاج والد رؤية
من أرجوزته التي
مطلعها

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي

عَذِيرِي •

سَعِي وَإِشْفَاقِي عَلَى
بَعِيرِي

وَحَدَرِي مَا لَيْسَ

بِالْمَحْدُورِ •

وَقَدْ ذَرَى مَا لَيْسَ

بِالْمَقْدُورِ

وَمَتْنَاهَا قَوْلُهُ يَصِفُ

تَوْرٍ وَحَشٍ فِي مَشِيَّتِهِ

يَعْنِي بِأَنْقَاءِ أَبِي

حَبِيرٍ •

مَنْشَى الْأَمِيرِ أَوْ أَخِي

الْأَمِيرِ

يَعْنِي السَّبْطَرِي

مَشِيَّةَ الْحَبِيرِ •

أَوْ فَيَحْضَانِ الْقَسْرِ

الْكَبِيرِ

وَكَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ

لَطْفُ اللَّهِ بِهِ آمِينَ

• وأما كان من فعلى وصفا فعلى ضربين أحدهما أن يكون مفعلا والآخر أن يكون جمعا فالمفرد ما كان مؤنثا فعلان وذلك نحو سكران وسكرى وربان وربا وسران وسرى وصديان وصديا وشهوان وشهوى وطمآن وطمأى وهذا مستمر في مؤنث فعلان وأما ما كان من ذلك جمعا فانه يكون جمعا لما كان ضربا من آفة وداء وذلك مثل جريح وجرحى وكليم وكلى ووحى ووحيا من الوحى وقالوا رمن وزمنى وضمن وضمنى ومن ذلك أسير وأسرى ومائق وموقى وأحق وأحقى وأتوك وتوكى وربما تعاقب فعلى وفعلانى على الكلمة كقولهم اتسرى وأسارى وكسلى وكسالى وربما تعاقب عليه فعلى وفعلانى فقالوا كسالى وكسالى كما قالوا سكارى وسكارى

باب ما جاء على فعلى

وأما ما جاء على فعلى فان ألفه قد يجوز أن تكون للاحاق يجوز أن تكون للتأنيث مما جاء ألفه للاحاق ولم يؤنث معزى كلهم بنونه في النكرة فيقول معزى كما ترى ومما يدل على أن هذه الالفات الملققات تجزى تجزى ما هو من أنفس الكلام قولهم في تخفيف معزى وأرطى معزى وأرطى كما يقولون ذرهم ولو كانت للتأنيث لم يقلوا الالف كما لم يقلوا في حبلى وأخبرى • وأما ما جاء فيه الامر ان جمعا في هذا الباب فذفرى منهم من يقول ذفرى أسيلة فيون وهى أقل اللغتين والحقها بذرهم وهجرع ومنهم من قال ذفرى أسيلة فلم يصرف وأشدت فاذا كانت الالف للتأنيث في فعلى ولم تكن للاحاق فان الاسم الذى هى فيه على ضربين أحدهما أن يكون اسما غير مصدر والآخر أن يكون اسما مصدرا ولم يجزى صفة وقد جاء جمعا في شيء قليل فالاسم نحو الشبرى والدقلى والذفرى فبمن لم يصرف والمصدر نحو ذكرى في قوله تعالى « تنصرة وذكرى لكل عند منيب » وقالوا السيمى - للعلامة والمُسومة - المعلمة والعين منها وأوقلتها الكسرة ولم تجزى فعلى صفة فاما قوله تعالى « فسمه ضيرى » فرعم بسوويه أنه فعلى جعله من باب حبلى وأبى وانما ابدل من الصمة كسرة كما ابدلها بها في يبص • قال التورى • وحكى

أحمد بن يحيى رجلٌ كَبَصَى - إذا كان يأكل وحده وقد كَاصَ طعامه كَبَصَا -
إذا أَكَلَهُ وحده وليس هذا خلاف ما حكاه سيبويه لأنه حكاه مَوْنًا ولكن رعم
سيبويه أن فَعَلَى لا يكون صِفَةً إلا أن تَلْحَقَ تاءُ التَّأْنِيثِ نحو رَجُلٌ عَزْهَاءُ وامرَأَةٌ
سَعْلَاءُ وحكى أحمد بن يحيى الكلمة بلا هاء فهو من هذا الوجه خلاف قول سيبويه
• وأما فَعَلَى التي تكونُ جَمْعًا فما علمته جاء إلا في حرفين قالوا في جمع حَجَلٍ حَجَلِي
قال الشاعر

أَرْحَمُ أُصَيْبِيَّيَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ • حَجَلِي تَنْدُجُ فِي الشَّرْبَةِ وَنُفَعُ

وقالوا في جمع طَرَبَانٍ طَرَبِيَّيَ قال القتال الكلابي

بِأُمَّةٍ وَجَدْتُ مَا لَا بِلَا أَحَدٍ • إِلَّا لَطَرَبِي تَفَلَّسَتْ بَيْنَ أَهْجَارِ

• قال أبو زيد • هو الطَرَبَانُ وجعته طَرَبِيَّيَ كما ترى وهي الطَرَبِيَّيَ النِّعَامُ من هذه
مَكْسُورَةٌ ومن تلك مفتوحة وككلاهما جَمَاعٌ وهي دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقِرْدِ • وحكى
أبو الحسن • أن دَقَلِي تكونُ جَمْعًا وتكونُ واحدًا وجميع ما ذكرته في هذا
الباب من فصل مقدم أو قادم فهو مذهبُ الفارسي وهكذا ذكره في كتابه الإيضاح
والإغفال

باب ألف التَّأْنِيثِ التي تَلْحَقُ قبلها ألفُ فُتْقَلْبِ الاسْمَةِ

منهما همزة لوقوعها طرفًا بعد ألفٍ زائدة

اعلم أن أبنية الأسماء التي تَلْحَقُها هذه العلامة على ضروبٍ قها فَعْلَاءُ وهي
لا تكونُ أبدًا إلا للتَّأْنِيثِ ولا تكونُ هَمْزُهَا إلا مُتَقَلِّبَةً عن ألفه فهي في هذا
الباب مثل فَعَلَى في باب الألف المقصورة وَقَعَلَى وَقَعَلَى وتكونُ اسمًا وصِفَةً فإذا
كانت اسمًا كان على ثلاثة أَضْرَبٍ اسمٌ غيرُ مُصَدَّرٍ واسمٌ مُصَدَّرٌ واسمٌ يُرَادُّ به الجمعُ
فقال الأزل قولهم الضُّعْرَاءُ وَالْيَيْدَاءُ وَسَبْنَاءُ وَالْهَضَاءُ • قال أحمد بن يحيى •
- وهي الجماعة من الناس وأنشد

إِلَيْهِ تَلْبَأُ الْهَضَاءُ طَرَا • فَلَيْسَ بِقَاتِلٍ هُبَيْرِ الْحَادِي

والجاء من قولهم جاؤا الجاء الغفير والحرباء - السماء والعلباء فان قلت فلم لا يكون العلباء صفة ويكون مذكره الا على كقولك الحرباء والاحرباء فقول ان العلباء ليس بوصف انما هو اسم الا ترى ان استعمالهم لياها استعمال الاسماء في نحو

الآ يا يئت بالعلباء يئت * ولولا حب اهلك ما اثبت

ولو كان صفة كالحراء لعت الواو التي هي لام من علوت كما عمت في القنواء والعنواء ونحو ذلك وليس الا على كالأجرانما الا على كالأفضل لا يستعمل الا بالالف واللام او عين نحو زيد اعلى من عمرو والزيدون الاعلون وفي التنزيل « وأنتم الاعلون وأنه معكم » وفيه « إنك أنت الاعلى » ولو كان كالأجر لم يجمع بالواو والنون فاما الكلاء كلاء البصرة فزعم سيبويه أنه فعّال بمنزلة الجبار والقذاف وهو على هذا مذكر مصروف ويدل على ذلك أنهم قد سموا مرفأ السفن المكلاء والمعنى أن الموضع يدفع الريح عن السفن المقربة اليه ويحفظها منها من قوله تعالى « قل من يكلوكم بالليل والنهار » أي يحفظكم وقد زعم بعضهم أن قوما تركوا صرفه فن ترك صرفه كان اسما وهو من كل مثل الهضاء في التضعيف والمعنى أنه موضع تكل فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤبة

* بكل وفد الريح من حيث المخرق *

ومثل الكلاء في المعنى على هذا القول تسميتهم لمرفأ السفن مكلاء الا ترى أنه مفعول أو مفعول وكلاء وقد يصرون بعض هذه الاسماء الممدودة كقولهم

الهبياء والهبياء * قال الفارسي * وسمعت أبا اسحق ينشد

وأربد فارس الهبياء إذا ما * تسعرت المساجير بالقيام

وقال آخر * إذا كانت الهبياء وانثقت العصا *

والمحذوف من الالفين هي الاولى الزائدة لأن الآخرة لعتى ولو كانت المحذوفة الآخرة لصرفت الاسم كما تصرف في التصغير اذا حقرت نحو حارثى في النكرة وبما يحور أن يكون مكبره فعلاء المرتطاء والقطباء - وهو عمر الشهرير وأنشد أبو ريد

* بانوا يعشون القطيعة جارهم *

والقَصَصُ • قال أجد بن يحيى • هما عَمَصَاوَانِ إحداهما في ذراع الأسد
والأخرى التي تتبع الجثوراء والمليساء - نصف النهار والمليساء - شهرين
الصفرية والثنية وتنقطع فيها الميرة قال الشاعر

أفينا نسوم الساهرية بعدما • بدالك من شهر المليساء كوكب

وقال في كتاب الحجة الساهرية - ضرب من الطيب وقد قدمت ذكر الجرباء مع
ذكر الرقيع وبرقع وحاقورة وصاقورة في باب السماء والفلك • قال الفارسي •
عند تحليل القصة الثانية من هذا الباب وأما ما جاء من هذا المثال مَصَدَرًا فَهَوُ
السَّراء والفسراء والبأساء والتعماء وفي التنزيل « وَأَنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْأٍ
مَسْتَه » ومنه قولهم الألاء - للشدّة واللّواء بمعناها إلا أنه ليس من هذا الباب
إلا أن تحمله على قياس الفيف والـأكثر أن تجعله من باب القضاض • وأما الاسم
الذي يراد به الجمع عند سيويه فقولهم القصب والطرفاء والحلقاء ومن هذا الباب
على قول الخليل وسيويه قولهم أشياء ويشبه ذلك عنده وإن لم يكن على وزنه
أَيَّدُونَ في تصغير أبناء فالطرفاء وأختاها كالجامل والباقر في أنهما على لفظ الأفراد
والمراد بهما الجمع كما أن الجامل والباقر كالكاهل والغاريب والمراد بهما الكثرة وفي
التنزيل « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » فاستعمل فاعل منه أيضا جعا فأما قولهم أشياء في
جمع شيء فقد قدمت تعليله من كتاب الحجة عند ذكرى إياها في المدود والمقصود
واختصرت ذلك هناك إثارة لهذا الموضع بالايضاح وإنعام حسن الوضع وتحررت
أفضل ما عبر به عنها في الايضاح وغيره من كتبه ان شاء الله تعالى وهذا من نص
لفظه • قال • وأما قولهم أشياء فكان القياس فيه شياء ليكون كالطرفاء فاستعمل
تغارب الهمزتين فأخرت الألى التي هي اللام الى أول الحرف كما غيرها بالابدال
في ذوائب وبالحنف في سوائه وإن لم تكن مجتمعة مع مثلها ولا مقاربة لها فصارت
أشياء كطرفاء ووزنها من الفعل لفعاء والدلالة على أنها اسم مفرد ما روى من
تكسيرها على أشاوى فكسروها كما كسروا صحراء على صحارى حيث كانت مثلها في
الأفراد والأصل صحارى يساءن الأولى منها بدل من الألف الأولى التي في صحراء
انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء الثانية بدل من ألف الثانية التي

كانت انقلبَت همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة فلما رال عنها هذا الوصف رال
 أن تكون همزة كما لو صغرت سقاء لعلت سقيني فقلبَت الهمزة المقلبة عن الاء
 التي هي لام بالزوال لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ثم حذفت الياء الأولى في صغاري
 التخفيف فصارت صغار مثل مدار ثم أبدلت من الياء الألف كما أبدلتها منها في
 مداري ومعابا فصارت صغاري وأشأري والواو فيها مُدلة من الياء التي هي عين في
 شيء كما أبدلت منها في جيت المراج حياوة وقد قيل في أشياء قول آخر وهو
 أن تكون أفعلاء ونظيره سَمَحَ وسَمَعَهُ • قال أجد بن يحيى • رجال سَمَعَهُ الواحد
 سَمَحَ قال ونسوة سَمَاح لا غير فاصل الكلمة على هذا القول أفعلاء وحذفت الهمزة
 التي هي لام حذفا كما حذفت من قولهم سَوَانِيَّةٌ حيث قالوا سَوَايَة ولزم حذفها في
 أفعلاء لأمرين أحدهما تقارب الهمزتين فاذا كانوا قد حذفوا الهمزة مفردة بخير
 اذا تكررت أن يلزم الحذف والآخر أن الكلمة جمع وقد يستقل في الجوع ما
 لا يستقل في الأحاد بدلالة إلزامهم خطايا القلب وإبدالهم من الأولى في ذواب
 الواو وهذا قول أبي الحسن فقل له كيف تُحَقِّرها قال أقول في تحقيرها أشياء فقل
 له هلا رددته الى الواحد فقلت شيئا ت لان أفعلاء لا تصغر فالجواب عن ذلك أن
 أفعلاء في هذا الموضع جاز تصغيرها وان لم يجز ذلك فيها في غير هذا الموضع لانها
 قد صارت بدلا من أفعال بدلالة استيجازتهم إضافة العدد اليها كما أُضيف الى أفعال
 وبذلك على كونها بدلا من أفعال تذكيرهم العدد المضاف اليها في قولهم ثلاثة أشياء
 وكما صارت بمنزلة أفعال في هذا الموضع بالدلالة التي ذكرت كذلك يجوز تصغيرها من
 حيث كان تصغير أفعال ولم يمتنع تصغيرها على اللفظ من حيث امتنع تصغير هذا
 الوزن في غير هذا الموضع لارتفاع المعنى المانع من ذلك عن أشياء وهو أنها صارت
 بمنزلة أفعال واذا كان كذلك لم يجتمع في الكلمة ما يتدافع من إرادة التقليل والتكثير
 في شيء واحد • قال • وما ذكرته في الطرفاء وأختها من أنه يُراد به الجمع قول
 سيويه وحكى أبو عثمان عن الأصمعي أنه قال واحد القصباء قصّة وواحد الطرفاء
 طرفة وواحد الخلفاء خلفه مثل وجة مخالفة لأختها وكيف كان الأمر فالتخلاف
 لم يقع في أن كل واحد من هذه الحروف جمع وانما موضع الخلاف هل لهذا

الجمع واحد أم لا واحده • وأما فعلاء التي تكون صفة ف نحو سوداء وصَفراء
وزرقاء وما كان من ذلك مذكّره أنفعل نحو أبيض وأسود وأزرق وكل فعلاء من
هذا الضرب فذكره أنفعل في الأمر العام وقد جاء فعلاء صفة ولم يستعمل في
مذكره أنفعل إما لامتناع معناها في المطلق وإما لرفضهم استعماله فالممتنع نحو امرأة
عَفلاء ولا يكون للذكر وقالوا امرأة حَسناء وديعة هَطلاء ولم نعلمهم قالوا مطر أهطل
وقالوا حيلة شوكاه • قال الأصمعي • لا أذكرى ما يعني به • وقال أبو عبيدة •
يراد به خشونة الجسدة وبدل على صحة ذلك ما ذكره أبو عبيد أنهم سموا الخلق جودا
قال الشاعر

• هَيْلَكَ أَمَكْ أَيْ جَدَّ رَقِع •

وسموا الخلق الأملس أخلق وقالوا الصخرة الملساء خلفاء فإذا كان الأخلاق
ملائمة فالجدة خلفها • وقال أبو زيد • هي الداهية الدهياء وداهية دهاؤه وهي
باقية من البواقي وهما سواء وقالوا امرأة مجزأة وقالوا العرب المرباة والعرب
العاربة ولم يجئ لشي من ذلك أنفعل وكانهم شبهوا الدهياء بالعفراء فقلبوا لامها كما
قلبوها في العلية حيث لم يستعمل له أنفعل وقالوا أجندل وأخيل وأقعى فلم يصرف
ذلك كله قوم لا في المعرقة ولا في التكرية كما لم يصرفوا أجرو ولم يجئ لشي من ذلك
فعلاء قال الشاعر

• فما طائري فيها عليك بأخيلا •

وربما استعملوا بعض هذه الصفات استعمال الأسماء نحو أبطع وأبرق وأجوع وكسروه
تكسير الأسماء فقالوا أجارع وأباطع وكذلك كان قياس فعلاء وقالوا بطعاء وبطاح
وبرقاء وبراق فجمعوا المؤنث على فعال كما قالوا عبلة وعبال فشبهوا الألف بالهاء كما
شبهوا الكبرى والكبر والعليا والعلی بنظرة ونظم وغرفة وغرف ولم يجعلوها كصحاري
• وأما أجمع وجمعاء فليس من هذا الباب ومن جعله منه فقد أخطأ بذلك على ذلك
جمعهم للذكر منه بالواو والنون وفي التثنية « فتصعد الملائكة كلهم أجمعون »
ولم يكسروا المؤنث تكسير مؤنث الصفة كما لم يكسروا المذكر ذلك التكسير ولو جعلوا
المؤنث بالألف والياء كما جعلوا المذكر بالواو والنون لكان قياسا ولكم عمدوا

عن ذلك الى الجمع المذكور عن نحو صحارى وصلاتي فقالوا بجمع وكنع ولم يصرف
المذكر الذي هو اجمع للتعريف والوزن لا الوصف ووزن الفعل ومن ذلك قولهم
لَيْلُ اللَّيْلِ وَلَيْلَةُ اللَّيْلِ فاقول في اللَّيْلِ انه ينبغي ان لا يصرف لانه قد وصف به
وهو على وزن الفعل وليس كاجمع المنصرف في النكرة لان اجمع ليس بوصف وانما
لم يصرف اجمدا فانضم زنة الفعل الى التعريف ودل على تعريفه وصف العلم به
وليس كفعلي الذي ازال شبه الفعل عنه لحاق علامة التانيث له فاذا لم يكن مثل
اجمدا ولا يعملي صح انه مثل اجمدا ما امتنع اشتقاق الفعل من هذا التصوفا
يوجب له الانصراف الا ترى انهم قالوا رجل اشيم وامرأة شيماء - اذا كان بها
شامة ورجل اعين وامرأة عينا • قال ابو زيد • ولم يعرفوا له فعلا ولم يوجب
ذلك له الانصراف فلياء كقرباء ودهاء مما لا فعل له واليل كاخيل واجدال فيما
لم يصرف وليلاء واليل كشيماء واشيم • ومما جاء قد انت بهذه العلامة غير
ما ذكرنا من فعلاء وضروبها قولهم رخصاء وعرواء ونفساء وعشراء وسراء ومنه
ساياء وماوياء وقاصعاء ومنه كبرياء وعاشوراء وبراء كاء وبروكاء وخنفساء وعقرباء
ومن الجمع اصدقاء واصفياء وفقهاء وصلحاء وزكرياء بعد ويقصر ومنه زيماء وزيماء
- لقطن الطائر ويدل على انها ليست للحاق بسيماء انهم لم يصرفوه وقد
قصره فقالوا زيمكى وزيمجى

باب ما كان آخره همزة واقعة بعد ألف زائدة وكان مذكرا

لا يجوز تانيثه وهو مثل فعلاء في العدد والزنة

وذلك ما كان اوله مضموما او مكسورا فم المكسور الاول قولهم العلباء والحرباء
والنساء - فظهر والزباء والقياء والصبياء ومن هذا قول من قرأ « تخرج
من طور سيناء » فكسروا الاول منه لانه لم يصرف لانه جعله اسما للبقعة
ومن المضموم الاول قولهم لضرب من الثنت الحواء واحدة حواء والمرء والطلاء
للسدم وقالوا خشاء وقوباء فزادوا الالف لثقلهما بالاصول اما العلباء فبسر داح

وَجَلَدٌ وَأَمَّا الْقَوْلُ بِإِسْبَاطِ الْإِسْمِ فِي الْإِسْمِ بِإِسْبَاطِ الْإِسْمِ فِي الْإِسْمِ
 التذكير ويدل على زيادة الياء إذا المعنى أن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة
 فلما كانت منقلبة عما حكمه حكم الأصل كان مثله في الانصراف كما أن الهمزة في
 حصراء لما كانت منقلبة عن الألف كان حكمها حكم الذي انقلبت عنه في منع
 الكلمة من الانصراف وكما كان هَرَأَ الهاء فيها بمنزلة الهمزة في أَرَأَ فلو سميت به
 شيئاً ونزعت منه الضمير لم تصرفه كما إذا سميت بأَقَامَ • فاما ما كان مفتوح الأول
 نحو حصراء وسجاء فلا يكون أبداً إلا غير منصرف إذ لا يجوز أن تكون الهمزة في
 ذلك منقلبة عن حرف يراد به الإلحاق كما كان ذلك في عِلَاءَ وَقَوَاءَ ألا ترى أنه ليس
 في الكلام في غير مضاعف الأربعة شيء على فعلال فيكون هذا ملحقاً به فاما
 السبساء فبمنزلة الزبراء فان قلت فلم لا يكون من باب صَوَصِيتَ وَصِصِيَّةٍ فانما ذلك
 لأنه اسم ليس بمصدر ولم يحجز الفتح في أوله فيكون بمنزلة القلقال فاما القيفاء فلا
 تكون الهمزة فيه إلا للتأنيث ولا تكون الإلحاق لما قد دُنا ولا يجوز أن تكون
 كقَوَاءٍ فحين صرف لائهم قد حذفوا فقالوا القيف • وحكي أحد بن يحيى • في
 المراء المد والقصر والقول فيه أن قسره يدل على أنه فعلى من المزير وليس من
 المزيرة وان سُمع فيه الصرف أمكن أن يكون فعلاً مثل رَزَقَ إلا أنك قلت الثالث
 من التضعيف لاجتماع الأمثال كما أبدل في لا أملاء وانما هو لا أملة

باب ما أُنْثِ من الأسماء بالتاء التي تبدل منها

في الوقف هاء في أكثر اللغات

هذه العلامة التي تُلحق للتأنيث هي تاء وانما تُقَلَّب في الوقف هاء لتغير الوقف يدلُّ
 على أنها تاء لحاقها في الفعل نحو ضَرَبَتْ وهي فيه في الوصل والوقف على حال واحدة
 وانما قلب من قلب في الوقف لأن الحروف الموقوفة عليها تُغَيَّر كثيراً كإبدالهم
 الألف من التنوين في رأيت زيدا ومن العرب من يجعلها في الوقف أيضاً تاء وعلى
 هذا قوله • بَلْ جَوَزَ تَهَاءَ كظَهَرَ الْخَفَاءُ •

ولم يُؤْتِ بالهاء شئ في موضع من كلامهم فاما قولهم هذه فالهاء بدل من الباء والياء مما يُؤْتِ به وكذلك الكسرة في نحو اَنْتَ تَفْعَلِينَ وَاَنْتَ فاعلةٌ ومنهم من يَسْكُنُ في الوقف والوصل فيقول هذه اُمّةُ الله • وتاء التانيث تدخل في الاسماء على سبعة اضراب الاول منها دخولها على الصفات فرقا بين المذكر والمؤنث وذلك اذا كانت جارية على الافعال نحو قائم وقائمة وضارب وضاربة فالتاء في الصفة هنا مثل التاء في قائم وضربت في الفصل بين القيلين فاذا كان التانيث حقيقيا لزم فعله هذه العلامة فلم يُحذف ذلك نحو قامت المرأة وسارت الناقة واذا كان غير حقيقي جاز ان تثبت وان تُحذف فما جاز فيه الامر ان قوله تعالى « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ » وفي الاخرى « وَاَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصِّعَةَ » وقد تقدم شرح هذا في اول هذا النوع فاما الصفات التي تجري على المؤنث بغير هاء نحو طالق وحائض وقاعد اليائسة من الولد ومريض وعاصف في وصف الريح فما جاء من ذلك بالتاء فهو طالقة وحائضة وعاصفة ومريضة فانما ذلك لانك تُجربه على الفعل فن ذلك قوله تبارك وتعالى « وَلَسْتُمْ بِالرَّيحِ عَاصِفَةً » وقال تعالى « نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » وما جاء بلا هاء كقوله تعالى « اسْتَدْتَّ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ » وقوله تعالى « جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ » فانما ذلك لانه اريد به السب ولم يُجرب على الفعل وليس قول من قال في نحو طالق وحائض انه لم يؤنث لانه لا للذكر فيه شئ الا ترى انه قد جاء ما يشترك النوعان فيه بلا هاء كقولهم جعل ضامرا وناقته ضامرا وجعل بازلا وناقته بازلا وهذا النحو كثير قد افرد فيه الاصمعي كتابا قال الاعشى عهدي بها في الحى قد سربت • بيضاء مثل المهرة الضامر وقال تعالى « نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » وهذا لا يكون في المذكر وعلى هذا التسب تاؤل الخليل « السماء منقطر به » كانه قال ذات انقطار ولم يرد ان تجربه على الفعل وكذلك قول الشاعر

وقد حَدَّثَ رَجُلِي اليَجَنِّ غَرْزَهَا • نَسِيقًا كَأَنَّهُ خَوْصُ الْقَطَاةِ الْمَطْرِيقِ

وهذه التاء اذا دخلت على هذه الصفات الجارية على افعالها لم يتغير بناؤها عما كان عليه نحو قائم وقائمة وضارب وضاربة ومكرم ومكرمة وليست كالألفين المدودة

والمقصورة التي تبنى عليها الكلمة نحو ذ كرى وسكرى وحبلى والثغراء والمجرأ فان
 قلت فقد قالوا زكرياء وزكريا وزكري فكانتا في هذه كالتاء وقد حكى أبو عبيد غلبت
 العدو غلبا وغلبة وغلبة وقد قالوا الغلبى وحكى أبو زيد أيضا إنه لحيض المشية - اذا
 كان مختالا وحكى غيره هو يمتنى الحيضى - وهى مشية يختال فيها فالقول فى
 ذلك أن اللفظين وإن اتفقا فالتقدير مختلف ولا يُعَدُّر الألف داخلية على الكلمة
 دخول التاء عليها لو كان كذلك لأنصرف ما فيه الألف فى النكرة كما انصرف ما فيه
 التاء وإنما ذلك كالألفاظ المتفقة على اختلاف التقدير كقولنا نائمه هيجان ونوق هيجان
 وفى الفلک المسحون والفلک التي تجرى فى البحر وقولنا فى ترخيم رجل اسمه منصور
 يامنص فالكسرة التي فى هيجان فى الجمع غير التي فى الواحد وكذلك الضمة التي فى
 الفلک وكذلك التي فى ترخيم منصور على كذلك الحيض والحيضى
 استئناف ببناء الكلمة ليس على حد قائم وقائمة وكذلك الغلبة والغلبى والبسبى فى
 هذا والقياس ما فعل بأحد حيث أريد تأنيثه قالوا لأحدى فغيروه عن بناء واحد
 * وقد جاءت هذه التاء مبنيا عليها بعض الكلام وذلك قولهم عبابة وعظابة
 وعلاوة وشقاوة يدل على ذلك تصحيح الواو والياء وهذا فى البناء على التأنيث
 كقولهم مذرّوان وثنايان فى البناء على التثنية وقد جاء حرفان لم تلتقى التاء فى
 تثنيتهما وذلك قولهم خصبان وآيان فاذا أفرّدوا قالوا فى الواحدة خصبة وآينة
 وأنشد أبو زيد

بياض بالاصل

* ترخيم الياء انفعال الوطب *

وأنشد سيويه .

كأن خصية من التلدل * ظرف مجوز فيه ثنتا خنظل

باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين فى

التأنيث الحقيقى الذى لا نشاء ذكر

وذلك قولهم امرؤ للذكر وامرأة للؤنث وهذا الاسم يستعمل على ضربين أحدهما

أَنْ تَلْقَى أَوَّلَهُ هَمزةُ الوصل والآخر أن لا تَلْقَهُ فتال الأول نحو امرئ وامرأة
وفي التنزيل «لَنْ أَمْرَأُوهَآ» «وإن امرأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا» والآخر مَرَّةً
ومرأة وفي القرآن «يَتَحَوَّلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» وعلى هذا قالوا امرأة فإذا خَفَعُوا
الهمزة فالقياس مَرَّةً وقد قالوا المرأة فلذا الحَقُّوا لَمْ المرفقة استعملوا غا لم تَلْقَى أَوَّلَهُ
همزةُ الوصل فقالوا الْمَرْءُ وَالْمَرْأَةُ وَرَفَعُوا مع الألف واللام اللغاة الأخرى والسند
قوله تعالى «بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» قال الشاعر

• وَالْمَرْءُ بِبَيْتِهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ •

وقال الآخر

فَأَنْ الْقَدَرُ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ • وَإِنْ الْمَرْءُ يَجْزَى بِالْكَرَاعِ

وقال آخر

يَنْطَلُ مَقَالِبُ النِّسَاءِ يَطَّأُهُ • يَقْلَنُ أَلَا يَلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مَنُورٌ
وكأنهم رَفَعُوا ذَلِكَ لَمَّا كَانَ يَلْزَمُ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي أَوَّلِ الْأَسْمِ فَاجْتَزَأُوا بِاللَّغَةِ
الْأُخْرَى عَنْ هَذِهِ • وقال الفراء • كَانَ النُّحَوِيُّونَ يَقُولُونَ أَمْرَأَةً فَإِذَا أَبْخَلُوا
الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالُوا الْمَرْأَةُ وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ • قال • وَقَدْ سَمِعْتُهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
الْأَمْرَأَةَ وَلَعَلَّ هَذَا الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ قَصِيحًا لِأَنَّ قَوْلَ الْآخِرِ عَلَى خِلَافِهِ
• وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الشُّجَّ وَالشُّجَّةُ وَقَالَ عَمِيدٌ
• كَأَنَّهَا شَفْطَةُ رَقُوبٍ •

وقالوا غُلَامٌ وَغُلَامَةٌ وَأَنْشَدُوا

وَمَرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا • يَهْمَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

وقالوا رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

خَرَفُوا حَيْبَ قَتَانِهِمْ • لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

وقالوا حَارَ وَحَارَ وَأَسَدَ وَأَسَدَةٌ وَرَدَّوْنَ وَرَدَّوْنَةُ قَالَ الشَّاعِرُ

بَرِيدِيْنَسَةُ بَلِّ الْبَرَادِيْنِ قَفَرُهَا • وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَبْلَا

الْأَيْلُ - بَقِيَّةُ مَاءِ الْفَحْلِ فِي الرَّحِمِ وَقَالُوا قَرَسٌ وَنَحِيرٌ لِأَنَّهُ وَلَمْ يَقُولُوا فَرَسُهُ وَقَدْ
يَتَوَعَّوْنَ فِي هَذَا الْبَابِ لِلْوُثِّ أَسْمَاءٌ لَا يَشْرُكُ فِيهَا الْمَذْكُورُ كَقَوْلِهِمْ جَدَى وَعَبَّاقُ

وَحَمَلٌ وَلَا ثَنِي رِجْلٍ وَرَخِيلٌ وَتَيْسٌ وَعَبِيرٌ وَأَتَانٌ وَشَيْخٌ وَجَحْزٌ وَرُبْعًا الْحُقُوفُ الْمُؤَنَّثُ
 الهاء مع تخصيصهم إياه بالاسم كقولهم جَمَلٌ وَنَاقَةٌ وَحَمَلٌ وَرَخِيلَةٌ وَتَيْسٌ وَكَبْشٌ
 وَنَجْمَةٌ وَوَعَلٌ وَأَزْوَاجُهُ وَأَسَدٌ وَلَبُوءَةٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا خَالِدٍ قَالَ أَطْنُ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْأَسَدِ اللَّبُوءُ
 فَذَهَبَتْ تِلْكَ اللَّفْظَةُ وَدُرِسَتْ لِأَنَّ اللَّبُوءَ مَنْ عَبَسَ الْقَيْسُ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا بَشْيَ كَانَ مَعْرُوفًا
 وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اللَّبُوءُ جَمْعُ اللَّبُوءَةِ وَقَدْ قَالُوا اللَّبُوءَةُ وَشَيْخٌ وَجَحْزَةٌ وَهِيَ قَابِلَةٌ
 وَأَتَكَرَّهَا أَبُوحَاتِمٍ الْحُقُوفُ الْهَاءُ تَأْكِيدًا وَتَحْقِيقًا لِلتَّائِيثِ وَلَوْلَمْ تُلْمَقْ لَمْ يُخْجَعْ إِلَيْهَا

باب دُخُولِ التَّاءِ الْإِسْمَ قَرَفًا بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ مِنْهُ

وَذَلِكَ نَحْوُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَبَقَرٍ وَبَقْرَةٍ وَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ فَإِذَا أُلْحِقَتْ فِي
 هَذَا الْبَابِ دَلَّتْ عَلَى الْمَفْرَدِ وَإِذَا حُذِفَتْ تَلَّتْ عَلَى الْجَمْعِ وَالْكَثَرَةِ وَإِذَا حُذِفَتْ التَّاءُ
 ذُكِرَ الْإِسْمُ وَأُنْثِىَ وَجَاءَ فِي التَّنْزِيلِ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا فَمِنَ التَّذْكِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى « مِنْ
 الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا » وَ « جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ » وَ « أَجْمَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » فَالْمُنْقَعِرُ
 جَمْعُ شَجَرَةٍ وَالْجَرَادُ جَمْعُ جَرَادَةٍ وَالنَّخْلُ جَمْعُ نَخْلَةٍ وَمِنَ التَّائِيثِ قَوْلُهُ « أَجْمَازُ
 نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ » فَجَمْعُ الصِّفَةِ هَذَا الْجَمْعُ
 كَالتَّائِيثِ وَفِي الْأُخْرَى « يُرْجَى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُ » وَعَلَى هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ
 فِي وَصْفِهِ

دَانٍ مُسَقِّفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ • يَكْكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وَالتَّائِيثُ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ وَالتَّذْكِيرُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةِ أَهْلِ اللَّفْظَةِ
 فِي تَذْكِيرِ هَذَا الضَّرْبِ وَتَأْيِيثِهِ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ فِي الِاسْتِعْمَالِ وَالْكَثَرَةِ وَأَمَّا أَبُوحَاتِمٍ فَقَالَ
 أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ هَذَا الْجَمْعَ مُذَكَّرًا وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ • قَالَ •
 وَرُبَّمَا أَنْتَ أَهْلُ الْجَمَازِ وَغَيْرُهُمْ بَعْضُ هَذَا وَلَا يَقْبِسُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَكِنْ فِي
 خَوَاصٍّ فَيَقُولُونَ هِيَ الْبَقَرُ وَالْبَقَرُ فِي الْقُرْآنِ مُذَكَّرٌ • قَالَ • وَالنَّخْلُ مُذَكَّرٌ
 وَرُبَّمَا أَنْثَوهُ • قَالَ • وَالنَّخْلُ فِي الْقُرْآنِ مُؤَنَّثٌ • قَالَ • وَمَا عَلَّمْنَا أَحَدًا
 يُؤَنِّثُ الرِّمَانَ وَلَا الْمَوْزَ وَلَا الْعِنَبَ وَالتَّذْكِيرُ هُوَ الْغَالِبُ وَالْأَكْثَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُؤَنَّثٌ
 هَذَا الْبَابُ لَا يَكُونُ لَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ لَفْظِهِ لَمَّا كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنَ التَّيْسِ مُذَكَّرُ الْوَاحِدِ

بالجمع * قال أبو عمر * عن يونس وإذا أرادوا المذكر قالوا هذا شاة ذكر وهذا
شامة ذكر وهذا بطة ذكر ويدل على وقوع الشاة على الذكر قول الشاعر
وكانت لها هي بعد غيب كلالها * أو أسفع الخدين شاة إزار
فأبدل شاة من أسفع كقوله «أذاك أم خاضب»
فنبه بهما وقالوا حية للذكر والآنثى قال الشاعر
إذا رأيت يواد حية ذكرا * فلا ذمب ودعني أمارس حية الوادي
وجعوا الحية على حيات قال الشاعر

كأن مراحف الحيات فيه * فنبيل الضج أنار السياط
وإذا غير الجمع عن بناء الواحد فبكله مؤنث من أي بناء كان وذلك كالتمار والنخيل
* وقد جاء تأه التأنيث يراد بها الجمع قالوا رجل بقال وجمال للواحد فإذا أرادوا الجمع
قالوا بقال وجمال وأنشد أبو عبيدة

حتى إذا أساكوهم في قنائة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا
ومثل ذلك حمار للواحد وحمار وقالوا حلوبة للواحد مما يحلب وقالوا البجع حلوب
ويقال للجماعة الحلوب أيضا قال الشاعر

رأه أهل ذلك حين يسعى * رعاء الناس في طلب الحلوب
فلحلوب ههنا بجماعة إلا ترى أن رعاء الناس لا يسعون في طلب حلوبة واحدة
* قال * أبو عبيد يقول الحلوب يقال للواحد والجماعة والحلوب لا يقال إلا
للجماعة ومثل ذلك قنوبة وركوبة وقد قرئت الآية «فها ركوبتهم» ومنه
الكاء والكائة * قال أبو عمر * سمعت يونس يقول هذا كماء كما ترى لواحدة
الكاء فيذكرونه وإذا أرادوا جمعه قالوا هذه كماء الواحد وكماء للجميع فمر روبة
فسألوه فقال كماء كما قال منتهج * وقد جرى تجرى تاء التأنيث في هذا ياء
النسب فقالوا زنجي للواحد وزنج للجماعة وعلى هذا قالوا رومي وروم وسندي وسند
وقياس هذا أن يجوز فيه التذكير والتأنيث كما جاز في البقر والجراد قال الشاعر

دوية ودجى ليل كانهما * بم راطن في حافاته الروم

وعلى هذا قولهم الميوس واليهود انما عرف على حديهم ودي ويهود ويحوي ويحوس

قوله كماء للواحد
وكماء للجميع غير
روية المخ في الكلام
سقط وبعبارة
اللسان وقال أبو
خيرة وحده كماء
لواحد وكم
الجميع وقال
منتهج كم للواحد
وكماء للجميع غير روية
المخ كنه معصه

يُجمع على قياس شعيبة وشعير ولولا ذلك لم يسع دخول الألف واللام عليهما لانهما
معرفتان مؤنثان فجاءا في كلامهم بحرى القيلتين ولم يجعلوا كالحقين أنشد الأخفش
قوت يهود وأسلت جبرائها • صبي لما فعلت يهود صمام

وقال آخر

أما ترى ربنا هب وهنا • كنار محوس تستعراستعرا

ومن هذا قول جرير

والتي الأم من عني والأهم • ذهل بن تيم نبي السود المذائس

انما هو على تيم وتيم ثم عرف الجمع بالألف واللام كما عرف اليهود ولولا ذلك لم تدخل
الألف واللام لأن تيماء علم مخصوص وما يدل على ذلك قوله والأهم لأن الذكر
يعود على من وعلى هذا قول أبي الأحرار الجاني

سأولم لوأصبت وسط الأهم • في الردم أوفى التل أوفى الدلم

• أنا لزللك ولويسلم •

يباض بالاصل

انما هو على أن أنهم

فاما قول روبة

بل بلد ملء الفجاج قعه • لا يشترى كانه وجهومه

فيمتل ضريرين أحدهما أن يكون على جهري وجهري ثم عرف بالاضافة كما عرف
ما تقدم بالألف واللام ويجوز أن يكون لا يشترى كانه وشرى جهريه أو بسط
جهريه لخفف المضاف

باب ما لحقه ناء التانيث وهو اسم مفرد لاهو واحد من

جنس كثرة وتكر ولا له ذكر كمرأة ومرة ولا هو بوصف

وذلك كثير في الكلام فهو غرقة وقرية وبلدة ومدينة وعامة وشقة فهذا التانيث
ليس على نحو ما تقدم ذكره وربما عبروا عن هذا بالتانيث لعلامة الكائنة في لفظ
الكلمة فمن ذلك ما جاء في بيت لغز

وما نذكره فان يتكر فأننى • شديد الأزم ليس بنى ضروس

يريد الفرد لانه اذا كان صغيرا سمي قُرَادا فاذا كبر كان حَلَمَةً وقال آخر
 اِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلَى بِمَنْزِلَةٍ * مِثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالِهِ فِي النَّاسِ
 وقال الفرزدق

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ * ضَرْبَنَا تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

يريد بالانثيين الاذنين وسماهما انثيين للتأنيث اللاحق لهما في اللفظ في قولهم هي
 الاذن واذينة وكذلك قال الجاهلي في صفة المتجنين

(١) أورد حُدا تَسْبِقُ الْإِبْصَارَا * وَكُلُّ أَنْثَى حَلَتْ أَجْجَارَا

فقوله كل أنثى كأنه قال كل متجنين لأن المتجنين مؤنثة ومثل ذلك في علاقته بما
 عليه اللفظ دون المعنى قول الشاعر أنشد أحد بن بجي

بَلْ ذَاتُ أَكْرُومَةٍ تَكْنُفُهَا الْأَجْجَارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا

وقال الاججار صخر وجندل وجرول بنو تميم شمل فسماهم بالاججار من حيث كانوا
 مسجونين باسمائهم كما أنثت هذه الاسماء لتأنيث اللفظ لا المعنى غيره

هـ هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر

للمبالغة في الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث

وذلك قولهم رجل علامة ونسابة وسالة وراوية ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل في
 وصف من أوصاف الله تعالى وإن كان المراد بالمبالغة * وقال أبو الحسن * في
 قولهم رجل فروقة ومولوة وحولة الحقوها الهاء للتكثير كنسابة وراوية وقد لحقت تاء
 التأنيث حيث لم تلحق الكلمة تأنيثا ولم تفصل واحدا من جنس ولم تفصل تأنيثا
 من تذكر كاهري وامرأة ولم تجر صفة على فعل وذلك قولهم في جمع حجر حجارة
 وذكر ذكارة وجل جمالة وقري « كأنه جمالة صفر » ودخلت أيضا في فعولة التي
 يراد بها الجمع وذلك قولهم عم وعمومة وخال وخولة وصفر وصفورة وكذلك أفعلة
 وفعلة مثل أعرية وجرية وخشي وخشية وعلمة وجيرة وهذا كإحدى النسب في
 قرشي وقري وبماني جاءت في الباء غير دالة على ما تدل عليه في الأمر العام من النسب

(١) قلت أخطأ

ابن سيده في إيراد

هذين المصراعين

محتلى الترتيب لانه

أغفل ثلاثة مصاريع

بينهما والجزء للعجاج

والصواب في روايته

أورد حدا تسبق

الإبصارا *

يسبقن بالموت القنا

الحاررا

تسرعدون الجنن

البشارا *

والمشرفي والقنا

الخطارا

وكل أنثى حملت

أججارا *

تنتج حين تلقح ابتقارا

كتبه محمد محمود لطف

الله به آمين

باب ما جاء من الجمع المبني على مثال مفاعل قد دخلته تاء التانيث وذلك على أربعة أضرب

فمن ذلك ما يدل لحاقها به على النسب وذلك قولهم المهابسة والمناذرة والاشاعة بخاء
جمعه المكسر على حد ما جاء المصحح وذلك أنهم لما كانوا يقولون الاشعرون فيجمعون
بحذف الياء كانه جمع اشعرا اشعري كسر عليه فسدل التانيث على هذا المعنى
من النسب ومن هذا عندي فارسي وفُرس قال ابن مقبل

• طافت به الفرس حتى بذناضها •

ومن ذلك ما دخل على الاعممية العربية نحو الاشاعة والسياسة والموازجة
والجوارية وقالوا صيقل وصافلة وقشاعة فدخلت الهاء الاسم على غير هذين
الوجهين وان شئت حذفته الهاء فقلت الاشاعت والسياس كما تقول الصاقل ومن
ذلك أن تدخل الهاء في هذا المثال من الجمع عوضا من الياء التي تلحق مثال مفاعل
وذلك نحو فرزان وفرانية وبججاج وبخاجة وزنديق وزادقة فالهاء في هذا الباب
لازمة لا تخفى لأنها تعاقب الياء التي في الججاج فان حذفت أتيت بالياء لانهما
يتعاقبان وانما اجتمعت النسبة والجمعة في لحاقها لهما في اشاعته وموازجة لاتفاقهما
في النقل من حال الى حال لم يكونا عليها فالتسب قد صار الاسم فيه وصفا بعد أن
لم يكن كذلك وليس ذلك لاتفاق الجمعة والتانيث في المنع من الصرف ألا ترى أن
الجمعة في أسماء الأجناس لا تمنع الصرف وهذه الاعممية الداخلة في هذا الباب
أسماء أجناس

باب ما أذنت من الاسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاث وهو على ثلاثة أضرب

من ذلك ما اختص مؤنثه باسم انفصل به من مذكوره وكذلك مذكوره جعل له اسم

يَخْتَصُّ بِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ حَمَلٍ وَرَيْحَلٍ وَجَدَى وَعَنَاقٍ وَتَيْسٍ وَعَشْرٍ وَقَالُوا مَبْعَعٌ لِلْأُنْثَى
وَالَّذِي كَرَّمْتَهُمْ وَلَمْ يَقُولُوا مَبْعَعَةً وَقَالُوا جَمَّارٌ وَأَتَانٌ وَقَدْ حُجِّي أَنَّهُمْ قَالُوا جَمَّارَةً وَرُبَّمَا
أَلْفَقُوا التَّاءَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمُؤَنَّثِ وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَعْنَى عَنْهَا كَقَوْلِهِمْ كَبِشَ
وَتَهَبْهُ وَجَلَّ وَنَافَقَ فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَكَالْإِنْسَانِ يَشْمَلُ الْجَمَلَ وَالنَّاقَةَ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْمَلُ
الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ وَالْفَعْلُ كَالرَّجُلِ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ وَجَعَهُ أَحْمَلٌ وَفُحُولٌ وَفُحُولَةٌ وَفَحَالٌ
وَفَحَالَةٌ وَفَلَتْ لِابْنِ خَيْلٍ كَرِيمًا وَاقْتَضَتْ لِدَوَائِي خَيْلًا - أَخَذَهُ لَهَا وَبَعِيرٌ ذُو
خَيْلَةٍ - يَصْلُحُ لِلْإِفْتِخَالِ وَفَقِلَ لِحَيْلٍ - كَرِيمٌ وَمِنْهُ الْاسْتِفْعَالُ - شَيْءٌ تَفَعَّلَهُ
أَعْلَاجٌ كَابِلٌ إِذَا رَأَوْا رَجُلًا جَمِيلًا جَسِيمًا مِنَ الْعَرَبِ خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ رَجَاءً
أَنْ يُوَلِّدَ فِيهِمْ مِثْلَهُ وَكَالْبَعِيرِ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ الدَّجَاجُ فِي وَقُوعِهِ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ
الَّذِينَ هُمَا الذِّكْرُ وَالْجَاثِيَةُ قَالِ جَرِيرٌ

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذِّبْرِينِ أَرْقَنِي * صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

الْمَعْنَى انْتِظَارُ صَوْتِ الذِّبْكِ لِأَنَّهُ مُرْتَبِعٌ لِلْمُخْرُوجِ وَقَالُوا قَرَسٌ وَخِجْرٌ لِلْأُنْثَى وَقَالُوا قَرَسٌ
أُنْثَى وَلَمْ يَقُولُوا قَرَسَةً * وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ تَأْنِيثُهُ بغير علامة وَلَا صِيغَةٍ مُخْتَصَّةٍ
لِلْمُؤَنَّثِ كَأَنَّهُنَّ وَعَيْنٌ * وَقَدْ يَكُونُ الْأِسْمُ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَأَقْعَا عَلَى الْمَذْكَرِ
وَالْمُؤَنَّثِ كَقَوْلِهِمْ شَاءَ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَكَذَلِكَ جَرَادَةٌ وَبَقَرَةٌ وَقَدْ يَكُونُ الْأِسْمُ وَأَقْعَا
عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَلَا عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ فِيهِ كَقَوْلِهِمْ عَقْرَبُ ذَكَرٌ وَعَقْرَبُ أُنْثَى وَيُقَالُ
رَأَيْتُ عَقْرَبًا عَلَى عَقْرَبٍ وَيُقَالُ لَذِكْرِ الْعَقَارِبِ عَقْرَبَانِ وَقِيلَ الْعُقْرَبَانِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ
مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ يُقَالُ إِنَّهُ دَخَلَ الْأُذُنُ وَقَدْ قَبِلَ عَقْرَبَةً بِالْهَاءِ عَلَى حِدِّ رَجُلَةٍ
قَالَ الشَّاعِرُ

كَانَ مَرَعِي أَمْكَمَ إِذْ عَدَّتْ * عَقْرَبُهُ بِكُومِهَا عُقْرَبَانِ

مَرَعِي - اسْمُ أُمِّهِمْ وَعَقْرَبُ السَّيِّئَةِ - أَوَّلُهُ مُؤَنَّثٌ وَكَذَلِكَ الْعَقْرَبُ مِنَ النُّجُومِ
وَالْعَقْرَبُ - النَّمِيَّةُ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * الْعَقَارِبُ كُلُّهَا إِنَّا لَا نَعْرِفُ ذَكَورَهَا مِنْ
إِنَاثِهَا فَأَمَّا الْعُقْرَبَانِ فَدَائِبَةُ غَيْرِهَا * قَالَ * وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعُقْرَبَانِ ذَكَرٌ
الْعَقَارِبُ وَلَمْ أَمْلَعْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْأُنْثَى تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَقَدْ يُقَالُ لِلذِّكْرِ
أَفْعُوانٌ وَأُنْثَى

قد سألَ الحياتُ منه القَدَمَا * الأفعوانَ والشجاعَ الشجعَمَا
 * قال الفارسي * الأفعى مُؤَنَّةٌ يقال رَمَاءُ الله بَأَفْعَى حَارِيَّةٍ - أى نَقَصَ جِسْمَهَا
 وصَغُرَ قال الشاعر

* حَارِيَّةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ *

وقد استعملت اسمًا ووصفاً فن جعلها وصفاً لم يصريف كلاً يصريف آخر ومن جعلها
 اسمًا صرفاً كما يصريف أرنباً وأفكلاً * قال * والأسدُ يقع على المذكر والمؤنث
 يقال أَسَدٌ ذَكَرٌ وَأَسَدٌ أُنْثَى وَرُبَّمَا ادْخُلُوا الهَاءَ فَيَقَالُوا أَسَدٌ وَأَيْسَدٌ وَيُقَالُ لِلأُنْثَى
 الْإِسْدُ وفيها أَرْمَةٌ أَوْجُهُ اللَّبُونَةُ بضم الباء مع الهمزة والقَاءُ على وَزْنِ الْجَمَاءِ وَالْإِسْدُ عَلَى مِثَالِ الْكَلَامَةِ
 عَلَى تَرْكِ الهمزة كما تقول في الْجَمَاءِ إِذَا تَرَكْتَ هِمَزَهَا حَتَّى وَالْإِسْدُ عَلَى مِثَالِ الْكَلَامَةِ
 وَالْمَرَاةُ هِيَ قَلِيلَةٌ عِنْدَ سِيَوِيهِ * وقال الفارسي * فِي التَّذْكَرَةِ كَانَتْهُمْ يَتَوَهَّوْنَ
 الْحَرَكَةَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الهمزة وَاقِعَةً عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَكَانَتْهَا هِمَزَةٌ مَسْكُونَةً قَبْلَهَا
 فَحَقَّةٌ وَإِذَا أُريدَ تَخْفِيفُ الهمزةِ الَّتِي هَذِهِ صَوْرَتُهَا كَانَتْ تَخْفِيفُهَا هَكَذَا أَلَا تَرَاهُمْ
 قَالُوا كَأْسٌ وَرَأْسٌ فَكَذَلِكَ لَبَاءٌ كَانَتْهَا لَبَاءٌ وَنظِيرُ ذَلِكَ هِمَزُهُمْ مُوسَى * قال * وَزَعَمَ
 أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ أَبَاحِيَةَ النَّمِيرِيِّ كَانَ يَهْمِزُ كُلَّ وَاسَاكِنَةٍ قَبْلَهَا صَمَةً
 وَذَلِكَ أَنَّ الْوَائِ الْمَضْمُونَةَ نَهَمَزُ بِاطِّرَادٍ فَتَتَوَهَّمُ الضَّمُّ الَّتِي قَبْلَ الْوَائِ وَاقِعَةً عَلَى الْوَائِ
 وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ « فَاسْتَقْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ » « وَعَادَا الْوَلَّى » أَدْغَمَ
 * قال * وَكَانَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ يَنْشُدُ

* لَحَبُ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُوسَى *

على ما ذكرناه وعلى هذا يرى الهمز في يؤمن بعد اعتقاد القلب البديهي فهذا شيء
 عَرَضَ ثُمَّ نَعُودُ إِلَى غَرَضِنَا الْمَعْرُوفِ فِي هَذَا الْبَابِ وَيُقَالُ لَبُوءٌ وَلَبُوءٌ وَلَا أُدْرِي أَتَبَتِ
 هِيَ أَمْ لَا فَن قَالَ لَبُوءٌ قَالَ فِي الْجَمْعِ لَبُوءَاتٌ وَمَنْ قَالَ لَبُوءٌ قَالَ فِي الْجَمْعِ لَبُوءَاتٌ وَمَنْ
 قَالَ لَبَاءٌ قَالَ فِي الْجَمْعِ لَبَاءَاتٌ * وقال في التذكرة * أَرَى لَبَاءً مَخْفِضَةً مِنْ لَبُوءٍ
 عَلَى حَدِّ عَضْدٍ وَعَضْدٍ وَحِكِي فِيهِ أَنَّهُ يُجْمَعُ اللَّبُوءُ عَلَى الْبُوءِ * قال * وَنظِيرُهُ مَا حَكَاهُ
 سِيَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمْرَةٌ وَعَمْرٌ وَسَمْرَةٌ وَسَمْرٌ * قال * وَمَا يَدُلُّ أَنَّ لَبَاءً أَسْلَهَا لَبُوءٌ
 قَوْلُهُمْ « أَخْلَدَهُ أَخَذَ سَبْعَةً » فَالْفَسْعَةُ هُنَا مَخْفِضَةٌ مِنْ سَعَةٍ وَالْفُؤُوءُ أَتْرَقَ مِنْ

الأسد فلهذا قالوا أَخَذَ سَبْعَةً ولم يقولوا أَخَذَ سَبْع • قال • ولم يستملوه في هذا
المتن إلا مخففاً والامثال تترك على أوائل موضوعاتها لا تُغَيَّرُ فهذا قوله وإن كان
ابن السكيت قد حكى في قولهم أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً وجهها أَخْرَمَ مع هذا لا أدري أبعد
أم قبله والجمامة تقع على المذكر والمؤنث أما وَقُوعُهَا على المؤنث فكثير مشهور
لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه لكثرة شهرته وإذا كان النسيء فيه علم ثابت وهو يقع
على المذكر والمؤنث فاعلموا بِسْتَشْهَادٍ على وَقُوعِهِ للمذكر لا للمؤنث قال جوير فأوقع
الجمامة على المذكر

إذا حَنَّ مِنْ شَجْوٍ غَرِيبٍ ظَنَنْتُهُ • جمامة وإد إر أنثى ترثما
• وقال الفراء • رُبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ عِنْدَ مَوْضِعِ الْجَمَامَةِ الْإِنْثَى مُفْرَدَةً بِالْهَاءِ
وَالذَّكَرَ مُفْرَدًا بِطَرَحِ الْهَاءِ فَيَكُونُ الذَّكَرُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَأَيْتُ نَعَامًا
أَقْرَعَ وَرَأَيْتُ جَمَامًا ذَكَرًا وَرَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ وَجَمَامًا عَلَى جَمَامَةٍ يَرِيدُونَ ذَكَرًا
عَلَى أَنْثَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

كَأَنَّ فَوْقَ مَنَاسِكِهِ مَسْرَى دَبِي • قَرْدٍ سَرَى فَوْقَ نَقَاعِبٍ صَبَا
أراد الواحد من الدبى • قال الأصمعي • سمعت رجلاً من بني تميم يقول يَبْضُ
النَّعَامَةِ الذَّكَرَ بِعَيْنِي مَاءً • وقال الفراء • سمعت الكسائي يقول سمعت كل هذا
النوع من العرب بطرح الهاء من ذكره الا قولهم رَأَيْتُ حَيَّةً عَلَى حَيَّةٍ فَانْهَاءُ
لَمْ يُطْرَحْ مِنْ ذَكَرِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُقَلَّ حَيَّةٌ وَحَيٌّ كَثِيرٌ كَمَا قِيلَ بَقْرَةٌ وَبَقَرٌ كَثِيرٌ فَصَارَتْ
الْحَيَّةُ اسماً مَوْضُوعاً كَمَا قِيلَ حَنْظَلَةٌ وَحَيَّةٌ فَلَمْ يُفْرَدْ لَهَا ذَكَرٌ وَإِنْ كَانَ جَمْعاً فَأَجْرُوهُ
عَلَى الْوَاحِدِ الَّذِي يَجْمَعُ التَّائِبَتِ وَالتَّذَكِيرِ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَرِسٍ وَسَامَ ابْرَصَ وَابْنَ
قُتْرَةَ قَدِ بُؤِذِيَ عَنِ الذَّكَرِ وَالْإِنْثَى وَهُوَ ذَكَرٌ عَلَى حَالِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ فَذَكَرَ الْحَيَّةَ
أَنَّ الْقَرَزْدَقَ قَدْ شَأَلَتْ نَعَامَتَهُ • وَعَظَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرٌ

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْحَيَّاتِ الْحَيُّوتِ وَأُنْشِدَ

• وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيُّوتَا •

وليس الحيوت من لفظ حية وقد أربتل وجه تعليله في باب الحيات وأنعمت لإيضاحه
هناك فله قد يخفى على الناظر في دقيق التصريف الماهر بشقيه

ومما يدخله الهاء على جهة الاشتقاق

قولهم خُرَزُ لَدَّ كَرَمٍ مِنَ الْأَرَانِبِ وَعِكْرِيَّةٌ لِلْأُنْثَى وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ وَعِلُّ وَأَرْوِيَّةٌ فَأَمَّا الْأَرَنْبُ فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَقَدْ غَلَبَ التَّأْنِيثُ وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ وَقَدْ قَدِمْتُ تَعْلِيلُهُ وَوَجْهَةٌ فِي بَابِ الْأَرَانِبِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَأَمَّا قَوْلُهُ « فِي كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ » فَعَلَى قَوْلِهِ

بياض بالاصل

• وصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ •

• فَأَنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرِمَا •

وكقوله

وَأَمَّا الصَّحِاحُ الْآتِي عَلَى السَّعَةِ وَالْإِخْتِيَارِ كِسَاءً مُرَبَّبٌ كَمَا قَالَ « فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ » وَالْخُرْنَقِ - وَلَدَا لِأَرَنْبٍ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ وَالضُّيُونُ - وَهُوَ السُّنُورُ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ • قَالَ الْفَارِسِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّمَوِيِّينَ • طَبَيُونٌ وَنَمَاهُ وَنَمَاهُ مِنْ بَابِ مَكُونَةٍ وَمَرَبَّبٌ وَحَيَوَةٌ حِينَ قَالُوا رَبَاءُ بْنُ حَيَوَةَ فِي الشُّذُوذِ وَالْهَرِيرِ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَيَكْسِرَانِ عَلَى قِطَاطٍ وَقَالَ أَمَّا هُوَ الْهَرُّ وَالسُّنُورُ وَالسُّنُورَةُ وَ

قليلتان

بياض بالاصل

قوله ويكسران

على قِطَاطٍ كَذَا فِي

الْأَصْلِ وَفِيهِ سَقَطٌ

ظَاهِرٌ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

ومما يقع على المذكر والمؤنث

الْجَيَّالُ - وَهُوَ الضُّبُعُ يُقَالُ هِيَ جَيَّالٌ أُنْثَى وَتُسَمَّى الْأُنْثَى جَيَّالَةً فِي الْجَيَّالِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْجَيَّالُ وَالْجَيْلُ وَالْجَيْلُ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْجَيْلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ جَيَّالٌ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ لَفْظِهِ وَيَكُونُ التَّصْرِيفُ شَاذًا وَأَمَّا قَوْلُهُمُ جَيْلٌ فَعَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ وَلَا يَكُونُ عَلَى الْبَدَلِيِّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِيِّ لَوَجِبَ الْقَلْبُ وَالْإِعْلَالُ إِذَا لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ مَا عَيْنُهُ يَأُ مَفْتُوحَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلُهَا وَتِلْكَ تُعَلُّ لِأَمَحَالَةٍ كَمَا لَوَاعٍ وَبَاءٌ فَلَمَّا وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ جَيْلٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ تَخْفِيفٌ قِيَاسِيٌّ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُعَامَلَةً مُعَامَلَةَ الثَّبَاتِ فَكَمَا لَمْ يُعَلِّ الْأَسْمُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ ثَابِتَةٌ وَالْبَاءُ سَاكِنَةٌ كَذَلِكَ لَمْ يُعَلِّ وَالْهَمْزَةُ مُحذُوفَةٌ وَالْبَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ إِذَا مُحذُوفَةٌ فِي قَوَامِ الثَّبَتَةِ هُنَا وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ مُحذُوفَةً هُنَا فِي قَوَامِ الثَّبَتَةِ بِالْبَاءِ فَالْبَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ فِي قَوَامِ السَّاكِنَةِ وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلٌ الْفَارِسِيُّ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ فِي الْجَيْلِ

• وَمَضْرُوبٌ مِثْلُ وَجَارِ الْجَيْلِ •

• قال الفارسي • ليس جَيْالٌ مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَمَقْرُوءَةٍ لِأَنَّ خَطِيئَةً وَمَقْرُوءَةً عَمَّا جَاءَتْ يَأُوهُ وَوَاوُهُ غَيْرُ الْحَاقِ وَأَمَّا هِيَ مَسْدَةٌ فَلَا يَكُونُ لِإِنْعَامٍ جَيْالٌ كَدِنْعَامِ خَطِيئَةٍ وَمَقْرُوءَةٍ وَقَدْ صَرَحَ سَيُوبُهُ بِأَن تَخْفِيفَ هَذَا الصَّوْلَ لَا يَجُوزُ عَلَى طَرِيقِ الْقَلْبِ وَأَمَّا يَكُونُ تَخْفِيفُ جَيْالٍ وَمَوَالَةٍ وَجَوَابٍ وَمَا شَاكَلَ هَذَا الضَّرْبَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ لِأَنَّهَا هَمَزَةٌ مُتَصَرِّكَةٌ قَبْلَهَا مَا كُنْ فَاعْتَمِدْ تَخْفِيفُهَا أَنَّ تَخْفِيفَ وَتَلْقَى حُرْكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا • قال • فَلَا وَجْهَ لِجَيْلٍ عِنْدِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ سَيَطْرُ وَلَا تِلْ وَالضَّبْعُ وَيُقَالُ الضَّبْعُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ يَقَالُ ضَبْعٌ ذَكَرٌ وَضَبْعٌ أُنْثَى وَأَنْشُدْ

يَا ضَبْعًا أَكَلْتَ آيَارَ أُنْجَرَةٍ • فِي الْبُطُونِ (١)

لِقَوْلِهِ فِي الْبُطُونِ وَالْبُطُونُ تَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلَا يَمْتَنِعُ لِهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَنْ يَكُونَ يَاضُبًا أَكَلْتَ وَقَالَ الْبُطُونُ جَمْعٌ كَمَا قَالُوا لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَضَابٍ لِعَظَمِ بَطْنِهَا وَانْتِقَاجِهِ وَصَرَحَ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِ الْإِيضَاحِ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ أَنْشَدَهُ يَاضُبًا وَتَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ عَزِيزٌ وَأَمَّا جَعُهَا الْمَعْرُوفُ أَضْبَعُ قَالَ سُوَيْدٌ بَنُ كُرَاعٍ

إِذَا مَا تَعَشَى لَيْلَةً مِنْ آكِلَةٍ • حَدَّثَنَا سُورًا ضَارِيَاتٍ وَأَضْبَعًا

وَالْكَثِيرُ ضَبْعٌ وَأَهْلُ الْجَزَارِ يَجْمَعُونَ الضَّبَاعَ ضَبْعًا وَعَلَى هَذَا أَوْجَهُ يَاضُبًا أَكَلْتَ فِي رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ صَرَحَ بِذَلِكَ سَيُوبُهُ وَلِذَاكَ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ « فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » أَنَّ رَهْنًا جَمْعُ رَهْنٍ مِثْلُ سَقْفٍ وَسَقْفٍ وَمَحَلٍّ وَصَحْلٍ • قَالَ • وَلَا أَقُولُ إِنَّهُ رَهْنٌ وَرِهَانٌ ثُمَّ كَثَرَتْ رِهَانٌ عَلَى رَهْنٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ حَتَّى يَجِيءَ أَنْ رَهْنًا جَمْعُ رِهَانٍ بَيَّنَّتْ رِوَايَةُ فَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَعَمِّلِ الْهَذَلِيِّ عَمَّا أَقْضَى وَعَمَّا أَلْفَى • الضَّبْعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالْقَتْلُ

فَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَعَلَى أَنَّهُ خَفَّفَ الضَّبْعَ وَمَنْ رَوَاهُ بِالشَّبَحِ فَعَلَى أَنَّهُ خَفَّفَ ضَبْعًا كَمَا قَالُوا عَصَدٌ وَعَصْدٌ وَالضَّبْعَانِ - ذَكَرَ الضَّبَاعَ وَالْجَمْعَ ضَبَاعِينَ وَقَالُوا فِي التَّشْبِيهِ ضَبْعَانِ نَقَلُوا لَفْظَ الْمَوْثُوتِ لِلْخِفَّةِ وَلَمْ يَقُولُوا ضَبْعَانَانِ

(١) قلت هذا البيت لجزير الضبي وهو من شواهد سيوبه ووقع هنا مبتورا كما ترى وتقمته « وقد راحت

قراقرير » وبعبارة

هل غير أنكم

حفظان ممدرة •

بسم المرافق أنذال

عواوير

وغيرهمز ولسر

للمصدق ولا •

يشكى عدوكم منكم

الطافير

وأنكم ما بطنتم لم

يزل أبدا •

منكم على الأقرب

الأدنى زناير

وكشبه محمد محمود

لطف الله به آمين

فأوله لقوله فسق

البطون الخ في

الكلام سقط وامل

وجهه أفرد

والمراد الجنس

لقوله الخ فتأمل

كتبه

ومما يقع على المذكر والمؤنث

حَصَائِرُ - يقع على الذكر والانثى من الضباع وأنشد للطهية

هَلَا غَضِبْتَ لِزَحْلِ جَا * وَلَيْدَا أَذُنَيْهِ حَصَائِرُ

وحكى الفارسي في جعه حَصَائِرَاتٍ وقد تقدم تعليله في باب الضبع * قال *
وقد يقال للذكر ذَيْجٌ والانثى ذَيْخَةٌ ويقال لذكر الضبع أيضا عَيْبَانٌ وعَيْسَلَامٌ
ولا يكونان للمؤنث بسلامة ولا غير علامة * ومما يخص به الانثى منها العَيْشُومُ
وجَعَارٍ قال الشاعر

تَعْلَقُنَا بِذِيَةِ أُمِّ وَهَبٍ * وَلَا تُوْفِي بِذِيَّتِهَا جَعَارِ

* قال الفارسي * وَذُكِرَ لِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يُقَالُ لَهَا ذَبَابٌ اسْمٌ عَلَى نَحْوِ
جَعَارٍ * قال * فَأَمَّا الَّذِي صَرَّحَ بِهِ سَبِيوِيهِ فَأَمَّا يُقَالُ لَهَا ذَبَابٌ - أَيْ ذِي وَهَذَا
مُطَرِّدٌ لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ عِنْدَهُ يُطَرِّدُ فِي التَّدَاوُلِ وَالْأَمْرِ * وَمِنْ كُنَاهَا أُمُّ عَامِرٍ وَأَنْشَدَ
عَلَى حِينٍ أَنَّ كَانَتْ عُقْبَلٌ وَشَانِظًا * وَكَانَتْ كَلَّابٌ خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ
أَيِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ تُصَحِّقُ بِذَلِكَ وَهَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَقَدْ آيَتْ مِنْ الْقَتْلَةِ بِمَنْزِلٍ * فَأَيَّتْ لَا حَرْجٍ وَلَا مَحْرُومٍ
وَمِنْ كُنَاهَا أُمُّ خَنْوَرٍ وَخَنْوَرٍ وَأُمُّ رِيَالٍ وَأُمُّ تَوَيْلٍ (١) وَظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أُمُّ كَذَا
أَنَّهُ يَخْصُصُ بِهِ الْمَوْثُثَ

ومما أدخلوا فيه الهاء

قَوْلُهُمْ لِلثَّعْلَبِ تَتَّقُلُ وَتَتَّقُلُ ثُمَّ قَالُوا لِلْأُنْثَى بُرْمَلَةٌ * وَقَالَ بَعْضُهُمْ * الثُّغْلُ - جَرَوْ
الثَّعْلَبَ وَالْأُنْثَى تُثْقَلُ فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْأُنْثَى مَبْنِيٌّ عَلَى لَفْظِ الذَّكَرِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
الثُّغْلَةُ فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ الْأُنْثَى مَخْصُوصَةٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْفَاءِ لَا يُقَالُ فِي الذَّكَرِ تَتَّقَلُ
وَالثَّعْلَبُ - يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثُ يُقَالُ ثُعْلَبٌ ذَكَرٌ وَثُعْلَبٌ أُنْثَى فَإِذَا أَرَادُوا
الْإِسْمَ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا لِلذَّكَرِ قَالُوا ثُعْلَبَانُ كَمَا أَنَّ الْأُنْثَى وَالضَّبْعُ وَالْعَقْرَبُ يَقَعْنَ
عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثَ فَإِذَا أَرَادُوا هَلَا يَكُونُ إِلَّا مَذْكَرًا قَالُوا أَثْعَوَانِ وَثُعْلَبَانِ وَعَقْرَبَانِ

(١) قلت قول ابن
سبيد وظاهر من
قوله أُم كذا الخ يرد
قول الشنفرى
وَأُم عِيَالٍ قَسَدَ
نَهَدَتْ تَقَرَّتْهُمْ
إِذَا طَمَعْتُمْ أَوْ بَحْتِ
وَأَقْلَتْ
تَخَافُ عَلَيْهَا الْعَيْنُ
أَن هِيَ أَكْثَرَتْ *
وَمِنْ جِيَاعِ أَيْ
إِلَّا تَأَلَّتْ

يعنى بأم عيال
ثابت بن جابر الملقب
تأبط شراً ويرده
أيضاً قول العرب
أم الأرض تعنى بها
الجماع الذى
يهدى الصبور رأسه
كأنه محمد محمود
لطف الله به آمين

(١) قاتل نبع ابن سيدة في انشاده هذا البيت على هذا الضبط غير من الأئمة (١١١) كالجوهري والكسافي

والصواب في روايته

أنه يفتح الشاء واللام

مثنى ثعلب والبيت

لغاوي بن عبد

العزى وقصته

والسبب الذي قيل

من أجله أن غاوي

كان سادنا الصم لبي

سلم فيبناهو عنده

اذ أقبل ثعلبان

يشدان حتى تسناه

فبالا عليه فقال

أرب يقول الثعلبان

برأسه *

البيت ثم قال يامعشر

سلم لا والله لا يضر

ولا ينفع ولا يعطى

ولا يمنع فكسره

ولحق بالنبي صلى

الله عليه وسلم فقال

له ما اسمك فقال

غاوي بن عبد العزى

فقال بل أنت راشد

ابن عبد ربه أما

كون الثعلبان

كعقربان ذكر

الثعلب فلا خلاف

في ثبوته وكتبه

محمد محمود لطف

الله به آمين

(٢) قلت برده قول

العرب أبو الأدهم

تعني به القسندر

تبتكونها بذلك لسوادها وشدة دهمتها وتبته محمد محمود لطف الله به آمين

وَتُعْلَبَانُ قال الشاعر في الثعلبان

أَرْبُ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ رَأْسَهُ * لَقَدْ هَانَ مِنْ يَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ (١)

ومهم من يقول ثعلب وتعلبة وبها سميت هذه القبيلة وتظهره عقرب وعقربة

وأنشد أبو عبيد

كَأَنَّ مَرَّتِي أَمَّيْتُ إِذْ عَدَّتْ * عَقْرَبُهُ يَكُونُهَا عَقْرَبَانُ

مررتي - اسم أمهم فلذلك نصبها وقد قدمت في باب الثعلاب في تَصْرِيفِ هَذِهِ

الكلمة ما أغناني عن إعادته هنا وإنما هذا موضح جمل وقصدنا فيه التيسر على

الأجناس الثلاثة التي نوقم نحن اسم الجنس عليها وهي مالا يكون إلا مذكرا وما

لا يكون إلا مؤنثا وما يكون مذكرا ومؤنثا فأما نعل ونعلة فمختص بهما المذكر

وكذلك الهجرس قال الرازي

* فَهَجْرُسٌ مَسْكَنُهُ الْقَدَافِدُ *

ويكنى أبا الحصين وظاهر من قولهم أرب أنه مختص به المذكر اذ لم يقلوا أم الحصين (٢)

والذئب يقع على المذكر والمؤنث يقال ذئب ذكر وذئب أنثى وحكى ذئبة للأنثى

فأما قول جرير

* جَاءَتْ بِهِ الضُّبُعُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ *

فانه جعله اسما للعام الشديد كما سمو السنة الشديدة ضبعا فأما قولهم سلمى فقد

يشترك فيه المذكر والمؤنث وكذلك الألقى فأما لقة فيختص به المؤنث فأما أوس

وأويس وسمي فيختص به المذكر فأما سرطان فقد يقع على المذكر والمؤنث

وعنزة على وزن سلمة - ضرب من الذئب وهي فيها كالسُّلُوقَةِ في السُّكَّالِبِ البقرة

تقع على المذكر والمؤنث كما أن الشاة تقع على المذكر والمؤنث وأنشد

يَجُوبُ بِي الْقَلَاةُ إِلَى سَعِيدٍ * إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا

* قال سيبويه * قال الخليل هذا شاة بمنزلة هذا رجلة من ربي وقالوا في الثور

من الوحش شاة قال الاعشى

* وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ سَجَمَا *

والثور - يقع على المذكر ويقال في جمعه ثيرة وثيرة وثيران وثوار وثيارة وثيرة

تبتكونها بذلك لسوادها وشدة دهمتها وتبته محمد محمود لطف الله به آمين

صَحَّتِ الْبَاءُ فِيهَا لِلْإِسْمَارِ بِأَنَّهَا مَقْصُورَةٌ عَنْ نِسَابَةِ فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ وَتَقَدَّمَ وَحْيُ
نُورٍ وَنُورَةٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

• وَقُرْءَةُ تَقَرَّرَ التَّوَرَةُ الْمُتَضَاعِفُ •

وَقَالُوا لِلْإِنثَى بِقَرَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا وَقَعَتْ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنثِ فَأَمَّا النَّجْمَةُ وَالْمَهَامَةُ
وَالْعَيْنَاءُ وَالْحُرُوسَةُ فَمَخْصُوصَاتُ بِنَاتِ الْمُؤْنثِ وَأَمَّا الْإِنثَى فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ النُّورُ وَخَصَّ بِهِ الْمَذْكَرَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْإِنثَى لِأَنَّهُ وَقَدْ أَثْبَتَ هَذَا فِي كِتَابِ
الْوَحْشِ وَأَبْنَتْ تَعْلِيلَهُ هُنَاكَ فَأَمَّا الْجُوْدُرُ وَالْبَرْغَزُ وَهُوَ الْبَرْغَزُ وَالْبَرْغَزُ وَالْفَرْقَدُ
فَوُضِعَتْ كُلُّهُنَّ بِالْهَاءِ وَكُلُّهَا أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَأَمَّا الْيَعْقُورُ وَالْيَعْقُورُ وَالذَّرْعُ فَلَا مُؤْنثَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ • وَمَا يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنثِ الْقَنْقُذُ وَالْقَنْقُذُ يُقَالُ قَنْقُذٌ ذَكَرٌ وَقَنْقُذَةٌ
إِنثَى فَأَمَّا أَبُو عَيْدٍ فَقَالَ الذَّكَرُ قَنْقُذٌ وَالْإِنثَى قَنْقُذَةٌ • وَمَا يَخْتَصُّ بِهِ الْمُؤْنثُ
عَنْجَبَةٌ • وَمَا يَخْتَصُّ بِهِ الْمَذْكَرُ الشَّيْءُ قَالَ الْأَعْمَشُ

• لَتَرْتَحِلَنَّ بَنِي عَلَى تَطْهَرِ شَيْئِهِمْ •

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا دَلْدَلٌ وَابْنُ أَنْقَدٍ وَقَبَاعٌ وَكُلُّهُ لَا يُؤْنَثُ وَلَا يُسَمَّى بِهِ الْمُؤْنثُ وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا مَيْتَنَةٌ عَلَى مِثَالِ عَيْنَةٍ وَأَمَّا الدَّرِصُ فَيَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنثِ مِنْ أَوْلَادِهَا بِلَفْظٍ
وَاحِدٍ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الضَّبَابِ ضَبٌّ وَالْإِنثَى ضَبَّةٌ وَأَنْشَدَ

إِنَّا لَوَذَقْتُ الْكُنْثَى بِالْأَسْكَبَاءِ • لَمْ تُرْسِلِ الضَّبَّةُ أَعْدَاءَ الْوَادِ

وَالْكَنْثَى - نَحْمَةُ كُلِّ ضَبٍّ وَالْأَعْدَاءُ - جَوَانِبُ الْوَادِي جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ
فَأَمَّا السَّحْبَلُ مِنْهَا - وَهُوَ الْعَظِيمُ فَذَكَرٌ لَا غَيْرُ وَالْثَمَرُ وَالْجَمْعُ نَمُورٌ وَنَمْرٌ وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَامٌ
بِالْهَاءِ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْقُرُودِ قِرْدٌ وَبِكُسْرٍ عَلَى قُرُودٍ وَأَفْرَادٍ وَقِرْدَةٍ فَأَمَّا أَبُو عَيْدٍ
فَقَالَ يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْقُرُودِ رَبَاحٌ وَالْإِنثَى قِرْثَةٌ • وَقَالَ غَيْرُهُ • يُقَالُ لَهَا أَيْضًا
مَيْةٌ وَبِهَا سَمِيَّتِ الْمَرْأَةُ مَيْةً وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الضَّفَادِعِ عُكْلُومٌ وَالْإِنثَى هَابِجَةٌ وَهِيَ
مِنْ الْوَارِثَةِ وَقِيلَ لِلْإِنثَى مِنَ الضَّفَادِعِ ضَفْدَعَةٌ وَالذَّكَرُ مِنَ الْفَرَاحِ قَرْخٌ وَالْإِنثَى
فَرْخَةٌ وَمِنْ أَوْلَادِ الْحَيَّةِ سَلَكٌ وَالْإِنثَى سَلَكَةٌ وَكَذَلِكَ سَلَفٌ وَالْإِنثَى سَلَفَةٌ وَهِيَ السَّلَكَانُ
وَالسَّلَفَانِ • وَقَالَ قَطْرِبُ • السَّلَكُ - قَرْخُ الْقَطَا وَذَكَرُ الْحَيَّةِ يَعْقُوبٌ قَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

أودى الشَّبابُ حَيْدًا ذُو الْعَجَابِ * أودى وذلك شَأْوَ غَيْرِ مَطْلُوبٍ
 وَلَى حَيْثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ * لو كان يَدْرُكُهُ رَكْضُ الْعِجَابِ
 ويرى بالنَّصَبِ رَكْضَ لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَطْلُبُهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَرْكُضُ كما قال أبو كَيْسٍ الْهَذَلِيُّ
 مَا لِنْ يَمْسُ الْأَرْضَ الْأَمْتَكُ * مِنْهُ وَتَرَفُ السَّاقِ طَى الْمُحْتَمَلِ
 وقيل العجائب في بيت سَلَامَةَ جَمْعُ بَعْقُوبٍ - وهو الْقَرْسُ الَّذِي لَهُ جَرَى بَعْدَ جَرَى
 * قال الْأَصْمَعِيُّ * لم يقل أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِبَعْقُوبٍ وَاحِدٍ
 الْعَجَائِبِ عَلَى أَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ صَرْفَتُهُ وَقِيلَ الْقَجُّ - دُكُورُ
 الْحَجَلِ وَالْإِنْثَى قَجَّةٌ وَتَجَلَةٌ وَوَجَدْتُ فِي كُتُبِ أَبِي عَلَى الْفَارِسِيِّ الْقَجَّ فِي مَوْضِعِ الْقَجِّ
 فَلَا أَدْرِي مَنْ أَبْنَى رَوَاهُ وَيَغْلِبُ عَلَى طَلْقِي أَنَّهُ غَلَطَ مِنَ النَّاقلِ وَقَالَ هُنَالِكَ الْقَجَّةُ
 تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ الْقَجَّةُ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

وَمَا يُخَصُّ بِهِ الْمَذْكَرُ مِنَ الْبُومِ

الْفَيْدُ وَالصَّدَا وَقِيلَ الْبُومُ جَمْعٌ وَاحِدُهُ بُومَةٌ وَقِيلَ الذَّكَرُ بُومٌ وَالْإِنْثَى بُومَةٌ
 * وَمَا يُخَصُّ بِهِ ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ الْهَدِيلُ وَقِيلَ الْهَدِيلُ - قَرَّخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ
 مَاتَ ضِعْفًا وَعَطَّشًا فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حِمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ قَالَ نُصَيْبُ
 فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَلُوقٍ تَذْكُرْتُ * هَدِيلًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ
 أَى لَمْ يَخْلُقْ تُبْعُ بَعْدُ * وَقَالَ الْفَارِسِيُّ * الْهَدِيلُ هَذَا الْقَرَّخُ الْمَذْكُورُ لِبُكَاءِ
 الْحِمَامِ عَلَيْهِ سَمِيَ صَوْتُ الْحِمَامِ هَدِيلًا وَصَرَفُوا مِنْهُ فَقَالُوا هَدَلٌ يَهْدِلُ وَسَاقُ حَرْ أَيْضًا
 - الذَّكَرُ مِنَ الْقَمَارِيِّ قَالَ حَيْدَرُ بْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ
 وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا حِمَامَةٌ * دَعَتْ سَاقُ حَرْ رَحْمَةً وَرَتْمًا

وَالذَّكَرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ عَصْفُورٌ وَالْإِنْثَى عَصْفُورَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

لَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَكَسِبَتْهَا * مَسْقُومَةٌ تَدْعُو عَمِيدًا وَأَرْثَمًا

وَأَمَّا الْحَمْرَةُ وَالْحَمْرَةُ - وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ فَمُؤَنَّثٌ بِالْهَاءِ فَلَا أَدْرِي أَهْوَأَسْمُ يَقَعُ
 عَلَى الْمُؤَنَّثِ خَاصَّةً أَمْ لَا أَمْ يَجْمَعُ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ وَالتَّشْدِيدُ أَنْفَصُ مِنَ التَّخْفِيفِ
 قَالَ أَبُو مُهَيْسٍ الْأَسَدِيُّ

قد كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * فاذا لَصَفَ تَبَيُّضُ فِيهَا الْحَرَّ

وقال ابن أحر الباهلي

ان لَانَلَانَهُمْ تُصَجِّحُ دِيَارَهُمْ * قَفَرَا تَبَيُّضُ عَلَى أَرْبَابِهَا الْحَرَّ

ويقال للذكر من الطير طائر ولا أنثى طائر بغير هاء * قال الفارسي * وحكى أبو الحسن طائره وطوارز ونظير ما حكاها من ذلك ضائنه وضوائن فأما الطير فواحدة طائر مثل ضائق وضائن وراكب وركب * قال * والطائر كالصفة الغالبة وقد قالوا أطيّار فهذا مثل صاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد ويمكن أن تكون أطيّار جمع طير كبيت وأبيات وجموعه على العدد القليل كما قالوا جالان وإعلامان فاذا جاز أن يثنى جاز العدد القليل فيه أيضا وكما جمع على أفعال كذلك جمع على العدد الكثير فقالوا طيور * قال * فيما حكاه أبو الحسن * قال * ولو قال قائل إن الطائر قد يكون بجعا مثل الجامل والباقر والضامر لجاز * قال * ويقوى ذلك ما حكاه أبو الحسن من قولهم طائره فيكون من باب شعيرة وشعير * وقال غير الفارسي * طائره قليلة

في كلام العرب وأتشد

هُمْ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقَنَا فِي صُدُورِهِمْ * وَيَبِيضُ تَقِيضُ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

فقد قدمت أن المعنى بالطائر النماغ سمي بذلك من حيث قيل له قرخ ويقال للذكر من القارجرز بالذال مجمة والقارة يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر

والمؤنث درص ويقال في الجمع دروص قال امرؤ القيس

أَذَلَّكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُنَا * حَتَّى فَارَبَى جَلْهَنَ دُرُوصِ

قوله أذللك يعنى النعام شبه ناقتي أم جَوْنٌ يعنى جارا يضرب الى السواد وقوله

فَارَبَى - أى فاعظم جلهن مثل ولد القارة ويقال للذكر والانثى من النحل محلة

ويقال للذكر أعنى الفعل يعسوب قال أبو ذؤيب

تَمَّتْ بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا * إِلَى مَا لَفَ رَحْبَ الْمَاءَةِ عَاسِلِ

أى ذى عسل ويقال له أيضا الملك والأمير والقعدل فأما اليعسوب الذى هو شئ

أصغر من الجراد طويل الذنب فلا أعلم كيف يقال لانهاء غير أن الفارسي قال

في كتاب التذكرة اليعسوبية - شئ شبه الجراد وأصغر منها طويل الذنب هكذا

وجسدتها في التذكيرة بالهاء فلا أدري أهو ضبطه أم هو غلط من الناقل وليس في
الكتاب لفظ يصرح بهذا ويقال للذكر من الخنافس خُنْفَسُ والانثى خُنْفَسَاءُ
• وقال العقيليون • هذا خُنْفَسُ ذكر الواحد والخُنْفَسُ للكثير وبنو أسد
يقولون للخُنْفَسَاءِ خُنْفَسَةٌ • وقال بعضهم • رأيت خُنْفَسًا على خُنْفَسَةٍ والخُنْطَبُ
- ذكر من الخنافس فيه طول وجعه خنْطَبُ قال حسان
وأملك سوداء مودونة • كأن أناملها الخنْطَبُ
والجُلُعة من الخنافس - يقع على المذْكَرِ والمؤنْثِ والجرادة تقع على المذكر
والمؤنث وأنشد

مُهاشِةَ الدَّيَّانِ كَأَنَّ فِيهِ • جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفِرَارُ

وقال الشاعر أيضا

كَأَنَّ جَرَادَةً صَفْرَاءَ طَارَتْ • بِأَلْبَابِ الْغَوَاضِرِ أَجْمَعِينَ

فأخرج صفراء وطارت مخرج جرادة وإن كان المعنى للذكر لأن الصفرة لا تكون
إلا للذكر وإذا كان ذكرًا كان أخف له وإذا كانت فيه هبوة كان أمرعه وأراد
أيضا التذكير بظاهر اللفظ وباطن المعنى بقوله فيه والعرب تقول نعامه ذكرٌ ويقال
لذكر من الجرادة العنْطَبُ وجعه عنْطَبُ قال الرازي

لَسْتُ أَنَالِي أَنْ يَطِيرَ الْعَنْطَبُ • إِذَا رَأَيْتُ عَرْسَهُ تَقَابُ

والمتخلة والبهمة يكونان للذكر والمؤنث يقال لا ولاد الغنم ساعة تشبعهما من
الصَّانِ والمعز ذكرًا كان الولد أو أنثى متخلة وجهها سَحَالٌ ثم هي البهمة للذكر
والانثى وجهها بهم قال المجنون

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مَوْسَدٍ • وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثَرِ مِنْ نَدْبِهَا حَجَمٌ

صَغِيرِينَ زَيْيَ الْبَهْمِ بِالْيَتِ أَنَا • إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَكْبُرِ الْبَهْمُ

وحكى الفارسي عن ثعلب بهائم والعسبارة - ولد الضبع من الذئب يقع على
المذكر والمؤنث ويقال لولد الضبع الفرْعُلُ والانثى فرْعُلة وقالوا القراءلة جعلوه
من باب الملائكة وقد يحذفون الهاء ولولد الذئب من الكلبة الديسم والدراجة يقع
على المذكر والمؤنث والحَقِطَانِ - ذكر الدُرْجِجِ • وقال الفارسي • الا أن

الدرّاجة يُحْصَى بها المِؤْتُ والعَضْرُفُوط - الذَّكْرُ مِنَ العِظَاءِ والعِظَاءَةُ تُنْقَعُ عَلَى
الْمَدِّ ذُرٌّ وَالْمِؤْتُ وَقِيلَ الْعَضْرُفُوط - ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ حُكِيَ لَهُ مِؤْتٌ
مِنْ لَفْظِهِ

بَابُ التَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ الْحُرُوفَ وَأَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ

التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ الْحُرُوفَ نَحْوُ رُبٍّ فِي قَوْلِكَ رُبَّتْ رَجُلٌ ضَرَبْتُ وَقْتُ تَمَّتْ قَعَدْتُ
قَالَ الشَّاعِرُ

مَا وَى يَارُبُّنَا غَارِهِ * شَعَوَاءَ كَالَّذِي بِالْمَيْسِ

وَقَالَ آخَرُ

وَلَقَدْ أُمِرْتُ عَلَى اللَّيْمِ بِسُنِّي * فَضَبْتُ تَمَّتْ قُلْتُ لَا يَتَعَنِّي

* وَقَالَ الْفَرَّاءُ * التَّاءُ فِي رُبَّتْ تُشَبِّهُ التَّائِبَتَ وَلَيْسَتْ بِتَائِبَةٍ حَقِيقَةٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ
التَّاءُ الَّتِي فِي هَيْهَاتَ وَفِي قَوْلِهِمْ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ * وَأَنَا آخِذٌ فِي إِشْبَاعِ الْقَوْلِ عَلَى
هَيْهَاتَ بِأَقْصَى نِهَآيَةِ التَّعْلِيلِ ثُمَّ آخِذٌ فِي لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ بِذَلِكَ وَمِثْلُهَا لَمَوَاضِعِ
الِاخْتِلَافِ وَفَصَلُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى مَنْ سَابَقَهُ الصَّوَابُ بَعْدَ اتِّهَامِ بَادِي
الرَّأْيِ وَمَعَانِدِهِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * فِي هَيْهَاتَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَهِيَ لُغَةُ
التَّنْزِيلِ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
تَفْتَحُ أَوَاخِرَ الْأَدْوَاتِ مِثْلًا إِلَى التَّخْفِيفِ كَمَا فَتَحُوا تَمَّتْ وَرُبَّتْ وَيُوقَفُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
عَلَى الْهَاءِ وَهَذَا كَلَامٌ عِبَارَتُهُ كُوفِيَّةٌ لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ خَالَفَ عِبَارَتَهُ الْمُعَادَةَ
* قَالَ * وَمِنْ قَالَ هَيْهَاتَ كَسَرَهُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا قَالُوا زَالَ وَتَنَظَّارَ
وَمِنْ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ شَبَّهَ بِالْأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ غَاثٍ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ الْغُرَابِ
وَمِنْ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ نَصَبَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَصْدَرِ وَلَا أَظُنُّ هَذَا لَفْظَ أَبِي عَلِيٍّ * قَالَ *
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ وَأَنَا مُورِدٌ مَا صَحَّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي تَعْلِيلِ هَذِهِ
السَّكْمَةِ وَرَدَّهَ فِيهَا عَلَى أَبِي اسْمَعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّرِيفِ وَبَدَأَ بِقَوْلِ أَبِي اسْمَعِيلَ أَوَّلًا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » مَنْ قَرَأَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَوْضِعُهَا الرِّفْعُ
وَتَأْوِيلُهَا الْبُعْدُ لِمَا تُوعَدُونَ فَلَا تُنْزِلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ وَلَيْسَتْ مُسْتَقَّةً مِنْ فِعْلٍ فَبُيِّنَتْ

هَيْهَاتَ كَمَا بُنِيتَ رُبْتَ فَإِذَا كَسَّرْتَ جَعَلْتَهَا جَعَا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ اسْتَصَلَّ اللَّهُ
عَرَفَاتِهِمْ وَعَرَفَاتِهِمْ وَإِنَّمَا كُسِرَ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفَتْحِ فِي الْجَمْعِ كَسَرَ نَقُولُ مَرَرْتَ
بِالْهِنْدَاتِ وَرَأَيْتَ الْهِنْدَاتِ وَيُقَالُ هَيْهَاتَ مَا قُلْتَ فَسَنَ قَالَ هَيْهَاتَ مَا قُلْتَ فَعِنَاهُ
الْبُعْدُ قَوْلُكَ وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ لِمَا قُلْتَ فَعِنَاهُ الْبُعْدُ لِقَوْلِكَ فَأَمَّا مَنْ تَوَنَّنَ هَيْهَاتَ بِفَعْلِهَا
نَكَّرَةً فَعِنَاهُ بَعْدُ لِمَا تُوعَدُونَ أَنْتَهَى كَلَامُ أَبِي اسْمَعِيلَ * قَالَ الْفَارَسِيُّ * أَقُولُ إِنَّ
قَوْلَهُ فِي هَيْهَاتَ أَنَّ مَوْضِعَهُ رَفَعَ وَاجْتِزَاءُ آيَاهُ تُجْرَى الْبُعْدُ فِي أَنَّ مَوْضِعَهُ رَفَعَ كَمَا أَنَّ
الْبُعْدَ رَفَعَ مِنْ قَوْلِكَ الْبُعْدُ زَيْدٌ خَطَأً وَذَلِكَ أَنَّ هَيْهَاتَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فَهُوَ اسْمُ
لَبْعَدُ كَمَا أَنَّ شَتَانَ كَذَلِكَ وَلَوْ كَانَ هَيْهَاتَ مَوْضِعَهُ رَفَعَ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ شَتَانٌ أَيْضًا
مَرْفُوعًا وَكَانَ أَوَّلُ ذَلِكَ مِنْ هَيْهَاتَ لِأَنَّهُ مَا خُوذُ مِنَ التَّشْتِ وَالشَّتُ تَقْرَبُ وَيُؤَدُّ
وَهَيْهَاتَ أَشْبَهُ بِالْأَصْوَاتِ نَحْوَصَهُ وَمِمَّا لَا يَحْظَلُهُ فِي الْأَعْرَابِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ شَتَانٌ
مَرْفُوعًا كَانَ ارْتِفَاعُ هَيْهَاتَ أَبْعَدَ مَا أَعْلَمْتُكَ وَكَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ لَشَتَانٍ مَوْضِعُ
مِنَ الْأَعْرَابِ كَمَا لَا مَوْضِعَ لِقَامٍ مِنْ قَوْلِنَا قَامَ زَيْدٌ وَمَا أَشْبَهَ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ
لِهَيْهَاتَ أَنَّ مَوْضِعَهُ رَفَعَ وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ رَفَعًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْبُعْدِ لَكَانَ
شَتَانٌ أَيْضًا مَرْفُوعًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلْاسْمِ الَّذِي يُسَمَّى بِهِ الْفِعْلُ مَوْضِعٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ كَمَا لَمْ يَكُنْ لِلْفِعْلِ الَّذِي يُجْعَلُ اسْمًا لَهُ مَوْضِعٌ لَوْ قُوَّعَ أَوَّلًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ
الْمُقَرَّدِ فَلَا مَوْضِعَ مَرْفُوعٍ لِهَيْهَاتَ لِمَا أَعْلَمْتُكَ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَشَتَانٍ إِلَّا أَنَّ هَيْهَاتَ تُخَالَفُ
شَتَانٌ مِنْ جِهَةٍ وَإِنْ وَاظَفْتُمَا مِنْ أُخْرَى وَهُوَ أَنَّ هَيْهَاتَ تَلْزَمُ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فَهُوَ
مُبْتَضَبٌ بِالتَّلْزُمِ كَمَا أَنَّ عِنْدَكَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ اخْتَلَزَ وَمَكَانُكَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ اثْبَتَ وَلَا
تَبْرَحُ بِتَأْخِرٍ وَإِنْ كَانَا مُنْتَضِبَيْنِ عَلَى التَّلْزُمِ فَكَذَلِكَ هَيْهَاتَ فَهَذِهِ جِهَةُ الْخِلَافِ وَلَوْ
تَأَوَّلَ فِيهِ مُتَأَوِّلٌ أَنَّهُ غَيْرُ طَرَفٍ كَمَا أَنَّ شَتَانٌ غَيْرُ طَرَفٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِبَعْدٍ لَمْ يَمْتَنِعْ
وَقَدْ قَالَ أَبُو الْإِسْبَاسِ فِيهَا مَا أَعْلَمْتُكَ وَحَكَاهُ سَبِيحُ فِي بَابِ التَّلْزُمِ الَّذِي لَمْ تَتَكَّنْ
وَأَمَّا جِهَةُ الْوِفَاقِ فَهِيَ أَنَّ هَيْهَاتَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فِي التَّلْزُمِ وَغَيْرِ الْأَمْرِ كَمَا أَنَّ
شَتَانٌ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فِي التَّلْزُمِ وَغَيْرِ الْأَمْرِ فَلِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ
كَبَشْتَانٍ لَمْ يَجْزَ أَنْ يَحْلُوَ مِنْ فَاعِلٍ ظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَحْلُوَ مِنْ ذَلِكَ وَكَأَنَّهُ
أَنْ سَائِرَ مَا سُمِّيَ بِهِ الْأَفْعَالُ فِي غَيْرِ التَّلْزُمِ عَلَى هَذَا لَا تَرَى أَنَا نَقُولُ شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمَرُو

فَيَرْتَفِعُ الْاسْمُ كَمَا يَرْتَفِعُ بَعْدَ وَيَرْتَفِعُ الضَّمِيرُ فِي رُوَيْدَ وَعَلَيْكَ وَنَحْوِهِ كَمَا يَرْتَفِعُ فِي
 أَرُوِدَ وَالزَّمَ فَجُمْلٌ عَلَيْهِ مَا يُؤَكِّدُهُ مَرْفُوعًا كَمَا يُجْمَلُ عَلَى الضَّمِيرِ فِي الْفِعْلِ الصَّرِيحِ
 وَلَوْلَا أَنْ شَتَانَ وَهَيْهَاتَ كَبَعْدَ فِي قَوْلِكَ شَتَانَ زَيْدٌ وَهَيْهَاتَ الْعَقِيقُ لَمَا تَمَّ بِهِ الْكَلَامُ
 وَبِالْاسْمِ فَلَمَّا تَمَّ الْكَلَامُ بِهِ عَلِمْنَا أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْمُبْتَدَأِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 بِمَنْزِلَةِ الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ هُوَ الْخَبَرُ فِي الْمَعْنَى أَوْ يَكُونُ لَهُ فِيهِ ذِكْرٌ وَلَيْسَ هَيْهَاتَ بِالْعَقِيقِ
 وَلَا شَتَانَ بِزَيْدٍ فَإِنْ قَالَتْ فَمَا تُشْكِرَانِ تَكُونُ هَيْهَاتَ زَيْدٌ بِمَنْزِلَةِ الْبُعْدِ زَيْدٌ فَتَجْعَلُهُ الْبُعْدَ
 إِذَا أَرَدْتَ الْمُبَالَغَةَ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ سَبْرٌ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مُشَبَّهًا ذَلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ
 مُعْرَبًا غَيْرَ مَبْنِيٍّ إِذَا السَّبْرُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ أَسْمَاءُ وَالْأَسْمَاءُ لَا تُسَمَّى بِأَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ
 كَمَا تُسَمَّى بِهَا الْأَفْعَالُ فَلَمَّا وَجَدْنَا هَيْهَاتَ مَبْنِيَّةً عَلِمْنَا أَنَّهُ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفِعْلُ لِكَوْنِهِ مَبْنِيًّا
 وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ لَمَّا وَجَبَ بِنَاؤُهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْوَاحِدَ قَدْ يَسْمَى بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ وَيَكُونُ
 ذَلِكَ كُلُّهُ مُعْرَبًا فَجَبَّتْ بَيْنَهُ شَتَانَ وَهَيْهَاتَ أَنَّهُمَا السَّمَانُ سَمِيَ بِهِمَا الْأَفْعَالُ فَإِنَّ الْاسْمَ
 بَعْدَهُمَا مَرْفُوعٌ بِهِمَا وَأَيْضًا فَإِنَّكَ تَقُولُ هَيْهَاتَ الْمَنَازِلُ وَهَيْهَاتَ الدِّيَارُ وَشَتَانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو
 وَتَكْرُرُ لَوْ كَانَ هَيْهَاتَ مُبْتَدَأً لَوَجَبَ أَنْ يَجْمَعَ إِذَا لَا يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ وَاحِدًا وَالْخَبَرُ جَمْعًا
 وَأَطْنُ أَنْ الَّذِي جُمْلٌ أَبَا الْحَقِّ عَلَى أَنْ قَالَ إِنَّ هَيْهَاتَ مَعْنَاهُ الْبُعْدُ وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ
 كَمَا أَنْكَرْتُ لَوْ قَالَتْ الْبُعْدُ لَزَيْدٍ كَانَ الْبُعْدُ رَفْعًا أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَفَّ قَوْلُهُ «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَمَّا
 تَوَعَّدُونَ» فَاعْلَا ظَاهِرًا جُلَّهِ عَلَى أَنْ مَوْضِعُهُ كَالْبُعْدِ وَالْقَوْلُ فِي هَذَا أَنَّ فِي هَيْهَاتَ
 ضَمِيرًا مَرْفُوعًا وَذَلِكَ الضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى قَوْلِهِ أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ
 كَأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا مُتَّبِعِينَ لِلْوَعْدِ بِالْبُعْثِ وَمُسْكِرِينَ لَهُ «أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ
 رُبَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ» فَكَانَ قَوْلُهُ أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ صَارَ فِي
 هَيْهَاتَ ضَمِيرُهُ وَالْمَعْنَى هَيْهَاتَ إِيخْرَاجِكُمُ لِلْوَعْدِ أَيْ بَعْدَ إِيخْرَاجِكُمُ لِلْوَعْدِ إِذَا كَانَ الْوَعْدُ
 إِيخْرَاجِكُمْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ وَتُسَوِّرُكُمْ بَعْدَ اضْغِلَالِكُمْ فَاسْتَبَعَدَ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِيخْرَاجَهُمْ وَنَشَرَهُمْ
 لَمَّا كَانَتْ الْعِدَّةُ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِنْغِفَالًا مِنْهُمْ لِلتَّدْبِيرِ وَإِهْمَالًا لِلتَّفَكُّرِ فِي قَوْلِهِ جُلَّ وَعِزُّ «قُلْ
 يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ» وَفِي قَوْلِهِ «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ
 خَلْقَهُ» وَنَحْوِ هَذَا مِنَ الْأَيِّ • قَالَ • وَقَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ نَزَعَ هَيْهَاتَ بِفَعْلِهِا تَكْرَرًا
 فَيَكُونُ الْمَعْنَى بَعْدُ لَمَّا قُلْتُمْ دَفْعَهُ اخْتِلَافَ قَبْلِ إِنَّهُ إِذَا نَزَعَ كَانَ تَكْرَرًا وَوَجْهُهُ هَذَا

القول أن هذه التنوين في الأصوات إنما تثبت على التشكيل وتحذف على التعريف
كقول غاق وغاق وإيه وإيه ونحو ذلك لجواز أن يكون المراد بهم هاتان إذا نون التشكيل
وقيل إنه إذا نون أيضاً كان معرفة كما كان قبل التنوين كذلك وذلك أن التنوين في
مُسلمات ونحوه نظير التنوين في مُسَلِّين فهذا إذا ثبت لم يبدل على التشكيل كما يبدل عليه في
غاق لأنه بمنزلة مالا يبدل على تشكيل ولا تعريف وهو التنوين في مُسَلِّين فهو على تعريفه
الذي كان عليه قبل دخول التنوين إذ ليس التنوين فيه كالذي في غاق * قال
أبو العباس * في هذا الوجه هو قول قوي فأمّا لات حين مناص فزعم سيبويه أن
التاء فيها منقطعة من حين وكان أبو عبيد يقول التاء متصلة بحاء حين ويقول
الوقف ولا الابتداء تحين مناص ويحتاج بأن المعروف في كلام العرب لا ولا يعرف
فيه لات وزعم أن العرب تريد التاء مع الحين والآن والآوان ومن ذلك قول أبي
بجزة السعدي

العاطفون تحين مائن عاطف * والعطمون زمان أين المظم

وأندد الأجر

توليني قبيل بيني جناناً * وصليني كما زعمت ثلاثاً

وقال أبو زيد الطائي

طلبوا صلحنا ولا تأوان * فاجبنا أن ليس حين بقاء

وهنا رد على أبي عبيد بطول الكتاب به فلهذا آثرت تركه * قال أبو اسحق *
الوقف على لات بالتاء والكسائي يقف بالهاء يجعلها هاء تأنيث وحقيقة الوقف بالتاء
وهذه التاء نظيرة التاء في الفعل نحو ذهبت وجلست ورأيت زيدا ثم عمراً فهؤلاء
الأحرف بمنزلة تاء الأفعال لأن التاء في الموضعين دخلت على ما لا يعرف ولا هو من
طريق الأسماء فإن قال قائل نجعلها بمنزلة كان من الأهمز ذيت وذيت قيل فهذه
هاء في الوقف * قال الفارسي * ليس للعرافان والجهالة في قلب هذه التاء هاء
في الوقف ولا لتركها تاء مذهب ولكن يدل على أن الوقف على هذا ينبغي أن يكون
بالتاء أنه لا خلاف في أن الوقف على الفعل بالتاء فلذا كان الوقف في التي في الفعل
بالتاء ووقعت المتازعة في الحرف وجب أن ينظر فيلقى بالقيل الذي هو أشبه به

والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث كان الفعل ثانياً والاسم أولاً فالحرف بهذا
الثاني أشبه منه بالأصل وأيضاً فالإبدال في هذا الحرف ضرب من الانساع والتصرف
في الكلمة فإذا كان ذلك قد منعه الذي هو أكثر تصرفاً من الحرف وأشبهه بالأول
منه فإن يمتعه الحرف الذي لا تصرف له والذي يقل اعتقَابُ التغيير عليه أجدر
وأشبه أيضاً إذا كانت هذه التاء في بعض اللغات تترك تاء في الاسماء كما حكاه سيويه
عن أبي الخطّاب وكما أنشد أبو الحسن من قوله

• بَلْ جَوَزَ تَهَاءَ كَطَهْرًا خَفَتْ •

فإن تترك تاء في الحرف ولا تقلب أجدر فهذا يرجح هذا القول على قول الكسائي
في القياس وعملها عند سيويه الرفع والنصب فرفعوها مضمر ومثبوها مظهر
وذلك عنده في الحين خاصة وعملها عند الكوفيين مطرد في كل شيء وهي مساوية ليس
بمظهر مرفوعها ويضمّر فأما قول الأعمش

لَا تَهَذَا كَرَى جِيْرَ آمَ مَنْ • جاء منها بطائيف الأهوال

فإنما هي كصحين من قوله وَلَا تَ حِينَ فِيمَنْ جَعَلَ الْوَقْفَ عَلَى لَا وَزَادَ التَّاءَ فِي الْحِينَ وَلَا
تَكُونُ لَا تَ هُنَا حَرْفًا عَامِلًا عَلَى أَيْسَ عَلَى مَذْهَبِ سِيَوِيهِ لِأَنَّهُ قَدْ قَصَرَ عَمَلُ لَا تَ
عَلَى الْحِينَ وَمَعْمُولُ لَا تَ هُنَا هُوَ ذِكْرَى وَمَنْ رَأَى لِأَعْمَالِ لَا تَ فِيمَا بَعْدَهَا مُطَرِدًا
أَجَازَ أَنْ تَكُونَ لَا تَ هَاهُنَا عَامِلَةً فِي الذِّكْرَى

ما جاء من صفات المؤنث على فاعل

هذا الباب يستوي فيه الذكر والمؤنث ومذهب الخليل وسيويه في ذلك وما كان
نحوه أن ذلك إنما سقطت الهاء منه لأنه لم يجز على الفعل وإنما يلزم الفرق بين المذكر
والمؤنث فيما كان جارياً على الفعل لأن الفعل لا بد من تأنيثه إذا كان فيه ضمير المؤنث
كقولك هُنْدُ ذَهَبَتْ وَمَوْعِظَةٌ جَاءَتْكَ وَلَزُومُ التَّائِيثِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْدُ وَأَوْجَبُ كَقَوْلِكَ
هِنْدُ تَذْهَبُ وَمَوْعِظَةٌ تَحِيثُكَ وَأَمَّا صَارَفِي الْمُسْتَقْبَلِ الزَّمْ لِأَن تَرْكُ التَّائِيثِ لَا يُوجِبُ
تَخْفِيفًا فِي اللفظ لِأَنَّهُ عُدُولٌ مِنَ تَاءِ الْيَاءِ وَالتَّاءُ أَيْضًا أَخَفُّ فِي الْمَاضِي إِذَا تَرَكْتَ
عَلَامَةَ التَّائِيثِ فَيَقِيلُ مَوْعِظَةٌ جَاءَتْكَ فَأَمَّا يَسْقُطُ حَرْفٌ وَيَخْفُ لَفْظُ الْفِعْلِ فَإِذَا كَانَ

الاسم محولا على الفعل لزم الفرق بين المذكر والمؤنث لما ذكرته لك واذا جُل على غير الفعل صار بمنزلة قولهم رجل دارع ورايح ولا يقال درع ولا ریح فاختص عندهم بمنزلة ذات حيض وقوم يقولون إن سقوط علامة التأنيث من مثل هذا لايتها أشياء يختص بها المؤنث وانما يحتاج الى الهاء للفرق بين المؤنث والمذكر فلما كانت هذه الاشياء مخصوصا بها المؤنث استغنى عن علامة التأنيث وقول الخليل وسيبويه ماقد ذكرت والليل على صحتها أنا رأينا أشياء يشترك فيها المذكر والمؤنث يسقطون الهاء منها كقولهم ناقة ضامر ورجل ضامر وناقة بازل ورجل بازل وذلك كثيرا في كلامهم وقد رأينا أشياء يشترك فيها المذكر والمؤنث بالهاء كقول رجل فروقة وامرأة فروقة ومأولة للذكر والانثى ومما يدل على قوة قولهم أيضا أنا نقول امرأة حائضة غدا ومرضعة غدا فلا ينزعون الهاء لانه شيء لم يثبت وانما الاخبار عنه على لفظ الفعل وهو قولنا تحيض غدا وترضع غدا وقد يجوز أن يأتي في مثل هذا الهاء على معنى الفعل صك قوله عز وجل « تذهل كل مرضعة » وهذه الاشياء اذا نزع عنها الهاء على التأويل الذي ذكرنا فهي مذكورة لوسمين رجلا بجائض أو مرضع صرفناه لانه مذكر والدليل على تذكيره أن الهاء قد تدخله ووصفنا المؤنث بالمذكر كوصفنا المذكر بالمؤنث كقولنا رجل نكحة وقل نجاة وسيأتي ذكر هذا ان شاء الله وفعل وفعال يجزى هذا المجزى وسأحتل هذا كله ان شاء الله تعالى وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول ويقع صفة على المؤنث بغير هاء وذلك قليل وأنا عائد الى ما وضعت عليه التاي من ذكر الصفات التي على مثال فاعل يقال جارية كاعب - اذا كعب نديها - أي برزحني ملاء الكعب وقيل - هي الجارية حين يندونديها للنهود ومنه كعوب الرمح - وهي أطراف الأنياب الأواشر والكعبان - العظمان الناشران فوق ظهر القدم المجزى الفارسي عن الكعب بالجزم فقال الكعب - الجزم ولم يخص ولا جاء بلفظ الإحاطة - أي لم يقل كل جزم كعب وقد كعبت الجارية تكعب كعوبا وكعبت وامرأة ناهيد في هذا المعنى وقد تهمت تهودا وجعل أبو عبيد النود فوق الكعوب فقال الكاعب - التي كعب نديها فاذا تهمت فهي ناهيد وكل فعل من

هذين أُسند إلى المرأة فهو أيضاً مُسند إلى الثدي يقال نَهَدَ ثَدْيُهَا يَنْهَدُ وَكَعَبَ
يَكْعَبُ وَكَعَبَ فَأَمَّا الثُدَى الْفَوَالُ - وهي التي دُونَ التَّوَاهِدِ فَلَا أَعْلَمُهُ وَصَفَتْ
بِهِ النِّسَاءُ وَالْهَاجِنُ - الصَّغِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الْمَثَلِ « جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ »
- أَيْ صَغُرَتْ هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ الْجَلَلَ مِنَ الْإِضْدَادِ وَأَمَّا أَبُو عَيْسَى فَقَالَ
وَصَمُوعًا جَلَّتْ مَكَانَ صَعِدَتْ لِلتَّعَاوُلِ وَالْهَاجِنُ مِنَ الْفَعْلِ - الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ وَجَارِيَةٍ
عَاتِقُ - صَغِيرَةٌ بِكَرٍ وَقِيلَ - هِيَ بَيْنَ الَّتِي أَدْرَكَتْ وَبَيْنَ الَّتِي قَدْ عَنَسَتْ وَبَالِغُ
- مُحْتَلِمَةٌ وَهَذِهِ صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَهِيَ عَلَى الْمَذْكَرِ أَغْلَبُ مِنْهَا عَلَى
الْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَصِفُوا الْمَرْأَةَ بِهَذَا قَالُوا امْرَأَةٌ مُعْصِرَةٌ وَقَدْ أَعْصَرَتْ -
إِذَا أَدْرَكَتْ وَجَارِيَةً ثَانِيًا - فَوَيْقُ الْمُحْتَلِمَةِ وَالْجَمْعُ ثَنَاءٌ وَامْرَأَةٌ حَائِضٌ - إِذَا
حَوَّثَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةَ وَقَدْ حَاضَتْ حَيْضًا وَحَيْضًا جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعَلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
« إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ » - أَيْ رُجُوعُكُمْ وَقَالَ الرَّاي

بَنَيْتَ مَرَأَتَهُنَّ فَوْقَ مِرْلَةٍ * لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقَرَاءُ مَقِيلًا

أَيْ قِيلَ هَذَا لَفْظُ سَيُوبِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * فِي بَعْضِ النُّسخِ بَعْدَ هَذَا كَمَا قَالَ
تَعَالَى إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ - أَيْ رُجُوعُكُمْ وَلَيْسَ الْإِتْيَانُ بِالْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعَلٍ بِكَثِيرٍ إِنَّمَا
قِيَاسُ الْبَابِ أَنْ يُؤْتَى بِالْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعَلٍ وَبِالْأَسْمِ عَلَى مَفْعَلٍ أَوْلَا تَرَى أَنَّ سَيُوبَ
لَمَّا ذَكَرَ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ أَيْ رُجُوعُكُمْ وَأَنْشَدَ يَتِ الرَّاي قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِتْيَانُ
تَفْسِيرُ الْبَابِ وَجَلَّتْ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا أَرَيْتَكَ يُورَى أَنْ جَلَّةَ الْبَابِ الْإِتْيَانُ بِالْمَصْدَرِ
عَلَى مَفْعَلٍ وَبِالْأَسْمِ عَلَى مَفْعَلٍ وَامْرَأَةٌ طَامَتْ - فِي مَعْنَى حَائِضٍ وَقَدْ طَمَّتْ
تَطْمَتُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ غَيْرُ قَامَا فِي الْجَمَاعِ فَطَمَنَهَا يَطْمِنُهَا وَيَطْمِنُهَا وَامْرَأَةٌ غَارِلٌ -
حَائِضٌ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ امْرَأَةٌ دَارِسٌ كَمَارِلٌ وَامْرَأَةٌ عَائِسٌ -
تُجْعَزُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجُ وَقَدْ عَنَسَتْ نَعَسَ عُنُوسًا وَقِيلَ لَا يُقَالُ عَنَسَتْ وَلَا
عَنَسَتْ وَلَكِنْ عَنَسَتْ وَرَجُلٌ عَائِسٌ كَذَلِكَ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ لِأَبِي

ذُو بَيْبٍ حِينَ ذَكَرَ الْعَائِسَ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ

فَاتِي عَلَى مَا كُنْتَ تَعْهَدُ بَيْنَنَا * وَلَيْدِينَ حَتَّى أَتَيْتَ أَشْمَطُ عَائِسُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا لَنْ طَرَّ شَارِبُهُ * وَالْعَانِيُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
 وَامْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ - إِذَا أَرَدْتَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضِ وَقَدْ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ طَهْرًا وَطَهْرًا
 فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ تَقِيَّةٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَالذَّنَسِ قَلَّتْ طَاهِرَةٌ وَامْرَأَةٌ قَاعِدٌ - قَمَدَتْ عَنْ
 الْحَيْضِ وَكَذَلِكَ عَنِ الْوَلَدِ وَيَنْسَبُ مِنْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
 اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا » وَقَالَ جَدُّ بَنُ ثَوْرٍ

إِذَا مَعَاشٍ مَا يَرَالِ نَطَاقُهَا * شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
 الشُّوْرَةِ - الْبَقِيَّةُ فُعْلَةٌ مِنْ أَسَارَتْ - أَيْ أَبَقِيَتْ يَعْنِي هُنَا الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّبَابِ
 وَيُرْوَى وَفِيهَا سُورَةٌ عَلَى مِثَالِ مَوْتَةٍ - وَهِيَ النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ فَأَمَّا الْقَاعِدَةُ مِنَ الْقُعُودِ
 الَّذِي هُوَ الْجُلُوسُ فَبِالْهَاءِ قَالُوا امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ كَمَا قَالُوا جَالِسَةٌ وَكَذَلِكَ سَارَ النَّسَبُ وَقَالُوا
 امْرَأَةٌ عَاقِرٌ لَا تَلِدُ وَقَدْ عَقَّرَتْ تَعَقَّرَتْ وَعَقَّرَتْ عَقَارًا وَفِي التَّخْرِيلِ « وَكَانَتْ امْرَأَتِي
 عَاقِرًا » وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَيُقَالُ خُوبَ عَاقِرٌ قَالَ ذُو الرِّيمَةِ
 * وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِنَ إِلَى عَقَرٍ *

وَبَارِزٌ - كَعَاقِرٍ وَامْرَأَةٌ بَارِزٌ - سَمِيحَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * بَدَنَ
 الرَّجُلِ يَبْدُنُ بَدَنًا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَخَصَّ أَبُو عَيْسَى بِهِ الْمَرْأَةَ فَقَالَ بَدَنَتْ الْمَرْأَةُ
 وَبَدَنَتْ بَدَنًا وَأَرَى أَنَّهُ حَكَى امْرَأَةً بَادَنَةً فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَعْلِ فَهَذَا
 الْأَكْثَرُ فَأَمَّا الْبَادِنَةُ الْمُسْتَعْنِيَّةُ فَبِالْهَاءِ وَالْأَكْثَرُ مَبْدُونَةٌ وَقَدْ بَدَنَتْ - أَسْنَتْ وَكَذَلِكَ
 الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ حَامِلٌ - حُمِلَ وَكَذَلِكَ النَّاَقَةُ * وَقَالَ الْفَارِسِيُّ * هِيَ أَيْضًا فِي
 الْحَافِرِ وَالْأَزِيمِ لِلْحَافِرِ النَّتُوجِ وَامْرَأَةٌ جَامِعٌ - كَعَامِلٍ وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَوَاضِعٌ -
 قَدْ وَضَعَتْ وَامْرَأَةٌ نَاتِقٌ كَثِيرُ الْوَلَدِ وَكَذَلِكَ النَّاَقَةُ وَالنَّاتِقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ - الْبَطِينُ
 الذَّكَرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَحَانَ - مَقِيْمَةٌ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَسَالِبٌ - فَقَدَتْ وَلَدَهَا
 وَكَذَلِكَ النَّاَقَةُ وَالظُّبْيَةُ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ الْعَقَابَ

فَصَادَتْ عَزَّالًا جَانِمًا بَصَرَتْ بِهِ * لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ أَذْمَاءٍ سَالِبٍ
 وَامْرَأَةٌ هَابِلٌ وَنَاكِيلٌ وَفَاقِدٌ - إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا وَزَوْجَهَا وَقَدْ يُسَمَّى الْفَاقِدُ فِي
 غَيْرِ الْمَرْأَةِ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ فِي الْإِغْفَالِ حِينَ أَغْرَبَ عَلَى سَبُوبِهِ بِأَنَّهُ وَجَدَ اسْمَ
 الْفَاعِلِ يَفْعَلُ عَلَى الْفَعْلِ وَهُوَ مَوْصُوفٌ فَقَالَ وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا بَعْدَ أَنْ ذَكَرْتُ أَنَّ

سيويه لم يُجَزَّه

إذا فاقَدُ خُطْبَاءُ فَرَحَيْنِ رَجَعَتْ * ذَكَرْتُ سُلَيْمِي فِي الْخَلِيطِ الْمَيَانِ
وَالْمَرْأَةُ عَاشَتْ - مُجِبَّةً لَزَوْجِهَا وَفَارَكَتْ - مَبْغُضَةً لَهُ وَالْجَمْعُ قَوَارِكُ وَفَرَكْتُ وَفَدَ
فَرَكْتُهُ قَرَنًا وَفُرُوكًا وَقَدْ يُبْتَعَلُ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ نَائِزٌ - شَائِنَةٌ لَزَوْجِهَا كَارِهَةٌ لَهُ
وَقَدْ تَشْرَفَتْ نُشُوزًا وَيَكُونُ النُّشُوزُ لِلرَّجُلِ وَفِي التَّخْزِيلِ « وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ
بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا » وَأَصْلُهُ النُّشُوزُ وَالْإِرْتِفَاعُ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمَرْتَفِعِ الَّذِي لَا يَطْمَأَنُّ
مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ تَشْرُوتُ وَتَشْرُوتُ وَكَذَلِكَ نَاشِئٌ وَنَاشِئٌ وَقَدْ نَشِئْتُ نُشُوءًا وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
الْمَرْتَفِعِ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ نِشَاصٌ وَقَالَ الْأَعَشَى فِي النَّاشِصِ بِصِفِّ امْرَأَةٍ
نَكَّحَهَا رَجُلٌ مَتَّعِبٌ وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَلَدِهِ

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عَشَاءً فَأَصْبَحَتْ * قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُؤَاهِنَ نَاشِصًا

* قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى * تَقَمَّرَهَا - بَصُرَهَا فِي الْقَمَرِ * قَالَ * وَقَوْلُهُ تَأْتِي
الْكُؤَاهِنَ - أَيِ انْهَافِ كَرْتِهِ وَكَرِهَتْ بِلَدِّهِ وَحَتَّى إِلَى بَلَدِهَا وَأَهْلِهَا وَامْرَأَةٌ ذَائِرٌ -
نَائِزٌ وَلَا أَذْكَرُ لَهُ فِعْلًا وَكَذَلِكَ جَائِعٌ وَطَائِعٌ وَامْرَأَةٌ طَائِيٌّ - بَائِنَةٌ عَنْ زَوْجِهَا
وَزَائِجٌ - مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا مَتَّيَّةً لِلْبُكَاءِ وَحَادٌ - تَتْرَكَ الْكَيْلَ
عَلَى زَوْجِهَا وَعَمَّ بِهِ أَبُو عِيْدٍ فَقَالَ الْحَادُّ - الَّتِي تَتْرَكَ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ وَامْرَأَةٌ حَالٍ
- عَرَبِيَّةٌ وَحَاصِنٌ - حَصَانٌ وَزَائِنٌ - مَتَزَيِّنَةٌ وَحَالِ ذَاتُ حَلِيٍّ وَعَاطِلٌ - لَاحِلِيٌّ
عَلَيْهَا وَحَاسِرٌ - حَسَرَتْ دِرْعَهَا عَنْهَا وَسَافِرٌ - سَفَرَتْ قَنَاعَهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَلَوْ أَنَّ لَقَمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ * لَهَيْبَتِهِ عَلَى سَافِرًا كَأَنَّ بَرَقَ

وَوَاضِعٌ وَضَعَتْ نَجَارَهَا وَجَالِمٌ - قَدْ جَلَعَتْ نَجَارَهَا - أَيِ خَلَعَتْهُ وَقِيلَ هِيَ الْمُنْتَهِجَةُ
وَعَاهِرٌ - فَاجِرَةٌ وَقَدْ يَكُونُ لِلذَّكَرِ فِي الْمَثَلِ « تَحْسِبُهَا حَقَاءً وَهِيَ بِأَخْسُ » أَيِ
تَحْسِبُ مِنْ بَابِ عَاهٍ وَفَرَسٌ جَائِعٌ لِلْإِنْتِى - أَيِ جَوْحٌ وَدَابَّةٌ ظَالِمٌ - عَرَجَاءُ
وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ - إِذَا قِيلَتِ الْمَاءُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » فَرَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَأَنَّمَا هُوَ مَلَاوِقُ يُقَالُ أَلْفَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ * وَقَالَ غَيْرُهُ *
يُقَالُ رِيحٌ لَاقِحٌ كَمَا يُقَالُ رِيحٌ عَقِيمٌ فَلَوَاقِحُ عَلَى هَذَا جَعْلُ لَاقِحٍ وَتَوَرَّبَ لَاقِحٌ عَلَى
الْمَثَلِ بِذَلِكَ وَنَاقَةٌ وَاسِقٌ - إِذَا أَغْلَقَتْ رِجْلُهَا عَلَى مَاءِ الْفَعْلِ وَالْجَمْعُ مَوَاسِقُ عَلَى غَيْرِ

قياس وقد وَسَقَتْ وَسَقًا فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

• مَوَاسِقُ نَحْلٍ الْقَادِسِيَّةِ أَوْ بَجَرِ •

فهى جَمْعُ مُوسِقَةٍ - وهى النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْجَمَلِ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ النَّحْلَ

• مُوسِقَاتٌ وَحُقُلٌ أَبْكَارُ •

- أَيْ تَبَكَّرَ بِالْجَمَلِ وَنَاقَةُ قَارِحُ - إِذَا اسْتَبَانَ حَلَّهَا وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُومًا وَفَاسِحُ
- حَامِلٌ وَهِيَ أَيْضًا الْفَتِيَّةُ السَّيْمَةُ وَكَذَلِكَ الْفَاسِحُ وَالْبَائِكُ فِيهَا وَقَدْ بَا كَتْ بُزُوكَا
وَشَامِدُ - إِذَا لَقَعَتْ فَشَالَتْ بِذَنبِهَا وَقَدْ شَمَدَتْ شِمَادًا وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا سَائِلٌ وَالْجَمْعُ
شُؤْلٌ قَالَ أَبُو النِّجْمِ

كَأَنَّ فِي أَذْنَانِ الشُّؤْلِ • مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِبِلِ

فَإِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ تَبَلُّجِهَا أَوْ ثَمَانِيَةٌ نَقَعَتْ شَرْعَهَا أَوَّلَئِهَا فَهِيَ
سَائِلَةٌ وَالْجَمْعُ شُؤْلٌ وَهَذَا مِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ وَنَاقَةُ عَالِرُ - تَرْفَعُ ذَنْبَهَا إِذَا أُنْعَتَ
الْقَعْلُ وَارْجِعُ - إِذَا كَانَتْ تَلْقَحُ قَتَرَمُ بِأَنْفِهَا وَتَشُولُ بِذَنْبِهَا وَيَجْمَعُ قَطَرُهَا وَتُوزِغُ
بِيُولِهَا - أَيْ تَقْطَعُهُ دُفْعًا دُفْعًا ثُمَّ تُخَلِّفُ وَقَدْ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا - وَعَاقِدٌ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا
عِنْدَ الْإِقْحَاقِ وَأَمَّا الْعَاقِدُ مِنَ الْقَبَاءِ - فَهِيَ الَّتِي يَلْتَوِي طَرَفُ ذَنْبِهَا وَقِيلَ -
هِيَ الَّتِي تَرْفَعُ رَأْسَهَا حَذْرًا وَنَاقَةُ ضَارِبُ - إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا وَامْتَدَّتْ مِنْ
الْحَالِبِ إِذَا لَقَعَتْ وَقِيلَ - إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهِ قَرْجَهَا وَنَاقَةُ مَاخِضُ
- إِذَا ضَرَبَهَا الْخَاضُ وَفَارِقُ - إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْخَاضِ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ قَالَ الرَّاجِزُ

• وَمَجْمُونُونَ كَالْإِثْنَانِ الْفَارِقِ •

وَقَدْ فَرَقَتْ تَفَرَّقَ قُرُوقًا فَأَمَّا الْفَارِقُ مِنَ السَّحَابِ - فَهِيَ الَّتِي تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ
السَّحَابِ مُشَبَّهَةً بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ وَنَاقَةُ خَادِجُ - إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ تِمَامِ الْجَمَلِ
وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ وَأَخْذَجَتْ - إِذَا أَلْقَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتِمَامِ الْجَمَلِ
وَيُقَالُ لَوَكَّةِ النَّاقَةِ الْخَادِجِ خَدِيجٌ وَنَاقَةُ عَائِدُ - حَدِيثَةُ النَّجَاجِ وَالْجَمْعُ عَوَائِدُ وَعَوْدُ
قَالَ الْأَعْمَى

الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْهَيْجَانِ وَعَبْدُهَا • عَوْدًا تُرَبِّحُ خَلْقَهَا أَطْفَالَهَا

• وقال سيويه • في باب جمع العوذ وعوذات لجمعه بالالف والتاء وتطهيره
الطُرُقَات والجُرُزَات لأنَّ عُوْذًا عنده فُعِلَ وَاُنْشِدَ

لها بِجَفِيلٍ فَالْمَبْرَةُ مَنَزَلٌ • تَرَى الْوَحْشَ عُوْذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
وَأَرَى هَذَا الشَّاعِرَ اسْتَمَارَ الْعُوْذَ فِي الْوَحْشِ وَنَاقَةً رَائِمٌ - عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا وَنَاقَةً
عَاطِطٌ وَمَائِلٌ - إِذَا جُلَّ عَلَيْهَا أَعْوَامًا فَلَمْ تَلْفَحْ وَالْجَمْعُ عَوْطٌ وَعَوْطَطٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ وَقَدْ حَالَتْ وَاعْتَابَلَتْ وَقَدْ يَكُونُ الْأَعْيَاطُ فِي الشَّاةِ وَنَاقَةً دَافِعٌ -
إِذَا دَفَعَتْ الْإِبِلَ فِي ضَرْعِهَا وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَنَاقَةً غَارِزٌ - إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ
وَقَدْ غَرَزَتْ غَرَاةً وَغَرَزَتْ وَغَرَزَتْهَا - إِذَا نَضَحَتْ ضَرْعَهَا بِالمَاءِ وَتَرَكَّتْهَا مِنَ الْمَلَبِ
حَتَّى تُغَرِّزَ وَجَانِبُ كَغَارِزٍ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ وَنَاقَةً بِاصِرٌ - بِطَيْشَةٍ خُرُوجِ اللَّبَنِ
وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرَى وَنَاقَةً نَاقِبٌ - غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَقَدْ
تَقَبَّتْ تَنْقَبُ تَقْوِيًا وَمَافِلٌ - مَجْمَعَةُ اللَّبَنِ وَرَازِمٌ - تَدْفَعُ بِاللَّبَنِ وَبَاهِلٌ -
لِاصْتِمَارِهَا وَالْجَمْعُ يَهْلُ وَيُسْتَعَارُ فِي الْمَرَاةِ الَّتِي لَا تَنْتَعِ زَوْجَهَا مَالَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ
دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَطْلُقَهَا فَقَالَتْ لَهُ كَلَامًا فِيهِ وَجِئْتُكَ بِإِهْلًا - أَيْ غَيْرَ
مَانِعَتِكَ مَالِي وَنَاقَةً بَازِلٌ - إِذَا بَزَلَ نَائِيًا - أَيْ شَقَّ وَذَلِكَ فِي التَّسْبِيعِ وَقَدْ بَزَلَ
يَبْزِلُ بَزُولًا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَشَارَفٌ - كَثِيرٌ وَيُسْتَعَارُ لِلرَّاءِ كَقَوْلِهِ

• وَشِمَّةٌ مِنْ شَارَفٍ مَرْكُومٌ •

وَنَاقَةً رَاهِنٌ وَشَارِبٌ وَشَاسِبٌ وَشَاسِفٌ - مَنَظْمَةُ الْبَطْنِ وَنَاقَةً عَاضَةً - تَرعى الْعُضَاءَ
وَوَاطِئٌ - مُقِيمَةٌ فِي الْخِمَاصِ وَقَدْ وَضَعَتْ وَضِيعَةً وَوَضَعْتُهَا أَنَا وَكَذَلِكَ عَادَنُ وَرَاجِنُ
وَرَجِينُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ فِي الرُّجُونِ وَاللُّجُونِ وَقَدْ رَجَجَتْ رَجَجًا رُجُونًا وَرَجَجْتُهَا فَلَمَّا
قَوْلُ الْأَعْنَى

فَقَدْ أَشْرَبَ الرَّاحَ قَدْ تَعَلَّمِينَ يَوْمَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ التَّلْعَنِ
وَأَرْجِنُ فِي الرَّيْفِ حَتَّى يُقَا • لَقَدْ طَالَ فِي الرَّيْفِ مَا قَدْ رَجَنُ
فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْتَعَارَهُ • وَقَالَ غَيْرُهُ • يُسْتَمَلُ فِي النَّاسِ كَمَا يُسْتَمَلُ فِي الْقَتَمِ
وَالْإِبِلِ وَنَاقَةً نَازِعٌ - حَالَهُ إِلَى وَطَنِهَا وَنَاقَةً طَالِقٌ - مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ وَقِيلَ -
هِيَ الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ قَدَرَى مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لِأَتَعْقَلَ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي

يَحْتَسِبُ الرَّامِي لَبَنَهَا وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي يُتْرَكُ لَبَنُهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُحْلَبُ وَنَاقَةٌ قَارِبٌ
 - فِي الْوَرْدِ وَكَذَلِكَ الْقَطَاةُ وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ - إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَنَاقَةٌ
 ضَائِعٌ - تَرْفَعُ ضَبْعُهَا فِي سَيْرِهَا وَالضَّبْعُ - الْعُضْدُ وَنَاقَةٌ رَازِمٌ - إِذَا لَمْ تَقْدِرْ
 عَلَى الْقِيَامِ مِنَ الْهَزَالِ وَسَلَاحٌ - تَسْلُجُ عَنِ الْبَقْلِ وَبَاجِرٌ - إِذَا اشْتَدَّ سَعَالُهَا
 وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ وَنَاقَةٌ دَارِيٌّ - إِذَا وَرَمَ ظَهْرَهَا أَوْ مَرَّقَهَا مِنَ الْعُدَّةِ وَقَدْ
 يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَقَدْ دَرَأَ دُرُوءًا - وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَمْدُ وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ - إِذَا أَثْرَفَتْ
 عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْعُدَّةِ وَجَعَلَتْ تَنْفَسُ وَبَقْرَةٌ ضَائِعٌ - فِي بَطْنِهَا حَلٌّ وَفَارِضٌ -
 مُسْنَةٌ وَشَاءٌ حَانَ - إِذَا أَرَادَتْ الْفَعْلَ وَسَاحٌ - غَايَةٌ فِي الشَّيْءِ وَقِيلَ غَيْرُ مُنْتَهِيَةٍ
 فِيهِ وَسَلَاحٌ وَقِيلَتْ بِالصَّادِ - إِذَا بَلَغَتْ الصَّلُوعَ - وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا وَكَذَلِكَ
 الذَّكَرُ وَالْبَقَرُ كَالْقَتَمِ • وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ • تَصْلَعُ الشَّاةُ بِالْخَامِسِ وَشَاءٌ نَافِرٌ وَنَارٌ
 - تَسْعَلُ فَيَنْتَبِرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ وَطَبِيبٌ عَاطِفٌ - تَعُطِفُ عَلَى وَلَدِهَا وَنَذَالٌ -
 إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْ صَوَاحِبِهَا وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ
 وَطَبِيبَةٌ فَارِدٌ - مُتَفَرِّدَةٌ عَنِ الْقَطِيعِ وَشَجَرَةٌ فَارِدٌ - مُتَفَرِّدَةٌ وَكَلْبَةٌ رَائِسٌ -
 تَأْخُذُ الصَّبْرَ بِرَأْسِهِ وَسَبْعَةٌ صَارِفٌ - إِذَا أَرَادَتْ الْفَعْلَ وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاتِ مَخْلَبٍ
 وَطَلْفٌ وَنَعَامَةٌ رَاحِمٌ - إِذَا كَانَتْ تَحْضُنُ بَيْضَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ يَصِفُ بَعْضَ
 بَحَائِرِ الْأَعْرَابِ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ رَاحِمٌ وَكَذَلِكَ الدَّبَّاجَةُ فَأَمَّا قَوْلُهُ
 • يَحْبِبُ يَعْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضَ •

فَأَمَّا ذَلِكَ عَلَى الْوَلَدِ كَأَنَّهُ لَهَا وَلَدٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَيْضِ صَارَ الْبَيْضُ لَهُ وَعُقَابٌ كَالسَّرِ
 - تَعُضُّ مِنْ جَنَاحِهَا عِنْدَ انْقِضَائِهَا وَدَارِبٌ - دَرَبَةٌ بِالصَّيْدِ وَجَرَادَةٌ غَارِزٌ -
 إِذَا انْتَشَبَ ذَنْبُهَا فِي الْأَرْضِ وَضَبَّةٌ نَاطِمٌ - ذَاتُ انْقِلَابَةٍ - وَهُوَ مَا يَجْمَعُ مِنَ
 الْبَيْضِ فِي بَطْنِهَا وَكَذَلِكَ الدَّبَّاجَةُ وَالسَّمَكَةُ وَحِيَّةٌ عَاضَةٌ - تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا
 وَلِحْيَةٌ نَاصِلٌ مِنْ خَضَابِهَا وَفَارِضٌ - ضَعْفَةٌ وَشَجَرَةٌ حَائِلٌ - لَا تَحْمِلُ وَتَحْلُلُ حَائِلٌ
 - تَحْمِلُ سَنَةً وَلَا تَحْمِلُ أُخْرَى وَبُسْرٌ خَالِعٌ - أَضْيَعَةٌ وَتَحْلُلَةٌ كَالْبَيْسِ - قَصِيرَةٌ
 وَقَوْسٌ كَأَمٍّ - لَا تَرْتَنُّ وَقِيلَ - الَّتِي لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا وَقَدْ يُقَالُ كَأَمَّةٌ وَقَوْسٌ
 فَارِجٌ - إِذَا بَانَ وَتَرُّهَا عَنْ كِبِيدِهَا وَعَاتِكٌ - مُحْمَرَّةٌ مِنَ الْقِدَمِ وَأَرْضٌ رَاحِجٌ

- تَأْخُذُ الْقَوْمَ وَلَا يَجَارَ فِيهَا وَرَيْلٌ - عَانِكُ مَتَعَدَّةٌ وَشُعْبَةُ حَافِلٌ - إِذَا كَثُرَ سَبَلُهَا وَكَذَلِكَ الْوَادِي وَيُرْنَا كُرٌّ وَنَاكِشٌ وَنَارَحٌ - إِذَا قَلَّ بَأُوهَا وَقَدْ تَزَحَّتْ وَتَكَزَّتْ وَتَكَشَّتْ وَتَزَحَّتْهَا وَتَكَشَّتْهَا وَدَاهَقٌ - بَعِيدَةٌ وَرِيحٌ قَاصِفٌ - تَنْكُسِرُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَعَاصِفٌ - شَدِيدَةٌ وَقَدْ عَصَفَتْ تَعْصِفُ عُصُوفًا وَقَدْ قَالُوا عَاصِفَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ « وَلَسَلِمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةٌ » وَقَدْ قَالُوا رِيحٌ مُعْصِفَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا مُعْصِفٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَلَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوَّجَاءُ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ .
وَرِيحٌ حَارِمٌ - بَارِدَةٌ وَسَحَابَةٌ رَائِسٌ - مُتَقَدِّمَةٌ وَدِرْعٌ ذَائِلٌ - طَوِيلَةُ الذَّيْلِ
قَالَ الشَّاعِرُ

* وَتَبِيعَ سُبُلِي كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ *
وَقَالُوا أَخَذَتْهُ حَيٌّ صَالِبٌ وَحَيٌّ نَافِضٌ وَيُضَافَانِ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ فَيَقَالُ حَيٌّ صَالِبٌ وَحَيٌّ بِصَالِبٍ وَحَيٌّ نَافِضٌ وَحَيٌّ بِنَافِضٍ فَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ النَّافِضُ مِنَ الْحَيِّ مَذْكُورٌ وَكَذَلِكَ الرَّاجِبُ وَالطَّامِعُ

فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

امْرَأَةٌ حَائِضٌ - حَشِيَّةٌ - وَقِيلَ - رَتْقَاءُ * وَقَالَ الْفَرَّاءُ * الْحَائِضُ مِنَ الْإِبِلِ * -
الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَعْلِ كَأَنَّ بَهَا رَتْقًا * قَالَ ثَعْلَبٌ * كُلُّ هَذَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهَا حَبِصَتْ وَقَدْ قَالُوا نَاقَةٌ مَحْبِصَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ حَائِضًا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَنَاقَةٌ عَائِدٌ - إِذَا عَادَ بِهَا وَلَدُهَا وَالْعَائِدُ - كُلُّ أَنْثَى إِذَا وَضَعَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ - قُطِمَ عَنْهَا وَلَدُهَا وَبَاهِلٌ - مُهْلَةٌ وَهِيَ أَيْضًا -
الَّتِي لِاصْتِرَافِهَا وَقِيلَ - الَّتِي لِاخْطَامِهَا عَلَيْهَا وَقِيلَ - الَّتِي لِامْتِنَاعِهَا عَلَيْهَا وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ فِيهِ مُهْلَةٌ وَدَابَّةٌ حَائِرٌ - حَمَرُهَا الشَّيْرُ وَشَاءَ شَافِعٌ -
الَّتِي شَفَعَهَا وَلَدُهَا وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا » وَعَاقِفٌ - مَعْقُوفَةُ الزَّجَلِ وَغِلَالَةٌ رَادِعٌ - مُرَدَّعَةٌ بِالطَّيْبِ وَالزَّعْفَرَانِ فِي مَوَاضِعَ

(مفعول) اعلم أن مفعول في النعوت بمنزلة فاعل إذا اشترك المؤنث والمذكر في الثبوت دخلته الهاء إذا كان نعتا للمؤنث كقولك رجل محسن وامرأة محسنة وبجمل وبجمله فإذا كان الثبوت لاحظا للمذكر فيه لم تدخله الهاء وكان بمنزلة حائض وطالق وليس تفرقا للمؤنث به علة في سقوط الهاء ولكنه على حد ما تقدم في فاعل ونحوه من صفات المؤنث التي لا تلحقها الهاء فمن ذلك قولهم امرأة مذكور - إذا كانت تاد الذكور ومؤنث - إذا كانت تلد الاناث وكذلك امرأة مريحل - تلد الرجال ونحوي - إذا كانت تلد الجنى وكذلك قولهم ذنبه بجريه مخيف ومغرل ومطفل ومشدن ويكونان في الناقه فيصفون الهاء من هذه النعوت لأن الغرلان والاطفال إنما يكن مع الامهات ولا يكن مع الاباء جري على الامهات ولم يكن للمذكر فيه حظ وحكي الفراء كلبه بجريه وامرأة مضب ومضيه - لقي معها الصبيان وسأين وجه دخول الهاء هاهنا وربما ادخلوا الهاء فيها ليس للمذكر فيه حظ تشبيها بادخالهم لهاها في حائض قال بعض نساء العرب

لست أنالي أن أكون محقة • إذا رأيت خصية معلقة

وقالوا امرأة مكيسة - إذا ولدت الاكيس وأنشد ابن السكيت

فلو كنتم لكيسة اكست • وكيس الأمم اكيس للبينا

فإذا صغرت مفعلا أجريته في التصغير مجزأ في التكثير فتقول تحميم في تصغير تحمي وتحميمة في تصغير محمة وتصغير ما كان من ذوات الواو والياء بالهاء فتقول في تصغير مضب ومجبر مضيه ومجبريه وذلك أنه لما صغر وهو مؤنث على ثلاثة أحرف زادوا في تصغيره الهاء كما زادوا في العين والاذن حين صغرتا فقالوا عينة وأذينة وأما جعه فان سبويه قال وأما مفعول الذي لا تدخله الهاء في المؤنث وأكث ذلك ما يختص به المؤنث فإنه يكسر كقولك مطفل ومطافل وقد يريدون فيه الياء فيقولون مطافل ومشدن ومشدن ومشدن شبهوا بالاضعوف والاسلوب لما لم تدخل فيه الهاء وقد يجي من هذا الباب بالهاء قالوا مثل ومثلية - التي يتلوها ولدها ومجر ومجبريه وانما أثبتوا الهاء لأنه معتل ولو أسقطوا الهاء لسطت الياء في قولهم مثل ومجر ففكرهوا الإخلال بحذف علم التانيث وحرف من نفس الكلمة وقالوا

امْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ - اِذَا زُوِّجَتْ عَلَى ضِرِّ - اِى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوْ امْرَأَتَيْنِ
قال ابن اَجر

كِرَاءَةُ الْمُضِرَّةِ رَتْ عَلَىهَا • اِذَا ارْتَمَقَتْ فِيهَا الطَّرْفُ جَالًا

وامْرَأَةٌ مُعْصِرَةٌ - اِى هَمَّتْ اَنْ تَحْبِضَ قال الشاعر

جَارِيَةٍ فِي سَقَوَانٍ دَارَهَا • تَمْتَلِي الْهُوَيْنَا مَائِلًا خَارَهَا

يَحْتَمِلُ مِنْ غُلَّتْهَا اِزَارَهَا • قَدْ اَعَصَرَتْ اَوْقَدَدًا اَعْصَارَهَا

وامْرَأَةٌ مُعْرِكٌ - كَعَارِكٌ وَمُعْرِكٌ - اِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ وَنَمَتْ - اِذَا اسْتَبَانَ

جَلْهَا وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَجَمِيعُ الْحَوَائِلِ اِلَّا فِي الْحَافِرِ وَالسَّبْعِ وامْرَأَةٌ مُسِيْمٌ - اِذَا

اَتَمَّتَ الْجَمْلَ وَكَذَلِكَ النَاقَةُ وامْرَأَةٌ مُعْشِرٌ - مَتَمَّتْ عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ وَمُتَمَّتْ - اِى فِي

بَطْنِهَا اِثْنَانٍ وَمُعْضَلٌ - اِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادُ وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ يَبْيَضُّهَا وَمُتَدِّنٌ وَمُتَمِّعٌ

- اِذَا دَنَتْ وَلَدَتْهَا وَكَذَلِكَ النَاقَةُ فِيهَا وَمِثْلُهُ مُقَرَّبٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْجَمْعُ مُقَارِبٌ

وامْرَأَةٌ مُتَمِّلٌ - تَلْفِي وَلَدَهَا مُضْغَةً وَمُسْقِطٌ وَمُتَمِّلٌ - اِذَا اَلَقَتْهُ لغيرِ عَمَامٍ وَكَذَلِكَ

النَاقَةُ وامْرَأَةٌ مُسْبِغٌ - اِذَا وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ اَشْهُرٍ وَمُحْشٌ - اِذَا يَبَسَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

وَكَذَلِكَ النَاقَةُ وَالشَّاةُ وَيُدْمَحُشٌ - يَابَسَتْ وامْرَأَةٌ مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ وَكَذَلِكَ النَاقَةُ

• قال الفراء • اِذَا اُرِدَتْ اَنْهَا تُرْضِعَ عَنْ قَلِيلٍ وَلَمْ يَكُنِ الْمَفْعَلُ نَعْتًا فَانَمَا ادْخَلْتَ

الهاءَ فِي تَكْوِينِهِ وَتَصْغِيرِهِ كَمَا قَالَ عَزَّوَجَلَّ «يَوْمَ زَوَّجْنَاهَا نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

اَرْضَعَتْ» فَهَذَا الْقَوْلُ • قال • فَاِذَا اُرِدَتْ النَعْتُ اَقْبَتِ الهاءُ كَقَوْلِ

امْرِئِ الْقَيْسِ

وَمِنْكَ جُبَلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعًا • فَالْهَيْئَةُ عَنْ ذِي عَمَامٍ مُغْبِلٌ

• قال ابو عبيدة • الْمُرْضِعُ - اِى بِهَا لَبَنٌ رَضَاعٌ فَهِيَ بِمَا اَرْضَعَتْ مُرْضِعٌ وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرُ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُرْضِعِ مَرَضِيعٌ وَمَرَضِيعٌ قَالَ

اللهُ عَزَّوَجَلَّ «وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ» وَقَالَ اُمِيَّةُ بِنْتُ اَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيَّةُ

وَيَأْوِي اِلَى نِسْوَةٍ بَالَسَاتٍ (١) وَشَعَتْ مَرَضِيعٌ مِثْلُ السَّعَالِ

ورَوَاهُ سِيدُوِيَّةٌ وَشَعَّتْ بِالضَّبِّ عَلَى الذَّمِّ وَاِنْ كَانَ نِكَرَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ • قال • لِأَنَّهُ

لِمَا قَالُوا وَيَأْوِي اِلَى نِسْوَةٍ عَقْلٌ عِلْمٌ أَنَّهُمْ شَعَتْ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَشَعْنَا تَشْبِيعًا لِهَنْ وَتَشْوِيهَا

(١) فِي الْاَسَانِ

وَسِيْبُوِيَّةٌ عَطَلٌ

كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

تَلْفَهَنَ وَإِنْ شَتَّ جَرَّتْ عَلَى الصَّفَةِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ ذَلِكَ أَكْرَبُ مَا قَالَ

بِأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النَّقَبِ * شَكْلُ النِّجَارِ وَحَلَالِ الْمَكْتَسَبِ

وهنا احتجاج الفريقين وليس من غرض هذا الكتاب فلذلك تركناه وامرأة مُغِيل

- تَرْضِع وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ وَالْقِيلُ ذَلِكَ الْبَيْنُ وَمُرْغَتْ - مَرْضِعٌ وَمُحَلٌ - يَقْرُرُ

لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلٍّ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَامْرَأَةُ مُوسَى - مَعَهَا وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ الطَّيْسَةُ

وَامْرَأَةُ بُمَيْتٍ - إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَمُشْكِلٌ - نَاكِلٌ وَمُغِيبٌ وَمُغِيبٌ

وَمُغِيبَةٌ - إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا وَمُشْهِدٌ - إِذَا كَانَ شَاهِدًا وَمُشِيلٌ - إِذَا أَقَامَتْ

عَلَى أَوْلَادِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ وَحَدٌّ - إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِلْعَدَةِ وَمُؤَيَّمٌ -

إِذَا صَارَ وَلَدُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمُوسِمٌ - الْفَاجِرَةُ بِجَاهِرَةٍ وَلَا فِعْلَ لَهَا وَمُصْنٌ - إِذَا جَعَزَتْ وَفِيهَا

بَقِيَّةٌ وَامْرَأَةُ مُسَلَفٍ - نَصَفٌ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا

وَامْرَأَةُ مُسِيلٍ - إِذَا أَسْلَبَتْ ذَيْلَهَا وَامْرَأَةُ مُدْرٍ - إِذَا قَتَلَتِ الْمُغْرَلُ قَتْلًا شَدِيدًا

كَأَنَّهُ وَقَفَ مِنْ دَوْرَانِهِ وَقَرَسَ مُقْصٌ - إِذَا كَرِهَتْ الْفِعْلَ مِنْ حِلٍّ أَوْ غَيْرِهِ

وَقِيلَ الْمُقْصُ - الْحَامِلُ وَكَذَلِكَ الْمُعَقُّ وَقَرَسَ مُمَهَّرٌ - ذَاتُ مَهْرٍ وَمُقِلٌ - ذَاتُ

قَنَلٍ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَدَابَّةٌ مُضْلِعٌ - لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحَمْلِ وَنَاقَةٌ مُبْلِمٌ

- إِذَا وَرِمَ حَيَاوُهَا مِنَ الضَّبْعَةِ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي لَا تَرْغُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ

وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْجِ وَلَا ضَرَبَهَا الْفِعْلُ وَنَاقَةٌ مُهْدَمٌ - إِذَا اسْتَمْتَتْ مَبْعُثًا

فِي أَسْرَتِ الْقَيْلِ وَلَمْ تُعَاسِرْهُ وَنَاقَةٌ مُوسِقٍ - الَّتِي جَعَتْ مَاءَ الْفِعْلِ فِي رَجْلِهَا وَقِيلَ

- هِيَ الْغَزِيرَةُ الْبَيْنَ وَنَاقَةٌ مُرْجِجٌ - إِذَا أَغْلَقَتْ الرَّجْمَ عَلَى الْمَاءِ وَنَاقَةٌ مُلْعٌ -

إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فَعَلِمَ أَنَّهَا لَقِيتَ وَكَذَلِكَ إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَأَتَانٌ مُلْعٌ مُشْلُ

وَنَاقَةٌ مُبْرَقٌ - تَسُولُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ الْقَاحِ وَمُبَشِّرٌ كَذَلِكَ وَنَاقَةٌ مُشْرِقٌ - إِذَا أَشْرَقَ

ضَرْعُهَا فَوَقَعَ فِيهِ الْبَيْنُ وَيُسْقَى - إِذَا وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ

- إِذَا جَرَى الْبَيْنُ فِي ثَدْيِهَا وَنَاقَةٌ مُدْرِيٌّ - إِذَا أَتَرَتِ الْبَيْنَ وَكَذَلِكَ مُدْرِيٌّ وَقِيلَ

- هُوَ إِذَا اسْتَرْجَى ضَرْعُهَا وَمُفَكٌ - يَهْرَاقُ لَبْنُهَا عِنْدَ التَّجَاجِ وَمُجْرَجٌ - إِذَا

أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ غَرَسَ وَدَمٌ وَمُلْمَلٌ وَمُلْمَلٌ - إِذَا أَلْقَتْ جَنْبَهَا وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ

وَمُجْهِضٌ وَمُزْنَانٌ - إِذَا أَلْقَتْهُ وَفَدَّ شَعْرٌ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ وَنَاقَةٌ مُسْلِبٌ وَمُحْرِطٌ

- اذا أَلَقَتْ وَلَدَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْتُمْ وَمُرْكُض - اذا حَرَكُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَنَاقَةٌ مُجَلِّس - تُنَجِّجُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْحَوْلُ فَيَعِيشَ وَلَدُهَا وَنَاقَةٌ مُخْدِج - اذا وَلَدَتْهُ لِقَامِ الْوَقْتِ وَهُوَ نَاقِصُ الْخَلْقِ وَنَاقَةٌ مُعْرِق - تَلْقَى وَلَدَهَا لِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا تُنْظَرُ وَلَا تُحَلَّبُ وَليست مَرِيَّةً وَلَا خَلْفَةً وَنَاقَةٌ مُدْرَج - اذا جَاوَزَتْ الْوَقْتَ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ وَنَاقَةٌ مُوَيَّن - اذا وَصَعَتِ الْوَلَدَ مُسْكُوسًا وَنَاقَةٌ مُصِيف - نُجِثَتْ فِي الصَّيْفِ وَتُخْرِق - نُجِثَتْ فِي الْخَرِيفِ وَمُرْبِع - نُجِثَتْ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ الْمُرْبِيع - الَّتِي اسْتَعْلَقَتْ رَجُلًا فَلَمْ يَقْبَلِ الْمَاءَ وَقِيلَ - الَّتِي مَعَهَا رُبْعُهَا وَنَاقَةٌ مُثَلَّث - ذَاتُ وَلَدٍ نَالِكٍ وَمُرْبُث - لَازِمَةُ الْوَلَدِ وَالْفَعْلُ وَنَاقَةٌ مُقْرِق - اذا فَارَقَتْ وَلَدَهَا بِعَوْتٍ أَوْ دَمِجٍ أَوْ بَيْعٍ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ

وَلِجَسَائِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي * وَلِإِعْطَائِي الْمَفَارِقَ وَالْحَقَاقَا

وَنَاقَةٌ مُقَلَّتْ وَمُقَلَّتَات - اذَامَات وَلَدُهَا وَنُجِثَتْ - كَثِيرَةٌ مَوْتِ الْوَلَدِ وَنُجِي - كَثِيرَةٌ حَيَاةِ الْوَلَدِ وَنَاقَةٌ مُشْدَن - اذا حَرَكُ وَلَدُهَا وَالْوَلَدُ شَادَنُ وَنَاقَةٌ مُرْمِج - اذا قَوِيَ وَلَدُهَا فَتَبِعَهَا وَقَدْ رَسَخَ لَهُ وَرَاسُخٌ اذا سَقَطَ رَوَاضِعُهَا وَنَاقَةٌ مُعْد - أَصَابَهَا الطَّاعُونُ وَنَاقَةٌ مُرْد - اذا شَرِبَتْ فَوَرَمَ حَبَاؤُهَا وَضَرَعُهَا وَنَاقَةٌ مُخْرِط - اذا بَرَكْتَ عَلَى بَوَلٍ أَوْ نَدَى أَوْ أَصَابَتْهَا الْعَيْنُ فَتَعَقَّدَ لَبُهَا فِي ضَرْعِهَا وَخَرَجَ كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ وَسَاوَرَ اللَّبَنَ مَاءً أَصْفَرُ وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّاءِ نَقْسُهُ الْخَرْطُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مُخْرَاطٌ قَالَ الشَّاعِرُ

يُسِ قَوْمُ اللَّهِ قَوْمٌ طَرَفُوا * فَقَرَّوْا أَضْيَافَهُمْ لِمَا وَجَرُوا

وَسَقَوْهُمْ فِي إِيَّاهُ كَالْعَلِجِ * لَبَنًا مِنْ دَرَجِ مُخْرَاطٍ قَبِرُوا

الْوَسْر - الَّذِي تَدَبَّتْ عَلَيْهِ الْحَوَّةُ - وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَلْصِقُ بِالْأَرْضِ كَأَنَّهَا الْعَطَاءَةُ وَالْقَسْر - الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ قَارَةٌ وَنَاقَةٌ مُجْهَر - كَرِيمَةٌ وَقِيلَ - هِيَ الْفَائِقَةُ فِي النُّصَمِ وَالسَّيَمِ وَجَلَّ مُجْهَرٌ مِثْلُهُ وَنَاقَةٌ مُرْم - وَهُوَ أَوَّلُ السَّيَمِ فِي الْأَقْبَالِ وَآخِرُ النُّصَمِ فِي الْهَزَالِ وَشَاءَ مُنْفَل - اذا جَلَّ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَشَاءَ مُقْصَص - اذا اسْتَبَانَ وَلَدُهَا وَشَاءَ مُجْهَر - اذا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَهَزَلَتْ وَتَقَلَّتْ وَلَمْ تُطَلِّقْ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى تُقَامَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ مُجْمَارٌ وَشَاءَ مُجْدِدٌ - اذا قَرُبَ وَلَدُهَا

بِضَافٍ بِالْأَصْلِ

وموحد ومُفرد ومُقَدَّ - إذا وَلَدَتْ واحدا وشاة مُضَوٍّ ومُدْقِل - تَدِ الضَّوِيَّ من
 السَّجَلِ وشاة مُجَلَّ - أَيْسَ لِبْنُهَا ثم أَلَاتُ الرَّبِيعِ فَذَرَّتْ وقيل - هِيَ زُؤَلُ
 اللَّيْنِ من لَبْرِ تَسَاجٍ والمُعْتَبَانِ متقاربان وشاة مُمَغْرٍ ومُغْفَر - إذا حَلَبَتْ لَبَنًا يَحْلَطُهُ
 دَمٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا قِيلَ مَمَغَارٌ وَمَغْفَارٌ وشاة مُمَصَّل - يَتَزَايَلُ لِبْنُهَا فِي الْعَلْبَةِ
 قِيلَ أَنْ يُحَقِّقَ وَمُسَيِّسٌ - إِذَا كَثُرَ قَلْبُهَا وَبَقَرَةٌ مُغَرٌّ - إِذَا عَسُرَ حَلْجُهَا وَشَيْعٌ
 - ذَاتُ نَيْسٍ وهو وَلَدُهَا أَوَّلَ سَنَةِ وَجُذِر - ذَاتُ جُوذَرٍ وَمُذْرِعٌ - ذَاتُ
 ذِرْعَانٍ - أَيْ أَوْلَادٍ وَمُجْجَلٌ - ذَاتُ عَمَلٍ وَطَبِيبَةٌ مُخْذَلٌ - إِذَا أَقَامَتْ عَلَى
 وَلَدِهَا وَسَبْعُهُ مُجْجٌ - إِذَا حَلَّتْ وَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا وَقِيلَ كُلُّ ذَاتٍ تُظْفَرُ مِنْ
 السَّبَاعِ مُجْجٌ وَقَدْ يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ الْجَلْبَى كَمَا يُقْتَنَسُ الْجَلْبَى مِنَ النِّسَاءِ السَّبْعَةِ وَكَلْبَةٌ
 مُجْجَلٌ - إِذَا أَحَبَّتِ السَّقَادَ وَكَذَلِكَ الذَّبَابَةُ وَالْأَسَدَةُ وَكُلُّ ذَاتٍ تُظْفَرُ مِنَ السَّبَاعِ
 مُجْجَلٌ وَطَائِرَةٌ مُقْرِخٌ - ذَاتُ قَرِخٍ وَدِبَاجَةٌ مُرْخِمٌ - إِذَا خَصَفَتْ بَيْضَهَا وَكَذَلِكَ
 النُّعْلَةُ وَدِبَاجَةٌ مُقَفٌّ - إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا وَقِيلَ - إِذَا اجْتَمَعَ الْبَيْضُ فِي بَطْنِهَا
 وَضَبَةٌ مُنْظَمٌ كَنَاطِمٍ وَكَذَلِكَ النُّجَاجَةُ وَالسَّمَكَةُ وَتَمَكْنُ - إِذَا بَاضَتْ وَشَجَرَةٌ مُوَرِقٌ
 - ذَاتُ وَرَقٍ وَنَخْلَةٌ مُوَقِرٌ - إِذَا كَثُرَ حَلْجُهَا وَمُعْضَفٌ - إِذَا كَثُرَتْ سَعَتُهَا وَسَاءَ
 عَرُهَا وَمُصِصٌ - مُخْشِفَةٌ وَمُحْرَطٌ - إِذَا سَقَطَ بُسْرُهَا غَضًا وَمُسْلِسٌ - إِذَا تَنَاقَرَ
 بُسْرُهَا وَمُسْتَلٌ - إِذَا بَاضَتْ فَسَلَتْهَا عَنْهَا حَتَّى تَنْفَصِلَ وَتَسْتَعْنِي وَهِيَ فَسِلَةٌ بِسِلَةٍ
 وَبَسُولٌ وَنَخْلَةٌ مُهَجِرٌ - مُقَرِّطَةٌ فِي الطَّوْلِ وَقَوْسٌ مُرَثٌ - مَصُونَةٌ وَرِيحٌ مُجْفَلٌ
 - مَرِيعَةٌ وَمُحَابَةٌ مُجَلٌ - إِذَا رَأَتْهَا حَسِبَتْهَا مَاطِرَةً بِأَرْضٍ مُجَلٌ - جَذْبَةٌ
 وَدَاهِيَةٌ مُذَكَّرٌ - لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ وَنَعْيٌ مُرَدِّمٌ - دَائِعَةٌ
 (مُقْعَلٌ) أَمْرَأَةٌ مُكْعَبٌ - كَعَابٌ وَمُجْجَزٌ - هَرْمَةٌ وَمُتَيَّبٌ - تَيَّبٌ وَمُتَلَبٌ
 - تَلَبَسَ ثِيَابَ الْحَدَادِ وَمُسَلَّةٌ أَكْرُ وَنَاقَةٌ مُسَيِّطٌ وَمُسْتَبَعٌ - إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير
 نَمَامٍ وَمُجْجَلٌ كُجَلٌ وَمُسْتَفِجٌ - إِذَا جَاوَزَتْ الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَفَجْوَةٍ - بَعْثِي الْوَقْتَ الَّذِي
 ضَرَبْتَ فِيهِ وَمُعْضَلٌ - إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَمُعَوَّدٌ - أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ بَرِّهَا
 أَرْبَعَ سِنِينَ وَمُنِيبٌ - مُسِنَّةٌ وَنَاقَةٌ مُمَكِّ - إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ شَعْمٍ قَالَ عَمْرُؤُهُ
 ابنُ الْوَرْدِ

(مفعّل) خادِمٌ مُتَّبِعٌ - مَعَهَا وَلَدَهَا يَتَّبِعُهَا وَتَقْلَهُ مُوقِرٌ كَوْفَرٌ
 (مفعّل) أَرْضٌ مَرَبٌ - لَا يَزَالُ بِهَا تَرَى وَتَجْهَلُ - لَا يَهْتَدِي فِيهَا
 (مفعّل) امْرَأَةٌ مَلَزٌ - مُلَازِمَةٌ لِلْخُصُومَةِ وَنَاقَةٌ مُنْعَبٌ - سَرِيعَةٌ وَمِلْوَحٌ -
 ضَامِرَةٌ وَقَوْسٌ مَطْعَرٌ - تَرَى بِسَهْمِهَا صُعْدًا فَلَا تُقْصِدُ الرِّمِيَّةَ
 (مفعّل) اعْلَمْ أَنَّ مَفْعَعَلًا يَكُونُ نَعْتًا لِلْمَوْثُتِ بِغَيْرِهَا لِأَنَّهُ انْقَعَدَ عَنِ التَّعْوِثِ
 انْقِدَالًا أَشَدَّ مِنْ انْقِدَالِ صَبُورٍ وَشُكُورٍ وَمَا أَشْبَهُهُمَا مِنَ الْأَصْرُوفِ عَنْ جِهَتِهِ لِأَنَّهُ
 شَبَّهَ بِالْأَصْدَارِ لَزِيذَةً هَذِهِ الْمِثْمِ فِيهِ وَلِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ وَيُجْمَعُ عَلَى مَفَاعِيلٍ وَلَا
 يَجْمَعُ الْمَذَكُورَ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ وَلَا الْمَوْثُتَ بِالْأَلْفِ وَالْثَاءِ إِلَّا قَلِيلًا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ
 مِثْنَقٌ - إِذَا وَقَعَ اللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا وَكَذَلِكَ النَاقَةُ وَالشَّاةُ وَمَذَكَارٌ وَمِثْنَاتٌ - إِذَا
 كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الْإِنَاثَ وَالذَّكَورَ وَمِثْنَقٌ - إِذَا وَلَدَتْ الْحَقِيَّ وَمِثْنَاكٌ -
 تَلِدُ الْإِنَاثَ وَمِثْنَابٌ - تَلِدُ الْإِنَاثَ وَمِثْنَقٌ - كَثِيرَةُ الْوِلَادِ وَكَذَلِكَ النَاقَةُ
 وَمِثْنَامٌ - إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَمِثْنَلَاتٌ -
 لَا يَبْعِشُ لَهَا وَلَدٌ وَكَذَلِكَ النَاقَةُ وَجَارِيَةٌ مِثْنَقٌ - حَسَنَةٌ فَتِيَةٌ مُنْعَمَةٌ وَامْرَأَةٌ مِثْنَابٌ
 - غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ وَمِثْنَابٌ - مِنَ الْعُجْجِ وَمِثْنَاتٌ - مِنَ التَّكْسَرِ وَمِثْنَابٌ
 - مُتَعَطِّرَةٌ وَامْرَأَةٌ مِثْنَابٌ الْوِشَاحُ - إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خَصْرِهَا مِنْ دَقَّتِهِ
 وَمِثْنَابٌ - كَثِيرَةُ الرِّقَالَيْنِ - وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبَهَا جَرًّا حَسَنًا وَمِثْنَابٌ - مِنَ الْعَطِيَّةِ
 وَمِثْنَابٌ - مِنَ الْهَدِيَّةِ وَمِثْنَابٌ - مِنَ الْكَيْلِ وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ وَأَنْشَدَ
 وَغَضِيبُ الطَّرَفِ مِثْنَابُ الضَّمِيِّ • أَحْوَرُ الْمَقَالَةِ كَالزَّيْمِ الْإِغْنِ
 وَامْرَأَةٌ مِثْنَابٌ مِثْنَابٌ - مِنَ الْوَسْنِ وَامْرَأَةٌ مِثْنَابٌ - طَبِيشَةٌ وَمِثْنَابٌ
 وَمِثْنَابٌ - كَثِيرَةُ الضَّحِكِ وَمِثْنَابٌ - كَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَمِثْنَابٌ - وَاسِعَةُ الْفَرْجِ
 وَمِثْنَابٌ - ثَقِيلَةٌ وَمِثْنَابٌ - غَيْرُ مُتَعَطِّرَةٍ وَنَاقَةٌ مِثْنَابٌ - تَضْبَعُ قَبْلَ الْإِبِلِ
 وَتَلْقَحُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ وَلَا تُنَارِنُ وَنَاقَةٌ مِثْنَابٌ - لَا تَرْغُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ وَمِثْنَابٌ
 - إِذَا كَانَ يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ فِي أَوَّلِ ضَرْبِ الْإِبِلِ وَمِثْنَابٌ وَمِثْنَابٌ - تَلْقَى وَلَدَهَا
 وَهُوَ مُضْبَعٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَنَاقَةٌ مِثْنَابٌ كَمِثْنَابٍ وَمِثْنَابٌ - أَلْقَتْ وَلَدَهَا غَيْرَ تَمَامٍ
 وَهِيَ أَيْضًا - الَّتِي إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي غَرْزِهَا قَامَتْ وَوَثَبَتْ وَنَاقَةٌ مِثْنَابٌ

وَمِجْمَاضٍ وَمِشْبَاعٍ - تُلْقَى وَلَدَهَا لَعِبَرَتَمَامٍ وَنَافَةُ مَرَبَاعٍ - تَلِدُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ
 وَمِضْيَافٍ - تَلِدُ فِي الصَّيْفِ وَمِذْرَاجٍ - الَّتِي تَجُوزُ وَقْتُهَا الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ تَحْمَلُ
 أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ وَهِيَ أَيْضًا - الَّتِي تُدْرَجُ الْحَقَبُ فَيُلْقَى بِالتَّصْدِيرِ وَنَافَةُ مِذْقَاعٍ -
 تَذْفَعُ اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِهَا لِكَثْرَتِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَمِجْلَاحٍ - تَجْلُحُهُ عَلَى الشَّاءِ فِي
 بَقَاءِ لَبَنِهَا وَمِخْرَاطٍ وَمِنْغَارٍ - إِذَا احْرَلْنَاهَا وَلَمْ تَخْرُطْ وَمِشْرَاحٍ - يُسْرِعُ انْقِطَاعَ
 لَبَنِهَا وَمِجْعَارٍ - تَبْعُرُ عَلَى حَالِهَا وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَنَافَةُ مِخْرَابٍ - وَهُوَ وَرَمٌ فِي الصَّرْعِ
 مِنَ الْبَرْدِ وَالْعَيْنُ يُصِيبُ النَّافَةَ وَالتَّنْقِصَ وَقَدْ تَخَرَّبَتْ خَرَبًا وَمِخْرَبٌ ضَرْعُهَا فَيُسَخِّنُ
 إِهْمَا الْجَبَابِ فَيُذْهِقُ بِهِ ضَرْعُهَا وَالْجَبَابُ - كَالزُّبْدِ يَعْلُو أَلْبَانَ الْإِبِلِ وَنَافَةُ مَقْعَادٍ
 - عَظِيمَةُ الْقَعْدَةِ - وَهِيَ بَيْضَةُ السَّنَامِ وَمِشْرَالٌ - كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي سَاقِهَا
 وَنَافَةُ مَقْلَاصٍ - إِذَا كَانَ سَمْتُهَا فِي الصَّيْفِ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي سَمَتْ وَمِشْبِاطٌ
 - سَرِيعَةُ السَّيْنِ وَنَافَةُ مِضْبَاحٍ - لَا تَبْرَحُ مِنْ مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَمِي حَتَّى يَرْتَفِعَ
 النَّهَارُ وَهُوَ مَا يُسْتَعْبُ وَنَافَةُ مِطْرَافٍ - لَا تَكَادُ تَرَى مَرْتَمِي حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ
 وَنَافَةُ مِشْبَاحٍ - ذَاهِبَةٌ فِي الرَّغَى وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تُصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ وَقَدْ سَاعَتْ
 نُسُوعٌ وَهَذَا مِنَ النَّادِرِ * وَقَالَ الْفَارَسِيُّ * وَهَذَا بِمِثْلَةِ الْإِمَالَةِ فِي مَقْلَاتٍ
 بِعَنِي أَنَّ الْكُسْرَةَ الَّتِي فِي مِيزِ مِشْبَاحٍ مُتَوَهِّمَةٌ فِي السَّيْنِ فَلِهَذَا قُلِبَتْ الْوَاوُيَاءُ كَمَا
 تَوَهَّمُ مَنْ أَمَالَ مَقْلَاتَا الْكُسْرَةِ الَّتِي فِي الْمِيمِ وَاقْعَةً عَلَى الْعَافِ فَمَا كُنْهَ قَالَ قَلَاتٍ
 فَأَمَالَهَا كَمَا أَمَالَ قَفَاةً وَالَّذِينَ لَمْ يُعْمِلُوا مَقْلَاتَا تَوَهَّمُوا الْفَتْحَةَ عَلَى الْعَافِ فَلَمْ يُعْمِلُوا
 كَمَا لَمْ يُعْمِلُوا غَرَّالًا وَمَنْ قَالَ سَاعَ النَّبِيِّ يَسِيرُ - إِذَا ضَاعَ مِشْبَاحٌ عَلَى الْقِيَاسِ
 وَنَافَةُ مَهْرَاسٍ - كَثِيرَةُ الْأَكْلِ وَمِذْقَاعٌ - تَأْكُلُ النَّبَاتَ حَتَّى تُلْزِقَهُ بِالذَّقْعَاءِ -
 وَهِيَ التَّرَابُ وَنَافَةُ مَهْيَافٍ - سَرِيعَةُ الْعَطَشِ وَكَذَلِكَ مَلُوحٌ وَقِيلَ الْمَلُوحُ -
 إِنِّي لَوْحَهَا السَّقَرُ - أَيْ ذَهَبَ بِلَحْمِهَا وَقِيلَ - هِيَ الْعَظِيمَةُ الْأَلْوَحُ وَنَافَةُ
 مِيرَادٍ - تَجْعَلُ الْوَرْدَ وَمِطْلَاقٍ - مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ وَمِلْحَاحٍ - لَا تَكَادُ تَبْرَحُ
 الْحَوْضَ وَنَافَةُ مَسْنَفٍ وَمَسْنَعٍ - مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ وَمِرْقَالٌ وَمِطْعَانٌ - سَرِيعَةٌ
 وَمِلْحَاقٌ - لَا تَكَادُ الْإِبِلُ تَقُوتُهَا فِي السَّيْرِ وَمِجْبَافٌ - كَثِيرَةُ الْوَجِيفِ وَمِجْرَاحٍ
 - تَشِيْطَةٌ وَمِرْحَاءٌ - شَدِيدَةُ الْعَدُوِّ وَقِيلَ - هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَنَافَةُ مِخْنَافٍ

قوله اذا احمرلناها
 الخ هو تفسير للمغار
 فقط وأما المخرط
 فهي التي تبرك
 على ندى أو يصيبها
 عين فينزل لبنها
 متقطعاً كقطع
 الأوتار ويكسوت
 ذلك عادة لها كما
 تقدم في مفصل
 فتنبه كتبه معجمه

- إذا مَاتَ بَيْدَهَا فِي أَحَدِ شَقِيهَا مِنَ النَّشَاطِ وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ وَقِيلَ -
 - هُوَ إِذَا لَوِيَ الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشَتِهِ وَنَاقَةُ مَسْحَاجٍ - تَسْجُجُ الْأَرْضَ بِخَفْضِهَا
 - فَلَا تَلَبَّثُ أَنْ تَحْقُقَ وَنَاقَةُ مَسْحَاجٍ - تَقْقُمُ بِالشَّوْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْسَلَ فِيهَا وَمِذْعَانُ
 - سَلْسَةُ الرَّأْسِ مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا وَنَاقَةُ مَرِيَاغٍ - لَهَا يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ وَأَصْلُهُ
 - مِنْ رَاعٍ النَّيْءُ - إِذَا عَادَ وَقَدْ تَرَيَعَ الشَّعْنُ وَالسَّرَابُ - إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَالْهَاءُ لَفْظٌ
 - فِي تَرَيَعٍ وَهِيَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ مُبْدَلَةٌ وَلَمْ يَبْدُلُوا الْهَاءَ مِنَ الْعَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ تَصَارِيفِ
 - هَذَا الْمَثَالِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ تَرَيَعٌ وَتَرِيَّةٌ وَدَابَّةٌ مَشْفَارٌ - تَرْمِي بِسَرَجِهَا إِلَى مُؤَخَّرِهَا
 - وَشَاءَ مِثْلُهَا - يَتَغَيَّرُ لِبْنُهَا سَرِيعًا وَتَحْلَةٌ مِثْلُهَا - تَذُرُكَ فِي أَوَّلِ الْخَلِّ وَمِجَالٌ -
 - يُتَكْرَرُ بِالْجَلِّ وَمِثْلُهَا - تَبْقَى إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ قَالَ الرَّاجِزُ

تَرَى الْعَصِيدَ الْمُوقِرَ الْمُتَجَارَا * مِنْ وَقَعِهِ يَنْثَرُ انْتِشَارَا

وَمِثْلُهَا - تُكْثِرُ الْجَلَّ وَجِجَالِحٌ - لَا تُبَالِي الْفَعُولَ وَمِثْلُهَا - لَا يُرْطَبُ بِسُرْهَا
 وَلَكِنَّهُ سَقَطَ فَأَرْتَبَ فِي الْأَرْضِ وَمِثْلُهَا - يَنْتَثِرُ بِسُرْهَا وَمِثْلُهَا - يَبْضَاءُ
 الْبُسْرُ وَأَرْضٌ مِثْلُهَا وَمِثْلُهَا - سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ وَمِثْلُهَا - كَثِيرَةُ الْإِنْبَاتِ
 وَمِثْلُهَا - كَثِيرَةُ الرِّيْعِ وَمِثْلُهَا - كَثِيرَةُ الرُّبْلِ - وَهُوَ مَا نَبَتَ بَعْدَ الْقَيْظِ مِنَ
 الصَّغْرِثَةِ وَمِثْلُهَا - كَثِيرَةُ الْعُشْبِ وَمِثْلُهَا - تَنْتِثُ ذُكُورَ الْعُشْبِ وَمِثْلُهَا
 - لَا يَرَّالَ بِهَا تَرَى وَمِثْلُهَا - تُحَلُّ كَثِيرًا وَمِثْلُهَا - مِدْلَاجٌ مِنْ آخِرِ
 الْقَيْلِ وَمِثْلُهَا - كَثِيرَةُ الْقَطْرِ وَمِثْلُهَا - غَزِيرَةٌ وَمِثْلُهَا - دَائِعَةٌ غَزِيرَةٌ
 وَلَيْلَةٌ مِثْلُهَا - مُظْلِمَةٌ وَمِثْلُهَا - يَدْخُضُ فِيهَا كَثِيرًا * وَإِذَا صَغُرَتْ
 مَفْعَالًا صَغُرَتْ عَلَى مُفْعِيلٍ فَتَقُولُ امْرَأَةٌ مَعْطِيَةٌ وَأَصْغَرَ اسْمَاءُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
 الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى مُفْعِيلٍ كَقَوْلِكَ امْرَأَةٌ مَعْطِيَةٌ فِي أَصْغَرَ مَعْطَلَةٍ فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى
 الْيَاءَيْنِ فِي التَّصْغِيرِ رَدَّتْ الْهَاءُ فَقُلْتَ مَعْطِيَةٌ وَحَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مَعَ إِنْبَاتِ
 الْهَاءِ أَكْثَرُ مِنْ إِنْبَاتِ الْيَاءَيْنِ مَعَ غَيْرِهَا

(مَفْعِيلٌ) امْرَأَةٌ مَعْطِيَةٌ - مُعْتَمِلَةٌ وَمَعْطِيلٌ مِنَ الْعَطْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

* يَضْرِبُنَّ جَايَا كُدُقِ الْمَعْطِيرِ *

وَامْرَأَةٌ مِثْلُهَا - مِنَ الْأَشْرِ وَمِثْلُهَا - كَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَفَرَسٌ مِثْلُهَا - شَبِيدَةٌ

الْعَدُوَّ وَتَصْغِيرُ هَذَا كَلِمَةً بِغَيْرِهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَفْعَالٍ فَأَمَّا تَكْسِيرُهُمَا فَإِنَّ سَبِيحَهُ قَالَ
فَأَمَّا مَا كَانَ مَفْعَالًا فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِفَعُولٍ حَيْثُ كَانَ
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ فِيهِ سَوَاءً فَفُعُلٌ ذَلِكَ بِهِ كَمَا كَثُرَ فَعُولٌ عَلَى فَعُلٍ فَوَافَقَ الْأَسْمَاءَ
وَلَا تَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَا يَجْمَعُ فَعُولٌ وَكَذَلِكَ مَفْعِيلٌ لِأَنَّهُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِ سَوَاءً
• قَالَ سَبِيحُهُ • وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ فَقِيرٍ وَفَقِيرَةٍ وَإِنْ شُبِّهَتْ
قُلْتُ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينُ كَمَا قَالُوا مَا شِيرُ وَقَالُوا أَيْضًا امْرَأَةٌ
مَسْكِينَةٌ عَلَى قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ خِيَارٌ وَرَسُولٌ وَأَمَّا قَالُوا مَسْكِينُونَ كَمَا قَالُوا مَسْكِينٌ وَمَسْكِينَةٌ
(فَعِيلٌ) - امْرَأَةٌ غَلِيمٌ - كَغَلِيمٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ

لَوْ كَانَ رُحْمٌ أَسْتَكَّ مُسْتَقِيمًا • نَسَكَّتْ بِهِ جَارِيَةٌ غَلِيمًا

(فَعُولٌ) اعْلَمْ أَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِتَأْوِيلٍ فَاعِلٍ لَمْ تَدْخُلْهُ هَاءُ التَّانِيثِ إِذَا كَانَ نَعَتْ
الْمَوْثُ تَقُولُ امْرَأَةٌ تَلُومُ وَغَضُوبٌ وَتَقُولُ مَعْنَاهُ امْرَأَةٌ ظَالِمَةٌ فَصُرِفَ عَنْ فَاعِلَةٍ إِلَى
فَعُولٍ فَلَمْ تَدْخُلْهُ هَاءُ التَّانِيثِ لِأَنَّهَا لَمْ تُنَّ عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّ فَاعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى فَعَلٍ
وَمَفْعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى أَفْعَلَ وَمَفْعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى فَعُلٍ وَمَفْعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى فَعِلٍ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ
لِفَعُولٍ فَعْلٌ تَدْخُلْهُ تَاءُ التَّانِيثِ تُبْنَى عَلَيْهِ لِزَمَةِ التَّانِيثِ لِهَذَا الْمَعْنَى فَإِذَا كَانَ فَعُولٌ
بِتَأْوِيلٍ مَفْعُولٍ دَخَلَتْ هَاءُ الْهَاءِ لِيَقْرُقُوا بَيْنَ مَالِهِ الْفِعْلِ وَبَيْنَ مَا الْفِعْلُ وَقَامَ عَلَيْهِ فَن
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حُلُوبَةٌ لِمَا يُحْلَبُ قَالَ عَنَتْرَةُ

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حُلُوبَةً • سَوْدًا كَثَافَةً الْغُرَابِ الْأَسْخَمِ

• قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • الْحُلُوبَةُ هُنَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ تَمَيَّزَ وَأَمَّا جَمْعُ الْوَصْفِ فَقَالَ سَوْدًا
حَلًّا عَلَى الْمَعْنَى وَيُقَالُ أَكُولَةُ الرَّاعِي الشَّاةُ يُسَمِّيهِ الرَّاعِي لِنَفْسِهِ فَأَخْرَجُوهَا عَلَى
حَدِّ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ وَقَالُوا شَاءَ رَغُوتُ بِغَيْرِهَا الَّتِي يَرَعُثُهَا وَلِذَا - أَيْ
يَرَعُثُهَا فَلَمْ يَدْخُلُوا الْهَاءَ وَلَوْ أَدْخَلُوهَا لَكَانَ ذَلِكَ صَوَابًا وَفِي التَّنْزِيلِ « فَنَهَا رُكُوبَهُمْ
وَمِنْهَا يَا كَلُونَ » فَذَكَرَ لِأَنَّ الْمَعْنَى فَنَهَا مَا يَرْكَبُونَ وَذَكَرَ مَا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ التَّانِيثِ
وَفِي مَصْخَفِ عَبْدِ اللَّهِ فَنَهَا رُكُوبَتَهُمْ فَأَنْتَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ فَعُولًا بِتَأْوِيلٍ مَفْعُولٍ
وَالرُّكُوبَةُ - مَا يَرْكَبُونَ وَالْعُلُوقَةُ - مَا يُعْلِقُونَ وَالْحُلُوبَةُ - مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحَيُّ

وله على حسن تقى
تأويل الخ فيه سقط
ولعل وجه الكلام
على حذفه في
تأويل الخ كتبه
هـ

جاء به عجز مقابلة * ما هن من جرم ولا عكل

وجُدود وجَدائِد وصُعُود وصُعائِد وسَنَاقِي على شرح هذا وانما جاء على فَعَائِل لانه مؤنث وكان علامة التانيث فيه مقدرة فصارت بمنزلة صحبة وسمائح وقالوا للواله عَجُول وعَجَل ولم يقولوا عَجَائِل وسَلُوب وسَلَب وسَلَاب والسُّلُوب - التي سُلِيت ولَدَها عَوْت اودع وسَنَاقِي على شرح ذلك بعد فراغ الفصل في شرح جملة هذا الباب وشبهوا فَعُولًا وفَعَائِل في التثنية بالاسم كقولهم - م قُدُوم وقَدَائِم وقُدُم وقُلُوص وقَلَانِص وقُلُص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض قالوا صَعَائِد ولا يقال صَعُد ويقال عَجَل ولا يقال عَجَائِل * قال * وليس شئ من هذا وان عنيته به الادميين يجمع بالواو والثون كما ان مؤنثه لا يجمع بالناء لانه ليس فيه علامة التانيث لانه مذكور الاصل وانا انقص هذا الفصل بما يحضرنى من شرح ابي علي الفارسي وابي سعيد السيرافي فالام يجمع صُور وكانه جمع في المؤنث والمذكر جمع السلامة لان صُورًا قد استعملت للمؤنث بغيرهاء من اجل انها لم تجر على الفعل فلما طرحت الهاء في الواحدة وان كان التانيث يوجب الهاء كرهوا ان يأتوا بجمع يوجب ما كرهوه في الواحد فعُدل به عن السلامة الى التذكير في المؤنث فلما عدل به عن التذكير في المؤنث أُجْزِيَ المذكر مجزاه * قال سيويه * ومثل هذا مَرِيٌّ وصِفِي قالوا مَرَايَا وصفًا ومَرَايَا وصفًا فَعَائِل غير ان الاعلال اوجب لها هذا اللفظ كما يقال في خَطِيئَةٍ خَطَايَا وفي مَطِيَّة مَطَايَا وهذا انما يحكم في التصريف وليس من غرض هذا الكتاب وقد يجوز ان يكون وزن مَرِيٍّ وصِفِي فَعِيلاً وفَعُولًا وقالوا للذكر جَزُورٌ وجَزَائِرٌ لما لم يكن من الادميين صار في الجمع كالمؤنث وقد تقدم ان ما لا يعقل يجزى مجزى المؤنث في الجمع * قال * وشبهوه بالذئب والذئابة * وقال غيره * الذئوب يذكروا ويؤنث فن ذكروه قال في أدنى العدد اذنية وقد روي ان الملك النعماني الذي كان امرئاسا اما علقمة بن عبيدة لما مدحه علقمة وساله اطلاق اخيه انشد القصيدة فلما ان بلغ الى قوله

وفي كل حي قد خط نعمة * حقق لئاس من نداءك ذئوب

قال تَمَّ وأَذِنَهُ فأطلقَهُ وأعطاهُ وأَحْسَنَ إليه وأَرَادَ سَيُؤَيِّيه بالذَّنَابِ على اللُّغَتَيْنِ جَمْعاً
 * قال * وقالوا رَجُلٌ وَدُودٌ وَرِجَالٌ وَدَدَاءُ شَبَّهَ بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الزَّيْنَةِ وَالزِّيَادَةِ
 وَلَمْ يَشْفُوا التَّضْعِيفَ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ خَشَاءَ * قال أبو سَعِيدٍ *
 أَمَّا قَوْلُهُمْ وَدُودٌ وَوَدَدَاءُ فَفِيهِ مَخَالَفَةُ الْقِيَاسِ مِنْ جِهَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا أَنَّ فَعُولاً لَا يَجْمَعُ
 عَلَى فُعْلَاءَ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ كَتَكْرِيمٍ وَكُرَمَاءَ وَالثَّانِيَةُ أَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ عَيْنُ
 الْفَعْلِ وَلاَمُهُ مِنْ جَنْبٍ وَاحِدٍ فَلَهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فُعْلَاءَ لَا يَقُولُونَ شَدِيدٌ وَشَدَدَاءُ وَلَا
 جَلِيلٌ وَجُلَاءُ وَإِنَّمَا قَالُوا وَدَدَاءُ لِأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ عَنْ بَابِهِ فَشَدُّ فِي وَزْنِ الْجَمْعِ احْتَمَلُوا
 شُدُودَهُ أَيْضًا فِي التَّضْعِيفِ فَشَبَّهَ بِخَشَاءَ فِي إِحْتِمَالِ التَّضْعِيفِ وَقَوْلُهُ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ
 فِي الزَّيْنَةِ يَرِيدُ زَيْنَةَ حَرْفِ اللَّيْنِ فِي سَكُونِهِ مِنْ فَعِيلٍ وَفَعُولٍ وَالزِّيَادَةُ فِيهِمَا أَنَّ الْوَاوَ
 وَالْيَاءَ زَائِدَتَانِ وَقَالُوا عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ فَشَبَّهَ بِصَدِيقٍ وَصَدِيقَةٍ كَمَا قَالُوا لِلْجَمْعِ عَدُوٌّ
 وَصَدِيقٌ * قال السِّيرَاقِيُّ وَالْفَارِسِيُّ * يَقَالُ عَدُوٌّ لِوَاحِدٍ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ
 وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا » وَقَالَ
 « فَانْهَمُ عَدُوِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ » وَكَذَلِكَ يَقَالُ الصَّدِيقُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ
 وَالْمُؤْنِثِ وَالْمَذْكُورِ وَقَدْ يَدْخُلُونَ الْهَاءَ عَلَيْهِمَا جَمْعًا لِأَنَّهُمَا لَمَّا تَصَادَفَا جَرِيًّا تَجَرَّيَ وَاحِدًا
 * قال * وَقَدْ أُجْرِيَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ مَسْتَوِيًّا فِي الْمُؤْنِثِ وَالْمَذْكُورِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُلْحَقَةٌ
 جَدِيدٌ وَسَدِيسٌ وَكَيْتِيَّةٌ خَصِيفٌ وَرِيحٌ خَرِيْقٌ وَقَالُوا مَذْيَبٌ جَرَّازٌ وَهَذَامٌ وَالْبَابُ أَنَّ
 الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِثَ يَخْتَلِفُ فِي فَعِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ تَقُولُ رَجُلٌ كَرِيمٌ
 وَشَرِيفٌ وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ وَشَرِيفَةٌ وَفَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَبُورٌ وَعَدُورٌ
 وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ وَعَدُورٌ فَذَكَرَ سَيُؤَيِّيه فَعِيلًا فِي هَذِهِ الْأَحْرُفِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوَى فِيهَا
 الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنِثُ وَجَوَّزَ عَلَى حَكْمِ فَعُولٍ فَأَمَّا جَدِيدٌ فَقَدْ قَدِّمْتَ ذِكْرَ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ
 فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ يَقَالُ تَقَسَّ عَرُوفٌ - إِذَا جُلَّتْ عَلَى شَيْءٍ اطمأنَّتْ إِلَيْهِ وَهَمَّةٌ
 طَمُوحٌ - مُسْتَشْرِفَةٌ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَامْرَأَةٌ رَدُوحٌ - مَجْزَاءُ كَرْدَاحٍ وَقَطُوعٍ
 - تَنْقَطِعُ عِنْدَ الْبُحْرِ وَعَصُوبٌ - زَلَّاءٌ وَجَارِيَةٌ بَسُوقٌ - إِذَا جَرَى الْبَلْبُ فِي نَذْيِهَا
 وَهِيَ يَكْرُ وَكَذَلِكَ النَّاظِقَةُ وَالشَّاءُ وَامْرَأَةٌ جَفُوقٌ - كَبِيرَةٌ وَجَعَةٌ جَفُوقٌ - عَظِيمَةٌ
 وَامْرَأَةٌ مَجْجُوزٌ - مُسِنَّةٌ وَقَدْ قِيلَتْ بِالْهَاءِ وَامْرَأَةٌ رَصُوفٌ - صَغِيرَةٌ الْفَرْجِ وَرِصُوصٌ

- رَنْقَاءُ وَرَطُومٌ - واسعةُ الجهازِ كثيرةُ الماءِ وَخَقُوقٌ - يُسْمَعُ لفرجها صوتٌ
إذا جُمِعَتِ وَأَتَانِ خَقُوقٌ - يُصَوِّتُ حَيَاوُهَا مِنَ الْهَزَالِ وقد خَفَّتْ تَحْقُقٌ وامرأة
خَبُوقٌ كَخَقُوقٍ وَمُصُوصٌ - يَمْتَصُّ رَجْعُهَا الْمَاءَ وَخَضُوفٌ - تَلْدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ
فِي الْعَاشِرِ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا أُتِنِحَتْ وَقِيلَ هِيَ مِنْ مَرَابِيعِ
الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتِجُ لِحْسَ وَعَشْرِينَ بَعْدَ الْمَضْرِبِ وَالْحَوْلِ وَمِنْ الْمَصَافِيفِ الَّتِي تُنْتِجُ بَعْدَ
الْمَضْرِبِ وَالْحَوْلِ بِخَمْسٍ وَقَدْ خَصَفَتْ تَخْصِيفًا وَوَلُودٌ وَتَشُورٌ - كَثِيرَةُ الْوَلَدِ
وكَذَلِكَ الْكَافَّةُ وَالنَّظَارَةُ وَالشُّزُورُ أَيْضًا مِنَ النِّسَاءِ - الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَرَقُوبٌ -
لَا يَبْعِشُ لَهَا وَلَدٌ وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مَعَ
الزَّحَامِ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا وَامْرَأَةٌ تَكُولُ وَهَبُولٌ - فَاقِدٌ وَعَبُولٌ كَتَكُولٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
وَامْرَأَةٌ تَكُوعٌ - قَصِيرَةٌ وَدُرُومٌ - قَصِيرَةٌ مَعَ صِغَرِ سِنَّةِ الْمَشْيِ وَخَقُوقٌ -
لَا تَكْدِيبُ مِنَ الْهَزَالِ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تَسْتَحْسِنُ مَا دَامَتْ وَحْدَهَا فَإِذَا رَأَتْهَا
فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ عَيْتَهَا وَامْرَأَةٌ طُرُوحٌ - تَطْرَحُ عَنْهَا نَوْبَهَا ثَقَةً بِحُسْنِ خَلْقِهَا
وَهِيَ مِنَ النَّخْلِ - الطَّوِيلَةُ الْعَرَاجِيَيْنِ وَدُسُوسٌ - بِهَا عَيْبٌ فِي جَسَدِهَا فَهِيَ
تَنْدُسُ فِي اللَّحَافِ لِشَلَا بِرَأْيِهَا بَعْلَهَا وَعَرُوبٌ - ضَمَّاكَةٌ وَقِيلَ - عَاشِقَةٌ لِزَوْجِهَا
مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْهِ وَأَعُوبٌ وَشَمُوعٌ وَعُطُوفٌ كَذَلِكَ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى
بَوَاقِ رِجْلِهَا وَهِيَ مِنَ الْقِيَمِ - الَّتِي عَطَفَتْ أَحَدِي سِنِّيَّهَا عَلَى الْأُخْرَى وَهِيَ أَيْضًا
الَّتِي تَتَّخِذُ لِلْأَهْدَافِ بَعْنِي الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ وَخُلُوبٌ - خِدَاعَةٌ وَقُدُوعٌ - كَثِيرَةٌ
الْحَيَاءِ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ وَخَرُودٌ - حَيَّةٌ وَقِيلَ - يَكْرَهُ لِمُتَمَسِّسٍ وَنَقُورٌ - نَافِرَةٌ وَقُدُورٌ
- مُتَبَاعِدَةٌ وَكَذَلِكَ عَيُوفٌ وَيُسْتَمْلَانِ فِي الْإِبِلِ وَكُفُورٌ وَكُنُودٌ - كَافِرَةٌ لِلْوَصَالَةِ
وَحُسُودٌ - حَاسِدَةٌ وَعِلُوقٌ - لَانْحِبُ زَوْجِهَا وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ - الَّتِي لَا تَأْتَلِفُ
الْفَحْلَ وَلَا تَرَامُ الْوَلَدَ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تَرَامُ بَانْفِهَا وَتَنْعِ دِرَّتَهَا وَصُبُودٌ - سَيِّئَةٌ
الْخُلُقِ وَقَدْ قِيلَ صَبْدَانَةٌ وَطَنُونٌ - لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ لِمَعَا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أُسْنَتْ
وَمَثُونٌ - تُتَزَوَّجُ لِمَا لَهَا فَهِيَ تَمْنُ عَلَى زَوْجِهَا وَبَرُوكٌ - إِذَا تَزَوَّجَتْ وَابْنُهَا رَجُلٌ
وَيُقَالُ لِابْنِهَا الْجَرْنَبْدُ وَامْرَأَةٌ رَوْدِيَهْمَزٌ وَبَغِيرَهْمَزٍ - إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بَيُوتَ الْجِيرَانِ
وَهِيَ رَوَادٌ وَامْرَأَةٌ هَجُولٌ وَهَلُولٌ - بَنِيٌّ وَفُشُوشٌ - قَاعِدَةٌ عَلَى الْجُرْدَانِ وَقِيلَ

قوله وكذلك الكافة
الخ كذا في الأصل
وتأمله كونه

- الرِّخْوَةُ الْمَتَاعِ وَجُرُوز - شديدة الاكل وكذلك الناقَةُ وامرأة نعُوس - كثيرة
النعاس وهي من الابل - الغزيرة التي تنعس عند الحلب وعين دُمُوع - كثيرة
الدمع أو سريعتيه ولسة بُتُوغ - كثيرة اللحم والدم وهي أَقْبَحُ الْبَنَاتِ * وحكى
الفارسي * أن بعض الأعراب دَعَا لصاحبه أو أخيه فقال رَزَقَكَ اللهُ ضَرْبًا طَعُونًا
ومَعِدَّةً مُضَوِّمًا وَفَقْعَةً نُّثُورًا وفي بعض النسخ وسُرْمًا نُّثُورًا وقال أحدُ نَفْسِي عُرُوفًا
عن الأَهِو - أَى عَازِنَةٍ وَنَفْسُ بَلُوح - أَيْسَة وَفَرَسُ نُّتُوج - حَامِلٌ وَكَذَلِكَ
عَقُوقُ وَقِيلَ النُّتُوجُ وَالْعَقُوقُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ وَرِذْوَنَةٍ رَغُوث - لَأَتَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا
مِنَ الْعَلْفِ وَفِي الْمَثَلِ « كُلُّ رِذْوَنَةٍ رَغُوث » وَفَرَسُ جَوْحٍ لِلْأَنثَى - تَذْهَبُ عَلَى
وَجْهِهَا وَنَاقَةُ الْقُحُوح - لَأَقْبَعَةُ وَفِي الْمَثَلِ « الْقُحُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ »
وَتَشُوف - يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ وَالْمَصْدَرُ الْكَشَافُ وَقَدْ أَكْشَفَ الْقَوْمُ الْعَامَ
وَنَاقَةُ بَرُوق - تَشُولُ بِذَنبِهَا تُرَى أَنَهَا لَاقِحٌ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ
لِصَاحِبِهِ أَوْ أَخِيهِ دَعْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْنَامِكَ شَوْلَانَ الْبَرُوقِ وَكُونَ - كَتُومٌ أَلْقَاحُ
لَا تُبَشِّرُ بِذَنبِهَا وَكَتُوم - لَا تَشُولُ بِذَنبِهَا عِنْدَ أَلْقَاحِ وَلَا يَعْلَمُ جَلْهَا وَقِيلَ - هِيَ
الَّتِي لَا تَرْغُو إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا وَالْكَتُومُ مِنَ الْقِسِيِّ - الَّتِي لَا تَرِنُ وَقِيلَ - الَّتِي
لَا صَدْعَ فِي نَبْعِهَا وَنَاقَةُ نَعُوس - فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَنَحْوُص - إِذَا أَخَذَهَا الْخِتَاضُ
عِنْدَ التَّنَاجِ وَدُحُوق - تَخْرُجُ رَجْجُهَا عِنْدَ التَّنَاجِ تَحْتَفُ تَدْحَقُ دُحُوقًا وَرُحُومُ
- قُسْمَتُكِ رَجْجُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَلَا تَدْحَقُ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي يَهَادُءُ فِي رَجْجِهَا
وَحَقُود - مَجْهِيضَةٌ وَجَرُور - تَزِيدُ عَلَى جَلْهَا وَصَمُود - إِذَا خَدَجَتْ لِسَبْعَةِ
أَشْهُرٍ أَوْ عَاشِيَةِ أَوْ نِسْمَةٍ فَعُطِفَتْ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ فَيَلِطُ مِنْهَا
وَيُؤْخَذُ لَبْنُهَا وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ وَجْهَهَا صَعَائِدُ وَصَعْدُ * وَقَالَ بَعْضُهُمْ * لَا يُقَالُ
صَعْدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَرُومُ - إِذَا خَدَجَتْ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا فَعُطِفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَمَيْتُهُ
وَتَطْوَرُ - لِأَزْمَةِ الْفَيْسِيلِ أَوِ الْبَوِّ وَلَبُونُ - غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وَوَكُوفُ - غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ أَيْضًا وَنَحْوُهُ وَكَوْفُ - غَزِيرَةٌ * قَالَ
الْفَارِسِيُّ * الْوَكِيفُ - الْهَاطِلُ وَنَاقَةُ ضَفُوف - كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وَحَقُولُ - سَرِيعَةٌ جَمِيعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَحُشُولُ كَعُشُودُ وَقِيلَ - هِيَ الْغَزِيرَةُ

اللَّيْنُ حُقَلَتْ أُولُومُ تُحْقَلُ وَرَفُودٌ - غَمَلُ الْقَدَحِ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَصُفُوفٌ - تَجْمَعُ
 بَيْنَ مَحْلَيْنِ فِي حَلْبَةٍ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تُصَفُّ بِدَيْهَا عِنْدَ الْحَلْبِ وَشُفُوعٌ وَقُرُونٌ
 - تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَيْنِ فِي حَلْبَةٍ وَقِيلَ الْقُرُونُ - الْمُقْتَرَنَةُ الْقَادِمِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي إِذَا بَعَرَتْ قَارَنْتَ بَيْنَ بَعْرَها وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تَضَعُ رِجْلَهَا
 مَوْضِعَ يَدِها وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ وَنَاقَةُ نَقُوحٌ - لَا تَحْبِسُ لَبَنَهَا وَتُحَوِّرُ -
 تُعْطِيكَ مَا عِنْدَها مِنَ اللَّيْنِ وَلَا يَبْقَاءُ لَبَنُهَا وَقِيلَ - هِيَ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ وَالْفُجُورُ
 مِنَ الْخَيْلِ - الْعَظِيمَةُ الْحَذَقِ الْغَلِيظَةُ السَّعْفِ وَنَاقَةُ تَحْجُودٌ - مِغْرَارٌ وَقِيلَ -
 هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ
 - هِيَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ مِنَ الْأُتُنِ خَاصَّةً وَقِيلَ - هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ مِنْهُمَا وَمَكُودٌ
 - غَزِيرَةُ اللَّيْنِ وَقِيلَ الْقَلِيلَةُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْجَمْعُ مَكَائِدُ وَهِيَ مِنَ الْأَبَارِ الَّتِي
 لَا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَنَاقَةُ جَدُودٌ وَشُصُوفٌ - قَلِيلَةُ اللَّيْنِ وَقَدْ قَدِمَتْ
 تَصْرِيفُ فَعْلُهَا وَنَاقَةُ مَصُورٌ - يُتَمَصَّرُ لَبَنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ وَخَصَّ
 بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرَى وَنَاقَةُ جَدُوبٌ - مَرْتَفَعَةُ اللَّيْنِ كَجَاذِبٍ وَتَهْوِزٌ - قَلِيلَةُ اللَّيْنِ
 لَا تَدْرُحُ حَتَّى تَهْزِبَ الْبَلْدَ وَتَحْوِرُ - لَا تَدْرُحُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا وَعَصُوبٌ - لَا تَدْرُحُ حَتَّى
 تُعْصَبَ نَحْدَاها وَقَدْ عَصَبَتْ وَعَصَبَتْهَا وَزَيُونٌ - تَرْجُحُ عِنْدَ الْحَلْبِ وَبُسُوسٌ -
 لَا تَدْرُحُ إِلَّا عَلَى الْإِسْأَسِ - وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا بَسْ بَسْ وَعَسُوسٌ وَقُسُوسٌ -
 لَا تَدْرُحُ حَتَّى تَبْأَعِدَ مِنَ الْحَلْبِ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تَبْأَعِدُ الْقَطِيعَ فِي الْمَرَى وَضُرُوسٌ
 - سِتْنَةُ الْخُلُقِ عِنْدَ الْحَلْبِ وَحَرْبُ ضُرُوسٍ مِنْهُ - وَهِيَ الشَّدِيدَةُ وَنَاقَةُ مَرُوسٌ
 وَعَضُوضٌ - تَعَضُّ لَتَدْبُ عَنْ وَلَدِها وَزَجُورٌ - تَدْرُ عَلَى الْقَصِيلِ كَرَّها إِذَا ضُرِبَتْ
 فَإِذَا تَرَكْتَ مَنَعَتَهُ وَضَجُورٌ كَزَجُورٍ وَفِي الْمَثَلِ « قَدْ تَحَلَّبَ الضُّجُورُ الْعُلْبَةَ » وَنَاقَةُ
 قَنُوحٌ وَزُرُورٌ - وَاسِعَةُ الْأَحْلِيلِ وَقَدْ قَدِمَتْ تَصْرِيفُ فَعْلُهَا وَالْحُصُورُ مِنَ الْأَبِلِ
 - كَالْهَزُورِ وَنَاقَةُ حَصُونٌ - ذَهَبَ أَحَدُ طَلَبِيهَا وَهُوَ الْحِصَانُ وَالْحِصُونُ أَيْضًا مِنَ
 الْأَبِلِ وَالْقَتَمِ - الَّتِي أَحَدُ خَلْفِيهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَشَطُورٌ - ذَهَبَ خَلْفَانِ مِنْ
 أَخْلَافِها وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ - الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ خَلْفِيها وَنَاقَةُ تَكُوثٌ - يَبْسُ ثَلَاثَةُ
 مِنْ أَخْلَافِها وَجَدُوبٌ - لَا يَثْبُتُ صِرَارُها وَهِيَ مِنَ الْأُتُنِ السَّمِينَةِ وَمِنْ جَمِيعِ

الدَّوَابِّ السَّرِيعَةُ وَنَاقَةُ شَطُوطٍ - عَظِيمَةُ جَنَبَيِ السَّامِ وَجُورُ طَعُومٍ - أَخَذَتْ
شَيْئًا مِنْ سَمَنِ دَلُوحٍ - مُوقِرَةٌ شَحْمًا أَوْ مُثْقَلَةٌ جِلًّا وَصَحَابَةُ دَلُوحٍ - مُثْقَلَةٌ بِالمَاءِ
مِنْهُ قَالَ مَطِيعُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ

قُلْتُ لِمَجَاجِيَةِ دَلُوحٍ * تَسُحُّ مِنْ وَابِلِ سَحُوحٍ
أَتَى الضَّرِيحَ الَّذِي أَتَى * ثُمَّ اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ
لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَحْيَ * عَلَى قَتْلِ لَيْسَ بِالسَّحْمِ

وَأَمَّا أَوْرَدْتُ هَذِهِ الْآيَاتَ بِكُلِّهَا لِذَهَابِهَا فِي الرِّقَّةِ وَالْحُسْنِ وَجُودَةِ التَّائِينَ وَنَاقَةُ
أُمُورٍ - أَمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً وَالْجَمْعُ أَمْنٌ وَرَحُولٌ - قُوَّةٌ عَلَى الْأَرْجَالِ وَنَاقَةُ
خَنُوفٍ - تَقْلِبُ حُفَّ يَدَيْهَا إِلَى وَحْشِيهَا إِذَا سَارَتْ وَالْوَحْشِيُّ - الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ
وَقِيلَ - هِيَ اللَّيْنَةُ الْيَسْدِيْنِ فِي السَّيْرِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ قَرَسٌ خَنُوفٌ -
إِذَا هَوَى بِجَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الدَّوَابِّ وَبَحُونٌ - تَبْتَعُ
الْتُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا آخَرًا فِي سَيْرِهَا وَخُسُوقٌ - سَنَةٌ انْطَلَقَ تَحْتَقِ الْأَرْضُ بِمَنَاسِمِهَا
- أَيْ تَحْدُهَا يَنْسُوفٌ - تَنَفَّ التُّرَابُ فِي عَدْوِهَا وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تَكُونُ
فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا وَدَّتِ الْمَاءَ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي تَأْخُذُ الْكَلَامَ بِمَقْدَمٍ فِيهَا
وَزَحُوفٌ - تَجَرُّ جِلَّتِهَا تَمْنَعُ بِهَا الْأَرْضَ وَقَطُوفٌ - بَطِيئَةُ السَّيْرِ (١) قَدْ تَقَطَّعَ
الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ وَبَحُونٌ - بَطِيئَةُ السَّيْرِ ثَقِيلَةٌ وَضَعُونٌ - فِيهَا مُعَايَرَةٌ وَهَوَى فِي
غَيْرِ وَجْهِهَا وَذَقُونٌ - تَمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَتَهْزُ رَأْسُهَا تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ
وَعَرُوضٌ - لَا تَقْبَلُ الرِّبَاضَةَ وَلَا ذَلَّتْ وَذَمُولٌ مِنَ الذَّمِيلِ - وَهُوَ السَّيْرُ اللَّاتِنُ
وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ وَوَسُوجٌ مِنَ الْوَسِيجِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَمَلُوسٌ مِنَ الْمَلَسِ
- وَهُوَ سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنْقِ وَسَبُوتٌ مِنَ السَّبْتِ - وَهُوَ الْعَنْقُ وَقِيلَ فَوْقَ الْعَنْقِ
وَوَلُوقٌ مِنَ الْوَلَقِ - وَهُوَ سَيْرٌ فِي سُرْعَةٍ وَمَلُوعٌ وَمَلُوعٌ مِنَ الْمَلْعِ وَالنَّعْبِ - وَهُمَا
السَّيْرُ السَّرِيعُ وَزُرُوفٌ مِنَ الزَّرِيفِ * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ * هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطُوفِ
سُرْعَةً * وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ * هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ النِّعَامِ وَنَاقَةُ زُرُوفٍ - طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ
وَاسِعَةُ الْخَطْوِ وَعَصُوفٌ - سَرِيعَةٌ وَوَسُوجٌ - سَرِيعَةٌ تَقِلُّ الْقَوَائِمَ وَقِيلَ -
هِيَ الَّتِي لَا يَنْبُتُ جِلَّتُهَا وَلَا تَقْبَلُ عَلَيْهَا وَسُومٌ - بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ وَالْجَمْعُ اسْمٌ وَزُرُوقٌ

(١) قُلْتُ لَقَدْ جَرَفَ
ابْنُ سِيدَةَ لَفْظَ هَذَا
الْمَثَلِ حِينَ رَوَاهُ قَدْ
تَقَطَّعَ وَانْجَا الصَّوَابُ
فِي رَوَايَةِ هَذَا الْمَثَلِ
قَدْ يَبْلُغُ الْقَطْعُ وَفِي
الْوَسَاعِ يَضْرِبُ فِي
النَّهْيِ عَنِ الْعَجَلَةِ
يَقُولُ رَبِّمَا لِحَقِ
الْمَثَلُ الْمَتَأَخَّرُ الْعَجُولُ
السَّابِقُ لِأَنَّ الْعَجُولَ
زَلَّالٌ يَمْنَعُهُ عَنِ
الِاسْتِمْرَارِ عَلَى السَّبْقِ
كَقَوْلِ الْقَطْعِ
* وَقَدْ يَكُونُ مَعَ
الْمُسْتَعْمَلِ الزَّلْزَلِ *
وَنَظِيرُهُ مِنَ الْأَمْثَالِ
قَدْ يَبْلُغُ الْخُضْمُ
بِالْقَضْمِ يَضْرِبَانِ
فِي الْقَنَاعَةِ بِسَيْرِ
الْحَاجَةِ عِنْدَ فَوَاتِ
جِلَّتِهَا كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ لَطْفُ اللَّهِ بِهِ
أَمِينٌ

- سربعةً وزُلُوجٌ وزُلُوحٌ ومُروح - نسيطةٌ وعنود - تنكب الطريق من
 نشاطها وقوتها وقيل - هي التي ترى أو تبرك ناحيةً وخلوة - تبرك فتضرب
 فلا تقوم خلافاً تَخْلَا خِلافاً وسرور - خلوة ودقون - تبرك وسط الابل
 وقيل - هي التي تكون وسط الابل اذا وردت الماء وقدور - لا تبرك مع الابل
 وضجوع - تبرك أو ترى ناحيةً ودحول - تعارض الابل متخبةً عنها ودحول
 - اذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فوكت عجزها ولم تزل ترتحل حتى ترد
 الحوض وفروء - متخبة في المرعى والمشرَب وطبوح - تذهب يميناً وشمالاً
 وتأكل من اطراف الثمر وسلوف - تكون في اوائل الابل اذا وردت الماء
 وناقاة قلووس - فتية شاة وقد غلبت غلبة الامماء وكذلك القلووس من الثمام
 على النشيه بالقلووس من الابل وبرول كازل وشروف - شارف ونسوب -
 مُسنة ودلوق - تكسرت أسنانها فتعج الماء اذا تيريت وكروم - هريمة
 ومضوز ومموز - مُسنة وقيل المموز - التي تضم فاهها لاتسمع لها رغاء والمموز
 من الحيات - الشديدة العض وناقاة رغو - كثيرة الرغاء وسكوئ - صموت
 لا ترغو عند الرحلة اذا اجترت وصفون - تجمع بين يديها ثم تفأج
 وتبول وشاة دزور - دائرة وشاة نعول - تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة الزيادة
 التي في الطبي وقيل - هي التي لها فوق خلفها خلف صغير واسم ذلك الخلف
 الثعل وكثبة نعول - كثيرة الحشو والتباع منتشرة وشاة دجون - لاتعج
 ضرعها بمخال غيرها وقعوص - تضرب حالبها وتنع الذرة وبعود - تبرع على
 حالبها فسد اللبن وسحوف - على ظهرها سحفة - وهي السحمة التي على
 الظهر وقيل بين الكتفين وكذلك الناقة والسحوف أيضاً من الغنم - الرقيقة
 صوف البطن وشاة زعوم - لا يدرى أبها شحم أم لا ومنه قيل في قول فلان مراءم
 - وهو الذي لا يوثق بقوله وزعوم - يسيل مخاطها من الهرال وشور -
 تطرح من أنفها كالدرود وحرون - سبعة الخلق وعموم - تقلع الشيء بعضها ودوروم
 - تلمس ثياب من مراءها وزموم - رُم مامرت به وتليسة يقوم - تصج الى
 ولدها بأرقم ما يكون من صوتهما ونقوز - وثابة فأما قوله

بياض بالاصل

* إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ النُّفُوزِ *

فإنَّ النُّفُوزَ ليس بِصِفَةِ لُزُوثٍ صَرُورَةٍ لِأَنَّ الْجِدَايَةَ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنْهَا
وَأَبْوَزَ - كَنَفُوزٍ وَخَذُولٍ كَمَا ذَلَّ - وَهِيَ الْمُخْتَلِفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ
وغيرها من الدَّوَابِّ وَأَتَانُ وَدُوقَ - تَشْتَبِهُ الْفَعْلَ وَتَحْوِصُ - قَلِيلُ اللَّبَنِ وَلَا
تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ إِلَّا فِي الْإِثْنَيْنِ وَأَرْبَعِ زُمُوعَ - تَمَشِي عَلَى رَمْعِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ
مَوْضِعِهَا لِثَلَاثَةِ أَشْهُاءَ وَقَبِيلَ - هِيَ السَّرِيعَةُ وَقَدْ زَمَعَتْ وَأَزْمَعَتْ وَدَجَّاجَةُ
بَيَوضَ - كَثِيرَةُ الْبَيْضِ وَوَدُولُ - ذَاتُ وَدَلٍ وَجَمَامَةُ هُتُوفَ - كَثِيرَةُ الْهَتَافِ
وَضَبَّةٌ مَكُونُ - إِذَا بَاضَتْ وَتَحَلَّتْ قُبُورُ وَكَبُوسَ - حَمَلُهَا فِي سَعْفِهَا وَقَبِيلَ -
سَرِيعَةُ الْجَمَلِ وَدَوْحَةُ رَبُوضَ - عَظِيمَةٌ وَهِيَ مِنَ الْقَرَى الْعَظِيمَةِ الْوَاسِعَةِ عَلَى
التَّمْثِيلِ وَقَوْسُ قُلُوعَ - إِذَا رُجِعَ فِيهَا انْقَلَبَتْ وَطَعُومَ - سَرِيعَةُ السَّهْمِ وَطُرُوحَ
وَمَرُوحَ وَضُرُوحَ وَنُقُوحَ وَطَعُورَ - بَعِيدَةُ مَوْجِعِ السَّهْمِ وَمِنْهُ عَيْنُ طَعُورَ -
إِذَا قَدَفَتْ بِقَدَاهَا وَقَوْسُ زُقُوفَ - تَسْمَعُ لَهَا رَيْنَانًا وَزُجُومَ - ضَعِيفَةُ الْأَرْثَانِ
وَهَتُوفَ وَخُنُونَ - مُصَوَّنَةٌ وَهَزُومَ - مُرْتَبَةٌ وَعَصَا بَرُوحَ - شَدِيدَةٌ وَكَذَلِكَ عَزَّةُ
بَرُوحَ وَدِرْعُ قِيُوضَ - وَاسِعَةٌ وَأَرْضُ قُبُورَ - غَامِضَةٌ وَحُولَ - تَحَلَّةٌ وَمَقَارَةُ
زَهُوقَ - نَائِسَةُ الْمَهْوَاةِ وَكَذَلِكَ الْبَسْرُ وَأَكَّةُ هُدُودَ - صَعْبَةُ الْمُخَدَّرِ وَعَقَبَةُ كُودَ
- صَعْبَةُ الْمَرْقَى وَكَذَلِكَ عُنُودَ وَعَنْوَتَ وَبَرَعَضُوضَ - بَعِيدَةُ الْقَعْرِ وَقَبِيلَ ضَعِيفَةٍ
وَسَهُولَةٍ - ضَعِيفَةُ الْخَرَقِ * وَقَالَ الْفَارِسِيُّ * بَيُونُ - مُتَبَاعِدَةُ الْجَوْلِ هَذِهِ
عِبَارَتُهُ فِي الْأَغْفَالِ فَأَمَّا فِي الْجُمْلَةِ فَقَالَ بَرَبَيُونُ - بَعِيدَةُ الْقَعْرِ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ
التَّبَايُنِ - وَهُوَ التَّبَاعُدُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَمَّا لَوْنَادِيَّتِي وَدُونِي * زُورَاءُ ذَاتُ مَتَرَعِ بَيُونِ

* لَقُلْتُ لَيْلًا إِذَا تَدْعُونِي *

وَقَدْ أَنْعَمْتُ تَحْسِينَ هَذِهِ الْكَلَامَةَ وَأَرَيْتُ وَجْهَ اسْتِقْفَانِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْكُتَابِ
وَبَرَبْرُورَ - يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ وَلُحُودَ وَنُحُولَ - ذَاتُ ثَلَاثَتِ - أَيْ فَوَاحِي
وَقَبِيلَ فِي جَرَاهَا تَعَوَّجَ فَتَذْهَبُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا وَبَرَشَطُونَ - لَا تَخْرُجُ دَلُوهَا إِلَّا
بِحَبْلَيْنِ لِعَوَّجٍ فِي جَرَاهَا وَبَرَجُومَ - سَرِيعَةُ إِمَالَةِ الْمَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ قَالَ

الْتَمِرُ بْنُ تَوَلَّبَ

جَوْمُ الشَّدَّ شَائِلَةُ الدَّنَابِي * تَخَالُ بَيَاضُ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وقدوم - كَجَمُومٍ كَانَتْهَا تَقْدَمُ بِالماءِ قَالَ الرَّاجِزُ

لَتَنْزَحْنَ إِنْ لَمْ تَكُنْ جَوْمًا * أَوْ لَمْ تَكُنْ قَلْبًا فَعَدُومًا

وهذا ان كان سجلا على معنى القلب لأن القلب يذكّر ويؤنث وهذا مثل ما أنشد الفارسي في كتاب الايضاح

يَا بَرِّ يَا بَرِّ بَنِي عَدِي * لَا تَنْزَحْنَ فَعَدُوكُمُ بِاللَّيْلِ

* حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ *

* قَالَ * أَرَادَ حَتَّى تَعُودِي قَلْبًا أَقْطَعَ الْوَلِيِّ وَبَرِّ قُلُوصٍ - لَهَا قَلْصَةٌ - أَيْ بَجَّةٌ وَخُسُوفٌ - إِذَا حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَلَمْ تَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ وَبَرِّ قَطُوعٍ وَضُهُولٍ وَضُنُونٍ وَظُنُونٍ وَتَكْوِيزٍ وَبَرُوضٍ وَرَشُوحٍ وَمَكُولٍ - كُلُّهُ قَلِيلَةُ الْمَاءِ وَنُضُوضٍ - يَجْتَمِعُ مَأْوَها رَتْجًا وَصَلُودٌ - غَلَبَ جَبَلُهَا فَامْتَنَعَتْ عَلَى حَافِرِهَا وَهِيَ مِنَ الْقُدُورِ - الْبَطِيئَةُ الْعَلْيَى وَبَرِّ زُلُوحٍ - مَتَرَلَفَةُ الرَّأْسِ يَقَالُ مَكَانُ زُلُوحٍ وَبَكْرَةٌ دُمُوكُ - سَرِيعَةٌ أَعْنَى الْبَكْرَةِ الَّتِي هِيَ بَعْضُ آلَاتِ الْإِسْتِسْقَاءِ وَضُرُوسٍ - لَا تَرَالُ تَمِيلُ فِي شَيْءٍ فَيُضْرَجُ الرِّشَاءُ مِنْ مَدْرَجَتِهِ عَلَيْهَا فَيَقَعُ بَيْنَ حَائِطِ الْقُرْصَةِ وَبَيْنَ الْبَكْرَةِ وَقَدْ مَرَسَتْ الْبَكْرَةَ وَقَدْ يَقَالُ مَرَّاسٍ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ تَحْنِسُ * لَا ضَبَقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسٍ

وَدَلُّوْغُرُوفٍ وَجُرُوفٍ - كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَشَرِبَةُ مَسُوسٍ عَنِ الْفَارِسِيِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَاءُ مَسُوسٍ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا * عَذَبَ الْمَذَاقُ وَلَا مَسُوسًا

وَسَنَةُ حَسُوسٍ وَخُوشٌ - مُجْدِبَةٌ وَأَرْوَمٌ - شَدِيدَةٌ وَحَقِيقَةُ الْأَرْوَمِ الْعَضُّ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَذَكَّرِ وَيُقَالُ عَامٌّ أَرْوَمٌ وَسَنَةُ جَوْشٍ - تَخْرُقُ النَّبَاتَ وَنُورَةُ جَوْشٍ - حَارَةٌ حَالِقَةٌ وَرِيحٌ سَهْلٌ وَسَهْوَجٌ وَجُجُوجٌ وَتُوجٌ - شَدِيدَةُ الْكُرِّ وَدُرُوجٌ - لَهَا مِثْلُ ذَيْلِ الرِّسَنِ فِي الرِّثْلِ وَ الثِّمَارُ وَالْيُوتُ وَهِيَ مِنَ الْهَوَاجِرِ الَّتِي تَحْلِبُ الْعَرَقَ وَطَعُورٌ - مُفَرِّقَةٌ لِلسَّحَابِ وَجَفُولٌ - تَحْفِلُ السَّحَابَ

بياض بالاصل

قوله وقد مرست
البكرة الخ لم يتقدم
عليه الاسم حتى
يشق منه الفعل
كما هي عادته ففيه
سقط ولعل وجهه
وبكرة مروس وقد
مرست الخ فتبسه
كتبه معجمه

بياض بالاصل

وَسَقُور - تَسْفِرُهْ وَهَتُوف - حَنَانَهْ وَصَحَابَهْ بَكُور - مَدَلَاج من آخر الليل
 وَهَمُوم - صُبُوب للطرر وَقُطُور - كَثِيرَةُ الْقَطَرِ وَنُطُوف - مَطَرَةٌ إِلَى الصَّبَاحِ
 وَكَذَلِكَ الْمَيْلَةُ وَصَحَابَةُ خُلُوج - غَزِيرَةٌ وَمِنْهُ نَاقَةُ خُلُوج - غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَجَهَنَةُ
 خُلُوج - قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْإِخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَرَكُود - ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ وَرَدُوم - مَلَأَى
 نَسِيلٌ وَجَرَّةٌ هُدُور - إِذَا عَلَى مَا فِيهَا وَشَقَرَةٌ هُدُودٌ وَأُدُود - صَارِمَةٌ وَنَيْسَةٌ عَنُود
 وَقُدُوف وَنَعُورٌ وَشَطُون - بَعِيدَةٌ وَعَقَبَةُ زُلُوجٍ وَزَمُوج - طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ رَفَافِيَةٌ
 شُرُودٌ وَنُدُود - سَائِرَةٌ فِي السَّيْلَادِ وَدَاهِيَةٌ نُدُود - شَعَاءٌ وَبُرُوق - شَدِيدَةٌ وَبَيْنَ
 غَمُوس - فَاجِرَةٌ غَيْرُ بَرَّةٍ لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي النَّارِ وَطَعْنَةُ غَمُوس - مُنْغِمِسَةٌ
 فِي اللَّحْمِ وَقَدْ عَمِرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ النَّافِذَةِ

فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

امْرَأَةٌ أَتُومٌ - مُقَضَّةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

* أَيَا ابْنِ تَخَاسِيَةِ أَتُومٌ *

وَحَرُوس - إِذَا عَمِلَ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَقَدْ تَجَرَّسَتْهَا وَاسَمُ الطَّعَامِ الْخُرُوسَةِ وَيُقَالُ
 لِلْكَرْفِيِّ أَوَّلُ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ خُرُوسٌ وَامْرَأَةٌ دَعُور - تَذَعُرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ
 أَبُو عُبَيْدٍ

تَذُولُ بِمَعْرِوْفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ رُدَّ * سَوَى ذَاكَ تَذَعُرٌ مِنْكَ وَهِيَ دَعُورُ

وَنَاقَةُ سَلُوبٍ - إِذَا سَلِبَتْ وَلَدَهَا بَذَنَعَ أَوْ مَوَتْ وَقِيلَ إِذَا أَلْقَتْهُ لَغَيْرِ نَعَامٍ وَكَذَلِكَ
 الْمَرْأَةُ وَخُلُوجٌ كَسَلُوبٍ - خُلِجَ عَنْهَا وَلَدُهَا - أَيْ جُنِبَ وَكَذَلِكَ الْفُلِيَّةُ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ
 كَانَتْ ابْنَةُ السُّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَهَا * مُوشِحَةً بِالطُّبْرِ تَيْنَ هَمِيحٍ
 بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرَدَ خَشَفَهَا * فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فِيهِ خُلُوجٌ

هَكَذَا رَوَى لِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ الدَّبْرَ بِالْبَاءِ وَقَالَ هُوَ مَوْضِعُ كَثِيرِ الْعَمَلِ وَرَوَاهُ
 بَعْضُهُم الدَّبْرَ وَهُوَ تَصْغِيفٌ وَصَحَابَةُ خُلُوجٍ - مَحْتَذِبَةٌ مِنْ مُعْتَلَمِ السَّحَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 فِي بَابِ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَنَّهَا الْغَزِيرَةُ مِنَ السَّحَابِ وَالْإِبِلِ وَنَاقَةُ زَعُومٍ وَضَعُورُ
 وَلُوسٌ وَشَكُوكٌ وَعَرُوكٌ وَضَبُوتٌ وَغَبُوطٌ - وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَانِهَا لَا يُدْرَى أَيْ

شَحْمُ أَمْلَا وقد صَغَفَتْهَا أَمْعَتْهَا وَلَمَسَتْهَا الْمُسْهَا وَعَرَكْتُهَا أَعْرَكْتُهَا وَصَبَّتْهَا أَضَبْتُهَا وَغَبَطْتُهَا
 أَغَبَطْتُهَا وَكَذَلِكَ تَحْمُوزٌ وَقَدْ غَمَزَهَا أَغْمَزَهَا وَكَسَوْتُ - مَحْلُوبَةٌ بِنِثْلٍ أَصَابِعَ وَرَحُولُ
 - تَصْلَحُ أَنْ تُرْحَلَ وَشَادَةُ شُفُوعَ - يَشْفَعُهَا وَلَدَهَا وَرَعُوثُ - رِعْثُهَا وَلَدَهَا وَبَثْرُ
 غُرُوفَ - إِذَا كَانَتْ تُغْتَرَفُ بِالْيَدِ وَكَذَلِكَ قَدُوحٌ وَقَدْ قَدَحَتْهَا أَقْدَحَهَا قَدَمًا وَشَوْحُ
 - يُعْدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ وَزُرُوعٌ - يُزْرَعُ مِنْهَا بِالْيَدِ وَشُوطٌ - لَا تُخْرَجُ
 مِنْهَا الْمُلُوحَةُ تَنْشَطُ كَثِيرًا - أَيْ تُجْتَذَبُ وَزُرُوفٌ - قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَزُوفَةٌ وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ فَاعِلَةٌ يُقَالُ زَرَفْتُ الْبُرَّ وَزَرَفْتُهَا وَزُرُوحٌ كَزُرُوفٍ وَتَكُونُ أَيْضًا
 فَاعِلَةٌ تَزَحَّتْ وَتَزَحَّتْهَا وَتَنُولُ - إِذَا دُفِنَتْ ثُمَّ أُخْرِجَ رُأْسُهَا وَبَلَسْتُ بِجَبِيدٍ وَاجْمَعَ
 قَسْلٌ وَقَدْ تَنَلَّهَا أَنْتَلَّهَا تَنَلًّا وَاسْمُ التُّرَابِ التَّنِيلُ وَقُوَّةٌ تَصُوحُ - مَنْصُوحٌ لِلَّهِ
 فِيهَا وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَرْجِعَ الْعَبْدُ إِلَى مَا تَابَ عَنْهُ

ومما جاء من الاسماء المؤنثة على مثال فَعُول

قَوْلُهُمْ الْهَدُودُ - السَّهْلَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالصُّعُودُ كَلَامُ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ
 وَالْقَشُوحُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرُورِ مِنْ شَحْحِ الْجَبَلِ وَالْكُثُودُ أَصْلُهُ الْوَصْفُ وَغَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ
 وَالذُّنُوبُ - الذُّلُ وَالْعُرُوضُ - مِنَ الشَّعْرِ وَالْعُلُوقُ - الْمَنِيَّةُ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
 وَسَائِلُهُ بِتَعْلَبَةِ بْنِ قَيْسٍ * وَقَدْ عَلَقَتْ بِتَعْلَبَةِ الْعُلُوقُ
 وَالسُّمُومُ وَالْحَرُورُ - مِنَ الرِّيَّاحِ يَكُونَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ الْبُحَارِيُّ
 * وَتَسَجَّتْ لَوَائِحُ الْحَرُورِ *

ببعض بالاصل

ما جاء على فَعُول مما هو مصروف في أكثر الكلام واسم في أقله

وَذَلِكَ جَنُوبٌ وَحَرُورٌ وَسُمُومٌ وَقُبُولٌ وَدُبُورٌ * قَالَ سِيَبَوِيهٌ * لَوْ سَمَّيْتُ بَشِيٍّ مِنْهَا
 رَجُلًا صَرَفْتَهُ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ هَذِهِ رِيحُ حَرُورٍ
 وَرِيحُ سُمُومٍ وَرِيحُ جَنُوبٍ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ قَصَصَاءِ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

لَهَا رَجُلٌ كَعَفِيفِ الْحَصَا * دِ صَادَقَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا

وَيُجْعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ

حَالَتْ وَحَالَ بِهَا وَغَشِيرَاتُهَا * صَرَفُ الْيَلِي تَجَرَّى بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْخُنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَانَةٌ * رِيحُ الرِّبَيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا لَمْ يَصْرِفْ شَيْئًا مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ
وَالْحُدُودِ وَالْعُرُوضِ

(فُعُول) هِيَ قَلِيلَةٌ فِي غَيْرِ الْمَصَادِرِ وَفِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ لَمْ يَحْكُ سَبِيحُهُ مِنْهَا إِلَّا
سُدُوسًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْكَسِيَةِ وَأُنْثَى - وَهُوَ سَبِيلُ الْمَاءِ وَرَوَايَةٌ غَيْرُهُ فِيهِمَا
بِالْفَتْحِ وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ لِلْمُؤَنَّثِ فَقَوْلُهُمْ أَرْضٌ مُحُولٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى إِرَادَةِ
الْأَجْزَاءِ مِنْهَا كَبُرْمَةٍ أَعْتَلَّ وَنَحْوِهِ

(فَعَال) امْرَأَةٌ عَضَادٌ - فَصِيرَةٌ قَالَ

كَانَتْ عُنُقًا تَنْتَهَى جَيْدَرِيَّةٌ * عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْرُ

الضَّمْرُ - الْغَلِيظَةُ الْثَمِيَّةُ وَامْرَأَةٌ بَضَاضٌ - كَثِيرَةُ اللَّحْمِ تَارَةً فِي نَصَاعَةٍ وَقِيلَ
- رَقِيقَةُ الْجِلْدِ نَاعِمَةٌ بَيَضَاءُ كَانَتْ أَوْدَامًا وَامْرَأَةٌ رَدَاحٌ - عَظِيمَةُ الْعَجِيْزَةِ
وَكَثِيْبَةُ رَدَاحٍ - مُلَمَّمةٌ كَثِيرَةُ الْفُرْسَانِ وَدُوْحَةٌ رَدَاحٍ - عَظِيمَةُ الْعُجَيْرِ - أَيْ
الْإِثْلُ وَجَفْنَةُ رَدَاحٍ - عَظِيمَةُ وَامْرَأَةٌ رَدَاحٍ - نَقِيلَةُ الْعَجِيْزَةِ وَكَذَلِكَ نَقَالَ
وَالنِّقَالَ أَيْضًا - الْإِزْمَةُ لِلْجُلُوسِ الْمَتَرَنَةِ فِيهِ وَكَذَلِكَ رَدَّانٌ وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ -

عَفِيفَةٌ وَنَوَارٌ - تَقُورُ مِنَ الرِّبَاةِ وَعَوَانٌ - قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَمِنْهُ حَرْبٌ عَوَانٌ
- أَيْ قَدْ قُوِيَ فِيهَا مَرَّةٌ وَنَدَاحٌ - خَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْقَرْزِ وَمَنْعَاقٌ - صَانِعَةٌ
وَجَوَادٌ - مَغْطَاءٌ وَجَادٌ - مُمَسَّكَةٌ وَكَهَامٌ - كَلِيلَةٌ وَجَبَّانٌ بِمَنْزِلَةِ الْجَبَّانِ مِنَ
الرِّجَالِ وَقَدْ قِيلَ جَبَّانَةٌ وَرَوَادٌ - طَوَافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا وَفَوَاحٌ - صُلْبَةٌ
الْوَجْهِ وَلِكَاغٌ - حَقَاءُ وَقَرَسٌ وَسَاعٌ - وَاسِعَةُ الْخَطْوِ وَنَاقَةٌ بِهَامٍ - تَسْتَأْنِسُ
إِلَى الْحَالِبِ وَتَحْلَةُ عَوَانٌ - طَوِيلَةٌ أَرْدِيَّةٌ وَقَرَسٌ لَبَاسٌ - بَطِيْشَةٌ وَأَرْضٌ جَهَادٌ
- غَلِيظَةٌ وَجَادٌ - لَمْ تُمْطَرْ وَسَنَةٌ جَادٌ - لَمْ تُمْطَرْ وَأَرْضٌ حَشَادٌ - تَسِيلُ
مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ وَزَهَادٌ - يُرْوِيهَا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ وَيَمْرَعُ عَلَيْهِ وَعَرَازٌ وَرَعَابٌ

وَصَحاح - لَأَسْبِلَ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ وَبَسَاط - مَسْتَوِيَةٌ وَبَرَّاحٌ - لَيْتَةٌ وَاسِعَةٌ
وَوَنَامٌ - لَا يَنْجَعُ كَلَامُهَا وَمَوَاتٌ - لَمْ تُعْمَرْ وَلَيْلَةُ عَمَّاسٍ - شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ
وَحَرْبٌ عَقَامٌ - شَدِيدَةٌ وَعَقَبَةُ جَوَادٍ - سَرِيعَةٌ وَكُلُّ هَذَا تَحْقِيقُهُ بِغَيْرِهَا
وَأَمَّا تَنْكِسِيرُهُ فَانْ سَيُويهِ قَالَ وَأَمَّا فَعَالٌ فَبِمَنْزِلَةِ فَعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَنَاعٌ وَصُنْعٌ
وَجَادٌ وَجَدَ كَمَا قَالُوا صَبُورٌ وَصَبْرٌ * قَالَ * وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ نَوَادٍ وَنُورٌ
وَلَمْ يَأْتِ لِبَنَاتِ الْبَاءِ بِمِثَالٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا تُغْنِي عَنْ الْأُخْرَى وَهُمَا كَالْحَبِيرِ الْوَاحِدِ
* قَالَ * وَتَقُولُ رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبْنَاءُ شَبْهُوا بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الصِّفَةِ وَالزَّيْنَةِ
وَالزِّيَادَةِ يَرِيدُ أَنْ جَبَانًا صِفَةٌ كَمَا أَنَّ ظَلَمًا صِفَةٌ وَحَرْفُ الْيَاءِ سَاكِنٌ فِيهِمَا وَهُوَ الْآلِفُ
فِي جَبَانٍ وَالْيَاءِ فِي ظَلَمٍ وَهُمَا زَائِدَتَانِ فِيهِمَا لِفَعْلٍ جُبْنَاءُ مِثْلُ ظُرَفَاءُ * وَقَالَ
غَيْرُهُ * يَقَالُ امْرَأَةٌ جَبَانٌ وَجَبَانَةٌ وَالْجَمْعُ جُبْنَاءُ وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ أَجْبَانُ
وَالْفَخْرِيُّ يَنْفَعُ الْقُدَمَاءُ بَابٌ فِيمَا شَذَّ مِنَ الْجَمْعِ فِي الشَّعْرِ قَدْ عَلِمَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
وَأَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ

(فَعَالٌ) امْرَأَةٌ شَنَاطٌ - مَكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ وَضَبَالَةٌ - مِثْلُهُ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالشَّجَرِ
وَالنَّخْلِ وَلِكَلًا - كَذَلِكَ وَقَدْ تَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالرِّجَالِ وَنَجَامٌ - وَاسِعَةٌ الْهَيْئُ
وَمِسَانٌ - سَلِيطَةٌ مُشَاقَّةٌ وَإِزَاءُ مَالٍ - تُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَنَاقَةٌ كِنَازٌ - عَظِيمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ
اللَّحْمِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَنَاقَةٌ سَنَادٌ - شَدِيدَةٌ ضَامِرَةٌ وَقِيلَ - هِيَ الطَّوِيلَةُ السَّنَامُ
وَقِيلَ - هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمُ الظَّهْرِ وَنَاقَةٌ نَيَافٌ - طَوِيلَةُ السَّنَامِ وَحَضَارٌ - بَيْضَاءُ
وَنِيَارٌ وَهِيَانٌ - كَرْبَةٌ وَقَذَافٌ وَمِرَاقٌ وَشِمَالٌ وَدِلَالٌ - كُلُّهُ سَرِيعَةٌ مَاضِيَةٌ وَقَدْ
يُقَالُ جَلَّ دِلَالٌ وَنَاقَةٌ حِرَاضٌ - لَطِيفَةٌ بَوْلَدِهَا وَفِرَاقٌ - وَاسِعَةٌ بِلُجُوبِ الضَّرْعِ
صَنِيٌّ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي بِغَيْرِ سِمَةٍ وَقَوْسٍ فِرَاقٌ - بِغَيْرِ وَرٍ وَقِيلَ - بِغَيْرِ سَهْمٍ
وَبَقَرَةٌ لَهَاقٌ - بَيْضَاءُ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ وَدَابَّةٌ جَاعٌ - تَصْلُحُ لِلسَّرَجِ وَالْإِكَافِ
وَقِدْرٌ جَاعٌ - عَظِيمَةٌ تَجْمَعُ الْجُرُودَ وَدِرْعٌ دَحَاسٌ - مُتَقَارِبَةٌ الْخَلْقِ وَدِلَاصٌ
- لَيْتَةٌ وَاسِعَةٌ وَتَصْغِيرُ هَذَا كَلَامُهُ بِغَيْرِهَا لِلْجَاوِزَةِ وَأَمَّا تَنْكِسِيرُهُ فَانْ سَيُويهِ قَالَ
وَأَمَّا فَعَالٌ فَبِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ نَاقَةٌ كِنَازٌ وَبَجَلٌ كِنَازٌ وَيَقُولُونَ كُنْزٌ يَعْنِي
الْجَمِيعَ وَقَالُوا رَجُلٌ لِكَلًا وَامْرَأَةٌ لِكَلًا وَجَمَعَهُ لُكْلٌ وَبَجَلٌ دِلَالٌ وَالْجَمْعُ دُلَّتْ

(١) قلت لقد

أفرط على بن سيدة

في الخطأ المفرطا

تجاوز فيه الحد

على عادته في نسبه

الأيام إلى غير

قائلها وذلك قوله

وقد قالوا في قول

الأشود بن عبد

يعوث

ألم تعلم أن الملامه

نفعها * الخ

والصواب وهو

الحق المجمع عليه

أن الأشود بن عبد

يعوث قرشي زهري

ابن خال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

أحد كبار المستهزئين

لم يعدن شعراء

قرش ولم يقل

هذا البيت قولا

واحدا بالاجماع

وانما قائله هو عبد

يعوث بن وقاص

اليماني الحارثي قاله

بعدهما أسرته تيم

الرباب يوم الكلاب

كلاب تيم واليه بن

من جهة قصيدة

مشهورة مفضلة

يعرف قومه بها

ويرثي نفسه

مطلعهما قوله =

قال * وزعم الخليل أن قولهم هيجان الجماعة بمنزلة طراف وكسروا عليه فعلا فوافق فعلا ههنا كما وافقه في الأسماء وأنا أحب هذا الفصل وأكشف عن سره بما يحضرنى من شرح الشجيرة الفارسية والسيرافي قالا اعلم أن هيجانا يستعمل الجمع والواحد وفيه مذهبان ذكر سيبويه أحدهما دون الآخر فأما الأول منهما فهو الذي ذكره سيبويه أنه يقال هذا هيجان وهذان هيجانان وهؤلاء هيجان. وذلك أن هيجانا الواحد هو فعال وفعال يجري مجرى فاعل فمن حيث جاز أن يجمع فاعل على فعال جاز أن يجمع فعال على فعال لاستواء فاعل وفعال وأما المذهب الآخر فيقال هذا هيجان وهذان هيجان وهؤلاء هيجان فيستوي الواحد والتنبيه والجمع فيجري مجرى المصدر ولم يذكره سيبويه وقد ذكره الجرجي * قال * وزعم أبو الخطاب أنهم يجعون الشمال جمعا وقالوا شمائل كما قالوا هيجان والشمال - انطلق وقد قالوا في قول الأشود بن عبد يعوث (١)

ألم تعلم أن الملامه نفعها * قليل وما لومي أخى من شماليا قالوا شمالي ههنا جمع وهو بمنزلة هيجان جمعا وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص وفيها مافى هيجان من المذهبين وقالوا جواد وجياد الجمع لأن جوادا مشبه بفعل فصار بمنزلة قولك طويل وطوال واستعملوه بالياء دون الواو كما قال بعضهم طيال في طوال وبذلك على أن دلاصا وهيجانا جمع لدلاص وهيجان وأنه كجواد وجياد وليس كجناب قوله - هيجانان ودلاصان والتنبيه في هذا النحوي دليل * قال أبو سعيد * قد ظهر من مذهب سيبويه أن دلاصا وهيجانا إذا كان الجمع فهو جمع مكسر لدلاص وهيجان إذا كان الواحد وأنه ليس فيه مذهب غير ذلك وشبهه بجواد وجياد ليكشف الواحد لأن جوادا الذي هو الواحد لفظه خلاف لفظ جياد الذي هو جمع فقال هيجان الذي هو جمع بمنزلة جياد وهيجان الذي هو واحد بمنزلة جواد وإن اتفق لفظهما واستدل على صحة قوله بالتنبيه حين قالوا دلاصان وهيجانان ولو كان على مذهب المصدر الذي تستوي فيه التنبيه والجمع لكان لا يثنى وجنب على مذهبه لا يثنى لأنه عنده مصدر ففصل بينهما وقد تقدم القول في جنب وما ذكر في من التنبيه والجمع وقالوا كاس دهاق وأكؤس دهاق وصف بالمصدر الموضوع موضع إدهاق وقد كان يجوز

أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ إِلَّا أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأَنَّ دِهَاقَانَ وَإِنَّمَا جَدَلَ سَبِيوِيَهْ
أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصًا وَهِيَّانًا فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيرًا لِهِجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ قَوْلُهُمْ
هِيَّانَانِ وَدِلَاصَانِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَجَلَّ عَلَى بَابِ رَضَى لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فَافْهَمَهُ

(قُتِلَ) نَاقَهُ كُبَّاسٌ - عَظِيمَةُ الرَّأْسِ وَرَوَاعٌ - حَمِيدَةُ الْقُوَادِ وَقَوْسٌ حُدَالٌ
- إِذَا حُدِرَتْ إِحْدَى سِنِّيْهَا وَرُفِعَتْ الْأُخْرَى وَخَرُّ سَعَمٍ وَصَحَابِيَّةٌ - لَيْسَةُ
سَلَمَةُ * قَالَ الْأَعْمَى * لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تُسَبِّتُ * وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى *
هُوَ مِنَ الْمَسْبُوبِ إِلَى نَفْسِهِ وَمُدِيَةِ حُدَادٍ وَحَامٍ وَهَذَا وَجَزَاءُ وَهَذَا - قَاطِعَةٌ
وَقَدْ يُقَالُ هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَيْلٌ لَّذَوَادِ بَنِي نَعَامِهِ * مِنْكَ وَمِنْ مَدِينِكَ الْهُدَامِهِ
وَحَرْبُ عُقَامٍ - شَدِيدَةٌ

(فَعِيلٌ) اعْلَمْ أَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ لِلْفَاعِلِ دَخَلَ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ وَإِذَا كَانَ لِلْفَاعِلِ فَهُوَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ وَظَرِيفٌ
وَظَرِيفَةٌ وَتَدْخُلُ الْهَاءُ فِي كَرِيمَةٍ وَظَرِيفَةٍ لِأَنَّهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى كَرَمَةٍ فَهِيَ كَرِيمَةٌ
وَظَرِيفَةٌ فَهِيَ ظَرِيفَةٌ فَتَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهِ إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الْمَاضِي وَالْآتِي كَمَا تَدْخُلُ
فِي قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَائِمَةٌ وَجَالِسَةٌ إِذَا كَانَا مَبْنِيَّيْنِ عَلَى قَوْلِكَ قَامَتْ فَهِيَ قَائِمَةٌ
وَجَلَسَتْ فَهِيَ جَالِسَةٌ وَإِذَا كَانَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ
كَقَوْلِنَا عَيْنٌ كَعِيلٌ وَكَفٌ خَضِيبٌ وَلَحِيَّةٌ دَهِينٌ فَصُرَتْ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ فَالْزَمَ
التَّذْكِيرَ قَرَفًا بَيْنَ مَالِهِ الْفَعْلُ وَبَيْنَ مَا الْفَعْلُ وَقَعَّ عَلَيْهِ وَكَانَ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ أَوَّلَى
بِنُبُوتِ الْهَاءِ فِيهِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَعْلِ وَالَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ أَوَّلَى بِالتَّذْكِيرِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
عَنِ بِنَاءِ الْفَعْلِ فَإِنْ وَجَدْتَ تَعْنًا مِنْ بَابِ فَعِيلٍ ظَاهِرًا قَدْ دَخَلَتْهُ الْهَاءُ فَهُوَ مِنْ
إِخْرَاجِ بَيَانِ التَّأْنِيثِ وَالِاسْتِزَادِ مِنْهُ كَمَا قَالُوا قَرَسَةٌ وَبَحْرَةٌ فَإِذَا أَلْقَيْتَ الْأَسْمَ الْمُؤَنَّثَ
أَدَخَلْتَ الْهَاءَ فِي التَّعْنِ فَقُلْتَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ وَكَيْلِيلًا إِذَا أَصْنَعْتُهَا قُلْتَ قَتِيلَةٌ بَنِي
فُلَانٍ فَيَدْخُلُونَ الْهَاءَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ نَعْتُ مُؤَنَّثٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ
وَإِنْ أَصْنَعْتَهُ إِلَى الْجَنْسِ فَيَمْتَرُ بِهِ مَعَ الْمَوْصُوفِ لَا نَدَّ قَدْ بَيَّنْتَ التَّأْنِيثَ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ
كَبِيرًا مِنَ النِّسَاءِ وَقَتِيلًا مِنْهُمْ فَهَذَا قَصْلٌ قَصَدْتُ فِيهِ الْإِيجَازَ وَالِاخْتِصَارَ وَالتَّقْرِيبَ

كفى اللوم ما بيا *
فالكفى اللوم خير
ولاليا
ألم تعلم أن الملازمة
نفعها *

قليل ومالوى أخى
من شماليا
فبارا كبا لما عرضت
فبلغن *

ندامى من نجران
أن لاتلاقيا

أبا كرب والأيهمين
كايما *

وقيسا بأعلى

حضر موت اليمانيا
جزى الله قسوى

بالكلاب ملازمة *

صريحهم والآخرين
الموالي

الى أن قال يخاطب
نينا

أقول وقد شدوا
لسانى بنسعة *

أدمشتريم أطلقوا
عن لسانيا

أدمشتريم قد
ملكتم فاججوا *

فان أياكم لم يكن
من بوانيا

وتضحك مني شجة
عشيمة *

كان لم ترى قبلى

أسيرايانيا =

= وبهذا يعلم صحة ما قلناه وبطلان قول ابن سيدة وأن الشعر يحذف لا قرشي وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله به آمين

بباض بالاصل

على التعليل ليعنى بها ويرتاض وأنا أميل في ذلك من كلامهم أعنى سيويه وأباً على العارسي وأباً سعيد السيرافي ما يوضحه لك أشد الإيضاح ويقفك منه على الجلية ان شاء الله تعالى فانه من انمحض فصول هذا الكتاب وأحوجها الى انعام النظر وإعادة التصحيح اذ هو اصل عظيم الفناء في التذكير والتأنيث * قال سيويه * وأما فاعل اذا كان في معنى مفعول فهو في المذكر والمؤنث سواء وهو بمنزلة فاعول ولا يجمع بالواو والتون كما لا يجمع فاعولا لأن قصته كقصته واذا كسرت كسرت على فاعلى وذلك قولك قَتَلْتِ قَتِيلًا وقَتَلْتِ بِرَجُلٍ وقَتَلْتِ بِرَجُلٍ أو غيره اعلم أن فاعلاً اذا كان في معنى مفعول لم تدخله الهاء في المؤنث كما لا تدخل في فاعول ولا يجمع بالواو والتون لأنهم لو جمعوه بالواو والتون لوجب أن يجمع المؤنث بالالف والتاء فيقال قَتَلْتِ وَقَتَلْتِ فَيَنْفَصِلُ الْجَمْعُ الْمَذْكَرُ مِنَ الْمَوْثِ فَكُرِّهُوا فَصَلَ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْجَمْعِ وَقَدْ اتَّفَقَا فِي الْوَاحِدِ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ تَجْرِي فِي كُلِّ مَا كَانَ الْبَابُ فِيهِ أَنْ يَتَّفِقَ لَفْظُ الْمَوْثِ وَالْمَذْكَرِ وَاسْتَوَاءُ لَفْظِ فَعِيلٍ وَفَعُولٍ الَّتِي ذَكَرَهُ سِيَوِيهِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَذْفِ الْهَاءِ وَاسْتَوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ فَأَمَّا جَعْلُهُ عَلَى فَعْلَى فَلَيْسَ يُجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَعْلَى إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْمَجَارِهِ الَّتِي يُصَابُ بِهَا الْحَيُّ وَهُوَ غَيْرُ مُرِيدٍ حَتَّى صَارَ هَذَا الْجَمْعُ بِغَيْرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ إِذَا شَارَكَهُ فِي مَعْنَى الْمَكْرُوهِ كَقَوْلِكَ وَرَمَيْتِ وَرَمَيْتِ * قَالَ سِيَوِيهِ * وَنَحْنُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَتَلًا يَشْبَهُ بِظَرْفٍ وَظَرْفَاءَ وَذَكَرَ سِيَوِيهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ أَسِيرٌ وَأَسْرَاءُ وَهُوَ بِمَعْنَى مَا سُورَ وَتَقُولُ شَاءَ ذَيْبٍ كَمَا تَقُولُ نَاقَهُ كَسِيرٌ وَتَقُولُ هَذِهِ ذَيْبَعَةُ فُلَانٍ وَذَيْبَعَتُكَ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ تُخَيِّرَ أَنَّهَا قَدْ رُمِيَتْ وَقَالُوا يَتَسَّ الرِّمِيَةُ الْأَرْتَبُ إِنَّمَا يُرِيدُ يَتَسَّ الشَّيْءُ مِمَّا يُرْمَى فَهَذِهِ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْبَعَةِ * قَالَ * وَالْمَقْصَرُ أَوْ عَلَى أَوْغَيْرِهِ اعلم أنهم يدخلون في فَعِيلٍ الَّتِي بِمَعْنَى مَفْعُولِ الْهَاءِ عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ إِلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ بِهِ وَوُقُوعِهِ فِيهِ وَمَذْهَبُهُمْ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الْمُتَّخِذِ لِذَلِكَ الْفِعْلِ وَالَّذِي يُصَلِّحُ لَهُ كَقَوْلِهِمْ هَبْنِي لِلذِّكْرِ وَالْإِنْفَى وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضْحَى بِهِ وَذَيْبَعَةُ فُلَانٍ لَمَّا قَدْ اتَّخَذَهُ لِلذَّبِّ وَقَوْلُهُمْ يَتَسَّ الرِّمِيَةُ الْأَرْتَبُ - أَيْ الشَّيْءُ الَّتِي يُرْمَى سَوَاءً رُمِيَ أَوْ لَمْ يَرَمْ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ * فِي كِتَابِ الشَّرْحِ لَمْ أَرَأِ أَحَدًا عِلَّاهُ فِي كِتَابٍ * قَالَ *

والعلة فيه عندى أن ما قد حصل فيه الفعل يذهب به مذهب الأسماء وما لم يحصل فيه ذهب به مذهب الفعل لانه كالفعل المستقبل ألا ترى أنك تقول امرأة حائض فإذا قلت حائضة غدا لم يصلح فيه غير الهاء وتقول زيد ميت - إذا حصل فيه الموت ولا تقول مائت فإذا أردت المستقبل قلت زيد مائت غدا فتجعل فاعلا جاريا على فعله وذكر غير سيويه شاة ذبيح ونعم ذبيح فيما قد ذبح وفي ضحية أربع لغات يقال أضحية وإضحية والجمع أضاحى وإن شئت خففت فقلت أضاح وضحية وضحيانا كما تقول مطية ومطايا وأضحية وأضحي من باب الجمع الذى بينه وبين واحده الهاء وبذلك سمي يوم الاضحية - أى يوم هذه الذبائح * قال سيويه * وقالوا نجمة تطيح ويقال تطيحة شبهوها بسمين وسمينة يعنى شبهوا تطيحة وهى فى معنى مفعول بسمينة وهى فى معنى فاعل والباب فى المفعول أن لا تلحقه الهاء * قال * وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقتنون ويحلبون فيجوز أن تقول قنوبه ولم تقب وحلوبة ولم تحلب وركوبة ولم تركب وكذلك قريسه الأسد بمنزلة الذبيحة وكذلك أكلة السبع - يعنى أن هذه أشياء دخلتها الهاء لأنها متخذة لهذه المعانى وإن لم يقع بها الفعل وكذلك أكلة السبع كأنها متخذة للأكل وقالوا رجل جيد وامرأة جيدة شبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كانا نحوهما فى المعنى واتفقا فى البناء كما قالوا قتلاء وأسراء شبهوهما بظرفاء يعنى أدخلوا الهاء فى جيدة وهى فى معنى محمود لأن الحمد يشتهى المحمود ويحب له فصارت بمنزلة ما هو فعله وشبهه بسعيدة ورشيدة لأنه يقال سعدت ورشدت وأما من يقول سعدت فهى سعيدة فهو بمنزلة جيدة وقالوا عقيم وعقم شبهوهما بمجديد وجدد وعقيم فعيل يعنى مفعولة لانه وعقيم وعقيم ولكن شبهوه بمجديد وجدد وهو فى معنى فاعل على ما دل عليه كلام سيويه فى هذا الموضع وفيما قبله ومثله نذر ونذر وبعض الناس يجعل جديدا فى معنى مفعول ويتأول فيه أن معناه قريب عهد بالفراغ وقطعه يقال جد الشيء - إذا قطع وجد الحائل الثوب - إذا قطعه واستدل أيضا على ذلك بأنه يقال ملغفة جديد كما يقال امرأة قتل وقال المنج عن سيويه قد يتفق لفظ المذكر والمؤنث فى الشيء الذى يكون الباب

بياض بالاصل

فيه ادخال الهاء على المؤنث كقولهم الرجل صديق والمرأة صديقة وقولهم مبيت
 للرجل والمرأة وان كان الباب فيه مئة وقالوا حزين أرادوا به المكان أو أرادوا
 به البقعة * قال * ولو قيل انها لم يجي على فعل كما أن حزين لم يجي على حزن
 لكان مذهباً يعني أن قائلاً لو قال لم يجي عقيم على عقم كما أن حزيناً لم يجي على
 حزن اذ كانوا يقولون رجل حزين وامرأة حزينه وقد حكى غيره عمت وريح عقيم
 - لا تلتصق بمهولة على الوجهين جميعاً وكذلك الحرب وقالوا الدنيا عقيم - لا ترد
 على صاحبها خيراً * قال * ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مري ومريه
 والفعل منه مريت ممرى وكان حتمها مرياً مثل قتل ولكنها جاءت كأن الفعل لها
 والمرى - الناقة التي تمشح لتدر وأما أبو عبيد بن حملاً بمعنى فاعل وجاء بفعله على
 غير بنائه فقال وقد أمرت فهذا فصل من التذكير والتأنيث جسيم التغاء وقد
 وقفت منه على يقين ونجى فاذا صغرت فمسللاً والموصوف ظاهراً حذفت الهاء في
 تصغيرها كما حذفتها في التكبير فقلت خضيب وكحيل * قال الفارسي * والعلة
 التي من أجلها حذفتها في التصغير هي العلة التي من أجلها حذفتها في التكبير فاذا
 أفردت المؤنث أو أضفته غير موصوف أثبت الهاء فقلت ممرت وقمت وقمتة وقمتة بنى
 فلان والعلة التي من أجلها أثبت الهاء في التصغير هي العلة التي من أجلها أثبتا في
 التكبير * واذا كان فعيل بمعنى فاعل كان بمنزلة طالق ومائض فن ذلك قولهم امرأة
 خريع - ناعمة وقطيع - تنقطع من البهر وخلق - حسنة الخلق وقد خلقت
 وزخيم - سهلة اللطوق وقد رجحت وخريد - حية وقد قيل بالهاء والخرد -
 الحياء وعطيف - ذلول مطواع وزهيد وقين - قليلة الطعم وقد قتنت قتانه
 وقتنا وذكرها ابن الأنباري في فاعل بمعنى مفعول والصحيح ما تقدم بدليل قتنت
 وامرأة عفير - لا تهدي لأحد شيئاً وأمة عتيق - عتقت من الرق وقد تكون
 بمعنى مفعولة لانها أعتقت وانما قلنا انها بمعنى فاعلة لأن ما لم يجي على الفعل مما
 صيغ للفاعل من هذا الضرب أكثر مما صيغ للمفعول وامرأة بني - فاجرة وقد
 بقت تبني ولحية خليس - إذا اختلط لون شعرها ببياض وسواد وناق سديس -
 اذا ألقت نبتها في السدس وكذلك الشاة والبقرة والجمع سدس وناق عسير - لم

تَحْمَلُ سَنَهَا وقد أَعَسَرَتْ وهي أيضا - التي ترفع ذَنَبَهَا إذا عَدَّتْ وَنَاقَةُ فَيْقٍ - تَفْقُ
 فِي الخَصْبِ - أَيْ تَتَمَنُّ وقد قَنَعَتْ قَنَاعًا وَنَحِيبٌ - كَرِيمَةٌ وَصَفِيٌّ - غَزِيرَةٌ وقد
 صَفَوَتْ وهي من النَّخْلِ المَوْقَرُ وَنَاقَةُ بَكِيٍّ - قَلِيلَةُ اللَّبَنِ وكذلك الشاةُ والجمع بَكَاءُ
 وقد بَكَوَتْ وقد قالوا شاةُ بَكِيَّةٍ وَنَاقَةُ دُهَيْنٍ - كَبَشِيٌّ والجمع دُهْنٌ وقد دَهَنَتْ
 • وحكى الفارسي: • شاةُ ضَرِيعٍ - عَظِيمَةُ الضَّرْعِ ولا أدرى أين ذكرها فأما
 أبو عبيد فقال شاةُ ضَرِيعَةٍ - عَظِيمَةُ الضَّرْعِ بالهاءِ وَأَتَانٌ وَدَيْقٌ - مُرِيدَةُ للفعْلِ
 وكذلك كُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ وَدَجَاجَةٍ وَدَيْقٌ - ذَاتٌ وَدَلٌّ وَقَوْسٌ وَهَيْسٌ - يُصِيبُ وَرُهَا
 طَائِفُهَا وقد ارْتَهَنَتْ وَفَرِيجٌ - مَنْفَرَجَةٌ عَنِ الْوَرِّ وَدَلْوٌ سَجِيلٌ - ضَخْمَةٌ كَسَجِيلَةٍ
 وَغَرِيفٌ - كَثِيرَةُ الْعَرَفِ مِنَ الْمَاءِ وَرَجٌّ خَرِيقٌ - شَدِيدَةٌ وَقِيلَ - هِيَ التَّكْبَاءُ
 تَخْتَرِقُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ حَيٌّ رَمِيضًا - أَيْ نَافِضًا • وهما
 جاءَ فِيهِ قَعِيلٌ بمعنى مفعول قولهم طِفْلَةٌ قَطِيمٌ - مَقْطُومَةٌ وامرأةٌ هَرِيَتْ وَشَرِيمٌ
 وَشَرِيقٌ - مُقْضَاةٌ وَأَنْكَرَ بَنُو دَارِ الشَّرِيقِ وهو صحيحٌ مِنَ الشَّرْقِ - وهو الشَّقْ
 وَخَتَنٌ - تَخْتُونُهُ وَالْأَعْرَفُ فِي النِّسَاءِ الْخَفُضُ وَنَحِيبٌ - قَلِيلَةُ اللَّحْمِ وقد خُفِضَتْ
 وَهَيْسٌ - تَنْقَطِعُ مِنَ الْبُحْرِ وقد بَهَرَتْ وَشَرٌّ - حَيْثُ وقد قِيلَ بالهاءِ وَهَدَى -
 مَهْدِيَةً إِلَى بَعْلِهَا وقد قِيلَ بالهاءِ وَدَمِيمٌ - مَذْمُومَةٌ وَلَعِينٌ - سَتِيمٌ وَأُمَةٌ رَقِيقٌ
 - مَمْلُوكَةٌ • قال الفارسي • أُمَةٌ رَقِيقٌ وَعَبْدٌ رَقِيقٌ وَمَرْقُوقٌ وَلَا فَعْلٌ لَهُ وَأُمَةٌ
 عَنِيْقٌ - مُعْتَقَةٌ وقد قِيلَ بالهاءِ وامرأةٌ جَلِيبٌ - مَجْلُوبَةٌ وَأُمَةٌ سَيٌّ - مُسَبَّيَّةٌ
 وامرأةٌ زَرِيفٌ - سَكْرَى وَأَنشد الفارسي -

بياض بالاصل
مقدار سطر

زَرِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهَهُ تَعَالَتْ • رَأَيْتُ الْفُؤَادَ الرَّخْصَ إِلَّا تَحْتَرَا
 وامرأةٌ جَلِيدٌ - مَجْلُودَةٌ وَالْجَمْعُ جَلْدَى وَجَلَانْدٌ وقد قِيلَ بالهاءِ وَصَحِينٌ - مَسْجُونَةٌ
 وَوَقِيطٌ - مَضْرُوعَةٌ وَوَيْسِدٌ - مَوْهُونَةٌ وَكَنِيْسَةٌ خَصِيفٌ - سَوْدَاءُ وَفَرْسٌ لَطِيمٌ
 - بِيضَاءُ مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ مِنَ الْخَيْلِ وَلَا فَعْلٌ لَهُ وَصَنِيعٌ - مَضْرُوعَةٌ وَدَابَّةٌ رِبِيطٌ
 - مَرْبُوطَةٌ وَنَاقَةُ أَرِيسٍ (١) أَرَسَتْ بِاللَّحْمِ - أَيْ رَمَيْتْ بِهِ سَهْمًا وَأَرِيسٌ كَأَرِيسٍ
 وَطَعِيمٌ - فِيهَا بَعْضُ الشَّعْمِ يُقَدَّرُ عَلَى أَكْلِهِ وكذلك الشاةُ وَنَاقَةُ لَحِيبٌ - إِذَا
 دَخَبَ لَحْمُ ظَهْرِهَا مِنْ غَزَارَتِهَا وَكُلُّ غَزِيرَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا لَحْمٌ وَرَهِيْسٌ - قَلِيلَةٌ

(١) قوله وناقه
أريس الى قولها
كأريس كذا في
أصله ولا يخفى
ما فيه ولم نقف
عليه بعد البحث
والتحصيف فانظروا

كتبه مصححه

كلم الظهور أراه من قولهم سهر رهش - أى حديد وناقه هيسط - ضامر * قال *
 هيسط مفرد وطلج وحسير - مئيه وأهيد - أهدها الجبل - أى أنقلها قوتاً
 لجهها وكسير - مكسورة وعفير - معقورة وبغير - مبثورة البطن وبيع
 - كغير ونحير - محورة وقد قيل بالهاء وعيسط - محورة من غير علة وكذلك
 الشاة والبقرة ونهش ونهس ولسع - إذا لسعها الحية وعير - إذا اعتصبت
 فركبت ولم ترض قبل ذلك * قال الفارسي * اعتسرت الناقة وعير عنها بذلك
 وقد عبر أبو عبيد عن العير بلفظه فقال والعير - التى اعتسرت من الابل
 فركبت ولم تكن قبل ذلك وقد تقدم أنها التى لم تحمل عاءها وناقه قضيب -
 مقتضبه من الابل والاقتصاب كالاعتسار وشريم - قطع من أعلى حياها شئ
 وقد شرمتها ونججه بهيم - سوداء لايباض فيها وكل لون لا يخالطه غيره بهيم
 وذبيج - مذبوحة ونطيح - منطوحة ووقيد - مقتولة بالخشب ولسج -
 مسلوحة ورئس - مصابة الرأس وعزري - مرمية وطبيسة هيج - لها
 جذنان على ظهرها سوى لونها ولا يكون ذلك إلا فى الأذم وقيل - هى التى هزأها
 الرضاع وقيل - هى الفتنة المسنة الجسم وهيمر - حسنة الجسم بسطته
 وشجرة سلب - مسلوبه الوريق والأغصان وقطيل - مقطوعة وشعر قطيل قال
 أبو ذؤيب يصف قبرا

* عليه الصخر والتشب القطيل *

وتعرة حيت - حلو وقد قيل بالهاء ودرع دريس - خلق وشفرة حديد
 ورميص ووقع - بمعنى وأرض مطير - مطورة وركى بدى وبديع -
 حديثه المفر وضريس - مطوية بالحجارة وقيل - هو أن يسد ما بين خصاص
 طيها بحجر وبرخسيف - غزيرة وهى التى تحفر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة
 وقد خففتها ونسه ناقه خسيف - أى غزيرة وبرتريع - إذا زرع دلاؤها
 بالأيدي لقربها والجمع رزع وبرتميم - هيلة الماء لأنها تدم وقيل - هى
 الغزيرة فهى من الأضداد وتزيف - قليلة الماء وبرضغيط - إلى جنبها
 برجسة فيجرى من الحية فيها فحمما وينشئ ماؤها فلا يشربه أحد وقد رديم

مَطْلَبُهُ بِالْقِيَالِ وَنَارَسَعِيرٌ - مُوقَدَّةٌ وَقَدْ سَعَرْتُهَا وَمِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ وَقِيلَ جَدِيدُهُ
وَقَدْ قَدَّمْتُهَا وَأَبْنَتْ أَنَّهَا فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ كَلَامِ سَيَوِيهِ فِي الْفَصْلِ الَّذِي
ذَكَرْتِهِ فَعِيلاً مِنْ بَابِ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ فَأَمَّا فِي بَابِ مَا النَّاقِيَةِ فَلَقَطُهُ دَالٌ عَلَى
أَن جَدِيداً فَعِيلاً، عَنَى مَفْعُولٌ أَوْ لَتَرَاهُ لَمَّا ذَكَرْتَهُ إِذَا تَقَدَّمَ خَبَرٌ مَا عَلَى اسْمِهَا لَمْ يَكُنْ
إِلَّا الرُّفْعُ ثُمَّ أَتَشَدَّيْتُ الْفَرْزِيقَ

فَاصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعَتَهُمْ * لِذُهُمُ قُرَيْشٍ وَإِذَا مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ
اسْتَقْلَهُ وَقَالَ هُوَ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْقَلَّةِ فَلَوْ كَانَتْ جَدِيدٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ
لَمْ يَجْعَلْ جَدِيدَةً بَازَاءً وَإِذَا مَا مِثْلُهُمْ بَشَرًا لَانَ الْبَابُ فِي فَعِيلِ الْمُؤَنَّثِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ دُخُولِهِ الْهَاءَ كَمَا قَدَمْتُ قَدْ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * وَأَنْكَرُوا
الْأَصْبَحِيَّ جَدِيدَةً فَأَتَشَدَّيْتُ قَوْلَ مُرَاحِمِ الْعُقَيْلِي

تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً * وَعَهْدُ الْمَغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمٌ
فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ جَدِيداً وَهُوَ يَتُّ مِرَاحِفٌ وَوَجْهُ زُحَافُهُ أَنْ يَكُونَ عَرَضُهُ فَعُولُنْ وَهُوَ
شَاذٌ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّرْبِ وَأَتَشَدَّيْتُ الْخَلِيلُ فِي تَطْيِيرِهِ

(١) أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجَزْعِ مِنْ مَلَكَاتٍ * وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ
وَمَلَأَةٍ قُشَيْبٍ - جَدِيدٌ وَخَلَقٌ وَلَا أَعْرِفُ الْخَلَقَ وَالْأَوَّلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمِلْحَقَةٌ
لَيْسَ - مَلْبُوسَةٌ وَنَعْلٌ سَمِيطٌ - غَيْرُ مُتَخَصِّصَةٍ - وَقِيلَ الَّتِي لَارْقَعَةٍ فِيهَا وَيُقَالُ هُنْدٌ
قَرِيبٌ مِنِّي وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ فَيُوحَدُ وَيَذَكَّرُ لَانِ قَوْلُكَ هِيَ قَرِيبٌ مِنِّي مَكَانَهَا
قَرِيبٌ مِنِّي وَبَعِيدٌ كَقَرِيبٍ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّذَكُّيرِ وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ إِذَا بَنِيَتْهُمَا
عَلَى الْفَعْلِ وَإِذَا أُرِدَتْ قَرَابَةُ النَّسَبِ وَلَمْ تُرَدْ قَرَبُ الْمَكَانِ ذَكَرْتُ مَعَ الْمَذَكَّرِ وَأَنْثَتْ
مَعَ الْمُؤَنَّثِ لَا غَيْرَ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» فَقِيلَ
ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الرَّحْمِ وَقِيلَ عَلَى مَعْنَى الْفَضْلِ * وَقَالَ الْأَخْفَشُ * هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى
مَعْنَى الْمَأَرِ فَأَمَّا قَوْلُنَا قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بَكَ وَبَعِيدَةُ الْعَهْدِ فَالْهَاءُ

وَمَا لَزِمَتْهُ الْهَاءُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الصَّرِيحَةِ أَوِ الصِّغَاتِ الْغَالِبَةِ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ
يُقَالُ هُوَ رَهِينَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ وَبَعْثُنَا رَيْبَةً لَنَا وَطَلِيعَةً وَلِي هَذَا الشَّيْءُ عِنْدَهُ وَدَيْعَةً
وَالطَّيَّةُ - مَا رَكِبْتَ أَوْجَلَّتْ عَلَيْهِ فَاسْتَطَبَّ بِهَا هَازِلٌ مِنْ جِلٍّ أَوْ نَاقَةٍ وَفِي تَسْمِيَّتِهِمْ

(١) قُلْتُ لَقَدْ
حُفَّ عَلَى بْنِ سَيِّدِهِ
تَحْرِيفًا فَاحِشًا
مُقْلِدًا الْخَلِيلَ إِنْ
صَحَّ نَقْلُهُ عَنْهُ فِي
قَوْلِهِ وَأَتَشَدَّيْتُ الْخَلِيلَ
فِي تَطْيِيرِهِ

أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجَزْعِ
مِنْ مَلَكَاتٍ *

وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ
هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ

فَهَذَا الْإِنْشَادُ
اشْتَمَلَ مِنْشَدَهُ عَلَى

ثَلَاثِ تَحْرِيفَاتٍ
أَوَّلَاهَا كَمْ الْأَوَّلَى

وَأَنْثَتْهَا مَلَكَاتٍ
وَأَنْثَتْهَا كَمْ الْآخِرَةُ

سَوَابِغُ الْإِنْشَادِ الَّتِي
أَلَمْ تَرَ مَا بِالْجَزْعِ مِنْ

مَلَكَاتِنَا *

وَمَا بِالصَّعِيدِ مِنْ
هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ

وَمَا كَانَ كَقَطْرَانِ
وَرَبَا جَبَلٍ بِيَلَادِ

طَبِئَتْ كَانَتْ الرُّومُ
تَسْكُنُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَقَدْ أَضَافَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ إِلَى الرُّومِ

فَقَالَ
أَبِي مَلِكٍ الرُّومُ أَنْ

يَشْكُرُوا لَنَا *
وَيَوْمٌ يَنْفَعُ الْفَقْرَ
لَمْ يَنْتَصِرْ =

ابن جوين الطائي
الى نفسه وقوه
في بيته هذا الذي
استشهد به ابن
سيده وحرفه وهو
خامس ستة أبيات
قالها حين رحل عنه
جاره امرؤ القيس

ابن حجر فخرج عامر
بشيعة فرأى أخته
هند فاعجبه حسنها
وجمالها ورأى
كثرة ماله وأتقاه
ومامعه من الأثان
فرغب فيه وهم
أن يغدر به فنهته
نفسه ثم قال

أأطعان هند تانكم
المتمهلة *
لنحترقن أم خاني
متدله

فا بيضة بان
الظلم يحقها *
الى جوجو جاف
يمشأ حومه

ويجعلها تحت الجناح
ودقه *

وبفرشها وحضام
الربش محمله
بأحسن منها يوم
قالت الأثرى *

تبدل خيل لاني
متدله

النافة مَبِيَّةٌ قولان أحدهما أن تكون سَمِيَتْ بذلك لما يَرْكَبُ مَطَاها - أى ظهرها
والقول الآخر أن تكون سَمِيَتْ بذلك لأنها تَطْلِي بها في السَّيْرِ - أى يُجَدُّ
(فعل) امرأةٌ مَعْص - خالصةُ البَيَاضِ وَكُلُّ وَقرن - شَدِيدَةٌ وَرَهُو - واسعةٌ
وإفقه خَبَر - عَزِيزَةٌ شَبِثَ بالخَبَر - وهى المَزَادَةُ والجمعُ خُبُورٌ وَناقَةُ عَنَس -
صُلْدَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَا يُوصَفُ به الذَّكَرُ قال الراجز

* كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَس *

وإفقه جَلَس - شَدِيدَةٌ * قال ابن السكيت * نَزَى أَنَّهُ مِنْ جَلَسَ يُجَدُّ * وقال
أبو عبيد * هِىَ الشَّدِيدَةُ شَبِثَ بالشَّجَرَةِ وَناقَةُ رَهَب - مَهْزُولَةٌ أَرَاهَا مِنَ الرَّهَبِ
- وهى الشَّهْمُ الرَّدِيقُ وَحَرْف - سَرِيعَةٌ وَناقَةُ هَوْلُ الْجَنَان - حَنِيدَةٌ وَشَاءَ
لَعُو - إِذَا لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا فِي الْعَامَلَةِ وَخَشَبَةٌ قَعَص - مَعْطُوفَةٌ وَقَوْسٌ فَرَعَ -
وهى التى تُعْمَلُ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ وَجَشَاءَ - مُرْنَةٌ خَفِيفَةٌ وَأَرْضٌ قَفَرٌ وَأَرْضُونَ
قَفَرٌ وَقَدْ يُقَالُ قَفَرٌ وَالْجَمْعُ قَفَارٌ - خَالِيَةٌ وَمَقَاظَةُ فَتَح - وَاسِعَةٌ وَأَرْضٌ يَسَّ
- قَدْ يَسَّ مَأْوَاهَا وَكَلاَّهَا وَقُل - جَدْبَةٌ وَقِيل - هِىَ الَّتِى أَخْطَأَهَا الْمَطْرُاعُ وَأَمَّا
وقِيل - هِىَ الَّتِى لَمْ تُحْطَرِّبَيْنِ أَرْضَيْنِ مَحْطُورَتَيْنِ وَقِيل - هِىَ الْخَطِيطَةُ وَأَرْضٌ
يَحْرُزُ كَجُوزٍ وَرَكِيَّةٌ ذَمْ - قَلِيلَةُ الْمَاءِ وَقِيل - كَثِيرُهُ وَقَدْ يُقَالُ ذَمَّةٌ وَذِمَامٌ جَمْعُ
ذَمَّةٍ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الذَّمَّةِ الَّتِى هِىَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ

على جَوَابَاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا * ذِمَامٌ رَكَايَا أَنْتَكِرْتَهَا الْمَوَاضِعُ
أَنْتَكِرْتَهَا - أَنْفَعْتُ مَاءَهَا وَيُتْرَسَلُ - ضَيْقَةٌ الْمَرْقُ وَدُبُورَتُكَ - نَكْجَاءُ
وسمَاءُ جُود - عَزِيزَةٌ

(فعل) امرأةٌ يَبْكُر - الَّتِى وَلَدَتْ وَاحِدًا وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ
مَطَافِلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَّجَهَا * يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْفَاصِلِ
وامرأةٌ زِيرٌ - تَلَاذِمُ الرَّجُلَ * وقال بعضهم * لَا يُوصَفُ به الْمَوْتُ وامرأةٌ هَلْ
- مُتَعَفِّلَةٌ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ وَقرن - شَدِيدَةٌ وَناقَةُ يَكُر - إِذَا حَلَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا
وَنَثَى - إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ وَقِيل - إِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا فَأَمَّا قَوْلُ لَيْسَ
لَبَالِي تَحْتَ الْخَيْدَرِ نَثَى مُصِيفَةٌ * مِنَ الْأُذْمِ تَزَادُ الشُّرُوحُ الْقَوَائِلَ

فانما وصف امرأة وثاقه ثلث - اذا ولدت ثلاثة ولا يقال ربع انما يقال أم
 رابع وكذلك ما زاد وثاقه بسط - اذا تركت هي ولدها لا تمنع ولا تعطف على
 غيره قال أبو النجم

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجَمْعَ كُلَّ مَدْفَعٍ • تَحْسُونَ بَسَاطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ
 وَالْجَمْعُ أَبْسَاطٌ وَبَسَاطٌ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ وَثَاقَةٌ طَلْحٌ - مُعَيَّسَةٌ وَضَوْ وَضُوءٌ
 وَنَقِضَ وَنَقَضَتْ - مَهْرُولَةٌ وَهَرِطٌ - مُسَيَّسَةٌ وَبَقَرَةٌ يَكُرُّ - اذا لم تفعل وقيل
 - هي القنينة وسماها يَكُرُّ - غَزِيرَةٌ وَأَرْضٌ فُلٌّ - غَطَرٌ وَلَا تُنْتَبِ - وقيل -
 هي القفرة والجمع كالواحد وريح صرٌ - باردة وشهدة هفٌ - لا عسل فيها
 (فعل) امرأة رُوْدٌ - ناعمة سريعة الشباب وتكرُّ - داهية • قال سيويه •
 مررت على ناقة عبر الهواجر - يعني أنها تعبر الهواجر - أي تقطعها وأرض
 سى - مستوية أصلها سوى فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بسكون
 قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء وكسرما فبأها لتضع الياء وأرض في كسى في الوزن
 والأعلال - وهي التي لا أنيس بها وغفل - لم غطر وجرد كجوز وبرسك -
 متفقة فاما السك الذي هو حجر القرب فذكر

(فعل) امرأة نصف - مسنة وثاقه سدس سدس وكذلك الشاة وشاة نجف
 - مهزولة وأرض صلب كالهبط وييس - ياسة وقيل - صلبة شديدة وأرض
 جرد كجوز وزلق - مرقاة ومفارة قذف - يعني بعيدة وير تكر - قابله
 الماء ولمعة شقق - رديئة

(فعل) امرأة فرن - خبيثة النفس من الحمل وامرأة نزر - قليلة الولد ونفق
 - ملائمتها نفقة الشباب ونفق الحقيية - أي عظمة العجيرة وخيت - خبي
 وفنق - عظمة حسنة وفنق - متفقة بالكلام وأنشد ابن حجر

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ وَلَا • فَتَقُ مُغَالِبَةً عَلَى الْأَمْرِ
 وامرأة فضل - متفلة في ثوب واحد وكذلك ثوب فضل فانما ما أنشده ابن السكيت
 السالك الثغرة القطنان كأنها • متى الهولك عليها انجعل الفضل
 فذهب قوم إلى أنه وصف للفضل وذهب الفارسي إلى أنه على قوله

= أنزما بالجرع من

ملكنا •

وما بالصعيد من

هجان مؤبده •

فلم أر مثلها خبيسة

واحد •

ونهمت نفسي

بعد ما صككت

أفعله

فهذا حصص

الحق وزهق الباطل

كتبه محققه محمد

محمود التركي

الحق الله به آمين

* طَلَبَ الْمُعَقَّبَ حَقَّهُ الْمَطْلُومَ *

وامرأة فرج ورجل فرج ورجال أفراج - اذا كانوا لا يكتفون سراً قال الشاعر
حافظ السير لا أبوح به الدهر - اذا ما الأفراج بالسير باحوا
وامرأة كُند - كفور لأصلة قال الشاعر

أخبرت لها تحدث لوصلك إنها * كُند لوصول الرائد المعتاد

وامرأة عطل - بلا حلي وقوس عطل - بلا وتر وقرس أفق - رائحة قال
أرجل لتي وأجر نوبي * وتحمل يرزني أفق كبت

وفرس فرط - سريسة وغارة دلق - شديدة الدفعة وناقة أجد - موقفة الخلف

وفوق - قتيبة لحمة وقد تقدم في النساء وسرح - سهلة السير وعط - بلا

خظام وطلق - بلا قيد وشجرة قطل - مقطوعة وقوس فرج - متفجرة عن

الوتر وفرغ - بلا وتر وقيل - بلا سهم وأرض جرز - جذبة تأكل الثبات أكلا

مُشبهة بقولهم سيف جرز - اذا كان قطاعاً ورجل جرز - كثير الاكل وأرض

جسد ورغب وسخت - غليظة ومقازة قذف - بعيدة وكذلك نية قذف وعين

حسد - لا ينقطع ماؤها ويترسج - ممثلة وسدم - متدفقة والجمع أسدام

وروضة أنف - لم ترع ولم توطأ وقصة أنف - لم يؤكل منها شيء وكأس أنف

- ملأى وقيل - لم يشرب بها قبل ذلك وفارورة فتح - ليس فيها صمام

ولا غلاف وليله خرص - لا يسمع فيها صوت قال الشاعر

فباليلة خرص الدجاج طويلاً * يتغدان ما كادت عن الصبح تتجلى

خفف على حد أذن في أذن وسحابة نشر - منتشرة ورياح نشر - طيبة وهي

جمع تشور وفي التنزيل « وهو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي ربه » وقد

بالغت في تعليل هذا في باب الرياح ومثبة سجع وتعل سبط - لارقة فيها وجوت

الطير سحما - أي ميامين * قال أبو علي * والغالب على نلني أن سحما جمع

فأما قولهم أفعل ذلك إما هلك هلك - أي على ما خيلت فليس من هذا الباب

لأنه اسم والعامة تقول ان هلك الهلك

(فعل) امرأة يلز كسار (فعل) ناقة درقس - سهلة السير

(فِعْلٌ) امرأَةٌ عَيْلٌ - حَسَناءُ قال الهذلي

* تُنْفِى إلى صَوْنِهِ الْعَيْلُ *

والْعَيْلُ أيضا - الواسعةُ الجِهازُ وهى الْعَيْلُ وكذلك البُسرُ وامرأةٌ عَيْطَلٌ -
طويلةُ العُنُقِ فى حُسْنِ جِسْمٍ وَكُلُّ ما طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهائمِ عَيْطَلٌ وامرأةٌ جَيْعَلٌ
- غليظةُ الخَلْقِ وَهَيْنٌ - مُعازلةٌ خُحُولُ وَقِلَقٌ - داعيةٌ صَحابةٌ وَكثيرةٌ قِلَقٌ
- شديدةٌ * قال أبو عبيد * هى اسمٌ للكثيرةِ وقيل - هى الكثيرةُ السَّلاحِ
ونافذةٌ مِلْعٌ - سريعةٌ ونافذةٌ خَفِيقٌ - طويلةُ القَوائمِ مع إخطافٍ وقد يكون
للمذكر والتأنيثُ أَغْلَبُ وقيل - هى السريعةُ وَرِيحٌ خَفِيقٌ - سريعةٌ وأرضٌ
خَفِيقٌ - واسعةٌ يَخْفِقُ فيها السَّرابُ وَمَقازةٌ قَهْقٌ - واسعةٌ وصفةٌ جَيْهَلٌ -
عظيمةٌ وصخرةٌ صَهَبٌ - صُلْبَةٌ وَجَيْعَلٌ - عظيمةٌ طَساءٌ وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ -
طويلةٌ وقد قيل عَيْطَلَةٌ وَبِرْعَيْلٌ - كثيرةُ الماءِ وقيل - ملحةٌ وقيل - هى
الواسعةُ وَرِيحٌ سَهْجٌ - شديدةٌ وقد قيل سَهْجَةٌ وَرِيحٌ سَهْلٌ - تَسْهَقُ التُّرابُ
عن وَجْهِ الأَرْضِ وَطَعْنَةٌ قَيْصَلٌ - كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طَعْنَةَ رِيحٍ قَيْصَلٌ يَقْصِلُ بَيْنَ
الْقَرْنَيْنِ بِطَوْلِهِ وَحُكْمِهِ قَيْصَلٌ - يَقْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَقُرْبَةُ عَيْنٍ - تَهَيَّأتُ
مِنْهَا مواضعٌ لِلتَّشْبِهِ وَالْأَكْثَرُ عَيْنٌ بِالْكَسْرِ لَأَنَّ قَيْعَلاً مِنْ خَوَاصِ الْعَصَبِ وَقَيْعَلٌ
مِنْ خَوَاصِ الْمُعْتَلِ وَلَا نَظِيرَ لِقُرْبَةِ عَيْنٍ فى النُّعُوتِ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ضَيُونٌ إِلَّا
أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ نَادِراً وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ بَيْتَ رُوْبَةَ يَنْشُدُ عَلَى وَجْهِهِ

* مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

(فِعْلٌ) امرأَةٌ أَيْمٌ - لَا زَوْجَ لَهَا وَنافَةٌ رَيْضٌ - وهى الصَّعْبَةُ قال الراعى

فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا عَارَضَتْهَا * كَأَنَّ مُعَاوِدَةَ الرِّكَابِ دُلُولًا

وَبَلَدُهُ مَيْتٌ - مَوَاتٌ وَفى التَّنْزِيلِ « فَاحْيِنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا » وَلَمْ يَقُولُوا بَلَدُهُ مَيْتٌ
أَمَّا تَسْمُطُ مِنْهَا الْهَاءُ فى التَّخْفِيفِ وَبِرَيْطٌ - يَجْرِي مَأْوَاهَا مُعَلَّقًا يَنْصَدِرُ مِنْ
أَجْوَالِهَا إِلَى بَحْجِهَا وَرَكِيَّةٌ مَيْسَةٌ - كثيرةُ الماءِ حكايةُ الْفَارِسِيِّ وَأَمَّا أَبُو عبيد فَقَالَ
مَيْسَةٌ بِالْهَاءِ

(فِعْلٌ) نَادِرَةٌ نَاقَةٌ عَيْهَالٌ - سريعةٌ

(فِعَال) نَادِرَةٌ نَاقَةٌ مِثْلَاعٍ مِنَ اللَّعْ - وَهِيَ السَّرِيعَةُ
 (فِعْعُول) عَجُوزٌ عَيْصُومٌ - أَكُولٌ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ فِي أَبْوَابِ النَّسَاءِ عَيْصُومٌ
 بِالضَّادِ * قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ * كَذَا وَجَدْنَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكُتَابِ بِالضَّادِ
 * قَالَ * وَالْأَوَّلَى أَصَحُّ وَفَرَسٌ قَيْسُودٌ - طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي انْحِنَاءٍ وَلَا يُوصَفُ بِهِ
 الْمَذْكُورُ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْإِنَانُ وَنَاقَةٌ عَيْثُومٌ - كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرِ فَأَمَّا الْعَيْثُومُ
 الَّذِي هُوَ الْفَيْلُ أَوِ الْضَّبُعُ فَأَمَمَاءُ وَنَاقَةٌ عَيْهُولٌ كَعَيْهَالٍ وَعَيْهَوْمٌ - مَاعِزَةٌ وَلَعْمَةٌ
 كَيْسُومٌ - كَثِيرَةٌ مَلْفُفَةٌ وَرِيحٌ سَهْلٌ كَسَهْلٍ وَسَهْوَجٌ - دَائِمَةٌ شَدِيدَةُ وَابِلَةٍ
 دِيحُورٌ - مُظْلِمَةٌ
 (يَفْعُولُ) عُنُقٌ يَحْجُورُ - طَوِيلَةٌ (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ قَشُورٌ - لَا تَحِيضُ وَرِيحٌ
 سَهْوَقٌ - تَنْجِيحُ الْحَجَّاجِ
 (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ شِرْوَاطٌ - طَوِيلَةٌ مَتَشَدِّبَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ دَقِيقَةٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
 وَنَاقَةُ قِرْوَاخٍ - طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ وَنَحْلَةٌ قِرْوَاخٌ - مَلَأَتْ طَوِيلَةً
 (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ عَوَكُلٌ - حَقَاءُ وَكَنِيَّةُ دَوَسَرٍ - مَجْتَمِعَةٌ وَنَاقَةُ دَوَسَرٍ - نَحْمَةٌ
 وَعَوَزَمٌ - مُسِنَّةٌ وَسَوْدَجٌ - طَوِيلَةٌ وَهَوَجَلٌ - كَانَتْ بِهَا هَوَجَا مِنْ سُرْعَتِهَا وَمَقَارَةٌ
 هَوَجَلٌ - بَعِيدَةٌ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا لَيْسَتْ بِهَا أَعْلَامٌ وَهُوَ مِنْهُ وَنَاقَةٌ
 عَوْهَجٌ - قَتْنَةٌ وَطَبِيعَةُ عَوْهَجٍ - حَسَنَةُ اللَّوْنِ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي فِي
 حَقْوِهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ وَقَدْ يُوصَفُ الْقِرَالُ بِالْعَوْهَجِ
 (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ حَنْبُسٌ - كَثِيرَةُ الْحَرَكَاتِ وَامْرَأَةٌ عَمَقَلٌ - وَهُوَ عَيْبٌ وَنَاقَةٌ
 عَمَلَلٌ - عَظِيمَةُ الرَّأْسِ وَعَمَلَلٌ - سَرِيعَةٌ
 (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ خَنْعَلٌ - جَسِيمَةٌ ضَخْمَةٌ وَخَنْقٌ - رَعَاءٌ وَرَهَاءٌ
 (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ خَنْجٌ - مَكْتَنَةٌ نَحْمَةٌ وَهَضْبَةٌ خَنْجٌ - عَظِيمَةٌ وَامْرَأَةٌ هَنْبُغٌ
 - فَاجِرَةٌ وَأَنَانٌ قَنْفُجٌ - قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ (فِعْعَالُ) نَاقَةٌ قَنْعَاسٌ - عَظِيمَةٌ
 طَوِيلَةٌ سَمْنَةٌ
 (فَعْعِيلُ) عَجُوزٌ خَنْطَلِيرٌ - مُسْتَرْخِيَةُ الْجَفُونِ وَلَحْمُ الْوَجْهِ وَصَحَابَةٌ خَنْطِيلٌ -
 مُتَقَدِّمَةٌ (فَعْعُولُ) امْرَأَةٌ خَنْطُوبٌ - رَدِيئَةُ الْخُبْرِ

(أفعال) وهو صيغة للواحد والجميع من المؤنث وهو عزيز كما أن فعولا في غير الواحد من المصادر عزيز أرض أجزاز - لا تبت شيئا وبث نشاط - لا تخرج منها القلوح حتى تنشط كثيرا وقد أكرأ وأعشار وأرب - متكسرة وجبة أخلاق وأسماء وكذلك الثوب وسراويل أسماء - غير محشوة وتعل أسماء - لأربعة فيها

(لأفعال) وهي عند سيويه صفة تغلب على المصدر ولم يذكر منه اسما إلا الأسماء - وهو ضرب من الشجر وأما الأسكاف الصانع فهو عجمي وأما إسوار من أساوره الفرس فهو عند أبي علي فعوال وأما إسوار اليد فهو عنده عن قطرب لا غير وقال إنه فعوال واحتج بما قد تقدم ذكره في باب الحلي فأما غير هؤلاء فحكي بثر نشاط بالكسر وهي كاتشاط والأعرق بالفتح وكذلك ما حكاه أبو عبيد

(إفعليل) أرض إمليس - ملساء وسة إمليس - جنية
(تفعال) ناقصة تضرب - مضروبة. (أفعل) ناقة أردن - شديدة
(أفعلول) امرأة أملود - ناعة وشاة أخوف - على ظهرها سحفة - وهي الشحمة التي على الظهر ولغة أكوم - كثيرة ملتفة

(فاعول) سة جارود - مقطعة (فعلن) امرأة بحدن - رخصة سمينة وخبين - خرفاء وليس من اللابة وعلين - حاجنة قال الشاعر
بارب أم أصغير علين * تسرق بالليل اذالم تبطن
وناقة علين - غليظة مستغلبة الخلق وأشد الخليل وأبو عبيد
وتخلط كل دلائ علين * تخلط خرفاء البدن خلين

(فعلول) بكرة دملوك - كدموك
(فعلل) امرأة صمزر - غليظة وشمعج - قصيرة ضخمة ولا يقال ذلك للذكر وقيل - هي من النساء التي قد تم خلقها واستوتجت نحووا من التمام وقيل - هي الجارية السريعة في الحوائج وكذلك الناقة وقيل - هي الفحباء السابقين وامرأة هنصب - سمينة وحققج - ضخمة البطن مسترخية اللحم وكعنب وكعتم - ضخمة الركب وغلقق - رطبة الهن وقيل - خرفاء سينة العمل

وَالْمُنْقَطِقُ وَصَلْفَعٌ - واسعةٌ وفلحسٌ - رَمْعَاءُ وَتَلَقُّ مِثْلَهَا وَقِيلَ - هِيَ الْمُنْقَطِقَةُ
 الْقَرْجُ وَصَلْفَعٌ - وَتَمْعَاءُ قَلْبِلَةُ الْعَمِّ سَرِيعَةُ الْمَنَى وَقِيلَ - هِيَ جَرِيشَةُ وَتَمْعَعٌ
 - ذَكِيَّةٌ مَتَوَقَّدَةٌ وَرَعْبَلٌ - خَرْفَاءُ مُتَسَافِطَةٌ وَكَذَلِكَ قَرْنَعٌ وَقِيلَ الْقَرْنَعُ -
 الَّتِي تَكْمُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَدْعُ الْأُخْرَى وَتَحْضِبُ إِحْدَى يَدَيْهَا وَتَدْعُ الْأُخْرَى
 وَتَلْبَسُ دَرْعَهَا مَقْلُوبًا وَرَأْرَأٌ - مَحْدَقَةٌ عَيْنَيْهَا وَجَمَحَسٌ - كَبِيرَةٌ وَدَلْظَمٌ - هَرَمَةٌ
 فَائِسَةٌ وَنَاقَةٌ كَهَمَسٌ - عَظِيمَةُ السَّانِمِ وَصَمْعَجٌ - غَلِظَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا
 الْقَصِيرَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَكَذَلِكَ جَلْعَدٌ وَالَّذِي كَرَجَلَاعُدٌ وَدَلْعَسٌ وَبَلْعَسٌ وَدَلَّكٌ
 وَدَعْلَكٌ - فَضْمَةٌ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا وَبَلْعَكٌ - مُسْتَرْخِيَةٌ وَدَمَشَقٌ وَشَمْعَلٌ -
 خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ وَأَرْضٌ صَفْصَفٌ - مَلَأَتْهُ مَسْتَوِيَةٌ وَهَجَجَ - لَاتَبَتْ بِهَا
 وَتَجَجَّ - لَبِثَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا ضَلْبَةٍ وَصَمَجٌ - سَهْلَةٌ وَتَمَجَّجٌ - وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ
 وَتَمَجَّجٌ - وَاسِعَةٌ * قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ * وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا وَسَرَجٌ - وَاسِعَةٌ
 وَقِيلَ - مَضَلَةٌ لَا يَهْتَدِي فِيهَا لَطَرِيقٌ وَيُزْعَرَبُ - كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَقَدْ قِيلَ زَعْرَبَةٌ
 وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ وَقَدْ يُوصَفُ بِالزَّعْرَبِ الْمَذْكُورِ يَقَالُ مَاءُ زَعْرَبٍ - أَيْ كَثِيرٌ قَالَ
 الْكَمِيتُ « وَبَحْرٌ مِنْ قَعَالِكِ زَعْرَبٍ »

وَرِيحٌ زَعْرَعٌ - شَدِيدَةٌ وَصَرَصَرٌ وَحَجَفٌ - بَارِدَةٌ وَتَجَرَّ سَلَسَلٌ - لَيِّنَةٌ
 (فَعْلَالٌ) امْرَأَةٌ حَفِيفَةٌ تَقْضِضُ وَعَلِكْدٌ - قَصِيرَةٌ لَحْمَةٌ قَلِيلَةٌ الْخَبَرُ صَحَابَةٌ وَعَنْقَصٌ
 - قَلِيلَةُ الْحَسَمِ وَقِيلَ - هِيَ الدَّاعِرَةُ الْخَيْشَنُ وَلَا يَقَالُ إِلَّا لِلْعَدَنَةِ وَيَهْلَقُ -
 شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَجَلِجٌ - ذَمِيمَةٌ قِسَّةٌ وَجَلِجٌ - مُسِنَّةٌ وَخَرِطٌ وَهَلْدِمٌ وَدَلْقَمٌ وَاطْلَامٌ
 - كُلُّ ذَلِكَ هَرَمَةٌ وَالطَّلَطُ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ - الْمُسِنَّةُ وَبَجُورُ خَرِمَلٍ - مَتَهَدَّةٌ
 وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَامْرَأَةٌ خَرِمَلٌ وَخَدْعَلٌ وَدَفْشَنٌ وَدَنْفَسٌ وَدَنْفَسٌ - كُلُّهُ حَقَاءُ وَامْرَأَةٌ
 هَرِمَلٌ - فِيهَا هَوَجٌ وَاسْتَرْخَاءٌ وَنَاقَةُ هَرِمَلٍ - مُسِنَّةٌ وَضَمْرُ وَدَرْدُجٌ - مُسِنَّةٌ
 فَوْقَ الْجَوْزَةِ وَخِذَابٌ - مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ وَضَرَزِمٌ - هَرَمَةٌ يَسِيلُ لَعَابُهَا مِنْ
 الْكَبَرِ وَفَرَضِمٌ - فَضْمَةٌ ثَقِيلَةٌ وَعَرْمَسٌ - ضَلْبَةٌ وَنَمْرُذٌ - سَرِيعَةٌ وَنَمْرُذٌ -
 قَالَةُ اللَّيْنِ وَقِيلَ - هِيَ الَّتِي لَا تَبْلُ صُوفَةٌ وَخَرْنَفٌ وَبَرْعِسٌ - غَزِيرَةٌ وَقِيلَ -
 جَبِيلَةٌ ثَانَةٌ وَأَرْضٌ بَرْعِسٌ - مُسْتَوِيَةٌ وَأَفْنَى حَرِشٌ - خَشِنَةُ الْمَسِّ شَدِيدَةُ صَوْتِ

الجسد اذا حَكَتْ بَعْضُهَا بَعْضَ وَضُرْزَم - شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التُّوقِ وَيَبْرُ
خَفْضُهُم - كَثِيرَةُ الْمَاءِ (فَعْلَل) نَاقَةٌ تُكْسِكُ - مُسِنَّةٌ وَعَبْسَر - شَدِيدَةٌ
(فَعْلَل) امْرَأَةٌ عَفْضَاجٌ وَحَفْضَاج - ضَخْمَةُ الْبَطْنِ مَسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ وَصِفَتَانِ -
مَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَتُهُ كَصِفَتَانِ وَقِيلَ لَا تُنْعَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ وَفَرِشَاج - كَبِيرَةٌ سَمِجَةٌ
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَرِشَاج - الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ وَشَقَّةُ بَرَطَام -
ضَخْمَةٌ وَقَدْ شَرِبَاجٌ - غَلِظَةٌ وَامْرَأَةٌ خَرِيَّاقٌ وَغُلْفَاقٌ - سَرِيعَةُ الْمَشْيِ وَدَابَّةُ
هَمَلَاجٌ - حَسَنَةُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ وَنَاقَةٌ شَمَلَالٌ - سَرِيعَةٌ وَخَلَّةُ
فِرْضَاجٌ - قَتِيصَةٌ وَفِرْضَاجٌ - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَخَلَّةُ سِرْدَاجٌ - صَفِي كَرِيمَةٍ
وَكَاةُ شَرِبَاجٌ - فَاسِدَةٌ مَسْتَرْخِيَةٌ وَأَرْضُ مِرْتَاجٌ - كَرِيمَةٌ وَجِرْمَاسٌ - صَلْبَةٌ
شَدِيدَةٌ

(فَعْلَل) امْرَأَةٌ تَطْرِيرٌ - طَوِيلَةُ الْقِسَانِ صَحَابَةٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالطَّاءِ - أَيْ لَانْهَا
أَشْرَبَتْ وَبَطَرَتْ وَنَاقَةٌ كَرِيمَسٌ كَبِيرَةٌ وَسَمَلِيلٌ كَشَمَلَالٍ وَأَقْبَى حَرِيشٌ كَبِيرٌ
(فَعْلَل) امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ - طَوِيلَةُ الْعُنُقِ وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ عَطْبُولَةٌ وَعَطْمُوسٌ -
طَوِيلَةُ نَارَةٍ ذَاتُ قَوَامٍ وَالْوَلِاحُ وَشُعْمُومٌ - تَامَةٌ حَسَنَةٌ وَهِيَ مِنَ التُّوقِ الْغَزِيرَةُ وَقَدْ
يُوصَفُ الرَّجُلُ بِالشُّعْمُومِ وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبٌ - شَطْبَةٌ نَارَةٌ وَقِيلَ - بَيْضَاءُ حَسَنَةٌ
رُطْبَةٌ خُلُوفٌ وَقَدْ قِيلَ رُعْبُوبَةٌ - وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الْخَفِيفَةُ الطَّيَاسَةُ وَامْرَأَةٌ سُلُوبٌ
- مَاجِنَةٌ وَامْرَأَةٌ عُلْفُوفٌ - جَانِبِيَّةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَرَجُلٌ جُمُوشٌ - كَبِيرَةٌ
وَقَرَسٌ عَرُومٌ - حَسَنَةٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ مِنَ التُّوقِ - الْحَسَنَةُ فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا وَدَابَّةُ
سُرْقُوفٌ - شَدِيدَةُ الْهَزَالِ وَنَاقَةٌ حُرْجُوجٌ - طَوِيلَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ -
ضَامِرٌ وَقِيلَ - وَقَادَةُ الْقَلْبِ وَالْحَرْحُورُ وَالصَّرْصُورُ - الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ وَنَاقَةٌ
عَبْسُورٌ وَعَلَكُومٌ - صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَرُهْشُوشٌ وَخُبُورٌ وَلَهْمُومٌ - غَزِيرَةٌ فِي الْجَدْبِ
وَرِيحٌ حُرْجُوجٌ - بَارِدَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ
(فَعْلَل) امْرَأَةٌ حَفَاضِجٌ - ضَخْمَةُ الْبَطْنِ مَسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ وَنَاقَةٌ عَلَاكُدٌ - ضَخْمَةٌ
قَوِيَّةٌ وَعُقَايَهُمٌ - جَلْدَةٌ قَوِيَّةٌ وَعُقَايَهُنَّ لَعَةً وَأَبِلُ بَرَايَرٌ - كَثِيرَةٌ وَأَرْضُ دُعَايَقُ
- لَيْسَةٌ رَقِيقَةٌ

(مُفْعَلٌ) نَحْلَةٌ تُحْتَرِدُ - اِذَا كَثُرَتْ نَفْسُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا
 (فَعْلٌ) عَيْنٌ عَظُمَتْ - كَلِيلَةُ النَّظَرِ وَنَاقَةُ هَمْرَجَل - جَوَادٌ سَرِيعٌ وَبِرٌّ جَهَنَّمُ
 - قَعِيرَةٌ وَبِهِ تُمَيِّتُ جَهَنَّمُ عِيَاذًا بِاللَّهِ مِنْهَا (فَعِيلٌ) بَرٌّ قَلِيدٌ - كَثِيرَةُ الْمَاءِ
 (فَعِيلٌ) بَرٌّ جَهَنَّمُ - قَعِيرَةٌ وَهُوَ بِنَاءٌ أَعْمَى * قَالَ سَيُيَوِّه * لَيْسَ فِي
 الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرِ جَالٍ فَأَمَّا سِرْطَرَا فَفَعْلٌ وَسِحْلَاطٌ وَسِمَارٌ أَعْمِيَانِ
 (فَعْلٌ) امْرَأَةٌ قَهْلَسٌ - ضَخْمَةٌ وَالْقَهْلَسُ أَيْضًا - الْكَمَرَةُ قَالَ
 * فَيَسْلَةُ قَهْلَسٍ كُبَّاسٌ *

وامرأة صَهْلَقٌ - شَدِيدَةُ الصَّوْتِ صَحَابَةٌ وامرأة بَحْمَرَشٌ - نَقِيلَةٌ سَمِيعَةٌ وَهِيَ
 أَيْضًا - الْعَجُوزُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَبِيرَةُ السِّنِّ وَاقِيٌّ بَحْمَرَشٌ - غَلِيظَةٌ وَهِيَ أَيْضًا
 - الْأَرْتَبُ الضَّخْمَةُ وَهِيَ أَيْضًا - الْأَرْتَبُ الْمَرْضِعُ
 (فَعْلٌ) امْرَأَةٌ جَعْفَلِقٌ - كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَسْتَرَحِيَةٌ وامرأة شَفْطَلِقٌ وَشَمْطَلِقٌ
 - مُسْنَةٌ وَجَلْفَرِيزٌ - مُسْنَةٌ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الْهَرِمَةُ الْجَوْلُ وامرأة
 طَرَطَيْسٌ - عَجُوزٌ مَسْتَرَحِيَةٌ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ - الْحَوَارَةُ وامرأة صَهْلَقٌ
 كَصَهْلَقٍ وَنَاقَةُ عَلَطَمَيْسٍ - شَدِيدَةُ مُشْرِقَةِ السَّامِ نَامَةٌ وَأَرْضٌ خَرَيْسِيْسٌ
 وَخَرَيْسِيْسٌ - صُلْبَةٌ (فَعْعِيلٌ) دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيْسٌ - شَدِيدَةٌ
 (فَعْلُولٌ) نَاقَةُ عَلَطَمُوسٍ كَعَلَطَمَيْسٍ

(فَعْلُولٌ) امْرَأَةٌ عَيْطَمُوسٌ - طَوِيلَةٌ تَارَةً ذَاتُ قَوَامٍ وَأَوَاجٍ وَهِيَ مِنَ الثَّوَقِ
 الْقَتْسَةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ وامرأة هَيْدُكُورٌ - ضَخْمَةٌ فَلَمَّا هَيْدُكُرٌ فَكِي ابْنُ بَنِي
 أَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ هَيْدُكُورٍ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَيْسَ مِنْ أَمْتِهِمْ وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ طَرَفَةَ
 لَمَّا قَصَرَ لَاضْرُورَةٍ فِي قَوْلِهِ

* ضَخْمَةُ الْجَسَمِ رَدَّاحٌ هَيْدُكُرٌ *

وامرأة شَهْبُورٌ عَجُوزٌ - وَعَيْنُهُ عَجُوزٌ - كَبِيرَةٌ وَهِيَ أَيْضًا النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ
 لِسِنَّهَا وَعَيْنُ عَجُوزٍ - سَرِيعَةٌ قَوِيَّةٌ وَصَيْلُودٌ - مُسْنَةٌ شَدِيدَةٌ وَقِيلَ مَاضِيَةٌ
 (فَعْعِيلٌ) امْرَأَةٌ جَعْفَلِقٌ وَشَفْطَلِقٌ وَعَنْقَفِيرٌ - غَالِيَةٌ بِالنَّسْرِ سَلِيطَةٌ وَخَنَاطِلٌ
 - مُسْنَةٌ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَكَرَةٌ فَطَلَسٌ - عَظِيمَةٌ وَنَاقَةُ قَنْطَرِيْسٍ - ضَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ

وَحَنَظَةُ خَنْدَرِيْسُ - قَدِيْعَةُ

(فَعْلُول) امْرَأَةٌ بَلْعَوَسٌ - حَقَاءٌ وَدَلْعَوَسٌ - بَرِيْثَةٌ بِاللَّيْلِ دَائِيَّةُ الدَّلْبَةِ وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ (فَعْنَال) امْرَأَةٌ ضَعْفَدَدٌ ضَحْمَةُ الْخَاصِرَةِ مَسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ وَامْرَأَةٌ حَوْنَبَلٌ
- حَقَاءٌ وَقِيلَ يَجْوَرُ مَهْدَمَةٌ وَأَتَانُ جَلَنَقِيٌّ - سَمِيْنَةٌ

(فَعْلَال) امْرَأَةٌ خَنْصَرِفٌ - كَبِيْرَةُ النَّثْدِيْنِ وَقِيلَ نَصَفٌ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ تَنْسَبُ وَحِكَاةُ بَعْضِهِمْ بِالطَّاءِ وَامْرَأَةٌ يَجْوَرُ كَبِيْرَةٌ وَنَاقَةُ خَنْدَلِيسٍ - كَثِيْرَةُ
اللَّحْمِ وَخَنْدَلِيسٌ - نَفِيْلَةٌ الْمَتَى وَهِيَ أَيْضًا النَّحِيْبَةُ

بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ

أَبْنِيَّةُ الْمَذَكَّرِ

(فَعْلَةٌ) رَجُلٌ قَفَّةٌ - صَغِيرُ الْجُنَّةِ قَلِيلٌ وَالضَّمُّ أَعْلَى وَرَبْعَةٌ - بَيْنَ الطَّوِيلِ
وَالْقَصِيرِ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَرَجُلٌ وَعَقَّةٌ لَعَقَةٌ - عَمِيرٌ الْخَلْقِ وَامْرَأَةٌ وَعَقَةٌ كَذَلِكَ
وَرَجُلٌ كَبِيْثَةٌ وَنَئِيٌّ - جَبَانٌ وَرَجُلٌ طَيِّخَةٌ وَلَطِيْخَةٌ - أَحَقُّ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ
حَرَزَةٌ مَالِهِ - أَيْ جُبَاؤُهُ

(فَعْلَةٌ) صَغُرُ وَلَدٍ أَبِيْهِ - أَمَصَغَرُهُمْ وَكَبُرْتُهُمْ - أَكْبَرُهُمْ وَكَذَلِكَ صَغُرُ قَوْمِهِ
وَكَبُرْتُهُمْ وَغُرَّةٌ وَلَدٌ أَبَوَيْهِ - آخَرُهُمْ وَرَجُلٌ عَرْنَةٌ - لَا يُطَائِقُ وَصِيَّةً - شُجَاعٌ وَفِرْقَةٌ
- تُخْتَالُ وَرَبِيَّةٌ - لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ قِدُونُنَا وَإِسْوَتُنَا وَكَذَلِكَ الْمُؤْنْتُ وَالْإِنْسَانُ
وَالْجَمِيعُ وَهُوَ عَيْبَةُ قَوْمِهِ - أَيْ خِيَارُهُمْ وَهَذَا عَيْبَةُ مَالِهِ وَعَيْبَتُهُ وَنِصْبَتُهُ وَحِرْزَتُهُ
وَصِفْوَتُهُ وَفِقْوَتُهُ وَكَذَلِكَ الْمُؤْنْتُ وَالْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ

فَعْلَةٌ تَمَّا لَيْسَ بِصِفَةٍ يُرَادُ بِهَا الْمَفْعُولُ

مَقَابِلًا لَفَعْلَةٍ يُرَادُ بِهَا فَاعِلٌ

رَجُلٌ قَفَّةٌ - قَصِيرٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَقِيلَ - هُوَ الْمَسِيْنُ وَعُضْلَةٌ - دَاهِيَةٌ وَهَيْمَةٌ -
شُجَاعٌ لَا يَنْدَرِيْ كَيْفَ يُؤْتَى لَهُ وَكُؤُوصَةٌ - صَبُورٌ عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَلِهِيَ - مَقْنَعٌ

قَوْلُهُ وَلِهِيَ مَقْنَعٌ لَمْ
تَقِفْ عَلَيْهِ بَعْدَ
الْبَحْثِ وَلَعَلَّهُ يَحْرَفُ
عَنْ نَخْبَةٍ بِالنُّونِ
وَالنَّهْاءِ الْمَجْمُوعَةِ
وَالنَّخْبَةُ الْخِيَارُ اهـ

كَتَبَهُ مَهْمُوعُهُ

رَضَى بِهِ وَضُورَةً - ضَعِيفٌ قَفِيرٌ وَثُومَةٌ - حَامِلٌ وَبُوهَةٌ - أَحَقُّ وَهَكْمَةٌ - أَحَقُّ
 إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ يَبْرَحْ وَسَوْفَةٌ - دُونَ الْمَالِكِ وَغُلَامٌ رُوفَةٌ - ظَرِيفٌ مُجِيبٌ
 وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ رُوفَةٌ مَالَهُ - أَيْ خِيَارُهُ وَكَذَلِكَ هُوَ حُرَّتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
 الْكُسْرِ وَقَعَتْهُ وَأَبْلُ قَعَةٌ - خِيَارٌ وَقَدْ اقْتَمَعْتُهَا - أَخَذْتُ خَيْرَهَا وَهُوَ شُرْفَةٌ مَالَهُ
 كَرُوفَتُهُ وَهُوَ خُلَّتِي - أَيْ خَلِيلِي وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهُوَ أَسْوَنُهَا وَقَدْوتُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ
 فِي الْكُسْرِ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَهُوَ عَمْدَتُنَا وَنَجَعَتُنَا - أَيْ نَعَمْتُ عَلَيْهِ
 وَنَجَّعْتُهُ وَرَحَلْنَا - أَيْ وَجَّهْتُنَا الَّتِي تَزْجُلُ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ
 وَأَمْرٌ حَوْلَةٌ - عَجَبٌ مُسْتَكْرٌ

(فَعْلَةٌ) رَجُلٌ شَجَعَةٌ - طَوِيلٌ مُلْتَفٌ وَجَدَمَةٌ - قَصِيرٌ وَقِيلَ كُلُّ شَخْطٍ جَدَمَةٌ وَالْجَمْعُ
 جَدَمٌ وَقَرْمَةٌ كَجَدَمَةٍ * وَقَالَ الْفَارِسِيُّ * كُلُّ شَخْطٍ صَغِيرِ الْجَرِّمِ أَوْ كُلُّ شَخْطَةٍ
 صَغِيرَةِ الْجَرِّمِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ فَهِيَ جَدَمَةٌ وَقَرْمَةٌ وَهِيَ مِنَ الرَّدَاةِ وَغُلَامٌ يَقَعَةٌ
 - يَأْفَعُ وَكَذَلِكَ الْإِنْثَى وَالْجَمِيعُ كَالوَاحِدِ وَشَخَّ عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ - كَبِيرٌ فَدَيْسٌ
 مِنَ الْهَرَالِ وَقَدْ عَشِمَ وَهُوَ أَدَمُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ - إِذَا كَانُوا يُعْرِفُونَ بِهِ وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ
 - يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ جَهْلًا كَأَمَنَةِ وَرَجُلٌ رَهَكَةٌ - لَا خَيْرَ فِيهِ وَهَمَجَةٌ - لَا عَقْلَ لَهُ
 وَهَقَّةٌ نَقَاءٌ - أَحَقُّ وَهُوَ شَوَاءٌ صَدَقٍ وَسَوْءٍ وَكَذَلِكَ الْإِنْثَى وَكَذَلِكَ كَدَاءُ صَدَقٍ
 وَسَوْءٍ فِيهِمَا وَسَرَاةُ الْمَالِ - خِيَارُهُ * وَأَمَّا سَيُوبُهُ * فَجَعَلَ سَرَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ
 سَرِيَّةً * قَالَ * وَالِدَيْلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سَرَوَاتٍ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى جَمْعِ
 الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ وَإِنَّمَا يَقْتَضِي الْجَمْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ وَكَذَلِكَ
 وَجَّهَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ « فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَحْلٍ وَصَحْلٍ وَلَمْ
 يَجْعَلْهُ جَمْعَ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ اتِّبَاعًا لِاصِلِ سَيُوبِهِ فِي هَذَا وَأَخَذْتُ مِنْ
 الْأَبْلِ بَعِيرًا نَقَاءً - أَيْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَهِيَ الْجَسَدُ أَصْغَرُهَا إِلَى السَّدَسِ
 وَلَيْسَ بَعْدَ السَّدَسِ نَقَاءٌ وَثُوبٌ سَهْلَةٌ - خَلَقَ كَسَهْلَ

(فَعْلَةٌ) رَجُلٌ نَوَلَةٌ - وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَسَبِي طَبِيسَةٍ - طَبِيبٌ
 وَكَذَلِكَ سَبِيرٌ طَبِيسَةٌ فِي سَهْوَةٍ

(فُعْلَةٌ) مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ يُفَارِقُهُ وَفُعْلَةٌ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ إِلَّا أَنَّ فُعْلَةً لِلْفَاعِلِ

وفعله للمفعول وكلا الباين مطرد في جميع الأفعال الثلاثية المتعدية وغير المتعدية
 فيما حكى ابن دريد ولكني أذكر من الباين أمثلة لا تنبى على غيرها بها وأشياء
 غير جارية على الفعل رجل نكته ونجاة - كثير النكاح وخل غسلة - كثير
 الضراب ورجل عرقه - كثير العرق وكؤصة - صبور على الشرب وغيره
 ومسكة - بخيل وقبضة رقصه - يتمك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه وراع قبضة
 رقصه فالقبضة - الذي يجمع غممه ويطردها إلى حيث يهوى فإذا بلغت لهي
 عنها ورفضها وزجل تنفقه - الذي يتنف من العلم شيئاً ولا يستقصيه وحولة -
 محتال وخربة وبلغة - خروج ولوج متصرف وهزأة - بهزأ بالناس وسخرة
 - يستخرونهم ويضحكهم - يضحك بهم ويخلة - يخذلهم وعذلة - يعذلهم
 وكذبة - يكذبهم وزكاة - كثير التقدموسر وقوبة - ثابت الدار مقيم وطلقة
 - كثير التطلاق وصرعة - شديد الصراع وضجعة - كثير الاضطجاع وهلاعة
 نكته - إذا جلس لم يكذب يترج ونكاهة - كثير الاتكاء وكذلك مجمعة وقد تجمع
 ونومة - كثير النوم ودعرة - فيه قاذح وعيوب
 (فعله) رجل علمته - لا يتكلم سره (فعله) رجل لعمته - لا رأى له ولأمره
 - أحق وقيل لئع ولأمر ودنمة ودنبة - قصير
 (فعله) رجل غصبة - سريع الغضب وغلبة - كثير الغلب
 (فعله) رجل حرقه - ضيق الرأي وقيل - هو الذي يقارب الشيء وقد قيل حرق
 وغلبة وغضبة - يغلب كثيراً ويقضب سريعاً (فعله) يعير دحنة - عريض
 (فعله) رجل حرقه كحرقه وكذلك خبطة وكبنة - فيه انقباض وكذلك المرأة
 ورجل كدته - غليظ ككدهم وغضبة كغضبة وطبنة - عالم بكل شيء وقد يكون
 الخبطة والغلبة اسمين والخبطة - ضيق الخلق والغلبة - الغلبة فاما أفره
 الصف أوله ووقعوا في أفره - أي اختلاط فاسم لا غير
 (فعله) رجل زيجته - متباطئ عند الحاجة (فعله) رجل داهية وباقة
 - أريب وكذلك المرأة وواقعة - شجاع وناجحة - عظيم الشأن صخم الأمر
 قال الهذلي

يُخْتَنَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْثَلِ نَائِحَةٌ * مِنَ التَّوَائِيحِ مِثْلُ الْخَادِرِ الرُّزْمِ
 وَرَوَاهُ أَحَدُ بَنِي بَيْحِي بِأَيْحَةَ وَرَجُلٌ رَاوِيَةٌ - رَاوٍ وَسَائِقَةٌ - يَسْقِي الْقَوْمَ وَالْبَهْمَ
 وَوَيْصَةُ السَّمْعِ - يَتَعَمَّدُ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأُذُنَ وَخَالَفَتُهُ - فِيهِ
 حَقٌّ كَيَالَفٍ وَحَارِصَةٌ - لَأَخِيرَ فِيهِ وَجَاءَهُ مَالُهُ - خِيَارُهُ الذِّكْرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ
 وَإِبِلٌ حَامِسَةٌ - خَبَارٌ * وَحِكِي الْفَارِسِي * مَالٌ حَامَةٌ فَوْصَفَ بِهِ وَلَمْ يَحْكُمَهَا غَيْرُهُ
 وَفَلَانٌ خَاصَتِي - أَيِ الَّذِي أُخْصِيَ بِهِ وَسَمَّيْتُ كَذَلِكَ
 (فَعِيلَةٌ) عَقِيرَةُ الْقَوْمِ - الَّذِي يَقْتُلُونَهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ فِي الْمَعْرَكَةِ وَكَرِيمَةُ الْقَوْمِ -
 كَرِيمُهُمْ (فَعَالَةٌ) رَجُلٌ تَحْجَاجَةٌ وَهَجَاجَةٌ وَفَقَافَةٌ - أَحَقُّ وَطَقَامَةٌ - لَا يَبْعَلُ
 وَلَعَاعَةٌ - يَتَكَافَأُ الْأَمْثَلَانِ بِمَا صَوَابٌ وَرِيعَةٌ - جَبَانٌ مَشْتَقٌّ مِنَ الْبِرَاعَةِ -
 الَّتِي هِيَ الْقَصَبَةُ وَسَكَكَةٌ وَصَرَامَةٌ - مَتَقَرَّدُ بَرَاهِيهِ
 (فَعَالَةٌ) رَجُلٌ عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ وَنَجَاعَةٌ وَشَتَامَةٌ وَعِيَابَةٌ وَقَصَابَةٌ مِنَ الْقَتْلِ - وَهُوَ
 الْقَيْبُ وَفَقَافَةٌ وَصَحَابَةٌ - شَدِيدُ الصَّخْبِ وَصَرَامَةٌ - كَثِيرُ الصَّرْمِ قَالَ عَنَتَرُ
 وَإِنِّي لَصَبٌّ بِالْخَلِيلِ إِذَا بَدَتْ * مَوَدَّتُهُ صَرَامَةٌ لِأَن تَصَرَّمَا
 وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ - قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ وَسَيْفٌ قَصَابَةٌ - قَاطِعٌ كَقَضَابٍ وَرَجُلٌ قَزَاعَةٌ
 - كَثِيرُ الْقَزَعِ وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَقْزِعُ النَّاسَ كَثِيرًا وَجَنَامَةٌ - بَلِيدٌ وَهُوَ أَيْضًا
 - السَّيْدُ الْحَلِيمُ وَطَبَاخَةٌ وَنَجَاعَةٌ - أَحَقُّ وَأَكَلَةٌ - كَثِيرُ الْأَكْلِ وَجَوَاطِظُهُ مِثْلُهُ
 وَقِيلَ - هُوَ الْفَاجِرُ وَحَادٌ قَبَاضَةٌ - سَلَالٌ وَأَسَدٌ رَزَامَةٌ - يَبْرُكُ عَلَى فَرَسِهِ
 (فَعَالَةٌ) رَجُلٌ دَنَامَةٌ وَدَنَابَةٌ - قَصِيرٌ (فَعَالَةٌ) رَجُلٌ كُرَامَةٌ - كَرِيمٌ وَلَقَاعَةٌ
 - كَثِيرُ الدَّكَاكِمِ مُتَدَاهٍ وَشِدَاخَةٌ - كَثِيرُ الشَّدَخِ - أَيِ الضَّرْبِ بِالْحِجَارَةِ وَنَجَاعَةٌ
 - كَثِيرُ التَّجَمُّعِ وَهُوَ صُيَابَةٌ قَوْمِهِ وَصِيَابُهُمْ - أَيِ خِيَارِهِمْ وَكَذَلِكَ صُيَابَةُ مَالِهِ
 وَنَحْلَةٌ لِحَالَةٍ وَأَمَّا ادْخُلْنَا فِي نَعُوتِ الْمَذْكَرِ لِأَنَّ الْفُعَالَ مِنَ التَّخْلِيلِ يُقَالُ لَهُ نَحْلَةٌ
 فَأَمَّا قَبْلَ لِحَالَةٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ عَلَامَةٌ (فَعِيلَةٌ) رَجُلٌ زُمِيلَةٌ - أَحَقُّ ضَعِيفٌ
 (فَاعُولَةٌ) رَجُلٌ قَادُورَةٌ - يَبْرُمُ بِالنَّاسِ وَحَادُورَةٌ - حَادِرٌ وَصَارُورَةٌ - لَمْ يَجْعَلْ
 وَقِيلَ لَمْ يَتَزَوَّجِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ (تَفْعِلَةٌ) رَجُلٌ تَلْعِيَةٌ مِنَ
 الْأَلْعِبِ وَتَفْعُولَةٌ مِنَ الْقَوْلِ

(تَفَعَّلَ) رَجُلٌ تَقَوْلًا - جَمَدَ الْقَوْلَ (تَفَعَّلَ) رَجُلٌ تَقَوْلًا وَتَكَلَّمَ مِنْ
الْمُتَقَلِّقِ وَتَلَعَابًا مِنَ اللَّعِبِ وَزَعَايَةً - حَسَنُ الرِّعْيَةِ لِلْإِذِلِّ وَنِسْدَارُهُ - يَسْدِرُ مَالَهُ
وَيُقْسِدُهُ (تَفَعَّلَ) رَجُلٌ تَكَلَامًا - جَدَّ الْكَلَامِ فَصِيحٌ وَكَذَلِكَ تَلَقَّاهُ
(فَعَّلَنِي) رَجُلٌ عَفْرِيَّةً نَفْرِيَّةً - حَيْثُ مُنْكَرٌ وَقِيلَ قَوِيٌّ نَافِذٌ
(فَعَّلَنِي) رَجُلٌ تَرَطُّنًا - تَقِيلُ مَضْعِيفٌ (مُفَعَّلَةٌ) رَجُلٌ مُلْسَمَةٌ - مَقِيمٌ لَا يَتَرَجَّحُ
(مُفَعَّلَةٌ) رَجُلٌ مِعْرَابَةٌ - مُتَخَعِّعٌ عَنِ الْحَيِّ وَمِعْرَابَةٌ - مَعَزَلٌ وَمِطْرَابَةٌ - كَثِيرُ
الطَّرَبِ وَمِجْدَامَةٌ - فَاطِمَةُ لِأُمِّ مَوْرِفَاصِلَ

(مُفَعَّلَةٌ) قَالَ الْفَرَّاءُ مِمَّا تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ مُؤَنَّثًا لِلذَّكْرِ وَالْإِنْثَى عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْفِعْلِ
وَلَا يُنْثَوِي فِي تَنْنِسِهِ وَلَا يَجْمَعُونَهُ فِي جَمْعِهِ * أَبُو عَيْسَى * فِي الْحَدِيثِ « الْوَلَدُ
يَجْبِسُهُ يَجْهَلُهُ مَجْهَلَةٌ » وَالْحَرْبُ مَأْتَمَةٌ وَمَيْمَةٌ - أَيْ يُقْتَلُ فِيهَا الرِّجَالُ فَتَنْتَمِ الْنِسَاءُ
وَيَنْتَمِ الْأَوْلَادُ وَطَعَامٌ مَحْسَنَةٌ لِلْجَسْمِ وَمَغْدَانَةٌ - يَحْسُنُ عَلَيْهِ وَيَغْدُوهُ وَيُسْرِبُهُ -
يُسْرِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَثِيرًا وَمَتَمَمَةٌ - يُتَمَّمُ عَلَيْهِ وَأَكَلَ الرُّطْبَ مَحْمَةٌ - يُحْمُ أَكَلُهُ
عَلَيْهِ وَمَوْرَدَةٌ - كَمَحْمَةٍ وَأَكَلَ الْبَطِيخَ مَحْقَرَةٌ - أَيْ يَقْطَعُ مَاءَ الصُّلْبِ وَشَرَابٌ
مَطْيَبَةٌ - تَطْيَبُ بِهِ النَّفْسُ وَمَبُولَةٌ - يُبَالُ عَنْهُ كَثِيرًا وَمُخْبِتَةٌ - تَخْبِتُ عَلَيْهِ
النَّفْسُ وَكُفْرُ التَّعَةِ تَخْبِتَةٌ لِنَفْسِ التَّمِّ وَعَشْبٌ مَسْمَنَةٌ وَمَلْبَنَةٌ * وَقَالَ الصُّمُوقِيُّ
الْكَلَابِيُّ * وَذَكَرَ حَبِيبَةُ أَرْضُ تَجْبَلُ فَيَأْخُذُ بِرِقَابِ بَعْضٍ وَتَنْطَلِقُ هَذَا
كَالْبَسِطِ فَهِيَ مَطْوَلَةٌ لِلْسَّامِ مَغْلَقَةٌ لِلْخَاصِرَةِ وَمَغْرَرَةٌ لِلدَّرِّ مَخْطَلَةٌ لِلْبَصِيعِ فَتَرَى رَأْيَهَا
كَأَنَّ مَنَاحِرَهَا كَيُوقِينَ بَيْنَ حَاقِ الْبَطْنِ إِلَى أَعْلَاهُ وَقَدْ شَرَحْتُ هَذَا فِي كِتَابِ النَّبَاتِ
وَهُمْ أَهْلُ مَعْدَلَةٍ مِنَ الْعَدَلِ وَقَالُوا تَجْدَرَةٌ وَمَقْنَةٌ وَمَخْلَقَةٌ وَخِرَاءٌ وَالْمَنْسَكَةُ مِنَ النَّسْلِ
وَلَكْ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْلَاةٌ قَالَ أَعْنَى بِأَهْلَةٍ

فَإِنْ يُصِيبُكَ عَسْدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ * فَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظَّفَرُ

وَيُقَالُ لَكَ فِي ذَلِكَ مَسْلَاةٌ (١) قَالَ الشَّاعِرُ

دَوُّو الْأَقْدَامَ مَدْرَأَةً الْعَوَالِي * وَأَهْلُ الْكَلَامِ بِالْأَسَلِ النَّهَالِ

وَمَكَانٌ مَوْعَلَةٌ - كَثِيرُ الْوَعُولِ وَمَفْدَرَةٌ - كَثِيرُ الْقُدْرِ - وَهِيَ الْوَعُولُ الْمُسْتَعِدَّةُ

مُطَرَّدَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

(١) فِي الْكَلَامِ سَقَطَ

كَمَا لَا يَخْفَى وَجْهَهُ

(مفعلة) * قال ابن الأنباري * رجل مسبة - كثير السب * قال * وقال

البحر * كان ابن عباس رجلاً عترياً حجة - أي يصب وقد أتى صب وقيل ما ألحج

فقال العج والعج - التليسة والعج - النصر والعرب - المتسع في القول

والجري والمال وحكي الفارسي رجل معنة في معن فاما أبو عبيد فأنما قال معن

متبع وهو الذي يعرض في كل شئ ويدخل فيما لا ينبغيه (ففعلة) رجل

جيدرة - قصير (ففعلة) رجل شوكة - أحق كثير اللحم مع نقل

(ففعلة) رجل طينة - لا يبالى على من أقدم وكذلك الأسد ورجل

هذارة يذارة - كثير الكلام

(ففعلة) رجل دحونة - ممين مندلق البطن قصير وبغير دحونة - عريض

(ففعلة) رجل عزهامة - عازف عن الله وهو يناء تازمه الهاء عند سيويه

وحكي عزهامة يغيرهه وكذلك المرأة قال الشاعر

إذا كنت عزهامة عن الله والصبا * فكن حجرا من يابس الصخر جلدا

(فعالة) رجل درماية - كثير اللحم قصير لثيم الخلقه وحفظاية - قصير لحم

ودعكابة - كثير اللحم طال أو قصر

(فعالة) رجل شاحبة - طويل وقد قيل شاح وزوازية - قصير وقيل زواز

وحراية - غليظ إلى القصر وقيل حزاب وعلافية - شديد القلب لزوم لا ينفلت

منه حقه وهوأية - متعوب القواد وشين عباية - له أثر باق فاما الزاهية

والزاهية فاسمان - وهما سعة العيش وكذلك الرابدية - وهو الشريع بين

القوم وكذلك الجراهية - وهي الجماعة وقيل جمعت جراهية القوم - أي

كلامهم وأما العالانية - وهي ضد السر والطبانية والتبانية والزكانية والعطانية

- وكاه القطنه قصائر وكذلك الكراهية

(فعالة) رجل طفاينة من الفجور وملاك قراسية - جليل والقراسية - الضخم

الشديد من الابل وغيرها وشيطان عفاريت - كس طريف وبغير بحارية -

مجمع الخلق وأسد عفاريت - شديد

(فعلة) رجل قعدية - كثير القعود وضعيفة - كثير الاضطجاع ويقال قعدى

وَضُجِّي (فُعْلِيَّة) رَجُلٌ ضَعْفَنِيَّةٌ - مَحْلُوقُ الرَّأْسِ
 (نَفْعَلَةٌ) رَجُلٌ نَفْرَجَةٌ - يَنْكَشِفُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ - خَيْبٌ مُسْتَكْرٍ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَعْلَةٍ (نَفْعَلَاءُ) رَجُلٌ نَفْرَجَاءُ كُنْفَرَجَةٌ
 (أَفْعُولَةٌ) غُلَامٌ أَرْمُولَةٌ مِنَ الزَّمَلَانِ فِي الشَّيْ وَالْأَرْمُولَةِ - الْمُصَوْتُ مِنَ الْوَعُولِ
 وَغَيْرَهَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ

(إِفْعُولَةٌ) حَكَى سَبِيحِيَّةٌ فِي الصِّفَاتِ لِرْمُولَةٍ وَلَمْ يَفْسَرْهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْلَبٍ
 عَوْدًا أَحْسَمَ الذَّرَى لِرْمُولَةٍ وَقَلَّ * يَا بَنِي تَرَاتِ أَسِيهِ بَتَّبِعَ الْقُدَا
 وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ (فُعْلَاءُ) رَجُلٌ جِنْعَاظَةٌ - يَنْسَخُطُ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ
 (فُعْلَةٌ) رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ - خَفِيفٌ
 (فُعْلَةٌ) رَجُلٌ قُصْقَصَةٌ - فِيهِ قَصْرٌ وَغُلْظٌ مَعَ شِدَّةٍ وَقِيلَ قُصَاقِصٌ قَالَ الرَّاجِزُ
 قُصْقَصَةٌ قُصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ * لَهُ صَلَاٌ وَعَصَلٌ مُنْقَرٌ
 وَأَسَدٌ قُصْقَصَةٌ - عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ (فُعْلَالَةٌ) رَجُلٌ فُرَافِصَةٌ - شَدِيدٌ قُصْعَمٌ
 شُجَاعٌ (فُعْلَالَةٌ) رَجُلٌ يَتَجَبَّجُجَةً وَقَفَقَالَةٌ - أَحَقُّ وَلِثْلَانَةٌ - بَطِيءٌ وَبِجْبَاجَةٌ
 - تَمَلُّيٌ مُتَفَخِّخٌ وَصَمَامَةٌ - مَعْتَمٌ وَسَيْفٌ صَمَامَةٌ - صَارِمٌ لَا يَنْتَنِي
 (فُعْلَالَةٌ) رَجُلٌ جِعْطَارَةٌ - كَثِيرُ الْعَضْلِ غَلِيظُهُ وَجِلْبَابَةٌ - قُصْعَمٌ أَجْلَحٌ وَقِيلَ
 جِلْبَابٌ وَشَهَادَةٌ - قَصِيرٌ وَقِيلَ شَهَادَةٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ وَقِيلَ - غَنِيْفُ السَّيْرِ
 وَكَذَلِكَ شَهَادَةٌ وَرَجُلٌ خَزْرَافَةٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ خَفِيفُهُ وَقِيلَ - هُوَ الْخَوَارِ
 الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ وَبَلْدَامَةٌ - وَخَمٌ وَضِرْسَامَةٌ - رِخْوَانِيْمٌ وَدِقْرَارَةٌ - تَمَامٌ
 وَعِلْبَاجَةٌ - أَحَقُّ مَا تَنِي (فُعْلَالَةٌ) رَجُلٌ حَنَرَقَرَةٌ - قَصِيرٌ
 (فُعْلَالَةٌ) رَجُلٌ وَبَلَةٌ وَوَهْلَةٌ - دَاهٍ (فُعْلَالَةٌ) رَجُلٌ حَبَابَةٌ - قَصِيرٌ

مَا يُقَالُ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْقَرِينُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرُونُ وَالْقَرُونَةُ - النَّفْسُ وَالنَّيْسُ وَالنَّيْسَةُ - بَقِيَّةُ
 النَّفْسِ وَالنَّسَمِ وَالنَّسْمَةُ - نَفْسُ الرُّوحِ وَالْوَدَّ وَالْوَدَّةُ مِنَ الْأَذُنِ - الْهَيْئَةُ النَّائِزَةُ
 فِي مَقْعَدِهَا مِثْلُ التَّنَوُّلِ تَلَى أَعْلَى الْعَارِضِ مِنَ اللَّحْمَةِ وَالْحَدِيرِ وَالْحَدِيرَةُ - الْحَدَقَةُ

وَدُنَابِ الْعَيْنِ وَدُنَابُهَا - مَوْثَرُهَا فِي عَيْنِهِ يَبَاضُ وَيَبَاضُهُ وَكَوْكَبٌ بِمَعْنَى فَاثِمًا
 الْكَوْكَبُ مِنَ النُّجُومِ فَقَدْ حَكَيْتُ بِالْهَاءِ إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ وَجِلَّةٌ سَيُوبُهُ عَلَى تَوْهَمِ الْمَاءِ
 وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَلَمْ يَحْمِلْ كَلَامَ سَيُوبِهِ عَلَى تَوْهَمِ التَّائِيثِ عِنْدَ ذِكْرِ حَضَارٍ كَمَا
 حَلَّ سَقَارٍ عَلَى تَوْهَمِ الْمَاءِ عَلَى التَّوْهَمِ لَكِنْ سَيُوبُهُ حَكَاهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَقُولَتَانِ
 وَالْهَائُوفُ وَالْهَائُوفَةُ - اللَّحْبَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعَرِ الْمُنْتَشِرَةِ وَالنَّعَمُ وَالنَّعْمَةُ - طَرَفُ
 الْحُلُقُومِ وَالرَّاهِشُ وَالرَّاهِشَةُ - الْعَصْبَةُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ التَّرَاعِ وَالسِّنْسِنُ وَالسِّنْسِنَةُ
 - حَرْفُ فَعْرَةِ الظُّهْرِ وَالْمِثْنُ وَالْمِثْنَةُ - لَحْنَانٌ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظُّهْرِ
 مَعْلُوبَتَانِ بِعَقَبٍ وَالنَّاحِرُ وَالنَّاحِرَةُ - ضَلَعٌ مِنَ الزُّورِ وَالنَّاسِجُ وَالنَّاسِجَةُ -
 مُؤَخَّرَةُ الضُّلُوعِ وَالْفُوفُ وَالْفُوفَةُ - الْعُشْرَةُ الَّتِي عَلَى جَبْهِ الْقَلْبِ وَالنُّوَاءُ وَالْحُجُفُفُ
 وَالْحُجُفَّةُ - رَأْسُ الْوَرِكِ إِلَى الْحَاجِبَةِ وَخَرْبُ الْوَرِكِ وَخَرْبُشُهُ - ثَقْبُهُ وَالصَّغْنُ
 وَالصَّغْنَةُ - رِيعَاءُ الْحَصِيَةِ وَالْكُظُرُ وَالْكُظُرَةُ - شُعْمَةُ الْكَلْبَتَيْنِ الْمُحِيطَةُ بِهِمَا وَالْمِبْعَطُ
 وَالْمِبْعَطَةُ - الْأَسْتُ وَقَالُوا حَرْوَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

رَأَاهَا الضَّبُعُ أَغْطَمَهُنَّ رَأْسًا * جَرَاهِمَهُ لَهَا حَرْوً وَنَيْسِلُ

وَالرَّعْتُ وَالرَّعْنَةُ - الْقُرْطُ وَالْجَمْعُ رِعْنَةٌ وَرِعَاتٌ وَدَخِيلُ الْإِنْسَانِ وَدَخِيلَتُهُ - نَيْتُهُ
 وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ وَقَوَاءُ وَخَوَاتِهِ وَالضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ - مِثْلُ الْهُدَى
 وَالْقَمِيمِ وَالْقَمِيمَةُ - ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ وَقَهْرٌ فِي الْعَقْلِ وَمَا فِيهِ تَعْمِيزٌ وَلَا تَعْمِيزَةٌ -
 أَيْ مَا يُعَلَّبُ بِهِ وَالْإِثْمُ وَالْإِثْمَةُ - كَثْرَةُ رُكُوبِ الْإِثْمِ فِي خُلُقِهِ خَالَفَ وَخَالَفَتُهُ -
 أَيْ خِلَافٌ وَالْمَكْرَمُ وَالْمَكْرَمَةُ - مَا أُكْرِمَتْ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْمَعُونُ وَالْمَعُونَةُ -
 مَا أَعْتَمَتْهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعُلٌ غَيْرُهُمَا وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ فَبِالْهَاءِ وَحِكْيُ
 عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ وَعَلَى هَذَا وَجْهُ أَبُو
 عَلِيٍّ يَبْتَ عَدِيَّ

* أَيْلُغُ الثُّمَانَ عَنِّي مَالُكَ *

أَنَّهُ جَمْعُ مَالِكَةٍ - وَهِيَ الرِّسَالَةُ وَالْحَوَاتُ وَالْحَوَاتَةُ وَالْوَمَا وَالْوَمَاةُ وَالْوَعَا وَالْوَعَاةُ وَالْحَرَا
 وَالْحَرَاةُ وَالْوَقْشُ وَالْوَقْشَةُ - كَلَامُ الصَّوْتِ عَامَّةٌ وَالْحَرَكَةُ وَالْوَجْسُ وَالْوَجْسَةُ -
 صَوْتُ النَّبِيِّ الْمُخْتَلِطِ الْعَظِيمِ كَالْجَيْشِ وَالْغَرْبُ وَالْقَرْبَةُ - الْحِدَّةُ وَهُمْ أَهْلُهُ وَأَهْلَتُهُ

قال الشاعر

وأهـ سـة وذقد تـريت ودهـم * وأبليتـهم في المـد جهـدي ونائـي
 وجـع الـأهـلة أهـلات وأنت أـمـل ذاك وأهـلتـه - أى حـقـيـق به - وخرـج بأزـمـله
 وأزـمـلته - أى بأهـله وأتـانـه وهى أختـه سـوـعـه وسـوـعـته وصـوـعـه وصـوـعـته وبنتـه تـثـره
 ونـثـره وما تـركـ من أبـيه مـعـدى ولا مـقـدأة ولا مـرأـا ولا مـرأـحة - يعنى الشـبه به
 وبعضهم يقول ولا روأـا ولا روأـحة وهى خـطـبـه وخـطـبـته وهى زـوجـه وزـوجـته
 وبـمـلـه وبـمـلـته وهـو جـارـح أهـله وجـارـحـهم - أى كـسـبـهم والوئـيـط والوئـيـطة -
 الدخـلاء فى القـوم ليسـوا من صـيـمـهم والـجـيـل والجـيـلة - الأئـمة من الخـلق والـجـمـاعـة
 من النـاس الـأرب والـأربـة - الدهـن والبـصر بالأـمـور وهما أيا - الحـاجـة والمـثـير
 والمـثـيرة - الثـمـية ولك البـدء والبـدأة - أى لك أن تـبـدأ ومـلـه يـت لـيـلة ويـتـها
 - أى قـيـتها والـأزار والـأزارـة - ما انـثـرت به وهـو الرـداء والرـداءة والمـفـضـل
 والمـفـضـلة - ما تـفـضـلت فيه من الثـياب والمـبـذل والمـبـذلة - ما ابتـذلت به منها
 والكـربـاس والكـربـاسة - تـوب وهى فـارسيـة والقـرو والقـروة - التى تلبسها وهى
 حـال الـانـسان ومـلـته والدب والدبة - أن تـلـزم حـال الـانـسان وتـمـل عـله وهـو ذو
 جـاه عـند الأـمـير وجـاهـة - يـريد خـاصـة ومـنـزلة وأنا من هـذا الأـمـر بـمـرأى ومـسـمع
 وبـمـرأة ومـسـمعة وما فى فـلان مـهـاء ومـهـاعة - أى لـاخـير فـيه ولـاطـائل عـنده قال
 الأسـود بن بـعـر

فإذا وذلك لا مـهـاء لذكـره * والدهر يعقب صـالحـا بـقـساد
 وقالوا أغـيـت عـنك مـعنى فـلان ومـعـناته وأجـزأت عـنك مـجـزاً فـلان ومـجـزأته ومـجـزأه
 ومـجـزأته وهـذا حـقـيـق خـبـيرهم وحـقـيـقته وقالوا دار ودارة ومـنـزل ومـنـزلة ومـكـان ومـكـانه
 وزـون وزـونه - لـيـت الأضـنام وكـروكـرة وأتـان وأتـانة - أى مـتاع كـثـير وقـيل
 - هـو الكـثـرة والعـظـم من كل شـئ وعـقار وعـقارة فى المـعنى والـوسـاد والـوسـادة والـأسـاد
 والـاسـادة - المـسـكـا والمـسـرق والمـسـرقة - الـوسـادة وقـيل الطنـفـسة وقـيل هـى التى
 تـلـس الرـحـل والـوقـاء والـوقاية - ما وقـيت به والمـشـمـل والمـشـملة - كـساء دُونَ
 القـطـيـفة يـشـمـل به والرعت والرعة - القـرط والـشم والـشمة - الودع المنطـوم

من جلد وجهها شتان وسل وسلة - للجلة والشفيف والشفيفة - الجلة من
 التمر والبوري والبورية والباري والبارية - الحصير المنسوج وقيل - الطريق
 فارسي معرب والأبلم والأبلمة - الخوصة وعرق وعرقه - وهو الزنبيل
 والجلاز والجلازة - العقبة الملوثة على القوس من غير عيب وطباب وطبابة -
 البلد الذي يعمل على طرق النلو والشفاء والادوية اذا سوى ثم خرز غير منتي
 وطباب السماء وطبابها - طرتها المستطيلة منه وسكن وسكنة ومقبض السكين
 ومقبضها - ما قبضت عليه منها ومضرب السيف ومضربه - الحد الذي ضرب
 به وهو دون الطبعة والجعال والجعالة - ما نزل به القدر من خرقه أو غيرها وأجعلت
 القدر - آثرها به والجعال والجعالة - ما جعلت للانسان على عمله والجواء
 والجواءة والجياة والجياة - ما يوضع عليه القدر والقذاح والقذاحة - الحجر
 الذي يوضع ويقذح به والمقدح والمقدحة - المعرفة والضرام والضرامة -
 ما اشتعل من الحطب والمجمر والمجمر - التي يوضع فيها الجرمع الشحنة والجبل
 والجبهة والجبهة - الخسبة التي يحرك بها الجرف في بعض اللغات والفق
 والفقة - شبهة بالفأس والمنقع والمنقعة - لئاء ينقع فيه الشيء وقيل - هي
 قديرة صغيرة من حجارة تكون لصبي القطيم يطرحون فيها التمر واللبن يطعمه ويشفاه
 يقال لها منقع البرم والمجمر والمجمر والحزام والحزام - اسم ما حرمت به
 والمنطق والمنطقة - ما شدت به وسطه والزائر والزائرة - ما على وسط المجوسي
 والمربط والمربطة - ما تربط به الدابة والخالف والخالفة - واحدة الخوالب -
 وهي العمد التي في مؤخر البيت والقنار والقنارة - الخسبة يعلق عليها القصاب
 اللحم حكاه ابن دريد وقال ليس من كلام العرب والكثيف والكثيفة - حديد
 عريضة طويلة وربما كانت صفيحة - وهي الشبة والصولجان والصولجانة -
 العود المذوق فارسي معرب وربما قالوا الصوبانة والمسدري والمذرة - الخسبة
 التي يذري بها والمسدف والمسدفة - ما ندفق به القطن وواسط الرجل وواسطه
 - ما بين القامة والاخرة والجازع - خسبة معروضة بين شيتين يحمل عليها

شئٌ وقيل - هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عرضاً لتوضع عليها شروع الكرم لترفعها عن الأرض فإن نعتت تلك الخشبة قيل خشبة جازعة والصلب والصلية - حجارة المسن والقنر والقنرة - نصال الأهداف وقيل - هو تصل كالزجاج حديد الطرف قصير نحو من قدر الأصبع وهو أيضاً - القصب الذي تربي به الأهداف والفضل والفضلة - البقية من الشيء والعقبول والعقبولة واحدة العقابيل - وهي بقية العلة والعداوة والعشيق وقيل - هو الذي يخرج على الشفتين في غيب الحمى والنسيل والبسيلة - ما يبقى من الشراب فيبيت في الاناء والمسيط والمسيطة - الماء الكدري يبقى في الخوض والصلصل والصلصلة - بقية الماء في القدير والخمر والخمرة - مذكرك عصير العنب وسلاف الخمر وسلافها - أول ما يعصر منها وقيل - هو ما سأل من غير عصر وقيل - هو أول ما يرتفع من الزبيب وقيل - هو خالص الخمر والجريال والجريالة - الخمر الشديدة الخمرة وقيل - هي الخمرة رومية معربة والمدام والمدامة - الخمر والذرياق والذرياقة - الخمر وخص بعضهم به الخمر وكذلك الذرياق من الاشقة بالهاء وغير الهاء معرب والمنزل والميزلة - المصفاة والمصاص والمصاصة - ما عَصَصَتْ به ومصاص الشيء ومصاصته - أخلصه والصاب والصبابة - أمل القوم وسرار الوادي وسراره - أكبر موضع فيه وسرار الحطب وسراره - أوسطه والخلاص والخلاصة - التمر والسويق يلقى في الثمن إذا أحبوا أن يخلصوه والمطاب والمطابة - خيار اللحم وغيره والوسم والوسمة - شجر له ورق يختص به والفسل والغسله - ما يغسل به الرأس من خطمي ونحوه والقبطل والغبلة - الشجر المتلف الكثير وكذلك العشب والصنبور والصنبورة - النخلة التي دقت من أسفلها وانجرد كرمها وقل جلها والراكوب والراكوبة - فسيحة تكون في أعلى الفل مندلثة لا تبلغ الأرض والبيل والبيلة من الثقل - الفسيحة المنقردة عن أمها المستغنية بنفسها والعنكول والعنكولة - العنق والكرش والكرشة - من عشب الربيع وهو نبتة لاصقة بالأرض فطحاء مقرضة غيراء تنبت في السهل والديار ولا تنقع في شئ ولا تعد إلا أنه يعرف وسمها وعرين الأسد وعرينته

- أَبْجَه وَالْأَيْسَلُ وَالْأَيْسَلَةُ - الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالْوَزِيمُ وَالْوَزِيمَةُ -
 الْحَزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْوَيْسِلُ وَالْوَيْسِلَةُ - الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْغُفْرُ وَالْغُمْرَةُ -
 الزَّعْفَرَانُ وَقِيلَ الْوَرَسُ وَالتَّقْدُ وَالتَّقْدَةُ - الْكَزْبَرَةُ وَفَوْقُ السَّهْمِ وَفَوْقَتُهُ -
 مَوْضِعُ الْوَرِيْمَةِ وَالصَّوْبَلَانُ وَالصَّوْبَلَانَةُ - الْقَضَةُ الْخَالِصَةُ وَالظَّرَرُ وَالظَّرَرَةُ -
 قِطْعَةُ حَجَرٍ حَدُّ وَالسَّمَاءُ وَالسَّمَاءُ - مَدَارُ النُّجُومِ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ - مَطَرٌ
 يَكُونُ بَعْدَ مَطَرٍ يَدْرُكُ آخِرُهُ بَلَلٌ أَوَّلُهُ وَقِيلَ - هِيَ كُلُّ مَطَرٍ يَكُونُ بَعْدَ مَطَرٍ وَقِيلَ
 - هِيَ الْمَطَرَةُ تَكُونُ لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهَا أَوَّلًا وَجَعَهَا عَهَادٌ وَعَهْدٌ وَالنَّيْمُومُ وَالنَّيْمُومَةُ
 - الْقَلَاةُ الْوَاسِعَةُ وَالصَّحْبَاءُ وَالصَّحْبَاءَةُ - الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَالضَّلْضَلُ وَالضَّلْضَلَةُ
 - الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ وَهِيَ أَيْضًا الْحَجَارَةُ يُقَالُ الرَّجُلُ وَالْقَيْصُ وَالْقَيْصَةُ - التُّرَابُ
 الْمَجْمُوعُ وَالْمَرْبَاةُ وَالْمَرْبَاةُ - مَوْضِعُ الرَّيْشَةِ وَتَحْوَمُ وَتَحْوَمَةُ - النَّحْوَمُ الَّذِي هُوَ
 الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ وَالرَّقْوُ وَالرَّقْوَةُ - قُوَيْقُ الدِّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ وَأَكَّةٌ مَا يَكُونُ
 إِلَى جَانِبِ الْأَوْدِيَةِ وَاللُّكَّةُ وَاللُّكَّةُ - مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ وَسَهْلٌ وَجَعُهَا دِكَاكٌ
 وَالْجُهْورُ وَالْجُهْورَةُ مِنَ الرَّمْلِ - مَا تَعَقَّدَ وَانْقَادَ وَقِيلَ - هُوَ مَا اسْتَرْقَ مِنْهُ
 وَالْهَجْلُ وَالْهَجْلَةُ - مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ - الْمَقْبَرَةُ وَالضَّرِيحُ
 وَالضَّرِيحَةُ - الْقَبْرُ وَسَقْلُ الشَّيْءِ وَسَقْلَتُهُ - تَقْبِضُ عَلَوُهُ وَالشَّيْرُ وَالْمَشِيرَةُ -
 تَهْمٌ يَتَقَبَّضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ مَا يَقْبِضُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ وَجَمُّ الْمَاءِ وَجَمَّتْ - مَعْظَمُهُ إِذَا
 نَابَ وَجَعَهُ جِمَامٌ وَالْوَقْبُ وَالْوَقْبَةُ - نُقْرَةٌ فِي الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَالْمَعَارِ
 وَالْمَعَارَةُ - الْمَسْذَبُ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ لِلْمَاءِ وَغَيْرِ الْمَاءِ وَقَالُوا زَلْنَا مَاءَ بَنِي فَلَانٍ
 وَمَاءَ تَهْمٍ وَالْمَرْتَفَةُ - الْبَلَدُ الَّذِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْمَدْبَجُ وَالْمَدْبَكَةُ - مَا
 بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْبَرِّ وَالْفَرْجُ وَالْقَرْجَةُ - انْتَحَلَّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْجَمْعُ فُرُوجُ
 وَالسُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ - الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْحَيْنُ وَالْحَيْنَةُ - أَنْ تَحْلَبَ
 النَّاقَةُ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَالْمِيلَةُ وَالتَّهْيِدُ وَالتَّهْيِدَةُ - الزَّيْدَةُ الْخُضْصَةُ وَالْأَذْوَابُ وَالْأَذْوَابَةُ
 - الزَّيْدُ يَذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِلشَّمَنِ وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يَحْتَقِنَ فِي السَّعَاءِ وَالتَّهْيِيرُ
 وَالتَّهْيِيرَةُ - النَّمْرَةُ وَالْجَبَشِيشُ وَالْجَبَشِيشَةُ - مَا جَشَشَتْ وَقِيلَ الْجَبَشِيشُ - الْحَبُّ حِينَ
 يَدُقُّ وَقِيلَ أَنْ يَطْبَخَ فَذَاذَا لُحْجٌ فَهُوَ جَبَشِيشَةٌ وَمَا لَطَعَكُمْ أَدَمٌ وَأَدَمَةٌ وَإِدَامٌ وَالشَّرْقُ

والشَّرْقَة - النَّمْسُ حينُ تَشْرِيقِ وَأَيَّانَهَا وَأَيَّانُهَا - مَوُؤُهَا وَالْعَيْنِيُّ وَالْعَيْسِيَّةُ
 - آخِرُ النَّهَارِ وَالْأَصِيلُ وَالْأَصِيلَة - الْعَيْنِيُّ وَأَقْتِ سَبْتًا وَسَبْتَةً - أَيْ بَرْهَةً
 وَأَتَيْتُهُ قَبْلَ عَامٍ أَوَّلَ وَقَبِطْتُهُ وَأَتَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَحَكَى ذَا يَوْمٍ وَأَتَيْتُهُ ذَاتَ
 صَبُوحٍ وَذَاتَ غُبُوقٍ قَبِيحَةً وَذَا صَبُوحٍ وَذَا غُبُوقٍ أَجُودَ وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَة -
 السُّقْمُ وَالْأَلِيلُ وَالْأَلِيلَة - الْإِنِّينَ وَقِيلَ عَزَّ الْجَنَى وَهُمَا أَيْضًا الشَّكْلُ وَالْمَلَاءُ
 وَالْمَلَاءَة - الزُّكْمُ يُصِيبُ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ وَالْبَلْمُ وَالْبَلْمَة - دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ فِي
 رَحِيهَا فَيَضِيقُ لَهَا وَالْقَرِيْسُ وَالْقَرِيْسَة - مَا يَقْرِسُهُ السُّبُعُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامَة
 - الْبَرَاءَةُ وَفِيهِ لَبْسٌ وَلَبْسَة - أَيْ التَّبَاسُ وَالرُّذَالُ وَالرُّذَالَة - مَا انْتَقَى جَيْدُهُ
 وَبَقِيَ رَدِيئُهُ وَالْفَرْقُ وَالْفَرْقَة - الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتَفَرِّقِ وَالرَّسْلُ وَالرَّسْلَة -
 الزَّفَقُ وَالزُّوْدَةُ وَالْمُنْتَظَرُ وَالْمُنْتَظَرَة - مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَتْهُ أَوْ سَاعَدَتْهُ وَالْجَحْسُ وَالْجَحْسَة
 - تَحْسُ مَا جَسَسْتَهُ بِيَسْلِكَ وَالْأَمَارُ وَالْأَمَارَة - الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ وَسُوقُ
 الْقِتَالِ وَسُوقَتُهُ - حَوْمَتُهُ وَالْتِقَافُ وَالْتِقَافَة - الْعَمَلُ بِالسِّيفِ وَالْقَنْبَلِ وَالْقَنْبَلَة
 - طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْمَكْبَرُ وَالْمَكْبَرَة وَالْمَوَكِّنُ وَالْمَوَكِّنَة - عَشْرُ
 الطَّائِرِ وَمَوْقِعُهُ وَالْكَنْفُ وَالْكَنْفَة - نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَادْعَبْ فَلَا أُرِيكَ بِحَرَايَ
 وَحَرَايَ - أَيْ نَاحِيَتِي وَذَرَايَ وَذَرَايَ وَأَنْكَرَ أَبُو عَمِيْدَ ذَرَايَ وَالْكَيْفُ وَالْكَيْفَة
 - الْقِطْعَةُ مِمَّا قَطَعْتَ وَالْكُكَّارُ وَالْكُكَّارَة - مَا تَكْثُرُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْتَرَكُ
 وَالشَّرَكَة - الشَّرَكَةُ وَالْعَنَاقُ وَالْعَاقَة - مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ وَالشُّبُوطُ وَالشُّبُوطَة -
 ضَرْبٌ مِنَ السَّمَلِ دَقِيقُ الذَّنْبِ عَرِيضُ الْوَسْطِ صَغِيرُ الرَّاسِ لَيْنُ الْمَسِي كَانَتْهُ الْبَرَبْتُ
 وَالْمَدْرَى وَالْمَدْرَاءُ وَالْمَدْرِيَّةُ - الْقَرْنُ وَالْقَلِيلُ وَالْقَلِيلَة - الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ وَالْحَصْمُ
 وَالْقَصْمَة - الْأُسْدُ وَالْأَلَامُ وَالْأَلَامَة - الْهَوَلُ

ومن الصفات

رَجُلٌ ثَبَالٌ وَثَبَالَةٌ وَثَبَالٌ وَثَبَالَةٌ وَثَبَالٌ لَغَةٌ وَثَبَالٌ وَثَبَالَةٌ وَثَبَالَةٌ وَثَبَالَةٌ
 وَحَرَقٌ وَحَرَقَةٌ وَحَرَقٌ وَحَرَقَةٌ وَحَرَقٌ وَحَرَقَةٌ وَحَرَقٌ وَحَرَقَةٌ وَحَرَقٌ وَحَرَقَةٌ
 - كُلُّ ذَلِكَ قَصِيرٌ وَقَبِطٌ وَقَبِطَةٌ -
 - قَصِيرٌ كَبِيرُ الْحَسَمِ وَبَحْوَنٌ وَبَحْوَنَةٌ - عَظِيمُ الْبَطْنِ وَأَصْلُهُ فِي الْجِلَّةِ وَحَذَنُ

وَحُدْنَةُ - صَغِيرُ الْأَذْنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ وَزَيْبِيلُ وَزَيْبِلَةٌ وَزَيْمَالُ وَزَيْمَالَةٌ - ضَعِيفُ
 رِجْوَجَبَانُ زَيْلٌ وَهَرْدَبٌ وَهَرْدَبَةٌ - ضَعْفُ جَبَانٍ وَرَعْدِيدٌ وَرَعْدِيدَةٌ - جَبَانٌ
 وَقُرُوقٌ وَقُرْقَةٌ وَقَارُوقٌ وَقَارُوقَةٌ - يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ خَالِفُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ
 - أَيْ أَحَقَّهُمْ وَرَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ - لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَهَجَاهُجٌ وَهَجَاهُجَةٌ -
 كَثِيرُ الشَّرِّ خَفِيفُ الْعَقْلِ وَهَلْبَاجٌ وَهَلْبَاجَةٌ - لِذِي لَا أَحَقَّ مِنْهُ وَسَاقُطٌ وَسَاقِطَةٌ
 - نَاقِصُ الْعَقْلِ وَهَيْدَارٌ وَهَيْدَارَةٌ - كَثِيرُ الْخَطَا فِي الْكَلَامِ وَالْقَاعِ وَالْقَاعَةُ وَتَلْقَاعٌ
 وَتَلْقَاعَةٌ - كَثِيرُ الْكَلَامِ فِي خَطَا أَوْ صَوَابٍ وَكَعْدَبٌ وَكَعْدَبَةٌ - قَسْلٌ وَزَوْبَعٌ
 وَزَوْبَعَةٌ - ضَعِيفٌ وَجِلْبَابٌ وَجِلْبَابَةٌ - كَبِيرٌ مَوْلٍ وَزَيْخَنٌ وَزَيْخَنَةٌ - سَيِّئُ الْخُلُقِ
 وَعَوَقٌ وَعَوَقَةٌ - ذَوْعَوِيْقٌ وَهَلَوَاعٌ وَهَلَوَاعَةٌ - شَدِيدُ الْحَرَصِ فَأَمَّا الْهَلَوَاعُ وَالْهَلَوَاعَةُ
 مِنَ النَّوْقِ - فَالْسَّرِيعَةُ الْبُتْهُمَةُ الْفَوَادِ الَّتِي تَخَافُ السَّوْطَ وَرَجُلٌ تَلْقَامُ وَتَلْقَامَةٌ
 - عَظِيمُ الْمَقَمِّ وَخَائِنٌ وَخَائِنَةٌ - خَوَانٌ وَدَاهٍ وَدَاهِيَةٌ وَبَاقِعٌ وَبَاقِعَةٌ كِدَاهِيَةٌ * أَبُو
 زَيْدٍ * بَاقِعَةٌ لِأَعْيُرَ وَرَجُلٌ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِمَةٌ - مَاضٍ شُبَّاعٌ وَهُوَ مِنَ الْأَسَدِ الْوَتِيقِ
 وَهُوَ يُدْبِلُكَ وَيُدْبِلُكَ - أَيْ مِثْلُكَ وَامْرَأَةٌ غَرْوَعَةٌ - لَا تُجَرِّبُهُ لَهَا وَخَرِيدٌ وَخَرِيدَةٌ
 - يَكْرُمُ تَمَسُّسٌ وَقِيلَ حَسَنٌ وَهَدَى وَهَدِيَّةٌ - عَرُوسٌ وَنَصَفٌ وَنَصَفَةٌ - كَهَلَةٌ
 وَجُحُوزٌ وَجُحُوزَةٌ مُسْتَهٌ - وَهَرَشَفٌ وَهَرَشَفَةٌ - جُحُوزَةٌ كَبِيرَةٌ وَعَرَبٌ وَعَرَبَةٌ - لَارُوجٌ
 لَهَا وَامْرَأَةٌ حَذْحَذٌ وَحَذْحَذَةٌ وَبِهِمْ تَرْوِيهِمْ - قَصِيرَةٌ وَخَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ - نَامَةٌ حَسَنَةٌ
 مَعْتَدِلَةٌ وَشُعْمُومٌ وَشُعْمُومَةٌ - طَوِيلَةٌ نَامَةٌ حَسَنَةٌ وَقَطَطُ الشَّعْرِ وَقَطَطَتُهُ -
 جَعَدَتُهُ وَضَلْفَعٌ وَضَلْفَعَةٌ - وَاسِعَةُ الْهَنْ وَعَمِلٌ وَعَمِلَةٌ - لَا تَسْقُرُ رَقًا فَأَمَّا
 الْعَمِلُ وَالْعَمِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ فَالسَّرِيعَةُ وَامْرَأَةٌ خَرِيدٌ وَخَرِيدَةٌ - فَاجِرَةٌ لِأَرْزِيدٍ
 لَا مِسَاسَ لَهَا تَخَرَّعَ - أَيْ تَنَتَّى وَتَنَكَّرَ وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ وَخَضَةٌ وَخَضَتْ وَبَحَتْ
 - خَالِصَةُ النَّسَبِ وَأَذُنٌ حَشْرٌ وَحَشْرَةٌ - صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ وَفَرْسٌ نَعَتٌ
 وَنَعْتَةٌ وَنَعَتٌ وَنَعْتَةٌ بَيْنَهُ النَّمَانَةُ - أَيْ عَنَقَةٌ وَسَلَبٌ وَسَلَبَةٌ - طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ
 وَنَاقَةٌ خَصْبَرٌ وَخَصْبَرَةٌ - غَزِيرَةٌ وَعَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَسَةٌ - شَدِيدَةٌ وَرَهَبٌ وَرَهَبَةٌ - مَهْرُوزَةٌ
 حَذًا وَعِيْهِمْ وَعِيْهِمَةٌ - طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ وَقِيلَ مَاضِيَةٌ وَقُلُوعُ الْقِيَادِ
 وَقُلُوعَةُ الْقِيَادِ - ذُلُّ مُنْقَادَةٍ وَعَاجٌ وَعَاجَةٌ - لَيْسَتْهُ الْأَنْعُطَانِفُ مِدْعَانَةُ السَّيْرِ

ومثالثه زُعُوتٌ ورَعُوتٌ - مُرَضِعٌ وشاةٌ رَيْبِيٌّ ورَيْبِقَةٌ - مَرُوقَةٌ وأسدٌ ضَرْغَامٌ
 وضَرْغَامَةٌ - شَدِيدٌ ودُرْعٌ حَصِينٌ وَحَصِينَةٌ - مُحْكَمَةٌ وفَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ -
 واسعةٌ وكذلك الثوبُ وسَيْفٌ صَمَامٌ وَصَمَامَةٌ - مُصَمِّمٌ في المفاصل وسَكِينٌ
 حَدِيدٌ وحديدَةٌ والجمع حَدَادٌ وأَرْضٌ تَحِلٌ وتَحَلَةٌ وجَدَبٌ وجَدْبَةٌ - قَعَطَةٌ ودَهْنَمٌ
 ودَهْنَمَةٌ - سَهْلَةٌ واسعةٌ وجَرُولٌ وجَرُولَةٌ يَنْسُ الجَسْرَل - أى ذاتُ جَرَاوِلَ -
 وهى الصُّخُورُ وَسَنَةٌ فَاشُورٌ وفَاشُورَةٌ - تَقْسِرُ كُلُّ شَيْءٍ وَدِيحٌ عَمْرِيٌّ وعَمْرِيَّةٌ - بارِدَةٌ
 وسَبِيحٌ وسَبِيحَةٌ - دَائِمَةٌ شَدِيدَةٌ وَلِسْلَةٌ إِنْصِيَانٌ وإِنْصِيَانَةٌ وَصَحِيَانٌ وَصَحِيَانَةٌ
 - مُضِيَّةٌ سَاكِنَةٌ وَطَلَقٌ وَطَلَقَةٌ كذلك دَلُوحَاوَابٌ وَحَوَابَةٌ - واسعةٌ عَظِيمَةٌ
 وَضَرْبَةٌ قَرِيغٌ وقَرِيغَةٌ - واسعةٌ والنَّيْدُ والنَّيْدَةُ - ما اسْتَنْقَذَتْ وَقَدْ غَلَبَ غَلَبَةٌ
 الأسماء

ومما يقال بالالف وغير ألف

الجَوْنُ والجَوْنَاءُ - القَبَّةُ والقَوْمُ والقَوْمَا - المَلَامَةُ والمَجْنِزُ والمَجْنِزِيُّ - ضَرْبٌ
 مِنَ الشَّجَرِ يُشَبِّهُهُ التَّنَّ وَالتَّنْدُوقُ وَالتَّنْدُوقِيُّ - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْحَرُوقُ
 وَالْحَرُوقَاءُ مَمْدُودٌ - مَا تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ

ومما يقال بمثل ذلك إلا أنه باختلاف صيغتين ﴿

لَا آتِيكَ آخِرُ الْمَثُونِ وَأُخْرَى الْمَثُونِ وَقَالُوا لَا أَلَا كَلِمَةً آخِرَ مَا خَلَقْنِي وَلَمْ يَقُولُوا
 أُخْرَى مَا خَلَقْنِي • وَقَالُوا • السُّرُّ وَالسَّرَاءُ وَالضَّرُّ وَالضَّرَاءُ وَالنُّكْرُ وَالنُّكْرَاءُ
 وَالْبُؤْسُ وَالْبَأْسَاءُ

﴿ومما يقال بالهاء مَرَّةً وبالألف أُخْرَى﴾

طَرَفَةٌ وطَرْفَاءٌ وَخِلْفَةٌ وَخِلْفَاءٌ وَقَصَبَةٌ وَقَصَبَاءٌ وَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ اسْمًا لَجَمْعٍ فَلَيْسَ
 مِنْ غَرَفِنَا

باب ما يسـتوى فيه المذكر والمؤنث

من الزيادة في باب فعلان

قد قدمت أن قانون ما كان على فعلان أن يكون مؤنثه بغير زيادة إلا الالف
كربان وربا وسكران وسكرى وقد شئت من ذلك أحرف جاء فيها المؤنث على
فعلانية كقولهم رجل سيفان - وهو الطويل المشوق وامرأة سيفانة وهذا على
مذهب من قال انه مشتق من السيف فأما من قال انه مشتق من السفن - وهو
القشر فهو قيعال وفيعلانة فليس من غرضنا هذا وقالوا رجل مؤنث القواد
وامرأة مؤنثة ونتمان ونتمانة وقالوا رجل ملآن وامرأة ملآنة في لغة بني أسيد

ومما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك العين قال امرؤ القيس يصف فرسا
وعين لها حذرة بدرة • شئت ما فيها من آخر
والجمع عيون وأعين قال الشاعر
فقد أروع قلوب الغائب به • حتى علق بأجساد وأعين
وأشد سبويه

ولكنما أغدو على مفاضة • دلاص كاعين الجراد المتطم
وهي من الاعضاء المشتركة لانهما تقع على علة أشخاص مختلفة وكلها مؤنث
الا واحد وأناؤد كرجيع ما يقع عليه اسم العين والعين - يتنوع الماء والعين - مطر
أيام لا يقلع قال الراعي

وأشأحت تحت عين مطيرة • عظام القباب ينزلون الروابيا
الأثناء جمع نوى - وهو الحفير يحفر حول الخيمة لئلا يدخلها الماء ومعنى البيت
أن نأرهم لا تخفى يريد أن الأماني بأفونهم والعين - ناحية القبلة والعرب تقول
مطربا بالعين ومن العين - اذا كان السحاب نائبا من ناحية القبلة ويقال بل
العين ماعن عين قبلة العراق قال العجاج

سار سري من قبل العين بقر • عبط السحاب والمرابيع الكبر
العبط - السحاب المطول الأعناق والمرابيع - التي يجي مطرها في أول الربيع
والعين - عين الميزان والعين - التقد من دنانير ودراهم ليس تعرض والعين - القنأة

التي تُعملُ حتى يَظهرَ ماؤها والعَيْنُ - نفسُ الشيء من قولهم لا آخذُ إلا درهمي بعينه - أي لا أقبل منه بدلا وهو قول العرب لا تَتَّبِعْ أَثَرًا بِعَدَ عَيْنٍ والعَيْنُ من قولهم يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ - أي يَأْتِيكَ بِهِ مِنْ قَصَبِهِ وَالْعَيْنُ - عَيْنُ الرُّكْبَةِ - وهي النُقْرَةُ التي تُكُونُ مِنْ عَيْنِ عَيْنِ الرُّشْفَةِ وَشِمَالِهَا وَالرُّشْفَةُ - العَظْمُ الذي أَطْبَقَ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ يُعْطَى مُلْتَقَى الْفَخِذِ وَالسَّاقِ وَأَمَّا عَيْنُ الْجَبَشِ الذي يَنْتَظِرُ لَهُمْ فَذَكَرُوا وَيُقَالُ رَجُلٌ عَيْنُونٌ - إذا كَانَ شَدِيدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَالْجَمْعُ عَيْنٌ كَمَا يُقَالُ طَائِرٌ صَبُودٌ وَطَيْرٌ صَبُودٌ وَدَجَاجَةٌ بَيَوضٌ وَدَجَاجٌ بَيِضٌ * الْأُذُنُ أَنْتَى وَفِيهَا لُغْنَانٌ يُقَالُ أُذُنٌ وَأُذُنٌ وَالضَّمُّ أَصْلُ وَالسَّكُونُ فَرْعٌ وَقَدْ أَبْتَدَعُوا تَعْلِيلَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ آذَانٌ قَالَ أَبُو ثَرْوَانَ فِي أَحْمَدَةَ لَهُ

مَا دُونَ ثَلَاثِ آذَانٍ * يَسْقِي الْخَيْلَ بِالرِّدْيَانِ

بَعْنَى السَّهْمِ وَآذَانُهُ - فُتْنُهُ وَالرِّدْيَانُ - بَحْرَى الْفَرَسِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَكَذَلِكَ أُذُنُ الْكُوزِ وَالذُّلُ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي وَصْفِ دَلْوٍ

* لَهَا عَنَابَانُ وَسَتْ آذَانُ *

وَأَمَّا الْأُذُنُ - الرَّجُلُ الَّذِي يَصْدَقُ بِمَا يَسْمَعُ فَذَكَرُوا وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا أُذُنٌ وَالْأُذُنُ فِي الْحَقِيقَةِ مُؤَنَّةٌ وَإِنَّمَا يَذْهَبُ بِالتَّذْكِيرِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ وَكَذَلِكَ عَيْنُ الْقَوْمِ وَأُذُنُ الْقَوْمِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ الْقَوْمِ يَذْكَرُ عَلَى مَعْنَى الرَّجُلِ وَأَنْشَدَ

خَيْرَ إِخْوَانِكَ الْمُتَارِكُ فِي الْمَرْءِ وَأَبْنُ الشَّرِيفِ فِي الْمَرْأَةِ

الَّذِي إِنْ شَهِدْتَ زَانِكَ فِي الْحَيِّ وَإِنْ غَيَّبْتَ كَانَ أَذْنَا وَعَيْنَا

* قَالَ الْفَارِسِيُّ * إِذَا قِيلَ لِرَجُلٍ أُذُنٌ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَذْكَرًا وَكَذَا إِذَا عُودِلَ بِهِ يَقْنُ يَعْنِي بِالْعَيْنِ الَّذِي يَقْنَى إِلَى مَا يُقَالُ لَهُ فَيَقْبَلُهُ كَأُذُنٍ لِأَنَّهُ يُوقَلُ وَهُوَ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ مَا أَنْتَ الْأَبْطَنُ وَسَبَّاقِي تَعْلِيلِ هَذَا فِي بَابِ تَحْقِيرِ الْمُؤَنَّثِ * وَالْكَيْدُ مُؤَنَّثَةٌ

فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ كَيْدٌ وَكَيْدٌ وَكَيْدٌ وَجَمْعُهُ الْكَيْدُ وَالْكَيْدُ وَكَيْدُ الشَّاعِرِ

أَيَا جَبَلْتِي نَعْمَانَ بِإِلَهِ خَلِيَا * نَسِيمَ الْعَبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا

أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ تَشَفَّ مَتَى حَرَارَةً * عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقِ إِلَّا صَمِيمُهَا

فَإِنَّ الْمَسْبَارِيحَ إِذَا مَا تَنَمَّتْ * عَلَى كَيْدٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ مَهْمُومُهَا

جَمَعَ التَّخْفِيلَ والتَّخْفِيفَ مع كَسْرِ الكَافِ ويقال كَبِدٌ حَرَّى وكَبِدُ الْقَوْسِ مَوْثَنَةٌ
 وَالْأَصْبَعُ مَوْثَنَةٌ وَهِيَ أَصْبَعُ الْكَفِّ وكذلك الْأَصْبَعُ الْأَثَرُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ
 عَلَى عَمَلِ عَمَلِهِ فَأَحْسَنَ عَمَلَهُ أَوْ مَعْرُوفِ أَسَدَاءِهِ إِلَى قَوْمٍ فَهُمْ يَرَى أَثَرَهُ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ مَا
 أَحْسَنَ لِأَصْبَعِ فُلَانٍ عَلَى مَا لَهُ قَالَ الرَّاي

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدَى الْعُرْوَةِ نَزَى لَهُ * عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ لِأَصْبَعًا
 وَفِي الْأَصْبَعِ ثَمَانِي لُغَاتٍ أَفْعَمُهُنَّ لِأَصْبَعٍ بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَلِأَصْبَعٍ بِكَسْرِ
 الْأَلِفِ وَالْبَاءِ وَأَصْبَعٍ بِضَمِّ الْأَلِفِ وَالْبَاءِ وَأَصْبَعٍ بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَالْبَاءِ وَأَصْبَعٍ بِفَتْحِ
 الْأَلِفِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَلِأَصْبَعٍ بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَضَمِّ الْبَاءِ حَكَاهَا الْبَصْرِيُّونَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا
 الْفَرَسَاءُ * قَالَ * وَلَيْسَ مِنْ أَشْيَاءِ الْعَرَبِ لِأَفْعُلَ وَلَا فِعْعُلَ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْعَرَبَ
 تَقُولُ زَيْبَرُ الثَّوْبِ بِكَسْرِ الزَّاي وَضَمِّ الْبَاءِ وَحَمَلِ أَصْبَعٍ بِفَتْحِ الْأَلِفِ وَضَمِّ الْبَاءِ
 * قَالَ الْفَارَسِيُّ * أَصْبَعُ أَفْعُلُ مِنْ بَابِ إِنْفَعَلَ لَمْ يَحْكُمَا إِلَّا الْكُوفِيُّونَ وَقَدْ أَبْنَتْ
 هَذِهِ الْأَلْفَاتُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَأَعَدَّتْهَا هُنَا لِأَرْبَعِ التَّائِيثِ هُنَا وَالْأَصْبَعُ كُلُّهَا مَوْثَنَةٌ
 يُقَالُ الْأَصْبَعُ الْوُسْطَى وَالْمُصَفَرَّى تَوَثَّتِ النَّعْتُ وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْوُسْطَى الْوُسْطَى
 وَيُقَالُ هِيَ الْخَنْصَرُ وَالْبِنْصَرُ وَالنَّعَاءَةُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْإِبْهَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالْكَفُّ مَوْثَنَةٌ * قَالَ الْفَارَسِيُّ * وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْنَى

رَأَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا * يَضُمُّ إِلَى كَنَهِهِ كَفًّا مُحْضَبًا
 فَانْهَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحْضَبًا كَقَوْلِهِ «وَلَا أَرْضُ أَبْقَلُ لِإِقَالَاهَا» وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَلَّ الْكَلَامِ
 عَلَى الْعُضْوِ كَمَا حَلَّ الْأَخَرُ الْبَرَّ عَلَى الْقَلْبِ فِي قَوْلِهِ
 * حَتَّى تَعُودِيَ أَقْطَعَ الْوَلِيَّ *

أَيُّ حَتَّى تَعُودِيَ قَلْبِيًّا أَقْطَعَ الْوَلِيَّ لِأَنَّ التَّذْكِيرَ فِي الْقَلْبِ أَكْثَرُ مِنَ الْإِنْثَاءِ قَالُوا فِي
 جَمْعِهِ أَقْلِبَةٌ وَمِثْلُهُ فِي الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُ الْأَعْنَى

فَسَاءَتْ رَكَابُ بَا كَوَارِهَا * لَدَيْنَا وَخَيْلُ بَالِدَاهَا
 لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمَقْدِينِ * شَرَاهُمْ قَبْلَ انْقَادِهَا
 أَنْتَ الشَّرَابُ حَيْثُ كَانَ الْخَمْرُ فِي الْمَعْنَى كَمَا ذَكَرَ الْكَفُّ حَيْثُ كَانَ عُضْوًا فِي الْمَعْنَى

وهذا الصوك كثير ويجوز أن يكون الخضب للرجل لانه تقول رجل مخضوب
- اذا خضبت يده كما تقول مقطوع - اذا قطعت يده فتقول على هذا رجل مخضب
- اذا خضبت يده ويقوى ذلك قول الشاعر

لخبي بالعلم القرد الذي يجنوبه * غزالان مكمولان مخضبان

فاذا استقام ذلك أمكن أن يجعل قوله مخضبا صفة لرجل منكور وانشئت جملة
حالا من الضمير المرفوع في يضم أو الجرور في قوله كضبه لانهما في المعنى لرجل
وقال ابن الأنباري ويجوز أن يكون أراد كفا مخضبة لحذف الهاء لضرورة الشعر
على جهة الترخيم كما ترخم العرب الاسم في غير نداء * قال أبو حاتم * ووجهه
بعضهم على أن الكف تذكر * قال * وليس بعروف * والعقب مؤنثة
وتسكن القاف ويقال انقطعت عقب النعل ويقال لفلان عقب - أي ولد وولد ولد
قال الله عز وجل « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ويقال آتيل في عقب الشهر
- أي ليلة تبقى منه الى عشر ليل يتقين منه وكذلك في عقبه وعقبته
وكسبه والجمع اكساء - أي بعد مضيه * قال الفارسي * عقب كل شيء
وعاقبته - آخره والهاء في عاقبة دخلت كما تدخل في سائر المصادر نحو الحامئة
والعاقبة وقال

من يفعل الخير لا يعلم جزاؤه * لا بدع العرف بين الله والناس

بجواز جمع جازية ويقال عاقبة هذه الكائنات وكذلك خاتمتها * والساق
مؤنثة وفي التنزيل « والتفت الساق بالساق » وكذلك الساق من الشجر والجمع
أسوق وسوق وألفها منقلب عن الواو بدليل قولهم أسوق بين السوق وقد سوق
النجر والزروع * والفخذ مؤنثة يقال فخذ وفخذ وكذلك الفخذ من القبائل
والجمع أنفاد وهي أنفاد العرب وبطن العرب * والكرع من الإنسان
- مادن الركبة الى الكعب ومن الدواب - مادن الكعب والجمع أكرع
وأكرع جمع الجمع وقد يكرع على كرعان والكرع من البقر والغنم بمنزلة
الوليف من الخيل والابل والبغال والخيبر * والبد مؤنثة وكذلك يد القميص

وَيَدُ الرَّحْمَةِ وَكَذَلِكَ الْيَدُ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ آخِرِ الْجَمْعِ أَيْدٍ وَأَيَادٍ وَيَدِي قَالَ

فَلَنْ أَذْكَرَ الثَّمَانَ الْإِصْلَاحُ • فَإِنْ لَمْ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْتُمَا

• وَالرَّجُلُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ • وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

وَيُقَالُ أَتَنَّهُ بِأَوْلَادٍ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَسَاقٍ وَاحِدَةٍ - إِذَا كَانُوا يُشْبِهُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَالرَّجُلُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مُؤَنَّثَةٌ وَالرَّجُلُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فَلَانٍ - أَيْ عَلَى يَدِهِ مُؤَنَّثَةٌ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ « لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْخِيَابَرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَأَمَّا الرَّجُلُ مِنَ الْجَرَادِ الْقَطِيعُ مِنْهُ فَذَكَرَ عِنْدَ ابْنِ الْأَثَبَارِيِّ وَقَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ سَرَبٌ مِنْ قَطَا وَطِبَاءٌ وَوَحْشٌ • وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ • الرَّجُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَنَّثَةٌ وَقَالَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَرَادِ مُؤَنَّثَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَسْفَةِ مِنَ الْجَرَادِ • وَالضِّلَعُ مُؤَنَّثَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ تُسَكَّنَ اللَّامُ فَقَوْلُ ضِلْعٍ وَكَذَلِكَ الضِّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ الْمُسَدَّقُ مِنْهُ يُقَالُ انْزَلْ بِتِلْكَ الضِّلْعِ وَيُقَالُ ثَلَاثُ أَضْلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَالْكَثِيرُ الضَّلُوعُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضِلْعٍ عَوْجَاءٍ رُبِعَتْ مِنْ جَنْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » قَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ يَمِيلُونَ عَلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ تُمْ ضِلْعُ جَائِرَةٍ وَرَبِمَا يَجْعَوْنَ الْأَضْلُعَ فَقَالُوا الْأَضْلَاعُ وَأَنْشَدَ لَدَى الرَّثَمَةِ

وَلَا تَلَاخَقْنَا وَلَا مِثْلَ مَا يَنَا • مِنَ الْوَجْدِ لَا تَنْقُضُ مِنْهُ الْأَضْلُعُ

وَقَالَ سَابِقُ

وَالنَّعِيمُ أَقْرَبُ مِنْ سِرِّي إِذَا انْتَمَلْتُ • مَنَى عَلَى السَّرِ الْأَضْلَاعُ وَأَحْشَاءُ

• وَالْقَدَمُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « قَتَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا » وَكَذَلِكَ الْقَدَمُ

السَّابِقَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ »

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى الَّتِي وَخَلَقْنَا • لَا وَلَنَا فِي مِلَّةِ اللَّهِ تَابِعٌ

وَأَمَّا الْقَدَمُ - الرَّجُلُ الشُّجَاعُ فَذَكَرَ يُقَالُ رَجُلٌ قَدَمٌ - إِذَا كَانَ شُّجَاعًا وَكَذَلِكَ

الْقَدَمُ التَّعْدُمُ مَذْكُورٌ أَيْضًا ۞ وَالسِّنُّ مُؤَنَّثَةٌ وَالْأَسْنَانُ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ السِّنُّ
مِنَ الْكَبِيرِ يُقَالُ كَبُرَتْ سِنِّي وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَسْنَانٌ ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ۞ وَقَدْ أَتَيْتُ
فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لَمَّا صَارَتْ أَمَارَةً لِهَذَا الْمَعْنَى فَاسْتَمَلْتُ حَيْثُ لَاسِنٌ الَّتِي هِيَ الْعُضْوُ
قَالَ عَشْرَةٌ

عَلَيْهَا مِنْ قَوَائِمٍ مَفْرُجَةٍ ۞ قَبِي السِّنِّ مَحْتَلِكٌ ضَلِيعٌ
الْآخِرُ أَنَّ الطَّائِرَ لَاسِنٌ لَهُ ۞ وَالْوَرِكُ مُؤَنَّثَةٌ وَيُجَوِّزُ وَرِكٌ وَوَرِكٌ وَوَرِكُ الرَّجُلِ
- آخِرُهُ أَنِّي وَهُوَ مَثَلُ ذَلِكَ فَلَمَّا قَوْلُهُمْ نَتَى وَرِكَه قَوْلٌ فَلَمَّا أَنْ تَعَنَّى بِهِ الْوَرِكُ
وَلَمَّا أَنْ تَعَنَّى بِهِ الْمَوْرِكَةُ وَالْوَرْدَانُ وَهُوَ لِلرَّجُلِ كَالرَّكِبِ لِلشَّرَجِ وَقَدْ وَرَكَتْ - تَرَلَّتْ
وَكُلُّهُ مُؤَنَّثٌ ۞ وَالْأَصَابِعُ مُؤَنَّثَةٌ وَاحِدُهَا أَصْبَعٌ الْإِلَافُ وَالْيَمِ وَالْأَعْلَى بِفَتْحٍ
الْإِلَافِ وَضَمِّ السِّجِّ وَحِكِي أَصْبَعٌ ۞ وَالْبَرَامِجُ مُؤَنَّثَةٌ وَاحِدُهَا بَرَجَةٌ ۞ وَالرَّوَابِجُ
مُؤَنَّثَةٌ وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ وَالْبَرَامِجُ - عُقْدُ الْأَصَابِعِ وَالرَّوَابِجُ - ظُهُورُ الْأَصَابِعِ
وَالْأَتَامِلُ - أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ۞ وَالسَّلَامِيَّاتُ لِمَنَاءُ - وَهِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ
الْوَحْدَةُ سَلَامِيَّ قَالَ الشَّاعِرُ

أَرَانَا اللَّهُ نَقِيكَ فِي السَّلَامِيَّ ۞ عَلَى مَنْ إِنْ حَنَنْتَ تُعَوِّلُنَا
۞ وَالْقَتَبُ مِنْ أَقْطَابِ الْبَطْنِ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ مِنَ الْأَمْعَاءِ وَتَصْغِيرُهَا سَمِيَّ الرَّجُلِ
قَتِيَّةٌ وَالْقَتَبُ مِنْ أَدَاةِ السَّائِيَةِ مَذْكُورٌ وَالسَّائِيَةُ - الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَوِي مِنَ الْبَرِّ -
أَيَّ يَسْتَقِي ۞ وَالْيَمِينُ لِلْيَدِ وَالرَّجُلِ مِنَ الْإِنْسَانِ مُؤَنَّثَةٌ وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَيْمَانٌ
۞ وَالشِّمَالُ مُؤَنَّثَةٌ وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا شِمَائِلٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ
مُصَدِّدًا اللَّهُ» وَقَالَ تَعَالَى «وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ» وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْجَمْعِ
أَيْمَنُ وَأَشْمَلُ وَيُقَالُ أَيْضًا شِمَالٌ وَشَمَلٌ قَالَ أَبُو النِّجْمِ
۞ يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ ۞

وَقَدْ قِيلَ شَمَلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَنْبَرِيُّ

طَرَنَ انْقِطَاعَةً أَوْ نَارَ مَحْظَرِيَّةٍ ۞ فِي أَفْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ مُمْلًا
وَيُقَالُ سَلَاثُ أَيْمَنٍ وَأَيْمَانٍ وَالْأَيْمَنُ مِنَ الْخَلْفِ مُؤَنَّثَةٌ يُقَالُ خَلَفْتُ عَلَى عَيْنٍ فَاجْرَةً
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَيْمَانٌ ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ۞ وَحِكِي اسْتَمَلْتُ فَلَمَّا - أَيَّ اسْتَمَلْتُ فَهِيَ

❖ وَالْيَسَارُ الشِّمَالُ مُؤَنَّثَةٌ فِيهَا لَفَتَانِ الْيَسَارُ وَالْيَسَارُ وَفَتْحُ الْيَاءِ أَجُودٌ وَأَمَّا
 الْيَسَارُ مِنَ الْغَنَى فَلَا كَرٍّ ❖ وَالْكَرَّشُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرِ الرَّاءِ مُؤَنَّثَةٌ وَيَجُوزُ فِيهَا
 كَرَشٌ وَكَرَشٌ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَلَةِ ثَلَاثُ أَكْرَاشٍ وَفِي جَمْعِ الْكَثْمَةِ الْكُرُوشُ
 وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنثورَةٌ يُرَادُ بِذَلِكَ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَكَذَلِكَ الْكَرَشُ
 مِنَ الْمَسْكِ وَالشَّيْبِ وَالْقَمَيْثِ وَالْحَفْثِ مُؤَنَّثَةٌ - وَهُوَ مَا يَنْقُصُ
 مِنَ الْكَرَّشِ كَهَيْئَةِ الرَّمَانَةِ وَيَجُوزُ فِيهَا مِنَ التَّخْفِيفِ
 مَا جَازَى الْكَرَّشُ ❖ وَالْعَجْرُ - عَجْرُ الْإِنْسَانِ مُؤَنَّثَةٌ
 فِيهَا أَرْبَعُ لَفَاتٍ عَجْرٌ وَعَجْرٌ وَعَجْرٌ وَعَجْرٌ
 وَيُقَالُ لِقَبَائِلَ مِنْ هَوَازِنَ عَجْبَرُ
 هَوَازِنَ وَيَجُوزُ فِيهِ مِنَ الْوُجُوهِ
 مَا جَازَى عَجْرُ
 الْإِنْسَانِ وَهِيَ
 مُؤَنَّثَةٌ

ثم الجزء السادس عشر ويليهِ الجزء السابع عشر أولهُ وَبِأَنُوتِ مِنْ سائر الاشياء ولا يذكر

ذخائر التراث العربى

السفر السابع عشر من كتاب

الاصول

تأليف

أبى الحسن على بن اسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ هـ رحمه الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامى
القاهرة



ومما يؤت من سائر الاشياء ولا يذكر

(الزيج) انى هي علسبويه فعل وعند اى الحس فعل وكذلك جيد عنده فعل وليس
تعليل هداها من عرسا وناؤم مقبلة عن واو بدليل قولهم فى الجميع ازواج واماريح
فياؤه مقبلة عن واو الكسرة التى قبلها وقد قالوا فى جمعها ارايح وهو عندى
مما عاقبوا به واسماء الرمح مؤنثة وانا اذكر ما يحصرى من اسمائها وابدأ بعظمها
وهى الحبوب والشمال والدور والضا والدور التى من دُر الكعسة والقول من
تلقاها والشمال تاتى من قيل الحنجر والحبوب من تلقاها وقد درت ندر دورا
وقلت نفل ولا وحتت تحت حونا وشملت شمولا وفى الشمال لُفات
وددمت كرهاود كرهاها شتلا للاحباط مال شمال وشمل وشامل وشمال وشمول
وشمل وان شئت فقلها كلها بالالف واللام وددمت ان هذه الاسماء الاربعة دكون
معها واسماء العرب هون هون الشمال وهن شمالا وكذلك فى سائر هاتها وجمع

أسماء الرياح يكون ذلك فيه فيما ذكر الفارسي وهو القياس في قول من جعلها وصفا
وقد تضاف هذه الرياح كلها ومن أسماء الجنوب الأَرْبُوبُ ولا فِعْلَ لها والنُعَامَى وقد
أَنْتَمَتْ وذكر الفارسي أن جميع الأفعال المشتقة من هذه الثلاث التي هي أسماء
الرياح مبنية على فَعَلَتْ إلا النُعَامَى فإنه يقال أَنْتَمَتْ ومن أسمائها الهَيْفُ والهَوُفُ
• قال ابن السكيت • هَيْفٌ وهَوُفٌ ولا فِعْلَ لها ومن أسماء الشمال الحِمْزِيَّاءُ
وَنِسْعٌ وَنِسْعٌ ونحوه وقد قَدِمْتُ اشتقاق هذا كله فاما قول الهذلي

قَدَحَالُ بَيْنَ دَرِيْسِيهِ مُؤَيَّةٌ • نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِبُ

فزع الفارسي أن نِسْعًا بدل من مُؤَيَّةٍ وهو بدل المعرفة من التكرار

(ومن أسماء الصبا) لِبْرٌ وَأَبْرٌ وَهَبْرٌ وهَبْرٌ فهذه أسماء معظم الرياح

(ومن أسماء الرياح) الصَّرَصُرُ - وهي الباردة والبَلِيلُ - وهي التي فيها برد
ونَدَى والحَرْجَفُ - وهي القَرَّةُ فهذا ما جاء من أسمائها بغير علامة وصفاتها التي لأعلامه
فيها تجرى هذا التجري والبَلِيلُ والحَرْجَفُ عند الفارسي صفتان غَلَبَتَا غَلَبَةَ الأسماء
فاما الأعصار فقد ذكر وهو عنده وعند سيويه اسم ولا يكون صفة لانه لا يكون في الصفات
على مثال أفعال وانما هو بناء خُصَّ به الاسم وغلب على المصادر فلما الاسكاف الذي
هو الصانع والاسوار الذي هو جسد الثبات على ظهر القرس أو الجسد الرقي بالسهم
ففارسيان والهَجْجُ - الريح الشديدة والخَزَزُجُ - رِيحُ الجنوب وقيل الشديدة
وقيل هي الريح الباردة قال أبو ذؤيب

عَدُونٌ عَجَالٌ وَأَنْتَمَتْ خَزَزُجٌ • مَقْفِيَةٌ آتَاهُنَّ هَدُوجٌ

(النار) أَنْتَى وتكسبها نيرانٌ ونورٌ ونيرةٌ وَأَنْوَرٌ منقلبةً وأنشد الفارسي

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْفَعْتُ • مَصَابِيحُ مِنْهُمْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ

والدليل على صحة القلب قولهم تَنَوَّرْتُ النَّارَ أي نظرت إليها وزعم الفارسي أن النار والنور
من باب العدل والعدل وحكي أَنْوَرُ والإبدال عندما كثر نطق الهمزة وقالوا أُنْزَرْتُ له
وليس النور الذي هو تقيض الظلمة بجميع انما هو اسم كالضوء والضوء • قال أبو حاتم •
وكذلك نار الحرب والسمة والمعدة • قال أبو حنيفة • وقد حكي في النار التذكير
وهي قليلة وجميع أسماء النار

(والدار) أننى وألفها منقلبة عن واو بديل قولهم تدور داراً - أى اتخذها فاما قولهم
ديار فزعم أحمد بن يحيى انها معاقبة وزعم غيره من النحويين انه فَعَالٌ فاما ديور
فَقِيْلَ وَلِ عَنْدهُمْ وجع الدار أدور وحكى أبو الحسن أدور ذكرها عنه الفارسي وقال
هو على القلب وقد أبدت وجه ذلك وأوردت تعليقه فيه فاما جمعه الكثير فدور
وحكى سيبويه دور ودوران وقد كثرت الدار على الديار والديران والدار البلديجى
هذا المجرى في التانيث والتكسير قال سيبويه نقول العرب هذه الدار نمت
البلد فاما قوله

هل تعرف الدار بعفها المور • والذخن يوما والسحاب المهور
• ليكل ريح فيه ذيل مسعود •

فأبد ذكر على معنى المكان وقالوا الدار الدنيا والدار الآخرة فاما قوله « والدار الآخرة »
فعلى ارادة الحياة الآخرة

(الارض) مؤنثة والجمع أرضون وفتحوا الراء لبشعروا بالتغيب والخراج له عن
بابه والفتحة هنا بازاء الكسرة في قولهم نبون وبابه في أنها موضوعه للاشعار بالتغير
وجمعوها بالواو والنون وإن كان ذلك من خواص جمع من يعقل ذهابا الى تغييمها
وتكسيروها عزيز ولكنه قد كسر وليس بذلك الفانى قالوا أروض وأراض وأراض
وأرض الدابة فرائعها يجرى هذا المجرى وهى استعاره كما قالوا لأعلاها سماء وأنشد
إذا ما أسمع أرضه من سمائه • جرى وهو مودوع وواعد مصدق
والأرض - الزئمة تجرى هذا المجرى في التانيث فاما قوله تعالى «الأدابة الأرض»
فذهب بعضهم الى أنها الأرضة يقال أرض الخدع أرضا وأرض أرضا - إذا أكلته
الأرضة يقال دابة الأرض كما قالوا دابة القرض نسبا الى فعلها واليه ذهب أبو حاتم
في الآية

(والقهر) مؤنثة وهو تجر بلا الكف والجمع أفعال
(والعروض) من الشعر وغيره مؤنثة وأنشد

ما زال سوطى فى قرابى ومجنى • وما زلت منه فى عروض أدودها

والعروض - ناحية معروفة من الارض مؤنثة يقال وَلِيَّ فُلَانُ مَكَّةَ والعروض اثلاث
الناحية وقيل اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى العروض - يعنى مكة والمدينة واليمن وليست
هذه المسئلة عروض هذه - اى مثلها ويقال ناقة عروض - اذالم تُرَضْ وكذلك
ناقة قَضِبٌ وَعَسِيرٌ

(والنعل) من نَعَالِ الْأَرَجْلِ مؤنثة وكذلك النعل من نَعَالِ السُّيُوفِ والنعل -

الحرّة ومنه قول الشاعر

• بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّقَ النَّعَالُ •

يعنى بالسرّاب وكذلك الحَرْجَلُ مؤنث وهو من أسماء الحرّة فاما أبو حنيفة فقال

هى الحَرْجَلَةُ بالهاء ويقال للعافر الْوَقَاحِ انه لَشَدِيدُ النَّعْلِ

(والشعيب) مَرَادَةُ مَشْعُوبَةٍ مِنْ أَدِيمَيْنِ وقيل هى التى تُقَامُ بِجِلْدِ ثَلَاثِينَ الْجِلْدَيْنِ

لِتَسْعَ مؤنث لاغير فاما قول الراجز

• مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ •

فيروى بالفتح والكسر فن قعه حمله على معنى السقاء لان فِعْلًا لا يكون للوث

الابالهاء واما الكسر فعلى الصفة للشعيب لان فِعْلًا قد يكون للوث كما قال بلدة

مَيْتًا وقال الراعى

فَكَانَ رِيضًا إِذَا اسْتَقْبَلَهَا • كَانَتْ مُعَارِدَةَ الرِّكَابِ ذُلُولًا

(القول) أَتَيْتِ - وهى ساحرة الجِنِّ والجمع أَعْوَالٌ وَغِيْلَانٌ وقيل هى التى تَقُولُ

وَتَقُولُ وَتَلَوْنُ ومنه قول كعب بن زهير

فَمَا تَدُومُ عَلَى شَيْءٍ تَكُونُ بِهِ • كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْقَوْلُ

وقال جرير أيضا

وَيَوْمًا يُوَافِنِي الْهَوَى غَيْرَ مَا يَنِي • وَيَوْمًا رَأَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَقُولُ

وقد غالت القَوْلُ غَوْلًا وَاغْتَالَتْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَهْلَكَ شَيْئًا فَقَدْ غَالَتْ حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ

الْعَضْبُ غَوْلُ الْحِلْمِ

(والكأس) مؤنثة وهى الاتاء بما فيه واذا كانت فارغة زال عنها اسم الكأس كما

أَنَّ الْمُهْدَى الطَّبَقُ الذِّى يُهْدَى عَلَيْهِ فَإِذَا أُخِذَ مَا فِيهِ رَجَعَ إِلَى اسْمِهِ إِنْ كَانَ طَبَقًا

أَوْخَوَانَا أَوْغَيَّرَهُمَا وَكَذَلِكَ الْجَنَازَةُ لَا يُقَالُ لَهَا جَنَازَةٌ إِلَّا وَفِيهَا مِيتٌ وَالْأَفْهَى سِرِيرٌ
أَوْتَعَسَ وَقَدْ قِيلَ الْكَأْسُ - الْخُرْبَعِيْنَا وَفِي التَّنْزِيلِ « إِنْ الْأَبْرَارَ يَتَسَرَّبُونَ مِنْ
كَأْسٍ كَانَتْ مِرْجَاهُهَا كَأْفُورًا » وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا زَالَتِ الْكَأْسُ تَقْنَلُنَا • وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ

وَيُخَفِّفُهَا عِنْدَ أَبِي الْحَبِينِ الْأَخْفَشِ بَدَلًا لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا أَكْوَأْسٌ وَكَيْأَسٌ فَمَا
قَوْلُهُمْ أَكْوَأْسٌ وَكُوَأْسٌ فَلَيْسَ بِدَلِيلٍ عَلَى أَنَّ التَّخْفِيفَ قِيَاسِيٌّ وَلَكِنَّ الِهْمَزَ فِيهَا عَلَى
حَدِّهَا فِي أَسْوَقٍ وَأَذْوَرٍ وَأَمَّا كُوَأْسٌ فَالْهَمْزُ فِيهِ ضَرْوَرِيٌّ فَلَيْسَ بِدَلِيلٍ وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ أَكْوَأْسٌ وَكُوَأْسٌ جَمْعُ كَأْسٍ قَبْلَ الْبَدَلِ فَلَا إِقْتِنَاعَ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ وَهَذَا
كَلِمَةٌ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ فَمَا قَوْلُهُمْ كَأْسُ الْفِرَاقِ وَكَأْسُ الْمَوْتِ وَكَأْسُ الِهْمُومِ فَكُلُّهَا
مُسْتَعَارَاتٌ وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ أَكْثَرُ مَا وَجَدَ هَذَا مُسْتَعَارًا فِيمَا يُؤَلِّمُ النَّفْسَ كَالْمَوْتِ
وَالْحَزَنِ وَقَدْ قِيلَ الْكَأْسُ الرِّجَاجَةُ كَانَ فِيهَا خِرَاطٌ تَكُنُ

(وَالْقَلْتُ) مُؤَنَّنَةٌ وَهِيَ تُقَرَّرُ فِي الْجَبَلِ تُنْصَلُ الْمَاءُ أَنْ يَقْبِضَ تَسْمَى أَيْضًا الْمُدْهَنُ وَالْوَقِيعَةُ
قَالَ أَبُو النِّجَمِ

• قَلْتُ سَقَمْتُهَا الْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا •

وَقَالَ أَيْضًا

لَمَّا لَمْ يَلَهُ أَعْلَى تَلَعَةٍ حَقَّقَتْ بِهِ • وَقَلْنَا أَقَرَّتْ مَاءَ قَيْسٍ بِنِ عَاصِمٍ

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَلْتِ قَلَاتٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ

لَوْ كُنْتُ أَمَلْتُ مَنَعَ مَا بَلَكَ يَذُقُ • مَا فِي قِيلَاتِكَ مَا حَيْثُ لَيْسَ لِي

وَكَذَلِكَ الْقَلْتُ أَيْضًا تُقَرَّرُ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ

(وَالْقَدُومُ) الَّتِي يُنْصَتُ بِهَا مُؤَنَّنَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

نَعَمْ الْقَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ • وَبُعِثَ وَقْتُ صَلَاتِهِ حَادُّ

تَقَعَّتْ مَسَافِرُهُ الشُّبُولَ فَانْفَقَ • مِثْلُ الْقَدُومِ بِسُوءِ الْحَدَادِ

وَقَالَ الْأَعْنَى أَيْضًا

أَطْلَقَ بِهَا شَاهِبُورَ الْبُنُوسِ • دَخَلَتْ فِي قَضْرِبٍ فِيهَا الْقَدُومُ

وَقَدُومٌ وَقَدُمٌ بِمَقْلَةٍ قَوْلُهُمْ جَرُودٌ وَجُرُودٌ وَصُبُورٌ وَصُبُورٌ

(الشمس) مؤنثة قال الله تعالى « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » وقال الشاعر
 الشمس طالعة لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ * تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ
 وكل اسم للشمس مؤنث يقال قد طلعت ذكاه على وزن فَعَالٍ ممدود معرفة بغير ألف
 ولام غير مجرأة قال الشاعر يَذْكُرُ نَعَامَتَيْنِ

فَقَدْ كَرَا ثَقَلًا رَنِيْدًا بَعْدَمَا * أَلْفَتْ ذُكَاةً يَحْيِيَهَا فِي كَافِرٍ
 يعنى الليل وأما الشمس فَصَرَبٌ مِنَ الْحَلِيِّ فَذَكَرَ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ الْقِلَادَةُ الَّتِي تُوَضَعُ
 فِي عُنُقِ الْكَلْبِ وَبُوحُ - الشمس اسم لها معرفة مؤنث
 (وَالْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ) اسم مؤنث وهو الدُّلَابُ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 تَمْلِكُ رَمَتَهُ الْمَجْنُونُ بِسَمِهَا * وَرَمَى بِسَمِّ جَرِيمَةٍ لَمْ تَصْطَلِدِ
 (وَالْمَجْنُونُ) مؤنثة قال العجاج يصفها

وَكُلُّ أُنْثَى حَلَّتْ أَجْهَارًا * تُنْجِجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارًا
 وبعض العرب يسمي المَجْنُونُ الْمَجْنُونُ كَمَا قِيلَ فِي الْمَجْنُونِ الْمَجْنُونُ وَأَنشَدَ
 بِأَحَابِبُ اجْتَنِبِ النَّامَ إِنَّهَا * حَتَّى زُعَافًا وَحَصْبَاتٍ وَطَاعُونَا
 وَالْمَجْنُونُ الَّتِي تَرَى بِمَقْدَفِهَا * وَفِيَّ يَدْعُونَ الْيَتَّ مَوْهُونَا
 حَاجِبُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ الْفَارَسِيُّ هِيَ الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْنُونُ وَمِثْلُهَا أَصْلٌ عِنْدَ سِيَوِيهِ
 فَلَمَّا أَبُوزَيْدٍ فَقَالَ جَعَلُونَا بِالْمَجْنُونِ وَلَمْ يَزِدْ فِي تَعْلِيلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا
 (وَشُعُوبٌ) هِيَ الْمُنْبَتَةُ اسْمُ مُؤْنْتِ مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مُجْرِي قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَمِنْ أَلْفِهَا الْأَلْفُ
 وَالْأَلَامُ فَالْقَبِيلُ أَنْ يَصْرَفَ فِيَقُولُ خَرَمَتْهُ شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ
 (وَكُلُّ) مؤنثة غير مجرأة اسم للسنة الشديدة وقال سلامة بن جندل
 قَوْمٌ إِذَا صَرَحْتَ كَعْلَ بَيْوَتِهِمْ * مَاوَى الضَّرِيكَ وَمَاوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ
 وَرَبْعًا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى اجْرَاءِ كَعْلٍ وَالضَّرِيكَ الْفَقِيرُ وَالْقُرْضُوبُ الضَّعِيفُ
 ذَاتُ الْيَدِ

(وَالسَّنْبَعُ) السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ أُنْثَى

(وَحَضَارٍ) اسم كوكب مؤنثة يقال طلعت حَضَارٌ وَالْوَزْنُ وهما كوكبان قال الفارسي
 حَضَارٍ وَالْوَزْنُ كوكبان مُخْلِفَانِ أَيْ يَخْلِفُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَحَدَهُمَا أَنَّهُ سَهْلٌ وَلَيْسَ بِهِ

(والثريا) مؤنثة بحرف التانيث مصغرة لم اسمع لها بتكبير وكذلك الثريا من السرج
(والشعري) مؤنثة بحرف التانيث وهما الشعريان العبور والغمصاء وقيل لها عبور
لانها تعبّر المجرة قال الله تبارك وتعالى « وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى » وأنشد
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَمَتْ نَوْمَةً * وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَّ النَّسْرُ
(واللمح) مؤنثة قال مسكين الدارمي

لَا تَلْهَاهَا لَهَا مِنْ نِسْوَةٍ * مِلْهَاهَا مَوْضُوعُهُ فَوْقَ الرِّكْبِ

(والعوا) مؤنثة تمد وتقصّر اسم كوكب قال الراعي
وَلَمْ يُسَكِّنْهُمَا الْحَرَّ حَتَّى أَظْلَمَ * مَجَابٌ مِنَ الْعَوَا تَوْبُ غَيُومِهَا
وقال الفرزدق

هَذَا نَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ * مِنَ الدَّلْوِ أَوْعَوْا السَّمَاءَ سِجَالَهَا

(والبر) أنثى قال الله تعالى « وَيَبْرِ مَغْطَلَةٍ » والجمع أبار وأبار على نقل الهمزة
ويقال في جمعها أيضا في القلة أَبْوَرُ وأنشد قول الشاعر

وَأَيُّ يَوْمٍ لَمْ تَبْلُغْ مِثْرِي * وَلَمْ تَلْطَغْنِي بِطِينِ الْأَبْوَرِ

ويقال في جمع الكثرة بَنَارُ على مثال قولك جبال وجبال قال الفارسي فاما قول الراجز

يَا بَرَّ يَا بَرَّ بَنِي عَدِي * لَا تَزَحْنِ قَعْرَكَ بِالْقَدِي

* حَتَّى تُعَوِّدِي أَقْطَعَ الْوَلِيَّ *

فانه أراد حتى تُعَوِّدِي قَلْبِي أَقْطَعَ الْوَلِيَّ لان القلب يذكر ويؤنث فذكره على ارادة

القلب اذا ذكر * قال أبو علي (والعبر) مؤنثة قال الله تعالى « وَلَمَّا فَصَلَ الْعَيْبَرُ »

(والزحى) أنثى يقال في جمعها أَرْحَاءُ وربما قالوا أَرْحِيَّةُ ويقال أيضا في جمعها أَرْحِ

(والعصا) أنثى يقال في جمعها أَعْصِ وَأَعِصِي (والضحى) أنثى يقال قد ارتفعت

الضحى وتصغيرها ضُحَى بغيراء لثلاث يشبه تصغير ضُحْوَةٍ وأنشد قول الشاعر

سُرَّحُ الْيَدَيْنِ إِذَا رَفَعَتِ الشُّمَى * هَدَجُ الثُّغَالِ بِحَمَلِهِ الْمُتَنَاقِلِ

(والعصر) صلاة العصر مؤنثة يقال العصر فانتنى وكذلك الظهر والمغرب فاما سيبويه

فقال هذه الظهر وهذه المغرب أى هذه صلاة هذا الوقت قال أبو علي كُلُّ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ

مَذَكَّرُ قِنْ أَنْتَ فَعَلَى ارَادَةِ الصَّلَاةِ (والقوس) أنثى وكذلك الغوس التي في السماء

التي يقال انها أمانٌ من الغرق وكذلك القوس - قَلِيلٌ تَمْرِيْقِي فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ
وَالْقَوْصَرِيَّةُ وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا قَوْيْسٌ وَرَبْعًا قَالُوا قَوْيْسَةٌ وَأَنْشَدَ الشَّاعِرُ

* تَرَكْتُهُمْ خَيْرَ قَوْيْسٍ سَهْمًا *

ويقال في الجمع أَقْوُسٌ وَيَقِيْسُ وَيَقَاسُ قَالَ الشَّاعِرُ

* وَوَرَّ الْقَسَاوِرُ الْقِيَا *

وقال آخر وَوَصَفَ سُرْعَةَ طَيْرَانِ الْقَطَا

طِرْنَ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مَحْطَرَةٍ * فِي أَقْوُسٍ نَارَعَتْهَا آيَمُنُ شَمَلًا

وَيَقِيْسُ فِيهِ صِنْعَةٌ * (الْحَرْبُ) أَنْتِي يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا حَرْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الشَّاعِرِ

وَحَرْبٌ عَوَانٍ بِهَا نَخِيسٌ * مَرَبِيتٌ بِرُحْيٍ قَدَرَتْ عِيسَا

فَلَمَّا قَوْلُهُمْ فَلَانُ حَرْبٌ لِي أَيْ مُعَادٍ فَذَكَرَ * (وَالْفَأْسُ) أَنْتِي (وَالْأَزْبُ) الْقَشَاطُ

أَنْتِي يُقَالُ مَرَّ فَلَانٌ وَلَهُ أَزْبٌ مُتَكَرِّرَةٌ * (وَسَبَاطٌ) فِي كُلِّ حَالٍ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ مِنْ

أَسْمَاءِ الْمُجْتَمَعِ قَالَ الْهَذَلِيُّ

أَجَزْتُ بَقِيَّةَ بَيْضِ خِفَافٍ * كَانَهُمْ مَعْلُومٌ سَبَاطٌ

وَالْأَزْبُ - الْجَنُوبُ هَذَلِيَّةٌ * (الْعَنَاقُ) مِنْ أَوْلَادِ الْعِزْرَانِي وَعَنَاقُ الْأَرْضِ

مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ الثَّقَّةُ وَالثَّقَّةُ - ذُوِيَّةٌ كَالنَّعْلِبِ خَيْثُهَا تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِثْلُ الْعَرَبِ

« اسْتَعْنَتِ الثَّقَّةُ عَنِ الرُّقَةِ » وَالرُّقَةُ - التَّبَنُّ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ

(وَالْفَرَسُ) فَرَسٌ نَاقِصَةٌ وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةٍ فِعْلَانٌ وَالْفَرَسُ مِثْلُ لَحْمِ الْكَارِعِ مِنْ

الْعَنَمِ * (وَالصَّعُودُ) مُؤَنَّثَةٌ يُقَالُ وَقَعُوا فِي صَعُودٍ مُتَكَرِّرَةٍ * (وَالْكُودُ) الْعَقَبَةُ

الشَّاقَةُ * (وَالذُّودُ) أَنْتِي وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ مِنَ الْأَبْلِ وَتَصْغِيرُهَا ذُوِيْدٌ

بِغَيْرِ هَاءٍ وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَذْوَادٌ وَأَنْشَدَ

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةٍ * فَلَنْ يَذْهَبُوا قِرْعًا بِقَتْلِ جِبَالِ

وَمِثْلُ الْعَرَبِ « الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبْلٌ » الْقَلِيلُ يَصِيرُ إِلَى الْقَلِيلِ فَيَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَثِيرًا

* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَالْعَرَبُ مُؤَنَّثَةٌ وَلَمْ يَلْحَقْ بِتَصْغِيرِهَا الْهَاءُ وَقَالُوا الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ

قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَكَّنَ الصَّبَابَ طَعَامَ الْعَرَبِ * وَلَا تَشْتَبِهْ نَفُوسَ الْجَمِّ
 (وَالرَّيْثَةَ) مؤنثة بحرف التانيث قال الفراء فإذا قالوا الركي ذهبوا به إلى الجنس
 ورأيت بعض نعيم وسقط له ابن في يتر فقال والله ما أخطأ الركي فوحده بطرح الهاء
 قال فإذا فعلوا ذلك ذهبوا به إلى التذكير كلفه اسم الجمع وهو موحد وما رأيت
 من نعوت الخمر فانها مؤنثات مثل الراح والخندريس والمدامة وذلك أنهم قد
 أخلصن الخمر فصرن إذا ذكرن عرف أنهن الخمر كما عرف نعت الشيف بالمشرفي
 وأشبهاه فصار مذكرا * وقال الفراء * إذا رأيت الاسم له نعت فهو مذكران
 كان اسمه مذكرا ومؤنثا إن كان اسمه مؤنثا بعد أن يعرف كل واحد منهما بذلك
 النعت من ذلك جارية خود - أي حسنة وناق سرج - أي سريعة وامرأة
 ضئالة - أي ضئمة فهذه مذكورة في اللفظ وهي من نعوت الاناث خاصة فإذا
 أفردتها فهي إناث فتقول هذه جود ويقال جارية تحض بغيرهاء وربما قالوا محضة
 بالهاء ويقال فلانة بعل فلان وبغلة فلان وأنشد قول الشاعر
 شمر قرين الكبير بملته * تولى كلبا سودا وتكفته
 (والعقاب) أنى ويقال في جمعها ثلاث أعقاب والكثرة العقبان وأنشد الفراء
 لامرئ القيس

كأنتها * عقاب ندأت من شماتع تهلّان
 تهلّان جبل قال الفارسي وكذلك إذا أريد بالعقاب الرأبة وأنشد
 ولا الراح راح الشام جاءت سبيته * لها غايه تهدي الكرام عقابها
 يعني رأية الحمار وقال ابن الأنباري في صدر كتابه العقاب يقع على الذكر والمؤنث
 يقال عقاب ذكر وعقاب أنثى ويقال لاني لقوة * أبو حاتم * العقاب مؤنثة
 لا غير قال وزعم أبو ذقافة الشامي أن الذكر من العقبان لا يصيد ولا يساوي درهما
 انما يلعب به الصبيان يدمشق وذكروا أن لاناتها من ذكور طيور أخرى فاما الباز
 فذكر لا غير قال وزعم من لا أنى به أن السبأ كلها إناث والعرب لا تعرف ذلك
 والعقاب حصرة نائسة في البر وربما كانت من الطي مؤنثة والعقاب علم صمغ يشبه

بالعقاب من الطير مؤنث * (والظفر) مؤنثة من الناس ومن الإبل أيضا
والجمع أظفار وظؤار وهو من الجمع العزيز ظأرت الناقة - اذا عطفها على ولد غيرها
قال متم

وما وجد أظار ثلاث روائم * وجدن بحرا من حوار ومصرعا
(والعقرب) مؤنثة وكذلك العقرب من الجحوم وعقارب الشتاء وعقرب القفار
ولا يعرف ذكور العقارب من إناثهن فهي إناث كلها * (والجزور) أنثى وجعها
جزر وجزائر وجزورات * (واللأب) المسنة من النوق مؤنثة وجعها نيب وتغيرها
نيب بغيرها وأشد أبوعلى

أبقى الزمان منك نابا نهله * ورجا عند الأفاح مقفه
(والنوب والتول) من النحل أنثيان فالنوب التي تناب المرعى فتأكل واحدتها نائبة
قال أبو ذؤيب

إذا لست النحل لم يرج لستها * ومالها في بيت نوب عوامل
وقيل إنما سميت نوبا لسواد فيها والتول - جماعة النحل قال ساعدة بن جؤية
فأبرح الأسباب حتى وضعته * لدى التول بنى جثها ويؤومها
جثها - غشاؤها وما كان على عملها من جناح أو فرخ من فراخها ويؤومها -
يدخن عليها والإيام - اللسان
(وأما الناب) من الاسنان فذكر وكذلك ناب القوم سيدهم يقال فلان ناب بنى
فلان - أى سيدهم (والنوى) البعد مؤنثة قال الشاعر

فما لنوى لأبارك الله فى النوى * وهم لنا منها كهيم المرامين
والنوى - الموضع الذى نوى الذهاب إليه مؤنثة قال الشاعر
فألق عصاها واستقرت بها النوى * كما قرعتا بالإياب المسافر
(الفيلق) اسم لكتيبة أنثى

باب ما يذكرو يؤنث

من ذلك فى الانسان (العنق) والتذكير الغالب عليه قال ابن دريد اذا قلت عنق

فسكنت الثاني ذكركت وإذا ثقّلت الثاني أنثته ولا أدري ما عنته في ذلك إلا أن يكون

سماعاً فأما سائر اسمائها كالهادي والتليل والتسراع فذكر قال أبو النجم

على يديهما والتسراع الأطول

وكذلك العنق واحد الاعتاق من الناس وهم الجماعات قال الله تعالى « فظنّك

اعتاقهم لها خاضعين » فمن قال إن الاعتاق ههنا الجماعة وقد قيل إنها جمع عنق

ولكنه قال خاضعين حين أضاف الإعتاق إلى المذكورين فهو شبه قول الشاعر

وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرقت صدر القنّة من الدم

(الفؤاد) يذكر ويؤنث وجمعه في الحثثين أفئدة قال سيوريه لانعله كسر على

غير ذلك فلما ما استشهد به ابن الأنباري على تأنيته من قول الشاعر

شفيت النفس من حيّ إباد * بقتلي منهم بردت فؤادي

فهكذا يكون غلط الضعفة إنما فؤادي مفعول يبرد أي بردت تلك القتلى فؤادي بقتلي

لهم قال أبو عبيد عن الأصمى سقته شربة بردت فؤاده وقد حكى الفارسي عن

ثعلب تأنيث الفؤاد ولم يستشهد عليه بشئ (اللسان) يذكر ويؤنث وفي الكلام كذلك

وإذا قصّبه قصّد الرسالة والقصيدة أيضاً أنشد قول الشاعر في التأنيث

أنتى لسان بني عامر * أحاديثها بعد قول نكر

قال الفارسي واللسان اللغة وأنشد قول الشاعر

تدتم على لسان فات مقي * قلّيت بانه في جوف عكم

فهذا لا يكون إلا اللغة والكلام لأن الندم لا يقع على الأعيان والعكم - العذل وقال

الأصمى معناه على قناء فن أنت اللسان قال الحسن لأن ما كان على وزن فعّال

من المؤنث يجمع في الأغلب أقول أبي النجم

* ياق لها من آتمن وأشمل *

ومن ذكر فجمعه ألينة لأن ما كان على فعّال من المذكور يجمعه أقصه كئثال وأمثله

وإذا وأزدة وإناه وأنية وسوار وأسورة ويقال إن لسان الناس علينا حسن وحسنه

أي ثناءهم (العائق) يذكر ويؤنث وأنشد في التأنيث

لَا ضَلَحَ بَنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا * يَنْتَكُمُ مَا جَلَّتْ عَاتِقِي

سَبَقِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا * قَرَّرَ قُرْأُوادِي بِالشَّاهِقِ

وقد دفع بعضهم هذا البيت وقال هو مصنوع ذهب الى تذكير العاتق وهو أعلى فأما العاتق من الحمام وهو ما لم يسن ويستحكّم فذكر يقال فَرَحُ قِطَاعِ عَاتِقٍ - اذا كان قد استقل وطار وأرى أنه من السبق لقولهم عَقَّتِ الْقَرْسُ - اذا سَبَقَتِ الْحَيْلَ وفلانٌ مَعْتَقُ الْوَسِيفَةِ اذا انجأها وسبق بها * (القفا) يذكرون ويؤث والتذكير عليه أَغْلَبُ وأنشد قول الشاعر

وَمَا الْمَوْلَى إِنْ غَلَطْتَ قَفَاهُ * بِأَجَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ

وقال أيضا غيره

* وَهَلْ جِهَلْتُ بِأَقْبَى التَّنْفَلَةِ *

وسقط الى عن الاصمعي أنه قال هذا الرجز ليس بعتي كانه قال من قول خلف الأجر وأراه ذهب في ذلك الى انكار تأنيث القفا والجمع أَقْفَاءُ وَفِي أَقْفِيَةٍ * (المسي) أكثر الكلام تذكيره وربما ذهبوا به الى التأنيث فانه واحد دل على الجمع وفي الحديث « الْمُؤْمِنُ بِأَكُلِّ فِي مَعَى وَاحِدَةٍ وَوَاحِدٍ » فأما قول القطامي

* حَوَالِبَ غُرَرًا وَمَعَى حَيْلَا *

فعلى قولهم فبئر أعشار فأما المسي من الأمثلة الضيقة فذكر لا غير وإياه عتي رؤية بقوله

* خَلْتُ أَنْفَاءَ الْمَسِيِّ رَبْرَا *

فبئر هو اسم مكان أو رمل فأما قولهم في الاسم رَجُلٌ مُعْبَةٌ فأما ان يكون على تأنيث المسي في الأدل وأما أن يكون تصغير معاوية في لغة من قال أُسَيْدٌ * (الكرع والذراع) يذكرون ويؤثان وقد قدمت تأنيث الكراع من الحرّة ومن ذكر الكراع والذراع حَقَرَهُمَا بغير الهاء ومن أنهما حَقَرَهُمَا بالهاء وان كانا باعيتين لثلاثين التذكير بالتأنيث * قال الفارسي * فاذا سمي بذراع فالخيل وسيويه يذهبان الى صرفه قال الخليل لانه كثر تسمية المذكور به فصار من أسمائه وقد وصف به أيضا في قولهم ثوبُ ذراعٍ فتمكن في المذكر فان سميت بكراع فالوجه ترك الصرف

• قال سيويه • ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع قال وذلك أحب الوجهين
• (الإيهام) يذكر ويؤث والتذكير أعلى • (والإبط) مؤنثة ومنه قول
بعضهم رَفَعَ السَّوْطَ حَتَّى رَقَّتْ لَبَطُهُ وَاجْمَعُ فِيهَا أَبَاطُ وَكَذَلِكَ لَبَطَ الرَّمْلُ أَعْنَى مَا اسْتَرْقَى
منه • (المتن) من الظاهر يذكر ويؤث قال الشاعر في التذكير
الْبَدْسَاحَةُ وَالرَّجُلُ مَنَارِحَةٌ • وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْهُوبٌ
وقال الشاعر أيضا في التأنيت

وَمَتْنَانِ خَطَّانِ • كَرُحُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

وأما المتن من الارض وهو ما عُلِّقَ منها فذكر • (الليث) مذكر وربما أنث واختلف
في الليث فبعضه هو مُتَدَبِّبُ الْقُرْطِ وَقِيلَ اللَّيْثَانِ مَوْضِعُ الْمُجَمِّعَيْنِ مِنَ الْقَفَا • قال
الاصمعي • ليس الليث بعنبر • (العلباء) يذكر ويؤث وهي عَصَبَةٌ صَفْرَاءُ فِي
صَفْعَةِ الْعُتْقِ وَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلَيْهَا • وقال أبو حاتم • هو مذكر لا غير • (النفس)
إِذَا عَمَّيْتَ الشَّخْصَ ذَكَرْتَ وَإِذَا عَمَّيْتَ الرُّوحَ أَنْثَى وَاجْمَعُ فِيهَا أَنْفُسٌ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ
(طَبَاعُ الْإِنْسَانِ) يذكّر ويؤث والتأنيت فيه أكثر وهو واحد مثل الْخِيَارِ إِلَّا أَنَّ
الْخِيَارَ مذكر • قال أبو حاتم • وَالطَّبَاعُ مذكر لا غير إِلَّا أَنَّ تَتَوَهَّمُ الطَّبِيعَةُ • (الحال)
حَالُ الْإِنْسَانِ أَنْتِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يذكرونها وربما قالوا حالة بالهاء وأنشد قول
الشاعر

(١) عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا • عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ

(وَالْعَضُدُ) مؤنثة وربما ذكر وفيها خمس لغات عَضُدٌ وَعَضْدٌ وَعَضْدٌ وَعَضْدٌ وَعَضْدٌ
وفي التنزيل «سَنُذْ عَضُدُكَ بِأَخِيكَ» وَاجْمَعُ أَعْضَادُ وَقَدْ عَاضَدْتُكَ - أَيِ قَوَّيْتُكَ
وَأَعْتَصَمْتُكَ وَإِذَا نَسَبْتَ الرَّجُلَ إِلَى ضَعْفِهِ الْعَضْدَيْنِ قُلْتَ رَجُلٌ عَضَادِي وَيَقُولُونَ
لِلرَّسَاءِ يَعْضَادٌ مِثْلُ يَأْقِطَامٍ • (الضريس) مذكر وربما أنث على معنى السِّنِّ قَالَ
دَكَيْنُ الرَّاجِزِ

• فَفَقِشْتُ عَيْنِي وَطَنْتُ ضَرِيسُ •

وَرَدَّهَ الْإِصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَطَنُ الضَّرِيسِ وَيُقَالُ ثَلَاثُهُ أَضْرَاسٌ وَيَلْزَمُ مِنْ أَنْتَ أَنْ

(١) قلت لقد حرق

على بن سيده بيت

الفرزدق هذا

تخريفين في أوله

وآخره أولهما

قوله على حالة إلى

آخر عروضة وثانها

قوله لضمن بالماء حاتم

والصواب في روايته

على ساعة لو كان في

القوم حاتم • على

جوده ضمنت به نفس

حاتم

لأن الروي مخفوض

وكتبه محققه محمد

محمود لطف الله تعالى

به آمين

يقول ثلاث أضراس فالما الضاحكُ والتاحذُ فذكران والأرحاءُ كلها مؤنثة قال

أبو حاتم وأند أوزيد في أحمية

وسرب ملاح قد رأينا وجوهه • إناث أدانيه ذكور أو أخوه

السرب الجماعة وأراد الأسنان لأن أدانيها الثنية والرابعة مؤنثتان وباقي الأسنان مذكرة مثل التاحذ والضرس والتاب

ما يذكرو ويؤنث من سائر الاشياء

من ذلك (السلطان) يذكرو ويؤنث والتأنيث أكثر فالما كل ما جاء منه في القرآن يراد به أحمية فذكر كقوله تعالى «أُولَئِكَ يُنَادِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ» وقوله «وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» وقالوا السلطان وهو اسم حكاة سيبويه والقول فيه من التذكير والتأنيث كالقول في المسكن الثاني فالما قول الشاعر

• إِنَّ الثَّغْيَ سَيِّدُ السُّلْطَانِ •

فانه وضع السلطان وجعله اسما للجنس • ومن ذلك (السراويل) يذكرو ويؤنث قال الشاعر فانت في التأنيث

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا • سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفْدُ نُهُودُ

وَأَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ • سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَحْتُهُ نَمُودُ

وقال الفرزدق فذكر في التذكير

سَرَاوِيلُهُ ثُلَاثَا عَشْرَ مَقْسَدٍ • وَسَرَابِلُهُ أَضْعَافُهُ وَهُوَ خَالِصُ

أبو حاتم هو مؤنث لا غير قال سيبويه السراويل فارسي معرب جاء بلفظ الجمع ولذلك لم يصرف وليس بجمع وحكى أبو حاتم أن من العرب من يقول سراويل كانه فارسي وحكى عن أبي الحسن أنه سمع من العرب سراويله وإذا كان على ذلك فهو جمع وإذا كان جمعا فهو مؤنث لا غير ويحمل قوله حيث نعت نهود على معنى الثوب • ومن ذلك (السم) يذكرو ويؤنث والتذكير أكثر قال الله تعالى «أَمْ لَهُمْ سُلُمٌ يَنْتَعُونَ فِيهِ» وقال في التأنيث

لَسَلَّمُ فِي الْحَمْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا * وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سُورَةِ الْحَمْدِ سَلَمٌ

ومن ذلك (السَّكِينِ) الغالب عليه التذكير وأنشد للهللي

بُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَا قَاذَا خَسَلَا * فَبِذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَاقِذُ

وقال آخر في التأنيت

فَعَيْتَ فِي السَّانِمِ عِدَاةَ قَرٍ * يَسْكِينُ مُوْتَقَةَ النَّصَابِ

وقد قيل سَكِينَةٌ قال الراجز

الذَّيْبُ سَكِينَةٌ فِي شِدْقِهِ * ثُمَّ حَرَابًا نَصْلَهَا فِي حَلْقِهِ

ومن ذلك (الْخَصِينُ) وهي فَأْسُ ذَاتِ خَلْفٍ وَاحِدٌ يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ وَالْجَمْعُ أَخْصُنُ

* ومن ذلك (الطُّسْتُ) يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ الطُّسَّةُ وَالطُّسَّةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

وقد يقال الطُّسُّ بغير هاء أنشد الفارسي

* سَحَنَ إِلَهَا كَهْنِينَ الطُّسِّ

وبعض أهل اليمن يقول الطُّسْتُ كما قالوا فِي الْأَصْرِ لَمْتُ وكل ذلك يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ

قال الشاعر في التذكير

وَهَامَةٌ مِثْلُ طَسَّتِ الْعُرْسُ مُلْتَمِعٌ * يَكَادُ يُخَطِّفُ مِنْ إِشْرَاقِهِ الْبَصَرُ

وقال آخر في التأنيت أيضا

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَطَسَةٍ حَتَمٌ * إِذَا فِرْعَتُ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

ومن ذلك (الْقَدْرُ) أَنَفَى وَبَعْضُ قَيْسٍ يَذْكُرُهَا وَأَنَشَدَ

يَقْدَرُ يَأْخُذُ الْأَعْضَاءَ نَعْمًا * بِحَلْقَتِهِ وَيَلْتَهُمُ الْفَقَارُ

قال أبو علي وأنشد سيويه في التأنيت

وَقَدَّرَ كَتَفَ الْقَرْدِ لَامُسْتَعِيرُهَا * يُعَاذُ وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَدَدُ سَمٍ

قال أبو ساتم الْقَدْرُ مَوْثَنَةٌ لِأَعْبَرٍ فَأَمَّا الْمَرْجُلُ وَالْمَطْبُخُ فَذَكَرَانِ * ومن ذلك (الْمَلَكُ)

يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ فَلَا أَتَنَوُّ ذَهَبَ وَابَهُ إِلَى مَعْنَى الدَّوْلَةِ وَالْوَلَايَةِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي التَّأْنِيثِ

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابُهَا * كَأَنَّ رَوْنَاهُ وَطَرْفُ طَيْرِ

قال السيرة في الرواية مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابُهَا كَأَنَّ الْهَاءَ رَاجِعَةً إِلَى الْكَلَسِ وَالْمَلِكُ

مصدر في موضع الحال وهو من باب أَرَبَهَا الْعِرَالُ كَلَمَهُ فَالْعَمَلُ كَمَا وَقَالَ آخِرُ فِي التَّذْكِيرِ

• فُلُكُ ابْنِ قَابُوسَ أَضْعَى وَفَدَّ نَحْرَ •

(السبيل) يذكر ويؤنث وفي التنزيل « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي » وفيه « وَلَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا » وكذلك (الطريق) يذكر ويؤنث • ومن ذلك (الصراط) مذكر وقد أنشئ يحيى بن يعمر وفراً « مَنْ أَحْبَبَ الصِّرَاطَ السَّوْيَ وَمَنِ اهْتَدَى » ولانعلم أحدا من العلماء باللغة أَنَّ الصراطَ وإن صحت هذه القراءة عن ابن يعمر ففيه أعظم الخلل وهو من جهة أهل اللغة والنحو وكتاب الله تعالى نزل بتذكير الصراط وجعله في القليلين أَصْرَطَهُ وَصَرَطَ • ومن ذلك (العنكبوت) وفي التنزيل « كَتَبَ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا » وقال الشاعر في التذكير

على عظامهم منهم بيوت • كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْنَتُهَا

الهطال اسم رجل (١) وأما قوله

• كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ •

فعلى الجوار وإنما يكون نعا للعنكبوت لوقال المرميل بالكسر يقال رَمِلْتُ الحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ إِذَا نَسَجْتَهُ فأما تكبيره وتحقيره فقد قِيمَتُهُ والتأنيث في العنكبوت أكثر وهي لغة التنزيل • ومن ذلك (الهدى) يؤنث ويذكر قال أبو حاتم الهدى مذكر في جميع اللغات الآن بهض بنى أسد يؤنث ولا أحق ذلك فأما الهدى الذي هو النهار فمذكر كقول ابن مقبل • حَتَّى اسْتَبْتَبْتُ الْهَدْيَ (٢) وكذلك (السرى) سَيْرُ اللَّيْلِ يذكر ويؤنث مَرَيْنَا وَأَسْرَيْنَا • ومن ذلك (الموسى) يذكر ويؤنث وهي تُجْرَى وَلَا تُجْرَى فمن أجرامها قال هي مُفْعَلٌ من قولك أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ - حَلَقْتُهُ بِالْمَوْسَى ومن لم يجرها قال الألف التي فيها ألف تأنيث بمنزلة الألف التي في حبل قال الشاعر في التأنيث (٣)

وَأَنْ كَانَتْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا • فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدُ

وقال آخر في التذكير

• مَوْسَى الصَّنَاعِ مَرْهَفٌ سَبَابُهُ •

• قال أبو عبيد • قَالَ الْأَمْوِيُّ الْمَوْسَى مَذْكُرٌ لِأَنَّهُ وَقَدْ أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ - قَطَعْتُهُ

(١) قلت قوله الهطال اسم رجل كذا بالأصل ولا أصل له إنما الهطال جبل كافي معجم البلدان وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله كقول ابن مقبل البيت بتمامه كافي اللسان

حتى استبنت الهدى والبيدهاجعة • يخشعن في الآل غلغا أو بصلينا كتبه مصححه

(٣) قلت هذا البيت لزياد الإجم به جوابه عن ابن وزفاء الرباعي وقد حرفه ابن سيده وخففه روايته فان تكن الموسى جرت فوق بظرها • فلما خففت الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بالموسى قال ولم أسمع التذكير في موسى الامن الاموى * ومن ذلك (الحانوث)
 يذكر ويؤنث فبعضهم يجعلها الجر وبعضهم يجعلها التجر قال الشاعر يجعلها التجر
 يَمْنَى يَمْنَى حَانُوثٌ تَجْرُ * من الخرس الصراصة القطاط
 ونَسَبُوا اليه حَانُوثٌ وحَانُوثٌ وبعضهم يجعل الحانوث الكَرْجَجَ والكَرْجَجُ بالفارسية
 البَقَال يقال كَرْجَجٌ وَقَرْجَجٌ وقد اُتِمَّتْ شرح هذا في باب الجراد الابدال في الفارسية
 ومن ذلك (الدلو) يذكر ويؤنث قال الشاعر في التذكير
 * يَمْنَى يَدْلُو مَكْرِبَ الْعِرَاقِ *

وقال أيضا في التأنيث

* لَأَعْمَلِ الدَّلُوَ وَعَرَقَ فِيهَا *
 والدلّ لغة في الدلو واقول فيها كالقول في الدلو * ومن ذلك (القمطر) يذكر
 ويؤنث قال الشاعر في التذكير

لَاعِلِمِ الْأَمَاوَعِ الصَّدْرُ * لَأَخْبِرَ فِي عِلْمِ حَوَى الْقِمَطَرُ
 وقد يقال بالهاء قَطْرَةٌ * ومن ذلك (القلب) يذكر ويؤنث قال الشاعر
 لِي إِذَا شَرَبْتَنِي شَرِيبَ * قَلْبِي دُؤُوبٌ وَلَهُ دُؤُوبٌ
 * وَإِنْ أَبِي كَانَتْ لَهُ الْقَلِيبُ *

والجمع فيها أَقْلِبُهُ وَقُلْبٌ وانما أذكر الجمع في هذا الجنس الذي يذكر ويؤنث
 لأُرِيدَ استواءهما في الجمع واختلافهما وأما الطوى - وهو البر المطوية بالحجارة
 فذكر فان رأيت مؤنثا فاذبح بتأنيته الى البر وجعه أطواء وكذلك النقيع
 - البر الكثير الماء مذكر وكذلك الحب - وهو البر التي لم تُطو مذكر وحكى
 عن بعضهم أنه يذكر ويؤنث وجعه حَبَّةٌ وَأَجِيبٌ وَجِيبٌ * ومن ذلك (الدؤوب)
 وهي الدلو العظيمة تذكر وتؤنث قال الراجز في التذكير

قَرِّغْ لَهَا مِنْ قَرِّقَى دُؤُوبًا * إِنَّ الدُّؤُوبَ يَنْفَعُ الْقُلُوبَا

وقال آخر في التأنيث

عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّتْ عَلَيْهِ دُؤُوبُهُ * يَحْدُ قَعْدَهَا فِي الْمَقَامِ تَدَارُ

والجمع ذنابٌ وذنائبٌ والذئوب الذى هو النصيب مشتق منه وهو مذكر وفي التنزيل
« وَأَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » قال علقمة

وفي كل شيء قد خبطت بنعمة * حَقَّقَ لِسَاسٍ مِنْ تَدَالِ ذُنُوبٍ
ومن ذلك (الجر) تؤنث وتذكر والتأنيث عليها أغلب وما أنثت فيه من الاشعار كثير
واسماؤها كلها موضوعة على التأنيث كما أعلنت فاما قول الاعننى

وَكَاَنَّ الْجَرَّ الْعَتِيقَ مِنَ الْأَسْفِ فَنُطِ عَمْرُوجُهُ بِمَاءِ زُلَالٍ

فقد يكون على تذكير الجر وقد يكون من باب عين تَحْمِيلُ قال أبو حاتم وأبى الإصمعي
الا التأنيث فأنشدته هذا البيت فقال انما هو * وكان الجر الدامة ملأ * فَنُطِ
فخذف نون من في الادراج قال وتلك لغة معروفة مشهورة يحذفون النون من من
اذا تَلَقَّتْهَا لَأَمْ المعرفة وأما قول العرب ليست بخلة ولاجرة فانهم يذهبون الى الطائفة
منها كقولهم سَوِيْقَةٌ وَدَقِيقَةٌ وَعَسَلَةٌ وَضَرْبَةٌ وقد قالوا ما هو بخيل ولاجر - أى
لاخير فيه ولاشر عنده

ومن ذلك (الذهب) أنثى وقد يذكر وجعها في القليلين أذهبُ وذُهبانُ
ومن ذلك (المال) يذكر ويؤنث وقد أنثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها
في كلام واحد فقال « الْمَالُ حُلَاوَةٌ خَضِرَةٌ وَنَمَّ الْعَوْنُ هُوَ لَصَاحِبُهُ » وأنشد
قول الشاعر

وَالْمَالُ لَا تُصْلِحُهَا فاعْلَمَنَّ * الا بافسادك دنيا ودين

ومن ذلك (العرس) يذكر ويؤنث ويُصَغَّرُ ونها عُرْسٌ وعُرْسَةٌ وجعها في القليلين
عُرْسَاتٌ وحقيقة العرس طعام الزفاف

ومن ذلك (العسل) يذكر ويؤنث قال النماخ

كَانَ عَمُونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا * بهاعل طابت يدا من يشورها

ومن ذلك (النم) يذكر ويؤنث قال الراجز

أَكُلْ عَامَ نَعَمٍ تَحْوُونَهُ * يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتُحْوِيَهُ

وكذلك الانعام تذكر ويؤنث فيقال هى الانعام وهو الانعام قال الله تعالى « وَإِنَّ

لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ تُتَّقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » فذكر وقال في سورة المؤمنون مما في بطونها والتأنيث هو المعروف في الانعام وقيل انما ذكره لانه ذهب الى معنى النعم والنعم والانعام بمعنى واحد فاما سيويه فذهب الى أن الانعام يقع على الواحد وعدله بقولهم تَوْبٌ أَمْشٌ * ومن ذلك (السِّلَاحُ) يذكر وتؤنث قال الفراء سمعت بعض بني دُبَيْرٍ يقول انما سمى جَدْنَا دُبَيْرًا لان السِّلَاحَ أَذْبَرَتْهُ أَيْ تَرَكْتُ فِي ظَهْرِهِ دَبْرًا ودُبَيْرٌ تَحْقِيرٌ أَذْبَرُ عَلَى تَصْغِيرِ التَّخْيِيمِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ دَبْرٍ يُقَالُ بَعِيرٌ دَبْرٌ وَأَذْبَرُ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ الثَّوْرَ

يَمْزُجُ سِلَاحًا لَمْ يَرْتَهَا كَلَالَةً * يَشْكُ بِهِمَا مِنْهَا أَصُولَ الْغَنَاقِ
وقوله تعالى «وَلِنَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ» يَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِ السِّلَاحِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ بِمِثَالِ وَأَمْتَلَةٍ وَمِنْ
العرب من يقول لبس القوم سُلُحَهُمْ والقوم سَلِحُونِ أَيْ مَعَهُمُ السِّلَاحُ وَمِنْ ذَلِكَ
(دِرْعُ الْحَدِيدِ) تَذْكَرُ وَتُؤْنِثُ وَالتَّأْنِيثُ الْغَالِبُ الْمَعْرُوفُ وَالتَّذْكِيرُ أَقْلُهُمَا أَوْلَا تَرَى
أَنْ أَسْمَاءَهَا وَصِفَاتُهَا الْجَارِيَّةُ تَجْرَى الْأَسْمَاءُ مُؤَنَّثَةٌ كَقَوْلِهِمْ لَامَةٌ وَفَاضَةٌ وَمُقَاضَةٌ
وَزَغْفَةٌ وَزَغْفَةٌ وَجَدَلَاءُ وَحَدَبَاءُ وَسَابِقَةٌ فَامَّا ذَائِلُ فَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّذْكِيرِ وَقَدْ تَكُونُ
عَلَى التَّأْنِيثِ وَأَمَّا دِلَاصٌ فَبِمَنْزِلَةِ كِنَازٍ وَضِنَالٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا غَيْرَ
مُؤْنِثٍ عَلَى تَذْكِيرِ التَّرْعِ وَالْمَشْهُورُ فِي دِلَاصِ التَّأْنِيثِ فَامَّا قَوْلُ أُوسَ بْنِ حَجْرٍ
وَأَبْيَضُ صَوْلِيًا كَنِيهِ قَسَارَةً * أَحْسَنَ بِقَاعٍ تَفْجَحُ رِيحٌ فَاجْفَلَا
فَعَلَى تَذْكِيرِ الدَّرْعِ * وَمِنْ ذَلِكَ (الْبُيُوسُ) اسْمُ عَامٍّ لِلْبَاسِ وَالسِّلَاحِ أَيْضًا مِنْ
دِرْعٍ إِلَى رُفْعٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مَذْكَرٌ فَإِذَا نَوَيْتَ بِهَا دِرْعَ الْحَدِيدِ خَاصَّةً أَنْتَ وَأَنْشَدَ
لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسَ

يَقْنَأُ بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ عَلَيْهِمْ * لَبُيُوسُ لَهُمْ مِنْ نُسُجِ دَاوُدَ رَائِعُ
وَفِي التَّنْزِيلِ «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُيُوسٍ لَكُمْ لَتُعْصِنَكُمُ» وَلَيْسَ هَذَا بِشَاهِدٍ قَاطِعٍ
وَلَا مُقْنَعٍ فِي تَأْنِيثِ اللَّبُيُوسِ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِخْبَارُ عَنِ الصَّنِيعَةِ وَعَنِ
الْبُيُوسِ

وَمِنْ ذَلِكَ (الْقَمِيصُ) الدَّرْعُ مُؤَنَّثَةٌ وَمِنْ ذَلِكَ (السُّوقُ) تَذْكَرُ وَتُؤْنِثُ وَالتَّأْنِيثُ
أَغْلَبُ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذْكِيرِ

• بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ •

وقال في التانيث

• وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتِ سُوقُهُ •

والجمع فيهما أسواق وأما السوق فيجمع سوقه وهو من دون الملك ومن ذلك (الصاع) يذكر ويؤنث وفي التثنية « نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَإِنْ جَاءَ بِهِ جِلُّ بَعِيرٍ » وفيه « ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ » وقال أبو عبيد أنا لأرى التذكير والتانيث اجتماعا في اسم الصواع ولكنهما عندي انما اجتماعا لانه سمي بإحدين أحدهما مذكر والآخر مؤنث فالذكر الصواع والمؤنث السقاية • قال ومثل ذلك الخوان والمائدة وسنان الرمح وعاليته والصواع إناء من فضة كانوا يشربون به في الجاهلية وقد قدمت ما فيه من اللغات صَوَاعٌ وَصَوُوعٌ وَصَاعٌ وَصُوعٌ وانما كررتها هنا لافقت على أنها كلها تذكر وتؤنث • قال أبو حاتم • هو مذكر لا غير • ومن « (السلم) »

الصِّلح يذكر ويؤنث ويقال لها السلم أيضا قال زهير في التذكير

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعاً • بمالٍ ومعرفةٍ من القول نسلم

وأشيد الفارسي

فان السلم زائدة نوالاً • وإن قوى المحارب لا يؤب •

وقال الله تعالى « وَأَنْ جَحَّوْا لِلْسَّلَمِ فَاجْتَمِعْ لَهَا » فاما السلم الاسلام فذكر قال السجستاني سألت الأصمعي فقلت في الحديث « مُنْذُ تَبَعَتِ الْإِسْلَامُ » لا يثني أنشؤه قال أرادوا الملة الحنيفة والله أعلم وقالوا فلان سلم وسلم لي - أي مسلم وهو مذكر والسلم - الاستسلام مذكر لا غير • ومن ذلك (سقط النار) يذكر ويؤنث

وأشيد الفارسي

وَسَقَطَ كَهَيِّ الدِّيكِ عَاوَرْتُ هَعْبَتِي • أَبَاهَا وَهَيَّانَا لِمَوْضِعِهَا وَكَرَا

وقال بعض الاعراب ان السقط يحرق الحرجة هكذا سمعته بالتذكير وفيه ثلاث لغات سَقَطٌ وَسَقَطٌ وَسُقَطٌ وكأها جارية مجرى سقط في الجنسين أعني التذكير والتانيث فاما سقط الولد والرمل أعني منقطعه فذكر لا غير وفيه اللغات التي في سقط النار وقد شرحت ذلك

ومن ذلك (الازار) يذكر ويؤت قال أبو ذؤيب في التائيث

تبرأ من دم القتل وبره * وقد علق دم القتل ازارها

وقد أنكرهم تائيث الازار ولم يذكر هذا البيت عليهم حجة لانهم قالوا هو بدل من الضمير الذي في علق على حد قوله تعالى « مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْآبَابُ » وقد قالوا لزاره وأباها الاصمعي واحتج عليه بيت الاعنى

كقبايل النشوان ير * قل في البقيرو في الإزاره

فقال هو مصنوع وقال ابن جني في قوله

* وقد علق دم القتل ازارها *

أراد إزارتها خفف كما قالوا ذهب بمذرتها وهو أبو عذرها وقالوا ليت شعري وهو من شعرته شعرة ويدل على أن الازار مذكر تكسيرهم إياه على آزره وأزر ولو كان مؤنثا لكسر على أزر كشمال وأشميل * ومن ذلك (السماء) التي تطل الارض تذكر وتؤنث والتذكير قليل كأنه جمع سماوة قال الشاعر

فلورفع السماء اليه قوما * لحقنا بالسماء مع السحاب

فأما تذكيرها على أنها مفردة فقليل وأما قوله « السماء منقطر به » فعلى النسب كما قالوا دجاجة مفضل وكما قال الممرق العدي

وقد تحذت رجلي الى جنب غرزا * نسيقا كلفوض القطاة المطري

وأما البيت الذي أنشدناه في باب السماء والفلك

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تبسر أحبالا للوكائب

فإنما عني به السماء الذي هو السقف وهو مذكر وقد أنعت شرح هذا هنالك وأذكر منه شيئا لم أذكره في ذلك الموضع لأن هذا الموضع أخص به قال قوم ان السماء ههنا منقول من السماء التي تطل الارض وهذا غلط قد صرح الفارسي بتقصيه قال لو كان منقولاً منها لبق على التائيث كما أن السماء التي هي المطر لما كانت منقولة منها ثبت تائيثها ومنهج مذكر لانه خبر عن مذكر فأنما يحمل مثل هذا على النسب اذا كان الموصوف لاشك في تائيثه كقولهم دجاجة مفضل والسماء منقطر به فأما قواهم في

جمع السماء أَسْمَاءً فَقَدْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُجِبًا كَعَنَاقٍ وَعُنُقٍ وَهَذَا الْمَشَالُ غَالِبٌ عَلَى هَذَا الْبَابِ وَلَكِنَّهُ شَدَّ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ التَّذْكِيرَ فِي السَّمَاءِ الْمَطَرِ قَالَ وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَصَابَتْنا سَمَاءٌ ثُمَّ قَالُوا ثَلَاثُ أَسْمَاءٍ وَإِنَّمَا كَانَ بِأَبِيهِ أَفْعَلٌ مِثْلَ عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ طَحَالٌ وَالطَّحَلُ وَأَشْدُّ لَرُوبَةٍ

• إِذَا رَوَى تَجْهَوُهُ بِالْأَجْنِ •

فَكَامَ جَمْعُ جَنِينًا عَلَى أَجْنٍ وَكَانَ حَقُّهُ أَجْنَةً كَذَلِكَ جُمِعَ سَمَاءٌ عَلَى أَسْمَاءٍ وَكَانَ حَقُّهُ أَسْمَاءً فَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ تَكُونُ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ نَسِجَةً بِاسْمِ السَّمَاءِ لِزَوَالِهِ مِنْهَا كَنَعَوْ تَسْمِيَتَهُمُ الْمَزَادَةَ رَاوِيَةً وَالْفَنَاءَ عَذِرَةً وَعَلَى قَوْلِ الْبَغْدَادِيِّينَ كَانَهُ سُمِّيَ سَمَاءً لِارْتِفَاعِهِ كَمَا سَمَّوُا السَّقْفَ سَمَاءً لِذَلِكَ وَالْوَجْهَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ لِرَوَايَتِهِ الثَّانِيَةِ فِيهَا وَسَنَدُ كَرْتَحْقِيرِ السَّمَاءِ فِي بَابِ تَحْقِيرِ الْمُؤَنَّثِ • وَمِنْ ذَلِكَ (الْفَرْدَوْسُ) يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ وَهُوَ الْبُسْتَانُ الَّذِي فِيهِ الْكُرُومُ وَفِي التَّنْزِيلِ « أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ثَانِيَةِ الْفِرْدَوْسِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ • وَمِنْ ذَلِكَ (الْجَنَّةِ) يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ وَفِي التَّنْزِيلِ « وَإِذَا الْجَنَّتِمْ سَعَرَتْ » وَهِيَ النَّارُ الْمُسْتَحْكِمَةُ الْمُتَلَقِّيَةُ وَجْهَهُمْ مُؤَنَّثَةٌ وَأَسْمَاؤُهَا مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ لَطَى وَسَقَرُ وَفِي التَّنْزِيلِ « وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ » وَفِيهِ « كَلَّا إِنَّهَا لَطَى تَزَاعُ لَشَوَى » وَمِنْ ذَلِكَ (السُّمُومُ) مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَذَكَّرَ قَالَ الرَّاجِزُ

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومٌ • مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

بَارِدٌ - نَابَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَدَ عَلَيْهِ كَذَا أَيْ ثَبَتَ وَإِنْ أَصْحَابُكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَدُوا عَلَيْكَ - أَيْ أَثَبَتُوا وَلَيْسَ مِنَ الْبَرْدِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَرِّ وَالسُّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ يَكُونُ بِالنَّهَارِ قَالَ الرَّاجِزُ (١)

• وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ •

(١) قوله قال الراجز
هو العجاج وعجابه
• سبأيا كسرق
الحرير •
وفي اللسان لواقع
بدل لوامع كنبه
مصنعه

وَهُمَا يَكُونَانِ اسْمَيْنِ وَصِفَتَيْنِ كَمَا أَرَيْتُكَ فِي بَابِ قَعُولِ الَّتِي تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا وَمَرَّةً صِفَةً وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ السُّمُومُ بِاللَّيْلِ وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ • وَمِنْ ذَلِكَ (الزَّوْجُ) يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ يُقَالُ

فلان زَوْجُ فلانة وفلانة زَوْجُ فلان هذا قول أهل الحجاز قال الله تعالى « آمَسَكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » وأهل نجد يقولون فلانة زوجة فلان قال وهو أكثر من زَوْج والاول أفصح وأشد لعبد بن الطيب

فبَكَ بِنَاتِي شَجَوْنُ زَوْجَتِي * وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ تَصَدَّعُوا

فمن قال زوجة قال في الجميع زوجات ومن قال زوج قال في الجميع أزواج قال الله تعالى « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ » وقال الراجز .

مِنْ مَنَزِلِي قَدْ أَخْرَجْتَنِي زَوْجَتِي * تَهْرُ فِي وَجْهِ هَرِيرِ الْكَلْبَةِ

قال ولا يقال للثنين زوج لامن طير ولا من شيء من الاشياء ولكن كل ذكر وانثى زوجان يقال زوجا حَامِ للثنين ولا يقال زَوْجُ حَامِ للثنين هذا من كلام الجهال بكلام العرب قال الله تبارك وتعالى « فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » وكذلك كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنَاثِ وَالذَّكَورِ ويقال زَوْجًا خِفَافٍ وزَوْجًا نِعَالٍ وزَوْجًا سَائِدًا وقالوا لذكر فرد كما قالوا للأنثى فردة قال الشاعر وهو الطرماح

وَقَعْنِ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً * تُبَادِرُتُغْلِسَ سَمَالَ الْمَدَاهِنِ

وأشد أبو الجراح

بِأَصَاحٍ يَلْعَقُ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ * أَنْ لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْجَلَّتْ عَرَى الذَّنْبِ

وقال الفراء خفض كلهم على الجوار والزوجات والصواب كلهم على النعت لذوى وكان أنشد أبو الجراح بالخفض * ومن ذلك (الآل) الذي يُلْعَقُ بِالضَّمِيِّ يذُكُرُ وَيُنْثَى والتذكير أجود قال الشاعر

أَتَبَعْتُهُمْ بَصِيرَى وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ * حَتَّى اسْتَدْرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنَّا رَى

وخكى عن بعض الغويين أنه قال في الآل الذي هو الأهل أنه يذُكُرُ وَيُنْثَى وقد قدمت قول من قال ان ألف آل منقلبة عن الهاء التي في أهل وأن بعضهم يحقره فيقول أُمَيْلٌ وبعضهم يقول أُوَيْلٌ يجعل الالف مجهولة الانقلاب فيجعلها على الواو لان انقلابها عنها أكثر وهو مذهب سيويه في الالف التي لا يعرف ما انقلبت عنه فاما الآل الشخص فذكر وأما الآل العبدان التي تُنْثَى عليها

الغِيَامُ فذكر وقد قيل انه جمع آله فاذا كان كذلك فهو يذكر على اللفظ
ويؤنث على المعنى * ومن ذلك (الضَرْبُ) العسل الأبيض اذا غلظ يذكر ويؤنث
قال ساعدة

وما ضَرْبٌ بَيْضَاءُ يَتَّبِعِي دُبُوبَهَا * دُفَاقٌ فَعَرَوَانُ الْكَرَاتِ فِضِيهَا
دُبُوبَهَا مَكَانٌ يَسْقِيهِ مَكَانٌ آخَرُ وَالْكَرَاتُ شَجَرٌ دُفَاقٌ وَعَرَوَانٌ وَضِيمٌ أَوْدِيَةٌ وَقِيلَ
الضَرْبُ أَنْثَى وَانَمَا يَذْكُرُ إِذَا ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الْعَسَلِ أَوِ الْجَلْسِ لِأَنَّ الْجَلْسَ وَالضَرْبَ
مِنَ الْعَسَلِ سَوَاءٌ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ ضَرْبَةٍ * وَمِنْ ذَلِكَ (الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ) يَذْكُرَانِ
وَيؤنثَانِ وَأَمَّا الْمِسْكُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فؤنثة وأنشد قول الشاعر

لَقَدْ عَاطَيْتَنِي بِالسَّيَابِ وَتُوبَهَا * جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكُ تَنْفَعُ
على معنى رائحة المسك يقال هي المسك وهو المسك وهي العبر وهو العنبر وأنشد
في التذكير الزبير بن عبد المطلب

فَأَنَا قَدْ خُلِقْنَا مِمَّنْ خُلِقْنَا * لَنَا الْخَبْرَاتُ وَالْمِسْكُ الْقَيْبُ

وأنشد في تذكير العنبر للاعنى

إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ الْمِسْكُ آوْنَةً * وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْضَانِهَا شَمَلٌ

وقال أعرابي في تأنيث المسك والعنبر

وَالْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ خَيْرٌ طِيبٍ * أَخَذْنَا بِالْثَمَنِ الرِّغْبِ

وَالْمِسْكُ وَاحِدُهُ مِسْكَةٌ كَمَا أَنَّ وَاحِدَةَ الذَّهَبِ ذَهَبَةٌ وَقَوْلُ رُوبَةٍ

* أَحْبَبْنَا الْحَبِيبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ *

كَسَّرَ السَّيْنَ اضْطَرَارًا كَمَا قَالَ

* رَجُلٌ طَلَّاتٌ أَنْتَ مَا تَأْتِي *

وكان الاصمعي ينشد الْمِسْكَ ويقول هو جمع مِسْكَةٍ كَقَوْلِكَ خِرْقَةٌ وَخِرْقٌ وَفَرْبَةٌ وَفَرْبٌ
وقد قيل في واحد العنبر عَمْبَرَةٌ وليس بالمشهور انما العبرة عَمْبَرَةُ الشَّيْءِ وَهِيَ
شِدَّتُهُ وَ (المسالك) يذكر ويؤنث * ومن ذلك (مَوْقُ الشَّهْمِ) يذكر ويؤنث يقال
هَوَالُفُوقٌ وَهِيَ الْفُوقُ وَهِيَ الْفُوقَةُ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْفُوقَةِ الْفُوقُ وَأَنشَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ

ولكن وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فَوْقَهُ • عَلَيْكَ فَقَدْ آوَدَى دَمُ أَنْتَ طَالِبُهُ
ومن ذلك (السلم) الدلو الذي له عُرْوَةٌ مِثْلُ دَلَاءٍ أَحْمَبُ الرُّوَايَا يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ قَالَ
الراجز في التذكير

سَلَّمَ رَأَى الدَّالِي مِنْهُ أَزْوَرًا • إِذَا يَعُبُ فِي السَّرِيِّ هَرَهَرًا
السري النهر • ومن ذلك (الأشد) يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ مِنْ قَوْلِكَ بَلَّغَ الرَّجُلُ أَشْدَّهُ يُقَالُ
هِيَ الْأَشْدُّ وَهِيَ الْأَشْدُّ وَقَدْ اخْتَلَفَ مَا هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ فَقِيلَ هِيَ أَرْبَعُونَ وَقَدْ بَلَغَ
أَشْدَّهُ أَيْ مُتَتَّى شَبَابِهِ وَقَوَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَ النِّقْصَانَ قَالَ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ
مِنْ لَفْظِهِ قَالَ يُونُسُ الْأَشْدُّ جَمْعُ شَدٍّ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمُ الرَّجُلُ وَدَّ الرَّجَالُ أَوْدَ وَقَدْ قِيلَ الْأَشْدُّ
اسْمٌ وَاحِدٌ كَالْأُنْثَى قَالَ سَيُوهِيهِ وَاحِدَتُهَا شَدَّةٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ نِعْمَةٌ وَأَنْتُمْ وَهَذَا مِنَ الْجَمْعِ
الْعَزِيزِ وَقَدْ أَطْلَقْتُ شَرْحَ هَذَا وَأَيْنَسْتُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ

ومن ذلك (الغَوَاةُ) يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ فَمِنْ أَنْتَ لَمْ يَصْرَفْ بِمِثْلَةِ جَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَمِنْ
ذَكَرَ قَالَ هُمُ غَوَاةٌ بِمِثْلَةِ رَضْرَاضٍ وَقَضْقَاضٍ

ومن ذلك (رَسَلُ الْحَوْضِ الْأَدْنَى) مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ
ومن ذلك (الْأَضْحَى) يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ فَمِنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْعِيدِ وَالْيَوْمِ قَالَ الشَّاعِرُ
فِي التَّذْكِيرِ

رَأَيْتُمْ بَنِي النَّسْدِ وَأَنَا • دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ الْإِصْبَامُ

وقال أيضا في التأنيث

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودُنَّ بَعْدَهَا • عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْفَطْرُ
وقد قيل إن الْأَضْحَى جَمْعُ أَضْحَةٍ وَبِهِ سَمِيَ الْيَوْمُ يُقَالُ ضَحِيَّةٌ وَأَضْحِيَّةٌ وَأَضْحَاءُ
وهو مَاضِي بِهِ

ومن ذلك (الْأَيَّامُ) نَذْكُرُ وَنُؤْنِثُ فَمِنْ أَنْتَ فَعَلَى الْكَلْفِ وَمِنْ ذَكَرَ فَعَلَى مَعْنَى الْحِينِ
أَوِ الدَّهْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

• أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ •

وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَذَكَرَ بِاجْتِمَاعِ يَوْمٌ وَيَوْمٌ وَيَوْمٌ وَيَوْمٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الشَّاعِرِ

* مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَمَا الْيَوْمُ الْيَمِيُّ *

على القلب ولم يقولوا يَوْمٌ يَوْمَاءُ وَلَا يَوْمَةٌ واعلم أن السبت والاحد والخميس مذكرة ولك فيه وجهان اذا قصدت قصد الايام ذكرت فنقول مضى السبت بما فيه فتذكر لانك تقصد قصد اليوم والمعنى اليوم بما فيه واذا قصدت قصد ايام الجمعة قلت مضى السبت بما فيهن على معنى مضى الايام بما فيهن وكذلك مضى الاحد بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن ولا يجوز أن تقول مضى السبت بما فيها وكذلك الاحد والخميس وأما الاثنين فلك فيه ثلاثة أوجه التذكير لعناء لالفظه أعنى معنى اليوم والتنبيه لفظه والجمع على معنى ايام الجمعة تقول مضى الاثنين بما فيه وفيها وفيه والظن فيؤنثوا والثاني أن يذهبوا الى معنى اليوم فيذكروا والثالث أن يذهبوا الى معنى الايام فيجمعوا وفي الأربعاء لفتان أربعاء وأربعاء وفي الجمعة ثلاث لغات جمعة وجمعة وجمعة

وأما أسماء الشهور فانها مذكرة الأجداديين فان سمعت في شعر تذكير جادى فانما يذهب به الى معنى الشهر كما قالوا هذه ألف درهم فقالوا هذه على معنى الدراهم ثم قالوا ألف درهم

وأما (العشيّة) فانها مؤنثة وربما ذكرتها العرب فذهبت بها الى معنى العشي وأنشد قول الشاعر

هَنِيئًا لَسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقَعِي * بِنَاتَةِ سَعْدٍ وَالْعَشِيِّ بَارِدُ

فذكر باردا جلا على معنى والعشي بارد (وأما العداة) فمؤنثة لم نسمع تذكيرها ولو جملها حامل على معنى الوقت لجاز أن يذكرها ولم نسمع فيها الا التانيث

باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد

ومعناه في ذلك مختلف

من ذلك (المؤنث) تذكر وتؤنث وتكون بمعنى الجمع فنذكره ذهب به الى معنى

الدهر ومن أنه ذهب به الى معنى النية قال الاصمعي المتون - النية والذون

- الدهر وأند قول الشاعر

فقلت ان المتون فاطلقن • تعدو فلا تستطيع ندوها

تعدو - تشدد قال الهذلي

أمن المتون ورثها تتوجع • والدهر ليس بمعتب من يجزع

فانت المتون على معنى النية وتشدد ورثه فذكر المتون على معنى الدهر قال

الفارسي ومن روى ورثه ذهب به الى معنى الجنس ومن جعل المتون جمعا ذهب

به الى معنى النايا قال عدى بن زيد

من رأيت المتون عذبن أم من • ذاعليه من أن يضام خفي

حله على رأيت النايا عذبن • قال أبو علي • انما سمي الدهر والنية متونا لاختدهما

متن الاشياء - أي قواها والمتين الجبل الخلق

ومن ذلك (الفلك) يكون واحدا وجمعا وقد قدمت أنه يذكر ويؤنث وليس الفلك

وان كان يقع على الواحد والجمع بمنزلة المتون لان المتون اذا كان جمعا فليس بتكسير

متون وانما هو اسم دال على الجنس كما أربتك وأما الفلك الذي يعنى به الجمع فتكسير

الفلك الذي يعنى به الواحد الأثرى أن سيويه قدمته بأسد وأسد ونظر فعلا بفعل

اذ كانا قد يعتميان على الكلمة الواحدة كقولهم عديم وعديم وسقم والسقم الضمة

التي في فلك وانت تريد الجمع غير الضمة التي في فلك وانت تريد الواحد وقد كشفت

جليه هذا الامر فيما تقدم وأنت بنص قول سيويه وذكرت اعراضه أبى على

على أبى اصحق في هذا الفصل ونسفيه رأيه عند ذكر الفلك في باب السفينة اذ كان

فصلا لم يوضعه أحدا من القدماء النحويين بحقيقته وقال جل ثناؤه في تأنيثها « قلنا

أجعل فيها من كل زوجين اثنين » وقال تعالى في الجمع « حتى اذا كنتم في الفلك

وجرى مجرى »

ومن ذلك (الطاغوت) يقع على الواحد والجمع وقد قدمت أنه يذكر ويؤنث

• قال الفارسي • قال محمد بن يزيد الطاغوت جمع وليس الامر عندنا على ما قال

وذلك أن الطاغوت مصدر كالرغبوت فكأن هذه الاشياء التي هذا الاسم على وزنها

أحاد وليست بجموع فكذلك هذا الاسم مفرد ليس بجمع والاصل فيه التذكير وعليه جاء « وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ » وأما قوله « أَنْ يَمُدُّوْهَا » فانما أنت على إرادة الألفه التي كانوا يعبدونها ويدل على أنه مصدر مفرد قوله تعالى « أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ » فأفرد في موضع الجمع كما قال الشاعر

• هُمْ يَتَنَا فَهَمَّ رِضًا وَهُمْ عَدَلُ •

فأما قراءة الحسن أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ فانه جمع كاجمع المصادر في قوله هل من حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ فَتَنْذِرُهُمْ • مَا حَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِيٍّ وَتَضَرَّيْسِي وهو من الطُّغَيَانِ الآن اللام قُدمت الى موضع العين لما كان يلزمها لاعتلالها من الحذف • قال أبو سعيد السيرافي • يقال طَغَى يَطْغَى وَطَغَى يَطْغَى وهو من الواو بدلالة أنه اذا كسر الطاء غَوَتْ قيسل طَوَاعِيَتْ فاما الطُّغَيَانُ فعاقبة وقال في موضع آخر طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ فَالطُّغَيَانُ مِنْ طَغَيْتُ وَالطَّاغُوتُ مِنْ طَغَوْتُ وأما طَعَوَى فقد يكون من طَغَوْتُ ويكون من طَغَيْتُ فيكون من باب تَقَوَّى وقد قيل انه اذا ذُكِرَ الطَّاغُوتُ ذُهِبَ به الى معنى الإله واذا أنت ذهب به الى معنى الاصنام (واللهام) الرِّيح الحارة واحدها وجعها سواء

باب ما يكون واحدا يقع على الواحد والجميع

والمذكرة والمؤنث بلفظ واحد

وهذا مما كاد يَحْصُصُ المصدر وان لم يكن خَصَّ فَقَدْ غَلَبَ وَطَائِفَةٌ تَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَاضِيَ مَحْذُوفٌ وَطَائِفَةٌ تَقُولُ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَمَّا كَانَ وَاحِدًا يَدُلُّ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنْ جِنْسِهِ جَعَلُوهُ مَفْرُودًا

من ذلك (الصَّدِيقُ) يكون مذكرا ومؤنثا وجعا باتفاق من لفظه ومعناه وذلك أنه لا يخرج عن معنى الصَّدَاقَةِ كما نقلت المُنُونُ في حال تذكيرها الى معنى البُذْرِ ويجوز أن تؤنث الصَّدِيقُ وتثنيه وتجمعها فنقول صَدِيقَةٌ وَصَدِيقَانِ وَأَصْدِقَاءُ وَصَدِيقُونَ وَأَصَادِقَ وَأَنشد أبو العباس

فَلَا زَيْنَ دَرَى ظَلَعًا لَمْ جَلَّتْهَا • إِلَى بَلَدٍ نَادٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ
وَكَذَلِكَ (الرُّسُولُ) وَقَدْ جَعَلُوا الرُّسُولَ وَتَنَوُّهُ كَمَا جَعَلُوا الصَّدِيقَ وَتَنَوُّهُ وَقَدْ أَنشَوْهُ فَمَا
جَاءَ مِنْهُ مُشَقِّ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّا رُسُلًا وَبَيْنَكَ » وَقَالَ « تِلْكَ الرُّسُلُ » وَقَالَ
بَعْضُهُمْ مِنْ أَنْتَ فَأَنَّا يَذْهَبُ إِلَى مَعْنَى الرِّسَالَةِ وَاجْتِمَاعِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
فَاتَّبَعُوا أَمَّا بَكْبَرُ رُسُلًا سَرِيعَةً • فَهَذَا الْبَابُ الْخَفِيُّ وَمَالِيَا
وَقَالَ أَرَادَ رِسَالَةً سَرِيعَةً وَأَشَدَّ الْفِرَاءِ

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرِ قَلَامِي • فَضَّلْتُ لِقَائَكَ قَدْ أَنَا هَا أُرْسِلِي
جَمَعَ الرُّسُولَ عَلَى أَفْعَلٍ وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ التَّأْنِيثِ
وَمِنْ ذَلِكَ (الصَّبْفُ) فِي التَّنْزِيلِ « هَؤُلَاءِ صَبْفِي » وَقَالَ « هَلْ أَنَا حَدِيثُ
صَبْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ » وَقَدْ تَنَبَّيَ وَجُمِعَ وَأَنْتَ قَالَ الشَّاعِرُ
• فَأَوْدَى بِمَا تُقَرِّى الصُّبُوفُ الصَّبْفُ •

وَقَالَ آخَرُ

لَقِيَّ جَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَبْفَةٌ • بِخَامَتِ بَيْنَ الصَّبَاةِ أَرْثَمَا
وَمِنْ ذَلِكَ (الطِّفْلُ) فِي التَّنْزِيلِ « أَوِ الطِّفْلُ الَّذِي لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ »
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَنَبَّيَ وَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثَ فَتَقُولُ
طِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ وَطِفْلَةٌ فَيَكُونُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا فِي هَذَا الْمَنْهَبِ
عَلَى قَوْلِهِ

• قَدْ عَصَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدَ الْجَوَابِيسِ •

وَكُلُّوْا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ فِي حَلْفِكُمْ عَظُمُ • وَنَدَّ أَجْدْتُ اسْتِقْصَاءَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ
وَإِخْتِسَارَهُ هُنَا وَلَمْ أَخْلُ فَمَا الطِّفْلُ مِنَ غَيْرِ الطِّفْلِ الَّذِي يُعْنَى بِهِ الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَوَانِ
كَطِفْلِ الْحَيَّةِ وَالْهَمِّ فَجُمُوعُ قَالَ الشَّاعِرُ

• يَتَمُّ إِلَى اللَّيْسْلِ أَطْفَالُ حَبَا •

وَمِنْ ذَلِكَ (الْبُورُ) وَصَفَ وَهُوَ الْهَالِكُ قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا جَاءَ الْوَاحِدُ
بِالرُّسُولِ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي • رَأَيْتُ مَا فَتَقْتُ إِذَا بُورُ
وَقَالَ فِيمَا هُوَ الْعَمِيعُ

هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَصَيَعُوهُ • فَهَمَّ عَمِيَّ عَنْ التَّوْبَةِ بَوْرُ

وقد قيل ان البور جمع واحد باير والعرب تقول حائر باير ومنه قول عمر رضي الله

عنه حين قدم الرجال فقال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل وراى ورجل اذا حزيه

أمر أتى ذا رأى فاستناره ورجل حائر باير لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

ومن ذلك (الرزور) قال الشاعر في الزور يصف صبراً رملاً

كأنهن قنات زور • أو بقرات يتهنن زور

وقال أبو الجراح مدح الكسائي

كريم على جنب الحيوان وزوره • يحيا بأهلاً مرحباً ثم يجلس

وكذلك (العود) جمع عائد • ومن ذلك (الككرم) قال الشاعر

عنيت قومكم فقراً بأنكم • أم لعمري حصان بره كرم

وقال آخر أيضاً

وأن يعزق إن كسى الجوارى • فتنبو العين عن كريم عجاج

وقالوا أرض كرم وأرضون كرم - طيبة • ومن ذلك (الحرض) وهو الذي قد

أذا به الحب أو الحزن يقال رجل حرض وحارص فمن قال حرض فكما أريتك من أنه

للواحد فابعده بلفظ واحد ومن قال حارص فتى وجمع • وكذلك (الدنف والضنى)

وقد تنى بعضهم الضنى أنشد الفارسي

• إلا غلاماً يئس صنيان •

والمعروف أن الدنف والضنى لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا أن يقال ضنى ودنف

فيثنى بهما على فعلٍ قال الراجز

• والنمس قد كادت تكون دنفاً •

ومما يجرى هذا المجرى في أنه يقع للذكر والمؤنث والاثني والجميع بلفظ واحد اذا

يثنى على فعلٍ ويثنى ويجمع ويؤنث اذا يثنى على فعلٍ قولهم (قن وحري) فاذا قيل

قن وسرأنت وثنى وجمع • ومما يقع على الواحد فابعده بلفظ واحد (القنعان)

يقال رجل قنعان وقوم قنعان وامرأة قنعان وامرأتان قنعان ونسوة قنعان وكذلك

المتنع والعدل والرمنا يجرى ذلك المجرى قال زهير

مَتَى يَنْجِرَ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَاؤُهُمْ • هُمْ يَتَنَافَهُمْ رِضَاؤُهُمْ عَدْلُ

وقد ثنى وجمع قال الشاعر

وَبَاتَعْتُ لِيَّ بِالْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ • شُهُودٌ عَلَى لِيَّ عُدُولُ مَقَانِعِ
 جَمْعُ الْعَدْلِ وَالْمَقْنَعِ • وَمِنْ ذَلِكَ (الْمُحَدِّدُ) وَهُوَ وَصْفٌ يُقَالُ بِرَجُلٍ حَدٌّ وَامْرَأَةٌ حَدٌّ
 وَرِجَالٌ حَدٌّ وَمَنْزِلَةٌ حَدٌّ قَالَ الشَّاعِرُ

بَلَى لَئِنْ قَدْ كَانَ لَلْعَيْشِ مَرَّةٌ • وَالْبَيْضِ وَالْفَيْضَانِ مَنْزِلَةٌ حَدًّا

وَمِنْ ذَلِكَ (الْحِلَارُ وَالشَّرْطُ) قَالَ الشَّاعِرُ

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي زَارٍ • وَلَمْ أَذْنَمُهُمْ شَرْطًا وَدُونًا

وَكَذَلِكَ (قَرَمٌ) يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَالْقَرَمُ وَالشَّرْطُ الرِّذَالُ وَيُقَالُ مَاءٌ غَمْرٌ وَمِيَاهُ غَمَرٌ
 وَجَعْتُ غَمْرًا عَنَى بِالْجَمْعِ مَعْظَمُ الْمَاءِ وَمَاءٌ غَوْرٌ وَمِيَاهُ غَوْرٌ وَنُظْفَةٌ غَوْرٌ وَمَاءٌ سَكَبٌ وَمِيَاهُ
 سَكَبٌ وَقَطْرَةٌ سَكَبٌ وَرَجُلٌ نَجَسٌ وَنِسَاءٌ نَجَسٌ وَفِي التَّنْزِيلِ « أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَجَحِسُوا »
 فَإِنْ آتَوْا بِرَجَسٍ كَسَرُوا النَّوْنَ وَأَسْكَنُوا الْجِيمَ فَقَالُوا نَجَسٌ رَجَسٌ وَقَدْ قَرِئَ أَمَّا
 الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ وَمِنْ كَسْرِ النَّوْنِ مِنْهُ ثَنَى وَجَمَعَ حَكَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ • وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ (جَلْدٌ) وَامْرَأَةٌ جَلْدٌ وَنِسَاءٌ جَلْدٌ وَإِبِلٌ جَلْدٌ غَزِيرَةٌ • وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ قَوْلُهُمْ (الْقَرَطُ) وَهُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةُ فَيُصْلِحُ الْأَرِيشَةَ وَيَمْدِدُ الْحَبَاضَ رَجُلٌ
 قَرَطٌ وَامْرَأَةٌ قَرَطٌ وَرِجَالٌ قَرَطٌ وَنِسَاءٌ قَرَطٌ فَلَمَّا الْفَارِطُ فَيَتَنَى وَيَجْمَعُ وَهُوَ جَمْعُهُ • وَمِمَّا
 لَا يَتَنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنَتُ مِنَ الْأَوْصَافِ رَجُلٌ قَرَطٌ - قَرَارٌ وَيَحْصُ وَقَلْبٌ وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ
 أَيْ خَالِصٌ • وَكَذَلِكَ (فَجَمٌ) وَقَدْ قَالُوا فِجَةً وَمِثْلُهُ عَبْدٌ قِنْ وَأَمَةٌ قِنْ وَالْعَنْ الْعَبْدُ الَّذِي
 مَلَكَهُ هُوَ وَأَبَوَاهُ وَقَالُوا مَاءٌ صَبٌّ كَمَا قَالُوا فِي السَّكَبِ وَقَالُوا تَسْرِبْتُ وَتُسْرِبْتُ - وَهُوَ
 مَا لَمْ يَكُنْ تَرْتَمَنَةً وَكَانَ مُقْتَرَفًا وَيُقَالُ جَفَنَةٌ رَذَمٌ وَجِفَانٌ رَذَمٌ - أَيْ طَائِفَةٌ تَسِيلُ قَالَ

ابْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَانِ

أَتَيْتُ ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْمَرْزَبِيَّ • بِ الْيُونِ تَقْدُ وَجِفَالُهُ رَذَمًا

• وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (صَوْمٌ وَقَطْرٌ وَقَوْحٌ) وَقَدْ جَمَعَ قَوْحٌ قَالَ لَيْسَ

• قَوْمًا تَنْوَحَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ •

ويقال رجل دوى ورجال دوى وامرأة دوى ونسوة دوى - أي مَرَضَى فان كَسَرُوا
 أنشوا وجمعوا ويقال رجل داء ورجال داء وامرأة داء ونسوة داء ويقال أنا السِّبْرَاءُ
 ونحن السِّبْرَاءُ وفي التنزيل «لَا بَرَاءَ مِنْكُمْ» ويقال رجل عَدُوٌّ ونِسْوَةٌ عَدُوٌّ وفي
 التنزيل «فَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ» وفيه «فَأَنْهُمْ عَدُوٌّ لِيَ الْأَرْبِ الْعَالَمِينَ»
 فأما ما جاء فيه من الواحد فغير شئ كقوله تعالى «إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ»
 والحميم الذي هو الصديق يجري هذا المجرى وفي التنزيل «وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمًا
 بِشَيْءٍ مِنْهُمْ» وفيه «فَالنَّاسُ مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِي حَمِيمٌ»

ومن هذا الباب (المصاص والمصاص) وهو الخالص ويقع على الواحد فما بعده بلفظ
 واحد قال جرير

نُدْرِي قَوْقُ مَثْنِيًّا قُرُونًا • عَلَى بَشِيرٍ وَأَنْسَةٍ لُبَابٍ

وقال أيضا ذو الرمة

سَجَلًا أَبَاشَرُخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ • مَقَالَتُنْهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ

ويقال فلان مَصَاصُ قَوْمِهِ وَمُصَاصَةٌ قَوْمِهِ - أي أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا وكذلك الانثان
 والجميع والمؤنث ورجل تَطْوَرَةٌ - سَيِّدُ قَوْمِهِ الْوَاحِدُ والجميع والمؤنث فيه سواء
 ورجل صَمِيمٌ تَحْضُضُ وكذلك الانثان والجميع والمؤنث ما ومن هذا الباب يقال (رجل
 جُنْبٌ ورجال جُنُبٌ) وفي التنزيل «وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا» ويقال بغير هجاء
 ونافعة هِجَانٌ وإبل هِجَانٌ - وهي التي قد قَارَبَتِ الْبَكْرَمَ وقد جمعوا فقالوا هِجَانُ
 فأما قول علي (١) كرم الله وجهه

• هَذَا جَتَايَ وَهَيْبَانُهُ فِيهِ •

فأما عَنَى كِبَارُهُ • ومن هذا الباب (دَلَّاصٌ) يقع لـوَاحِدٍ والجميع وقد قَدِّمْتُ
 أَنْ هِجَانًا وَدَلَّاصًا جَعُ هِجَانٍ وَدَلَّاصٍ وَبَيَّنْتُ وَجْهَ ذَلِكَ وَأَنْعَمْتُ تَحْشِيلُهُ فِي بَابِ فَعَالٍ
 وَأَرَيْتُكَ الْوَجْهَيْنِ وَفَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُنْبٍ وَيُقَالُ أَذُنٌ حَشْرٌ وَأُذُنَانِ حَشْرٌ - إذا
 كانت ملتزقة بالرأس قال ذو الرمة

لَهَا أَذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرِي أُسَيْلُهُ • وَخَذَّ كِرَاةَ الْغَرِيبةِ اسْتَجْعُ

وقال الراعي

(١) قوله فأما قول
 علي الخ قال أبو عبيد
 ذكر ابن الكلبي أن
 أول من قال هذا
 المثل عمرو بن عدى
 الضمى ابن أخت
 جذعة ثم قال وأراد
 على رضى الله عنه
 بقول ذلك أنه لم يتلخ
 بشئ من فيء المسلمين
 بل وضعه موضعه
 وروى وخارقه
 يضرب هذا مثلا
 للرجل يؤثر صاحبه
 بخيار ما عنده كتبه
 مصححه

وَأُذْنَانِ حَشْرٍ إِذَا أَفْرَمَتْ • سُرَافِيَتَانِ إِذَا تَنْظُرُ
 أَفْرَعَتْ رُفِعَتْ وَزَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَفْرَعَتْ أَيْ جَلَّتْ عَلَى الْقَرْعِ وَقَوْلُهُ سُرَافِيَتَانِ
 مَعْنَاهُ مَرْتَفَعَتَانِ وَبِمَا قَالُوا أُذُنُ حَشْرَةٍ فَرَادُوا الْهَاءَ وَالْاِخْتِيَارَ أُذُنُ حَشْرٍ بِغَيْرِ هَاءٍ
 قَالَ الْبَرِّي فِي ادْتِسَالِ الْهَاءِ.

لَهَا أُذُنُ حَشْرَةٍ مَشْرُوءَةٌ • كَاعْلِيَطٍ مَرِيخٍ إِذَا مَاصَفَرُ
 وَالْحَشْرُ مُصْدَرُ حَشْرٍ قَدْ ذُكِرَ الشَّهْمُ حَشْرًا إِذَا أَلْصَقَ قَدْ ذُكِرَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَوْمٍ وَفَطِيرٍ وَجَدَ
 فِي تَرْكِ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ وَيُقَالُ سَهْمٌ حَشْرٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا • وَيُقَالُ شَيْءٌ (لَوْ)
 إِذَا كَانَ مُلْتَقًى وَأَشْيَاءُ لُتْقًى وَبِمَا ثَنُوا وَجَعُوا قَالَ الْحَرُثِيُّ بْنُ حِلَازٍ
 مَرَقْنَا وَثَلَهُمْ قَرَضِيَهُمْ مَنْ • كُلُّ شَيْءٍ كَانَهُمْ أَفَاءٌ

وَمِنْ ذَلِكَ (الْمَلَكُ) يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَالْمَلَكُ عَلَى
 أَرْجَائِهَا » وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ « وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا » وَقَدْ قَدِمْتُ مَا فِي
 الْمَلَكِ مِنَ اللُّغَاتِ وَكَذَلِكَ (الْبَشَرُ) الْإِنْسَانُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَلَى الْجَمْعِ وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ رَأَيْتُ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ وَإِنْ كَانُوا يَشْتَوْنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ
 مِثْلًا » وَقَالَ تَعَالَى فِي الْجَمْعِ « مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا » وَقَالَ قَوْمٌ زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ
 سَمِعَ مَرُوتَ بْنَ جَحْشٍ يَعْنِي بِقَوْمٍ جُنُبٍ فَيَجْمَعُ الْجُنُبَ هُنَالِكَ الْقَوْمَ قَدْ حَدِّثُوا فَلَمْ يُؤَذِّ
 الْجُنُبُ إِذَا أُفْرِدَ مِنَ الْمَعْنَى قَالَ وَأَمَّا ثَنَّتِ الْعَرَبُ فِي الْإِثْنَيْنِ وَتَرَكَوا الْجَمْعَ غَيْرَ مُجْمُوعٍ
 لِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ يُؤَدِيَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا عِدَدَهُمَا وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْمَجْمُوعِ يُؤَدِي أَشْهُهُ عَنْ
 نَفْسِهِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عِنْدَكَ دَرَاهِمًا لَمْ تَحْجِجْ إِلَى أَنْ تَقُولَ اثْنَانِ فَإِذَا قُلْتَ
 عِنْدِي دَرَاهِمٌ لَمْ يَعْلَمْ عِدْدُهَا حَتَّى تَقُولَ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً وَقَالُوا دِرْهَمٌ ضَرْبٌ وَدَرَاهِمٌ
 ضَرْبٌ وَكَذَلِكَ أَضَافُوا قَالُوا دِرْهَمٌ ضَرْبٌ الْأَمِيرُ وَقَالُوا ثَوْبٌ نَسِجٌ الْيَمَنُ وَثِيَابٌ نَسِجٌ
 الْيَمَنُ وَلَيْسَ لَهُ دُخَا وَبِلَالٌ دُخَا لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصْدَرُوصَفٌ بِهِ وَيَوْمٌ غَمٌّ وَخَمْسٌ أَيَّامٌ غَمٌّ
 وَخَمْسٌ فَأَمَّا تَحَسَّاتٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَيَّامٍ تَحَسَّاتٍ فَرَزَعُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ
 عُدُولٍ وَأَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ فَعَسَلَاتٍ وَصَرَحَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعِدُوا دَرَاهِمًا ضَرْبَ الْأَمِيرِ
 وَلَا ثَوْبًا نَسِجَ الْيَمَنِ وَلَا يَوْمًا غَمًّا إِلَّا بِأَفْرَادِ الْفِعْلِ بِالْوَصْفِ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَفْظُهُ

لفظ المصدر فقولهم ماء فُرَاتٌ ومياه فُرَاتٌ وقد جعوا فقالوا مياه فِرْتَانٌ ذكره ابن السكيت
عن الليثاني في الالفاظ وقالوا ماء شُرُوبٌ ومياه شُرُوبٌ وماء ملح ومياه ملح وقد
جعوا فقالوا ملاح قال عنزة

كَانَ مُؤَنِّسَ الْعَضْدَيْنِ بَحْلًا * هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةِ مِلَاحٍ

وماء فُعٌ وفُعَاعٌ ومياه فُعَاعٌ وماء عُنٌ وعُعَاقٌ إذا اشتدَّتْ حرارته وماء أُبَاجٌ ومياهُ
أُبَاجٌ وماء مَسُوسٌ ومياه مَسُوسٌ - وهو مانلته الأيدي وماء أسْدَامٌ ومياه أسْدَامٌ
- إذا تغيرت من طول القَدَم * ابن السكيت * (التَّكْوِيلُ) يكون واحدا وجعا
ويقع على العبد والامة (والجَرِي) الوكيل الواحد والجميع والمؤنث في ذلك سواء
قال أبوحاتم وقد قالوا في المؤنث جَرِيَّةٌ وهو قليل * وقالوا نخلة عُمٌ ونخيل عُمٌ * أبو
عبيد * هو كَبَرُ قَوْمِهِ ولا كِبَرُ قَوْمِهِ مثَالُ لَفْعَلَةٍ - إذا كان أفعدهم في النسب
والمرأة في ذلك كالرجل وفلان لنا مَقْرَعٌ ومَقْرَعَةُ الواحد والاثنان والجميع والمؤنث
فيهما سواء وقد قيل هو مَقْرَعٌ لنا - أى مَعَاكٌ ومَقْرَعَةٌ - يُقْرَعُ من أجله
يفرقوا بينهما (الأَنَاثُ) مذكر لا يجمع و(الْبَلِيطُ) واحد وجمع و(البُصَاقُ)
خيار الأبل الواحد والجمع فيه سواء فاما العُجُوجُ - الرائع من الخيل فانه يكون
للذكر والمؤنث بلفظ واحد الا أنه يثنى ويجمع * وأَرْضُ خَصْبٌ وأَرْضُونَ خَصْبٌ
الجمع كالواحد و(الصَّنَكُ) الصَّنِيقُ من كل شئ والذكر والانثى فيه سواء وقالوا رجل
صُرُورٌ وصُرُورَةٌ وصَارُورٌ وصَارُورَةٌ - وهو الذي لم يَحْجِجْ وقيل الذي لم ينزوج الواحد
والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء والنَّسْلُ - الحرام والحلال الواحد
والجميع والانثى فيه سواء ورجل سَوْفَةٌ - دون المَلِكِ وكذلك الإنسان - الواحد
والجميع والمؤنث

وما وصفوا به الاثني ولم يدخلوا فيها

علامة التأنيث

وذلك لغلبته على المذكر قولهم أَمِيرُ بَنِي فُلَانٍ امْرَأَةٌ وفُلَانَةٌ وَصِيٌّ بَنِي فُلَانٍ

ووكيل فلان وجرى فلان - أى وكيله وكذلك يقولون مؤذن بنى فلان امرأة
وفلانة شاهد بنى فلان ولو أفردت لجاز أن تقول أميرة ووكيلة ووصية وأنشد
قول الشاعر

نَزَّورُ أَمِيرِنَا خُبْرًا يَسْمَنُ * وَتَنْظُرُ كَيْفَ حَادَتْ الرِّبَابُ
فَلَيْتَ أَمِيرَنَا وَعُزِّلَتْ عَنَّا * مَخْضَبَةٌ أَنَامِلُهَا كَعَابُ

وربما أدخلوا الهاء فاضافوا فقالوا فلانة أميرة بنى فلان وكذلك وكيله وجرية
ووصية وسمع من العرب وكيلات فهذا يدل على وكيلة قال عبد الله بن همام
السلولي

فلو جاؤا بيرة أو يهند * لباعنا أميرة مؤمنينا
وقال هـى عديلى وعديلتى بدليل ما حكاه أبو زيد من قولهم عديلات

باب أسماء السور وآياتها ما ينصرف منها مما لا ينصرف

تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير
هذا كقولك هذه نعيم * اعلم أن أسماء السور تأتي على ضربين أحدهما أن تحذف
السورة وتقدر اضافتها الى الاسم المبقى فتحذف المضاف وتقيم المضاف اليه مقامه
والآخر أن يكون اللفظ المبقى هو اسم السورة ولا تقدر اضافة فإذا كانت الاضافة
مقدرة فالاسم المبقى يجري في الصرف ومنعه على ما يستحقه في نفسه إذا جعل
اسما للسورة فهو بمنزلة امرأة سميت بـنك فأما يونس ويوسف وإبراهيم فسواء
جعلها اسما للسورة أو قدرت الاضافة فإنه لا ينصرف لأن هذه الأسماء في أنفسها
لا تنصرف فأما هود ونوح فإن قدرت فيهما الاضافة فهما منصرفان كقولك هذه
هود وقرات هودا ونظرت في هود لأنك تريد هذه سورة هود وقرات سورة هود
والدليل على صحة هذا التقدير من الاضافة أنك تقول هذه الرحمن وقرأت الرحمن
ولا يجوز أن يكون هذا الاسم اسما للسورة لأنه لا يسمى به غير الله وإنما معناه هذه

سورة الرحمن واذا جعلتهما اسمين للسورة فهما لا ينصرفان على مذهب سيبويه ومن وافقه من يقول ان المرأة اذا سميت بزيد تصرف ولا تصرف فهو يجزئ في نوح وهود اذا كانا اسمين للسورتين أن يصرف ولا يصرف وكان بعض النحويين يقول انها لا تصرف وكان من مذهبه أن هذا لا يجوز صرفها ولا صرف شيء من المؤنث يسمى باسم على ثلاثة أحرف أو سطرها ساكن كان ذلك الاسم مذكرا أو مؤنثا ولا يصرف دَعْدًا ولا بَجَلًا ولا نَعْمًا وأما حم فغير مصروف جعلتها اسما للسورة أو قدرت الاضافة لانها معرفة أجريت مجرى الاسماء الالجمية نحو هابيل وقابيل وليس له نظير في أسماء العرب لانه فاعيل وليس في أبيههم قال الشاعر وهو الكيث
وَجَعَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِمْ آيَةً • تَأْوِلُهَا مِنَّا نَفِيٌّ وَمُعْرِبٌ
وقال الشاعر أيضا

أَوْكَبْنَا نِينَ مِنْ حَامِمْ • قَدْ عَلَتْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا

وقال غيره أيضا

يَذْكُرُنِي حَامِمْ وَالرَّغْ شَاجِرٌ • فَهَلَّا تَلَا حَامِمْ قَبْلَ التَّقْدِيمِ

وكذلك طس ويس اذا جعلتهما اسمين جريا مجرى حاميم وان أردت الحكاية تركته وقفا على حاله لانها حروف مقطعة مبنية وحكى أن بعضهم قرأ ياسين والقرآن وقاف والقرآن فجعل ياسين اسما غير منصرف وقد اذكري ياسين بجعل قاف اسما للسورة ولم يصرف وكذلك اذا فتح صاد ويجوز أن يكون ياسين وقاف وصاد أسماء غير متمكنة بنيت على الفتح كما قالوا كيف وأين وأما طسم فان جعلته اسما لم يكن لك بد من أن تحرك النون وتصير ميم كانك وصلت الى طاسين فجعلتها اسما بمنزلة دراب جرّد وبعل بك وان حكيت تركت السواكن على حالها يريد أنك تجعل طاسين اسما وتجعل ميم اسما آخر فيصير بمنزلة اسمين جعلنا اسما واحدا كعَضْرَمَوْت فتقول هذا طاسين ميم وقرأت طاسين ميم وتطرت في طاسين ميم وان شئت تركتها سواكن وأما كهـعـص والمر فلا يكن الا حكاية وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوها طاسين كعَضْرَمَوْت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل وهاروت وان قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميم الى طاسين ولا يجوز أن تصل نجمة أحرف

الى خمسة أحرف فتجعلهن اسما واحدا وان قلت أجعل الكاف والهاء اسما ثم
أجعل الياء والعين اسما فاذا صار اسمين ضمت أحدهما الى الآخر فجعلتهما كاسم
واحد لم يجز ذلك لانه لم يبحى مثل حَضَرَمَوْت في كلام العرب موصولا بمثله وهذا
أبعد لانه تريد أن تصله بالصاد فان قلت ادعه على حاله وأجعله بمنزلة اسماعيل
لم يجز لان اسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية نحو اشهباب
وكهيعص ليس على عدة حروفه شئ ولا يجوز فيه الا الحكاية * قال أبو سعيد *
طول سيبويه هذا الفصل لانه أورد وجوها من الشبه على ما ذهب اليه في حكاية
كهيعص و المر وذلك أن أصل ما بنى عليه الكلام أن الاسمين اذا جعلوا اسما
واحدا فكل واحد منهما موجود مثله في الاسماء المفردة ثم تفتح أحدهما الى
الآخر فن أجل ذلك أجاز في طسم أن يكونا اسمين جعلوا اسما واحدا فجعل طاسين
اسما بمنزلة هابيل وأضافه الى ميم وهو اسم موجود مثله في المفردات ولا يمكن مثل
ذلك في كهيعص و المر اذا جعل الاسمان اسما واحدا لم يجز أن يضم اليهما شئ
آخر فيصير الجميع اسما واحدا لم يجز لانه لم يوجد مثل حَضَرَمَوْت في كلام العرب
موصولا بغيره فقال سيبويه لم يجعلوا طاسين كحَضَرَمَوْت فيضموا اليها ميم لثلاث يقول
قائل ان اسمين جعلوا اسما واحدا ثم ضم اليهما شئ آخر وكان قائلا قال اجعلوا
الكاف والهاء اسما ثم اجعلوا الياء والعين اسما ثم ضموا اليها الى الاول فيصير الجميع
كاسم واحد ثم صلوه بالصاد فقال لم أر مثل حَضَرَمَوْت يضم اليه مثله في كلامهم
وهذا أبعد لانه يضم اليهما الصاد بعد ذلك ثم احتج على من جعله بمنزلة اسماعيل
بان لاسماعيل نظيرا في أسماء العرب المفردة في عدة الحروف وهو اشهباب
وكهيعص ليس كذلك وذكر أبو علي أن يونس كان يميز كهيعص وتفرقه الى
كاف هايا عين صاد فيجعل صاد مضموما الى كاف كما يضم الاسم الى الاسم ويجعل
الياء فيه حشوا أى لا يعتد به واذا جعلت ن اسماء للسورة فهي عند سيبويه مجرى
مجرى هند لان النون مؤنث فهي مؤنث سميت بمؤنث واستدل سيبويه على أن
هم ليس من كلام العرب أن العرب لا تدرى ما معنى هم قال فان قلت ان لفظ

حروفه لا يشبه لفظ حروف الاعمى فانه قد يحمي الاسم هكذا وهو اعمى قالوا قابوس ونحوه من الاسماء لان حامن كلامهم وبم من كلامهم يعنى من كلام العجم كما انهما من كلام العرب وكذلك القاف والالف والياء والواو والسين والغات الالم تشترك في أكثر الحروف وان أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الالف ووقفت عليها بالهاء فقلت هذه لاقتربه فاذا وصلت جعلتها تاء ولم تصرف فقلت هذه اقتربت يا هذا وهذه تبت وتقول هذه تبت في الوقف فاذا وصلت قلت هذه تبت يا هذا ويجوز أن تحكيها فتقول هذه اقتربت وهذه تبت بالتاء في الوقف كما تقول هذه إن اذا أردت الحكاية

هذا باب أسماء القبائل والاحياء وما يضاف الى الام والاب

أما ما يضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سؤل ونحو ذلك فاذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سؤل فانما تريد ذلك المعنى غير أنك حذف المضاف تخفيفا كما قال عز وجل « واسئل القرية » ويطلبهم الطريق وانما يريد أهل القرية وأهل الطريق * قال الفارسي * اعلم أن آباء القبائل وامهاتها اذا لم يضاف اليها البنون قد تأتي على ثلاثة أوجه أحدها أن يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه فيجرب لفظه على ما كان وهو مضاف اليه فيقال هذه تميم وهؤلاء تميم ورأيت تيمما ومررت بتميم وانت تريد هؤلاء بنو تميم فتحذف المضاف وتقيم المضاف اليه مقامه في الاعراب فان كان المضاف اليه منصوبا بقيته على صرفه وان كان غير منصوب منعته الصرف كقولك هذه باهلة ورأيت باهلة ومررت بباهلة وانت تريد رأيت جماعة باهلة لان باهلة غير مصروفة فهذا الوجه يشبه قوله عز وجل « واسئل القرية التي كنا فيها » على معنى أهل القرية والوجه الثاني أن تجعل أبا القبيلة عبارة عن القبيلة فيضير اسم أبي القبيلة كاسم مؤنث سميت بذلك الاسم وذلك قولك هذه تميم ورأيت تميم ومررت بتميم وهذه أسد ورأيت أسد ومررت بأسد

كَأَنَّ امْرَأَةً سَمِيَتْ بِأَسَدٍ فَلَا تَصْرَفُ وَعَلَى هَذَا تَقُولُ هَذِهِ كَلْبٌ وَرَأَيْتُ كَلْبًا وَمَهْرَتِ
بِكَلْبٍ فَيَنْ لَّا يَصْرَفُ امْرَأَةً سَمِيَتْ بِزَيْدٍ وَمَنْ صَرَفَ قَالَ هَذِهِ كَلْبٌ وَالْوَجْهَ الثَّلَاثُ
أَنْ تَجْعَلَ أَبَا الْقَبِيلَةِ اسْمًا لِلْحَيِّ فَيَصِيرُ بِتَزْلَةٍ رَجُلٌ سَمِيَ بِذَلِكَ الْاسْمِ فَإِنْ كَانَ مَصْرُوفًا
صَرَفْتَهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لَمْ تَصْرِفْهُ * فَمَا يَصْرَفُ نَعِيمٌ وَأَسَدٌ وَفَرَسٌ وَهَاشِمٌ
وَتَقِيْفٌ وَعَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ وَكَذَلِكَ يُقَالُ بَنُو عَقِيلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَمَا لَا يَصْرَفُ بِأَهْلَةٍ
وَأَنْصَرُ وَصَبَّةٌ وَدُولٌ وَتَغْلِبُ وَمَضْرُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ لَوْ جَعَلْتَ لِرَجُلٍ لَمْ
تَنْصَرِفْ وَإِنَّمَا يُقَالُ هَؤُلَاءِ نَعِيمٌ أَوْ هَذِهِ نَعِيمٌ إِذَا أَفْرَدْتَ الْإِضَافَةَ وَلَا يُقَالُ هَذَا نَعِيمٌ
لِثَلَاثٍ يَلْتَبِسُ الْاِقْطَبُ بِلَفْظِهِ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ أَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ الْإِضَافَةِ وَبَيْنَ أَفْرَادِهِمْ
فَكَرَهُوا الْإِتْبَاسَ وَقَدْ كَانَ يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالُ هَذَا نَعِيمٌ فِي مَعْنَى هَذَا حَيٌّ
نَعِيمٌ وَيُحَذَفُ الْحَيُّ وَيَقَامُ نَعِيمٌ مُقَامَهُ وَلَكِنْ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لِبَسِّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ سَيُوبَةُ
وَقَدْ يُقَالُ بَنَاتُ الْقَرْيَةِ وَهِيَ يَرِيدُونَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَأَنْشَأُوا لِقَطْعِ الْقَرْيَةِ وَقَدْ كَانَ يَجِبُ
عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالُ هَذَا نَعِيمٌ وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بَنِي نَعِيمٍ فَتَوَحَّدَ وَتَذَكَّرَ عَلَى لَفْظِ
نَعِيمٍ فَفَصَّلَ سَيُوبَةُ بَيْنَهُمَا لَوْ قَوَّعَ الْبَسِّ وَكَأَنَّ الْقَرْيَةَ كُنَتْ اسْتِعْمَالَهَا عِبَارَةً عَنِ الْاَهْلِ
وَلَا يَقَعُ الْبَسُّ فِيهَا إِذَا أَضِيفَ فَعَلُ الْيَا ثُمَّ مِثْلُ سَيُوبَةَ أَنْ الْقَطْعَ قَدْ يَقَعُ عَلَى الشَّيْءِ
ثُمَّ يَحْمَلُ خَبْرَهُ عَلَى الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمُ الْقَوْمُ ذَاهِبُونَ وَالْقَوْمُ وَاحِدٌ فِي الْقَطْعِ وَذَاهِبُونَ
بِجَاعَةٍ وَلَا يَقُولُونَ الْقَوْمُ ذَاهِبٌ وَمِثْلُهُ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ وَمَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ فَحَمَلُ
تَأْنِيثِ ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ ذَهَبَتْ أَصَابِعُهُ أَوْ ذَهَبَتْ أَصْبَعُهُ وَأَيُّهُ حَاجَةٌ
جَاءَتْ حَاجَتُكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذِهِ نَعِيمٌ وَهَؤُلَاءِ نَعِيمٌ إِنَّمَا حَمَلُ عَلَى جَاعَةٍ نَعِيمٌ أَوْ بَنِي نَعِيمٍ
وَأَنْشَدَ سَيُوبَةُ مِنَ السَّوَاعِدِ عَلَى أَنَّ أَبَا الْقَبِيلَةِ يُجْعَلُ لَفْظُهُ عِبَارَةً عَنِ الْقَبِيلَةِ قَوْلُ
بَنَاتِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

بَنَاتِ الْحَزْنِ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ حِلَّتَهُ * وَجَعَتْ نَحْيًا مِنْ جُدَامِ الْطَارِفِ

فَيَجْعَلُ جُدَامَ وَهُوَ أَبُو الْقَبِيلَةِ اسْمًا لَهَا فَلَمْ يَصْرَفْ وَأَنْشَدَ أَيْضًا

فَإِنْ تَجَلَّ سَدُوسٌ يَدْرَهُمَهَا * فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ

فَإِذَا قُلْتَ وَلَدَ سَدُوسٌ كَذَا وَكَذَا وَلَدَ جُدَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّ أَخْبَرْتَ عَنْ

الاب نفسه وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول ان سدوس اسم امرأة وغلط
سيويه وذكر عن الزجاج أن سلول اسم امرأة وهي بنت ذهل بن شيبان قال
أبو علي وما غلط سيويه في شيء من هذه الاسماء أما سدوس فذكر محمد بن حبيب
في كتاب مختلف القبائل ومؤلفها خبرنا بذلك عنه أبو بكر الحلواني عن أبي سعيد
السكري قال سدوس بن دارم بن مالك وسدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل وفي طي سدوس بن أسمع بن أبي بن عبيد بن ربيعة
ابن نصر بن سعد بن ثعلبة * قال وأخبرنا أبو محمد السكري عن علي بن عبد
العزيز عن أبي عبيد عن هشام بن محمد الكلبي في نسب بني نعيم سدوس بن دارم
فبن عذ من بني دارم وأما سلول فقال ابن حبيب وفي قيس سلول بن مرة بن
صعصة بن مغوية بن بكر بن هوازن فهو رجل وفيه يقول الشاعر

ولما أناس لا ترى القتل سبة * إذا مارأته عامر وسلول

يريد عامر بن صعصعة وسلول بن مرة بن صعصعة * قال وفي قضاة سلول بنت
زبان بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر وفي جراعة سلول
ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة على أن سيويه ذكر سلول في موضع الآتي
به أن يكون مرة أبا ومرة أما لانه قال أما ما يضاف الى الآباء والامهات فبحرف فوك
هذه بنو نعيم وهذه بنو سلول فجمع الآباء والامهات وهو الذي يقتضيه الكلام وقال
سيويه مما يقوى أن اسم الاب يكون للقبيلة أن يونس زعم أن بعض العرب
يقول هذه نعيم بنت مر وقيس بنت عيلان ونعيم صاحبة ذلك لما جعلها مؤنثا نعيمها
بنيت ومثل ذلك ثعلبة بنت وائل ومما يقوى أنهم يجعلون اسم الاب أو الام اسما
للبنات يقولون باهلة بن أعصر وباهلة امرأة وهي أم القبيلة فلما جعلها اسما
للبنات والحقى مذكر مؤنث وصقها باین لانه قد صار كلفظ الرجل وربما كان الاكثر
في كلامهم في بعض الآباء أن يكون اسما للقبيلة وفي بعضهم يكون اسما للاب
أو للبنات فاذا قلت هذه سدوس فاعلمهم يجعله اسما للقبيلة واذا قلت هذه نعيم
فاعلمهم يجعله اسما للاب واذا قلت هذه جذام فهي كسدوس فاذا قلت من بني

سدوس أبو بنى نعيم فالصرف لانك قصدت قصد الاب * قال سيويه * وأما أسماء
الآحياء ففخو معد وقريش ونقيف وكل شيء لا يجوز لك أن تقول فيه من بنى فلان
ولاهؤلاء بنو فلان فاعلم اسم حتى * اعلم أن الذي لا يقال فيه بنو فلان على
ضربين أحدهما أن يكون لقبا للقبيلة أو للعشيرة ولم يقع اسما ولا لقبا لأب والآخر
أن يكون اسما لأب ثم غلب عليهم فصار كاللقب لهم والمطرح ذكر الألب فاما ما يكون
لقبا لجماعتهم فيجدرى مرة على الحى ومرة على القبيلة فهو قريش ونقيف على
أنه قد يقال انه اسم واحد منهم وأما ما كان اسما للرجل منهم ففخو معد وهو
معد بن عدنان وهو أبو قبائل ربيعة ومضر وكأب وهو كعب بن وبرة ولا يستعمل فيه
بنو وقد استعمل بعض الشعراء فقال

عَنَيْتُ دَارَنَا نِهَامَةً فِي الدَّهْرِ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍ حُلُولَا

فن جعل هذه الاسماء لجملة القوم فهو يجريه مرة اسما للحى ومرة اسما للقبيلة واذا
جعله اسما للحى ذكر وصرّف واذا كان اسما للقبيلة أنث ولم يصرّف على ما شرحنا
قبل قال الشاعر

غَلَبَ الْمَسَاحِجَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً * وَكُنِيَ قَرَيْشَ الْمُغْضَلَاتِ وَسَادَهَا

وقال الشاعر أيضا

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ * وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مَوْدٍ ذَلِيلُهَا

وقال زهير أيضا

عَمَدُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ * بِحُجُورِهِ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتَبَعَا

فلم يصرّف عاد وتبع لانه جعلهما قبيلتين ومثله قول الشاعر

لَوْ تَمَنَّى عَادَتِي زَمَانِ عَادٍ * لَا يَسْتَرْثَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ

* قال سيويه * وتقول هؤلاء نقيف بن قسي فجعله اسم الحى ويجعل ابن وصفا
كما تقول كل ذاهب وبعض ذاهب وقال الشاعر في وصف الحى بواحد
يَحْيَى مُنِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ * جَمِيعٌ إِذَا كَانَ الْإِثَامُ جَنَادِيَا

وقال الشاعر أيضا

سَادُوا الْبِلَادَ فَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ * بَلَّغُوا بِهَا بَيْضَ الْوُجُوهِ لَحُولًا

فهذا يستعمل آدم قبيلة لانه قال بلغوا بها ببيض الوجوه فانت وجمع وصرف آدم للضرورة * قال سيويه * وقال بعضهم بتو عبد القيس لانه أب كان الكثير في كلامهم عبد القيس من غير أن يستعمل فيه بتو ويجوز بنوكا ذكرنا في بني معد * قال فاما عمرو وسبا فهما مرة القبيلتين ومرة اللقيين وكثرتهما سواء وقال تعالى «وعادا وعمود» وقال تعالى «ألا إن عادا كفروا ربهم» وقال «وآتينا عمود الناقة مبصرة» وقال «وأما عمود فهديتناهم» وقال «لقد كان لسبأ في مسكنهم» وقال «من سبأ بنيا يقين» وكان أبو عمرو ولا يصرف سبأ بوجه اسمها للقبيلة وقال الشاعر

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَا رَبَّ إِذْ * يَتَنَوْنَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرِمَا

وقال أيضا في الصرف

أَضَحَّتْ يَتَقَرُّهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ * كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَقِّهَا دَحَارِيحُ

ولولأن الوجهين في الصرف ومنع الصرف مشهوران في الكلام وقد آتت بهما القراءة ما كان في صرف سبأ في الشعر حجة

ومما غلب على الحى وقد يكون اسما

للقبيلة عك

وأنشد ابن السكيت

وَلَيْتُمْ يَوْمَكُمْ وَقَلْتُمْ * لَعَلَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ

وليس هذا قاطعا لانه اذا سميت مؤنثا باسم نلاني ساكن الوسط كنت مخبرا في الصرف وزكه ولا يتعمل على الصرف هنا ضرورة شعر لانه لو قال لعك فلم يصرف لكان من معقول الوافر

هذا باب ما لم يقع الا اسم القبيلة كما أن عُمان لم يقع الا اسم المؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها

وذلك بجوس ويهود وهما اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين كما أن قريشا اسم لجماعة
القبيلة الذين هم ولد النضر بن كنانة ولم يجعلوا اسمين لذكرين كما أن عُمان اسم
مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعُمان فلا يصرف بجوس ويهود لاجتماع التأنيث
والتعريف قال الشاعر

أجاد ترى برِّقاً هبَّ وهناً • كنارِ بجوس تستعْرِسْتُهُما
وقال الانصاري يردُّ على عباس بن مرداس وكان مدح بني قريظة وهم يهود فدح
الانصاري المسلمين فقال

أولئك أولى من يهود بمحنة • اذا أنت يوما قلتم لم تؤنِّب

ولو سميت بجوس أو يهود أو عُمان لم تصرفه لاجتماع التأنيث والتعريف فيها كما أنك لو
سميته بعقرب أو عناق لم تصرفه واعلم أن يهود وبجوس قد يأتيان على وجه آخر
وهو أن تجعلهما جمعاً لليهودى وبجوسى فتجعلهما من الجمع التى بينهما وبين واحدها
ياء النسبة كقولهم زَيْجِيٌّ وزَيْجٌ ودَوِيٌّ ودَوْمٌ وأعرابيٌّ وأعرابٌ فرئى واحداً وزَيْجٌ
جمع وأعرابي واحد فكذاك يهودى واحد ويهودٌ جمع فهذا مصروف
وهو نكرة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الاعراب
والزنج والروم وهذا الجمع الذى بينه وبين واحده الياء كالجمع الذى بينه وبين واحده
الهاء كقولنا نمره ونمر وشعيه وشعير وقد مضى الكلام فى نحوه وأما نصارى فهو
عند سيبويه جمع نصران للذكر ونصرانة للمؤنث والغالب فى الاستعمال النسبة
نصراني ونصرانية والاصل نصران ونصرانة مثل ثَمَانٍ وثَمَانَةٍ فاذا جمع رد الى
الاصل فيقال نصارى كما يقال نَدَامَى قال الشاعر

فكلنا هُما خَرْتُ وأَسْجَدَ رَأْسُهَا • كما سَجَدَتْ نصرانة لم تحنِف

فجاء نصارى على هذا وان كان غير مستعمل في الكلام كما جاء مذكور وملازم في جمع ذكر ونحوه وليس بجمع لهما في الحقيقة وتقديرهما انهما جمع مذكور ومفعلة وان كما غير مستعملين وقال غير سيبويه نصارى جمع نصري ونصرية كما أن مهاري من الابل جمع مهري ومهريّة وأتشد سيبويه في أن نصارى جمع نكرة ليس مثل يهود ومجوس في التعريف قول الشاعر

صدت كما صدحما لا يحل له • ساق نصارى قبيل الفصح صوام
فوصف نصارى بصوام وهو نكرة وقد يقول هم اليهود والمجوس والنصارى وهم يهود ومجوس كل ذلك على المعنى ومن هذا الباب الروم والعرب والعرب والعجم والعجم لانها اسماء فأنثت على ذلك وكذلك ياجوج وماجوج وقالوا هم الانبياء لابناء فارس والتسبب اليه ابناءوى ولم يردوه الى واحده لانه غلب فصار كاسم الواحد كما قالوا في الانصار انصارى وقالوا ابناءوى لانهم توهموه قبيلة في حد النسب

(ومن الانواع) الانس والجن مؤنثان وفي التنزيل « قُلْ لَنُاجِمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ » وفيه « تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ » فاما قولهم جنه فقد يكون الجنون وقد يكون نجع جن يحسنار وجنارة وقالوا جنى وجن وانسى وانس على حد رنجي ورنج والاثني بالهاء

هذا باب تسمية الارضين

اذا كان اسم الارض على ثلاثة اشرف خفيفة وكان مؤنثا او كان الغالب عليه المؤنث كمان فهو بمنزلة قدر وممس ودعد • قال سيبويه وبلغنا عن بعض المفسرين أن قوله تبارك وتعالى « اهبطوا مصر » انما أراد مصر بعينها • قال ابو علي وابوسعيد اعلم أن تسمية الارضين بمنزلة تسمية الاناسي لما كان منها مؤنثا فسميت باسم فهي بمنزلة امرأة سميت بذلك الاسم وما كان منها مذكرا فهو بمنزلة رجل سمي بذلك الاسم وانما يجعل مؤنثا ومذكرا على تأويل ما تأول فيه فان تأول فيه أنه بلد أو مكان فهو مذكر وقد يغلب في كلام العرب في بعض ذلك التأنيث حتى لا يستعمل التذكير وفي بعضه يغلب التذكير ويقل فيه استعمال التأنيث وفي بعضه يستعمل التأنيث والتذكير وربما كان التأنيث الاغلب فما غلب فيه التأنيث ولم يستعمل فيه

التذكير عَمَّانُ كأنه اسم مؤنث كَسَعَادَ وَزَيْنَبَ ومنها حُصَّ وَجُورٌ وَمَاءٌ وهى غير منصرفة وإن كانت على ثلاثة أحرف لأنه اجتمع فيها التانيث والتعريف والجمعة فعادلت الجمعة ~~سَكُونُ~~ الاوسط فلم يُصَرَّفْ فكذلك كل مؤنث من الادميين اذا سميتها بلسم اجمعى على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن لم تصرفها فى المعرفة وصرفها فى النكرة نحو خان وذل وخمس وما أشبه ذلك اذا سميت بها امرأة أو غيرها من المؤنث ولم يحذفها من الصرف ما جاز فى هند وكذلك ان سميت امرأة بجمخص أو جور أو ماء لم تصرفها كما لا تصرفها اذا سميتها بذل أو خان لان ذلك كله اجمعى ومن أجل ذلك لأصرف فارس ودمشق لانهما اجمعيان على أكثر من ثلاثة أحرف قال الشاعر

لِخَلَّةِ الْقَتِيلِ وَابْنِ بَدْرِ * وَأَهْلِ دِمَشْقٍ أُنْدِيَّةٌ تَلِيْنُ

أراد أعجبوا لخللة ومن ذلك واسط التذكير غلب عليه والصرف لان اشتقاقه يدل على ذلك لأنه مكان وَسَطَ الْبَصْرَةِ وَالْكَوْفَةِ فهو واسط لهما ولو كان مؤنثا لقبيل واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف كأنه سمي الارض بلفظ مذكر كأمراء يسميها بواسط وقد كان ينبغي على قياس الاسماء التى تكون صفات فى الاصل أن تكون فيه الالف واللام كما يقال الحَسَنُ والحَارِثُ وما أشبه ذلك دخلت الالف واللام لانها صفات غالبية ولكن سمي المكان بصفته والعرب قد تفعل هذا لانهم ربما قالوا العباس وعباس والحسن وحسن وقد قال الشاعر

وَنَائِفَةُ الْجَهْدِيِّ بِالرَّمْلِ يَتُّ * عَلَيْهِ رُبَّابٌ مِنْ صَفِيحِ مَوْضِعٍ

وهو النابغة بالالف واللام على أنه صفة غالبية ولكنه سماه بنابغة الذى هو صفة نخرج عن باب الصفة الغالبة ولم يذكر سيبويه واسطا آخر غير الذى بين البصرة والكوفة وقد حكى غيره واسطا بتجديد وقبل هو موضع بالشام قال الشاعر فيسه وهو الاخطل

عَفَا وَاسْطُ مِنْ آلِ رَمْثَى قَنْتَلُ * لَمُجْتَمِعِ الْحَرِيِّنِ فَالْصَبْرِ أَجَلُ

ويجوز أن يكون واسط بين مكانين آخرين وقد حكى بعضهم فيه التانيث * وما يقلب فيه التذكير والصرف دابق قال الراجز

• وَدَائِي وَأَبْنِي مَنِي دَائِي •

وكذلك مَنِي الصرف والتذكير فيه أجود وإن شئت أنثت وهجر يؤنث ويذكر قال
الفرزدق

مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ بَلَّيْتُ بِهَا • أَيَّامُ فَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا
فهذا أنث • قال سيويه • ومعناها من العرب من يقول كجالب التمر إلى هجر
ياقبي قال أبو حاتم هو فارسي معرب انما هو أكر أو أكر وشمل العرب - « سِطِي
تَجَرُّ تَرْطِبُ هَجَرَ » يريد تَوَسَّطِي السماءَ بِالتَّجَرُّ ولم يقل تَرْطِبُ بآلاء وذلك أن التَّجَرُّ
إذا تَوَسَّطَتِ السماءَ فذلك وقت لِرطَابِ النُّضَلِ وأما تَجَرُّ اليمامة وهو قَصَبُ اليمامة
فيذكر ويصرف ومنهم من يؤنث فيجريه تَجَرُّ امرأته سميت بهترو لان تَجَرُّ شئ
مذكر سمى به المذكر • قال سيويه • فن الأَرْضَيْنِ مالا يكون الاعلى التانيث
نحو عَمَّانَ والزَّائِبِ ومنها مالا يكون الاعلى التذكير نحو قَلْبِي وما وقع صفه كواسط
ثم صار بمنزلة زيد وعمر وأخرج الألف واللام منه وجعل كتابغة الجعدي وأما
قُبَاءٌ وسَرَاءٌ فقد اختلف فيهما العرب فمنهم من يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوهما
اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا ومكانا ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلهما اسمين
لِبَقْعَتَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ قال الشاعر

سَتَعْلَمُ أَبْنَا خَيْرَ قَدِيمَا • وَأَعْلَمُنَا بَيْطَيْنِ حِرَاءِ نَارَا

وكذلك أَمَّاخُ فهذا أنث وقال غيره فذكر

• وَرَبِّ وَجْهِهِ مِنْ حِرَاءِ بَهْقِي •

• قال أبو حاتم • التذكير أعرف قال وقْبَاءُ بِالْمَدِينَةِ وَقْبَاءُ آخَرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَمَّا
قول الشاعر

• قَلْبَا بَغْنَكُمُ قُبَا وَعَوَارِضَا •

فهو موضع آخر وهو مقصود ورواية سيويه قَنَّا وهو موضع أيضا • قال سيويه •
وسألتُ الخليل فقلت أرايت من قال هذه قُبَاءُ يابها كيف ينبغي له أن يقول إذا
سمي به رجل قال يَصْرِفُهُ وَيَعْرِفُ الصَّرْفُ خطأ لانه ليس بمؤنث معروف في الكلام لكنه
مشتق كجَلَّاسٍ وليس شيئا قد غلبَ عندهم عليه التانيث كسَعَادَ وزَيْنَبَ ولكنه مشتق

يحتمله المذكر ولا ينصرف في المؤنث كَهَجَرٍ واسط ألا ترى أن العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطاً للمذكر صرفوه فلو علموا أنه شيء للمؤنث كَعَنَاقٍ لم يصرفوه أو كان اسماً غلب عليه التأنيث لم يصرفوه ولكنه اسم كُفْرَابٍ ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان * وَكَبْكَبُ اسم جبل مؤنث معرفة قال الاعشى

* يَكُنْ مَا لَسَاءَ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا *

وقيل هو مذكر وإنما أنت على إرادة التثنية أو الصيغة قتل صرفه لذلك * وَشَمَامٍ مبنية على الكسر اسم جبل مؤنث معرفة * وكذلك وِبَارٍ وسياق ذكرهما وسَلَى وَأَجَا جيلان لطفي معروفان مؤنثان قال

أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا * فَمِنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ
قال أبو حاتم أَجَا تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَلْهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ
* قَدْ حَيَّرَهُ جِنْ سَلَى وَأَجَا *

فإن كان ذلك فليس بدليل قاطع لأنه خفف همزة أَجَا لِإِقَامَةِ الرُّوَيْ * فَأَمَّا تَسِيرُ فذكر قال أبو حاتم لَبَنُ - اسم جبل مؤنث فلذلك لم يصرف في أشعار الفصحاء قال الراعي

* كَجَبْدَلٍ لَبَنٌ تَطْرُدُ الصَّلَالَا *

قال أبو العباس لَبَنَانُ - جبل في الشام وَلَبْنَى آخَرُ يَجْدُ وَلَبْنٌ مَحْدُوفَةٌ مِنْهَا وَإِنَّمَا ذَهَبَ طَقِيلٌ وَالرَّاعِي إِلَى التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا وَقَدْ يَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ أَنَّهُ اسْمُ مَوْثٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سَاكِنِ الْاَوْسَطِ كَهَنْسَدٍ * وَحَوْرَانُ مذكر قال امرؤ القيس

فَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلْ دُونَهُ * تَطَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعِيْنَكَ مَنَظَرَا

فقال دونه ولم يقل دونها وترك الصرف لأن في آخره ألفاً وفوناً زائدتين وليس قول من زعم أن كل اسم بلسنة في آخره ألف وفون يذكر ويؤنث بصواب * وَالْعِرَاقُ مذكر عند أكثر العرب قال الشاعر

أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ * عُنُقِي إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَ

والشام مذكر في أكثر كلام العرب قال الشاعر

• كلنا الشام في أجناده البغر •

وكذلك الجاز واليمن وتجد والقور والحمى فأما بجران ويسان وخراسان
وميسان وجرجان وحلوان وهندان وبابل وابل والصين فكلها مؤنثة والقربان
مذكران وهما السند وخراسان قال

• على أحد القريين كان مؤمري •

ولم يقل إحدى

هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست

ظروفا ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالا

فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان تذكر وتؤنث : نعم
ذلك يونس وأنشد

• كاتما وميمين وسيناطا سماء •

فذكرها ولم يقل طاسة وقال الرازي

• كما يئنت كلف تلوح وميمها •

فقال يئنت فأنث وزعم الاصمعي وأبو زيد أن التأنيث فيها أكثر والمعتمد بهذا الباب
الكلام على الحروف إذا جعلت أسماء وجعلها أسماء على ضربين أحدهما أن يخبر
عنها في نفسها والآخر أن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما أن خبر عنها
وجعلت أسماء ففي ذلك مذهبان أحدهما التأنيث على تأويل الكلمة والتذكير على
تأويل حرف وعلى ذلك جملة حروف التهجى وتدخل في ذلك الحروف التي هي
أدوات نحو أن وليت ولو وئم وما أشبه ذلك فإذا سميت بشئ من ذلك مذكرا صرفته
وان سميت به مؤنثا وقد جعلته في تأويل كلمة أو سطها ساكن صرفها من يصرف
هندا ومنع صرفها من يمنع صرف هند كأمراء ميمتها بليت أو أن وما أشبه ذلك وان
تأولتها تأويل الحرف وسميت بها مؤنثا كان الكلام فيها كالكلام في امرأة سُميت

يزيد وإن خُبرَتْ عنها في نفسها ففيها مذهبان إن شئت حكيتها على حالها قبل التسمية
فقلت هذه لَيْتٌ وليت تنصب الاسماء وترفع الاخبار وإن تنصب الاسماء وإن شئت
أعربتْها فقلت لَيْتٌ تنصب الاسماء وترفع الاخبار فمن تركها على حالها حكايها
كما يحكى في قولك دَعْنِي من تَعْمُرَان - أى دعني من هذه اللفظة وكذلك إذا قال
لَيْتٌ تنصب فكانه قال هذه الصيغة تنصب وما كان من ذلك على حرفين الثاني منهما
ياء أو واو أو ألف إذا حكيت لم تُغَيَّرْ فقلت لو فيها معنى الشرط وأولئك وفي اللوعاء فلم
تغير شيئا منها وإن جعلتها أسماء في اخبارك عنها زدت عليها فصيرتها ثلاثية لأنه
ليس في الاسماء اسم على حرفين والثاني منهما ياء ولا واو ولا ألف لان ذلك يُجْمَعُ
بالاسم لان التنوين يدخله بحق الاسمية والتنوين يُوجب حذف الحرف الثاني منه
فيبقى الاسم على حرف واحد مثال ذلك أنا إذا جعلنا لَوِ اسما ولم تزد فيه شيئا ولم
تَحْمَلِ اللفظ الذى لها في الاصل أعربناها فاذا أعربناها تحركت الواو وقبلها فتحة
فانقلبت ألفا فتصير لا ثم يدخله التنوين بحق الصرف فتصير لا ياء هذا فيبقى حرف
واحد وهو اللام والتنوين غير معتد به وإذا سمينا بأو أو بلا لزمنا ذلك أيضا فقلت
أَوَلَا وإذا سميت بـي لم تَحْمَلِ ولم تزد فيها شيئا ويجب أن تقول في ياء هذا كما
تقول قاض ياء هذا فلما كان فيها هذا الابهاف لو لم يُزِدْ فيها شئ زادوا ما يُحْرَجُ
عن حد الابهاف فجعلوا ما كان ثانيه واو يُرَادُ فيه مثلها فيشدد وكذلك الباء كقولك
في لَوَلُو وفي كَيَّ كَيَّ وفي فَيَّ فَيَّ وما كان الحرف الثاني منه ألفا زادوا بعدها همزة
والتقدير انهم يزيدون ألفا من جنسها ثم تقلب همزة فيقال في لاء وفي
ما ماء قال الشاعر

عَلِمْتُ لَوَا تُرَدُّدُهُ • إِنَّ لَوَا ذَاكَ أَعْلَمَا

وقال غيره أيضا

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ • إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ

فان قال قائل فما قولكم في امرأة سميت بشئ من هذه الحروف على مذهب من
لا يصرف هل يلزم التشديد والزيادة أم لا فالجواب أن التشديد والزيادة لازمان
فان قال فلم زدتم وليس فيه تنوين ومن قولكم إن الزيادة وجبت لان التنوين

يذهب الحرف فيكون إجماعا فالجواب أن المرأة إذا سميت بذلك يجوز أن تنكر
فدخلها التنوين ولا يجوز أن يكون الاسم يتغير في التكثير عن لفظه وبنيته في
التعريف واستشهد سيبويه في أن هذه الحروف تؤنث بقول الشاعر

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بَنَى عَمْرُو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ

فأنث بقولها وقد أنشدنا قول النخعي تَوَابَ

• عَلَّقَتْ لَوْ أَرَدَتْهُ •

فذكره وقال أعيانا فذكر أيضا وَيُنْشَدُ مُسَافِرٌ بَنَى عَمْرُو بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَنُزِعَ
فَتَقْدِيرُهُ لَيْتَ شِعْرِي خَبَرُ مُسَافِرٍ بَنَى عَمْرُو وَحَذَفَ الْخَبَرَ وَأَقَامَ مُسَافِرَ مُقَامِهِ فِي
الْأَعْرَابِ وَمِنْ نَسْبِ نَصْبِهِ بِشِعْرِي وَحَذَفَ الْخَبَرَ • قَالَ سِيبَوَيْهِ • وَسَاءَتْ الظُّلِيلُ
عَنْ رَجُلٍ سَمِيَ بِأَنَّ مَفْتُوحَةً فَقَالَ لَا أَكْثِرُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ إِنِّ وَأَعْمَا ذَكَرَ هَذَا لِأَنَّهُ
أَنَّ فِي الْكَلَامِ لَا تَقَعُ مَبْتَدَأٌ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ وَأَعْمَا تَقَعُ الْمَكْسُورَةُ مَبْتَدَأً فَذَكَرَ ذَلِكَ
لِتَلَا يُظَنَّ الظَّنُّ أَنَّهَا إِذَا سَمِيَ بِهَا رَجُلٌ كَثُرَتْ مَبْتَدَأٌ وَأَعْمَا سَبِيلٌ أَنَّ سَبِيلَ اسْمٍ
وَسَبِيلٌ إِنْ سَبِيلٍ فَعِلٌ فَإِذَا سَمِينَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ يَقَعْ الْآخَرُ مَوْقِعَهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَا
نَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَهَذَا يَضْرِبُ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَالْقَطْعَيْنِ يَتَوَبَّعُ عَنْ
الْآخِرِ فِي الْكَلَامِ فَلَوْ سَمِينَا رَجُلًا يَضْرِبُ لَمْ يَقَعْ مَوْقِعُهُ ضَارِبٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمَزُ
فِي مِثْلِ لَوْ فَيَجْعَلُ الزِّيَادَةَ الْمُحْتَاجَ إِلَى اجْتِلَافِهَا هَمْزَةً فَيَقُولُ لَوْ وَمَا جَرَى بِجَرَى
هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمُتِمَكِّنَةِ فَحُكْمُهُمْ الْحُرُوفُ فَهِيَ وَهِيَ إِذَا
سَمِينَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ أَخْبَرْنَا عَنْ الْفِعْلِ فَعَلْنَاهُ اسْمًا فِي الْإِخْبَارِ فَتَقُولُ هُوَ وَنَقُولُ
هِيَ فَإِنْ سَمِينَا مُؤَنَّثَةً هِيَ فَتُزَلَّزَلُهَا مِثْلُ هَذِهِ إِنْ شَتْنَا صَرْفَنَا وَإِنْ شَتْنَا لَمْ نَصْرِفْ
لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ سَمِيَ بِهَا مُؤَنَّثٌ وَكَانَ سِيبَوَيْهِ يَذْهَبُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَلَّوْ وَفِي
وَلَيْتَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَفِي حُرُوفِ الْمَجْهُمِ أَنَّهَا تَوْنُثُ وَتَذَكَّرُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَوْنُثُ
وَيَذَكَّرُ وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ أَوَّلِيَّ مِنَ الْآخَرِ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَزِيدَ فِيمَا ذَكَرَ عَنْهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ لَيْتَ وَمَا جَرَى بِجَرَاهَا مِنَ الْحُرُوفِ مِثْلُ ذَكَرَاتٍ
وَأَنَّ قَوْلَهُ

• وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ •

انما أنت على تأويل الكلمة والقول هو الاول وان سميت رجلا ذو وذو تذكر
وتوث فان سيبويه يذهب الى أن يقال هذا ذوا ورأيت ذوا ومررت بذوا بمنزلة
عصى وربما يذكر أن أصله فعل في البنية ويستدل على ذلك بقولهم هاتان
ذواتا مال كما يقال أبوان وأب فعل وكان الخليل يقول هذا ذو فيجعل فعله
بنسكين العين وكان الزجاج يذهب مذهب الخليل ومن جهة الخليل أن الحركة
غير محكوم بها إلا بنيت ولم يعم الدليل على أن العين متحركة وذكر من يتخج له
أن الاسم اذا حذف لامه ثم تقي قرء اليه اللام حركت العين وان كان أصل بنيتها
الكون كقوله

يَبْرَأَنَ بِالْعُرُوفِ عِنْدَ مُحَرَّقٍ * قَدْ تَحْتَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَمَّادَا

ويذهب عندهم فعل في الاصل ولكنها لما حذفت لام فعل فوقع الاعراب على الدال
ثم ردوا المحذوف لم يتلبوا الدال الحركة قال وسألته عن رجل اسمه فوق فقال العرب
قد كففتنا أمر هذا لما أفردوه قالوا قم فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقالوا قوه
لأن الاصل في قم قوه لانهم يقولون أفواه كما يقولون سوط وأسواط فذهب به اذا سمي
بقوه أن يقال قم لا غير وكان الزجاج يميز قم وقوه على مذهب سوط وأسواط وحوض
وأحواض وانما ذكرنا قوه في هذا الباب وان لم يكن من الحروف لما كانت لها في
الحذف والقلة قال سيبويه * وأما الباء والتا والتا والياء والها والها والراء والطا
والطا والفا فاذا صرن أسماءا مدد كما مدت لا إلا أنهم اذا كن أسماءا فهن يجرين
مجرى رجل ونحوه ويكن نكرة بغير الالف واللام ودخول الالف واللام فهن يدك
على أنهم نكرة اذا لم يكن فهن ألف ولام فأجريت هذه الحروف مجرى ابن تخاض
وابن لبون وأجريت الحروف الاول مجرى سام أبرص وأم حبيبة ونحوهما ألا ترى
أن الالف واللام لا يدخلان فهن * قال أبو علي * اعلم أن حروف التهجى اذا
أردت التهجى مبنيات لاتهن حكاية الحروف التي في الكلمة والحروف في الكلمة
اذا قطعت كل حرف منها مبنى لأن الاعراب انما يقع على الاسم بكمله فاذا قصصنا
الى كل حرف منها ببناء وهذه الحروف التي ذكرها من الباء الى الفاء اذا بنيناها
فكل واحد منها على حرفين الثاني منها ألف فهى بمنزلة لاوما فاذا جعلناها أسماءا

مصدقنا فقلنا باء وتاء كما نقول لاء وماء اذا جئنا الى جعلها أسماءا وتدخلها الالف واللام فتعرف وتخرج عنها فتتكرر وما مضى من الحروف لمحويت ولو لا بدخلها الالف واللام فجعل سيويه حروف التهجي تكرات الا أن يدخل عليها الالف واللام فجري مجرى ابن مخاض وابن ليون في التنكير وجعل لو وليت معارف فجري مجرى سام أبرص وأم حنين لانهم مشتركات في الامتناع من دخول الالف واللام والفرق بينهما أن الباء قد توجد في أسماء كثيرة فيكون حكمها وموضعها في كل واحد من الاسماء على خلاف حكمها في الآخر كقولنا بكر وضرب وجبر وغير ذلك من الاسماء والانفعال والحروف فلما كثرت مواضعها واختلفت صار كل واحد منها نكرة وأما ليت ولو وما أشبه ذلك فهن لوازم في موضع واحد ومعنى واحد وما استعمل منها في أكثر من موضع فذلك ليس بالسائع الكثير ومواضعه تتقارب فيصير كالغنى الواحد ومثل ذلك أسماء العدد اذا عدت فقلت واحد اثنان ثلاثة أربعة تبيينها لانه لست تحصر عنها بخبر تأتي به وإنما تجعله في العبارة عن كل واحد من الجمع الذي تعده كالعبارة عن كل واحد من حروف الكلمة اذا قطعها وذكر سيويه أنه يقال واحد اثنان فيشتم الواحد الضم وان كان مبني لانه ممكن في الاصل وما كان ممكنا اذا صار في موضع غير ممكن جعل له فضيلة على ما لم يكن ممكنا قط * قال * وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب ثلاثة أربعة فطرح همزة أربعة على الهاء من ثلاثة ولم يحولها مع التحريك ومثل ذلك قول الشاعر

خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَلْتَلْفِ * تَخَطُّ رَجُلَايَ بِحِطَّةٍ مُخْتَلَفِ

* تَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ آلَفِ *

فالتي حركة ألف على ميم لام وكانت ساكنة فقصها وليست هذه الحركة حركة يُعْتَدُ بها وإنما هي تخفيف الهمز بإلقاء الحركة على ما قبل من أجل ذلك قالوا ثلاثة أربعة لان النية أنها ساكنة وإنما استعيرت الهاء لحركة الهمزة وذكر عن الاخفش انه كان لا يشبه في واحد اثنان وذكر أبو العباس ونسبه الى المازني أنه لا يحسرك الهاء من ثلاثة بإلقاء حركة الهمزة عليها من أربعة قال الفارسي وهذا ان كان

محيما عنه فهو بين الفساد لان سيويه يحكى عن العرب ثلاثة أربعة وأنشد
 * في الطريق لام ألف *

وقد اتى حركة الهمزة على ما قبلها * قال سيويه * وأما زاي ففيها لغتان منهم
 من يجعلها في التهجي ككي فيقول زى ومنهم من يقول زاي فيجعلها بمنزلة واو
 * قال أبو علي * أما من قال زى فهو اذا جعلها اسما شدد فقال زى واذا جعلها
 حرفا قال زى على حرفين مثل كى وأما زاي فلا تتغير صيغته وأما من ومن وإن
 ومُند وعن ولم وضوئن اذا كن أسماء لم تتغير لانها تشبه الاسماء كسيد ودم تقول
 في رجل سميناء من هذا من ولم ومُند ولا تزيد فيها شيئا لان في الاسماء المتمكنة
 ما يكون على حرفين كسيد ودم وما كان على ثلاثة فهو أولى أن لا يزداد فيها نحو قثم وأجل
 وكذلك الفعل الذى لا يمكن نحو قثم وبش

هـ ذاباب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء

اعلم أنك اذا سميت كلمة بخلف أو فوق أو تحت لم تصرفها لانها مذكرات وجملة هذا
 ان الظروف وغيرها فيها مذكرات ومؤنثات وقد يجوز أن يذهب بكل كلمة منها
 الى معنى التأنيث بان تتأول أنها كلمة والى معنى التذكير بان تتأول أنها حرف
 فان ذهبت الى أنها كلمة فسميتها باسم مذكر على أكثر من ثلاثة أحرف أو ثلاثة
 أحرف أوسطها متحرك لم تصرف كما لا تصرف امرأة سميتها بذلك وان سميتها بشئ
 مذكر على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وقد جعلتها كلمة فسميتها بحكم امرأة سميتها
 بزيد فلا تصرفها على مذهب سيويه وما كان على حرفين فهو بمنزلة ما كان على
 ثلاثة أحرف أوسطها ساكن فن المذكر تحت وخلف وقبل وبعد وابن وكيف ودم
 وهنا وحيث وكل وأي ومُند ومُند فقط وعند ولدى ولدت وجيع ما ليس عليه دلالة
 للتأنيث بعلامة أو فعلى له مؤنث * ومن الظروف المؤنثة قدام ووراء لانه يقال

في تصغيرها قَدْ بَدِيعَةٌ وَوَرِيَّةٌ مِثْلُ وَرِيَّةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وَرِيَّةٌ مِثْلُ جَرِيَّةٍ فَلَمَّا
 ادْخَلُوا الْهَاءَ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ وَلَمْ يَدْخُلَا فِي تَحْتٍ وَخَلْفٍ وَدُونٍ وَقَبْلِ وَبُعِيدٍ
 عَلِمْنَا أَنَّ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْهَاءُ مُؤَنَّثٌ وَالباقى مذكر فان قال قائل فكيف جاز دخول
 الهاء في التصغير على ما هو أكثر من ثلاثة أحرف قبل له المؤنث قد يدل فعله
 على التأنيث وان لم يصغر ولم تكن فيه علامة التأنيث كقولنا لَسَبَتْ الْعَقْرَبُ وَطَلَّتِ
 الْعُقَابُ وَالظُّرُوفُ لَا يَخْبِرُ عَنْهَا بِأَخْبَارٍ يَدُلُّ عَلَى التَّأْنِيثِ فَلَوْ لَمْ يَدْخُلَا عَلَيْهَا الْهَاءُ فِي
 التَّصْغِيرِ لَمْ يَكُنْ عَلَى تَأْنِيثِهَا دَلَالَةٌ وَإِنْ أَخْبَرْنَا عَنْ خَلْفٍ وَفَوْقٍ وَسَائِرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
 الْمَذَكَّرِ وَقَدْ جَعَلْنَاهَا كَلِمَةً لَمْ نَصْرِفْهَا عَلَى قَوْلِ سَيُوبَةَ وَعَلَى قَوْلِ عِيْسَى بْنِ عِمْرٍ
 مَا كَانَ أَوْسَطُهُ سَاكِنًا وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ جَازٍ فِيهِ الصَّرْفُ وَرَكُّ الصَّرْفِ كَهَنْدٍ
 فَعَلَى مَذْهَبِ سَيُوبَةَ نَقُولُ هَذِهِ خَلْفٌ وَفَوْقٌ وَتَمُّ وَقَطٌّ وَأَيْنٌ وَجِثَّةٌ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ
 تَحْتٍ وَمِنْ فَوْقٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا مَعَارُفٌ وَمُؤَنَّثَاتٌ وَإِنْ جَعَلْنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ حُرُوفًا وَقَدْ
 سَمَّيْنَاهَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذَكَّرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَاتَّهَمْنَا مَضْرُوفَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَذَكَّرٌ
 سَمِيَ بِمَذَكَّرٍ وَأَمَّا قُدَّامٌ وَوَرَاءُ فَسَوَاءٌ جَعَلْنَاهُمَا اسْمَيْنِ لِكَلِمَتَيْنِ أَوْ لِحَرْفَيْنِ فَاتَّهَمْنَا
 لَا يَنْصَرِفَانِ لِأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا وَهُمَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَانْ جَعَلْنَاهُمَا
 اسْمَيْنِ لِمَذَكَّرَيْنِ أَوْ لِمُؤَنَّثَيْنِ لَمْ يَنْصَرِفَا وَصَارَا بِعَنْزِلَةِ عَنَاقٍ وَعَقْرَبٍ إِنْ سَمَّيْنَاهُمَا رَجُلَيْنِ
 أَوْ امْرَأَتَيْنِ لَمْ يَنْصَرِفَا هَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ فِي الظُّرُوفِ فَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ
 الظُّرُوفُ كُلُّهَا مَذَكَّرَةٌ الْأَقْدَامُ وَوَرَاءُ بِالْإِذْنِ الَّذِي قَدَّمْنَا مِنَ التَّصْغِيرِ قَالَ وَزَعِمَ
 بَعْضُ مَنْ لَا أَتَّقِي بِهِ أَنَّ أَمَامَ مُؤَنَّثَةٍ وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مَبْنِيًّا فَلَمْ أَنْدَعِهِ عَلَى لَفْظِهِ
 وَلَا تَنْقُلُهُ إِلَى الْأَعْرَابِ كَقَوْلِكَ لَيْتَ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَلَوْ غَيْرُ مُجْدِيَةٍ وَلَكِنْ أَنْ تَقُولَ لَيْتَ غَيْرُ
 نَافِعَةٍ وَلَوْ غَيْرُ مُجْدِيَةٍ إِذَا جَعَلْنَاهُمَا اسْمًا لِكَلِمَتَيْنِ أَضْمَ لَيْتَ وَلَوْ غَيْرُ تَنْوِينٍ
 وَلَا تَصْرِفُهُ عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبَةَ وَعَلَى مَذْهَبِ عِيْسَى لَيْتَ وَلَوْ لَيْتَ وَلَوْ مُنَوَّنَةٌ وَغَيْرُ
 مُنَوَّنَةٍ وَإِنْ قَاتَ لَيْتَ وَلَوْ غَيْرُ نَافِعَيْنِ وَقَدْ جَعَلْنَاهُمَا لِحَرْفَيْنِ صَرَفْنَاهُمَا بِاجْتِمَاعٍ وَتَكَرَّرَتْ
 فَعَلَتْ لَيْتَ وَلَوْ غَيْرُ نَافِعَيْنِ وَتَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَنْهَىكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 عَنْ قِيلٍ وَقَالَ لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا وَأَنْشَدَ سَيُوبَةَ

أَصْبَحَ الدُّهْرُ وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ • غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

قال سيديويه والقوافي مجرورة وقد أنكر المبرد احتجاج سيديويه ببحر القوافي على خفض قيل فذكر أنه يجوز أن تكون الناقصة موقوفة وتكون اللام من قيل مفتوحة فتقول من قيل وقال وقد رد الزجاج عليه ذلك فقال لا يجوز الخبز في فاعلان من الرسل فإذا قلنا قيل وقال وجعلنا اللام موقوفة فقد صار فعلان مكان فاعلان وإذا أطلقناها صار فاعلاتن ومن قال بها كم عن قيل وقال قال لم أسمع به قبلا وقالوا وفي الحكاية قالوا منذ شُبَّ إلى دُبِّ وإن جعلتهما اسمين قلت مُنْشَبَّ إلى دُبِّ وهذا مثل كانه قال منذ وَقَّتِ السَّيْلُ إلى أن دَبَّ على العصا من الكبر • قال سيديويه • وتقول إذا نظرت إلى الكتاب هذا عَمَّرُوا المعنى اسم عَمَّرُوا وهذا ذَكَرَ عَمَّرُوا وهو هذا إلا أنه يجوز على سَعَةِ الكلام كما تقول جاءت القرية وأنت تريد أهلها وإن شئت قلت هذه عمرو أي هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وأنت تريد هذه الدراهم ألف وإن جعلته اسما للكلمة لم تصرف وإن جعلته الحرف صرفته • قال سيديويه • وأبو جاد وهواز وحطى بياء مشددة كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الأسماء حال عمرو وهي أسماء عربية وأما تَكُونُ وَصَغَفُصْ وَقَرِيسِيَّاتُ فانهم أَعْجَمِيَّاتُ لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيها ذكرنا إلا أن قَرِيسِيَّاتٍ بمنزلة عَرَافَاتٍ وَأَذْرَعَاتٍ • قال أبو سعيد • فصل سيديويه بين أبي جاد وهواز وحطى فجعلهن عربيات وبين البواقي فجعلهن أَعْجَمِيَّاتٍ وكان أبو العباس يجيز أن يكن كلهن أَعْجَمِيَّاتٍ وقال بعض المحققين لسيديويه أنه جعلهن عربيات لانهم من مفهومات المعاني في كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الأعربيا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد قال الشاعر

أَتَيْتُ مُهَاجِرِينَ فَعَلُّوني • ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مُتَابِعَاتٍ

وَحَطُّوا لِي أَبَا جَادٍ وَقَالُوا • تَعَلَّمْ صَغَفُصَا وَقَرِيسِيَّاتٍ

قال أبو سعيد والذي يقول انهم أَعْجَمِيَّاتُ غير مُبَعَّدٍ عندي أن كان يريد بذلك أن

الاصل في التجمع لانه هذه الحروف عليها يقع تعليم انقلب بالشراي وهي محارف

وكذلك جُيِّعَ ما ذكرناه من الحروف مما لا يدخله الألف واللام وما كان يدخله
الألف واللام فإنه يكون معرفةً بهما ونكرةً عند عدمهما كالآلف والباء والتاء إن
شاء الله تعالى

ومن المؤنث المضمَر من غير تقدم ظاهر يعود إليه

وليس من المضمَر قبل الذكر على الشريطة

التفسيرية ولكن للعلم به

وذلك قوله تعالى « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » يعنى الشمس و « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ »
يعنى الارض وزعم الفارسي أن قوله تعالى « قَوْسَطَنْ بِهِ جَمْعًا » من هذا الباب
« أبو حاتم » وقول الناس لا يُفْلَح فلان بعدها يريدون بعد فعلته التى فعل أو بعد
هذه المرة وكذلك قولهم لا تَذْهَبْ بها أى بقَعْلَتِكَ التى فعلت ومثل ذلك قولهم والله
لَتَنْخُمَنَّهَا يعنى هذه الأكلة والفعلية وأما قولهم أصبحت حارةً وأصبحت باردةً وأمسَتْ
مُفَشَّعةً فانهم يريدون الريح أو الدنيا أو الارض أو البلدة أو البقعة ونحو ذلك
وكذلك قوله تعالى « مَا تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » يريد ظهر الارض وكذلك ما بها
مثلك أى بالبلدة ومآلاتها عدلاً أى هذه البلدة أو هذه الارض أو البقعة ومثل ذلك
ما عِشَى فوقها مثلك

هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث

اعلم أن كل مذكر سميته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف وذلك أن
أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر لانه شكَّله والذى يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو
له فى الاصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يك متمكنا فى تسمية المذكر فعلموا ذلك به كما
فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر فتركوا صرفه كما تركوا صرف الإجمعي فن ذلك
عَنَّا قِرب وعُقَاب وعَنَكِبوت وأشياء ذلك وهذا الباب مشتمل على أن ماسى

عُوث على أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وشروط ذلك المؤنث أن يكون اسما موضوعا للجنس أو مصروفا لتعريف المؤنث ولم يكن منعقولا إلى المؤنث عن غيرها فإذا كان من المؤنث اسما للجنس نحو عناق وعقرب ونحوهما لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة وأما ما صيغ لتعريف المؤنث ولم يكن قبل ذلك اسما فنحو سعاد وزينب وجيآل وتقديرها يجعل إذا سميت بشئ من هذا رجلا لم ينصرف في المعرفة لأن سعاد وزينب اسمان للنساء ولم يوضع على شئ يعرف معناه فصارا لاختصاص النساء بهما بمنزلة اسم الجنس الموضوع على المؤنث وجيآل اسم معرفة موضوع على الضبع وهي مؤنث ولم يوضع على غيرها فهي كزينب وسعاد فإذا كانت صفة للمؤنث على أربعة أحرف فصاعدا ولم يكن فيه علامة التأنيث فسميت به مذكرا لم يُعَدَّ بالتأنيث فانصرف وجعله سيويوه مذكرا وصف به مؤنث وإن كانت تلك الصفة لا تكون إلا للمؤنث وذلك أن تسميه بحائض أو طامث أو متيم وذكر أن تقديره إذا قلت مررت بامرأة حائض وطامث ومتيم بشئ حائض وكذلك ما وصف من المذكر عوث كقولهم رجل فثكة ورجل ربة ورجل حجاب أي كثير الضراب وكان هذه الصفة وصف لمؤنث كذلك قلت هذه نفس حجاب وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لَا يَدْخُلُ الْحَبَّةُ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّةٌ » وذلك واقع على الذكر والانثى وقد قدمت مذهب الكوفيين في هذا الفصل عند ذكرى لتعوث المؤنث التي تكون على مثال فاعل ومن الدليل على ما قاله سيويوه أنا لا ندخل على حائض الهاء إذا أردنا بها الاستقبال فنقول هذه حائضة غدا فلما احتمل حائض دخول الهاء عليها علمنا أنها مذكروا وعلى أنها قد تؤنث لغير الاستقبال قال الشاعر

رَأَيْتُ حُثُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ • كَمَا نَضَى بَرَقِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

وكذلك يقال امرأه طالق وطالقة فلما كانت الهاء تدخل على هذا النوع علمنا أنها إذا أسقط الهاء منها مذكرا وذكر سيويوه أنه سأل الخليل عن ذراع فقال كثر

تسميتهم به المذكور وتكُن في المذكور وصار من اسمائه خاصة عندهم ومع هذا انهم
 يصفون به المذكور فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في الذكر هذا
 قول الخليل وكان القياس أن لا يصرف لأن ذراعا اسم مؤنث على أربعة أحرف
 فقياسه أن لا يصرف في المعرفة وقد كان أبو العباس المبرد يقول ان الاجود فيه أن
 لا يصرف وكان الخليل ذهب به مذهب الصفة ولا علامة فيه وقال في كراع اسم
 رجل قال من العرب من يصرفه يشبه بذراع والاجود ترك الصرف وصرفه أخبث
 الوجهين وكان الذي يصرفه انما يصرفه لأنه كثرة تسمية الرجال فاشبه المذكور في
 الاصل لان الاصل أن يسمى المذكور بالمذكر وان سميت رجلا بثمان لم تصرفه لان
 ثمان اسم مؤنث فهو كثلث وعناق اذا سميت بهما قال الفراء هو مصروف لأنه
 جمع وتصغيره عنده ثلث قال سيويه * ولو سميت رجلا جباري لم تصرفه
 لأنه مؤنث وفيه علم التانيث الألف المقصورة فان حقرته حذفت الألف فقلت حير
 لم تصرفه أيضا لان جباري في نفسها مؤنث فصار بمنزلة عتيق ولا علامة فيها للتانيث
 * قال سيويه * وزعم الخليل أن فعولا ومفعالا انما امتنع من الهاء لانهما وقعتا
 في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بعدل ورضا وانما أراد
 بفعل ومفعول قولنا امرأة صبور وشكور ومذكار ومثناة اذا سميت رجلا بشئ
 من ذلك صرفته لانها صفات مذكرة لمؤنث كطامث وحائض وقد مضى الكلام في
 ذلك وكذلك ان سميت رجلا بقاعد تريد القاعد التي هي صفة المرأة الكبيرة القاعد
 عن الزوج وكذلك ان سميت رجلا بضارب تريد صفة الناقة الضارب والناقة الضارب
 التي تضرب الحالب بحنقها وتربنه وكذلك ان سميت بعاقرة صفة المرأة كل ذلك منصرف
 على ما شرحته لك لأنه مذكر وان وقع لمؤنث كما يقع المؤنث للمذكر كقولنا عتيق
 القوم وهو ربيتهم أي الذي يحتفظهم فوقعت عليه عتيق وهو رجل ثم شبه سيويه
 حائضا صفة لثي وان لم يستعملوه بقولهم أبرق وأبطع وأجرع وأجدل فبين ترك
 الصرف لانها صفات وان لم يستعملوا الموصوفات قال وكذلك جنوب وثمان وقبول

وَدُورٌ وَحُرُورٌ وَمَمُومٌ اذ سميت رجلا بشئ منها صرّفته لانها صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حُرُورٌ وهذه ريح شَمَالٌ وهذه ريحُ الجنوبِ وهذه ريحُ جَنُوبٍ سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

لَهَا رَجُلٌ كَتَفِيفُ الْحَصَا * دِصَادَفٌ بِالْبَيْلِ رِيحًا دُورًا

ومعنى قول سيبويه سمعنا ذلك من فصحاء العرب أى من جماعة منهم فصحاء لا يعرفون غيره قال ويجعل اسما وذلك قليل قال الشاعر

حَالَتْ وَجِيلٌ بِهَا وَغَيْرَ آبِهَا * صَرَفُ الْبَلِي تَجْجِرِي بِهِ الرِّيحَانِ
رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَنَارَةٌ * رِيحُ الرِّبْعِ وَمَصَائِبُ التَّهْنَانِ

فن أضاف إليها جعلها أسماءا ولم يصرف شيئا منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْحُدُورِ وَالْعُرُوضِ وهذه أسماءا أما كن وقعت مؤنثة وليست بصفات فإذا سميت بشئ منها مذكرا لم تصرفه ولو سميت رجلا برَبَابٍ أَوْ تَوَابٍ أَوْ دَلَالٍ انصرف وإن كثر رَبَابٌ في أكثر النساء وليست كسُعَادَ وَأَخَوَاتِهَا لَانِ رَبَابًا اسْمٌ معروف مذكر للسحاب سميت المرأة به وسُعَادٌ مؤنثه ~~الاصح~~ ~~نحو~~ ~~سَيِّدٍ~~ ~~ونحو~~

في سُعَادَ وَأَخَوَاتِهَا انما اشتقت جعلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعَنَاقٍ وكذلك تسميتك رجلا بعَمَلٍ عَمَانٌ لانها ليست بشئ مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع الا على المؤنث * قال الفارسي * قال أبو عمر الجعري معنى قوله مشتقة أى متأنفة لهذه الاسماء لم تكن من قبل أسماء لاشياء آخر فقلت إليها وكأنها اشتقت من السَّعَادَةِ أَوْ مِنَ الرَّبِّبِ أَوْ مِنَ الْجَالِ وَزِيدَ عَلَيْهَا مَا زِيدَ مِنْ أَلْفِ أَوِيَاءَ لَتَوْضَعَ أَسْمَاءًا لَهُذِهِ الْأَشْيَاءُ كَمَا أَنَّ عَنَاقًا أَصْلَهُ مِنَ الْعَنَقِ وَزِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ فَوُضِعَ لَهُذَا الْجِنْسُ وَمَا كَانَ مِنَ الْجَمْعِ الْمَكْسُورَةِ الَّتِي تَأْنِيثُهَا بِالتَّكْسِيرِ إِذَا سَمِينَا بِهِ مَذْكَرًا انصرف نحو حُرُوقٍ وَكَلَابٍ وَجَالٍ وَالْعَرَبُ قَدْ صَرَفَتْ أَثْمَارًا وَكَلَابًا اسْمَيْنِ لِرَجُلَيْنِ لَانِ هَذِهِ الْجَمْعُ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرَيْنِ وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْمُؤنَّثِ فَيَكُونُ مِثْلَهُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُمْ رَجَالٌ قَدْ ذَكَرْتُ كَمَا ذَكَرْتُ فِي الْوَاحِدِ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَيْهِ الْمَذْكَرُ ضَارِعَ الْمَذْكَرِ

الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف وكذلك لو سمي رجل بعنوق
جمع عناق فهو بمنزلة خروقي جمع خرقي ويستوي فيه ما كان واحداً مذكراً ومؤنثاً
ولو سميت رجلاً بنساء لصرفته لأن نساء جمع نسوة فهي جمع مكسر مثل كلاب
جمع كآب فإن سميت بطاغوت لم ينصرف لأن طاغوت اسم واحد مؤنث يقع على
الجمع والواحد وليس له واحد من لفظه فيكسر عليه فصار بمنزلة عناق وإذا كان جمعا
فهو بمنزلة إبل ونعم لا واحد له من لفظه

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم أن كل مؤنث سميت به بثلاثة أحرف متوال منها حرفان بالتصرك لا ينصرف فإن
سميته بثلاثة أحرف فكان الاوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً أو اسماً الغالب
عليه المؤنث كعاد فانت بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه وترك الصرف
أجود وتلك الاسماء نحو قدر وعنبر ودعد وجل ونعم وهند وهذا الباب مشتمل على
ثلاثة أشياء منها أن تسمى المؤنث باسم على ثلاثة أحرف وأوسطها متحرك وليس
الحرف الثالث منها بعلم تأنيث وذلك لاختلاف بين النحويين أنه لا ينصرف في المعرفة
وينصرف في النكرة كاهراء سميتها بقدم أو حجر أو عنب وما أشبه ذلك مما أوسطه
متحرك والثاني أن تسمى المؤنث باسم كان مؤنثاً قبل التسمية أو الغالب عليه أن
تسمى به المؤنث وأوسطه ساكن فالاسم المؤنث قبل التسمية نحو قدر وعنبر والاسم
الغالب عليه أن يسمى به المؤنث وان لم يعرف قبل التسمية دعد وجل وهند فهذه
الاسماء لاختلاف بين المتقدمين أنها يجوز فيها الصرف ومنع الصرف والاقبس عند
سبويه منع الصرف لأنه قد اجتمع فيها التأنيث والتعريف ونقصان الحركة ليس
مما يغير الحكم وإنما صرفه من صرفه لأن هذا الاسم قد بلغ نهاية الخفة في قلة
الحروف والحركات فقاومت خفتها أحد الثقلين وكان الزاج يخالف من مضى
ولا يجوز الصرف فيها ويقول قد أجعوا على أنه يجوز فيها ترك الصرف وسبويه يرى
أن تركه أجود فقد جاوزوا منع الصرف واستجدوه ثم ادعوا الصرف بجمعة لانتبت

لان السكون لا يغير حكماً أو وجه اجتماع عِلتين تمنعان الصَّرف * قال أبو علي *
والقول عندى ما قاله من مضى ولا أعلم خلافاً بين من مضى من الكوفيين
والبصريين وما أجمعوا على ذلك عندى الا لشبهة ذلك في كلام العرب والعللة فيه
ما ذكرت وقد رأيتهم أسقطوا بقلة الحروف أحد الثقلين وذلك اجماعهم في نوح
ولو طأتهما مصروفان وان كانا اعممين معرفتين لنقصان الحروف فن حيث كان
نقصان الحروف مستوعباً للصرف فيما فيه علتان سُقِيَ بِنَقْصَانِ الحروف والحركة في
المؤنث والثالث مما ذكرنا اشتمال الباب عليه أن تسمى المؤنث باسم مذكر على
ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن نحو امرأة سميت يزيد أو عمرو أو بكر * قال الفارسي *
قد اختلف في هذا من مضى فكان قول أبي اسحق وأبي عمرو وبنو النخيل
وسيبويه أنه لا ينصرف ورأوا أنقل من هند ودعد قال سيبويه لان المؤنث أشد
ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم أن يسمى المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر
بالمذكر * قال أبو سعيد * كان سيبويه جعل نقل المذكر الى المؤنث لما كان خلاف
الموضوع من كلام العرب والمعتاد ثَقَلًا يُعَادِلُ نِهَايةَ الخفة التي بها صَرَفٌ من صَرَفٍ
هتدا وكان عيسى بن عمر يرى صَرَفَ ذلك أولى واليه يذهب أبو العباس محمد بن
يزيد المبرد لان زيذا وأشباهاه اذا مميّناه بالمؤنث فأنقل أحواله أن يصير مؤنثا
فَيُنْقَلُ بالتأنيث وكونه خفيفا في الاصل لا يُوجِبُ له ثَقَلًا أَكْثَرَ من الثقل الذي كان
في المؤنث فاعله

هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر

معدولا عن حده

نحو فَسَقَ وَلُكِّعَ وعُمرُو زُفِرَ وهذا المؤنث تطير ذلك المذكر اعلم أن هذا الباب يشتمل
على ما كان من فَعَالٍ مبنيًا وذلك على أربعة أضرب أولها وهو الاصل لباقيها ما كان
من فَعَالٍ واقعا موقع الامر كقولهم حَدَّارُ زَيْدًا - أى احْدَثَهُ وَمَنَاعِ زَيْدًا - أى امنعه

قال الشاعر

مَنَعَهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَعَهَا * أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى رِجْلِهَا

وقال أيضا في مَحْوٍ مِنْهُ

تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا * أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا

وقال رؤبة أيضا

* تَقَارَكِي أَرْكَبَهَا تَقَارِ

ويقال تَرَال - أَيْ انزَل ويقال للضَّبْعِ دَبَاب - أَيْ دَبِي وقال الشاعر

تَعَاهُ ابْنُ لَيْلَى لِسَمَاحَةٍ وَالتَّنْذَى * وَأَيْدَى شَمَالٍ مَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

وقال أيضا جرير

تَعَاهُ أَبَالَيْسَى لِكُلِّ طِمَسَةٍ * وَجَرْدَاءَ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحٍ مَجْجُولِهَا

والله في جميع ذلك أقفل وهو معدول عنه وكان حقه أن يبنى على السكون فاجتمع

في آخره ساكنان الحرف الأخير المبني على السكون والالف التي قبله وحركة بالكسر

لان الكسر مما يؤث به لان المؤنث في الغاطية يكسر آخره في قولك إنك ذاهبة

وأنت قائمة ويؤث بالياء في قولك أنت تقوين وهذا أمة الله ولم يقل سيويه

انه كسر لاجتماع الساكنين على ما يوجب اجتماعهما من الكسرة لانه يذهب الى

أن الساكن الاول اذا كان ألفا فالوجه فتح الساكن الثاني لان الالف قبلها فتمت

وهي أيضا أصل الفتح فصاروا الساكن الباقي على ما قبله من أجل هذا قال في اشعار

اذا كان اسم رجلا ورثناه يا اشعار أقبل بفتح الراء لان قبلها فتحة الجاء والالف

بينهما ساكنة وهي تؤكد الفتح أيضا وحمله على قولهم عض بفتح العين ولم

يحفل بالضاد الساكنة المدغمة فان قال قائل فهم يقولون رد وفر قل له اجه في عض

من قول من يقول رد وفر ويقول في عض عض فيفصل بينهما بفتح من

أجل فتحة العين ومما يدل على ذلك قولهم انطلق ما زيد فيفتح القاف لانفتاح

الطاء وانما حرك القاف لانفتاح الساكنين وقول الشاعر

يَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

ففتح الدال لانفتاح الياء والوجه التالي ما كان من وصف المؤنث منادى أو غير

(١) قلت قوله وهو الجعدي فقلت (٦٤) لها عيني جعار الخ الصواب أن قائله أبو صالح عبد الله بن خازم الضعابي السلمي

لا الجعدي وسبب
قوله هو ما رواه
الطبري في تاريخه
الكبير قال أخبر
ابن خازم بمسير
مصعب إلى عبيد
الملك فقال أمعه
عرب بن عبيد الله بن
معرقيل لا استعمله
على فارس قال أفعه
المهلب بن أبي صفرة
قيل لا استعمله على
الموصل قال أفعه
عباد بن الحصين
قيل لا استخلفه على
البصرة فقال وأنا
بخراسان
خذني فجزني جعار
وأبشري
بلسم امرئ الخ
فهذه رواية البيت
الصحيحة
(٢) قلت قوله وقال
الجعدي وذكر الخ
الصواب أن هذا
البيت لعوف بن
عطية بن الخمرع
التميمي نيم الرباب
بمحبوبه لقيط بن
زرارة التميمي وسببه
أن لقيطاً هجأ عدى
الرباب وتيم الرباب
ببيتين وهما

منأدى فالنأدى قولك يا نَبَاتٍ وبالكعج وبافساق وانما تريد الحينة والفاقة والسكعاء
ومثله لذلك إذا ناديت به معدولا يفسق وبالكعج وبأخيت ويقال يا جعار للضيع
وانما هو اسم الباعة يقال ذلك في النداء وغير النداء للضيع ويقال لها أيضا قنām
ومعناها تقنم كل شيء تجره للإكل وتجورقه قال الشاعر
فللكبراء أكل كيف شأوا * ولأصغراء أخذ واقتنām

وقال الشاعر وهو الجعدي (١)
قلت لها عيني جعار وجري * بلغم امرئ لم يشهد اليوم ناصرة
ويقال للمنية حلاق وهي معدولة عن المسالفة لانها تخلق كل شيء وتذهب به قال
الشاعر

لحقت حلاق بهم على أكسائهم * ضرب الرقاب ولا بهم المقنم
والأكساء الماخير واحد كس * وقال آخر
ما أرحى بالعيش بعد نذاتي * قد آراهم سقوا بكأس حلاق
والوجه الثالث ما كان من المصادر معدولا من مصدر مؤنث معرفة مبنية على هذا المثال
كقول الذبياني

إنا اقتنمنا خطتنا يتنا * فعملت برة واحتملت فجبار
فجعار معدولة عن القجرة وقال الشاعر
فقال إنكني حتى يسارلعلنا * ففج معاقلت أعاما وقابله
فهي معدولة عن المسيرة وقال الجعدي (٢)
وذكرت من لبن الخلق شربة * والنيل تعدو بالصعيد بداد

فبداد في موضع الحال وهو في معنى مصدر مؤنث معرفة وقد فسر سبيويه
فقال معناه تعدو بدداً غير أن بداد ليست بمعدولة عن بدد لان بدداً نكرة وانما هي
معدولة عن البدّة أو المبادّة أو غير ذلك من ألفاظ المصادر المعرفة المؤنثات * قال
سبيويه * والعرب تقول لا تمس معنى لا تمسني ولا أمسك ودعني كفاف وتقديرها
لا الملمسة ودعني المكافاة وان كان ذلك غير مستعمل إلا آراهم قالوا ملاح ومبسا به

وليل

الامن رأى العبدین أو ذكره * عدی وتسم نبتی من تحالف =

خالف فلا والله نهبط تلعة * من الارض الا انت لاندل عارف (٦٥) فلما غزت بنو عامر بن صعصعة بني دارم لكونهم

أجاروا الحارث بن
ظالم فأتى خالد بن
جعفر فوجدوهم

بحرمان وقاتلوهم
به يومين قتالا شديدا

فهرموا بني دارم
واسبقا حوهم وأسر

أبو راء ملاءب الاسنة
أنا القعقاع معبد

ابن زرارة وقر عنه
أخوه لقط قال عوف

ابن عطية بن الخرج
الشمي بجوه بيتين

كتبته وهما قوله
هلا كررت على ابن

أمل معبد *
والعامري يقوده

بصقاد
وذكرت الخولقد

استشهد عبد القاهر
في صدر دلائل

الاعجاز على علمه
صلى الله عليه وسلم

بالشعر ووعايبه
وباناب العرب

بفضية وقعت
بين بعض أزواجه

رضي الله عنهم
مستله على بحر

بيت ابيط الاول
ولفظه روى أن

سودة أنشدت
* عدى وتيم

تبقى من تحالف *
فطنت عائشة وحفصة

انها عرضت لهما
وجرى بينهما كلام في

وليل وهن جع ليس لها واحد من لفظها لانهم لا يقولون تلمعة ولا ليلة ولا مشابهة
وقال الشاعر

جَدَّ لَهَا جَدَّ وَلَا تَقُولِي * طُوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ جَدَّ
وانما يريد جوداً وجداً غير أن اللفظ الذي عدل عنه هذا اللفظ كانه الجدة والجدة
أو ماجرى مجرى هذا من المؤنث المعرفة وقد جعل سيبويه فجاء في قول النابغة
من المصادر المعدولة وجرى على ذلك النحويون بعده والأشبه عندي أن تكون صفة
غالبه والدليل على ذلك أنه قال في شعره

* خَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ جَفَّارَ *
فجعلها تفيض برة وبرة صفة تقول رجل بر وامرأة برة وجعلها صفة المصدر كانه قال
خَمَلْتُ انْخَصَلْتُ البيرة وحملت الخصلة الفاجرة كما تقول الخصلة الفبيحة والخسنة وهما
صفتان وجعل برة معرفة عرفت بها ما كان جبلا مستحسنا وأما ما جاء معده لا عن
حده من بنات الاربعة فقوله

* قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَّارَ *
وبعده من غير انشاد سيبويه

* وَاحْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ *
فانما يريد بذلك قالت له قَرَّيرُ بالرعدِ الصحابِ وكذلك غَرَّارُ هي بمنزلة قَرَّارٍ وهي

لُجَّةٌ وانما هي من غَرَّعَتْ وتطيرها من الثلاثة خَرَّاجِ أى اخْرِجُوا وهي لعبة أيضا

وقال المبرد غَلَطَ سيبويه في هذا وليس في بنات الاربعة من الفعلِ عدلٌ وانما

قَرَّارٍ وغَرَّارٍ حكاية لاصوت كما يقال غَاقَ غَاقٌ وما أشبه ذلك من الاصوات وقال

لا يجوز أن يقع عدلٌ في ذوات الاربعة لان العدل انما وقع في الثلاثى لانه يقال فيه

فَاعَلْتُ اذا كان من كل واحد من الفاعلين فَعُلُ مِثْلُ فَعِلِ الا آخر كقولك ضاربُهُ

وشائته ويقع فيه تكثير الفعل كقولك ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وما أشبه ذلك * وقال أبو

اسحق الزجاج * بَابُ قَمَالٍ فِي الْأَمْرِ يُرَادُ بِهِ التَّوَكُّدُ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ كَثْرَ

ما يجيئ منه مَبْنِيٌّ مَكْرُورٌ كَقَوْلِهِ

هذا المعنى فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخَلَ عليهن وقال يا ويلكن ليس في
عديكن ولا تبيكن قبل هذا انما قيل هذا في عدي تيم وتيميم اه كتبته محمد بن محمد وداود بن

• حَذَارٍ مِنْ أَرْمَا حَتَا حَذَارٍ • وقوله • تَرَاكِهَامِنْ لِيلٍ تَرَاكِهَامَا

وذلك عند شدة الحاجة الى هذا الفعل وحكى محمد بن يزيد عن المازني مثل قوله وحكى عن المازني عن الاصمعي عن أبي عمرو مثل ذلك والاقوى عندي أن قول سيبويه أصح وذلك أن حكاية الصوت اذا حَكَوْا وَكَرَّرُوا لَا يَخَالِفُ الْأَوَّلُ الثَّانِي كَمَا قَالُوا غَاقَ غَاقَ وَحَاءَ حَاءَ وَحَوْبَ حَوْبَ وَقَدْ يُصَرِّفُونَ الْفِعْلَ مِنَ الصَّوْتِ الْمَكْرُورِ فَيَقُولُونَ عَـ رَعَرْتُ وَقَرَّرْتُ وَأَمَّا الْأَصْلُ فِي الصَّوْتِ عَارِ عَارٍ وَقَارِ قَارٍ فَإِذَا صَرَّفُوا الْفِعْلَ مِنْهُ غَيَّرُوهُ إِلَى وَزْنِ الْفِعْلِ فَلَمَّا قَالَ قَرَّرَ عَارٍ وَعَرَّارٍ خَالَفَ اللَّفْظُ الْأَوَّلُ الثَّانِي عَلَمًا أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى قَرَّرٍ وَعَرَّارٍ عَلَى حِكَايَةِ عَارِ عَارٍ وَقَارِ قَارٍ وَعَرَّارٍ - لَعِبَةٍ لِلصَّبِيَّانِ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ

• يَدْعُو وَلِيدَهُمُ بِهَا عَرَّارٍ •

ومعنى قوله أيضا

• وَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ •

يُرِيدُ الْمَطْرَ أَصَابَ كُلَّ مَكَانٍ عَمَّا كَانَ يَلْقَاهُ الْمَطَرُ وَيَعْرِفُ وَعَمَّا كَانَ لَا يَلْقَاهُ الْمَطَرُ وَيَتَلَوُّ بُلُوغَهُ إِيَّاهُ • وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ إِذَا سَمِيتَ بَشَيْءٍ مِنَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ امْرَأَةً فَإِنَّ بَنِي نَسِيمٍ تَرَفَعَهُ وَتَنَصَّبَهُ وَتَجَرَّيَهُ تَجَرَّى اسْمُ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ الْقِيَاسُ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ وَاجْتِغَابُ بَنٍ نَزَالَ فِي مَعْنَى أَنْزَلَ وَلَوْ سَمِيتُ بِأَنْزَلَ امْرَأَةً لَكُنَّا نَجْعَلُهَا مَعْرُوفَةً وَلَا نَصْرِفُهَا فَإِذَا عَدَلْنَا عَنْهَا نَزَالَ وَهِيَ اسْمٌ فَهِيَ أَخْفَ امْرَأَةً مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ أَفْعَلٌ وَقَدْ رَدَّهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسَبِّرُ فَقَالَ الْقِيَاسُ قَوْلُ أَهْلِ الْجِزَالِ أَهْلُ الْجِزَالِ يُجَرُّونَ ذَلِكَ تُجَرَّاءُ الْأَوَّلُ فَيَكْسِرُونَ وَيَقُولُونَ فِي امْرَأَةٍ اسْمُهَا حَذَامٌ هَذِهِ حَذَامٌ وَرَأَيْتُ حَذَامٍ وَهَمَرْتُ بِحَذَامٍ وَبَنُو نَسِيمٍ يَقُولُونَ هَذِهِ حَذَامٌ وَرَأَيْتُ حَذَامَ وَهَمَرْتُ بِحَذَامٍ • وَذَكَرَ الْمُسَبِّرُ أَنَّ التَّسْمِيَةَ بِنَزَالٍ أَقْوَى فِي الْبِنَاءِ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِأَنْزَلَ لِأَنَّ أَنْزَلَ هُوَ فِعْلٌ فَافْظُ سَمِيتُ بِهِ وَقَدْ نَقَلْنَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَلَزِمَهُ التَّغْيِيرُ كَمَا أَنَا نَقِطِعُ الْآلِفَ الْوَصْلَ مِنْهُ فَتَغْيِيرُهُ عَنْ حَالِ الْفِعْلِ وَقَعَالٍ هِيَ اسْمٌ فَإِذَا سَمِيتُ بِهَا لَمْ نَغْيِرْهَا لِأَنَّا لَمْ نَخْرِجْهَا عَنِ التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَا لَوْ سَمِيتُ بِأَنْطَلَاقٍ لَمْ نَقْطِعِ الْآلِفَ لِأَنَّ أَنْطَلَاقًا اسْمٌ فَلَمَّا لَمْ نَخْرِجْهُ عَنِ الْاسْمِيَةِ أَبْعَدْنَا

عليه لفظه الأول فاما الكسر في لغة أهل الحجاز فالعلة فيه عند سيبويه أنه محمول على
نَزَالٍ وَرَالٍ للعدل والبناء والتعريف والتأنيث فلما اجتمع في هذه الاشياء حل عليه
وقد أجرى زهير نَزَالٍ هذا المجزى حين أخبر عنها وجعلها اسما فقال
وَلَا تَنْتِ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ * دُعِيَ نَزَالٌ وَجُحٌ فِي الدُّعْرِ

* قال سيبويه * وأما ما كان آخره راء فان أهل الحجاز وبني نعيم فيه متفقون
ويختارون نعيم فيه لغة أهل الحجاز كما انفقوا في يَرَى والحجازية هي اللغة القُدِّي
* قال أبو سعيد * اعلم أن بني نعيم تركوا لغتهم في قولهم هذه حَضَارٌ وسَفَارٌ وتبعوا
لغة أهل الحجاز بسبب الراء وذلك أن بني نعيم يختارون الامالة وإذا ضَمُّوا الراء تَقَلَّتْ
عليهم الامالة وإذا كسروها خَفَّتِ الامالة أكثر من خفتها في غير الراء لان الراء حرف
مكرر والكسرة فيها مكررة كأنها كسرتان فصار كسر الراء أقوى في الامالة من كسر
غيرها وصار ضم الراء في منع الامالة أشد من منع غيرها من الحروف فلذلك اختلفوا
موافقة أهل الحجاز كما وافقوهم في يَرَى وبنو نعيم من لغتهم بتحقيق الهمز وأهل الحجاز
يخففون فوافقوهم في تخفيف الهمزة من يَرَى * قال سيبويه * وقد يجوز أن
يُرْفَعَ وَيُنْصَبَ ما كان في آخره الراء قال الاعشى

مَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ * فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ

والقوافي مرفوعة وأول القصيدة

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا * أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

* قال سيبويه * فما جاء وآخره الراء سَفَارٍ - وهو اسم ماء وحَضَارٍ - وهو اسم
كوكب ولكنهما مؤنثان كماوية والشعرى كأن تلك اسم المائدة وهذه اسم الكوكبة
* قال أبو سعيد * أراد سيبويه أن سَفَارٍ وان كان اسم ماء والماء مذكر فان
العرب قد تؤنث بعض مياهها فيقولون مائة بني فلان وهو كثير في كلامهم فكان
سَفَارٍ اسم المائدة وحَضَارٍ وان كان اسم كوكب والكوكب ذكر فكانه اسم الكوكبة
في التقدير لان العرب قد أنثت بعض الكواكب فقالوا الشعرى والزهرة اذ كان مَبْنًى
هذا الباب أن يكون معرفة مؤنثا معدولا وأما قوله كماوية فانما أراد أن سَفَارٍ وحَضَارٍ

مؤنثان كماوية والتعري في التانيث والاعْلَبُ أن التمثيل بماوية غلط وقع في الكتاب
وان كانت النسخ متفقة عليها وانما هو كلمة وهو أشبه لان سفار ماء والعرب قد
تقول للماء المورد ماء قال الشاعر وهو الفرزدق

مَتَى مَا رَدَّ يَوْمًا سَفَارِ تَحْدِ بِهَا * أَدْبِهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَحْيِرَ الْمَعْقُورَا

واستدل سيويه على أن ترال وما جرى مجراها مؤنثة بقوله دُعِيَتْ تَرَالٍ ولم يقل
دُعِيَ وكان المبرد يحتج بكسر قَاطِمٍ وحَذَامٍ وما أشبه ذلك اذا كان اسما علما للمؤنث
أنها معدولة عن قاطمة وحاذمة عَمَلَيْنِ وأنها لم تكن تنصرف قبل العدل لاجتماع
التانيث والتعريف فيها فلما عدلت ازدادت بالعدل نقلاً فحُطَّتْ عن منزلة ما لا ينصرف
ولم يكن بعد منع الصرف إلا البناء فبنيت وهذا قول يفسد لان العلل المانعة
للسمى يستوى فيها أن تكون علشان أو ثلاث لايزاد ما لا ينصرف بمرور علة
أخرى على منع الصرف ولا يوجب له البناء لانا لو سمينا رجلا باجر لكان لا تنصرف لوزن
الفعل والتعريف ولو سمينا به امرأة لكان لا تنصرفه أيضا وان كنا قد زدناه نقلا
واجتمع فيه وزن الفعل والتعريف والتانيث وكذلك لو سمينا امرأة باسماعيل
أو يعقوب لكان لا تزيدها على منع الصرف وقد اجتمع فيها التانيث والتعريف
والعجمة * قال سيويه * واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فَعَالٍ ما كان
منه بالراء وغير ذلك اذا كان شئ منه اسما لمذكر لم يتغير أبدا وكان المذكر في ذلك
بمنزلة اذا سمى بعنق لان هذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر * قال أبو سعيد *
يريد أن فَعَالٍ في الوجوه الاربعة التي ذكرنا مؤنثة وأنا ان سمينا بها رجلا أو شيئا

مذكرا كان غير منصرف ودخله الاعراب وكان بمنزلة رجل سمي بعنق وهو
لا ينصرف لاجتماع التانيث والتعريف فيه * قال سيويه * ولو جاء شئ على
فَعَالٍ ولا تدرى ما أصله أمعدول أم غير معدول أم مذكرا أم مؤنث فالقياس فيه
أن تنصرفه لان الاكثر من هذا الباب مصروف غير معدول مثل الذهاب والقساد
والصلاح والرياء (١) وذلك كله منصرف لانه مذكر فاذا سميت به رجلا فليس فيه
من العلل الا التعريف وحده وهو أكثر في الكلام من المعدول وجملة ذلك لا يتعمل

(١) الى هنا انتهى
كلام سيويه وقوله
وذلك الخ شرح له ولو
جرى على أسلوبه
السابق لقال قال
أبو سعيد يريد أن
ذلك كله منصرف
الخ كتبه مصححه

شيئا من ذلك معدولا الا ما قام دليله من كلام العرب * قال أبو سعيد * سيويه
يرى أن فَعَالٍ في الامر مطردٌ قيلها في كل ما كان فَعْلُهُ ثلاثيا من فَعَلَ أَوْفَعَلَ أَوْفَعَلَ
فقط ولا يجوز القياس فيما جاوز ذلك الا فيما سمع من العرب وهو قَرَفَارٌ وعَرَعَارٌ
وما كان من الصفات والمصادر فهو أيضا عنده غير مطرد الا فيما سمع منهم نحو
حَلَاقٍ وَجَحَارٍ وَيَسَارٍ وتطرد هذه الصفات في النداء كقولك يَا خَبَاتٍ وَجَمِيعُ
ما يطرد فيه الامر من الثلاثي والنداء فيما كان أصله ثلاثة أحرف فصاعدا وبعض
النصويين لا يجعل الامر مطردا من الثلاثي وأذكر ما حكاه أهل اللغة مما لا يطرد
* قال أبو عبيد * سَيِّئُهُ سَبَّةٌ تَكُونُ لِرَّامٍ - أى لازمة وقال كَوَيْتُهُ وَفَاعٍ -

وهي الدائرة على الجاعرتين وحيثما كانت ولا تكون الادارة وأنشد

وَكُنْتُ إِذَا مَنَيْتُ بِحَضَمِ سَوْءٍ * دَلَقْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَفَاعٍ

وحكى أنصبت عليه من طمار - يعنى المكان المرتفع مجرى وغير مجرى عند كايته
وقد آسأ انما وجهه سبني وغير مجرى وأنشد

وَأَنْ كُنْتُ لَأَنْدَرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْطَرِي * إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ * وَأَخْرَجَ بَوِيَّ مِنْ طِمَارٍ قَبِيلٍ

وحكى عن الاحمر تَرَلَّتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ يَعْنِي الْبَلَاءُ وَأَنْشَدَ

قُلْتُ فَكَانَ تَبَاعِيًا وَتَقَالِمًا * إِنَّ التَّظَالَّمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٍ

وقال لاهمَامٍ لَأَهْمٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ (١)

* لَاهِمَامٍ لِي لَاهِمَامٍ *

وقال رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجَ رَأْسِهِ وَهَجَاجَ غَيْرِ مُجْرَى إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ

* وَقَدْ رَكَبُوا عَلَى لَوِيٍّ هَجَاجٍ *

قال على قد قلب أبو عبيد انما حكمه رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجَ رَأْسِهِ معربا مضافا الى
ما بعده لانه قد أضيف واذا أضيف المبنى رد الى أصله لان البناء يُحْدِثُ فِي
الْمَبْنِيِّ شَبَهَ الْحُرُوفِ فَمِنْ جَيْثٍ لَا تَضَافُ الْحُرُوفُ لِاتِّصَافِ الْمَبْنِيَّاتِ الْإِبْرَازِ وَلَا شَبَهَ
الْحُرُوفِ * وقال * حَضَارٌ وَالْوَزْنُ مُخْتَلِفَانِ وَهِيَ مُخْتَلِفَانِ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سُهْلٍ فَيُظَنُّ
النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهْلٌ وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهُمَا مُخْتَلِفَانِ وَأَمَّا حِيدِي

(١) قوله لاهمَامُ الخ

صدره كافي اللسان

عاد لاغيرهم من

الناس طرا *

بهم لاهمَامُ الخ كنه

معجمه

حَدَّادٌ وَفِيهِ قَبَاحٌ - أَيْ اتَّبَعِي عَلَيْهِمْ وَجِدِي عَنْهُمْ فَنِ الْقِسْمِ الْمَطْرُودِ وَأَنْشُدْ

• وَقُلْنَا بِالضُّحَىٰ فِيهِ قَبَاحٌ •

وقال صاحب العين حَدَّادٌ أَيْ أَحْدَدٌ يَعْنِي أَمْنَعٌ وَمِنْ غَيْرِ الْأَمْرِ جَدَّاعٌ - السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ وَيُقَالُ لَهَا الْجَدَّاعُ وَتَحْمَامٌ - اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ وَكَذَلِكَ شَرَاءٌ وَسَبَاطٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى مُؤَنَّثٌ وَمِنْ الرَّبَاعِيِّ حَكِي ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّهُ يُقَالُ هَلْ بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ فَيُقَالُ تَحْمَامٌ وَتَحْمَاحٌ - أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ

باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في

آخره حرف التانيث

كُلُّ مَذْكُورٍ سَمِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ التَّانِيثِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ كَأَنَّا مَا كَانَ أَتَعْمِيًا أَوْ عَرَبِيًّا أَوْ مُؤَنَّثًا إِلَّا فَعَلَّ مُشْتَقًا مِنَ الْفِعْلِ أَوْ يَكُونُ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ فَيَكُونُ كَيَحِيدُ وَيَضَعُ وَيَضَعُ وَأَضَعُ أَوْ يَكُونُ كَضَرِبَ - وَذَلِكَ كَرَجُلٍ سَمِيَتْهُ بِقَدَمٍ أَوْ فَهْرٍ أَوْ أُذُنٍ وَهُنَّ مُؤَنَّثَاتٌ أَوْ سَمِيَتْهُ بِخُشٍّ أَوْ دَلٍّ أَوْ نَخَانٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا انْصَرَفَ الْمُسَمَّى بِالْمُؤَنَّثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ الْمَذْكُورَ وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْمُؤَنَّثِ إِذَا صَغُرَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ أَلْحَقْنَا هَاءَ التَّانِيثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأِسْمِ هَاءٌ كَقَوْلِنَا عَيْنٌ وَعَيْنَةٌ وَأُذُنٌ وَأُذِينَةٌ وَقَدَمٌ وَقَدِيمَةٌ وَإِذَا سَمِينَا بِهِنَّ رَجُلًا قُلْنَا قَدِيمٌ وَعَيْنٌ وَأُذَيْنٌ فَلَمَّا كَانَتْ تَرُدُّ الْهَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ كَانَ تَقْدِيرُ الْأِسْمِ أَنَّ فِيهِ هَاءً مَحْذُوفَةً فَإِذَا سَمِينَا بِهِ لَمْ تَرُدَّ الْهَاءَ لِأَنَّ الْأِسْمَ صَارَ مَذْكُورًا وَأُزِيلَتِ الْهَاءُ الَّتِي فِي التَّقْدِيرِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ وَجَدْنَا فِي الْأَسْمَاءِ الرِّجَالَ عَيْنَةٌ وَأُذِينَةٌ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا سَمِينَا بِالتَّصْغِيرِ بَعْدَ دُخُولِ الْهَاءِ وَلَوْ سَمِينَا بِعَيْنٍ وَأُذُنٍ ثُمَّ صَغُرَا لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْهَاءِ إِلَّا تَرَى أَنَا لَوْ سَمِينَا الْمَرْأَةَ بَعَرُوهُنَّ صَغُرَ نَاهَا لَقُلْنَا عَمِيرٌ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْعَجَمِيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَالْهُوَ مَصْرُوفٌ إِذَا سَمِيَ بِهِ الْمَذْكُورُ سَوَاءً سَكَنَ أَوْ سَطَّ أَوْ تَحَرَّكَ وَإِنَّمَا دَخَلَ فِي ذَلِكَ مَا تَحَرَّكَ أَوْ سَطَّ وَلَمْ يَكُنْ بِمَعْزِلَةِ الْمُؤَنَّثِ الَّذِي يَفْرَقُ فِيهِ بَيْنَ مَا سَكَنَ أَوْ سَطَّ كَهَنْدٍ وَدَعْدٍ فَاجِيزٌ صَرْفُهُ وَبَيْنَ قَدَمٍ وَجَلٍّ اسْمِ امْرَأَةٍ فَلَمْ يَجْزِ صَرْفُهُ لِأَنَّ

المؤنث أنقل من القمى وذلك أن التأنيث قد يكون بعلامة يلزمونها الاسم
 للفرق بين المذكر والمؤنث في الخلقة حرصا على الفصل بينهما لاختلاف المذكر
 والمؤنث في أصل الخلقة ولأنهم لا يعتدون بالجمعة فيما استعمل منكورا نحو سوسن
 وإبريق وأجر إذا سمي بشئ من ذلك كان منزلته منزلة العري وانصرف وظهر
 بذلك أن الجمعة عندهم أيسر من التأنيث * قال سيويه * وإن سميت رجلا
 بنت أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقها بنات الثلاثة كما
 الحفوا سبعة بنات الأربعة ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذى قبلها فانما
 هذه التاء فيها كاء عفرية ولو كانت كالف التأنيث لم تنصرف في النكرة وليست
 كالهاء لما ذكرت لك ولأن الهاء التى في دجاجة كهذه التاء انصرفت في المعرفة
 * قال أبو سعيد * التاء نجبت وأخت منزلتها عند سيويه منزلة التاء في سبعة
 وعفريت لان التاء في سبعة زائدة للاحقها بسلمة وحرقفة وما أشبه ذلك واستسنة
 - المدة من الدهر والدليل على زيادة التاء أنهم يقولون سبب والتاء في عفريت
 زائدة لانهم يقولون عفر وعفريت وملق بقنديل وحيت وما أشبه ذلك
 وكذلك بنت وأخت ملقتان يجذع وقيل والتاء فيهما زائدة لللاحق فإذا سمينا
 بواحدة منهما رجلا صرفناه لانه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة
 التأنيث كرجل سمينا بغير وعين والتاء الزائدة التى للتأنيث هى التى يلزم ما قبلها
 القصة ويوقف عليها بالهاء كقولنا دجاجة وما أشبه ذلك * قال سيويه *
 وإن سميت رجلا بهت قلت هنة يافى تحرك النون وتثبت الهاء لأنك لم تر
 مختصا متمكنا على هذه الحال التى تكون عليها هنت وهى قبل أن تكون اسمها
 تسكن النون منها في الوصل وذا قليل فإذا حوّلته الى الاسم لزمه القياس * قال *
 وأعلم أن هئا وهنة يكى بهما عن لا يذكر اسمه وربما أدخلوا فيه ما الالف واللام
 واكثر ما يستعمل للناس وأصل من هنو وكان حقه أن يقال هئا كما يقال قفا
 وعصا وأنشد

أرى ابن زارقد جفاني وملي * على هتوات كلها متابع

وحذفوا آخرها فقالوا هُنْ وَهَنَةٌ كما قالوا أَبْ وَأَخْ وهما اسمان ظاهران كنى بهما عن اسمين ظاهرين فلذلك أُعْرِبَا وفيهما معنى الكناية والعربُ تقول في الوقف هَنَةٌ وفي الوصل هُنْتُ فتصير التاء فيها اذا وصلت كالتاء في أَخْتِ وَبُنْتُ فقال سيبويه اذا سميت بهنْتِ وجب أن تقول في الوصل والوقف هذا هَنَةٌ وَهَنَةٌ قد جأني فتحرك النون ولا تسكنها في الوصل كما كانت مُسَكَّنَةً قبل التسمية لان إسكانها ليس بالقياس ولاهم لم يلزموها الاسكان فيكون بمنزلة بنتِ وأختِ وتكون التاء للالحاق وانما يسكنونها وهم يريدون الكناية فاذا سمينا بها رددناها الى القياس فلا نصرها وتكون منزلتها منزلة رجلِ سمينا بسَنَةٍ أَوْضَعَةٍ في الوقف والوصل • قال سيبويه • وان سميت رجلا بَصْرَبَتْ ولا ضمير فيها قلت هذا ضَرْبُهُ في الوقف لانه قد صار اسما فبحرى مجرى شَجَرَةٍ

باب ما يذكر من الجمع فقط وما يؤنث منه فقط وما يذكر

ويؤنث معا

أما الجوع التي على لفظ الواحد المذكور كَثْمَرَةٌ وَتَمْرٌ وَشَعِيرَةٌ وَشَعِيرٌ فقد قُذِّمَتْ أنه يذكر ويؤنث وأذكر ههنا من أسماء الاجناس ما يذكر ويؤنث وما لا يكون الامذكر وما لا يكون الامؤنثا • الرَّمَانُ والعِنَبُ والمَوْزُ لم يسمع في شئٍ منها التأنيث • وكذلك السِدْرُ هذا اذا كان اسما للجنس قال الشاعر

تَبَدَّلَ هَذَا السِّدْرُ أَهْلًا وَلَيْتَنِي • أَرَى السِّدْرَ بَعْدِي كَيْفَ كَانَتْ بَدَائِلُهُ

فاما من جعله جمع سِدْرَةٍ فقد قُذِّمَتْ ذكر القياس فيه وكذلك النمرة والغرفين ذهب بهما مذهب الجنس • والخمسل مؤنثه جماعة لا واحد لها من لفظها وقال أبو عبيد واحدُها خائلٌ وذلك لاختياله في مثبه • الطير مؤنث ويذكر والتأنيث أكثر والواحد طائر والانثى طائرة وقد شرحت هذا الفصل وفي التزويل « والطير مَافَاتٍ » وقال الشاعر في التذكير

فلا يَحْرُكُ أَيَّامُ نَوَى * تَذَكُّرُهَا وَلَا طَيْرُ أَرْنَا

* وَالْوَحْشُ جَمَاعَةٌ مُؤَنَّةٌ وَالْجَمْعُ وَحُوشٌ وَأَنشد قول الشاعر

إذا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشُ فِي ظِلَالِهَا * سَوَاقُطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا

* وكذلك الشَّاءُ عند الأكثر والهمزة بدل من الهاء وقد بين ذلك بحقيقة تصريحه

ومن أنه فعلى معنى الغنم * الأيلُ جمع مؤنث لا واحد له من لفظه والجمع الأبال

والتصغير أَيْبَلَةٌ * والغنم والعز مؤنثان وهى المعزى والمعيذ والأمعوز الثلاثون من

القطباء الى ما زادَتْ والعز تكون من الغنم والقطباء وكل ذلك مؤنث * العنثر مؤنث

والجمع أعنثر وهو يكون من الغنم والقطباء أيضا وجمع العنثر من القطباء أعنثر وعنثر

ولا يجمع عنثر الغنم على عنثر * وكذلك الضأن والضأن وزعم الفراء أنه مطرد فى

كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق ويقال فى تصغير الضأن والمعز ضُونٌ

ومعيزٌ والغنم لا واحد لها من لفظها وقال الكسافى تصغير الغنم بالهاء وبغير الهاء

* وكذلك الشَّوْلُ فحين لم يجعل له واحدا اسم للجمع مؤنث وذهب بعضهم الى أن

واحدها شائلٌ كطامثٍ وحائضٍ * الفارسي * التبئيل مؤنثة قال وقال أبو عمر

والتبيل واحدٌ لاجتماعه ولا يقال تبيلةً إنما يقال تبيلٌ لاجتماعه فإذا أفردوا الواحد

قالوا سَهْمٌ كما قالوا إِبِلٌ فإذا أفردوا قالوا ناقةً أو جمل وغنم فإذا أفردوا قالوا شاة

وكذلك كل جمع لا واحد له * والمذكر النعامُ والثَمَامُ والسَّمَامُ * والكلمُ يذكر

ويؤنث تقول هو الكلم وهى الكلم وفى التنزيل « يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ »

والمعد مؤنث وكذلك الحلقى حكاه أبو حاتم وقال قد سمعته مذكرا فى رجز دُكَيْنٍ قال

أبو على لا يؤنث الحلقى على أنه جمع حلقة لأن فعلا ليس مما يكسر عليه فعلةً إنما هو

اسم للجمع كقولنا فلانُ جمعُ فلانةٍ وقد يجوز تذكير الحلقى وتأنيبه وذلك أن العياني

حكى حلقةً وجمعه حلقى ثم قال لا يهجنى وكان قليلا ما يهجنه نقل العياني وقد صرح

ابن السكيت بأنه ليس فى الكلام حلقةً بتحريك اللام الا يجمع حلقى كقاتل وقتلة

وفاجير وبقرة وما جاء من الحلقى فى الشعر مذكرا قال الراجز

* يَجْشُونَ نَحْتِ الْحَلَقِ الْمُبَسِّسِ *

وقال غيره أيضا

• يَنْفُضَنَّ صُغَرَ الْخَلْقِ الْمُتَوَلَّى •

وأنشد الفارسي بيت دكين

فَصَبَّهَتْ سِلْقَى تَبَرَّتْ • تَهْتِكُ خَلَّ الْخَلْقِ الْمَلْسَلِ

قال فاما ماأنشده بعض البغداديين ونسبه الى الفرزدق

بِأَيُّهَا الْجَالِسُ وَسَطَ الْخَلْقَةِ • أَفَى زَيْنٍ أَخَذَتْ أَمَ فِي سِرْفِهِ

فانه مصنوع ولو صح لقلنا ان الخلقة هنا جمع حالي • الكمء واحد وهو مذكر

والجمع كماء وهو اسم للجمع وقد آنعت شرح هذا ووقفنا على حقيقته

وآريتنا وجه الاختلاف فيه في أول هذا الضرب فاما الجبأة فتأنيبه ظاهر

• والفقع مذكر • والهام مؤنث لم يؤثر عن العرب فيها تذكير • قال أبو علي •

الجمع كله مؤنث الا ما كان اسم جمع كالمَلَقِ وَالْقَلَقِ أَوْ جِنْسًا كَالْفَرِّ وَالْحَرِيرِ وَالْوَشْيِ

فاما الْقَطْنُ وَالْقُطْنُ وَالصُّوفُ فَيُنْذَرُ وَيُؤْنَثُ لَانِ وَاحِدُهُ قُطْنَةٌ وَقُطْنَةٌ وَصُوفَةٌ

• قال • وكذلك الشَّامُ جَمْعُ شَامَةٍ وَالسَّاعُ جَمْعُ سَاعَةٍ وَالرَّاحُ جَمْعُ رَاحَةٍ وَالرَّأْيُ

جَمْعُ رَايَةٍ قَالَ وَأَنْشَدَ سَيَوِيه

وَخَطَرَتْ أَيْدِي السُّكَاةِ وَخَطَرُ • رَأَى إِذَا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدْرُ

وكذلك اللَّابُ جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَوْبُ وَالسُّوسُ وَالْيُودُ وَالطِّينُ وَالْتِينُ

وَالْيَيْفُ لَانِ وَاحِدُ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْهَاءِ فَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ • قال • وهكذا وَجَدْنَاهُ فِي

أَسْمَارِهِمْ تَارَةً مَذْكُورًا وَتَارَةً مُؤْنَثًا وَأَمَّا مَا بَهَا أَحَدٌ وَلَا عَرِيبٌ وَلَا كِتْعٌ وَأَخَوَاتُهُ فَكُلُّهُ

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤْنَثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَقَدْ أَبْنَتْ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ فِي أَبْوَابِ الْخُطْبِ

مِنْ هَذَا الْكُتَابِ وَأَمَّا مِثْلُكَ وَأَخَوَاتُهَا وَغَيْرُكَ وَأَفْعَلُ مِنْكَ مُتَمِّمٌ كَقَوْلِكَ أَفْضَلُ مِنْكَ

أَوْ نَاقِصٌ مَحْذُوفٌ كَقَوْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ وَشَرٌّ مِنْكَ وَبَابُ حَسْبُكَ وَأَخَوَاتُهَا فَكُلُّهُ الْجَمِيعُ

وَالوَاحِدُ وَالْمُؤْنَثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَبَابُ مِثْلِكَ وَأَخَوَاتُهَا وَأَفْعَلُ تُحْمَلُ مَرَّةً عَلَى الْفَتْحِ

وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ غَيْرُكَ

باب ما يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى مفردا أو مضافا

فيجري فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك

فمن المفرد مَنْ وما وأَيُّ وَكُلُّ وَكُنَّا وَبَعْضٌ وَغَيْرُ مِثْلٍ وأنا آخذ في شرح ذلك كله وبأدنى بالمفرد وَتَبِعُهُ بِالضَّافِ * اعلم أن مَنْ وما لهما لَفْظٌ وَمَعْنَى فاللفظ الجارية عليهما تكون محمولة على لفظهما ومعناهما فإذا جرت على لفظهما كان مذكرا مؤنثا كقولك مَنْ قَامَ سواء أردت واحدا أو اثنين أو جماعة من مذكر ومؤنث وكذلك ما أصابك سواء أردت به شيئا أو شيئين من مذكر ومؤنث ويجوز أن يتحمل الكلام على معناه فتقول من قامت إذا أردت مؤنثا وفيكم من يتحصن ومن يتحصن قال الله تعالى « وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَفَعَلَ مَالِحًا » فذكر وأنت ولو ذكرهما على اللفظ أو أنتهما على المعنى جاز وبعض التعريفين يزعم أنه لا يجوز تذكير الثاني لانه قد ظهر تأنيث المعنى بقوله مِنْكُمُ وهذا غلط لانا انما نرُدُّه الى لفظ مَنْ وقال الله تعالى في جمع من على المعنى « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُونَ الْيَسْكَ » وعلى اللفظ « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ الْيَسْكَ » قال الفرزدق في التثنية على المعنى

تَعَسَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لِأَتَحْوِي * تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذِئْبُ بِضَطْحَانِ

وكذلك هذا الحكم في ما تقول ما تُجِ مِنْ تَوْفِكَ على اللفظ وما تُجِتا على معنى التثنية وما تُجِبت على معنى الجمع وأما قول العرب ما جاءت حاجتك فان جاءت فيه بمعنى صارت ولا يكون جاء بمنزلة صار الا في هذا الموضع وهو من الشاذ كما ان عسى لاتكون بمعنى كان الا في قوله

* عَسَى الْغَوْرُ أَبُوسَا *

ورب شئ هكذا وانما ذكرنا شرح جاءت وان لم يكن داخلا تحت ترجمة الباب لأريد كيف يجري ههنا على المعنى * قال أبو علي وأوسعيد * أما قولهم ما جاءت حاجتك

فقد أَجْرَوْهَا مُجْرَى صَارَتْ وجعلوا لها اسما وخبرا كما كان ذلك في باب كان
وأخواتها ففعلوا ما مبتدأ وجعلوا في جاءت ضَمِيرَ مَا وجعلوا ذلك الضمير اسمَ جاءت
وجعلوا حاجتك خبرَ جاءت فصار بمنزلة هند كانت أُخْتُكَ وأنشوا جاءت بتأنيث المعنى
فكانه قال آيةُ حاجة جاءت حاجتك وجعل جاء بمعنى صار وأدخلها على اسم وخبر وهو
غير معروف الا في هذا وهو مَثَلٌ ولم يسمع الا بتأنيث جاءت وأَجْرَوْهُ مُجْرَى صَارَتْ
ويقال ان أول ما شهيرت هذه الكلمة من قول الخوارج لابن عباس حين اتاهم
يَسْتَدْعِي منهم الرجوع الى الحق من قِبَلِ علي بن أبي طالب رضى الله عنه * قال
سيبويه * وأدخلوا التأنيث على ما حيث كانت الحاجة بمعنى أنت جاءت بمعنى
التأنيث في ما لان معناها آيةُ حاجة ولو جَلَّ جاء على لفظ ما لقال ما جاء حاجتك الا ان
العرب لاتستعمل هذا المثل الا مؤنثا والامثال انما تُحْكِي وقول العرب مَنْ كَانَتْ
أُمُّكَ جَعَلُوا مَنْ مَبْتَدَأَ وجعلوا في كان ضميرا لها وجعلوا ذلك الضمير اسم كان
وجعلوا أُمُّكَ خبرها وأنشوا كانت على معنى مَنْ فكانه قال آيةُ امرأَةٍ كَانَتْ أُمُّكَ
* قال سيبويه * ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثيرا تقول من كانت أُمُّكَ
يعنى من العرب من يجعل حاجتك اسمَ جاءت ويجعل خبرها ما كما يجعل مَنْ خَبَر
كانت ويجعل أُمُّكَ اسمها وهما في موضع نصب كأنك قلت آيةُ حاجة جاءت حاجتك
* قال سيبويه * ولم يقولوا ما جاء حاجتك يعنى أنه لم يسمع هذا المَثَلُ الا بالتأنيث
وليس بمنزلة من كان أُمُّكَ لان قولهم من كان أُمُّكَ ليس بِمَثَلٍ فالزموا التاء في ما
جاءت حاجتك كما اتفقوا على لَمَرُّ الله في اليمين ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت
تقع على مؤنث قراءة بعض القراء « ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَنَتَنَّهُمِ الْآنَ قَالُوا » وَتَلْقِطُهُ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ يعنى أن تكن مؤنسة واسمها أَنْ قَالُوا فليس في أَنْ قالوا تأنيث لفظ وانما
جعل تأنيثه على معنى أَنْ قَالُوا اذا تأولتاه تاويل مَقَالَةٍ كانه قال ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَنَتَنَّهُمِ
الا مَقَالَتَهُمْ وَجَلَّ تَلْقِطُهُ على المعنى في التأنيث لان لفظ البعض الذى هو فاعلُ
الاتقاط مذكر ولكن بعض السياره في المعنى سَيَّارَةٌ الا ترى أنه يجوز أن تقول
تَلْقِطُهُ السَّيَّارَةُ وأنت تعنى البعض فهذا مثل ما جاءت حاجتك حين أنت فعلها على

المعنى وربما قالوا في بعض الكلام ذهب بعض أصابعه وإنما أنت البعض لأنه
أضافه الى مؤنث هو مائه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لأنه لو قال ذهبت عبيد أمك لم
يخصن يعني لم يجز * قال أبو علي * اعل أن المذكر الذي يضاف الى المؤنث على
ضربين أحدهما ما تصح العبارة عن معناه بلفظ المؤنث الذي أضيف اليه والثاني
مالاتصم العبارة عن معناه بلفظ المؤنث فاما ما يصح بلفظه فقولا أضرت بي عمر
السنين وآذنتي هبوب الرياح وذهبت بعض أصابعي واجتمعت أهل اليمامة وذلك
أنك لو أسقطت المذكر فقلت أضرت بي السنون وآذنتي الرياح وذهبت أصابعي
واجتمعت اليمامة وأنت تريد ذلك المعنى لجاز وأما مالاتصم العبارة عن معناه
بلفظ المؤنث فقولا ذهب عبيد أمك لو قلت ذهبت عبيد أمك لم يجز لأنك لو قلت
ذهبت أمك لم يكن معناه معنى قولك ذهب عبيد أمك كما كان معنى اجتمعت
اليمامة بمعنى اجتمعت أهل اليمامة وهذا الباب الأول الذي أجزأني به تأنيث
فعل المذكر المضاف الى المؤنث الذي تصح العبارة عن معناه بلفظها الاختياريه
تذكير الفعل اذ كان المذكر في اللفظ فقولا اجتمع أهل اليمامة وذهب بعض
أصابعه أجود من اجتمعت وذهبت والتأنيث على الجوار ومثل تأنيث ما ذكرنا قول
الشاعر وهو الاعشى

ونشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صدر القنأ من الدم
كأنه قال شرفت القنأ لأنه يجوز أن تقول شرفت القنأ وإن كان شريق صدرها
ومثل ذلك قول جرير

إذا بعض السنين تعرقنا * كفى الأيتام فقد أبى اليتيم
فأنت تعرقنا والفعل البعض اذ كان يصح أن يقول إذا السنون تعرقنا وهو يريد
بعض السنين وقال جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
فأنت تواضعت والفعل للسور لأنه لو قال تواضعت المدينة لصح المعنى الذي اراده
بذكر السور وأبو عبيدة مفسر بن المنثي يقول ان السور جمع سورة وهي كل ماء علا

وبها سمي سور القرآن سوراً فزعم أن تأنيث تواضعت لان السور مؤنث اذ كان جمعاً ليس بينه وبين واحد الا الهاء واذا كان الجمع كذلك جاز تأنيثه وتذكيره قال الله تعالى « كَانَتْهُمْ أَجْمَالُ تَخِلُ مِنْعِيرٍ » فذكر وقال « وَالتَّخَلُّ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » فأنث وأما قوله والجبال الخشع فمن الناس من يرفع الجبال بالابتداء ويجعل الخشع خبراً كانه قال والجبال خشع ولم يرفعها بتواضعت لانه اذا رفعها بتواضعت ذهب معنى المدح لان الخشع هي المتضائلة واذا قال تواضعت الجبال المتضائلة لموته لم يكن ذلك طريق المدح انما حكمه أن يقول تواضعت الجبال الشواخ وقال بعضهم الجبال مرتفعة بتواضعت والخشع نمت لها ولم يرد أنها كانت خشعاً من قبل وانما هي خشع لموته فكانه قال تواضعت الجبال الخشع لموته كما قال رؤبة

• وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَخْلَقِ •

وقال ذو الرمة أيضاً

مَشِينٌ كَمَا هَتَرَتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ • أَعَالِيهَا مِنَ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ
فأنث والفعل لا لانه لو قال تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا الرِّيحُ لجاز وقال الجراح

• طُولُ الْمِيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي •

وقال سيويه وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به اجتمعت أهل اليمامة لانه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة وجعله لفظ اليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه في سعة الكلام يعني ترك اللفظ التأنيث في قولك اجتمعت أهل اليمامة على قولك اجتمعت اليمامة لما قدمنا • وقال الفراء • لو كتبت عن المؤنث في هذا الباب لم يجر تأنيث فعل المذكر الذي أضيف اليه فلو قلت ان الرياح آذنتني هبوبها لم يجر أن تؤنث آذنتني اذا جعلت الفعل للهبوب واحتج باننا اذا قلنا آذنتني هبوب الرياح فكأنما قلنا آذنتني الرياح وجعلنا الهبوب لغوا واذا قلت آذنتني هبوبها لم يصلح أن تجعل الهبوب لغوا لان الكناية لا تقوم بنفسها فتجعل الهبوب لغوا والصحيح عندنا جواز ذلك أن التأنيث الذي ذكرناه فأنما ذكرناه لأن تجوز العبارة عنه بلفظ المؤنث المضاف اليه لا لانه لغو وقد تجوز العبارة بلفظ المؤنث عن ذلك المذكر وان

كان لفظها مَكْنِيًّا ألا ترى أنا نقول ان الرياح آذَنَتْنِي وان أصابعي ذهبت وأنا أريد
البعض والهبوب

هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التانيث

اعلم أنه لاخلاف بين النحويين أن الرجل اذا سمي باسم في آخره هاء التانيث ثم
أردت بجمعته جمعته بالتاء واستدلوا على ذلك بقول العرب رجل رُبْعَةٌ ورجال رُبَعَاتُ
وبقولهم طَلْحَةُ الطَّلَاحَاتُ قال الشاعر

رَحِمَ اللَّهُ أَغْلَمًا دَفَنُوهَا ۝ بِسِحْسَانٍ طَلْحَةُ الطَّلَاحَاتِ

وتقول العرب ما أَكْثَرَ الهَيْثَرَاتِ يريدون جمعَ الهَيْثَرِ ولم يسمع رجالُ رُبْعُونَ ولا طَلْحَةُ
الطَّلَحِينَ ولم يسمع ما أَكْثَرَ الهَيْثَرِينَ ولا جمعُ شَيْءٍ من ذلك بالواو والنون وأجاز
الكسافي والقراء جمعَ ذلك بالواو والنون فاذا جمع بالواو والنون سكنوا اللام من
طَلْحَةٍ لانهم يُقَدِّرُونَ جمعَ طَلَحٍ فلا يُحَرِّكون اللام وكان أبو الحسن بن كيسان يذهب
الى جواز ذلك ويُحَرِّكُ اللام فيقول الطَّلَحُونَ فيجمعها كما فتعوا أَرْضُونَ حَمَلًا على
أَرْضَاتٍ لوجع بالالف والتاء لانه بمنزلة عَمَرَاتٍ والقول الصحيح ما قاله غيره لانه قول
العرب الذي لم يسمع منهم غيره ولانه القياس ولان طَلْحَةُ فيه هاء التانيث والواو
والنون من علامات التذكير ولا يجتمع في اسم واحد علامتان مُتَضَادَّتَانِ وما
احتج به ابن كيسان أن التاء تسقط في الطلحات فن أجل سقوطها وبقاء الاسم بغير
التاء جاز جمعها بالواو والنون وهذا لا يلزم لان التاء مقدرة وانما دخل في علامة
الجمع التاء وسقطت التاء التي كانت في الواحد لان تاء الجمع عوض وانشاء
يجتمع تاآن فصار بمنزلة ما يسقط لاجتماع الساكنين وهو مقدر واذا جمع بالالف
والتاء ما كان في آخره ألف تانيث مقصورة فانك تقلب الف التانيث ياء فتقول في
حَبْلِي حَبْلِيَّاتٍ وفي حُبَارِي حُبَارِيَّاتٍ وفي جَحْرِي جَحْرِيَّاتٍ فان قال قائل انتم تقولون
انا حذفنا التاء في طَلْحَاتٍ وَعَمَرَاتٍ لثلاثي جمع بين علامتي تانيث لوجعناه عَمَرَاتٍ فقد

يجمع بين الالف التي في حُبَلَى والنساء التي في الجمع قيل له ليس سبيل الالف سبيل
 النساء لان الالف لا تثبت على لفظ التانيث وانما تنقلب ياء وليست الياء للتانيث فاذا
 قلنا حُبَلَات لم يجمع بين لَفْظَي تانيث والنساء في عمرة لو قلنا انها هي علامة
 التانيث وان الهاء بدل منها في الوقف للفرق بين الاسم والفعل والواحد والجمع اذ
 علامة التانيث في الفعل ناء لا غير في الوقف والوصل وكذلك في جمع مسلمات وما أشبه
 ذلك وأيضا فان النساء دخلوها على بناء صحيح للسذكر ودخول ألف التانيث على بناء
 لوزعت منه لم يكن له معنى ألا ترى أنا لو قلنا في حُبَلَى حُبَلٌ لم يكن له معنى
 واذا قلنا في مُسَلِّم كان للذكر فصار ألف التانيث بمنزلة حرف من نفس الاسم
 مخالف للعلامة الداخلة على الاسم بكمله * واذا جمعت المقصور بالواو والنون حذفت
 الالف لاجتماع الساكنين وبقيت ما قبله على الفتح فقلت في موسى وعيسى وحلي
 مُوسَوْنَ وَعِيسَوْنَ وَحَلَوْنَ لا يجوز غير ذلك عند جميع النحويين وهو القياس
 وكلام العرب فاما كلام العرب فقولهم المصطفون والاعلون ورأيت المصطفين
 والاعلين وأما القياس فلان الحرف الثابت في الواحد ليس لنا حذفه من الكلمة
 الا لضرورة عند اجتماع ساكنين وهو مقدر كقولنا راضون ورايون فلو قلنا عيسون
 وموسون لكنا نقدر حذف الالف فيهما من قبل دخول علامة الجمع ولو جاز هذا
 لجاز أن نقول في حُبَلَى حَبَلَات وفي سَكْرَى سَكْرَات وليس أحد يقول هذا فوجب
 أن علامة الجمع انما تدخل على عيسى وموسى والالف فيهما ثم تسقط الالف
 لاجتماع الساكنين ويبقى ما قبلها مفتوحا فان قال قائل انما تحذف هذه الالف
 تشبيها بحذف هاء التانيث قيل له لو جاز ذلك لجاز أن تقول حَبَلَات وقد ذكرنا
 السبب في حذف هاء التانيث * وأما الممدود فائت قلب الهمزة واوا فيه اذا
 كانت المدة للتانيث كما قلبت في التثنية فنقول في حراء حَرَاوَات وفي رِقَاء رِقَاوَات
 كما قالوا خَضَرَاوَات وان كان ذلك اسم رجل جمعه بالواو والنون وقلب الهمزة واوا
 أيضا فقلت رِقَاوُونَ وَحَرَاوُونَ ورأيت رِقَاوِينَ وَحَرَاوِينَ وذكر أن الماضي كان
 يُحِيرُ في رِقَاوُونَ الهمزة لانضمام الواو بعدها وهذا سهلان انضمامها لواو الجمع
 بعدها فهي بمنزلة ضمة الواو للاعراب أو لالتقاء الساكنين كقولك هؤلاء ذُوُلُ

وهؤلاء مَصْطَفُو الْبَلَدِ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْهَمْزُ وَتَقُولُ فِي زَكْرِيَاءَ فَيَنْ مَدَّ زَكْرِيَاوُونَ
كَوْرَقَاوُونَ وَفِيهِمْ قَصْرُ زَكْرِيَوْنَ بِمَنْزِلَةِ عَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ وَفِيهِ لَغَاتٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ
ذِكْرِهَا وَقَدْ قَدَّمْتُهَا

باب جمع الرجال والنساء

اعلم أن هذا الباب يشتمل على جمع الأسماء الاعلام والباب فيها أن كل اسم سميت
به مذكرا يعقل ولم يكن في آخره هاء جاز جمعه بالواو والنون على السلامة وجاز
تكسيه سواء كان الاسم قبل ذلك مما يجمع بالواو والنون أولا يجمع وكذلك ان
سميت به مؤنثا جاز جمعه بالالف والتاء على السلامة وجاز تكسيه وإذا كسر شيء من
ذلك وكانت العرب قد كسرتة اسما قبل التسمية على وجه من الوجوه وان لم يكن
ذلك بالقياس المطرد فانه يكسر على ذلك الوجه ولا يعدل عنه وان كان لا يعرف
تكسيه في الاسماء قبل التسمية به حل على نظائره وقد ذكرنا جمع ما كان من
ذلك في آخره الهاء بما أغنى عن اعادته فمن ذلك اذا سميت رجلا يزيد أو عمرو أو بكر
على السلامة قلت الزيدون والعمرؤن وان كثرت قلت أزيد أو أدنى العدد وزيد
في الكثير وقلت في بكر وعمرؤ أدنى العدد الأعمرو والأبكرؤ في الكثير العمور وأدنى
العدد أن تقول ثلاثة أعمرو وعشرة أبكرؤ وان سميت ببشر أو يزيد أو جحر قلت في
أدنى العدد ثلاثة أبراد وعشرة أبشار وتسعة أججار ويشي أن يقال في الكثير برود
وبشور وجماعة قال الشاعر وهو زيد النخيل

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ تَوْفَلٍ • وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال أيضا غيره

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ • فَلَمْ أَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الفرزدق

وَسَيِّدِي زُرَّارَةُ بِإِذْنَاتِ • وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعَمْدُ

وقال أيضا غيره

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَلُوبًا • مِنْ الشَّنَآنِ قَدْ صَارُوا كَعَابَا

• قال أبو سعيد • معناه أنهم قيلة أبوهم كَعَبُ فهم كَعَبٌ واحد إذا كانوا مُتَأَلِّفِينَ
فإذا تَفَرَّقُوا وعَادَى بعضهم بعضاً صار كُلُّ فرقة منهم تُنْسَبُ إلى كَعَبٍ وهي تُخَالَفُ
فكأنهم كَعَابُ بَجَاعَةٍ وقال في قوم من الْعَرَبِ اسْمُ كُلِّ واحدٍ منهم جُنْدُبُ الْجُنَادِبِ
وإذا سميت امرأة بدعيه فجعلت قلت دَعْدَاتُ لَانك لما أدخلت الألف والتاء صار
بمنزلة تَمَرَاتٍ وإن لم يكن في الواحد الهاء لأن الهاء تسقط بذلك على ذلك قولهم
أَرْضَاتُ وإن لم يكن في أرض هاء لأن الجمع لما كان بالألف والتاء صار كجمع فعلة
وإن جعلت جُلَّاء بالألف والتاء جاز أن تقول جُلَّاتٌ وجُلَّاتٌ وجُلَّاتٌ بمنزلة جمع ظلمة
ونقول في هند هندات وهندات بمنزلة كسرة إذا جعلت على هذه الوجوه وإن
كثرت كما كثرت بُرْدًا وبِشْرًا قلت هذه أهناء وأجبال في الجمع القليل ونقول في
الكثير هُنُودٌ كما قالوا الجندوع قال جرير

أَهْلَادٌ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ • فشيئتي المواليد والهِنُودُ

وإن سميت امرأة بقستم فجعلت بالألف والتاء قلت قَدَمَاتٍ ولا يجوز تسكين الدال
بها وإن كثرت فالذي يوجب مذهب سيويه أن تقول أَقْدَامٌ في القليل والكثير
لأن العرب قد جعلت قَدَمًا قبل التسمية على أَقْدَامٍ في القليل والكثير وإن سميت
رجلاً بأَجْرَ ثم جمعه فان شئت قلت أَجْرُونَ على السلامة وإن شئت قلت أَحَامِرُ
على التكسير وكلا هذين الجمعين لم يكن جائزاً في أَجْرٍ قبل التسمية لأن أَجْرَ وبأنه
لا يجوز فيه أَجْرُونَ ولا أَحَامِرُ إذا كان صفةً وإنما يجمع على جُرٍ ونظيره بِيضٌ وشُبُّ
وما أشبه ذلك فإذا سميت به حكم الاسم الذي على أَفْعَلٍ يخالف حكم الصفة التي
على أَفْعَلٍ والاسم يجمعه أَفَاعِلُ مثل الأَرَابِ والأَرَابِط والأَرَامِل والأَدَاهِم وإن
سميت امرأة بأَجْرٍ قلت في السلامة أَجْرَاتٍ وفي التكسير أَحَامِرُ وقد قالت العرب
الأَبَارِبِ والأَشَاعِرِ لِيَنِي أَجْرَبَ كأنهم جعلوا كُلَّ واحدٍ منهم أَجْرَبَ على اسم أبيه
ثم جمعوه كما قالوا في أَرْنَبٍ أَرَانِبٌ وإن سميت رجلاً بورقاه أو ماجرى بجراه فجعلته
بالواو والنون قلت وَرَقَاوُونَ وإن سميت بها امرأةً وجعلتها جمع السلامة قلت وَرَقَاوَاتٍ
وإن جعلتها جمع التكسير في الرجل والمرأة قلت وَرَاقٍ كما قيل في صلفاء صَلَافٍ وفي

خَبْرَاءُ خَبَّارٍ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِمُسْلِمٍ أَوْ بِخَالِدٍ وَلَمْ تَجْمَعْهُمَا جَعَلَ السَّلَامَةُ
قَالَتْ فِيهِمَا خَوَالِدٌ كَمَا تَقُولُ فِي قَادِمٍ الرَّحْلِ وَآخِرُهُ الْقَوَالِدُ وَالْأَوَاخِرُ وَجَعَلَ التَّكْسِيرُ
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَمَا يَنْفَعِلُ وَمَا لَا يَنْفَعِلُ الْأَرَاهِمُ قَالُوا غُلَامٌ وَغِلْمَانٌ كَمَا قَالُوا
غُرَابٌ وَغُرَبَانٌ وَقَالُوا صَبِيٌّ وَمِصْبِيَانٌ كَمَا قَالُوا قَضِيبٌ وَقَضْبَانٌ وَمَا يَقْوَى خَوَالِدٌ جَعَلَ
رَجُلٌ اسْمُهُ خَالِدٌ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الصَّحْفَةِ فَارِسٌ وَقَوَارِيسُ وَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الصَّفَةِ فَهُوَ فِي
الْأَسْمَاءِ أَجْسَدُ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ فِي فَاعِلٍ فَوَاعِلٌ لِأَنَّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَعَلَامَةُ
الْجَمْعِ تَنْتَظِمُ فِيهِ عَلَى طَرِيقِ انْتِظَامِ عِلَامَةِ التَّصْغِيرِ فِيهِ لِأَنَّهُ تَقُولُ خَوْبِلْدُ وَخَوْنَيْمُ
فَتَدْخِلُ يَاءَ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةً وَتَكْسِرُ مَا بَعْدَهَا وَكَذَلِكَ تُدْخِلُ أَلْفَ الْجَمْعِ ثَلَاثَةً وَتَكْسِرُ
مَا بَعْدَهَا وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِشَقَّةٍ أَوْ أَمَّةٍ ثُمَّ كَسَّرْتَ لَقَلَّتْ أَمٌّ فِي الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعُسْرَةِ
وَفِي الْكَثِيرِ إِمَاءٌ وَيَجُوزُ إِمْوَانٌ قَالَ الشَّاعِرُ

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا • إِذَا تَرَأَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِاتْعَارِ

وَتَقُولُ فِي شَقَّةٍ شَفَاءُ لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا جَازَ فِي أَمَةٍ إِذَا سَمِيتَ بِهَا رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً
الْوَجُوهُ الَّتِي ذَكَرْتُ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُهَا عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ وَهِيَ اسْمٌ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهَا
شَيْءٌ بَعِيْنُهُ فَاسْتَعْلَمْنَا بَعْدَ التَّسْمِيَةِ مَا اسْتَمَلْتَهُ الْعَرَبُ قَبْلَهَا إِذْ لَمْ تَتَغَيَّرِ الْأَسْمَاءُ فِيهَا وَلَا تَقُلْ
فِي الشَّقَّةِ الْأَشْفَاءُ فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْمَعْ فِيهَا غَيْرَ الشَّفَاءِ
قَبْلَ التَّسْمِيَةِ وَلَا يَقَالُ فِيهَا شَقَاتٌ وَلَا أَمَاتٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَجْتَنِبُ ذَلِكَ فِيهَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ
وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِتَمْرَةٍ أَوْ قَصْعَةٍ فَلَتْ قَصْعَاتٌ وَغَرَابَاتٌ وَإِنْ كَسَرْتَهُ فَلَتْ قِصَاعٌ وَغَرَارٌ
وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِعَبْلَةٍ فَلَقَلَّتْ فِي الْجَمْعِ الْعَبَلَاتُ وَفَقَعَتْ الْبَاءُ وَقَدْ كَانَ
قَبْلَ التَّسْمِيَةِ يَقَالُ امْرَأَةٌ عَبْلَةٌ وَنِسَاءُ عَبْلَاتٌ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ صِفَةً فَلَمَّا سَمِيتَ بِهَا صَارَتْ
بِمَنْزِلَةِ تَمْرَةٍ وَغَرَابَاتٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي جَمْعِ رَجُلٍ اسْمُهُ غَمْرَةٌ غَمَرَاتٌ لِأَنَّ تَمْرًا اسْمٌ
لِلْجِنْسِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مَكْسَرٍ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ شَتَّتَ
قَلَّتْ سَنَوَاتٌ وَإِنْ شَتَّتَ فَلَتْ سِنُونٌ لَا تَعْدُو جَعْلَهُمْ إِذَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَهُمْ يَجْمَعُونَ
السَّنَةَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ عَلَى هَذَيْنِ الْوُجُوهِ وَلَوْ سَمِيتَ نَبِيًّا لَقَلَّتْ نُبَيَّاتٌ وَنُبُونٌ وَإِنْ شَتَّتَ
كَسَّرْتَ الثَّاءَ وَكَذَلِكَ تَطَارُثُ ثِيَّةٌ وَإِنْ سَمِيتَ بِشَيْءٍ أَوْ نَبِيَّةٍ لَمْ تُجَاوِزْ شِيَّاتٍ وَنُبَيَّاتٍ لِأَنَّ

العرب لم تجمعها قبل التسمية الا هكذا فان سميت به بان فان جمعت بالواو والنون قلت
بنون وان كسرت قلت أبناء وان سميت المرأة بأم ثم جمعت جاز أمهات وأمات لان

العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

كَانَتْ نَحَائِبٌ مُنْذِرٌ وَمُحَرِّقٌ * أُمَانُهُنَّ وَلَمْ يَرْفُهُنَّ لَيْسَ لَا

ولو سميت به رجلا لقلت أمون وان كسرت فالتقياس أن تقول إمام وان سميت به باب
قلت أبوان في التثنية لاتجاوز ذلك يعني لاتقل أبان واذا سميت رجلا بلسم فجمعت
جمع السلامة لم تحذف ألف الوصل وقلت اسمون وان كسرت قلت أسماء وكان
التقياس أن تقول ابنون غير أنهم جمعوه قبل التسمية على بين وحذفوا الالف لكثرة
استعمالهم إياه وحركوا الباء كنتين وهنين ولو سميت رجلا بأمرئ قلت امرؤن في
السلامة وان سميت به امرأة قلت امرأت وان كسرت قلت أمراء كما قالوا أبناء
وأسماء وأستاء ولو سميت بشاة لم تجمع بالهاء ولم تقل الأشياء لان هذا الاسم قد
جمعته العرب مكسرا على شياء ولم يجمعوه جمع السلامة بل لايحتمل ذلك لانا اذا
حذفنا الهاء بقي الاسم على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين ولا يجوز مثل
ذلك الا أن يكون بعدها هاء فان قال قائل فقد قالوا شاء وشوي لان الشاء
والشوي جمعان للشاء قيل له هما اسمان للجمع يجريان مجرى الواحد فاذا سمينا
به احتجنا أن نكسر على شياء وان سميت رجلا بضرب قلت ضروب وضروب بمنزلة
عمرو ومحمود وقد جمعت العرب المصادر من قبل التسمية بها فقالوا أمراض وأشغال
وعقول وألباب فاذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع بتكسير ولو سميت رجلا برُبَّت في
لغة من خفف فقال رَبَّتْ رَجُلٌ قلت رَبَّاتٌ ورُبُونٌ ورُبُونٌ أيضا وانما جاز في رَبَّتْ هذه
الوجوه لانها لم تجمع قبل التسمية فلما سمي به وجمع جُلَّ على نظائره الكثيرة وعما كثر
في هذا الباب من النواقص أن تعي بالالف والهاء والواو والنون نحو بُبَاتٍ وبُبُونٍ
وَكُرَاتٍ وكُرُونٍ وعِرَازٍ وعِرُونٍ وان سميت بعلة قلت عداث وان شئت قلت عِدُونٌ
اذا صارت اسما كما قلت لدون وان سميت ببيرة وكسرت قلت برى لان العرب قد
كسرت على ذلك وان جاء مثل بُرَّةٍ مما لم تكسر العرب لم تجمعها الا بالالف والهاء

والواو والنون لان هذا هو الكثير واذا سميت بصفة مما يختلف جمع الاسم والصفة فيه جمته جمع تطايره من الاسماء ولم تُجره على ما جمعه حين كان صفة الا ان يكونوا جمعه جمع الاسماء فتجريه على ذلك كرجل سميت بسعيد أو شريف. تقول في أدنى العدد ثلاثة أشرفه وأسعده وتقول في الكثير سعدان وشرفان وسعد وشرف لان هذا هو الكثير في الاسماء في جمع هذا البناء تقول رَغِيفُ ورَغِيفَةٌ وجَرِيبُ وأَجْرِبَةٌ وقالوا رَغْفَانُ وجَرَبَانُ وقالوا قَضُبُ الرِّيحَانِ في جمع قَضِيبٍ وقالوا الرُّغْفُ في جمع رَغِيفٍ قال الشاعر

• إِنْ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيبَ وَالرُّغْفَ •

وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْمَكَاسَ الْأَنْفَ • الضَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْحِلَّ ذُفُفَ

وقالوا سَيْبٌ وَسَيْبٌ وَأَمِيلٌ وَأَمِيلٌ فهذا هو الكثير فيه وربما قالوا الْأَقْعَلَاءُ في الاسماء نحو الْأَنْصِيَاءِ وَالْأَنْصِيَاءِ وليس بالكثير فلو سميت رجلا بَنَصِيبٍ أَوْجِيسٍ لقلت أَنْصِيَاءَ وَأَنْجِيسَاءَ وان سميت بَنَسِيبٍ وهو صفة ثم كثرته لقلت أَنْصِيَاءُ لان العرب قد جمته وهو صفة على ذلك وهو من جمع بعض الاسماء كَنَصِيبٍ وَأَنْصِيَاءَ فلم يغيروا • قال سيديويه • وأما والدٌ وصاحبٌ فانهما لا يجتمعان ونحوهما كما لا يجتمع قادمٌ الناقه بمعنى الخلف المتقدم من ضرعهما لان هذا وان تكلم به كما يُتَكَلَّمُ بالاسماء فان أصله الصفة وله مؤنث • قال أبو سعيد • ذكر سيديويه والدٌ وصاحبٌ قبل التسمية هما فأرى أن صاحبا اذا جمعا لم نقل فيه صَوَاحِبُ وكذلك والد لانقول فيه أَوَالِدٌ لان هاتين صفتان من حيث يقال والدٌ والدةٌ واذا كانت الصفة على فاعل للذكر لم يجمع على فواعل وانما يقال فيه فاعلون وهذان الاسمان قد ذكرا فمجرىا مجرى الاسماء فلم يجب لهما بذلك أن يقال صَوَاحِبُ وأوالد اذ كان يقال في مؤنثهما صاحبةٌ ووالدةٌ ولوسمينا رجلا بصاحبٍ لقلنا في التكبير صَوَاحِبُ وأما والد فقال الجرجري اذا سمينا به لم نقل الا والدون وان سمينا به مؤنثا لم نقل الا والداد وان سمينا بالدة قلنا والداد لان العرب تنكبت في جمع ذلك التكسير قبل التسمية فقالوا والدٌ والدون ووالدةٌ ووالدادٌ ولم يقولوا أَوَالِدٌ في والدة وان كانوا يقولون فائلة وقوائل

وجالسة وجوالس لان الاصل ووالد قلب احدى الواوين فاقتصروا فيه على السلامة
ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت أحلة على حد قولك أجوبة فاذا جاوزت
قلت جلان كقولك غريان وغلان واعلم ان العرب تجمع شجعا على نحة أوجه
منها ثلاثة من جميع الاسماء وهي شجعان مثل قولنا زفاق وزقان وشجعان مثل
غراب وغريان وشجعة مثل غلام وغلثة فاذا سميت رجلا بشجاع جاز ان يجمعه على
هذه الوجوه الثلاثة وقد يجمع شجاع على شجاع وشجعا فهو كريم وكرام وكرماء
ونظريف ونظراف ونظراء فاذا سميت بشجاع لم يجر جمعه على مدين الوجهين وربما
جعت العرب الاسم الذي أصله صفة على لفظ الصفة كأنهم يذهبون به الى أنه صفة
غلبت كما سموا بما فيه الالف واللام وتركوا الالف واللام بعد التسمية كاللحسن
والعباس والحارث كأنهم قدروا فيه الصفة وقالوا في بنى الأشعر الأشاعر على
ما توجه الاسم وقالوا الثغر والثقران على الوصف ولو جمع انسان الحارث على
ما توجه الصفة فقال الحارث لجارلانه صفة غلبت ومن قال الحوارث فعلى ما ذكرنا
من جمع الاسماء ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرتة قلت فعائل كرجل سميت بكينية
أو قبيصة أو نظريفة لقلت فعائل لا غير وقد جعت العرب فعية على فعل في الاسماء
وليس بقياس مطرد فقالوا سفينة وسفن وصحيفة ومصحف وليس بالكثير فان سميت
رجلا بسفينة أو صحيفة جاز جمعه على سفن ومصحف وان سميت رجلا بيجوز فكسرتة
قلت فيه العجز ولم ثقل العجائر وكذلك لو سميت بقاوص قلت فيه القلص ولم
ثقل القلائص وانما جعت العرب عجوزا وقاوصا على عجائر وقلائص لانها مؤنثان
فاذا سميت بهما رجلا زال التأنيث وصار بمنزلة عمود وعمد وجزور وجزر • قال
سعيويه • وسأله عن أب فقال ان ألحقت فيه النون والزائدة التي قبلها قلت
أبون وكذلك أح تقول أخون ولا تفسر البناء الا ان تحدث العرب شيئا كما تقول
بنون ولا تفسر بناء الأب عن حال الحرفين الا ان تحدث شيئا كما بنوه على بناء الحرفين
قال الشاعر

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَمْوَاتُنَا • بَكَيْنٌ وَقَدْ بَنَيْنَا لِأَيِّنَا

أَشْدَنَاهُ مَنْ تَشَى بِهِ وَزَعِمَ أَنَّهُ جَاهِلِيٌّ وَإِنْ شَدَّتْ كَسَرَتْ فَقُلْتَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَلَمَّا عُمَانُ
وَنَحْوُهُ فَإِنَّكَ تَعْتَبِرُهُ بِالتَّصْغِيرِ فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَصْغِرُهُ
بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءُ كَسَرَتْهُ وَقُلْتَ الْأَلْفُ يَاءُ وَإِنْ شَدَّتْ جَعَتْ جَمْعُ السَّلَامَةِ وَمَا كَانَ
مِنْ ذَلِكَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ السُّلْطَانِ مِنْهُ وَيُنْفِي الْأَلْفَ وَالنُّونَ لَمْ يَجُزْ فِي جَمْعِهِ التَّكْسِيرُ
وَجَعَتْ جَمْعُ السَّلَامَةِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَلَمَّا مَاصَتْهُ الْعَرَبُ وَقُلْتَ الْأَلْفُ فِيهِ يَاءُ فَنَحْوُ
سِرْحَانٍ وَضُبْعَانٍ وَسُلْطَانٍ إِذَا سَمِيتَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ رَجُلًا جَازًا أَنْ يَجْمَعَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ
فَتَقُولُ سُلْطَانُونَ وَسِرْحَانُونَ وَضُبْعَانُونَ وَجَازًا أَنْ تَكْسِرَ فَيَقُولُ سُبَاعِينَ وَسَلَطِينَ
وَسِرَاحِينَ وَإِنْ سَمِيتَهُ بَعْمَانٍ أَوْ غَضْبَانٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ عُمَانُونَ وَغَضْبَانُونَ
لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهِ عُمَانٌ وَغَضْبَانٌ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ عُزْرِيَّانَ وَسَعْدَانِ
وَمَرْوَانِ عُرْيَانُونَ وَسَعْدَانُونَ وَمَرْوَانُونَ وَإِذَا وَرَدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَعْرِفُ هَلْ تَقْلُبُ
الْعَرَبُ الْأَلْفَ يَاءُ فِي التَّصْغِيرِ أَمْ لَا لَجَلَّتْ عَلَى بَابِ عُمَانَ وَغَضْبَانَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فَإِنْ
كَانَ قَوْلَانِ جَعَالِمَ يَكُنْ سَبِيلُهُ سَبِيلُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ قَوْلَانِ فِي الْجَمْعِ رَجُلًا كَسَرَتْ فَقِيلَ
فَعَالَيْنَ كَقَوْلِهِمْ مُضْرَانٍ وَمَضَارِينِ وَيُقَالُ فِي التَّصْغِيرِ مُضَرِيَّانَ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَجَمْعٍ وَإِذَا
كَانَتْ أَلْفًا حَادِثَةً لَجَمْعٍ لَمْ تَغْيِرْ فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِهِمْ أَجَالٌ وَأَجْبَالٌ وَعَلَى هَذَا لَوْ سَمِيتَ
رَجُلًا بِمُضَرَّانٍ أَوْ بِأَنْعَامٍ أَوْ بِأَقْوَالٍ ثُمَّ صَغَّرْتَهُ لَقُلْتَ مُضَرَّانَ وَأَنْبَعَامَ وَأَقْبَالًا وَلَمْ تَلْتَفِتْ
إِلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ مَضَارِينِ وَأَنْعَامٍ وَأَقْوَالٍ

القول في بنت وأخت وهنت وتكسيرا وذكركم

وثنتين وإبانه وجه الاختلاف فيه إذ كان فصلا دقيقا

من فصول التذكير والتأنيث

قال أبو علي بنْتُ من ابن ليس كَصَفَةٍ مِنْ مَعْبٍ لِأَنَّ الْبِنَاءَ صِيغٌ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ
بِنَاءِ التَّذْكِيرِ فَهُوَ كَثَرَاءُ مِنْ أَخَرٍ وَلَيْسَ كَصَعْبَةٍ مِنْ مَعْبٍ وَغَيْرِ الْبِنَاءِ عَمَّا كَانَ

يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل التاء من الواو وأُلْحِقَ الاسمُ به بِشَكْسٍ
وَنَكْسٍ وما أنسبه ذلك وبهذا ردَّ على من قال إن الدليل على أن الباء من ابن
مكسورة كسرهم الباء في بنت وثي آخر يدل على أن بنتا لا يدل على أن أصل ابن
فعل وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتُ فلو كان ابنُ فِعْلاً لقولهم بِنْتُ لكان أَحُّ فِعْلاً
لقولهم أُخْتُ فكما لا يجوز أن يكون أَحُّ فِعْلاً وإن جاء أُخْتُ كذلك لا يجوز أن يكون
ابنُ فِعْلاً وإن جاء بِنْتُ فاما قولهم بِنَاتٌ في الجمع فما يدل على أن أصل الباء في
ابن الفتح وردَّ في الجمع إلى أصل بناء المذكر كما ردَّ أُخْتُ إلى أصل بناء المذكر ففعل
بِنَاتٌ كما قيل أخوات وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يردُّ
فيه الشيء إلى أصله كثيراً كَرَدْتُمُ الْإِمَامَاتِ السَّاقِطَةَ في الواحد له نحو قولهم في
عَصَةِ عَصَوَاتٍ فكما ردُّوا الحرفَ الأصليَّ فيه كذلك رَدَّتْ الحركةُ التي كانت الأصل في
بناء المذكر والمحذوف من أُخْتُ وبنت الواو أما في أُخْتُ فدلَّ عليه قولهم إخوة
وأخوة وأما بِنْتُ فجمولة عليه وأيضاً فإن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من
الياء وهذه التاء لا تخلو من أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو
كانت علامة للتأنيث لانفتح ما قبلها كما ينفتح ما قبلها في غير هذا الموضع فلما لم ينفتح
علمنا أنه بدل وأنه ليس على حد طلحة وثبة وإذا كان بدلا فلا بد أن يكون من ياء
أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء إلا في
افتعل من اليسار ونحوه وفي حرف واحد كقولهم أَسْتَبُوا فاما أصل ابدال التاء
من الواو دون الياء فذلك كثير جداً فعلنا بذلك أن التاء في بنت بدل من واو كما
كانت في أُخْتُ كذلك وكما كانت في هُنْتُ كذلك والدليل على أن التاء في هُنْتُ بدل
من الواو قوله

• عَلَى هُنَوَاتٍ نَأْتِهَا مُتَّبِعٌ •

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفي أُخْتُ بَيْنُ لَأَخَوَاتٍ وَهِنَوَاتٍ وكذلك في بنت تقول
في التاء أنها بدل من الواو وإن الالف في كلا منقلبة عن واو لابدال التاء منها في
كلتا ولذلك منه سبويه بِشَرَوَى فان قال قائل إذا كانت التاء في أُخْتُ وما أشبهه

للإلحاق كما ذكرت دون التانيث فهلا أثبتتها في الجمع بالتاء نحو أخوات وبنات ولم
تُحذف كالألحاق سائر الحروف الملحقة في هذا الجمع ولا في الإضافة فالجواب أن
هذه التاء للإلحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وإنما حذف الإضافة وهذا الضرب
من الجمع لأن البناء الذي وقع الإلحاق فيه إنما وقع في بناء المؤنث دون المذكور صار
البناء بما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التانيث فحذفت التاء في الموضعين لذلك
لأنه للتانيث وغير البناء في هذين الموضعين ورد إلى التذكير من حيث حذفت
علامة التانيث في هذين الموضعين لأن الصيغة قامت مقام العلامة فكما غير ما فيه
علامة بحذفها كذلك غيرت هذه الصيغة بردها إلى الذكر إذ كانت الصيغة قد قامت
مقام المذكور في حيث وجب أن يقال طلمات وطمحي وطمحي وطمحي وطمحي وطمحي
فاما قول يونس في الإضافة إلى أخت أُختي فلا يجوز كما لا يجوز في الإضافة إلى طلمة
إلا الحذف لمعاقبة الياءين تاء التانيث في مثل قولهم زنجي وزنج ورومي ورومي صار
بمنزلة تمر لان حذفها يدل على التكثير وإثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت
التاء مع ياء الإضافة وألحقت علامتا التانيث الأخريان بالتاء فارتبطتا في الإضافة
كما حذفت هي فاما حذف هذه العلامات في الجمع بالالف والتاء فلذلك يجتمع علامتان
للتانيث فإن قيل فقد قالوا نثنين وقد أنشد سيبويه

* نلرُفٌ مَجْزُوفٌ فِيهِ نَتْنَا حَظَلٌ *

فأبدلوا التاء من لاء التي هي لام لأنها من ننتين فهلا جاز عندك على هذا أن يكون
التاء في بنت بدلا من الياء وكما أنها في أسنوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون
التاء في بنت بدلا من الياء كما كان في ننتين بدلا منها فإذا أجاز مجيز لهذا كان غير
مصيب لتركه الأكثر إلى الأقل والشائع إلى النادر ألا ترى أن إبدال التاء من الواو
قد كثر فحمل بنت على الأكثر أولى من حملها على الأقل ألا ترى أن القياس يجب
أن يكون على الأكثر حتى يمنع منه شيء ولم يمنع شيء في بنت من حمل لامة على
أنه واو بل قواء قوله -م أخت وهنت وكنته إبدال التاء من الواو في غير هذا
الموضع فاما أسنوا فالتاء مبسطة من ياء منقلبة عن واو فليس إبدال التاء من الياء

بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحرف فان قيل فقد قالوا كان من الامر
كَيْسٌ وَكَيْسٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ ثم خففوا فقالوا كَيْتٌ وَكَيْتٌ فأبدلوا التاء من الياء فهـلا
أَخَذْتُهُ فِي بَيْتٍ عَلَى هَذَا فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَجْلِهِ فِي بَيْتٍ أَبْدَالُ التَّاءِ
مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ لَيْسَتْ مُمَكِّنَةٌ وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ أُخْتٍ وَهَذِهِ
مُمَكِّنَةٌ فَحُمِلَ الْمُتَمَكِّنُ عَلَى الْمُتَمَكِّنِ أَوَّلَى مِنْ حَالِهِ عَلَى غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
وَأَشْبَهُ بِهِ فاعلمه

باب تحقير المؤنث

اعلم أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث اذا صغرته زدت فيه هاء الأحرافاً شَذَتْ
وذلك قولك فِي قَدَمٍ قُدَيْمَةٍ وَفِي يَدٍ يَدِيَّةٍ وَفِي فَهْرٍ فَهْيَرَةٍ وَفِي رَجُلٍ رُجَيْلَةٍ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ
أَنْ يُخْصَى وَإِذَا صَغُرُوا مِنَ الْمُؤنَّثِ مَا كَانَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ
هَاءُ التَّائِيثِ لَمْ يُدْخِلُوا هَاءَ كَقَوْلِكَ فِي عُنَاقٍ عُنَيْقٍ وَفِي عُقَابٍ عُقَيْبٍ وَفِي عَقْرِبٍ
عُقَيْرِبٍ وَإِنَّمَا ادْخَلُوا هَاءَ فِي الْمُؤنَّثِ إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَنَّ أَصْلَ التَّائِيثِ
أَنْ يَكُونَ بِعِلَاقَةٍ وَقَدْ يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ فَرُدُّوا فِيهِ هَاءَ لِمَا صَغُرُوا
وَأَصْلُهُ هَاءٌ وَرُدُّوْهَا بِالتَّصْغِيرِ وَلَمْ يَدْخُلُوا ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْارْبَعَةِ لِأَنَّهَا أَثْقَلُ فَصَارَ
الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهَا كِهَاءُ التَّائِيثِ فَيَصِيرُ عُدَّةٌ عُنَيْقٍ وَعُقَيْرِبٍ بغير هاء كَعُدَّةٌ قُدَيْمَةٍ
وَرُجَيْلَةٍ بِأَلِهَاءٍ فَاجْتَمَعَ فِي الثَّلَاثِ الْخِلْفَةُ وَأَنَّ أَصْلَ التَّائِيثِ بِالْعِلَاقَةِ وَإِنْ كَانَ فِي
الرَّابِعِ الْمُؤنَّثِ مَا يُوْجِبُ التَّصْغِيرَ حُذِفَ حَرْفٌ مِنْهُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى لَفْظِ الثَّلَاثِ
وَجَبَّ رُدُّ هَاءِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ سَمَاءٍ سُمَيْةٌ لِأَنَّهُ كَانَ لِأَصْلِ سُمَيْةٍ ثَلَاثٌ يَا أَتَ فَحُذِفَ
وَاحِدٌ مِنْهَا كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ عَطِيٌّ بِحُذْفِ يَاءٍ فَلَمَّا صَارَ ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ زَادُوا
هَاءً وَكَذَلِكَ لَوْ صَغُرْنَا عُقَابًا وَعُنَاقًا وَسُعَادًا أَسْمَاءُ امْرَأَةٍ وَزَيْنَبَ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ
فَحُذِفْنَا الزَّائِدُ مِنْ سَعَادٍ وَهُوَ الْآلِفُ وَمِنْ زَيْنَبَ وَهُوَ الْيَاءُ لَقُلْنَا سَعِيدَةٌ وَزَيْنَةُ وَإِنَّمَا
حَقَرْتُ امْرَأَةً اسْمُهَا سَعَاءٌ سَعِيَّةٌ وَلَمْ تَدْخُلِ هَاءُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى مِثْلِ
عُدَّةٍ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ حُبَارَى ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ مِنْهُمْ مَنْ حَذَفَ

ألف التانيث فقال حَبِيرُ لانه يبقى حَبَارٌ مثل عَقَابٍ وتصغيره حَبِيرٌ مثل عَقِيبٍ
 ومنهم من حذف الالف الثالثة فيبقى حَبْرِيٌّ مثل جَزْرِيٍّ فتقول حَبْرِيٌّ . ل حَبْرِيٍّ
 ومنهم من اذا حذف علامة التانيث وصغر عَوْضَ هاء التانيث من ألف التانيث
 فيقول حَبِيرَةٌ ولا يقول عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ لانه لم يكن في عَنَاقٍ وَعُقَابٍ علامة التانيث
 فان قال قائل لم كانت الهاء تثبت في التصغير ولا يُعْتَدُّ بها والالف المقصورة يُعْتَدُّ بها
 فيحذفونها من ذوات النحس فقد تقدم الجواب عن هذا في باب ألف التانيث المقصورة
 وألف التانيث المقصورة كحرف من حروف الاسم ألا ترى أنها قد تعود في الجمع
 المكسر كقولك حُبْنِيَّ وَحَبَالِيَّ وَسَكْرِيَّ وَسَكَارِيَّ فمن أجل ذلك لم نقل حَبْرِيَّ
 وكادوا لا يصغرون ما كان على خمسة أحرف من هذا البناء الإيجذف ومن قال في
 حَبْرِيٍّ حَبِيرَةٌ فعوضَ هاء من الالف قال في لُغَيْرِيٍّ لُغَيْرَةٌ لان الهاء قد تعلق مثل
 هذا البناء في التصغير ألا ترى أنا لو صغرنا كَرِيْبَةً وَهَلْبَاجَةً لَقُلْنَا كَرِيْبَةً وَهَلْبَاجَةً
 واعلم أن المؤنث قد يوصف بصفة المذكر فاذا صغرت الصفة جرت مجرى المذكر
 في التصغير وان كانت صفة للمؤنث كقولك هذه امرأة رَضَا عَدْلٌ وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ فتقول
 في تصغير رَضَا هذه امرأة رَضَى وَعَدْلٌ وَهَذِهِ نَاقَةٌ ضَوْمِرٌ وان صغرناها تصغير
 الترخيم قلت هذه ناقة ضَمِيرٌ ولم تقل ضَمِيرَةٌ وقد حكى الخليل ما يَصْدَقُ ذلك من
 قول العرب قالوا في اِنْتَلَقَ خُلُقٌ وان عَنَوَ الْمُؤنثُ يقولون مُلْهَفَةٌ خُلُقٌ كما يقولون
 رَدَاهُ خُلُقٌ نَفَلَتْ مذكر يوصف به المذكر والمؤنث وقد شذبت أسماء ثلاثية فصغروها
 بغير هاء منها ثلاثة أسماء ذكرها سيبويه وهي النَّابُ الْمُسْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ يقال في
 تصغيرها نَيْبٌ وحكى أبو حاتم تَوَيْبٌ وفي الْحَرْبِ حَرْبٌ وفي قَوْسٍ وَهُوَ يَمُوتُ عَلَى
 المذكر والمؤنث فَرَيْسٌ فاما النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ فاما قَالُوا نَيْبٌ لان النَّابَ مِنَ
 الْإِنْسَانِ مذكر والمُسْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ انما يقال لها نَابٌ لَطَوَّلَ نَابُهَا فَكَاتَمَهُمْ جَعَلُوهَا النَّابَ
 مِنَ الْإِنْسَانِ أَيْ هُوَ أَعْظَمُ مَا فِيهَا كَمَا يُقَالُ لِلرَّأَةِ إِنَّمَا أَنْتِ بَاطِنٌ إِذَا كَبُرَ بَطْنُهَا وَقَوْلُ
 أَنْتِ عَشْرُ الْقَوْمِ وَالْعَشْرُ مُؤنثٌ فَقَدْ يُجْبَرُ عَنِ الْمُؤنثِ بِالْمذكر وَعَنِ الْمذكر بِالْمؤنثِ
 وَأَمَّا الْحَرْبُ فَهُوَ مُصْدَرٌ جَعَلَ نَفْسًا مِثْلَ الْعَدْلِ وَالرِّضَا وَكَأَنَّ الْأَصْلَ هَذِهِ مَقَاتِلَةٌ

حَرْبٍ أَى حَارِبُهُ تَحْرَبُ الْمَالُ وَالنَّفْسُ كَمَا تَقُولُ عَدْلٌ عَلَى مَعْنَى عَادِلَةٌ ثُمَّ أُجْرِيَتْ
تَجْرَى الْأَسْمَاءُ وَأَسْقَطُوا الْمَنْعُوتَ كَمَا قَالُوا الْأَبْطَحُ وَالْأَبْرَقُ وَالْأَجْدَلُ وَأَمَّا الْقَرْسُ فَهُوَ فِي
الْأَصْلِ اسْمُ مَذْكُورٍ يَقَعُ لِلذَّكَرِ فِي اللَّيْلِ كَمَا وَقَعَ انْشَانٌ وَبَشَرٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ فَصَغُرَ
عَلَى التَّذْكِيرِ الَّذِي هُوَ لَهُ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ فُوتَتْ لِلْمَرْءِ بِرَأْسِهَا فَعَلَى الْمَصْدَرِ
كَعَدْلٍ وَرَضِيٍّ وَقَدْ قَالُوا فِي الْمَذْكُورِ فَمَا حَسُّ سِتٍّ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَعَشْرٌ فِي عَدَدِ
الْمَوْثُوتِ فَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِعَدَدِ الْمَذْكُورِ إِذَا صَغُرَتْ وَمَا كَانَ مِنْ صِفَاتِ
الْمَوْثُوتِ بِغَيْرِ هَاءٍ فَهُوَ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى كَقَوْلُنَا امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَائِفٌ وَعَارِبٌ وَحَرَّصٌ
وَوَحِلٌ لَوْ صَغُرَتْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَقُلْتُ حُرْبِيضٌ وَطُمَيْضٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَقَدْ
ذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ دِرْعُ الْحَدِيدِ وَالْقَرْسُ وَالْقَوْسُ أَنَهَا تَصْغُرُ
بِغَيْرِ هَاءٍ وَهِيَ أَسْمَاءُ مَوْثُوتَاتٍ قَالَ الشَّاعِرُ

أَنَا وَجَدْتُ عُرْسَ الْحَتَّاءِ * لَيْثَةً مَذْمُومَةً الْحَوَاطِ

وَالْمَذْهَبُ فِيهِنَّ كَذْهَبُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَصَانِرِ وَذَكَرَ غَيْرَهُ الذَّوْدُ وَالْعَرَبُ وَهِيَ مِمَّا يَصْغُرُ
بِغَيْرِ هَاءٍ وَكَذَلِكَ الضَّمْعَى لَثَلَا يُشَبِّهُ ضَعُوءَةً فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ إِذَا سَمِعَتْ امْرَأَةً يَجْعَرُهَا
جَعَلَ أَوْ جَعَلَ أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْمَذْكُورِ ثُمَّ صَغُرَتْ أَدْخَلَتْ الْهَاءَ فَقُلْتُ جَعِيْرَةٌ وَجُعِيْلَةٌ
فَهَلَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِالْمَنْعُوتِ قِيلَ لَهُ الْأَسْمَاءُ لَا يُرَادُ بِهَا حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ أَوِ التَّشْبِيهُ بِحَقَائِقِ
الْأَشْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَا إِذَا سَمِعْنَا شَيْئًا يَجْعَرُ أَوْ رَجُلًا سَمِينًا يَجْعَرُ فَلَيْسَ الْفَرْضُ أَنْ نَجْعَلَهُ
جَعْرًا وَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِإِبَانَتِهِ كَمَا سَمِعْنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ وَنُوحَ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ وَإِذَا وَصَفْنَا بِهِ
وَأَخْبَرْنَا بِهِ غَيْرَهُ فَأَنَّمَا نَزِيدُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَالتَّشْبِيْهَ فَصَارَ كَأَنَّ الْمَذْكُورَ لَمْ يُزَلَّ أَلَا تَرَى أَنَا
إِذَا قُلْنَا امْرَأَةٌ عَدْلٌ فَفِيْهَا عَدْلَةٌ وَإِذَا قُلْنَا لِلرَّأَةِ مَا أَنْتِ الْارْجِلُ فَأَنَّمَا نَزِيدُ مِثْلَ رَجُلٍ
وَكَذَلِكَ تَقُولُ أَنْتِ حَجْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا لَهَا تُرِيدُ مِثْلَ حَجَرٍ فِي الصَّلَابَةِ وَالشَّدَةِ فَإِنْ
سَمِعْتَ رَجُلًا بِاسْمٍ مَوْثُوتٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ فِي آخِرِهِ هَا التَّائِيْتُ ثُمَّ صَغُرَتْ لَمْ
تُلْقَ الْهَاءُ كَرَجُلٍ سَمِينَةٍ بِأَذْنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ رِجْلٍ ثُمَّ صَغُرَتْ تَقُولُ أَذْنٌ وَعَيْنٌ وَرِجْلٌ
هَذَا قَوْلُ سَيُوهٍ وَعَلَامَةُ الْبَصْرِيِّينَ وَيُؤْنِسُ يَدْخُلُ الْهَاءُ وَيَخْرُجُ بِأَذْنَةٍ اسْمُ رَجُلٍ وَهَذَا
عِنْدَ الْتَحْرِيكِينَ إِنَّمَا سَمِيَ بِالصَّغَرِ وَكَذَلِكَ عُيْبَتُهُ كَانَتْهُمْ مَمْنُوهٌ بِاسْمٍ مُصَغَّرٍ وَلَمْ يُسَمَّوْهُ بِاسْمِ

مكبر ثم يصغر ولو سميت امرأة باسم ثلاثي مما ذكرنا أنه لا تدخل في تصغير الهاء
 كعرب وناب ثم صغرت لا دخلت فيه الهاء فقلت حُرَيْتٌ وَنَيْبَةٌ لانه قد صار اسما
 لها المتجر اذا صغرت قلت حُرَيْتٌ وقد جاء من المؤنث ما هو على أكثر من ثلاثة
 أحرف وقد ألحقت الهاء به في التصغير كقولك زيدٌ قد يدعى عمرو ووريتٌ عمرو وهو
 تصغير قدام ووراء لا يجبر عنهما بفعل يَتَيْنِ تَأْنِيْهُمَا فيه لانهما ظرفان كخلف وانما
 يتين تأنيث المؤنث الذي لاعلامه فيه بما يجبر عنه من الفعل كقولك لَسَبْتُ العُقْرُبُ
 وهذا العُقْرُبُ والعُقْرُبُ رأيتها وما شبه ذلك من الضمائر التي تدل على المؤنث فلما لم
 يجبر عن قدام ووراء بما يدل ضميرها عليه من التأنيث جعلوا علامة التأنيث في
 التصغير * قال الكسائي * اعلم أن العرب تصغر ما كان من أسماء النساء على
 ثلاثة أحرف بالهاء وبغير الهاء فن صغر بالهاء لم يجبر ومن صغر بغير الهاء لم يجبر
 ولا يجري وقال أرى أن من صغر بغير الهاء أراد الفعل فيجوز أن يجري ولا يجري
 وهذا القياس في كل مؤنث أن تدخل الهاء لانه اسم مؤنث وأصله الفعل سمي به
 ومن لم يدخل الهاء بناء على الفعل فكانه يريد فيجربه وقد يريد الفعل ولا يجري
 لتعلق على المؤنث * قال * وأما الأسماء التي ليست للانثى فأكثر ما جاءت بالهاء
 لانها مؤنثات وقعت قال الفراء انما أدخلوا التاء في يديده وقد يدعى لانه مبنى عندهم
 على التأنيث لم تكن اليد والرجل والفخذ اسما لشيء غير الفخذ فكانها في التسمية
 وقعت هي والأسماء معا فلما صغروا قالوا قد كان ينبغي أن يكون رجلة وفخذة
 ولكنهم أسقطوا منه الهاء فلما صغروا أظهروا الهاء كما قالوا في دم دمي وقال الفراء
 فإن قال قائل ان دما رد اليه لأم الفعل والهاء لا تكون من الفعل قلت لو كان هذا
 على ما تقول ما صغروا خيرا منك وشرا منك باخراج الالف قال ومثله تصغير العرب
 الجذل أجبذل ردوا اليه ألفا زائدة وقالوا في العطش العطشان فردوا اليه ألفا
 ونونا وهما زائدتان وقال ابن الأنباري يقال في تصغير العُقْرُبُ عُقْرِبُ فاذا صغرت
 المذكور من الانثى فقلت رأيت عُقْرِبًا على عقربة قلت في التصغير رأيت عُقْرِبًا على
 عُقْرِبَةٍ وقال اذا سميت امرأة باسم مذكر كقولك هذه لهُوَ وَرَقٌ وكذلك طَلٌّ

وقَرَّبَ وما أشبههن فَلَكَ في تصغيره وجهان ان نَوَيْتَ أَنْ تَسْمِيَهَا بِجُزْءٍ مِنَ اللَّهِ
 صَغَرَتْهَا بِالْهَاءِ فَقُلْتَ هَذِهِ لَهَيْةٌ قَدْ جَاءَتْ وَهَذِهِ بَرِيَّةٌ وَأَمَّا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي اللَّهِ
 وَقَدْ عَرَفْتَهُ مَذْكَرًا ثُمَّ سَمَيْتَ بِهِ مَوْثُلًا لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضًا مِنَ اللَّهِ فِي النَّبِيَةِ فَكَانَهُ
 قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ أَلَا تَرَى أَنَا قُلْنَا الضَّرْبَ وَالنَّظَرَ أَمَّا يُقَالُ فِي
 الْوَاحِدَةِ نَظَرَةٌ وَضَرْبَةٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَذِهِ لَهَيْةٌ قَدْ جَاءَتْ بِغَيْرِ الْهَاءِ لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ فِي
 الْأَصْلِ فَصَغَرَتْهُ عَلَى أَصْلِهِ وَلَوْ نَوَيْتَ أَنْ تَسْمِيَهَا بِاللَّهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْبَكْبَكَةِ لَمْ يَكُنْ
 تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الْهَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ مَذْكَرٌ وَأَنْتَ لَمْ تَنْوِيهِ تَقْلِيلًا تَنْوِي فِيهِ قَوْلَهُ
 فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَيْتَهَا بِزَيْدٍ فَقُلْتَ هَذِهِ زَيْدٌ قَدْ جَاءَتْ لِأَغْيَرِ فَإِنْ قَالَ لَكَ إِذَا
 سَمَيْتَ امْرَأَةً بِاسْمٍ مَذْكَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقُلْتَ هَذِهِ حَسَنٌ
 وَهَذِهِ زَيْدٌ وَهَذِهِ فَتَحٌ وَهَذِهِ عَمْرٌ وَكَيْفَ تَصْغَرُهُ فَقُلْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ
 الْقُرَاءُ تَصْغَرُهُ بِغَيْرِ الْهَاءِ فَتَقُولُ هَذِهِ زَيْدٌ وَهَذِهِ عَمْرٌ وَهَذِهِ حَسَنٌ وَاحْتِجَ بِأَنَّكَ
 نَوَيْتَ بِزَيْدٍ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى فُلَانٍ نَقْلَهُ إِلَى امْرَأَةٍ وَأَنْتَ تَنْوِي أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ
 الرِّجَالِ وَلَمْ تَتَوَهَّمِ الْمَعْدَرَةَ فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَ مِنْ ادْخَالِ الْهَاءِ * قَالَ الْقُرَاءُ * فَإِنْ
 قُلْتَ أُتْجِرُ أَنْ تَقُولَ زَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ قُلْتَ نَمَّ إِذَا سَمَيْتَهَا بِالْمَعْدَرَةِ كَقَوْلِكَ زَيْدًا
 فَهَذَا يَسْتَقِيمُ دُخُولُ الْهَاءِ وَخُرُوجُهَا فِي تَصْغِيرِهِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ لَهْوٍ فِي الْقَلَةِ وَالنَّبِيَةِ وَجَاءَ
 فِي الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ رَجُلٍ « ذِي الثَّدْيَةِ » وَأَمَّا حَقَرُ الثَّدْيِ بِالْهَاءِ وَهُوَ مَذْكَرٌ لِأَنَّهُ
 أَرَادَ لَحْصَةً مِنَ الثَّدْيِ أَوْ قِطْعَةً وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي الْحَدِيثَ ذِي الثَّدْيَةِ عَلَى تَصْغِيرِ الْيَدِ
 * قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ * وَإِذَا صَغَرْتَ بَعْلَكَ وَأَنْتَ تَجْعَلُهَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ بَعْلُكَ
 وَقَالَ الْقُرَاءُ رُبَّمَا حَذَفُوا فَقَالُوا هَذِهِ بَعْلَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ بَكْبَكَةٌ
 فَيُحْذَفُ بَعْلًا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلٌ بَلَّ فَلَمْ يُجْرِبْكَ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ بَعْلٌ بِكْبَكَةٍ وَمَنْ قَالَ
 هَذِهِ بَعْلٌ بَلَّ فَأَجْرِي بِكَ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ هَذِهِ بَعْلَةٌ بَلَّ وَإِنْ شَاءَ قَالَ بَعْلٌ بِكْبَكَةٍ
 فَيُجْعَلُ بِكَ مَذْكَرًا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ حَضْرَمُوتٌ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ هَذِهِ حَضْرِمٌ وَحَضْرِمَةٌ
 وَمُؤَيَّةٌ وَمَنْ قَالَ هَذِهِ حَضْرَمُوتٌ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ هَذِهِ حَضْرِمُوتٌ قَالَ الْقُرَاءُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ حَضْرَمُوتٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَضَافَتْ مَوْثُلًا إِلَى مَذْكَرٍ

ليس بالمعلوم جعلوا الآخر كلمة هو الاسم ألا ترى أن الشاعر قال
والى ابن أم أناس تعبد نأقي • عمرو لتجمع حاجتي أو تلتف
فلم يجز أناس والاسم هو الاول ومن قال هذه حَضْرَمُوت قال في التصغير هذه حُصْرَة
مُوت وهذه حَضْرَمُوتَة وإذا صغرت حَوْلَايا وجَرْجَرَايا كانت لك ثلاثة أوجه أحدها
أن تجعل حَوْلَايا بمنزلة حَضْرَمُوت وبَعْل بَن فَتصغر الاول ولا تصغر الثاني فتقول
حَوْلَايا وجَرْجَرَايا قال الفراء فلا يصغر آخره لانه مجهول كَثَرَيْن وَهَرَيْن إذا
صغرت قلت هَرَيْن فصغرت النهر لانه معروف ولم تصغر آخره لانه مجهول فكذلك
فعلت حَوْلَايا وجَرْجَرَايا والوجه الثاني أن تجعل الزيادات التي في حَوْلَايا وجَرْجَرَايا
كالهاء والالف والنون في غلبة فتقول في تصغيرها حَوْلَايا وجَرْجَرَايا كما تقول
في تصغير غُصْبَانَة غُصْبَانَة والوجه الثالث أن تقول في تصغيرها حَوْلَايا وجَرْجَرَايا
فتقطع الالف الى الياء وترك الآخر ياء لانها كياء حَبْلِي وسُكْرِي وَغُصْبِي وإذا صغرت
السُّفْرَجَة كانت لك أوجه أحدها أن تقول سيفرجة فتحذف اللام في التصغير وان
شئت قلت سُفْرَجَة فتحذف الجيم وان شئت قلت سُفْرَجَة فكسرت الراء والجيم لمجهما
بعديا التصغير فلم تحذف شيئا وان شئت قلت سفيرجة فكسنت الجيم استغلا لهؤلاء
الحركات وقال الفراء تسكين الجيم أشبه بمذاهب العرب من تحريكها لانهم يقولون
أَنْزَمَكُمُوهَا فيسكنون الميم طلبا للتخفيف لما نوات الحركات وإذا صغرت الكَثْرَة
كان لك أوجه أحدها أن تقول كَثْرَة فتحذف في تصغيرها إحدى الميمين والالف
والوجه الثاني أن تقول في تصغيرها كَثْرَة فتنبه على قولهم في الجمع كَثْرَات فلا
تحذف شيئا والوجه الثالث أن تقول في تصغيرها كَثْرَة كما قالت العرب ناقصة
حَلْبَة رَكَّاه ثم صغروها فقالوا حُلْبَاء وَرُكْيَاء وَحُلْبِيَّة وَرُكْبِيَّة وإذا صغرت المِرْعَرِي
والباقلي قلت مِرْعَرَة وَبُوقْلَة على قول من قال في تصغير الكَثْرَة كَثْرَة ومن
قال في تصغير الكَثْرَات كَثْرَة قال في تصغير الباقلي والمِرْعَرِي وَبُوقْلَة ومِرْعَرَة
وقال الفراء العرب تكره التشديد في الحرف بطول فيتركون تشديده وهو لازم فمن
صغر الباقلي بُوَيْقْلَة قال في الجمع بُوَيْقِل ومن قال في الجمع بُوَيْقِل قال في التصغير

بُؤَيْقِلَةٌ وإن شئت قلت في تصغير الباقي والمرعزي بُوَيْقِلَةٌ فتخفف اللام وأصلها التشديد استغناء للتشديد مع طول الحرف ومن زاد الألف والهاء فقال باقِلَةٌ قال في التصغير بُوَيْقِلَةٌ ويشدد اللام لأن التصغير لم يحط الألف إلى الياء ومن مد الباقِلَةَ قال في التصغير البُوَيْقِلَةَ وإذا صغرت أَجْرَةٌ وقُوصِرَةٌ ودَوَّخِلَةٌ صغرتها بترك التشديد لأن العرب تجمعها دواخل وأواجر وقواصر فتقول أُوَيْجِرَةٌ وأُوَيْجِرَةٌ وقُوَيْصِرَةٌ وقُوَيْصِرَةٌ ودُوَيْخِلَةٌ ودُوَيْخِلَةٌ

باب العدد

قال صاحب العين العدد - إحصاء الشيء عَدَدَتُهُ أَعَدَّهُ عَدًّا وتَعَدَّدَ وَعَدَّتُهُ وَالْعَدْدُ - مقدار ما يُعَدُّ والجمع أَعْدَادُ وكذلك الْعِدَّةُ وقيل الْعِدَّةُ مصدر كَالْعَدِّ وَالْعِدَّةُ - الجماعة قَالَتْ أَوْكُثِرَتْ وَالْعَدِيدُ - الكثرة وهذه الدراهم عَدِيدٌ هذه - إذا كانت في الْعِدَّةِ مثلها وهم عديد الحصى والثرى أى بَعَدَدَ هَذَيْنِ الْكُسْبَيْنِ وَهَمَّ يَتَعَادَوْنَ وَيَتَعَدَّدُونَ على كذا أى يَزِيدُونَ عليه * أبو عبيد * عَدَدْتُكَ وَعَدَدْتُ لَكَ * غيره * عَادَهُمُ الشَّيْءُ - إذا تَسَاهَمَوْهُ بينهم وهم يَتَعَادَوْنَ - إذا اشتركوا فيما يُعَادُ بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها * وقال أبو عبيد * في قول لبيد

* تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَقْعًا *

العِدَائِدُ من يُعَادُهُ في الميراث * غيره * عِدَائِدُكَ في بني فلان أى تُعَدُّ معهم في ديوانهم وما ألقاه الأَعْدَةُ الثُّرَيَّا الْقَمَرُ وَالْأَعْدَادُ الثُّرَيَّا الْقَمَرُ وَعِدَادُ الثُّرَيَّا من الْقَمَرِ - أى الأَمْرَةُ في السنة وقيل هى لِسَلَةٌ من الشهر تلتقى فيها الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ وه مَرَضٌ عِدَادٌ مِنْهُ وَقَدْ قَسَمْتُهُ * وقال صاحب العين * الْحِسَابُ عِدْلُ الْأَشْيَاءِ حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحِسَابَةً وَحِسَابًا وَحِسَابًا عَلَى اللَّهِ - أى حَسَبْتُكَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « رَزَقْنِي مِنْ يَسَاءٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ » اختلف في تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على أحد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة ما يخاف أحدا أن

يُحاسبه عليه ورجل حاسبٌ من قوم حُسب وحُساب * غيره * الواحد - أولُ العدد وكذلك الواحدُ والأحد * قال أبو علي * اعلم أن قولهم واحدٌ اسم جرى في كلامهم على ضربين أحدهما أن يكون اسماً والاخر أن يكون وصفاً فالاسم الذي ليس بصفة قولهم واحدٌ المستعمل في العدد نحو واحد اثنان ثلاثة فهذا اسم ليس بوصف كما أن سائر أسماء العدد كذلك فلا يجري شيء منها على موصوفٍ على حَدِّ جَرَى الصفة عليه وأما كونه صفةً نحو قوله تعالى « اِنَّمَا يُوْحَىٰ اِلَىٰ اِنَّمَا اِلَهُكُمْ اِلَهٌ وَاحِدٌ » ولما جرى على المؤنث لحقته علامة التأنيث فقال تعالى « اِلَّا كَتَفِّسِ وَاحِدَةٌ » كقائم وقائمة ومن ذلك قوله

* فَقَدْ رَجَعُوا كَعَيٍّ وَاحِدِينَ *

فاما تكسيرهم له على فُعْلَانٍ في قوله

أما التهاز فاحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ * صَيْدٌ وَيَجْتَرِي بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

فلانه وان كان صفةً قد يستعمل استعمال الاسماء فكسروه على فُعْلَانٍ كما قالوا الا باطع بمنزلة الازامل وقد استعملوا أجدا بمعنى واحد الذي هو اسم وذلك قولهم أَحَدٌ وعشرون وفي التنزيل « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وقد أنثوه على غير بناءه فقالوا إِحْدَى وعشرون وإحدى عشرة فاستعملوه مضموماً الى غيره * قال أبو عمرو * ولا يقولون رأيتُه إِحْدَى ولا جاء في إِحْدَى حتى يضم الى غيره * وقال أحد بن يحيى * واحدٌ وأحدٌ ووَحدٌ بمعنى واحد في الحادى في الحادى عشرَ كانه مقلوب الفاء الى

موضع اللام واذا أُجْرِيَ هذا الاسم على القديم سبحانه (١) جاز أن يكون الذي هو

اسم كقولنا شيء ويقوى الاول قوله تعالى « وَلِلَّهِ اِلَهٌ وَاحِدٌ » وقوله

يَتَحَيَّ الصَّرِيحَةُ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ * صَيْدٌ وَمُسْتَمِعٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

* قال ابن جني * همزة أحدان بدل من واو لانه جمع واحد الذي بمنزلة من لا تفسره وليس أحدان جمع واحد الذي يراد به العدد لان ذلك لا ينشئ ولا يجتمع الأثرى أنهم قد استفتوا عن تنفيته باثنين وعن جماعته بثلاثة وقد قال الشاعر

(١) قوله جازان
يكون الى قوله
ويقوى الاول كذا
بالاصل وفي العبارة
نقص ظاهر فخررا
مصحه

• وقد رَجَعُوا كَيْفِي وَاحِدِينَا •

أى مُتَفَرِّدِينَ وَفَاءَ أَحَدَانِ وَأَوْ فَمَا قَوْلُنَا مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ فَهَمَزُهُ عِنْدُنَا أَصْلٌ
وَلَيْسَتْ يَبْدُلُ إِلَّا تَرَى أَنْ مَعْنَاهُ الْعُمُومُ وَالْكَثْرَةُ وَلَيْسَ فِي مَعْنَى الْإِنْفِرَادِ بَشْيٌ بَلْ
هُوَ بَضْعُهُ • صَاحِبُ الْعَيْنِ • الْوَحْدَةُ - الْإِنْفِرَادُ وَرَجُلٌ وَحِيدٌ • ابْنُ
السَّكَيْتِ • وَحَدَّ قَرَدٌ وَوَحَدَ قَرَدٌ • أَبُو زَيْدٍ • وَقَدْ أَوْحَدْتُهُ • سَيُوهِي •
جَاؤَا أَحَادًا أَحَادًا وَمَوْحَدَ مَوْحَدَ مَعْدُولٌ عَنْ قَوْلِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَسَيَأْتِي ذِكْرُ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْمَعْدُولِ فِي هَذَا الْفَصْلِ الَّذِي نَحْنُ بِسَبِيلِهِ • وَقَالَ • مَرَرْتُ بِهِ
وَحَدَّهُ مَصْدَرٌ لَا يَنْتَبِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَغْيِرُ عَنِ الْمَصْدَرِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا نَسِجُ وَحْدَهُ
وَبُخِشَ وَحْدَهُ وَزَادَ صَاحِبُ الْعَيْنِ قَرِيعُ وَحْدَهُ لِلصَّيْبِ الرَّأْيِ • أَبُو زَيْدٍ • حَدَّهُ
الشَّيْءُ - تَوَحَّدَ يَقَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَدِّهِ وَعَلَى وَحْدِهِ وَقُلْنَا هَذَا الْأَمْرُ وَحْدِينَا
وَقَالَتْنَا وَحْدِيهِمَا • صَاحِبُ الْعَيْنِ • الْوَحْدَانِيَّةُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالتَّوْحِيدُ الْإِفْرَادُ
بِهَا وَالْمِجَادُ جُزْءُ كَالْمِغَارِ • ابْنُ السَّكَيْتِ • لَا وَاحِدَهُ - أَيْ لَا تَنْظِيرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ
عَامَةً كُلُّ ذَلِكَ • غَيْرُهُ • وَحَدَّ الشَّيْءُ صَارَ عَلَى حَدِّهِ وَالرَّجُلُ الْوَحِيدُ - لَا أَحَدَهُ
يُؤَنِّسُهُ وَحَدَّ وَحْدَةً وَوَحَدَةً وَوَحْدًا وَوَحَدَ وَوَحَّدَ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • وَقَوْلُهُمَا اثْنَانِ
مَحْذُوفٌ مَوْضِعُ الْإِلَامِ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمَا اثْنَانِ كَذَلِكَ وَاللُّؤْثُ اثْنَتَانِ كَمَا تَقُولُ اثْنَتَانِ وَإِنْ
شَدَّ اثْنَتَانِ وَقَالُوا فِي جَمْعِ الْإِثْنَيْنِ أَنْتَاءً • غَيْرُ وَاحِدٍ • ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسَةٌ
وَسِتَّةٌ وَسَبْعَةٌ فَمَا الْأُسْبُوعُ وَالسَّبْعُ فُسْبَعَةٌ أَيَّامٌ لَا تَقَعُ عَلَى غَيْرِ هَذَا النَّوْعِ وَغَمَانِيَّةٌ
وَتِسْعَةٌ وَعَشْرَةٌ وَتِسْعِينَ تَصَارِيفُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْفِعْلِ وَأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ وَمَا بَعْدَ
الْإِثْنَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَدَدِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ تَلْقَاهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا كَانَ لِلذَّكَرِ لَانِ
أَصْلُ الْعَدَدِ وَأَوَّلُهُ بِالْهَاءِ وَالْمَذْكُورُ أَوَّلُ خَلَاوِهِ عَلَى مَا يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
الْمَشَاكِلَةِ وَتَنْزَعُ مِنْهَا الْهَاءُ إِذَا كَانَ لِللُّؤْثِ فَيُجَرَّى الْأَسْمُ جُجْرَى عَنَّا وَقُفَّابٍ وَضَوْهَمَا
مِنَ الْمُؤْنِثِ الَّذِي لَا عَلَامَةَ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ فَتَقُولُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَخَمْسَةُ حَيَرٍ وَخَمْسُ نِسَاءٍ
وَسَبْعُ أَثْنٍ وَغَمَانِيَّةٌ تَنْبِتُ الْبَاءَ فِي غَمَانِي فِي الْفِعْلِ وَالْكَتَابِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْبِقُ
مَعَ الْإِضَافَةِ وَتَسْقُطُ الْبَاءُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَهُ كَمَا تَسْقُطُ مِنْ هَذَا قَاضٍ فَاعِلٌ فَهَذَا عَقْدٌ

أبى على في كتابه الموسوم بالإيضاح • قال أبو سعيد • اعلم أن أدنى العدد الذي
 يضاف إلى أدنى الجوع ما كان من ثلاثة إلى عشرة نحو ثلاثة وأربعة وخمسة وعشرة
 وأدنى الجمع على أربعة أمثلة وهي أَفْعُلُ وَأَفْعَالُ وَأَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلٌ نحو ثلاثة
 أَكَلٍ وأربعة أَفْلَسَ وأفعال نحو خمسة أَجَالٍ وسبعة أَجْدَاعٍ وَأَفْعَلَةٌ نحو ثلاثة أَجْرَةٍ
 وتسعة أَغْرَبَةٍ وَفَعْلَةٌ نحو عشرة غِلْمَةٍ ونحو ثمانية فَادَى العدد يضاف إلى أدنى
 الجوع وإنما أضيف إليه من قِيلَ أن أدنى العدد بعض الجمع لأن الجمع أكثر منه
 وأضيف إليه كما يضاف البعض إلى الكل كقولك خاتمٌ حديدٌ وثوبٌ خزٌّ لأن الحديد
 والخزَّ جنسان والثوب والخاتم بعضهما فان قال قائل فكيف صارت إضافة أدنى
 العدد إلى أدنى الجمع أولى من إضافته إلى الجمع الكثير قيل له من قِيلَ أن العدد
 عدَدانِ عدد قليل وعدد كثير فالقيل ما ذكرناه من الثلاثة إلى العشرة والكثير ما جاوز
 ذلك والجمع جمع قليل وهو ما ذكرناه من الابنية التي قدمنا وجمع كثير وهو
 سائر ابنية الجمع فاختاروا إضافة أدنى العدد إلى أدنى الجمع للثابة والمطابقة وقد
 يضاف إلى الجمع الكثير كقولهم ثلاثة كلابٍ وثلاثة قُرُوفٍ لأن القليل والكثير قد
 يضاف إلى جنسه فعلى هذا اضافتهم العدد القليل إلى الجمع الكثير ولذلك قال التحليل
 أنهم قالوا ثلاثة كلابٍ فكأنهم قالوا ثلاثة من الكلاب فحذفوا وأضافوا استخفافاً
 ويُنزعون الهاء من الثلاثة إلى العشرة في المؤنث ويثبتونها في المذكر كقولهم
 ثلاث نسوة وعشر نسوة وثلاثة رجال وعشرة رجال فان قال قائل فلم أثبتوا الهاء في
 المذكر وتزعوها من المؤنث ففي ذلك جوابان أحدهما أن الثلاث من المؤنث إلى
 العشر مؤنثات الصيغة فالثلاث مثل عَنَاقٍ والأربع مثل عَقْرِبٍ وكذلك إلى
 العشر قد صيغت ألفاظها للتأنيث مثل عَنَاقٍ وَأَتَانٍ وَعَقْرِبٍ وَقَدْرٍ وَفَهْرٍ وَيدٍ وَرجلٍ
 وأشياء لذلك كثيرة فصيغت هذه اللفاظ للتأنيث فصارت بمنزلة ما فيه علامة التأنيث
 وغير جائز أن تدخل هاء التأنيث على مؤنث تأنيثها بعلامة أو غيرها وهذا القول
 يوجب أنه متى سمي رجل بثلاث لم يضاف إلى المعرفة لأنه قد صار محلاً محلَّ عَنَاقٍ
 إذا سمي بها رجل فاما الثلاثة إلى العشرة في المذكر فأنما أدخلت الهاء فيها لأنها

واقعة على جماعة والجماعة مؤنثة والثلاث من قولنا ثلاثة مذكر فأدخلت الهاء عليه لتأنيث الجماعة ولو سمي رجل بثلاث من قولك ثلاثة لانصرف في المعرفة والتكرة لانه يصير محلها محل تصابيصة وتصابيصة واذا سمي بصحاب رجل انصرف في المعرفة والتكرة والقول الثاني انه فصل بين المؤنث والمذكر بالهاء وزرعها لتدل على تأنيث الواحد وتذكيره فان قال قائل فهلا أدخلوا الهاء في المؤنث وزرعوها من المذكر فالجواب في ذلك أن المذكر أخف في واحد من المؤنث فتقل جعته بالهاء وخفف جع المؤنث ليعتدلا في الثقل واعلم أن الثلاثة الى العشرة من حكمها أن تضاف الآن يضطر شاعر فينثون وينصب ما بعده فيقول ثلاثة أنوإا ونحو ذلك والوجه ما ذكرناه وتعرف الثلاثة بادخال الالف واللام على ما بعدها فتقول ثلاثة أنوإا ونجدة الاشبار قال الشاعر وهو ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * ثلاث الانثى والديار البلاقع

فان قال قائل فلم قالوا ثلاثة أنوإا وعشر نسوة ولم يقولوا واحد أنوإا واثنتا نسوة فالجواب في ذلك أن الواحد والاثنين يكون لهما لفظ يدل على المقدار والنوع فيستغنى بذلك اللفظ عن ذكر المقدار الذي يضاف الى النوع كقولك ثوب وامرأتان فدل ثوب على الواحد من هذا الجنس ودلت امرأتان على اثنتين من هذا الجنس فاستغنى بذلك عن قولك واحد أنوإا واثنتا نسوة وقد جاء في الشعر قال الزاجر

كأن خصيه من التدلل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أراد ثنتان فاضاف ثنتا الى نوع الحنظل وأما ثلاثة الى العشرة فليس فيه لفظ يدل على النوع والمقدار جميعا فاضيف المقدار الذي هو الثلاثة الى النوع وهو ما بعدها واعلم أنك اذا جاوزت العشرة بنيت التثنية والعشرة الى تسعة عشر فجعلتها اسمها واحدا كقولك أحد عشر وتسعة عشر وقسمت الاسم الاول والذي أوجب بناءهما أن معناه أحد وعشرة وتسعة وعشرة فتزعت الواو وهي مقدرة والعدد متضمن لبعدها فنبيا لتضمنها معنى الواو وجعلنا كاسم واحد فاختر الفتح لهما لان الثاني حين ضم

الى الاول صار معتزلة ثناء التانيث يفتح ما قبلها وفتح الثاني لان الفتح أخف الحركات
ولأن يكون مثل الاول لانهما اسمان جعلنا اسما واحدا فلم يكن لاحدهما على
الآخر مزية فبحر يا بحر واحد في الفتح وقد قلنا ان الذي أوجب فتح الاول
هو ضم الثاني اليه وإجراء الثاني بحره لانه ليس أحدهما أول بشئ من الحركات من
الآخر وانتصب مابعدهما من قبل أن فيهما تقدير التنوين ولا يصح الا كذلك اذ
تقديره خمسة وعشرة فالحسة ليس بعدها شئ أضيف اليه فوجب أن تكون مبنية
والعشرة محلها محل الحسة فكانت مبنية مثلها وأيضا لما لم تر شيئا جعلنا اسما وهما
مضافان أو أحدهما مضاف فوجب نصب مابعدهما للتنوين المقدر فيهما وجعل
مابعدهما واحدا منكورا أما جعلنا له واحدا فلانها قد دلا على مقدار العدد وبقي
الدلالة على النوع فكان الواحد منه كافيا اذ كان ما قبله دل على المقدار والعدد
وأما جعلنا اياه منكورا فلان النكرة شائعة في جنسها وليست ببعض الجنس أولى
منه ببعض فكانت أشكل بالغي الذي أريدت له من الدلالة على الجنس وأدخل فيه
من غيرها فبين بها النوع الذي احتج الى تبينه وذلك قولك أحد عشر رجلا ونحو
عشرة امراء فاما المذكر فأنك تقول أحد عشر رجلا واثناعشر رجلا وثلاثة عشر رجلا
الى تسعة عشر رجلا فاما أحد فالحزة فيه متقلبة من واو وقد أثبت ذلك وأوضحته
بشرح الفارسي وكذلك احدى عشرة وقد أثبتنا هناك وأما اثنا عشر فما بعدها
فقد أثبتنا في المبنيات بغاية الشرح فلا حاجة بنا الى اعادة هنا وأما اثنا عشرة
ففيها لغتان اثنا عشرة واثناعشر فالحزة فالحزة قال اثناعشر بناء على المذكر فقال
للمذكر انسان وللثلاث اثنان كما تقول انسان واثنان والذي يقول اثنا عشرة بنى
اثنا على مثال جذع كقوله بنى فالحقة يجذع وتقول اثنان كما تقول اثنان ولم تدخل
هذه التاء على تقدير أن يكون ما قبلها مذكرا لانها لو دخلت على سبيل ذلك
لا وجبت فتح ما قبلها والكلام في تفسير الالف في اثنان واثنان اذا قلت اثنا عشرة
وثني عشرة وأما ثمان عشرة فان أكثر العرب يقولون ثمان عشرة كما يقولون ثلاث
عشرة وأربع عشرة ومنهم من يسكن الياء فيقول ثمان عشرة قال الشاعر

صَادَقَ مِنْ بَلَاءِهِ وَشَقَوَتِهِ • بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حُجَّةِ

وَإِنَّمَا أَسْكَنَ الْيَاءَ كَمَا أَسْكَنَ فِي مَعْدِيكَرِبٍ وَقَالِي قَلَّا وَيَادِي سَبَا لِأَنَّ الْيَاءَ أَثْقَلَ مِنْ
غَيْرِهَا وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّحِيحِ إِنَّمَا يَفْتَحُ إِذَا جُمِعَ مَعَ غَيْرِهِ اسْمًا وَاحِدًا فَسَكَنَتِ الْيَاءُ
أَذْلَمَ يَبْقَى بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَّا التَّسْكِينَ وَفِي عَشْرَةِ لَفْظَانِ إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ فَأَمَّا بَنُو تَيْمٍ
فَيَفْتَحُونَ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُونَ الشَّيْنَ وَيَجْعَلُونَهَا بِعَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَأَهْلُ الْجَزَارِ يَفْتَحُونَ الْعَيْنَ
وَيَسْكُنُونَ الشَّيْنَ فَيَجْعَلُونَهَا مِثْلَ ضَرْبَةٍ وَهَذَا عَكْسُ مَا عَلَيْهِ لُغَةُ أَهْلِ الْجَزَارِ وَبَنُو تَيْمٍ
لِأَنَّ أَهْلَ الْجَزَارِ فِي غَيْرِ هَذَا يُشَبِّعُونَ عَامَّةَ الْكَلَامِ وَبَنُو تَيْمٍ يَخْفَفُونَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
فَلَمْ يَأْتِ عَشْرَةَ فَكَسَرُوا الشَّيْنَ قِيلَ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ عَشَرَ فِي قَوْلِكَ عَشْرَ نِسْوَةٍ مُؤَنَّنَةٍ
الصَّيغَةُ فَلَمْ يَصِحَّ دُخُولُ الْهَاءِ عَلَيْهَا فَاخْتَارَ وَالْفِظَةُ أُخْرَى يَصِحُّ دُخُولُ الْهَاءِ عَلَيْهَا
وَيَخْفَفُ أَهْلُ الْجَزَارِ ذَلِكَ كَمَا يَقَالُ نَقْدٌ وَقَفْدٌ وَعَلِمٌ وَعَلَمٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَعَلَى هَذَا الْحُكْمِ
يَجْرِي مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى التَّسْعَةِ فَإِذَا ضَاعَتْ أَدْنَى الْعِدَدِ كَانَ لَهُ اسْمٌ مِنْ لَفْظِهِ وَلَا
يُنْتِى الْعَقْدَ وَيَجْرِي ذَلِكَ الْأَسْمُ بِجَرَى الْوَاحِدِ الَّذِي لَحِقَهُ الزِّيَادَةُ لِلْجَمْعِ وَيَكُونُ حَرْفُ
الْأَعْرَابِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَبَعْدَهُمَا النُّونُ وَيَكُونُ لَفْظُ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّنَةِ فِي ذَلِكَ سَوَاءً وَيُقَسَّرُ
بِوَاحِدٍ مُنْكَوِّرٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَشْرُونَ دِرْهَمًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا هَذِهِ الْكُسْرَةُ الَّتِي لَحِقَتْ
أَوَّلَ الْعَشْرِينَ وَهَلَا جَرَتْ عَلَى عَشْرَةٍ فَيَقَالُ عَشْرِينَ أَوْ عَلَى عَشْرٍ فَيَقَالُ عَشْرِينَ
وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَشْرِينَ لَمَّا كَانَتْ وَاقِعَةً عَلَى الذَّكَرِ وَالْإِنْثَى كَسَرُوا أَوَّلَهَا لِلدَّلَالَةِ
عَلَى التَّائِيثِ وَجَمْعُ الْوَاوِ وَالنُّونِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّذْكِيرِ فَيَكُونُ آخِذًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِشَبْهِينِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ أَنْ يَجْعَلُوا هَاتَيْنِ
الْعَلَامَتَيْنِ فِي الثَّلَاثِينَ إِلَى التَّسْعِينَ قِيلَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مِنَ الثَّلَاثِينَ هِيَ
الثَّلَاثُ الَّتِي لِلْمُؤَنَّنَةِ وَيَكُونُ الْوَاوُ وَالنُّونُ لَوُقُوعِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ فَيَكُونُ قَدْ جُمِعَ لِلثَّلَاثِينَ
لَفْظُ التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ فَيَكُونُ عَلَى قِيَاسِ الْعِلَّةِ الْأُولَى مُطَرَّدًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَتَفُوا
بِالدَّلَالَةِ فِي الْعَشْرِينَ عَنْ الدَّلَالَةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى التَّسْعِينَ فَيَجْرِي عَلَى مِثْلِ
مَا جَرَى عَلَيْهِ الْعَشْرُونَ فَإِذَا وَقَعَ الْعَشْرُونَ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّنَةِ كَانَ الثَّلَاثُونَ مِثْلَهُ
وَكَتَفَى بِعِلَامَةِ التَّائِيثِ فِي الْعَشْرِينَ عَنْ عِلَامَةِ فِي الثَّلَاثِينَ وَدَلِيلٌ آخَرُ فِي كَسْرِ

العين من عشرين وهو أنا رأيناها قالوا في ثلاث عشرات ثلاثون وفي أربع عشرات أربعون فكانت ثلاثون ثلاثين عشرين ثلاثاً وأربعين عشرين أربعاً إلى تسعين فاشتقوا من لفظ الاتحاد ما يكون لعشرات ذلك العدد فكان قياس العشرين من الثلاثين أن يقال اثنتان واثنتون لعشرين مائة اثنتين إلا أنهم تجنبوا ذلك لأن اثنتين لا يكون الالتماس فلو قلنا اثنتين كنا قد نزعنا اثناً من الاثنين وأدخلنا عليه الواو والنون واثنتان لا يستعمل إلا مع حروف التثنية فبطل استعماله في موضع العشرين فلما اضطروا لهذه العلة إلى استعمال العشرين كسروا أوله لأن اثنتين مكسور الأول فكسروا أول العشرين كذلك وأدخلوا الواو والنون لأنه يقع على المذكر وإذا اختلط المذكر والمؤنث في لفظ غلب التذكير وانفرد اللفظ به ودليل آخر وهو أنهم يقولون في المؤنث إحدى بعشرة وتسع عشرة فلما جاوزوها إلى العشرين نقلوا كسرة الشين التي كانت للمؤنث إلى العين كما يقولون في كذب كذب وفي كيد كيد وجعوه بالواو والنون كما يفعلون في الأشياء المؤنثة المحذوف منها الهاء آت عوضاً من المحذوف كقولهم في ستة سنين وسنون وفي أرض أرضون وأرضون وفي قبة ثبون وثبون وهذا كثير جداً والجمع بالواو والنون له منزلة على غيره من الجوع فجعل عوضاً من المحذوف واعلم أن عشرين ونحوها ربما جعل أعرابها في النون وأكثر ما يجرى ذلك في الشعر فإذا جعل كذلك ألزمت الياء لأنها أخف من الواو كما فعلوا ذلك في سنين إذا جعلوا أعرابها في النون قالوا أنت عليه سنين قال الشاعر

وإن لنا أبا حسن علياً • أب بر ونحن له بنين

وأنشد لغيره

أرى من السنين أخذن مني • كما أخذ السرار من الهلال

وقال سقيم

وماذا تدري الشعراء مني • وقد جاوزت رأس الأربعين

أخو حسنين مجتمعت أشدي • ونجذني مداورة الشؤون

هذا عامة قول البصريين أنه متى لزم النون الأعراب لزم الياء وصار بمنزلة قيسرين

وَعِلَيْنِ وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَلْزِمَ الْوَاوُ
وَأَنْ كَانَ الْأَعْرَابُ فِي التَّوْنِ وَزَعَمَ أَنْ زَيَّنُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعُولًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلَوْنَا وَهُوَ إِلَى فَعْلَوْنَ أَقْرَبُ لَأَنَّهُ مِنَ الزَّيْتِ وَقَدْ لَزِمَ الْوَاوُ • وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ •
لَوْ سَمِيَ رَجُلٌ بِمُسْلَيْنِ كَانَ فِيهِ وَبِعَهَانِ إِنْ جَعَلْتَ الْأَعْرَابُ فِي الْوَاوِ فَتَحَتِ التَّوْنَ عَلَى
كُلِّ حَالٍ وَجَعَلْتَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وََاوًا وَفِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِاءَ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي مُسْلُونٌ
وَرَأَيْتُ مُسْلَيْنِ وَصَرَّهَتْ بِمُسْلَيْنِ فَهَذَا مَا ذَكَرَهُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَقَدْ رَأَيْنَا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا بِالرَّوَايَةِ السَّحِيحَةِ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّهُمْ إِذَا سَمَوْا بِجَمْعٍ فِيهِ وََاوٌ
وَنُونٌ فَقَدْ يَلْزِمُونِ الْوَاوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيَفْتَحُونَ التَّوْنَ وَلَا يَحْذِفُونَهَا فِي الْإِضَافَةِ
فَكَانَهُمْ حَكَوْا لَفْظَ الْجَمْعِ الْمَرْفُوعِ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ وَالزَّمَوْهُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً قَالَ
الشَّاعِرُ

وَالَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا • أَكَلَ الثَّمْلُ الَّذِي جَعَا

فَفَتَحَ تَوْنَ الْمَاطِرُونَ وَأَنْبَتِ الْوَاوُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْيَأْمُونُ فِي حَالِ
الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ وَيَقُولُونَ يَأْمُونُ الْبَرَّ فَيَنْبِتُونَ التَّوْنَ مَعَ الْإِضَافَةِ وَيَفْتَحُونَهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِالْمَاطِرُونَ وَيُعَرِّبُ الْيَأْمُونُ وَكَذَلِكَ الزَّيْتُونُ وَهُوَ الْأَجُودُ فَلِذَا زِدَتْ
عَلَى الْعَشْرِينَ ثَلَاثًا أَعْرَبَتْهُ وَعَطَفَتْ الْعَشْرِينَ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَخَذْتُ خَصَةً وَعَشْرِينَ
وَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ لَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُبْنَى اسْمٌ مَعَ اسْمٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرَبٌ وَلَمْ يَقَعْ
الْآخَرُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ كَوَقُوعِ عَشْرِ فِي مَوْضِعِ التَّوْنِ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ وَنَصَبٍ مَا بَعْدَ
الْعَشْرِينَ إِلَى ثَمَعِينَ وَتَوْحِيدٍ وَتَنْكِيرٍ وَالَّذِي أَوْجَبَ نَصْبَهُ أَنْ عَشْرِينَ جَمْعٌ فِيهِ نُونٌ
بِمَنْزِلَةِ ضَارِبِينَ وَيَجُوزُ اسْقَاطُ نُونِهِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ كَقَوْلِكَ هَذِهِ عَشْرُونَ زَيْدٍ وَعَشْرُونَ
تَطَابَ مَا بَعْدَهَا وَتَقْتَضِيهِ كَمَا أَنَّ ضَارِبِينَ يَطْلُبُ مَا بَعْدَهُ وَيَقْتَضِيهِ فَتَنْصَبُ مَا بَعْدَ
الْعَشْرِينَ كَمَا نَصَبْتَ مَا بَعْدَ الضَّارِبِينَ مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِلَّا أَنَّ عَشْرِينَ لَا يَمَلُ
إِلَّا فِي مُتَكَوِّرٍ وَلَا يَمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَقَوْفُ ضَارِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ
مُسْتَقٍ مِنْ فِعْلِ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ فِيهِ لَأَنَّهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَمَلُ إِلَّا فِي
نَكْرَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْمَعْنَى فِي عَشْرِينَ دَرَاهِمًا عَشْرُونَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فَاسْتَحَقُّوا وَأَرَادُوا

الاختصار فحذفوا من وهاواً واحد منكور شائع في الجنس فدلوا به على النوع ولا يجوز أن يكون التفسير الا بواحد اذ كان الواحد دالا على نوعه مستغنى به فاذا أردت أن تجمع جماعات مختلفة جاز أن تفسر العشرين ونحوها بجماعة فتكون عشرون كل واحد منها جماعة ومثل ذلك قولك قد التقي الخيلان فكل واحد منهما جماعة خيل فعلى هذا تقول التقي عشرون خيلا على أن كل واحد من العشرين خيل قال الشاعر

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ * بَيْنَ رِمَاحٍ مَالِكٍ وَنَهْلٍ

لان مالكا ونهلاً قيلتان وكل واحدة منهما لها رماح فلو جمعت على هذا لقلت عشرون رماحا قد التقت تريد عشرين قبيلة لكل منها رماح ولو قلت عشرون رُمَحاً كان لكل واحد منها رُمَح قال الشاعر

سَعَى عَقَّالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا * فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عَقَّالَيْنِ

لَا صَبَحَ الْقَوْمُ قَدْ بَادُوا وَلَمْ يَجِدُوا * عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيَّجِ جَالَيْنِ

أراد جالاً لهذه القرقة وجالاً لهذه القرقة فاذا بلغت المائة جئت بلفظ يسكون للذكر والانثى وهو مائة كما كان عشرون وما بعدها من العقود وبنيت المائة بإضافتها الى واحد منكور فان قال قائل ما العلة التي لها أُضِيفَتْ الى واحد منكور فالجواب في ذلك أنها شابهت العشرة التي حكمها أن تضاف الى جماعة والعشرين التي حكمها أن تميز بواحد منكور فأخذ من كل واحد منهما شبه فاضيف بشبه العشرة وجعل ما يضاف اليه واحداً بشبه العشرين لأنها يضاف اليها نوعين منها كما بين النوع المميز العشرين فان قال قائل وما شبهها من العشرة والعشرين قيل له أما شبهها من العشرة فلأنها عقد كما أن العشرة عقد وأما شبهها من العشرين فلأنها تلي التسعين وحكم عَشْرَةِ الشَّيْءِ بِحُكْمِ تِسْعَتِهِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ تَبْعَةُ أَنْوَاعٍ وَعَشْرَةُ أَنْوَاعٍ فَتَكُونُ الْعَشْرَةُ كَالْتِسْعَةِ وَالْمِائَةُ مِنَ التَّسْعِينَ كَالْعَشْرَةِ مِنَ التَّسْعَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَمِائَتَا نَوْبٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ادْخَالُ النَّوْنِ عَلَى الْمِائَتَيْنِ وَنَصْبُ مَا بَعْدَهَا قال الشاعر

إذا عاش الفقي مائتين عاماً • فقد ذهب الأذنة والفناء

وقال آخر أيضاً

أنتعت عيراً من جبر حنزة • في كل عير مائتان كمر

فإذا أردت تعريف المائة والمائتين أدخلت الألف واللام في النوع وأضفتها اليه كقولك مائة درهم ومائتا ثوب فإذا جعلت المائة أضفت الثلاث فقلت ثلاثمائة إلى تسعمائة فان قال قائل هلا قلت ثلاث مئتين أو مئتين كما قلت ثلاث مئتين وتسع مئتين فالجواب في ذلك أنا رأينا الثلاث المضافة إلى المائة قد أشبهت العشرين من وجه وأشبهت الثلاث التي في الآحاد من وجه فاما شبهها بالعشرين فلأن عقدها على قياس الثلاث إلى التسع لاتفق قول ثلاثمائة وتسعمائة ثم تقول ألف ولا تقول عشرين مائة فصار بمنزلة قولك عشرون وتسعون ثم تقول مائة على غير قياس التسعين وتقول في الآحاد ثلاث نسوة وعشرون نسوة فتكون العشرة بمنزلة الثمانين فاشبهت ثلاثمائة العشرين فبينت الواحد وأشبهت الثلاث في الآحاد فيجعل يانها بالاضافة والدليل على صحة هذا أنهم قالوا ثلاثمائة آلاف فانما أضافوا الثلاثة إلى جماعة لانهم يقولون عشرة آلاف فلما كان عشرته على غير قياس ثلاثته أجره مجرى ثلاثة أبواب لانهم قالوا عشرة أبواب فإذا قلت ثلاثمائة فكم المائة بعد اضافة الثلاث اليها أن تضاف إلى واحد منكم كحكمها حين كانت منفردة ويجوز أن تكون وتغير بواحد كما قيل مائتان عاماً فلما قول الله عز وجل « ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً » فان أبا اسحق الزجاج زعم أن سنين منتصبه على البدل من ثلاثمائة ولا يصح أن تنصب على التمييز لانه لو انتصبت بذلك فيما قال لوجب أن يكونوا قد لئسوا تسعمائة وليس ذلك بمعنى الآية وقبح أن يجعل سنين نعتاً لها لانها جامدة ليس فيها معنى فعل وقال الفراء يجوز أن تكون سنين على التمييز كما قال عنترة في يسنه

فيها اثنتان وأربعون حلوبة • سوداً كثافة الغراب الاتهم

ويروى سود فقد جاء في التميز سوداً وهي جماعة • قال أبو سعيد • ولا يصح أن يفصل بين هذا وبين سنين بأن سوداً انما جاءت بعد المميز فيجوز أن يجعل على

اللفظ مرة وعلى المعنى مرة كما تقول كل رجل طريف عندي وان شئت قلت
طريف ففصله مرة على اللفظ ومرة على المعنى وليس قبل سنين شيء وقع به التمييز
فيكون سنين مثل سودا واعلم أن مائة ناقصة بمنزلة رتبة وإزالة فلك أن تجمعها مئون
في حال الرفع ومئين في حال النصب والجروان شئت قلت مئين فجعلت الاعراب في
النون وألزمته الياء وان شئت قلت مئآت كما تقول رئات وأما قول الشاعر

* وحاتم الطائي وهاب المني *

فقد اختلف النحويون في ذلك فقال بعضهم أراد جمع المائة على الجمع الذي ينعنون
واحدة الهاء كقولك غرة وعمر فكلناه قال مائة ومئى ثم أطلق القافية للجر. وقال بعضهم
أراد المئى وكان أصله المئى على مثال فعيل لان الذهاب من المائة لما واو واما ياء فان
كانت ياء فهى مئى وان كانت واوا انقلبت أيضا ياء وصار لفظها واحدا ثم تكسر
الميم وذلك أن بنى تميم يكسرون الفاء من فعيل اذا كانت العين أحد الحروف الستة
وهى حروف الخلق كقولهم شعير وريحيم فيقولون في ذلك مئى وأصله مئى ومما جاء على
هذا المثال من الجمع معير جمع معز وكليب وعبيد وغير ذلك مما جاء على فعيل
فعلى هذا القول مئى مشدد ويجوز تخفيفها فى القافية المقيدة كما ينشد بعضهم قول
طرفة فى بيت له

أَصْهَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَلْتُ هِرْ * وَمِنْ الْحَبِجُونُ مُسْتَعِرْ

وقال بعض النحويين انما هو مئين فاضطر الى حذف النون كما قال

* قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى *

فاذا بلغت الالف أضفته الى واحد فقلت ألف درهم كما أضفت المائة الى واحد
حين قلت مائة درهم والعلة فيه كالعلة فيها من قيل أن الالف على غير قياس ما قبله
لانك لم تقل عشرين مائة كما قلت تسعمائة وضعت لفظا يدل على العقد الذى بعد
تسعمائة غير جار على شيء قبله كما فعلت ذلك بالمائة حين لم تجبرها على قياس
التسعين فاذا جعلت الالف جعلته على حد ما تجمع الواحد وأضيف ثلاثته الى جماعة
نوعه فتقول ثلاثة آلاف وعشرة آلاف كما قلت ثلاثة أبواب وعشرة أبواب وانما

خالف جمع الألف في الإضافة جمع المائة لأن الألف عشرة كثلثه فصار بمنزلة
 الواحد التي عشرتها كثلثها وليس عشرة المائة كثلثها وقد بينا هذا فيما تقدم
 وليس بعد الألف شيء من العدد على لفظ الأحاد فإذا تضاعف أعيد فيه اللفظ بالتكرير
 كقولك عشرة آلاف ألف ومائة ألف ألف ونحو ذلك وإنما قلت عشرة آلاف لأن
 الألف قد لزم إضافته إلى واحد في تبيينه وكذلك جماعته كواحدة في تبيينه
 بالواحد من النوع وأعلم أن الألف مذكور تقول أخذت منه ألفا واحدا قال الله
 تعالى « بثلاثة آلاف » فأدخل الهاء على الثلاثة فدل على تذكير الألف وربما قيل
 هذه ألف درهم يريدون الدراهم

باب ذكر كرك الاسم الذي تبيين به العدة كهم هي مع

تمامها الذي هو من ذلك اللفظ

فبيناهُ الاثنين وما بعده إلى العشرة فاعل وهو مضاف إلى الاسم الذي يبين به العدد
 ذكر سيويه في هذا الباب من كتابه ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة فإذا
 قلت هذا ثاني اثنين أو ثالث ثلاثة أو رابع أربعة فعناه أحد ثلاثة أو بعض ثلاثة
 أو تمام ثلاثة وقولنا في ترجمة الباب الاسم الذي تبيين به العدة كهم هي معنى ثلاثة
 وقولنا مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ نعني ثالثا لأنه تمام ثلاثة وهذا التمام
 يتي على فاعل كما قلنا فيقال ثاني اثنين وثالث ثلاثة ويحذف الأول منها بوجه
 الإعراب إلى عاشر عشرة قال الله تعالى « لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة »
 وقال « ثاني اثنين إذ هما في الغار » وقد كنت ذكرت في المنيك من أحد
 عشر إلى تسعة عشر ما فيه كفاية ولكني أذكر ههنا منه جملة فيها ما لم أذكره
 هناك إذ كان هذا بابا به إنشاء الله تعالى هذا الباب يشتمل على ضربين أحدهما
 وهو الأكثر في كلام العرب على ما قاله سيويه أن يكون الأول من لفظ الثاني على
 معنى أنه تمامه وبعضه وهو قولك هذا ثاني اثنين وثالث ثلاثة وعاشر عشرة

ولا يتون هذا فينصب ما بعده فيقال ثالث ثلاثة لان ثالثا في هذا ليس يجرى
تجرى الفعل فيصير بمنزلة ضارب زيدا واغما هو بعض ثلاثة وانت لاتقول بعض
ثلاثة وقد اجتمع الضعويون على ذلك الا ما ذكره أبو الحسن بن كيسان عن أبي
العباس نعلب انه اجاز ذلك قال أبو الحسن قلت له اذا اجزئت ذلك فقد اجزئته
تجرى الفعل فهل يجوز ان تقول ثلثت ثلاثة قال نعم على معنى اعمت ثلاثة
والمعروف قول الجمهور وقال بعضهم سبعت القوم واسبعهم - صيرتهم سبعة
وسبعت الحبل أسبعه - فتلته على سبع قوى وكانوا ستة فأسبعوا - صاروا سبعة
واسبعت الشيء وسبعته - صيرته سبعة ودرهم وزن سبعة لانهم جعلوا عشرة
دراهم وزن سبعة مناقيل وسبع المولود - خلق رأسه وذبح عنه لسبعة وسبع
الله لك - رزقك سبعة أولاد وسبع الله لك - ضعف لك ما صنعت سبع مرات
وسبعت الاناء - غسلته سبعا ولهذه الكلمة تصريف قد أبنتها في مواضعها فاذا
زبت على العشرة فالذي ذكره سيوي ببناء الاول والثاني وذلك حادى عشر وثانى عشر
وثالث عشر ففتح الاول والثاني وجعلهما اسما واحدا وجعل فتحهما كفتح ثلاثة عشر
وذكر ان الاصل ان يقال حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر
فيكون حادى بمنزلة ثالث لان الثالث قد استغرق حروف ثلاثة وبني منها فكذلك
ينبنى أن يستغرق حادى عشر حروف أحد عشر وقد حكاه أيضا فقال وبعضهم
يقول ثالث عشر ثلاثة عشر وهو القياس وقد أنكر أبو العباس هذا وذكر
انه غير محتاج الى أن يقول ثالث عشر ثلاثة عشر وأن الذى قاله سيويه خلاف
بمذهب الكوفيين وكان حجة الكوفيين فيما يتوجه فيه أن ثلاثة عشر لا يمكن أن
ينبنى من لفظهما فاعل واغما ينبنى من لفظ أحدهما وهو الثلاثة فذكر عشر مع
ثالث لا وجه له وقد قدمنا احتجاج سيويه لذلك مع حكايته اياه عن بعضهم
ويجوز أن يقال انه لما لم يمكن أن ينبنى منهما فاعل وبني من أحدهما احتج الى
ذكر الآخر ليفصل ما هو أحد ثلاثة مما هو أحد ثلاثة عشر فأتى بالفظ كله
والضرب الثانى من الضربين أن يكون التمام يجرى مجرى اسم الفاعل الذى يعمل

فما بعده ويكون لفظ التمام من عدد هو أكثر من التمام بواحد كقولك ثالث
 اثنين ورابع ثلاثة وعاشر تسعة ويجوز أن ينون الأول فيقال رابع ثلاثة وعاشر
 تسعة لانه مأخوذ من الفعل نقول كانوا ثلاثة فربعتهم وتسبعة فعشرتهم فاما عشرتهم
 كقولك ضربت زيدا فانا ضارب زيدا وضارب زيد قال الله تعالى « مَا يَكُونُ مِنْ
 نَجْوَى ثَلَاثَةٍ اِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ » وقال سيديويه * فيما زاد
 على العشرة في هذا الباب هذا رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس أربعة ولم يحكه
 عن العرب والقياس عند النحويين أن لا يجوز ذلك وقد ذكره المبرد عن نفسه
 وعن الاخفش أنهم لم يجزوه لان هذا الباب يجرى مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل
 ونحن لا نقول ربعت ثلاثة عشر ولا أعلم أحدا حكاه فان صح إن العرب قالت فقيسه
 ما قال سيديويه وأما قولهم حادي عشر وليس حادي من لفظ واحد والباب أن يكون
 اسم الفاعل الذي هو تمام من لفظ ما هو تمامه ففيه قولان أحدهما أن حادي مقولوب
 من واحد استقلالا للواو في أول اللفظ فلما قلب صار حادو فوقع الواو طرفا وقبلها
 كسرة فقلبوها ياء كما قالوا غازی وهو من غزوت وأصله غازو وذكركم الكسائي أنه سمع
 من الأسد أو بعض عبدة القيس واحد عشر يا هذا وقال بعض النحويين وهو
 الفراء حادي عشر من قولك يحدو أي يسوق كأن الواحد الزائد يسوق العشرة وهو
 معها وأنشد

أَنَعْتُ عَشْرًا وَالتَّلِيمُ حَادِي * كَأَنَّهُنَّ بَاعَالِي الْوَادِي

* يَرْفُلْنَ فِي مَلَاخِفِ جَبَادِ *

وفي ثالث عشر وبابها ثلاثة أوجه فان جئت بها على التمام على ما ذكر سيديويه فقلت
 ثالث عشر ثلاثة عشر ففتح الأولين والآخرين لا يجوز غير ذلك وان حذف قلت
 ثالث ثلاثة عشر أعربت ثالثا بوجه الاعراب وفتح الآخرين فقلت هذا ثالث
 ثلاثة عشر ورأيت ثالث ثلاثة عشر ومررت بثالث ثلاثة عشر لا يجوز غير ذلك عند
 النحويين كلهم وان حذف ما بين ثالث وعشر الأخير فالذي ذكره سيديويه فقصهما
 جميعا وذكر الكوفيون أنه يجوز أن يجرى ثالث بوجه الاعراب ويجوز أن يفتح فن

أَجْرَاهُ بِوَجْهِهِ الْأَعْرَابِ أَرَادَ هَذَا ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ وَمَرَدَتْ بِثَلَاثِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ثُمَّ
 حَذَفَ ثَلَاثَةَ تَخْفِيفًا وَبَقِيَ ثَلَاثًا عَلَى حَكْمِهِ وَمِنْ بَنِي ثَلَاثًا مَعَ عَشَرَ أَقَامَهُ مُقَامَ ثَلَاثَةِ
 حِينَ حَذَفَهَا وَهَذَا قَوْلُ قَرِيبٍ وَلَمْ يَنْكُرْ أَحَدًا مِنْهَا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ
 يَقُولُ هَذَا ثَلَاثَ عَشَرَ وَثَلَاثَ عَشَرَ فَرَفَعُوا وَنَصَبُوا * قَالَ سَيُوبُ * وَتَقُولُ هَذَا
 حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِذَا كُنَّ عَشْرُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ لِأَنَّ الْمَذْكَرَ يَغْلِبُ الْمُنْثَى وَمِثْلُ
 ذَلِكَ قَوْلُكَ خَامِسُ خَمْسَةٍ إِذَا كُنَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فِيهِنَّ رَجُلٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ نَعْمَ خَمْسَةٌ
 وَتَقُولُ هُوَ خَامِسُ أَرْبَعٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَبِيرٌ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ خَمْسًا * قَالَ سَيُوبُ *
 وَأَمَّا بِضْعَةُ عَشَرَ فَبِمَنْزِلَةِ تِسْعَةِ عَشَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَبِضْعُ عَشْرَةٍ كِتْمَانُ عَشْرَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 * قَالَ الْفَارَسِيُّ * بِضْعَةُ بِأَلْهَاءٍ عَدَدُ مِثْلِهِمْ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ مِنَ الْمَذْكَرِ وَبِضْعُ
 بِغَيْرِ أَلْهَاءٍ عَدَدُ مِثْلِهِمْ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ مِنَ الْمُنْثَى وَهِيَ تُجْعَلُ مَفْرَدَةً وَمَعَ الْعَشْرَةِ
 تُجْعَلُ ثَلَاثَةً إِلَى التَّسْعَةِ فِي الْأَعْرَابِ وَالْبَنَاءِ تَقُولُ هَؤُلَاءِ بِضْعَةُ رِجَالٍ وَبِضْعُ نِسْوَةٍ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّطُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ» وَفِيمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرَةِ
 هَؤُلَاءِ بِضْعَةُ عَشْرٍ رِجَالًا وَبِضْعُ عَشْرَةٍ امْرَأَةً وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ بَضَعَتْ
 الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ وَقَدْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ
 هَذَا الْبَابَ إِنَّمَا ذُكِرَ فِيهِ الْعَدَدُ الْمَتَمُّ نَحْوُ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ وَكَذَلِكَ ذُكِرَ هُنَا
 لِتَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَاعْلَمْ وَمِنْ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ هَذَا الْجُزْءُ
 الْعَاشِرُ عَشْرِينَ وَمِنْ قَوْلِ سَيُوبِ وَالْفَرَاءُ هَذَا الْجُزْءُ الْعَشْرُونَ وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ الْعَشْرُونَ
 عَلَى مَعْنَى نَعْمَ الْعَشْرِينَ فَتَحْذَفُ التَّمَامُ وَتُقِيمُ الْعَشْرِينَ مُقَامَهُ وَكَذَلِكَ تَقُولُ هَذَا
 الْجُزْءُ الْوَاحِدُ وَالْعَشْرُونَ وَالْأَحَدُ وَالْعَشْرُونَ وَهَذِهِ الْوَرَقَةُ الْإِحْدَى وَالْعَشْرُونَ
 وَالْوَاحِدَةُ وَالْعَشْرُونَ وَكَذَلِكَ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ وَالثَّانِيَةُ وَالْعَشْرُونَ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى
 قَوْلِكَ التَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ وَتَقُولُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَقَدْ
 قَالُوا الْخَامِي * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَهُوَ مِنْ شَاذِ الْحَوَالِ كَقَوْلِهِمْ أَمَلْتُ فِي أَمَلَةٍ وَأَمَلْتُ لَأَمَلَةٍ
 يَرِيدُونَ لَأَمَلَةٍ إِلَّا أَنَّ هَذَا حَوَالٌ لِلتَّضْعِيفِ وَخَامِسُ لَيْسَ فِيهِ تَضْعِيفٌ فَإِذَا هُوَ مِنْ
 بَابِ حَبَبْتُ وَأَحَسْتُ فِي حَسَبْتُ وَأَحَسْتُ وَقَالُوا سَادِسُ وَسَادِ عَلَى حَذْفِ الْمِيمِ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ السَّكَيْتِ

إذا ما عُدَّ أربعة فِسَالٌ • فزَوْجِكِ خَامِسٌ وَحَوْلِكِ سَادِي
وفي هذا ثلاث لغات جاء سَادِسًا وسَادِيًا وسَاتًا فن قال سادسا أخرجه على الاصل
ومن قال سَاتًا فعلى اللفظ ومن قال سَادِيًا فعلى الابدال والتحويل الذى قدّمنا وأنشد
ابن السكيت

بُوْزِلَ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ • وَتَجَعَّلُنِيْ إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ سَادِيَا

وأنشد أيضا

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا • وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ انْهَامِي
يريد الخامس • قال أبو علي • فى العقود كلها هو المَوْقِي كَذَا وهى المَوْقِيَةُ كَذَا
كقولك المَوْقِي عشرين والمَوْقِيَةُ عشرين

هذا باب المؤنث الذى يقع على المؤنث والمذكر

وأصله التأنيث

اعلم أن المذكر قد يعبر عنه باللفظ المؤنث فيجربى حكم اللفظ على التأنيث وإن كان
المعبر عنه مذكرا فى الحقيقة ويكون ذلك بعلامة التأنيث وبغير علامة فأما ما كان
بعلامة التأنيث فقولك هذه شاة وإن أردت ثَبِيًّا وهذه بقرة وإن أردت ثُورًا وهذه
حامة وهذه بطة وإن أردت الذكر وأما ما كان بغير علامة فقولك عندى ثلاث من
الغنم وثلاث من الابل وقد جعلت العرب الابل والغنم مؤنثين وجعلت الواحد منهما
مؤنث اللفظ كأن فيها هاء وإن كان مذكرا فى المعنى كما جعلت العين والاذن والرجل
مؤنثات بغير علامة فإن قال قائل فلم لا يقال هذه طلحة لرجل يسمى طلحة لتأنيث
اللفظ كما قالوا هذه بقرة للثور فالجواب أن طلحة لقب وليس باسم موضوع له فى
الاصل وأسماء الاجناس موضوعة لها لازمة فَرَّقَتِ العرب بينهما وقد ذكر
سيبويه فى الباب أشياء محمولة على الاصل الذى ذكرته وأشياء قريبة منها وأنا أسوق
ذلك وأفسر ما أحتاج منه الى تفسيره • قال سيبويه • فإذا جِئْتَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي

كذا بياض بالاصل

تُبَيَّنُ بِهَا الْعِدَّةُ أُجْرِيَتْ الْبَابُ عَلَى التَّائِيثِ فِي التَّثْلِيثِ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ لَهُ
ثَلَاثُ شَيَاءٍ ذِكُورٌ وَهُوَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّاءِ فَأُجْرِيَتْ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ لَا الشَّاءَ أَصْلُهَا
التَّائِيثِ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْمَذْكُورِ كَمَا أَنْتَ تَقُولُ هَذِهِ عَنَّمْ ذِكُورٌ فَالْغَنَمُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ
تَقَعَتْ عَلَى الْمَذْكُورِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * يَعْنِي أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمَذْكُورِ مِنَ
النِّبَسِ وَالْكِبَاشِ وَيُقَالُ هَذِهِ عَنَّمْ وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا كِبَاشًا أَوْ نُبَسًا وَكَذَلِكَ عِنْدِي
ثَلَاثٌ مِنَ الْغَنَمِ وَإِنْ كَانَتْ كِبَاشًا أَوْ نُبَسًا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْوَاحِدَ مِنْهَا كَانَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ
كَمَا جَعَلَ الْعَيْنَ وَالرَّجُلَ كَأَنَّ فِيهِمَا عِلَامَةَ التَّائِيثِ * وَقَالَ الْخَلِيلُ * قَوْلُهُ هَذَا شَاءٌ
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هَذَا رَجَّةٌ مِنْ رَبِّي * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * يَرِيدُ أَنْ تَذَكِّرَ هَذَا مَعَ تَائِيثِ شَاءَ
كَتَذَكِّرَ هَذَا مَعَ تَائِيثِ رَجَّةٍ وَالتَّأْوِيلُ فِي ذَلِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا الشَّيْءُ شَاءَ وَهَذَا الشَّيْءُ
رَجَّةٌ مِنْ رَبِّي * قَالَ سَيَبَوِيه * وَتَقُولُ لَهُ نَحْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ذِكُورٌ وَنَحْسٌ مِنَ الْغَنَمِ
ذِكُورٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ اسْمَانِ مُؤَنَّثَانِ كَمَا أَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ مُؤَنَّثٌ لِأَصْلِ وَإِنْ
وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ فَلَمَّا كَانَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ كَذَلِكَ جَاءَ تَثْلِيثُهَا عَلَى التَّائِيثِ لِأَنَّهَا
أَرَدَتْ التَّثْلِيثَ مِنْ اسْمِ مُؤَنَّثٍ بِمَنْزِلَةِ قَدَمٍ وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ مَذْكُورَ الْجَمْعِ فَالتَّثْلِيثُ مِنْهُ
كَتَثْلِيثِ مَا فِيهِ الْهَاءُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ ثَلَاثُ غَنَمٍ فَهَذَا يَوْضَحُ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا
تَقُولُ ثَلَاثُ غَنَمٍ فَتَدْعُ الْهَاءَ لِأَنَّ الْمِائَةَ أَتَتْ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * قَوْلُ سَيَبَوِيهِ الْغَنَمُ
وَالْإِبِلُ وَالشَّاءُ مُؤَنَّثَاتٌ يَرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِذَا قَرُنَ بِمَنْزِلَةِ مُؤَنَّثٍ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ
أَوْ مُؤَنَّثٌ لِأَعْلَامَةٍ فِيهِ كَقَوْلِكَ هَذِهِ ثَلَاثٌ مِنَ الْغَنَمِ وَلَمْ تَقُلْ ثَلَاثَةٌ وَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا كِبَاشًا
أَوْ نُبَسًا وَكَذَلِكَ ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ وَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا مَذْكُورًا أَوْ مُؤَنَّثًا وَقَوْلُهُ بِمَنْزِلَةِ قَدَمٍ
لِأَنَّ الْقَدَمَ أَتَتْ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ وَكَذَلِكَ الثَّلَاثُ فَقَوْلُكَ ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ لَا يَفْرُدُ لَهَا
وَاحِدٌ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ مَذْكُورَ الْجَمْعِ يَعْنِي لَمْ يَقُلْ ثَلَاثَةٌ ذِكُورٌ
فَيَكُونُ ذِكُورًا جَعَا مَكْسُورًا لِذِكْرِ فَتَذَكِّرُ ثَلَاثَةً مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ
ثَلَاثُ غَنَمٍ يَرِيدُ أَنَّ غَنَمًا تَكْسِرُ لِلوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثُ غَنَمٍ فَتَتَرَكُ الْهَاءَ
مِنْ ثَلَاثٍ لِأَنَّ الْمِائَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَمِائَةٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ * قَالَ سَيَبَوِيه *
وَتَقُولُ ثَلَاثٌ مِنَ الْبَطِّ لِأَنَّكَ تُصَيِّرُهُ إِلَى بَطَّةٍ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * يَرِيدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ

ثلاث بَطَّاتٍ مِنَ الْبَطِّ * قَالَ سَبْيُوِيَه * وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّ لَمْ
تَحْيَ بِشَيْءٍ مِنَ التَّائِيثِ وَانَّمَا ثَلَّثَ الذَّكَرَ ثُمَّ جِئْتَ بِالتَّائِيثِ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ هَاءٌ
كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ ذُكُورٌ بَعْدَ قَوْلِكَ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَثْبِتُ الْهَاءَ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * يَرِيدُ
أَنَّ الْحَكَمَ فِي اللَّفْظِ لِلْسَّابِقِ مِنْ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ أَوِ الْمَذْكَرِ فَإِذَا قُلْتَ ثَلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ
أَوْ الْغَنَمِ ذُكُورٌ زَعَمْتَ الْهَاءَ لِأَنَّ قَوْلَكَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ يُوْجِبُ التَّائِيثَ وَانَّمَا
قُلْتَ ذُكُورٌ بَعْدَ مَا يُوْجِبُ تَأْيِيثَ اللَّفْظِ فَلَمْ تَغْيِرْ وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ
الْإِبِلِ فَقَدْ لَزِمَ حَكْمُ التَّسْذُكِيْرِ بِقَوْلِكَ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ فَإِذَا قُلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ لَمْ
يَتَغْيَرِ اللَّفْظُ الْأَوَّلُ * قَالَ سَبْيُوِيَه * وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً لِأَنَّ
الشَّخْصَ اسْمَ مَذْكَرٍ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * هَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ تَوْثَنُ لِلْفِظِ
وَهُوَ مَذْكَرٌ فِي الْمَعْنَى وَهَذَا تَذْكَرُ لِلْفِظِ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ فِي الْمَعْنَى * قَالَ سَبْيُوِيَه *
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا لِأَنَّ الْعَيْنَ مُؤَنَّثَةٌ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ *
وَهَذَا يُشَبِّهُ الْأَوَّلَ وَانَّمَا أَتَوْا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الرِّجَالَ كَأَنَّهُمْ أَعْيُنٌ مِنْ يَنْظُرُونَ
لَهُمْ * قَالَ سَبْيُوِيَه * وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ أَلَا تَرَى
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَلَا يَدْخُلُونَ الْهَاءَ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * النَّفْسُ مُؤَنَّثَةٌ
وَقَدْ جُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الرِّجَالُ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ
الْحَطِيئَةُ

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دَوْدٍ * لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَالِي
يَرِيدُ ثَلَاثَةَ أَنَايِي * قَالَ * وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَهُوَ قَبِيحٌ وَذَلِكَ أَنَّ النِّسَابَةَ صِفَةٌ
فَكَانَ لَفْظُ بَذْكَرٍ ثُمَّ وَصَفَهُ وَلَمْ يَجْعَلِ الصِّفَةَ تَقْوِيَّ قُوَّةِ الْأَسْمَاءِ فَانَّمَا يَجِيءُ كَأَنَّكَ لَفْظَتَ
بِالْمَذْكَرِ ثُمَّ وَصَفْتَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ نَسَابَاتٍ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ إِذَا أُرِدَتْ
الْمَذْكَرُ لِأَنَّ الْأَصْلَ الدَّابَّةَ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ وَانَّمَا هِيَ مِنْ دَبَّيْتِ فَاجْرَوْهَا عَلَى الْأَصْلِ
وَإِنْ كَانَ لَا يُسَكَّنُ بِهَا إِلَّا كَمَا يَتَكَلَّمُ بِالْأَسْمَاءِ كَمَا أَنَّ أَبْطَحَ صِفَةٌ وَاسْتَمْعَلَ الْأَسْمَاءَ
* قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * الْأَصْلُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْعَدَدُ تَفْسَرُ بِالْأَنْوَاعِ فَيُقَالُ ثَلَاثَةُ رَحَالٍ
وَأَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ فَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ عَلَى تَأْيِيثِ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ صِفَةً وَقَدْ دَرَجَ إِلَيْهِ

الموصوف وجعل حكم تذكير العدد على ذلك الموصوف فيكون التقدير ثلاثة رجال نسابات وثلاثة ذكور دواب وان كانوا قد حذفوا الموصوف في دابة لكثرة في كلامهم كما أن أبطح صفة في الاصل لانهم يقولون أبطح ويطحاء كما يقال أجر وجرأ وهم يقولون كنا في الابطح وتزلنا في البطحاء فلا يذكرون الموصوف كأنهما اسمان * قال سيويه * وتقول ثلاث أفراس اذا أردت المذكر لان الفرس قد ألزموه التانيث وصار في كلامهم المؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدام كما أن النفس في المذكر أكثر * قال أبو سعيد * أنت ثلاث أفراس في هذا الموضع لان لفظ الفرس مؤنث وان وقع على مذكر وقد ذكره في الباب الاول حيث قال نجسة أفراس اذا كان الواحد مذكرا وهذا المعنى * قال سيويه * وتقول سار نحس عشرة من بين يوم وليلة لاني ألقيت الاسم على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة الا ترى أنك تقول نحس بقين أو خلون ويعلم المخاطب أن الايام قد دخلت في الليالي فاذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الايام كما أنه يقول أنته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومه وبكرة يومه وأشبه هذا في الكلام كثير فاعلم قوله من بين يوم وليلة تؤكد بعد ما وقع على الليالي لانه قد علم أن الايام داخله مع الليالي وقال الشاعر وهو الجعدي

فطافنا ثلاثا بين يوم وليلة * وكان التكبر أن أضيف ونجارا

قال أبو علي اعلم أن الايام والليالي اذا اجتمعت غلب التانيث على التذكير وهو على خلاف المعروف من غلبة التذكير على التانيث في عامة الاشياء والسبب في ذلك أن ابتداء الايام الليالي لان دخول الشهر الجديد من شهور العرب برؤية الهلال والهلال يرى في أول الليل فتصير الليلة مع اليوم الذي بعدها يوما في حساب ايام الشهر واللييلة هي السابقة لغير الحكم لها في اللفظ فاذا أجمعت لم تذكر الايام ولا الليالي جرى اللفظ على التانيث فقلت أقام زيد عدنا ثلاثا تريد ثلاثة ايام وثلاث ليل قال الله عز وجل « يَسْتَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » يريد عشرة ايام مع الليالي فأجرى اللفظ على الليالي وأنت ولذلك جرت العادة في التواريخ بالليالي

فيقال لخمس خلوت وخمس يقين يريد لخمس لبال وكذلك لاثنى عشرة ليلة خلت فلذلك قال سار خمس عشرة بجاء بها على تأنيث الياي ثم وكسد بقوله من بين يوم ليلة ومثله قول النابغة

• فطافت ثلاثاً بين يوم وليلة •

ومعنى البيت أنه يصف بقرة وحشية فقدت ولدها فطافت ثلاث لبال وأيامها تطلبه ولم تقدر أن تنكر من الحال التي دفت إليها أكثر من أن تضيف ومعناه تُسْفِقُ وتحذر وتجأر - معناه أصبح في طلبها له • قال سيويه • ونقول أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الا هذا لان المتكلم لا يجوز أن يقول له خمسة عشر عبداً فيعلم أن ثم من الجوارى بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من العبيد بعدتهم فلا يكون هذا الا مختلطاً يقع عليهم الاسم الذي بين به العدد • قال أبو سعيد • بين الفرق بين هذا وبين خمس عشرة ليلة لان خمس عشرة ليلة يعلم أن معها أياماً بعدتها وإذا قلنا خمس عشرة بين يوم وليلة فالمراد خمس عشرة ليلة وخمسة عشر يوماً وإذا قلنا خمسة عشر من بين عبد وجارية فبعض الخمسة عشر عبيد وبعضها جوارٍ فاختلط المذكر والمؤنث وليس ذلك في الأيام فوجب التذكير • قال سيويه • وقد يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بجحد كلام العرب • قال أبو سعيد • انما جاز ذلك لانا قد نقول ثلاثة أيام ونحن نريدها مع لياليها كما نقول ثلاث لبال ونحن نريدها مع أيامها قال الله تعالى لذكر يا عليه السلام « آيَتُكَ أَنْ لَا تُنْكِحَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَرَمَّاءَ » وقال في موضع آخر « آيَتُكَ أَنْ لَا تُنْكِحَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » وهي قصة واحدة • قال سيويه • ونقول ثلاث دود لان الدود أنثى وليس باسم كُسِرَ عليه مذكر • قال أبو سعيد • ثلاث دود يجوز أن يريد بهن ذكورا ومؤنث اللفظ كقولك ثلاث من الابل فاللدود بمنزلة الابل والغنم • قال سيويه • وأما ثلاثة أشياء فقالوا لانهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كُسِرُوا عليها فعلاً وصار بدلاً من أفعال • قال أبو سعيد • يريد أن أشياء وإن كان مؤنثاً لا ينسب إليه الدود وكان حق هذا على موضوع سيويه الظاهر أن يقال

ثلاث أشياء لان أشياء اسم مؤنث واحد موضوع للجمع على قوله وقول الخليل لان وزنه عنده فعلاء وليس بعكسر كما أن غنما وإبلًا ودودًا أسماء مؤنثة وليست بمجموع مكسرة بفعل واحد كل اسم من هذه الأسماء كأنه مؤنث فقال يفعَلُوا أشياء هي التي لا تنصرف ووزنها فعلاء نائبة عن جمع شيء لو كسر على القياس وشيء اذا كسر على القياس فحقه أن يقال أشياء كما يقال يَبْتُ وَأَبْيَاتٌ وَشَيْخٌ وَأَشْيَاخٌ فقالوا ثلاثة أشياء كما يقال ثلاثة أشياء لو كسروا شيئاً على القياس * قال سيبويه * ومثل ذلك ثلاثة رَجُلَةٌ في جمع رَجُلٍ لان رَجُلَةٌ صار بدلا من أَرْجَالٍ * قال أبو سعيد * أراد أنهم قالوا ثلاثة رَجُلَةٌ ورَجُلَةٌ مؤنث وليس يجمع مكسر لان فعلة ليس في المجموع المكسرة لانهم جعلوا رَجُلَةٌ نائبا عن أَرْجَالٍ ومُكْتَفًى بها من أَرْجَالٍ وكان القياس أن يقال ثلاثة أَرْجَالٍ لان رَجُلًا وَزَنَهُ وَزَنُ عَجْزٍ وَعَضُدٍ ويجمع على أَعْمَازٍ وَأَعْضَادٍ وليست الأبل والغنم والدود من ذلك لانه لا واحد لها من لفظها * قال سيبويه * وزعم يونس عن روبة أنه قال ثلاثُ أنفُسٍ على تأنيثِ النفسِ كما يقال ثلاثُ أعْيُنٍ لأَعْيُنٍ من الناس وكما يقال ثلاثةُ أَشْخَصٍ في النساء قال الشاعر

وَأَنْ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ * وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قِبَائِلِهَا الْفَشِيرِ

يريد عَشْرَ قِبَائِلٍ لانه يقال للقبيلة بَطْنٌ من بَطُونِ الْعَرَبِ وقال الكلابي

قِبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ * وَلِلْسَبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ

فقال وأنتم ثلاثة فذكر على تأويل ثلاثة أَبْطُنٍ أو ثلاثة أَحْيَاءٍ ثم رَدَّهَا إِلَى

مَعْنَى الْقِبَائِلِ فقال والسبع خير من ثلاث على معنى ثلاث قِبَائِلٍ وقال عمر بن

أبي ربيعة

فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي * ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرٍ

فأنت الشخوص لان المعنى ثلاث نسوة وما يقوى الحمل على المعنى وان لم يكن

من العدد ما حكاه أبو حاتم عن أبي زيد أنه سمع من الاعراب من يقول اذا قبل

أبن فلانة وهي قريبة هاهوذا قال فانكرت ذلك عليه فقال قد سمعته من أكثر من

مائة من الاعراب وقال قد سمعت من يفتح الذال فيقول هاهوذا فهذا يكون محولا

مرة على الشخص ومرة على المرأة وانما المعروف هاهي ذه والمذكر هاهوذا ورعم
 أبو حاتم أن أهل مكة يقولون هوذا وأهل مكة أفصح من أهل العراق وأهل المدينة
 أفصح من أهل مكة فهذا يتي عَرَضَ * ثم نعود الى باب العدد وكان الفراء لا يجيز
 أن يُنسَقَ على المؤنث بالمذكر ولا على المذكر بالمؤنث وذلك أنك اذا قلت عندي ستة
 رجال ونساء فقد عقدت أن عندي ستة رجال فليس لي أن أجعل بعضهم مذكرا
 وبعضهم مؤنثا وقد عقدت أنهم مذكرون واذا قلت عندي ثلاث بنات عرس وأربع
 بنات آوى كان الاختيار أن تدخل الهاء في العدد فتقول عندي ثلاثة بنات عرس
 وأربعة بنات آوى الاختيار أن تدخل الهاء في العدد لان الواحد ابن عرس وابن
 آوى وقال الفراء كان بعض من مضى من أهل التصوي يقول ثلاث بنات عرس
 وثلاث بنات آوى وما أشبه ذلك مما يجمع بالتاء من الذكور وثلاث بنات عرس
 وبنات ولكننا نقول ثلاث بنات عرس ذكور وثلاث بنات آوى وما أشبه ذلك ولم
 يصنعوا شيئا لان العرب تقول لي جامات ثلاثة والهلك الثلاثة عندنا يريد رجالا
 أسماءهم الطلمات

باب النسب الى العدد

* قال الفراء * اذا نسبت الى ثلاثة أو أربعة فان كان يراد من بني ثلاثة أو أعطى
 ثلاثة قلت ثلاثي وان كان توأ أو شيئا طوله ثلاث أدع قلت ثلاثي الى العشر المذكور
 فيه كالمؤنث والمؤنث كالمذكر أرادوا بذلك أن يفرقوا بين الشيتين أعني النسيتين
 لاختلافهما كما نسبوا الى الرجل القديم دهرى وان كان من بني دهر من بني عامر
 قلت دهرى لا غير فاذا نسبت الى عشرين فانت تقول هذا عشري وثلاثي الى آخر
 العدد وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين المنسوب الى الثلاثين وثلاثة فجعلوا الواو ياء كما
 جعلت في السبعين وأخواتها اذا احتاجوا الى ذلك * قال أبو علي * فعلوا ذلك
 لئلا يجمعوا بين اعرابين * وقال الفراء * اذا نسبت الى خمسة عشر الى خمسة
 وعشرين فالقياس أن تنسب اليه خمسي وانما نسبت الى الاول ولم تنسب

الى الآخر لان الآخر ثابت والاول يختلف فكان أدل على المعنى وكان مخالفا
للذى نسب الى خمس في خمسة لان ذلك ينسب اليه خماسي وذلك بمنزلة نسبتك
الى ذي العمامة عماي ولا تقل ذوي لان ذو ثابت يضاف الى كل شيء مختلف
وغير مختلف واذا نسبت نوبا الى أن طوله وعرضه اثنا عشر ذراعا قلت هذا نوب
ثنوي وهذا نوب اثني وقال أبو عبيد قال الاحمر ان كان النوب طوله أحد عشر
ذراعا لم أنسب اليه كقول من يقول أحد عشرى بالياء ولكن يقال طوله أحد
عشر ذراعا وكذلك اذا كان طوله عشرين فصاعدا مثله وقد غلط أبو عبيد ههنا
حين ذكر الذراع فقال أحد عشر ذراعا ولا يذكرها أحد * وقال السجستاني
لا يقال حبيل أحد عشرى ولا ما جاوز ذلك ولا ما ينسب الى اسمين جعلتا بمنزلة
اسم واحد واذا نسبت الى أحدهما لم يعلم أنك تريد الآخر وان اضطررت الى
ذلك نسبته الى أحدهما ثم نسبته الى الآخر كما قال الشاعر لما أاد النسب الى
رأى همر

تزوجها رامية همر مزية * بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق

واذا نسبت نوبا الى أن طوله أحد عشر قلت إحدى عشرى وان كان طوله إحدى
عشرة قلت إحدى عشرى وان كنت من يقول عشرة قلت إحدى عشرى فنفتح
العين والشين كما تقول في النسبة الى التمر عشرى * وقال * لا يفتح هذا التكرير
مخافة أن لا يفهم اذا أفرد ألا تراهم يقولون الله ربى ورب زيد فيكررون خلفاء المكى
المخفوض اذ وقع موقع التنوين

باب ذكر المعدول عن جهته من عدد

المذكر والمؤنث

اعلم أن المعدول عن جهته من العدد يمنع الاجراء ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ
واحد تقول ادخلوا أحاداً وأنت تفتي واحداً واحداً أو واحدة واحدة وادخلوا

ثُثَاءٌ وَثُتَاءٌ تَعْنِي اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ اِثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ ادْخُلُوا ثُلَاثٌ ثُلَاثٌ وَرُبَاعٌ
 رُبَاعٌ * قَالَ سَيُوبَةُ * وَسَأَلَتِ الْخَلِيلُ عَنْ أَحَادٍ وَثُثَاءٍ وَمَثْنِي وَثُلَاثٍ وَرُبَاعٍ * قَالَ
 هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَخْرَاجِهِ أَحَدًا وَاحِدًا وَاحِدًا بِجَاءِ مَحْدُودًا عَنْ وَجْهِهِ فَتَرَكُ صَرْفَهُ قُلْتُ
 أَفْتَصْرَفُهُ فِي النُّكْرَةِ قَالَ لَا لِأَنَّهُ نُكْرَةٌ يَوْصَفُ بِهِ نُكْرَةٌ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَعْلَمُ أَنَّ
 أَحَادَ وَثُثَاءَ قَدْ عُدِلَ لِقِظِهِ وَمَعْنَاهُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِوَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ
 فَأَمَّا تَرِيدُ تِلْكَ الْعِدَّةَ بَعْضُهَا لَا أَقَلَّ مِنْهَا وَلَا أَكْثَرَ فَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي قَوْمٌ أَحَادٌ أَوْ ثُثَاءٌ
 أَوْ ثُلَاثٌ أَوْ رُبَاعٌ فَأَمَّا تَرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُونِي وَاحِدًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً
 أَوْ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً وَإِنْ كَانُوا الْوَفَا وَالْمَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَقَاوِيلَ مِنْهُمْ مِنْ
 قَالَ أَنَّهُ صَفَةٌ وَمَعْدُولٌ فَاجْتَمَعَتْ عِلَّتَانِ مَنَعَتَاهُ الصَّرْفُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ عُدِلَ فِي
 اللَّغْظِ وَفِي الْمَعْنَى فَصَارَ كَأَنَّهُ فِيهِ عُدْلَيْنِ وَهُمَا عِلَّتَانِ فَأَمَّا عُدْلُ اللَّغْظِ فَمِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَحَادٍ
 وَمِنْ اثْنَيْنِ إِلَى ثُثَاءٍ وَأَمَّا عُدْلُ الْمَعْنَى فَتَغْيِيرُ الْعِدَّةِ الْمَحْصُورَةِ بِلِغْظِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ
 إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَحْصَى وَقَوْلُ ثَالِثٍ أَنَّهُ عُدِلَ وَأَنَّ عُدْلَهُ وَقَعَ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ
 الْفِعْلُ لِأَنَّ بَابَ الْعُدْلِ حَقٌّ أَنْ يَكُونَ لِلْعَارِفِ وَهَذَا لِلنُّكْرَاتِ وَقَوْلُ رَابِعٍ أَنَّهُ مَعْدُولٌ
 وَأَنَّهُ جُمِعَ لِأَنَّهُ بِالْعُدْلِ قَدْ صَارَ أَكْثَرُ مِنَ الْعِدَّةِ الْأُولَى وَفِي ذَلِكَ كَلِمَةُ لِقَانِ قُلْتُ
 وَمَقْعَلُ كَقَوْلِكَ أَحَادٌ وَمَوْحِدٌ وَثُثَاءٌ وَمَثْنِي وَثُلَاثٌ وَمَثْلٌ وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ وَقَدْ ذَكَرَ
 الزَّجَاجُ أَنَّ الْقِيَاسَ لَا يَتَّبَعُ أَنْ يَبْنَى مِنْهُ إِلَى الْعَشْرِ عَلَى هَذَيْنِ الْبَنَائَيْنِ فَيَقَالُ ثَلَاثُ
 وَخَمْسُ وَسَدَاسُ وَمَسْدَسُ وَسَبَاعُ وَمَسْبَعُ وَثَمَانُ وَمِثْنُ وَتِسَاعُ وَمِثْسَعُ وَعُشَارُ وَمَعْسَرُ
 وَقَدْ صَرَحَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْغَوِيينَ مِنْهُمْ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْفَرَّاءُ وَبَعْضُ الْخَوَّيْنِ يَقُولُونَ
 أَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ فَاسْتَدْلَّ أَهْمَانَا عَلَى تَسْكِيرِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى «أُولَى أَجْحَصَ مَثْنِي وَثُلَاثِ
 وَرُبَاعِ» فَوَصَفَ أَجْحَصَ وَهُوَ نُكْرَةٌ بِمَثْنِي وَثُلَاثِ وَرُبَاعِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
 قَالَ أَبُو اسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَاتَّكِبُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنِي وَثُلَاثِ وَرُبَاعِ»
 مَثْنِي وَثُلَاثِ وَرُبَاعِ بَدَلُ مَنْ مَاتَ لَكُمْ مَعْنَاهُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا
 أَرْبَعًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْصَرَفْ لِمَهْتَنِ لِأَعْلَمَ أَحَدًا مِنَ الْخَوَّيْنِ ذَكَرَهُمَا وَهِيَ أَنَّهُ اخْتِصَرَفَ
 فِيهِ عِلَّتَانِ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَثُلَاثِ ثَلَاثِ وَثُلَاثِ ثَلَاثِ وَأَنَّهُ عُدِلَ عَنْ ثَانِيَتِ قَالَ

(١) قلت لقد سمع

على من سمعته هنا

في لغة من الخطا

لا ساحل أصرها ولا

نجاه من الموت فيها

الأبركوب سفينة

من النبوة يرجى

بعداً وبها محو حوريتها

وتلك البجة هي قوله

الآثرى أنك تريد به

وزفر في المعرفة عامراً

وزافر معرفتين فأنت

تلفظ بكلمة وتريد

أخرى الخ فهذا كله

تحكم وبهتان باطل

وتقول على العرب لم

يشبه شيء من الحق

والصدق ولا حاجة لهم

ولاشاهد ولا رهان علمه

أي وحى نزل عليهم بأن

عمراد زفر في المعرفة

يراد بهما عامر وزافر

معرفتان والصواب

وهو الحق الذي

لا يجحد عنه أن عمراً

وزفر مصر وفان

غير معدولين أما عمر

فتقول من عمر جمع

عمر الخ فهو مصروف

معرفة كان أو نكرة

تعالاه في الحديث

الصحيح اعتمر رسول

الله صلى الله عليه وسلم

أربع عمر وأما زفر

فتقول من الزفر

كالصرد للأسود

والشجاع والجر والنهر

الكثير للماء ولعظمة

الكثيرة وكتبه بحقه

محمد محمود التركي

لطف الله به آمين

وقال أستاذنا الله اجتمع ثبوتان أن العدل مشتق من العدل ولا نكسر النكرة أمل

الاشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لان النكرة تخفف ولا تعد فرعا وقال غيرهم

هو معرفة وهذا محال لانه صفة النكرة قال الله تعالى « أولي أجنحة مثنى وثلاث

ورباع » فعنه اثنين اثنين قال الشاعر

ولكننا أهلي بواد أنيسه * سباع تبني الناس مثنى وموحد

وقال في سورة الملائكة في قوله تعالى « أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع » فتح

ثلاث ورباع لانه لا ينصرف لعتين احدهما أنه معدول عن ثلاثة ثلاثة وأربعة

أربعة واثنين اثنين والثانية أن عدله وقع في حال النكرة فأنكر هذا القول في

النساء على من قاله فقال العدل عن النكرة لا يوجب أن يمتنع من الصرف له

قال أبو علي راداً عليه اعلم أن العدل ضرب من الاشتقاق ونوع منه فكل معدول

مشتق وليس كل مشتق معدولاً وانما صار ثقلًا وثانياً أنك تلفظ بالكلمة وتريد

بها كلمة على لفظ آخر فمن هنا صار ثقلًا وثانياً (١) الآثرى أنك تريد بعمر وزفر في المعرفة

عامراً وزافر معرفتين فأنت تلفظ بكلمة وتريد أخرى وليس كذلك سائر المشتقات

لأنك تريد بسائر ما تشقه نفس اللفظ المشتق المسموع ولست تحيل به على لفظ آخر

يدل على ذلك أن ضارباً ومضروباً ومضطرباً ونحو ذلك لا تريد بلفظ شيء

منه لفظ غيره كما تريد بعمر عامراً ويزفر زافراً ويمثني اثنين فصار المعدول لما دكرنا

من مخالفته لسائر المشتقات ثقلًا اذ ليس في هذا الجنس شيء على حده فلما كان العدل

في كلامهم ما وصفناه لم يجوز أن يكون العدل في المعنى على حد كونه في اللفظ لانه

لو كان في المعنى على حد كونه في اللفظ لوجب أن يكون المعنى في حال العدل

غير المعنى الذي كان قبل العدل كما أن لفظ العدل غير اللفظ الذي كان قبل العدل

وليس الأمر كذلك ألا ترى أن المعنى في عمر هو المعنى الذي كان في عامر والمعنى

الذي في مثنى هو المعنى الذي كان في اثنين اثنين على أن العدل في المعنى لو كان

ثقلًا عندهم وثانياً في هذا الضرب من الاشتقاق لوجب أن يكون ثانياً في سائر

الاشتقاق الذي ليس بمعدل كما أن التعريف لما كان ثانياً كان مع جميع الاسباب

المانعة من الصرف ثانيا فلو كان العدل في المعنى ثقلا اكان في سائر الاشتقاق
 كذلك كآن التعريف لما كان ثقلا كان مع سائر الاسباب المانعة للصرف كذلك ولو
 كان كذلك لكان يجب من هذا متى انضم الى بعض المشتقات من اسماء الفاعلين
 أو المفعولين أو المكان أو الزمان أو غير ذلك التعريف أن لا ينصرف لحصول
 المعنيين فيه وهما عدل المعنى والتعريف كما لا ينصرف اذا انضم الى عدل اللفظ
 التعريف وليس الأمر كذلك فاذا كان الحكم بالعدل في المعنى يؤدى الى هذا الذى
 هو خطأ بلا اشكال علمت أنه فاسد وأيضا فإن العدل في المعنى في هذه الاشياء
 لا يصح كما صح العدل في اللفظ لأن المعاني التي كانت أسماء المعدول عنها تدل عليها
 مرادة مع الالفاظ المعدولة كما كانت المرادة في الالفاظ المعدول عنها هي فكيف يجوز
 أن يقال انها معدول عنها كما يقال في الالفاظ وهي مرادة مقصودة ألا ترى أنك
 تريد في قولك غير المعنى الذى كان يدل عليه عامر فاذا كان كذلك لم يكن قول من
 قال ان مثنى ونحوه أنه لم ينصرف لانه عدل في اللفظ والمعنى بمستقيم واذا كان
 العدل ما ذكرناه من أنه لفظ يراذبه لفظ آخر لم يمتنع أن يكون العدل واقعا على
 النكرة كما يقع على المعرفة ولم يجز أن يتكرر العدل في اسم واحد واذا كان كذلك
 فقول أبى اسحق في مثنى وثلاث ورباع لم ينصرف لجهتين لا أعلم أحدا من النحويين
 ذكرهما وهما أنه اجتمع فيه علمتان معدول عن اثنتين اثنتين وأنه عدل عن تأنيث
 خطأ وذلك أنه لا يخالو أن يكون لما عدل عن اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا وعدل عن
 التأنيث تكرر فيه العدل كما تكرر الجمع في أ كالب ومساجد أو يكون لما عدل
 عن التأنيث كان ذلك ثقلا آخر من حيث كان المعدول عنه مؤنثا ولم يكن الاقوال
 المذكور فلا يجوز أن يكون المعدل متكررا في هذا كما تكرر الجمع في أ كالب
 ومساجد والتأنيث في بشرى ونحوه لما قدمناه من أن العدل انما هو أن يريد
 باللفظ لفظا آخر واذا كان كذلك لم يجز أن يتكرر هذا المعنى لإفي المعدول عنه
 ولا في المعدول ألا ترى أنه لا يستقيم أن يكون معدولا عن اسمين كما لا يجوز أن
 يكون المعدول اسمين ولا يؤهمل قول النحويين أنه عدل عن اثنين اثنين أنهم

يريدون بمعنى العدل عنهما انما ذلك تمثيل مهم للفظ العدل عنهما كما يفسرون
قولهم هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس ان المعنى هما خير اثنين اذا
كان الناس اثنين اثنين وخير الناس اذا كانوا رجلا رجلا وكذلك يريدون بقولهم
مثنى معدول عن اثنين اثنين يريدون به اثنين الذي يراد به اثنين اثنين لاعتق
اللفظتين جميعا فاما المعدول فانه لا يكون الاسما واحدا مفردا كما كان المعدول
عنه كذلك ألا ترى أن جميع المعدولات أسماء مفردة كما أن المعدول عنها كذلك
والمعنى في المعدول الذي هو مثنى وثلاث هو المعنى الذي في اثنين وثلاث في أنك
تريد بعد العدل اثنين اثنين كما أردت قبله فلا يستقيم اذا أن يكون تكرر اثنين
هنا كتكرار الجمع في أ كالب ونحوه لظهور هذا المعنى في هذا الضرب من الجمع
وخروجه به عن أبيية الآحاد الأول الى ما لا يكسر للجمع ولا يجوز أيضا أن يكون
مثنى لما عدل عن التانيث كان ثقلاً آخر لما لم يكن المعدول عنه هو الازل المذكور
فصار ذلك ثقلاً انضم الى المعنى الاول فلم ينصرف والى هذا الوجه قصد أبو اسحق
فيما علمناه من فحوى كلامه لان العدل ان سلمنا في هذا الموضع أنه عن
تأنيث لم يكن ثقلاً مانعاً من الصرف أنها معدولة وعدلها عن تأنيث ولم يمنعها من
الصرف أنها معدولة وأنها عدلت عن التأنيث انما امتنعت من الصرف للعدل
والتعريف ألا ترى أن سيويه يصرف جمع اذا سمى به رجل في النكرة فان كان
لا يصرف أجد اذا سمى به فكذلك جمع لم ينصرف في التأنيث للعدل والتعريف
والمعدول غير مؤنث وبذلك على أن العدل عن التأنيث لا يعتد به ثقلاً وانما المعتد
به نفس العدل وهو أن يريد بيناء أو لفظ بناء ولفظاً آخر أن التعريف نان كما أن
التأنيث كذلك ولم يكن العدل عن التعريف ثقلاً معتدّاً به في منع الصرف
ألا ترى أنه لو كان معتدّاً به لوجب أن لا ينصرف عـر في النكرة لانه لو كان
يكون في حال النكرة معدولاً ومعدولاً عن التعريف وفي صرف عـر في النكرة
في قول جميع الناس دلالة على أن العدل عن التعريف غير معتد به ثقلاً واذا لم
يعتد به ثقلاً لم يجوز أيضاً أن يعتد بالعدل عن التأنيث ثقلاً وانما لم ينصرف عـر في

التعريف للعدل والتعريف كما لم ينصرف جُمعُ لهما فاذا زال التعريف انصرف عُمر
ولم يعتد بالعدل فيه عن التعريف نقلاً فكذلك ينبغي أن يكون المعدول عن
التأنيث لأن هذا انما هو تأنيث جُمع ولا يدل جريه على المؤنث اذا كان جمعا على
أن واحده مؤنث ألا ترى أنه قد جاء في التنزيل « **أُولَىٰ أَيْمَنَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ
وَرُبَاعَ** » فجرى في هذا الموضع على جُمع واحد مذكر فلو جاز لقائل أن يقول ان
مثنى وبابه معدول عن مؤنث لما جرى على النساء واحداهن مؤنثة بل جاز لا آخر
أن يقول أنه مذكر لانه جرى صفة على الايمنة وواحدتها مذكر وهذا هو القول
والوجه وانما جرى على النساء من حيث كان تأنيثها تأنيث الجمع وهذا الضرب
من التأنيث ليس بحقيقي ألا ترى أنك تقول هي الرجال كما تقول هي النساء فلما
كان تأنيث النساء تأنيث جمع جرت عليه هذه الاسماء كما جرت على غير النساء بما
تأنيثه تأنيث جمع لان تأنيث الجمع ليس بحقيقي وانما هو من أجل اللفظ فهو مثل
الدار والنار وما أشبه ذلك وقد جرت هذه الاسماء على المذكر الحقيقي قال الشاعر

أَحْمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ * أَحَادٍ أَحَادٍ فِي شَهْرِ حِلَالِ (١)

فأحاد أحاد جار على الفاعلين في المصدر حالا وقال الشاعر أيضا

* وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ نِسَاءً وَمَوْحِدًا * (٢)

وبيت الكتاب (٣) جرى فيه مثنى وموحد على ذناب وهو جمع فانما ترى أن النحويين
رغبوا عن هذا القول الذي ذهب إليه أبو إسحق لهذا الذي ذكرناه مما يدخل عليه
فاما ما ذكره من قوله قال أصحابنا انه اجتمع فيه علنان انه عدل عن تأنيث وانه نكرة
والنكرة أصل الاشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لان النكرة تخفف ولا نعتد فرعا
فاعلم أنه غلط بين في الحكاية عنهم ولم يقل فيما علمت أحدا منهم في ذلك ما حكاه
عنهم وانما يذهبون في امتناعهم من الانصراف الى أنه معدول وأنه صفة * قال
وقال أبو الحسن وغيره من أصحابنا النكرة وإن كانت الاصل فاذا عدل
عنها الاسم كان في حكم العدل عن المعرفة في المنع من الصرف اذا انضم اليه غيره
لمساواته في المعنى الذي ذكرناه المعرفة يدلك على ذلك امتناعه من الصرف في

علي بن سيدة مخطأ
كثيرا في هذا البيت
فبدل وغير أوله
ونكر لمعرفين آخره
والصواب وهو
روايته الحقيقية
عند الرواة الثقات
من ذلك أن تلاقيني
المناب *

أحاد أحاد في الشهر
الحلال

(٢) قلت هذا
المصراع لصخر بن
عمرو بن الشريد
يخطب بني مرثد
عوف بعد ما أخذ
منهم نار أخيه

معوية وهو أول
يبيتين وهما

ولقد قتلتكم نساء
وموحدا *

وتركت مرة مثل
أمس المدبر

ولقد دفعت الى
دريد طعنة *

نجلاء ترغل مثل
عط المخصر

(٣) قلت لقد أخطأ

علي بن سيدة هنا خطأ
عظيما في قوله

وبيت الكتاب جرى
فيه مثنى وموحد

على ذناب والصواب
وهو الحق المجمع =

عليه أنهم ما جريا

فيه على سباع لاء على

ذئاب كما زعم ولفظ

البيت كما قاله منشئه

ساعد من جوية

الهذلي ورواميسويه

في كتابه وغيره في

كتبهم

واكتنا أهلى بواد

أنيسه *

سباع تبغى الناس

متى وموحد

وهكذا رواه ابن

سيده على الصواب

في أول هذه المزمعة

وكتبه محققه محمد

محمود ولطف الله

تعالى *

النكرة عندهم وليس يصح أن يمنع من صرفه إلا ما ذكرناه عنهم من العدل والصفة

وقال الفراء العرب لا تجاوز رباع غير أن الكمية قد قال

فلم يستويك حتى رمت فوق الرجال خصالاً عشارا

فجعل عشاراً على مخرج ثلاث وهذا مما لا يماس عليه وقال في مثلث ومتى ومربع ان

أردت به مذهب المصدر لا مذهب الصبر جري كقولك نيتهم متى وتلتهم م مثلاً

وربعتهم مرتباً

باب تعريف العدد

قد اختلف الصوريون في تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافاً أدخلنا

الالف واللام في آخره فقط فصار آخره معرفة بالالف واللام ويتعرف ما قبل الالف

واللام بالاضافة الى الالف واللام فان زاد على واحد وأكثر أضفت بعضاً الى بعض

وجعلت آخره بالالف واللام تقول في تعريف ثلاثة أبواب ثلاثة الأواب وفي مائة

درهم مائة درهم وفي مائة ألف درهم مائة ألف درهم وليس خلاف في أن هذا

صحيح وأنه من كلام العرب قال الشاعر وهو ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العي * ثلاث الآتافي والديار البلاقع

وأجاز الكوفيون إدخال الالف واللام على الأول والثاني وشبهوا ذلك بالحسن الوجه

فقالوا الثلاثة الأواب والجمعة الدراهم كما تقول هذا الحسن الوجه وقاسوا هذا بما

طال أيضاً فقالوا الثلاثة المائة ألف درهم وإذا كان العدد منصوباً فالبصريون

يدخلون الالف واللام على الأول فتقول في أحد عشر درهماً الأحد عشر درهماً

والعشرون درهماً والتسعون رجلاً وما جرى مجراه وإن طال ويقولون في عشرين

ألف درهم العشرون ألف درهم لا يزيدون غير الالف واللام في أوله والكوفيون

يدخلون الالف واللام فيهما جميعاً فيقولون العشرون الدرهم والأحد عشر الدرهم

ومنهم من يدخل الالف واللام في ذلك كله فيقولون الأحد عشر الدرهم واختلفوا

أيضاً فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلاث وربيع إذا عرفوه فاهل البصرة

يقولون نصفُ الدرهمِ وثُلثُ الدرهمِ وربيعُ الدرهمِ يُدخلون الألفَ واللامَ في الأخيرة والكوفيون أجروهُ بِجَرَى العدد فقالوا النصفُ الدرهمِ شبهوه بِالْحَسَنِ الوجهِ وقال أهل البصرة إذا جعلتَ الجميعَ نَقْباً للقَدَارِ جاز وأتبعَتِ الجميعَ أعرابُ المقدارِ كقولك الخمسةُ الدراهمُ ورأيتُ الخمسةَ الدراهمَ ومررتُ بِالْخَمْسَةِ الدراهمِ ولا يختلفون في هذا فاما الفارسي فقال رَوَى أَبُو زيدٍ فيما حكاه أَبُو عَرُورٍ عَنْهُ أَنَّ قوماً من العربِ غَيْرَ قُصَصَاءٍ يقولونه ولم يقولوا النصفُ الدرهمُ ولا الثُلُثُ الدرهمُ فامتناعُهُ من الإطْرَادِ يدلُّ على ضعفه فاذا بلغَ المائَةُ أُضِفَ إلى المفردِ فقل مائَةُ درهمٍ فاجتمعَ في المائَةِ ما اُفترقَ في عَشْرٍ وَتِسْعِينَ من حيث كان عَشْرَ عَشْرَاتٍ وكان الْعَقْدُ الذي بعدَ التِسْعِينَ وكذلك مائتا درهمٍ وما بعده إلى الألفِ فاذا عُرِفَ فقل مائَةُ الدرهمِ ومائتا الدرهمِ وثلاثُ مائةِ الدرهمِ تَعْرِفُ المضافُ إليه كما تقدَّم

باب ذكر العدد الذي يُنْعَتُ به المذكور والمؤنث

وذلك قولك رأيتُ الرجالَ ثلاثتهم وكذلك إلى العَشْرِ ورأيتُ النساءَ ثلاثتهن وكذلك إلى العشرة تنصبه على الوصف وان شئتَ على المصدر ولذلك جعله سيبويه من باب رأيتُهُ وحده ومررتُ به وحده ومثَّلَ الجميعَ بقوله أفراداً لِطَرِكِ كَيْفِ وَضَعِ مَوْضِعَ المصدرِ وان لم يكن له فعلٌ بما يجرى على الهاء وأبو حاتم يرى الإضافة فيما جاوز العشرة والعشر فيقول رأيتهم أحدَ عَشْرَهم وكذلك إلى تسعة عشر ورأيتهم إحدى عَشْرَتَهم وكذلك إلى التسع عشرة وقال رأيتهم عَشْرَهم ورأيتهم عَشْرَتَهم ورأيتهم أحدَهم وعَشْرَهم وأحدَهنَّ وعَشْرَهنَّ وكذلك في الثلاثين وما بعدها والأربعين وما بعدها إلى المائة وتقع الإضافة في المائة والألف على ذلك الحسب

هذا باب ما لا يُحْسَنُ أَنْ تُضَيَّفَ إليه الأسماء التي تُبَيَّنُ

بها العدد إذا جاوزتَ الاثنين إلى العشرة

وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قُرَشِيُّونَ وثلاثة مسلمون وثلاثة صلحون فهذا وجهه

الكلام كراهية أن يُجْعَلَ الصفة كالاسم إلا أن يضطر شاعرٌ وهذا يدرك على أن
النسبَات إذا قلت ثلاثة نسبَات انما يجيء كأنه وصف لمدكر لانه ليس موضعها
يُحَسِّن فِيهِ الصفة كما لا يحسن الاسم فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كأنه قد لفظ
بذكر بن ثم وصَّعهم بها قال الله عز وجل « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا »
قال أبو علي قد تقدم من الكلام أن العبد حَقُّه أن يُسَمَّى بالانواع لا بالصفات
فلذلك لم يُحَسِّنْ أن تقول ثلاثة قُرَشِيِّينَ لانهم ليسوا بنوع وانما ينبغي أن تقول
ثلاثة رجال قُرَشِيِّينَ وليس اقامة الصفة مقام الموصوف بالتحسنة في كل موضع
وربما جرت الصفة لكثرة في كلامهم تجرى الموصوف فيستغنى بها لكثرة عن
الموصوف ~~صكوة~~ واثمرت بِمَثَلِكَ ولذلك قال عز وجل فله عشر أمثالها أى عشر
حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا

باب التاريخ

- (١) التاريخ فانهم يكتبون أول ليلة من الشهر كتبت مهمل ثم ركذا وكذا
ومُسْتَهْلَ شهر كذا وكذا وعُزْرَةُ شهر كذا وكذا يكتبون في أول يوم كذا يكتبون
في أول يوم من الشهر وَكُتِبَ أول يوم من شهر كذا أو ليلة خلت ومَضَتْ من شهر
كذا ولا يكتبون مُهَلًّا ولا مُسْتَهْلًا الا في أول ليلة ولا يكتبونه بنهار لانه مشتق
من الهلال والهلال مشتق من قولهم أهَلَّ بالعمرة والحج اذا رفع صوته فيهما
بالتلبية فقبل له هلال لان الناموس يهلون اذا رأوه يقال أهل الهلال واسْتَهْلَ (٢)
ولا يقال أهَلَّ ويقال أهَلَّلْنَا - اذا دَخَلْنَا في الهلال وقال بعض أهل اللغة يقال له
هلال ليلتين ثم يقال بعد قَسَّرَ وقال بعضهم يقال له هلال الى أن يكمل نوره وذلك
لسبع ليال والاول أشبه واكثر وقد أثبت ذلك في باب أسماء القمر وصفاته
ويكتبون لثلاث خلون ولا ربيع خلون ويقولون قد صُمْنَا مُدًّا ثَلَاثَ فَيُعَذَّبُونَ الْإِبِلَ
على الايام لان الاهلة فيها اذا جاوزت العشر كان الاختيار أن تقول لاحدى عشرة
ليلة خلت ومضت وانما اختاروا فيما بعد العشرة خلت ومضت وفيما قبل العشرة

(١) كذا بالاصل وفيه سقط ولعل
الاصل التاريخ
تعريف الوقت
والتاريخ مثله فانهم
الح وانتظر اللسان
كتبه
(٢) قوله ولا يقال
أهل أى بالبناء لافاعل
والذى في القاموس
جوازه في الهلال
ومنه في الشهر
كالصحيح وروى ابن
برى حيث قال وقد
قاله غيره نقله في
اللسان فانظره كتبه

خَلَوْنَ وَمَصَّيْنَ لَان مَابَعْدَ الْعَشْرَةِ يُبَيِّنُ وَاحِدًا أَوْ وَاحِدَةً وَمَا قَبْلَ الْعَشْرَةِ يُضَافُ
إِلَى جَمِيعٍ وَاخْتَارَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنْ يَقَالَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرٍ كَذَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ سِتَّةِ
عَشَرَ قَالُوا أَرْبَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ وَخَالَفَهُمْ أَهْلُ النَّظَرِ فِي هَذَا وَقَالُوا تَقُولُ لِحَمْسِ
عَشْرَةَ لَيْلَةً خَاتٍ وَلَيْسَتْ عَشْرَةُ لَيْلَةٍ مَضَتْ لِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ وَهَذَا
هُوَ الْحَقُّ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَدْ قَالُوا لَوْ قَالَ لَيْسَتْ عَشْرَةُ لَيْلَةٍ مَضَتْ لَكَانَ صَوَابًا فَقَدْ صَارَ
هَذَا إِجْمَاعًا ثُمَّ اخْتَارُوا مَا لَمْ يُوَافِقْهُمْ عَلَيْهِ أَهْلُ النَّظَرِ وَيَكْتَبُونَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
وَكُتِبَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرٍ كَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ كُتِبُوا وَكُتِبَ
آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرٍ كَذَا وَسَلَخَ شَهْرٍ كَذَا فَإِذَا بَقِيََتْ مِنَ الشَّهْرِ لَيْلَةٌ قَالُوا كَتَبْنَا سَلَخَ شَهْرٍ
كَذَا وَلَمْ يَكْتُبُوا اللَّيْلَةَ بَقِيَتْ كَمَا لَمْ يَكْتُبُوا اللَّيْلَةَ خَلَتْ وَلَا مَضَتْ وَهُمْ فِي اللَّيْلَةِ جَعَلُوا
الْخَاتِمَةَ فِي حُكْمِ الْفَاتِحَةِ حَيْثُ قَالُوا غُرَّةُ شَهْرٍ كَذَا وَلَمْ يَقُولُوا اللَّيْلَةَ خَلَتْ وَلَا مَضَتْ لِأَنَّهُمْ
فِيهَا بَعْدُ وَلَمْ تَمُضِ فَقَالُوا سَلَخَ شَهْرٍ كَذَا * قَالَ أَبُو زَيْد * سَلَخْنَا شَهْرَ كَذَا سَلَخْنَا قَسَلَخَ
فِيمَا يُوَزَّخُ مَصْدَرٌ أَقِيمَ مَقَامِ اسْمِ الزَّمَانِ

باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد

* أبو عبيد * كَانَ الْقَوْمُ وَثَرًا فَشَقَّعَتْهُمْ شَقْعًا وَكَانُوا شَقْعًا فَوَثَرَتْهُمْ وَثَرًا * ابن
السكيت * الْوَثْرُ وَالْوِثْرُ وَقَدْ أَوَثَرْتُ وَوَثَرْتُ مِنَ الْوِثْرِ وَالنَّحْسِ - الْفَرْدُ وَالزَّكَاءُ -
الزَّوْجُ قَالَ السَّكَيْتُ

بَادَنِي خَسًا أَوْ زَكَيًا مِنْ سَيْنِكَ * أَلَى أَرْبَعٍ فَبَقَوْلُهُ انْتَضَارًا
بِقَوْلِهِ - انْتَضَرْتُ يَقَالُ بَقِيَتْهُ أَبْقِيَهُ - إِذَا رَأَيْتَهُ وَنَظَرْتَهُ وَيَقَالُ ابْنِي لِي الْإِدَانُ
- أَيْ أَرْقَبُهُ لِي وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا زِلْتُ أَبْنِي الطُّغْنَ حَتَّى كَانَتْهَا * أَوْافِي سَدَى نَعْنَاهُنَّ الْحَوَائِكُ
وَقَالَ آخَرُ فِي خَسًا وَزَكَرَ قَدْرًا

بَنَيْتُ قَوَائِمَهَا خَسًا وَرَعَمْتُ * غَضَبًا كَمَا يَنْدَرُّ الشُّكْرَانُ
عَنِّي بِالْقَوَائِمِ هُنَا الْإِنْفَاقُ * ابن دريد * تَخَّسَى الرَّجُلَانِ - تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ

والفرد ويقال ثَلَّثَ القومَ أثَلَّتْهُمُ ثَلَّثَا بكسر اللام اذا كنتَ لهم ثالثاً * أبو عبيد *
 كانوا ثلاثة فَرَبَعْتُهُمْ - أى صِرْتُ رَابِعَهُمْ وكانوا أربعة فَحَمَسْتُهُمْ الى العشرة وكذلك
 اذا اخذتَ الثُلُثَ من أموالهم قُلْتُ ثَلَّثْتُهُمْ ثَلَّثَا وفي الرُّبُعِ رَبَعْتُهُمْ الى العشر مثله
 فاذا جئتُ الى يَفْعَلُ قُلْتُ في العَدَدِ يَثَلُّ وَيَحْمِسُ الى العشرة وفي الاموال يَثَلُّ
 وَيَحْمِسُ الى العشر الا ثلاثة أحرف فانها بالفتح في الحسدين جميعاً يَرَبِعُ وَيَسْبِعُ
 وَيَسْعُ وقال تقول كانوا ثلاثة فَأَرَبَعُوا - أى صاروا أربعة وكذلك أَجَسُوا وَأَسَدَسُوا
 الى العشرة على أَفْعَلٍ ومعناه أن يصيروا هم كذلك ولم يقولوا أَرَبَعْتُهُمْ أَوْ رَبَعْتُهُمْ فُلَانُ
 * ابن السكيت * عندي عَشْرَةٌ فَأَحْدَهُنَّ وَأَحْدَهُنَّ - أى صَيَّرْتُهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ
 وحكى بعضهم فاحْدَهُنَّ فاما أن يكون على القَلْبِ كما قَدَّمْنَا في حادى عشر ولما أن
 يكون على ما قَدَّمْنَا من الحكاية عن الكسائي من أنه سَمِعَ الْأَسَدَ يقول حادى
 عشرين * أبو عبيد * كانوا تسعة وعشرين فثَلَّثْتُهُمْ - أى رُبْتُ لَهُمْ عَامَ
 ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فَرَبَعْتُهُمْ مثْلُ لفظ الثلاثة والأربعة وكذلك جميع
 العقود الى المائة فاذا بلغت المائة قُلْتُ كانوا تسعة وتسعين فَأَمَّا يَتُهُمْ مثْلُ أَفْعَلْتُهُمْ
 وكانوا تسعمائة وتسعة وتسعين فَأَلْقَيْتُهُمْ ممدودة وكذلك اذا صاروا هم كذلك قُلْتُ قد
 آمَنَّا وَآلَفْنَا مثْلَ أَفْعَلْنَا أى صاروا مائة وألفاً

باب الأبعاض والكسور

* ابن السكيت * عَشْرٌ وَتُسْعٌ وَثَمْنٌ وَسَبْعٌ وَسُدُسٌ وَخَمْسٌ وَرُبْعٌ وَثُلُثٌ وَجَمْعُ كُلِّ
 ذَلِكَ أَفْعَالٌ وقد تقدم تصريفُ فِعْلٍ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ * صاحب العين *
 النِّصْفُ أَحَدُ جُزْأَيِ الْكِالِ * الأصمعي * نَصَفْتُ فَمَا نَصَفْتُ فَلَقَعْتُ الْعَامَّةُ
 * صاحب العين * نَصَفْتُ لُغَةً رَدِيئَةً فِي نِصْفٍ * ابن السكيت * نَصَفْتُ وَنَصَفْتُ
 لِقَتَانٍ وَالْكَسْرُ أَعْلَى * صاحب العين * والجمع أنصاف وقد نَصَفْتُ الشَّيْءَ -
 جعلته نِصْفَيْنِ وقد تقدم تَنَصُّيفُ الْأَنْاءِ وَالسَّرَابِ وَالشَّجَرِ فِي مَوْضِعِهِ وَالشَّطْرِ -
 النِّصْفُ وَالْجَمِيعُ شَطْرٌ وقد تقدم التَّشْطِيرُ فِي الْأَنْاءِ وَالشَّطَارُ فِي الطَّلِي وَنَحْوِهِ

ذكر العَشِيرِ وما جاء على وزنه من أسماء الكسور

* أبو عبيد * يقال ثَلِثُ وَخَمْسُ وَمِائَتُ سِتِّينَ وَالْجَمْعُ أَسْبَاعٌ وَعَيْنٌ وَسِتِّينَ
وَعَشِيرٌ يَرِيدُ الثَّلَاثَ وَالْجُمُوسَ وَالسُّدُسَ وَالسَّبْعَ وَالْثَمَنَ وَالْتَّسَعَ وَالْعُشْرَ * قال *
وقال أبو زيد لم يعرفوا الجِيسَ ولا الرَّيْبَ ولا الثَّلِثَ * غيره * السَّبْعُ -

السَّابِعُ وَأَشَدُّ أَبُو عَبِيدَ

وَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا * ثَمَا مَارِي فِي الْقَسَمِ الْأَيْمَنِهَا
وَأَوْخَشُوا خَلَطُوا وَقَالَ فِي التَّصْيِفِ

* لَمْ يَغْدُهَا مُدًوْلًا تَصِيفُ *

فلما ابن دريد فقال التَّصِيفُ ههنا مَكِيلٌ

ومن الأسماء الواقعة على الأعداد

الِاسْتَارُ - أربعة من كُلِّ عِدَدٍ قال جرير
أَنْ الْفَرْزَاقَ وَالْبَيْعَةَ وَأَمَّهُ * وَأَيَا الْبَيْعَةِ لَشَرِّ مَا اسْتَارَ
وَالنَّوَاءُ - خَمْسَةٌ وَالْأَوْقِيَّةُ - أَرْبَعُونَ وَالنُّشُ - عَشْرُونَ وَالْفَرْقُ -
سِتَّةَ عَشَرَ

المقادير والالفاظ الدالة على الأعداد من غير ما تقدم

السَّبْعُ - مِئَاتُ مِائَتَيْنِ أَوْ سِتُّ مِائَتَيْنِ أَوْ سِتُّ مِائَتَيْنِ مِائَتَيْنِ أَوْ سِتُّ مِائَتَيْنِ
ذَلِكَ وَأَتَيْكَ عِدَا أَوْ سِتُّ مِائَتَيْنِ - أَيُّ بَعْدَهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْوَاحِدِ

باب الالفاظ الدالة على العموم والخصوص

وهي كُلُّ وَاجِعُونَ أَكْثَرُونَ أَبْصَعُونَ وَبَعْضٌ وَأَيُّ وَمَا أُبَيِّنُ هَذِهِ بِقِيَّتِهَا مِنَ الْأَعْرَابِ
وَاللُّغَةِ حَتَّى آتَى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * فَأَوَّلُ ذَلِكَ كُلُّ وَهِيَ لَفْظَةٌ صِغَتْ

للدلالة على الاحاطة والجمع كما أن كلاً لفظة صيغت للدلالة على التثنية وليس كلاً من لفظ كل وسأريك ذلك كله ان شاء الله تعالى * وبعض - لفظة صيغت للدلالة على الطائفة لاعلى الكل فهاتان اللفظتان دالتان على معنى العموم والخصوص وكل نهاية في الدلالة على العموم وبعض ليست بنهاية في الدلالة على الخصوص ألا ترى أنها قد تقع على نصف الكل وعلى ثلاثة أرباعه وعلى معظمه وأكثره وبالعموم فانه تقع على الشيء كله ما عدا أقل جزء منه وقد بعضت الشيء - فرقت أجزأه وتبعص هو ويكون بعض بمعنى كل كقوله

* أَوْ يَعْثُلُ بَعْضُ النَّفُوسِ جَامِهَا *

فالموت لا يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ومن العرب من يزيد بعضاً كما يزيد ما كقوله تعالى « يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ » حكاه صاحب العين وهذا خطأ لان بعضاً اسم والاسماء لاتزاد فالما هو وأخواتها التي للفصل فأنما زيدت لئلا يفسد المعنى المحرف وقد أنتمت شرح هذا عند الرد على أبي اسحق في قوله عز وجل « مَثَلُ الْجَنَّةِ » ونحن آخذون في تبين كل ومقدمون لها على بعض لفصل الأعم على الاختص فاقول * ان كلاً لفظ واحد ومعناه جميع ولهذا يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى فيقال كلهم ذاهب وكلهم ذاهبون وكل ذلك قد جاء به القرآن والشعر ويحذف المضاف إليه فيقال كل ذاهب وهو باق على معرفته وبعض يجري هذا المجرى واليهما أو ما سيؤيه حين قال هذا باب ما ينتصب خبره لانه فيجب أن يكون صفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا وذلك قولك مررت بكل قائما وبعض جالسا وانما خروجهما من أن يكونا وصفا أو موصوفين لانه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فيجب الوصف حين حذفوا ما أضافوا إليه لانه مخالف لما يضاف إليه شاذ منه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين قالوا يا الله نحالفوا ما فيه الآلف واللام لم يصلوا ألفه وأثبتوها وصار معرفة لانه مضاف الى معرفة كذا قال مررت بكلامهم وبعضهم ولكنك حذفك ذلك المضاف إليه فجاز ذلك كما جاز لاه أبولك تحذفوا الآلف واللامين وليس هذا طريقة الكلام

ولا سبيله لانه ليس من كلامهم أن يُضْمَرُوا الجار وجملة هذا وتحليله أنك لاتقول
مررت بكل قائما ولا ببعض جالسا مُتَبَدِّئا وانما يتكلم به اذا جرى ذكر قوم فنقول
مررت بكل أى مررت بكلهم ومررت ببعض أى مررت ببعضهم فيستغنى عما جرى
من الكلام ومعرفة المخاطب بما يُعْنَى عن اظهار الضمير وصار ما يُعْرِفُ المخاطب عما
يُعْنَى به مُقْنِياً عن وصفه ولم يُوصَفْ به أيضا لانهم لما أقاموه مقام الضمير والضمير
لا يوصف به اذ لم يكن تحلية ولا فيه معنى تحلية لم يصفوا به لا يقال مررت بالزبد
كل كما لا يقال مررت بكل الصالحين فان قال قائل لم لم يَنْ كَلَّ حين حذفوا المضاف
اليه قيل ليس في كل من المعاني التي توجب البناء شئ وأصل الاسماء الاعراب
وانما يَجْدُبُ البناء لعارض معنًى فَكُنَّ اتباع الاصل اَوَّلَى ومن ههنا قالوا
انها لا يجوز بناؤها لانها جزء فأتبعنا الجزء الكل اذ كان كل معربا لانه أسبق لعمومه
من اتباع الكل البعض فلما أُجْرِيَ مجرى خلافه لم يُشْمَنْ معنًى الحرف ولما لم
يُشْمَنْ معناه لم يجب فيه البناء وجرى على أصل الاعراب ككل وهذا من اقرب
ما معناه في هذه المسئلة وقد ذكر فيها غير الذي قلنا فتركناه لانه لم يصح عندنا وهذا
كاه تعليل الفارسي وحكي سيبويه في كل التائيب فقال كُتِبْنَ منطلقه ولم يَحَلْ ذلك في
بعض فلما كَلَّا فليس من لفظ كل كل مضاعف وكَلَّا معتل كَمَا ألفه منقلبه عن واو
بدلالة قولهم كَلَّا اذ بدل التاء من الواو أكثر من بدلاها من الياء وقد أثبت ذلك في
باب يَنْتِ وأخت بنهاية البيان وأَجْعُ معرفة تقول رأيت المال أجع وأرأيت
المالين أجعين وقالوا رأيت القوم أجعين وليس أجعون وما جرى مجراه بصفة عند
سبويه وكذلك واحد ومذكور ومؤنثه وانما هو اسم يجري على ما قبله على اعرابه
فِيمُ به ويؤكد فلذلك قال النحويون انه صفة ولو كان صفة لما جرى على المنمر لان
المنمر لا يوصف وما يدل على أنه ليس بصفة أنه ليس فيه معنًى اشارة ولا نَسَب
ولا حِلْيَة وقد غلط قوم فتوهموه صفة وقد صرح سيبويه أنه ليس بصفة وقال في
باب مالا ينصرف اذا سميت بأجمع صرفته في النكرة وقد غلط الزجاج في كتابه في
باب مالا ينصرف ورد عليه الفارسي بعد أن حكى قوله فقال وقد أغفل أبو اسحق

فيها ذهب اليه من جَمَعَ في كتابه فيما لا ينصرف وهذا لفظه * قال * الاصل في
 جَمَعَ جَمْعًا جَمَعَ مثل جَمْعٍ وَجَمْعٍ ولكن جَمْعٌ نكرة فارادوا أن يُعَدَّلَ الى لفظ المعرفة
 فَعُدِّلَ فَعُدِّلَ الى فَعَل * قال أبو علي * وليس جَمْعًا مثل جَمْعٍ فليسزم أن يَجْمَعَ
 على جَمْعٍ كما أن أجمع ليس مثل أجمع وإنما جَمْعًا كطَرَفَاءَ وَصَحْرَاءَ كما أن أجمع كأحد
 بدلالة جَمْعِهِمْ له على حَدِّ التثنية فقد ذهب في هذا القول عن هذا الاستدلال وعن
 نص سيبويه في هذا الجنس انه لا يجمع هذا الضرب من الجمع وعما نص على هذا
 الحرف بعينه حيث قال وليس واحد منهما بمعنى من قولك أجمع وأكتم في قولك
 مررت به أجمع وأكتم بمنزلة الآخر لان الآخر صفة للنكرة وأجمع وأكتم انما
 وصفت بهما معرفة فلم ينصرفا لانهما معرفة وأجمع هنا معرفة بمنزلة كلهم انقضى
 كلام سيبويه وما يجزى هذا المجزى مما يتبع أجمعون كقولك أكتعون وأبصعون
 وأبتعون وكذلك المؤنث والانسان والجميع في ذلك حكمه سواء القول فيه كالقول
 في أجمعين وكله تابع لأجمعين لا يتكلم بواحد منهن مفردا وكلها تقتضى معنى
 الاحاطة وما يدل على معنى الاحاطة فاطبة وطرا والجماء الغفير ونحن آخذون في
 تبين ذلك ان شاء الله تعالى اعلم أن الجماء هي اسم والغفير نعت لها وهو بمنزلة
 قولك في المعنى الجم الكثير لانه يراد به الكثرة والغفير يراد به أنهم قد غطوا الارض
 من كثرتهم غفرت النوى اذا غطيته ومنه المعفر الذى يوضع على الرأس لانه يعطيه
 ونصبه في قولك مررت بهم الجماء الغفير على الحال وقد علمنا أن الحال اذا كان
 اسما غير مصدر لم يكن بالالف واللام فأخرج ذلك سيبويه والتحليل أن جملا
 الغفير في موضع العراء كانك قلت مررت بهم الجماء الغفير على معنى مررت بهم
 جاتين غافرين للارض أى مغطيين لها ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان في غير
 الحال وذكر غيرهم شعرا فيه الجماء الغفير مرفوع وهو قول الشاعر
 صغيرهم وشجوتهم سواء * هم الجماء في اللوم الغفير
 وأما قولهم مررت بهم فاطبة ومررت بهم طرا فعلى مذهب سيبويه والتحليل هما
 في موضع مصدرين وان كانا اسمين وذلك أن فاطبة وان كان لفظها لفظ الصفات

كقولنا ذاهبة وقائمة وما أشبه ذلك وطراً وإن كان لفظها لفظاً صُفراً وشهياً وما أشبه ذلك فإنه لا يجوز جعلهما الأعلى المصدر وقال إنا رأينا المصادر قد يخرجن عن التمكن حتى يستعملن في موضع لا يتجاوزن كقولنا سبحان الله ولا يكون إلا منصوباً مصدراً في التقدير وليست وحائيتك وما جرى مجراها مصدر لا يستعمل إلا منصوبات ولم تر الصفات يخرجن عن التمكن فلذلك جعل سيبويه قاطبةً وطراً على المصدر وصاراً بمنزلة مصدر استعمل في موضع الحال ولم يتجاوز ذلك الموضع كما لم يتجاوز ما ذكرناه من المصادر إن شاء الله تعالى

اشتقاق أسماء الله عز وجل

أبدأ بشرح ما استقصت به ثم أتبع ذلك سائر أسمائه الحسنى وصفاته العلى قيل في اشتقاق اسم قولان أنه مشتق من السُّمُّ والثاني من التَّهْمَةِ والاول الصحيح من قِيلَ أن جمعه أسماء على رَدِّ لام الفعل وكذلك تصغيره سَمِيٌّ ولأنه لا يُعرَفُ شَيْءٌ إذا حذفت فاؤه دخله ألف الوصل إنما تدخله تاء التأنيث كالزينة والعدة والصفة وما أشبه ذلك ويقال سَمَاءٌ يَسْمُو سَمَاءً إذا علا ومنه السماء والسماءُ وكأنه قيل اسم أى ما علا وظاهر فصار علماً للدلالة على ما تختصه من المعنى وتظهر الأسماء السَّيِّئَةُ والعلامة وكل ما يصح أن يُذكر فيه اسم في الجملة لأن لفظه شَيْءٌ يلحقه وأما في التفصيل كزيد وعمر ومنها مالا اسم له في التفصيل وهو بالجملة كل ما لم يكن له اسم علم يختص به كالهواء والماء وما أشبه ذلك والأسمُ - كلمة تدل على المعنى دلالة الإشارة دون الافادة وذلك أنك إذا قلت زيد فكانك قلت هذا وإذا قلت الرجل فكانك قلت ذاك فأما دلالة الافادة فهو ما كان الغرض أن تفيد السامع به معنى أو أخرجه ذلك المخرج كقولك قام وذهب فأما الاول فانما الغرض فيه أن تشير اليه لينتبه عليه أو تخرجه ذلك المخرج وأنا أكره أن أطيل الكتاب بذكر ما قد أوليت به عامة المتكلمين من رسم الاسم أو حسنه والتكلم على المسمى هو الاسم أم غير الاسم والفعل المصروف من الاسم قولك أَسَمَيْتُ وَسَمَيْتُ مُتَعَدِّ بِحرف الجر وبغير حرف جر تقول سَمَيْتُهُ زَيْداً

وميتة يزيد • قال سيديويه • هو كما تقول عرقته • هذه العلامة وأوضحته بها
وحكى أبو زيد اسم وأسم وأسم وأسم وأسم

• بِسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ مِمَّةٌ •

والاسم منقوص قد حذفت منه لام الفعل وغير ليكون فيه بعض ما في الفعل من
التصرف اذ كان أشبه به من الحرف وقيل ان الف الوصل انما لحقته عوضا من
النقص فاما الباء في بسم الله فانما كسرت للفرق بين ما يجزى وهو حرف وبين ما يجزى
مما يجوز أن يكون اسما ككاف التشبيه وموضع بسم نصب كائنك قلت أبدا بسم
الله ولم يحتاج الى ذكر أبدا لان المستفتح مبتدئ فالحال المشاهدة دالة على المحذوف
ويصلح أن يكون موضعه رفعا على ابتدائي بسم الله الفعل المسترك لان جميع
حروف الجر لابد أن تتصل بفعل اما مذكور واما محذوف وسم الله يجوز أن
يكون الفعل المحذوف العامل في موضعه لفظا صيغته صيغة الامر ولفظا صيغته
صيغة الخبر واذا كان كذلك فعناء معنى الامر وهم مما يضعون الخبر موضع الامر
كقوله اتى الله امرؤ فقل خيرا يذنب عليه وكذلك يضعون الامر موضع الخبر كقوله
أكرم زيد والغرض في بسم الله التعليم لما يستفتح به الامور للتبليغ بذلك والتعظيم
لله عز وجل وهو تعليم وتأديب وشعار وعلم من اعلام الدين وعلى ذلك جرى في شريعة
المسلمين يقال عند الماء كل والمذبح وابتداء كل فعل خلافا لمن كان يذكر اسم اللات
والعزى من المشركين * (الله) الاصل في قولك الله الاله حذفت الهمزة وجمعت
الالف واللام عوضا لازما وصار الاسم بذلك كالعلم هذا مذهب سيبويه وحذائق
النصويين وقيل الاله هو المستحق للعبادة وقيل هو القادر على ما يحتاج به العبادة ومن
زعم أن معنى له معنى معبود فقد أخطأ وشهد بخطئه القرآن وشريعة الاسلام لان
جميع ذلك مقربان لاله الا الله وحده لا شريك له ولا شك أن الاصنام كانت
معبودة في الجاهلية على الحقيقة اذ عبدوه وليس بالله لهم فقد نبين أن الاله هو
الذى نحى له العبادة وتجب وقيل في اسم الله انه علم ليس أصله الاله على ما بينا أولا
وهو خطأ من وجهين أحدهما أن كل اسم علم فلا بد من أن يكون له أصل نقل

منه أو غير عنه والآخر أن أسماء الله كلها صفات الاشئ فانه صبح له عز وجل من حيث كان أعمّ العموم لا يجوز أن يكون له اسم على جهة التلقب والاسماء الاعلام إنما أجزاها هل اللغة على ذلك فسموا بكاتب وقرد ومازین وظالم لانهم ذهبوا به مذهب التلقب لامذهب الوصف * قال أبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج * واذا ذكرنا أبا اسحق في هذا الكتاب فإياه نريد أكره أن أذكر ما قال الضعويون في هذا الاسم تنزيها لاسم الله هذا قوله في أول كتابه في معاني القرآن واعرابه ثم قال في سورة الحشر في قوله تعالى « هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » (١) جاء في التنزيل أنها تسعة وتسعون اسمها ولحن نبين هذه الاسماء واشتقاق ما ينسبها أن يبين بها ان شاء الله تعالى فبدأ بتفسير هذا الاسم فقال قال سيويوه سألت الخليل عن هذا الاسم فقال إله فأدخلت عليه الالف واللام

فهذا انتهى نقله وحكايته عن سيويوه * قال أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي رانا على الزجاج في سهوه ما حكاها أبو اسحق عن الخليل سهو ولم يحك سيويوه عن الخليل في هذا الاسم انه إله ولا قال انه سأله عنه لكن قال ان الالف واللام بدل من الهمزة في حد النداء في الباب المترجم هذا باب ما ينصب على المدح والتعظيم أو الذم والشتم لانه لا يكون وصفا للاول ولا عطفا عليه قال وأول الفصل اعلم انه لا يجوز لك أن تتأدى اسما فيه الالف واللام البتة الا أنهم قد قالوا يا الله أغفر لي وهو فصل طويل في هذا الباب اذا قرأته وقفت عليه منه على ما قلنا قال والقول الآخر الذي حكاها أبو اسحق فقال وقال مرة أخرى ولم ينسبه سيويوه أيضا الى الخليل لكن ذكره في حد القسم في أول باب منه قال وروى عن ابن عباس في قوله جل وعز « وَيَذَرُكَ لِإِلَهِتِكَ » قال عبادتك فقلنا إله من هذا كانه ذو العبادة أى اليه يتوجه بها ويقصد قال أبو زيد تأله الرجل اذا تنسك وأنشد

سَجَنَ وَاسْتَرْجَعَن مِّنْ تَأَلَّهِى •

ونظير هذا في انه اسم حديث ثم جرى صفة للقديم سبحانه قولنا السلام وفي التنزيل السلام المؤمن المهيمن والسلام من سلم كالسلام من كلم والمهي ذو السلام أى يسلم

(١) قلت قوله جاء في التنزيل أنها تسعة وتسعون اسما غلط فاحش والصواب أن هذا العدد انما جاء في الحديث الصحيح ولفظه ان الله تسعة وتسعين اسماء من الاواحدا من أحصاها دخل الجنة وليس هذا اللفظ في التنزيل الذى هو الكتاب العزيز وكتبه محققه محمد محمود التركى لطف الله تعالى به آمين

بياض بأمله

من عذابه من لم يستحقه كما أن المعنى في الأول أن العبادة تُحبُّ له فان قلت فأجز الحال عنه وتعلق الطرف به كما يجوز ذلك في المصادر فان ذلك لا يلزم ألا ترى أنهم قد أجروا شيئاً من المصدر واسم الفاعل مجرى الأسماء التي لاتناسب الفعل وذلك قولك لله ذررك وزيد صاحب عمرو أما ما حكاه أبو زيد من قولهم تأله الرجل فانه يحتمل أن يكون على ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتحديد والتعبد ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاسم دون المصدر على حد قولك استعجب الطين واستنوق الجمل فيكون المعنى أنه يفعل الانفعال المقربة إلى الإله والمُسْتَحَقُّ بها الثواب وتسمى الشمس الإلهة والإلهة وروى لنا ذلك عن قطرب وأنشد قول الشاعر

رَوَّحْنَا مِنَ الْعِبَادِ قَصْرًا * وَأَعْلَلْنَا إِلَهَةً أَنْ تُوْبَا

فكانهم سموها إلهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعن ذلك نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتوجه في العبادة إليه دون ما خلقه وأوجله بعداً لم يكن فقال « وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ » ويدل على ما ذكرنا من مذهب العرب في تسميتهم الشمس إلهة أنه غير مصروف فقوى ذلك لانه منقول اذ كان مخصوصاً وأكثر الأسماء المختصة بالاعلام منقولة نحو زيد وأسد وما يكثر تعداده من ذلك فكذلك إلهة تكون منقولة من إلهة التي هي العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت المتقدم الذكر

* وَأَعْلَلْنَا إِلَهَةً أَنْ تُوْبَا *

غير مصروف بلا ألف ولا م فهذا معنى الإله في اللغة وتفسير ابن عباس لقراءة من قرأ ويذكر وإلهتك وقد جاء على هذا الحد غير شيء * قال أبو زيد * أقيته ندرى وفي الندرى وقينة والقينة بعد الفينة وفي التنزيل « وَلَا يَعْوَتُ وَيُعْوَى وَتَسْرَا » وقال الشاعر

أَمَا وَدِمَاءٍ لَأَزَالُ كَاتِبَهَا * عَلَى قَتَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

قال فهذا مثل ما ذكرنا من إلهة والآلهة في دخول اللام المعرفة الاسم مرة وسقوطها أخرى فالأما من قرأ ويذكر وإلهتك فهو جمع إله كقولك لزار وأزرت وإناه وأنيته

والعنى على هذا انه كان لفرعون أصنام يعبدونها شيعته وأتباعه فلما دعاهم موسى عليه السلام الى التوحيد حضوا فرعون عليه وعلى قومه وأغروهم بهم فلما قولنا الله جل وعز فقد جعله سبويه على ضربين أحدهما أن يكون أصل الاسم إلهما ففاه الكلمة على هذا همزة وعينها لام والالف ألف فعال الزائدة والإلام هاء والقول الآخر أن يكون أصل الاسم لاهما ووزنه فعل فلما اذا قدرت أن الأصل إله فيذهب سبويه الى أنه حذفت الفاء حذفا لاعلى التخفيف القياسى على حد قولك الخب في الخب وصوفى ضوه فان قال قائل فلم قدره هذا التقدير وهلا حله على التخفيف القياسى اذ تقدير ذلك سائق فيه غير ممتنع منه والحل على القياس أولى من الحل على الحذف الذى ليس بقياس قيل له ان ذلك لا يخلو من أن يكون على الحذف كما ذهب اليه سبويه أو على تخفيف القياس فى أنه اذا تحركت الهمزة وسكن ما قبلها حذفت وألقت حركتها على الساكن فلو كان طرح الهمزة على هذا الحد دون الحذف لما لزم أن يكون منها عوض لأنها اذا حذفت على هذا الحد فهي وان كانت ملقاة من اللفظ مبقاة فى النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة يدك على ذلك تركهم الباء مصححة فى قولهم جبال اذا خففوا فقالوا جبال ولو كانت محذوفة فى التقدير كما أنها محذوفة من اللفظ لزم قلب الباء ألفا فلما كانت الباء فى نية سكن لم تقلب كما قلبت فى باب ونحوه وبدل على ذلك تحريكهم الواو فى ضوهى طرف اذا خففت ولو لم تكن فى نية سكن لقلب لم تثبت آخره وبدل عليه أيضا تبينهم فى نوى اذا خفف نوى ولولا نية الهمزة لقلب ياء وأدغمت كما فعل فى مرمى ونحوه فكما أن الهمزة فى هذه المواضع لما كان حذفها على التخفيف القياسى كانت منوية المعنى كذلك لو كان حذفها فى اسم الله تعالى على هذا الحد لزم أن يكون من حذفها عوض لأنها فى تقدير الإثبات للدلالة التى ذكرناها وفى تعويضهم من هذه الهمزة ما عوضوا ما يدل على أن حذفها عندهم ليس على حد القياس كيجل فى جبال ونحو ذلك بل يدل العوض فيها على أنهم حذفوها حذفا على غير هذا الحد فان قال فما العوض الذى عوض من هذه الهمزة لما حذفت على الحد الذى ذكرت وما الدلالة على كونه

عوضاً قبل أما العوضُ منها فهو الالف واللام في قولهم الله وأما الدلالة على أنها
عوض فاستجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم
والنداء وذلك قولهم تَأَلَّه لَيَقْعَلَنَّ وَيَا اللَّه اغْفِرْ لِي الْأَرَى أَنَّهُا لو كانت غير عوض
لم تَبَيَّنَتْ كما لم تَبَيَّنْ في غير هذا الاسم فلما قُطِعَتْ هنا اسْتَحْيَزَ ذلك فيها ولم يَسْتَحْزَرْ في
غيرها من الهمزات الموصولة عَلِمْنَا أَنَّ ذلك لَمَعْنَى اخْتَصَصَتْ به ليس في غيرها ولا شيء
أَوْلَى بِذلك المَعْنَى من أن يكونَ العوضُ من الحرفِ المحذوف الذي هو الفاء فان قال
قائل ما أنكرت أن لا يكونَ ذلك المعنى العوضُ وانما يكون كثرة الاستعمال فغير هذا
كما يُغَيَّرُ غيره مما يكثر في كلامهم عن حال نظائره وَحَدَّه قيل لا يَخْلُو من أن يكونَ
ذلك العوضُ كما ذكرناه أو يكون كثرة الاستعمال أو يكون لان الحرف ملازم للاسم
لا يفارقه فلو كان كثرة الاستعمال هو الذي أوجبَ ذلك دون العوض لوجب أن تُقَطَّعَ
الهمزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعماله ولو كان للزوم الحرف لوجب أن تُقَطَّعَ
همزة الذي للزومها ولكن كثرة استعمالها أيضاً وَلَزِمَ قُطْعُ هذه الهمزة فيما كثر استعماله
هذا فاسد لانه قد يكثر استعمال ما فيه هذه الهمزة ولا تُقَطَّعُ فاذا كان كذلك بَيَّنَّ
أنه للعوض وإذا كان للعوض لم يَجْزُ أن يكون حذف الهمزة من الاسم على الحذف
القياسي لما قدمناه فلهذا جعله سيويه على هذا الوجه دون الوجه الآخر فقال
كان الاسم والله أعلم إله فلما أدخل فيه الالف واللام حذفوا الهمزة وصارت
الالف واللام خَلْقاً منها فهذا أيضاً مما يقوى أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف
فان قال قائل أفليس قد حذفت الهمزة من الناس كما حذفت من هذا الاسم فهل
نقول انها عوض منها كما أن الالف واللام عوض من الهمزة المحذوفة في اسم الله
عز وجل قيل له ليس الالف واللام عوضاً في الناس كما كانا عوضاً منها في هذا الاسم
ولو كان عوضاً لَفَعِلَ به ما فَعِلَ في الهمزة في اسم الله عز وجل لما جُعِلَتْ في الكلمة
التي دخلت عليها عوضاً من الهمزة المحذوفة فان قلت أفليس قد قال سيويه بعد
الكلام الذي ذكرته له ومثّل ذلك أناسُ فاذا أدخلت الالف واللام قلت الناس قيل
قد قال هذا ومعنى قوله ومثّل ذلك أناسُ أي مثله في حذف الهمزة منه في حال

دخول الالف واللام عليه لانه بدل المذوف كما كان في اسم الله تعالى بدلا ويقوى ذلك ما أنشد أبو العباس عن أبي عثمان

أَنْ الْمَنِيَّاءُ يَطْلَعْنَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْأَمِينِ

فلو كان عوضا لم يكن ليجتمع مع العوض منه فإذا حذفت الهمزة عما لا تكون الالف واللام عوضا منه كان حذفها فيما ثبت أن الالف واللام عوض منه أولى وأجدر فثبت من هذا أن الهمزة التي هي فاء محذوفة من هذا الاسم فان قال قائل ما أنكرت أن يكون قطع الهمزة في الاسم في هذا الوصل لالشيء مما ذكرت من العوض وكثرة الاستعمال ولا لزوم الاسم ولكن لشيء آخر غير ذلك كله وهو أنها همزة مفتوحة وان كانت موصولة والهمزات الموصولة في أكثر الأمر على ضربين مكسور ومضموم فلما خالف هذا ما عليه الجمهور والكثرة استجيز في الوصل قطعها لمسابتها إياها في انفتاحها لا لغير ذلك قيل له ان كونها مفتوحة لا يوجب في الوصل قطعها وان شابهتها في الزيادة ألا ترى أن الهمزة في قولهم إيم وإين همزة وصل وأنها مفتوحة مثل المصاحبة للام التعريف ولم تقطع في موضع من مواضع وصلها كما قطعت هذه فهذا يدل على أن قطعها ليس لانفتاحها ولو كان ذلك لوجب أن تقطع في غير هذا الموضع لدخول الانفتاح فلما لم تقطع في الحرف الذي ذكرناه وهو آيم الله وآين الله ولم تقطع في غير هذا الاسم علمنا أن الانفتاح ليس بعلة موجبة للقطع وإذا لم يكن ذلك ثبت أنه ما ذكرناه من العوض فان قدرته على التخفيف القياسي فكان الأصل الاله ثم خففت الهمزة وما قبلها ساكن فحذفها وألقت حركتها على الساكن فاجتمع مثلان فسكنت الاولى فادغمت وعلى هذا التقدير قوله جل وعز « لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » الا أن توجيه الاسم على ما ذهب إليه سيويه القول لما ذكرت وذكر أبو بكر عن أبي العباس أن الكسائي أجاز بما أنزلك في قوله بما أنزل اليك وأدغم اللام الاولى في الثانية وشبه بقوله لكننا هو الله ربى وهذا خطأ لان ما قبل الهمزة من لكن أنا ساكن فاذا خففت حذفت فالقيت الحركة على الساكن وما قبل الهمزة في أنزل اليك متحرك فاذا خففت لم يجر الحذف كما جاز في الاول

لكن تجعل الهمزة بين يين فاذا لم يجر الحذف لم يجر الادغام فحذف الحرف بين المثلين
 وهذا الذي قاله أبو العباس ظاهرين فان قال قائل تحذف الهمزة حذفاً كما حذف
 من الناس قيل أما الخطأ في التشبيه فحاصل اذ شبيه بين مختلفين من حيث شبيهة
 فاما هذا الضرب من الحذف فلا يسوغ تجويزه حتى يتقدمه سماع الا ترى انه
 لا يجوز حذف الهمزة من الابهاء والاياء كما جاز في الناس وليس كذلك الحذف فيما
 كان من الهمزات ما قبله ساكن لان حذف ذلك قياس مطرد وأصل مستمر فان
 قال أقليس الهمزة قد حذفت من قولهم ويئله وفي قولهم نأس وفي اسم الله عز
 وجل وكل ذلك قد حكاه سيويه وذهب الى حذف الهمزة فيه ما أنكرت أن يكون
 حذف الهمزة مبتدأ كثيراً يجوز حل القياس عليه ورد غيره اليه وقد ذهب الخليل
 الى حذف الهمزة من لن في قولهم لن أقفل وقال هو لأن قيل له ليست هذه
 الحروف من الكثرة والسعة بحيث يقاس غيرها عليها انما هي حروف كثر استعمالها
 حذفت بعضها وعوض من حذفها وليست الهمزة في الآية اذا حذفت عند الكسائي
 بعوض منها شيء يحذف منها غيرها من الكلام الادغام والقياس على هذه الحروف
 لاوجب حذفها اذ لا عوض منها كما حذف من هذه الحروف لما عوض منها فان
 قلت فان قولهم ويئله حذف ولم يعوض منه شيء فان القياس على هذا الفقد الشاذ
 غير سائع ولا سيما اذا كان في المقيس عليه معنى أوجه شيء ليس في المقيس مثله
 وهو كثرة الاستعمال الا ترى أنك تقول لا أدري ولم أقبل فتحذف لكثرة الاستعمال
 ولا تقيس عليه غيره اذا كان متعرياً من المعنى الموجب في هذا الحذف فلذلك
 لا تقيس على ويئله ما في الآية من حذف الهمزة اذ لا يخلو الحذف فيهما أن يكون
 لكثرة الاستعمال كما ذكرنا اولاً انها همزة مبتدأ فلو كان الحذف لانها همزة مبتدأ
 لوجب حذف كل همزة مبتدأ وذلك ظاهر الفساد ثبت ما ذكرناه ويفسد حذف
 هذا من جهة أخرى وهو انه اذا ساء الحذف في بعض الاسماء أو الافعال لكثرة
 الاستعمال أو الاستعمال أو ضرب من الضروب لم يجر حذف الحروف قياساً عليها
 لانه قبيح غيرهما ونوع سواهما لحكمهم غير حكمهما الا أن الحذف لم يجز في شيء

في اسم الله عز وجل فهو أن الاسم أصله لَاءٌ ووزنه على هذا فَعَلَ اللام فاء الفعل
 والالف منقلبة عن الحرف الذي هو العين والهاء لام والذي دلهم على ذلك أن
 بعضهم يقول لَهَى أَبُولُ * قال سيديويه * فقلب العين وجعل اللام ساكنة اذ
 صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر
 آيَن مفتوحا وإنما فعلوا ذلك حيث غيروا لكثرت في كلامهم فغيروا اعرابه كما غيروا
 فالالف على هذا القول في الاسم منقلبة عن الياء لظهورها في موضع اللام المقابلة
 الى موضع العين وهي في الوجه الاول زائدة لفعال غير منقلبة عن شيء واللفظتان
 على هذا مختلفتان وإن كان في كل واحدة منهما بعض حروف الاخرى * وذكر أبو
 العباس هذه المسئلة في كتابه المترجم بالغلط فقال * قال سيديويه فيه ان تقديره
 فَعَالٌ لانه اَلَهٌ والالف واللام في الله بدل من الهمزة فلذلك زمتا الاسم مثل أناس
 والناس * ثم قال * انهم يقولون لَهَى أَبُولُ في معنى لَهَى أَبُولُ فقال يَقْدَمُونَ اللام
 ويؤخرون العين * قال أبو العباس * وهذا نقض وذلك لانه قال أولا ان الالف
 زائدة لانها ألف فعال ثم ذكر ثانية أنها عين الفعل وهذا الذي ذكره أبو العباس
 من أن هذا القول نقض مغالطة وإنما كان يكون نقضا لو قال في حرف واحد
 في كلمة واحدة وتقدير واحد انه زيادة ثم قال فيها نفسها انه أصل فهذا لو قاله
 في كلمة بهذه الصفة لكان لا محالة فاسدا كما أن قائلا لو قال في ترتيب ان التاء منه
 زائدة ثم قال في ترتيب انها أصل والكلمة بمعنى واحد من حروف بأعيانها في الكلمة
 الاولى لكان فاسدا منتقضا لانه جعل حرفا واحدا من كلمة واحدة في تقدير واحد فلا
 يستقيم لذلك أن يحكم بهما عليه فأما اذا قدر الكلمة مشتقة من أصلين مختلفين لم
 يمنع أن يحكم بحرف فيها أنه أصل ويحكم على ذلك الحرف انه زائد لان التقدير
 فيهما مختلف وإن كان اللفظ فيهما متقفا ألا ترى أنك تقول مَصِيرٌ وَمَصْرَانٌ وَمَصَارِينُ
 وَمَصِيرٌ من صَارٍ مَصِيرٌ فتكون الياء من الاولى زائدة ومن الثانية أصلا فلا يمنع
 لاتفاقهما في اللفظ أن يحكم على هذا بالزيادة وكذلك مَسِيلٌ ان أخذته من سَال
 مَسِيلٌ أو أخذته من مَسَلٌ كان فَعِيلًا وكذلك مَوَالَةٌ ان جعلته مَفْعَلَةً من وَالَ وإن

جعلته من قولهم رجل مأل أي خفيف وامراء مآله كان قوعلة وكذلك أنفئة ان
أخذته من تأنفا بالمكان وكذلك آروى ان توتته جاز ان يكون أعل مثل أفل
وان يكون فعلى مثل أرطى وان لم تتونه كان فعلى والالف فيه مثل حبلى وكذلك
أريية لاصل الغنذ ان أخذته من التاريب الذى هو التوفير من قولك أربت الشيء
إذا وفرتة وقولهم أريب إذا أرادوا به ذو توفير وكال فان أخذته من ربايربو اذا
ارتفع لانه عضو مرتفع فى النسبة والخلق فاللفظان متفقان والمعنيان مختلفان وهذا
كثير جدا تتفق اللفاظ فيه ويختلف المعنى والتقدير فكذلك هذا الاسم الذى
تقول لهى عند سيويه تقديره مقولوبا من لاه ولاه على هذا الالف فيه عين الفعل
وهى غير التى فى الله اذا قدرته محذوفا منه الهمزة التى هى فاء الفعل حكم بزيادة
الالف من غير الموضع الذى حكم فيه بانها أصل فاذا كان كذلك سلم قوله من
التنقص ولم يجز فيه دخل فان قال قائل ما تنكر أن يكون لاه فى قول من قال
لهى أبوك هو أيضا من قولك إله ولا يكون كما قدره سيويه من أن العين ياء لكى
تكون الالف فى لهى منقلبة عن الالف الزائدة فى إله قيل الذى يمتنع له ذلك ويبعد
أن الياء لا تنقلب عن الالف الزائدة على هذا الحد انما تنقلب واوا فى صواب وهمزة
فى كنائى وياه فى دنائير فأما أن تنقلب ياء على هذا الحد فبعيد لم يجزى فى شئ علمناه
فان قال قائل فقد قالوا ربانى وطائى فأبدلوا الالف من ياءين زائدين فكذلك تبدل
الياء من الالف الزائدة فى لهى فالجواب أن ابدالهم الالف من الياء فى ربانى ليس
بإبدال ياء من الالف فى نحو قوله

• لنضرباً بسيفنا فنيكا •

لم ينبغ لك أن تحيز هذا قياسا عليه لان ذلك لغة ليست بالكثيرة ولان ما قبل المبدل
قد اختلف ألا ترى أن العين فى فنيكا منضركة وما قبل الياء فى لهى ساكن وما
يبعد ذلك أن القلب ضرب من التصريف رُدُّ فيه الاشياء الى أصولها ألا ترى أنك
لا تكاد تجد مقولوبا محذوفا منه بل قد رُدُّ فى بعض المقالوب ما كان محذوفا قبل القلب
كقولهم هار وذلك أنه لما أزيلت حروف الكلمة فيه عن نظمها وقصدها كما فعل ذلك

بالتكسير والتصغير أشبههما فإذا أشبههما فيما ذكرنا وجب من أجل هذا الشبه رد
المحذوف اليه كما رد اليهما فلهذه المضارعة التي في القلب بالتحقير والتكسير يرجع
عندنا قول من قال في أينق أنها أعقل قلبت العين فيها ياء على غير قياس على قول
من قال أنها أيقل فذهب إلى المحذف وتعويض الياء منها ويقوى الوجه الأول
ثباته في التكسير في قولهم أياق أنشد أبو زيد

لَقَدْ تَهَلَّاتْ عَلَى آيَانِي * صُهِبَ قَلِيلَاتِ الْفَرَادِ اللَّازِقِ

فان قلت فإذا كان الاسم على هذا التفسير فعلا بدلالة انقلاب العين ألفا فلا كان في
القلب أيضا على زنته قبل القلب قبل ان المقلوب قد جاء في غير هذا الموضع على
غير زنة المقلوب عنه ألا ترى أنهم قالوا له جاء عند السلطان فجاء على فعل وهو
مقلوب من الوجه فهذا وان كان عكس ما ذكرناه من القلب الذي ذهب اليه
سيبويه في الاسم والزنة فانه مثله في اختصاص المقلوب ببناء غير بناء مقلوب عنه
وهذا يؤكد ما ذكرناه من مشابهة القلب التحقير والتكسير ألا ترى أن البنائين
اختلفا كما اختلف التكسير والتصغير فأما بناء الاسم فانه يُشْفَى معنى لام المعرفة
كما تضمنها أمس فبني كما بُني ولم يجعل في القلب على حد ما كان قبل القلب فكما
اختلف البناء أن كذلك اختلف المحذف فكما في القلب على حده في أمس دون
سحر وقبل القلب على حد المحذف من اللفظ للتخفيف لاجتماع الامثال وتقدير
الثبات في اللفظ نحو تذكرون فبني خفف وبسطيع وما أشبهه ونحو أبو بكر أن
أبا العباس اختار في هذا الاسم أن يكون أصله لآها وأن يكون لهي مقلوبا وأن
القول الآخر الذي لسيبويه فيه من أنه من قولهم إله وتشييه سيبويه إياه باناس
ليس كذلك وذلك انه يقال أناس فإذا دخل الالف واللام بقيت الهمزة أيضا قال
وأشدد أبو عثمان

إِنَّ الْمَنِيَا تَطْلَعُنَّ عَلَى الْإِنَاسِ الْآمِنِينَ

فكذلك ثبت الهمزة في الآله وقد قدمت في هذا الفصل ما يستغنى به عن الاعادة
في هذا الموضع وصحة ما ذهب اليه سيبويه من حذف الهمزة التي هي فاء وكون

الالف واللام عوضاً منها ألا ترى أنك إذا أثبت الهمزة في الاله ولم تحذف لم تكن
الالف واللام فيه على حذفها في قولنا الله لان قطع همزة الوصل لا يجوز في الاله كما
جاز في قولنا الله لانهما ليسا بعوض من شيء كما أنهما في اسم الله عوض بالدلالة التي
أرئينا فاما قولهم لاه أبولك فحذفوا لام الاضافة واللام الاخرى وذكر أبو بكر عن أبي
العباس أنه قال ان بعضهم قال المحذوف من اللامين الزائدة وقال آخرون المحذوف
الاصل والمبني الزائدة خلاف سيبويه قال فمن جنتهم أن يقولوا ان الزائد جاء لمعنى
فهو أولى بأن يترك فلا يحذف اذ الزائد لمعنى اذا حذف زالت بحذفه دلالة التي
لها جاء وقد رأيتهم يحذفون من نفس الكلمة في نحو لم يك ولا أدري لم أبلى اذا كان
ما أتى يدل على ما أتى فكذلك يكون المحذوف من هذا الاسم ماهو من نفس الحرف
ويكون المبني الزائد وأيضا فما يحذف من هذه المكررات انما يحذف للاستتقال
فيما يتكرر لافي المبدوء به الاول فالاول أن يحذف الذي به وقع الاستتقال وهو
الفاء ويبقى حرف الجر ألا ترى أنهم يبدلون الثاني من تَقَضَّيْتُ ونحوه وآدم وشبهه
وكذلك حذف النون التي تكون علامة للنصب في كاتى لما وقعت بعد النون
الثقيلة وأيضا فان الحرفين اذا تكررا فكان أحدهما لمعنى وذلك نحو تَكَلَّمْ
فالمحذوف تاء تفعل لا التاء التي فيها دليل المضارعة فكذلك يكون قولهم لاه أبولك
انتهت الحكاية عن أبي العباس الجواب عن الفصل الاول ان حرف المعنى قد
حذف حذفاً مطرداً في نحو قولهم والله أقفل اذا أردت والله لأقفل وحذف أيضا
في قولهم لأضربنه ذهب أو مكث وحذف أيضا في قول كثير من النحويين في نحو
هذا زيد قام تريد قد قام و « كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم »
وليس في هذه الضروب المطردة الحذف دلالة تدل عليها من اللفظ فاذا سأل هذا
الحذف الذي يبقى في اللفظ دلالة عليه منه أسوع وقد حذفت همزة الاستفهام في
نحو قول عمر بن الخطاب

فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَعَشِيرَةٍ * أَوْتِي فَقَالُوا مِنْ رَبِّعَةٍ أَوْ مَضْرُ

وحذفت اللام الجازمة في نحو قول الشاعر

مَحْدُ نَقْدٍ نَقْلُ كُلِّ نَقِيٍّ • اِذَا مَخِثَ مِنْ شَيْءٍ تَسَالَا

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ

فَتَضِي صَرِيحًا مَا نَقُومُ لِحَاجَةٍ • وَلَا تَسْمَعُ الدَّاعِيَ وَيَسْمَعُكَ مَنْ دَمَا

وَأَنشَدَ الْبَغْدَادِيُّونَ

وَلَا تَسْتَطِلُّ مِنِّي بَقَايَ وَمِدَّتِي • وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْغَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ

وَأَنشَدُوا أَيْضًا

(١) فَقُلْتُ أَذِي وَأَدْعُ فَإِنْ أَتَيْتُ لَصُوتُ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقال الكسائي في قوله تعالى « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا » انما هو ليغفروا حذف
اللام بقياس قوله هذا عندي أن تكون اللام محذوفة من هذا القيل نحو قوله عز
وجعل « قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُعْمِلُوا الصَّالَةَ » وقالوا الله لا فعلن وحذف
الحرف فيما كان من نحو ما كان يفعل ومع الفاء والواو وأو وحتى فإذا حذف
في هذه الاشياء لم يمتنع حذفه في هذا الموضع أيضا لان الدلالة على حذفه قائمة
الآ ترى أن التجرار الاسم يدل عليه كما أن اتصال الفعل في المواضع التي ذكرنا يدل
عليه فالحذف في هذا الحرف الزائد كالحذف في الحروف الاصلية للدلالة على حذفه
كالدلالة على الحذف من الاصل فهو لم أبسل لان الجسر في الاسم يدل على الجاز
المحذوف وقد حذف الحرف الزائد كما حذف الاصل نحو اتى ولعل كحذفهم التاء
من استطاع وكذلك بسوغ حذف هذا الزائد الجاز وقد حذفوا الجاز أيضا في قولهم
مررت برجل ان صالح وان طالح فليس في شيء ذكره في الفصل الاول ما يمتنع له
حذف الحرف من قولهم لاه أبول (٢) وأما ما ذكره في الفصل الثاني منها وذلك قولهم
ظلت ومثت ونحو ذلك فان قلت وما الدليل على أن المحذوف الاول وما تنكر من
أن يكون الثاني فالدليل على أنه الاول قول من قال في ظلت ظلت وفي مسئت
مسئت فالتي حركة العين المحذوفة على الفاء كما ألحاهما عليها في خفت وهبت وظلت
وبدل أيضا سكون الحرف قبل الضمير في ظلت وظلت كما سكن في ضربت ولو كان
المحذوف اللام دون العين لتحركت ما قبل الضمير ولم يكن بعد ذلك هذا على أن

(١) قوله وأدع فان
أندى الخ الرواية
المشهوره وأدعو
ان أندى بنصب
أدعو بأن مضمره
وبه استشهد بسيمويه
وغيره من النحويين
على ذلك قال شارح
الشواهد جله على
معنى ليكن من أن
تدعى وأدعو قال
وبروي وأدع فان
أندى على معنى
لندعى ولا تدع على
الامر اه معصمه
(٢) قوله وأما ما
ذكره في الفصل
الثاني منها الخ كذا
بالاصل وفيه نقص
يعلم بالتأمل من
قوله سبوا أيضا فا
يحذف من هذه
المكررات الخ فانه
الفصل الثاني وسرر

المحذوف الأول لا المتكرر وقالوا علماء بنو ملان يريدون على الماء بنو فلان وبنات
 فحذفوا الأول وأما ما ذكره في الفصل الثالث من أن التخفيف والقلب يلحق الثاني
 من المكرر دون الأول فقد يلحق الأول كما يلحق الثاني وذلك قولهم دينار ودينار
 ودينار ونحو ذلك ألا ترى أن القلب لحق الأول كما لحق الثاني في تَقَضَّيْتُ وَأَمْلَيْتُ
 ونحو ذلك وقد حَقَّقَتِ الهمزة الأولى كما حَقَّقَتِ الثانية في نحو فقد جاء ثمراتها
 ونحو ذلك فاما ما ذكره من قولهم كَأَنِّي فقد حذف غير الآخر من الامثال اذا
 اجتمعت نحو قولهم إنا نفعل فالحذف ينبغي أن يكون الاسط دون الآخر ألا ترى
 أن النون الثانية قد حذفت من أَن في نحو علم أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ والنون من
 فعلنا لم تحذف في موضع فلذلك جعلنا المحذوفة الوسطى وعلمت المحذوفة في
 الضمر على حَذَ مَعْلَتْ في الظَّهَرِ في نحو ان زيدا مُنْطَلِقٌ وَلَمُتَلِقٌ وقد أجازه سيويه
 وزعم أنها قراءة وقد يجيء على قياس ما أجازته في الظاهر هذا البيت الذي يُنشد
 البغداديون

فلو أَنَّكَ في يَوْمِ الرَّحَاءِ سَأَلْتَنِي * فِرَاقَكَ لَمْ أَجِدْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ

الا أن هذا القياس ان رُفِضَ كان وجهًا لان ما يحذف مع المظهرة أو يبدل اذا وُصِلَ
 بالضم رد الى الاصل ألا ترى أنهم يقولون من أد الصلاة فاذا واصلوا بالضم قالوا من
 لَدُنْهُ ومن لَدُنِّي وقالوا والله لا فَعَلْنَا فلما وصل بالضم قالوا بِهِ لَا فَعَلْنَا وينتهي سيويه
 الى أن أن المفتوحة اذا خففت أُضْمِرَ معها القصَّة والحديث ولم يَظْهَرِ في موضع فلو
 كان اتصال الضمير بها مخففة سائغا لكان خليقا أن تتصل بالمفتوحة مخففة وقالوا
 ذِيًا وَتِيًّا في تحقير ذواتنا فاجتمعوا على حذف الاول من الامثال الثلاثة فليس في
 هذا الفصل ايضا شئ يمنع جواز قول سيويه وما قالوه من الحذف في تَكَلَّمَ وَتَدَكَّرُ
 فلما كان الحذف في الثاني دون الاول لانه يَعْتَلُ بالادغام في نحو تَدَكَّرُ لانه لو حذف
 حرف المضارعة لوجب ادخال ألف الوصل في ضَرْبٍ من المضارع فهو تَدَكَّرُ ودخول
 ألف الوصل لاساغ له هنا كما لا يدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين ولان حرف
 الجر أقوى من حرف المضارعة للدلالة عليه بالجر الظاهر في اللفظ فهذا حذف الثاني

في هذا النحو دون حرف المضارعة لا لأن الحذف غير سائغ في الاول فيما يكرر
 لان قد رأيت مساع الحذف في الاول في هـ دـ المكررة وليس في نـ مما احتجوا
 به في أن المحذوف الآخر دون الاول محذوف وبثت قول سيبويه أن المحذوف الاول
 بدلالة وهي أن الهمزة منفحة ولو كانت الهمزة في الكلمة لام الجز لوجب أن تنكسر
 لان الاسم مظهر وهذه الهمزة مع المظهرة تنكسر في الاسم الاكثر فكما لا يجوز لتحرك
 الهمزة أن يقال انها لام التعريف لان تلك ساكنة كذلك لا يجوز لتحركها بالفتح أن
 يقال انها الجارة لان تلك تنكسر مع المظهرة ولا تنفتح فان قلت فقد فُتحت في
 قولهم بالسكر ونحوه فما تُنكر أن تكون في هذا الموضع أيضا فالجواب أن ذلك
 لا يجوز ههنا من حيث جاز في قولهم بالسكر وانما جاز فيه لان الاسم في الداء واقع
 موقع المضمر ولذلك بنى المفسر المعرفة فيه فكما جاز ساؤه جاز انفتاح الهمزة معه وليس
 الاسم ههنا واقعا موقع مضمر كالداء فيصور فتح الهمزة معه فا قلت تكون الهمزة
 الجارة ههنا مفتوحة لمجاورتها الالف لانها لو كسرت كما تنكسر مع سائر المظهرة
 لقاب الحرف الذي بعدها قيل هذا القول لا يستقيم لقائله أن يقوله لحكمه فيما
 يتنازع فيه بما لا نظير له ولادلالة عليه وسائر ما لحقته هذه الهمزة في المظهرة يدفع
 به ما قاله لمخالفته له ويمتنع من وجه آخر وهو أنه اذا جعل هذه الهمزة هي الجارة
 فهي غير ملازمة للكلمة وادام تكن ملازمة لم يعتد بها فكانه قد ابتداء ساكن
 فن حيث يمنع الابتداء بالساكن يمتنع ما ذهب اليه في هذا وما يؤكد ذلك أن أهل
 التخفيف لم يحذفوا الهمزة المتبداة لان التخفيف تقرب من الساكن فاذا رفصوا
 ذلك لتقريبه من الساكن مع أنه في اللفظ وورن الشعر بمنزلة المتحرك فان لا يتبدا
 بالساكن المحض ويرقص كلامهم أجدر ألا ترى أن من كان من قوله تخفيف
 الاول من الهمزتين اذا التقيا وافق الذين يحذفون الثانية فتترك قوله في نحو آلد
 واما يجوز لما كان يلزمه من الاستدعاء بالحرف المقرب من الساكن فدا كانوا قد
 حذفوا الالف من هلم لان الهمزة التي هي فاء لما كانت متحركة بحركة غيرها صار
 كانه في تقدير الساكن محذوف كما يحذف مع الساكن مع أن الحرف يبنى مع الفعل

حتى صار الكلمة الواحدة فأمر تكون الالام في لاه الحارة أبعد لانه يلزم أن يبدأ
بساكن لان اتصال الجازية ليس كاتصال حرف النية بذلك الفعل أنه يرى أنه قد
بني معه على الفتح كما بني مع السون في لا فعلن على الفتح فاذا قدروا المنعزل في
اللفظ تقدير الساكن فيما هو متصل بالكلمة لمكان البناء معها فالساكن الذي ليس
بمنعزل معها في تقدير الانفصال منه أجدر أن يعد في الجوار فأما ما أنشده بعض
البصريين من قول الشاعر

أَلَا بَارِكْ اللَّهُ فِي سَهْلٍ * إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكْ فِي الرَّجَالِ

فعلى ما يجوز في الشعر دون الكلام وينبغي أن يوجه هذا على أنه أخرجه على قول
سيبويه أن أصل الاسم لله حذف الالف الزائدة كما يقصر المدود في الشعر ولا
يحملة على الوجه الآخر فيلزم فيه أنه حذف العين لان ذلك غير مستقيم ولا
موجود الا في شيء قليل فهذا مما يبين لك أن الوجه من القولين هو أن يكون
أصل الاسم لله فأما الامالة في الالف من اسم الله تعالى بخلاف قياس العربية
والدليل على جوازها فيه أن هذه الالف لا تخلو من أن تكون زائدة لفعل كالتي
في إزار وعماد أو تكون عين الفعل فان كانت زائدة لفعل جازت فيها الامالة
من وجهين أحدهما أن الهمزة المحذوفة كانت مكسورة وكسرها يوجب الامالة في
الالف كما أن الكسرة في عماد توجب إمالة ألفه فان قلت كيف تمأل الالف من
أجل الكسرة وهي محذوفة فالجواب أن الكسرة وان كانت محذوفة موجهة للامالة
كما كانت توجهها قبل الحذف لانها وان كانت محذوفة فهي من الكلمة وتطير ذلك
ما حكاه سيبويه من أن بعضهم يميل الالف في ماد وشاذ للكسرة المنوبة في عين
فاعل المدغمة ومنهم من يقول هذا ما ش في الوقف فيميل الالف في الوقف وان
لم يكن في لفظ الكلمة كسرة فكذلك الالف في الله تجوز إمالتها وان لم تكن
الكسرة ملفوظا بها وتجوز إمالتها من جهة أخرى وهي أن لام الفعل مفعلة فمجرور
الامالة لانجرارها * قال سيبويه سمعناهم يقولون من أهل عاد ومررت بمجالات
فأماوا للبر فكذلك أيضا تجوز الامالة في الالف من اسم الله فان كانت الالف في

الاسم عينا ليست برائدة جازت إمامتها وحُشِنَتْ فيها اذا كان انقلابها عن الياء بدلالة
قواهم انتهى أبولك وظهور الياء لما قُلبت الى موضع اللام فاذا لم تُحْضَلْ الالف من
الوجهين اللذين ذكرنا كان جواز الامالة فيه على ما رأينا عُلِمَتْ معنونه فان بُنِيتْ به
قراءه فهذه جهه جوازها ان شاء الله * قال أبو اسحق واما (الرجن الرحيم)
فالرجن اسم الله خاصة لا يقال لغير الله رجن ونعناه المبالغ في الرحه ارحم الراحمين
وقد علان من بناء المبالغة تقول للشديد الامتلاء ملآن وللشديد الشبع شبعان
وروى عن أحمد بن يحيى انه قال هو عبراني وهذا مرغوب عنه ولم يحل هذا
أبو اسحق في كتابه قال والرحيم هو اسم الفاعل من رَحِمَ فهو رَحِيمٌ وهو ايضا
للمبالغة * قال غيره * أصل الرحه النعمه من قوله « هذا رجته من ربي » أى نعمة
وقد يقال في قلب فلان رجته لفلان على معنى الرقة وليس باصل ويدل على أن
أصله النعمة دون الرقة قولهم رَجَّه الطيب بان استقصى علاجه أى أحسن اليه
بذلك وأنتم عليه وان كان قد آلمه بالبط وما جرى مجراه من الجبر وغيره والصفتان
جميعا من الرحه وهما للمبالغة الا أن فعلان أشد مبالغة عندهم من فاعيل كذا
قال الزجاج وحقيقة الرحه الانعام على المحتاج يدل على ذلك أن انسانا لو أهدى
الى ملك جوهرا لم يكن ذلك رجته منه وان كان نعمة يستحق بها المكافاة والشكر
وانما دكرت الصفتان جميعا للمبالغة في وصف الله تعالى بالرحه ليدل بذلك أن نعمة
على عباده أكثر وأعظم من كل ما يجوز أن يتم به سواء وأنه قد أنعم بما لا يقدر أحد
أن يتم مثله ويقال لم تقدم ذكر الرجن وهو أشد مبالغة وانما يبدأ في نحو هذا
بالاقل ثم يتبع الاكثر كقولهم فلان جواد يعطى العشرات والمئين والألوف
والجواب في ذلك أنه بدئ بذكر الرجن لانه صار كالعلم اذ كان لا يوصف به الا الله
جبل وعز وحكم الأعلام وما كان من الاسماء أعرف أن يبدأ به ثم يتبع الأكثر
وما كان في التعريف أنقص هذا مذهب سيويه وغيره من التعويين فجاء على
منهاج كلام العرب وقيل الرجن صفة لله تعالى وجبل وعز قيل مجيء الاسلام
وأنشدوا لبعض شعراء الجاهلية

الْأَضْرَبْتَ تِلْكَ الْفَتَاةَ هَجِيئَهَا * الْأَقْضَبُ الرَّحْمَنُ رَبِّي عِيَهَا (١)
وقال الحسن الرحمن اسم ممنوع أن يسمى به أحد والاحجاع على ذلك وإما تسمى
بمسيلة الكذاب جهلامنه وخطأ وقيل الرحمن وذوالارحام من الرحمة لتعاطفهم
بالقربة و(الْأَحَدُ) أصله الْوَاحِدُ بمعنى الواحد وهو الواحد الذي ليس كمثل شيء
وإذا أجرى هذا الاسم على القديم سبحانه جاز أن يكون الذي هو وصف كالعالم
والقادر وجاز أن يكون الذي هو اسم كقولنا شيء ويقوى الأول قوله تعالى « وإلهكم
إله واحد » قال وفي التنزيل « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » بعد ذكره أن الهمزة مبدلة
من الواو على حد ابدالها منها في وثاة حيث قالوا أَنَا لَانِ الْوَائِمُ مَكْرُوهَةٌ أَوْ لَا فَقُلْتُ
إلى حرف مناسب لها بأنه أول الخارج كما هي كذلك وأنها حرف علة مع قوة الهمزة
أولا ويقال ماحقيقة الواحد فالجواب شيء لا ينقسم في نفسه أو معنى صفته وذلك
أنه إذا قيل الجزء الذي لا يتجزأ واحد في نفسه فإذا جرى على موصوف فهو واحد
في نفسه وإذا قيل هذا الرجل انسان واحد فهو واحد في معنى صفته وقد تقدم
ذكر أَحَدٍ وَوَاحِدٍ مع تصاريهما في باب العدد (الصمد) فيه قولان الأول السيد
المعظم كما قال الاسدي

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِمَجْرَى بَنِي أَسَدٍ * بِمَمْرٍ وَبِنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
والثاني الذي يَصْمَدُ إليه في الحوائج ليس فوقه أحد صَمَدٌ إِلَهٌ أَصَمٌ - قَصَدْتُ
الآن في الصفة معنى التعظيم كيف تصرف الحال * قال أبو اسحق * وتأويل
صَمَدٌ كُلُّ شَيْءٍ إِلَهٌ أَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْشَأَ اللَّهُ * قال غيره * وقيل الصمد الذي
لا جوف له (البارئ) يقال بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرُؤُهُمْ وَيَبْرِؤُهُمْ - أي خلَقَهُمُ وَالْبَرِيَّةُ
الْخَلْقُ مِنْهُ تَخْفِيفُهُ تَخْفِيفٌ بَدَلٌ وَلَوْ كَانَ قِيَاسِيًّا لَخَفَّفَ مَرَّةً وَحَقَّقَ أُخْرَى وَلَكِنَّهُ
تَخْفِيفٌ بَدَلٌ فَلَا يُقَالُ بَرِيَّةٌ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ وَخِلَافِ الْجُمْهُورِ كَمَا أَنَّ تَخْفِيفَ النَّبِيِّ
تَخْفِيفٌ بَدَلٌ إِذَا يُقَالُ النَّبِيُّ بِالْهَمْزِ الْأَعْلَى اللُّغَةِ الرَّبِّيَّةِ الَّتِي نَسَبَهَا سَبِيحُهُ إِلَى
الْحَازِلِينَ * قال أبو عبيد * ثلاثة أحرف تركت العرب الهمز فيها وأصلها
الهمز فقوله تركت العرب الهمز فيها وأصلها الهمز دليل أنه تخفيف بدل وليس

(١) قلت قول
علي بن سيدة
وأشددوا البعض
شعراء الجاهلية
الاضربت تلك
الفتاة هجيتها *
الأقضب الرحمن
ربي عيها
قول من لم يعرف
حقيقة بينه
المستشهد به
وحقيقته أنه
صنعه بعض
الرجال الذين يحبون
اتحاد الشواهد
العدوية لدعائهم
المجردة فلفقه من
بيت الشنفرى
المشهور والوضع
والصنعة ظاهران
فيه ظهور شمس
الضحي وركا كته
تنادى بهار ابصحة
وضعه وصنفته
والصواب وهو
الحق الجمع عليه
أن الشاعر الجاهلي
المشار إليه البعض
هو الشنفرى الأزدي
الأواسى الجعفى
وهذا البيت ليس
في شعره المروى
عنه الملقب منه
هذا البيت المصنوع
وقصته مع الجارية
السلامية وضربتها
خذه معلومان
عند أهل العلم
وشعره مروى =

بروايتين فاصغ

لهما تعلم الحق

أولاهما قوله

آلات شهري

والتلف ضلة *

بما ضربت كف

الفتاة هجينها

ولولت قعسوس

أنساب والدي *

روالده طاطات

تقاصر دوسها

أما ان خيار الحجر

بيننا ومنصبا *

وأى ابنة الاحرار

لوتعرفنيها

وثانية الروايتين

قوله

ألا هل أتى فتيان

قوى جماعة *

عالم لمست كف

الفتاة هجينها

النس أى خبر

الأوام وغيرها *

وأى ابنة الخيرين

لوتعلم منها

إذا ما أروم الوديني

وبينها *

يوم يباصر الوجه

منى عيها

وهذا من القلب

المعلوم فى كلام

العرب وكتبه

محققه محمد

محمد التركرى

لطف الله تعالى

به آمين

فيا ترى اذ لا يحصر ما تخفيف الهمز فيه قياسى لا طراد له ثم عتد الاحرف التى هذا
أمرها فقال النبي أصلها من النبا وقد نبأت أخبرت والخابئة أصلها الهمز من
خبأت والبرية أصله من برأ الله الخلق وقد صرح سيبويه بان تخفيف النبي
والبرية تخفيف بدلى بدلالة ضروب نصر يفها وقد تقدم ذكر هذا فى موضعه من
التخفيف البدلى الحقيقى * قال أبو عبيد * قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم
من العرب بهمزون النوى والبرية وذلك قليل فى الكلام (القيوم) المبالغ فى القيام
بكل ما خلق وما أراد فيقول من القيام على مثال ديور وعبور والاصل فى ذلك قيوم
فنبقت الياء بسكون فقلبوا الواو المنعركة ياء وأدغوا هذه فها ولا يكون فعولا
لانه لو كان كذلك لقل قووم و (الوئى) المتوئى للوسنين (اللطيف) الذى لطف الخلق
من حيث لا يعلمون ولا يقدرون * قال سيبويه * لطفه وأطقه وحكى غيره الأطف
والأطف والتلطف العام من التعتي العام وكذلك التلطيف (الودود) الحب الشديد
الحبة (الشكور) الذى يربيع الخيراى يركبه (الظاهر الباطن) الذى يعلم ما ظهر
وما بطن (البدى) الذى ابتداء كل شئ من غير شئ يقال بدأ الخلق يبدؤهم بدءا
وأبدأهم ومنه يسر بدى أى جديد (البديع) الذى ابتدع الخلق على غير مثال
يقال ابتدع الله الخلق ومنه قبل بدعة الامر المخلقى الذى لم تحر به عادة ولا سنة يقال
هذا من فعله بديع وبدع وبدع وفى التبريل «قل ما كنت بدعا من الرسل» وقالوا بر
بديع كما قالوا بدى (القدوس) وقد رويت القدوس بفتح القاف وباء فى التفسير
أنه المبارك ومن ذلك أرض مقدسة مباركة وقيل الطاهر أيضا و (الذارى) أيضا
مهمور الذى ذرا الخلق أى خلقهم وقد ذرأهم يذرؤهم ذرا * قال الفارسي *
ويجوز أن يكون اشتقاق الذرية منه فيكون وزنه على هذا فعولة (الفاصل) الذى فصل
بين الحق والباطل (الغفور) الذى يغفر الذنوب وتأويل الغفران فى اللغة التغطية
على الشئ ومن ذلك المعفر ماعطى به الرأس وقالوا اصبغ ثوبك فانه أغفر للصبغ أى
استتره وقالوا الغفارة للسحابة تكون فوق السحابة استترها إياها وقالوا للخرقة التى
أضعها المرأة على رأسها لتقي بها الجمار من الدهن عفاة أيضا لذلك وكذلك الخرقه

امرا الخ كذا أنشد
الجوهري وتبعه ابن
سيده وغيره قال
الصغاني والرواية
وأنت امرئ يخاطب
الحارث بن جبلة قال
والرواية المشهورة
أما تبي بدل رباني
اه كتبه مصححه

(٢) قلت قول على

ابن سيده ويروي
عن بعض الفصحاء
ولم يذكركتته ولا
اسمه ولا فيلته كأنه
مجهول عنده وهو
أشرف وأشهر من
الشمس عند أهل

العلم فاطمة هو أبو
وهب صفوان بن
أمية بن خلف
القرشي الجمعي قال
هذا القول يوم
حنين حين نفررت
الابل بالصحابة عن

رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان
بأقبا على كفره قال
ابن عمه وأخوه لامة
كلدة بن عبد الله بن
الحنبل الآن بطل
السحر فقال له

صفوان رضي الله
عنه فض الله فالك
لان يربني رجل من
قريش الخ وقال =

التي تكون على مقبض القوس (المجيد) الجليل الفعال (الشهيد) الذي لا يقرب
(والرب) مالك كل شيء وقيل الرب السيد وقيل الرب المدبر قال ليدي بن ربيعة
وأهلكن يوما رب كنده وابنته « ورب معدي بن خبت وعزير
يعنى سيد كنده ويقال رب الدار ورب الفرس أى مالك وقال علقمة (١)

وكنت امرأ أفقت إليك رباني « وقيل ربتي فضعت ربوب
ربوب جمع رب أى المولود الذين كانوا قبلك ضيعوا أمرى وقد صارت الآن رباني إليك
أى تدبير أمرى واصلاحه فهذا رب يعنى مالك كانه قال الذين كانوا يملكون أمرى
قبلك ضيعوه (٢) ويروي عن بعض الفصحاء لأن يربني رجل من قریش أحب الي من
أن يربني رجل من هوازن أى لأن يملكني والله عز وجل الرب يعنى المالك السيد
وقال عز وجل « فيسقى ربه نجرا » أى سيده وأصله فى الاشتقاق من التربية وهى
التنشئة يقال ربنته وربنته يعنى وقيل للمالك رب لانه يملك تنشئة المربوب يقال
للحاضنة الربيبة والريب ابن امرأة الرجل وأنشد أبو عبيد لمعن بن أويس المرنى
يدكر امرأته ويدكر أرضا كانت (٣) بها فقال

إن لها جارين لم يقدرا بها • ربيب النبي وابن خير الخلائف
يعنى عمر بن أبى سكة وهو ابن أم سكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم والرباب -
هو زوج الأم قال ويروي عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابة وقالوا
طالت مربتهم الناس كما قالوا طالت مملكتهم الناس والمرب - الأرض التى لا يزال
بها الثرى ويقال ربنت الولد وربنته ويقال ربنت النوى بالعسل أو بالخل وربنته
وكذلك الجرور رب فيضرى والربى - الشاة التى قد ولدت حديثا كأنها ربى
المولود ومنه رب النعمة يرهبها ربنا وربنت الولد والمهر يقال بالتحفيف والتشديد ومن
ذلك قول الاعشى

• رَبَّتْ سَحَابًا نَكَّهُ بِخَالٍ •

انما يعنى أنها ربى شهرها ومنه ربان السفينة لانه ينشئ تدبيره ويقوم عليه والرباب
الشهاب الذى فيه ماء واحده ربابة لانه ينشئ الماء أو ينشأ بما فيه من الماء والرب

== مثله سيدنا عبد

الله ابن العباس رضي

الله عنهما عن موقع

بسمه وبين ابن الربر

ما وقع فترك له مكة

وزهب الى الطائف

وأقام بها حتى توفي

وقد خاطب قبل

ابنه عليا وأمره أن

يذهب الى عبد

الملك بن مروان

بالشأم أن ابن أبي

العاص مشى

التقدمية وأن ابن

الزبير مشى القهقري

لأن يربى بنوعى

أحب الى من أن

يربى غيرهم يعني

بنى عنه بنى أمة

لأنهم أقرب اليه سببا

من ابن الزبير لأن

هاشما وعبد شمس

شقيقان توأمان

انتهى

(٣) قلت لقد

أخطأ علي بن سيده

هنا خطأ كبيرا

مقلدا أبا عبدان

صح نقله عنه في قوله

يذكر امرأته

ويذكر أرضا كانت

بها فقال إن لها

جارين لم يغدرا بها الخ

اذ حرف الثور زاد

فيه من نفسه

وحرف عروض ==

سُلاَفُ الخازن من كل شئ لَأَن تَصِفَتُهُ تَشْأَ حَالًا بعد حال ووصف القديم حَلَّ وعَزَّ
بأنه رب وبأنه مالك وبأنه سيد يرجع الى معنى قادر الا أنه يُفِيدُ فوائد مختلفة
في المَقْدُور فالرب القادر على ماله أن يَنْشِئَهُ من غير جهة الاستعارة وذلك أن الوكيل
والمُسْتَعِير لهما أن يَنْشِئَا الشئ الا أنه على طريقة العارية وهي مخالفة لطريقة المالك
(والصَفُوح) المتجاوز عن الذنوب يَصْفُمُ عنها (والخَنَان) ذو الرحمة والتعطف
(والمُنَان) الكثير المَن على عباده بظواهره التَّم (والفَسَاح) الحاكم (والدِّبَان)
المجازى والذين بمعنى الجزاء معروف في اللغة يقال كما يَدِينُ نَدَانُ - أى كما يُحْزَى
يُحْزَى وقال الشاعر

وَأَعْلَمُ وَأَيُّنُ أَنْ مُلْكَكَ زَائِلٌ * وَأَعْلَمُ بِأَنْ كَمَا يَدِينُ نَدَانُ

كانه قال كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بِكَ وقال كَعْبُ بْنُ جَعْلٍ

أَذَا مَارَمَوْا رَمِيَانَهُمْ * وَذَنَاهُمْ مِثْلَ مَا يَفْرُضُونَا

وقال عروجل « فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ » أى غير مجزيين وقال « كَلَّا بَلْ
تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ » أى بالجزاء ومنه « وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ » أى الجزاء وقد يقال
الدين بمعنى الدأب والعادة قال الشاعر

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَصْنِي * أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

أى عادته وعاداتي والدين - المِلَّة من قولك دين الاسلام خير الأديان والدين -

الانقياد والاستسلام من قول العرب بنو فلان لا يدينون للولاء وقيل في دين الملك

- في طاعة الملك وتصريفه دَان يَدِينُ دِينًا وَدَيْنٌ نَدِينًا وَدِيَانَةٌ وَاسْتَدَانٌ مِنَ

الدِّينِ اسْتِدَانَةٌ وَدِيَانَتُهُ مَدَانَةٌ قال الشاعر

دَايَنْتُ أَرَوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى * فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

أى مَحْتَهَا وَدَى لِتَحْزِينِي عَلَيْهِ فَمَا يَدُلُّ أَنَّ أَصْلَ الدِّينِ الْجَزَاءُ وقيل أَصْلُ الدِّينِ

الانقياد والاستسلام وقيل أصله العادة وَأَعْمَا بَنُو فَلَانٍ لَا يَدِينُونَ لِلْوَلَاءِ أَى لَا يَدْخُلُونَ

تَحْتَ جَرَائِهِمْ وقوله

* أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي *

أى عادته في جرائي وعادتي في خرائه ويوم الدين ههنا يوم القيامة سمى بذلك لانه
يوم الجراء (الرفيب) الحافظ الذي لا يعيب عنه شئ (المؤمن) النديم القوة على أمره
(الوكيل) الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق (الزكي) الكثير الخير (السوحي)
الذي تنزه عن كل سوء و (المؤمن) الذي آمن العباد من ظلمه لهم اذ قال لا يظلم
مشفال ذرة وقيل المؤمن الذي وحد نفسه بقوله شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة
و (المؤمن) جاء في التفسير أنه الأمين وزعم بعض أهل اللغة أن الهاء بدل من
الهمزة وأن أصله المؤمن كما قالوا إياك وهيك والتفسير يشهد بهذا القول لانه جاء
أنه الأمين وجاء أنه الشهيد فتأويل الشهيد أنه الأمين في شهادته وقال بعضهم معنى
المؤمن معنى المؤمن الا أنه أشد مبالغة في الصفة لانه جاء على الاصل في المؤمن الا
أنه قلبت الهمزة هاء ونقم اللفظ لتفخيم المعنى قال أبو علي « أما قولنا في وصف
القديم سبحانه المؤمن المؤمن فانه يحتمل تأويلين أحدهما أن يكون من آمن
التعدي الى مفعول فنقل بالهمزة تعدي الى مفعولين فصار من آمن زيد العذاب
وأمثله العذاب فعناء المؤمن عذابه من لا يستحقه وفي هذه الصفة وصف القديم
بالعدل كما قال قائما بالقسط وأما قوله تعالى المؤمن فقال أبو الحسن في قوله مؤمنا
عليه أنه الشاهد وقد روى في التفسير أنه الأمين قال حدثنا أحمد بن محمد قال
سألت الحسن عن قوله تعالى « مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ »
قال مُصَدِّقًا بهذه الكتب وأمينًا عليها والمعنيان متقاربان ألا ترى أن الشاهد أمين
فما شهد به فهذا التأويل موافق لما جاء في التفسير من أنه الأمين وإن جعلت
الشاهد خلاف الغائب كان بمنزلة قوله تعالى « لا تخفى على الله منهم شئ »
و « لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات » وقال « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ » وقالوا
أنه مُفَعِّلٌ مِنَ الْأَمَانِ مِثْلَ مُبَيِّطٍ وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْفَاءِ الَّتِي هِيَ هَمْزَةُ الْهَاءِ كَمَا أَبْدَلَتْ
مِنْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَرَوَى الْبَرْيَدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لَا يُوْجَدُ
هَذَا الْبَاءُ إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مُبَيِّطٌ وَمُبَيِّطٌ وَمُبَيِّقٌ وَمُبَيِّنٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَلَيْسَتْ الْبَاءُ لِلتَّصْغِيرِ إِنَّمَا هِيَ الَّتِي لَحِقَتْ فَعَلٌ فَالْحَقَّقَتْهُ بِالْأَرْبَعَةِ فَنُودِجٌ وَنُودِجٌ وَان

== صدر البيت
وخرمه والصواب
وهو الحق المجمع عليه
أن معنالم يذكر
امرأته ولا أرضا
كانت بها وانما
يخبر عن انتمه ليلى
حين سافر الى الشام
وخلفها في جوارع
ابن أبي سلمة وفي جوار
عاصم بن عمر بن
الخطاب رضى الله
عنهم أجمعين فقال له
بعض عشرته على
من خلفت ابتلك
ليلى بالجواز وهي
صبية ليس لها من
يكفلها فقال له معنى
رحم الله تعالى
لعمرك ما ليلى بدار
مضبعة
وما شينها ان غاب
عنها يخائف
وان لها جارين لا
يغدرانها
ربيب النبي وابن خيرة
الخلافة
وبهذا برح الخفاء
وزهى الباطل وكتبه
تحقيقه محمد محمود
التركزي لطف الله
به آمين

كان اللفظ قد وافق اللفظ ان شاء الله تعالى وقوله (العَزيزُ) أى المتعزى الذى لا يغلبه شئ و(الجَبَّارُ) تأويله الذى جبر الخلق على ما اراد من امره وقيل الجَبَّارُ العظيم الشأن فى الملك والسلطان ولا يستحق أن يُوصف به على هذا الاطلاق الا الله تعالى فان وُصف به العبدُ فاعما هو على وضع نفسه فى غير موضعها وهو ذم على هذا المعنى (المُتَكَبِّرُ) الذى تَكَبَّرَ عن ظلم عباده وقيل المُتَكَبِّرُ الذى تَكَبَّرَ عن كل سوء عن فتادة والمُتَكَبِّرُ المستحق لصفات التعظيم (السَّالِمُ) اسم من أسماء الله تعالى وقيل السَّالِمُ الذى سلم الخلق من ظلمه و(القَدِيرُ) القادر على كل شئ من القدر والقَدَر وهو القضاء والجمع أقدار وقدر على خلقه الأمر يقدره ويقدره قَدْرًا وقَدَرًا وقدره له وعليه وقدره الرزق والقُدْرَةُ قوم يحسدون القدر و(مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ) قال أبو على هو من الملوك ومالك من الملك وقيل أصله فى الاشتقاق من الشذو والربط وقيل من القُدرة والاول قول ابن السراج والثانى قول أبي بكر أحمد ابن على والتصريف يطرد فى كلا الأصلين فنه الأصل ومَلَكْتُ بضم المراء ومنه قوله مَلَكْتُ المعين - اذا سَدَدْتُهُ وقَوَّيْتُهُ ومنه قوله

مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَاَنْهَرْتُ فَتَقَهَا : بَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَوَارِعَا

فان قال قائل لم قطعت على أنه من القُدرة وهو يطرد فى كلا الأصلين فالجواب أن هذا معنى قد اشتق لله عز وجل منه صفات فالوجه أَخَذَهُ من أمثرف المعين اذا اطرد على الأصلين وهو القُدرة دون المعنى الآخر واختلفوا فى أى الصفتين أمدح فقال قوم مَلِكٌ أمدح لانه لا يكون الا مع التعظيم والاختواء على الجمع الكثير وقد علك النبي الصغير والجزء الحقيق وقال قوم مَالِكٌ أمدح لانه يجمع الاسم والفعل كأنهم يذهبون الى أنه لا يكون مَالِكًا لشي لا علكه كقولك مَلِكُ العرب ومَلِكُ الروم وقد تقول مَالِكُ المال ولا تقول مَلِكُ المال قال وصحة مَلِكٌ عِنْدِي أمدح لانها متضمنة للمدح والتعظيم من غير اضافة وليس كذلك مَالِكٌ لانها متضمنة معنى الفعل أيضا اذا كان لا يكون مَلِكًا الا من قد مَلَكَ أشياء كثيرة وحوى مع ذلك أمورا عظيمة وكلا القراءتين منزلة والدليل على ذلك أن التواخذ جاء بهم ما يجيئا واحدا فلو ساع تجدد نزول

احداهما لساعٍ بخد زول الأخرى فان قال قائل ماتكران تكون احداهما بمنزلة
 والاخرى معبودة احسنها المسلوب وقروا بها اذ كانت لا تتخرج عن معنى المنزلة
 قيل له لا يجوز ذلك من قبل انه اخذ على الناس ان يؤدوا لقصد القرآن وما اخذ
 عليهم ان يؤدوا معناه ولم يستوعبوا القراءة على المعنى بذلك على ذلك انه لو ساع ان
 يقرأ على المعنى لتساع ان يقرأ ذو الملك يوم الدين وذو الملك يوم الدين وذو ملك
 يوم الدين فلما كان معلوما ان ذلك لا يسوغ ولا يجوز عند المسلمين صرح انه لا يجوز
 ما كان مشهرا وتظيره وقروا ما لك بانف عاصم والكسائي وقروا باقي السبعة بغير ألف
 قال والاختيار ما لك لانه امدح والمالك هو القادر على ما له ان يصرفه واذا قيل لصبي
 أو العليز فاعلم هو مالك لانه بمنزلة القادر الذي له ان يصرف الشيء واذا قيل في
 الركيل انه لا يملك الشيء الذي له ان يتصرف فيه فلانهم لم يعتدوا بتلك الحال لانها
 بمنزلة العارية والمالك القادر الواسع المقدور الذي له السيادة والتدبير * قال *
 خا حكاة أبو بكر محمد بن السري عن بعض من اختار القراءة ملك من ان الله
 سبحانه قد وصف نفسه بانه مالك كل شيء بقوله رب العالمين فلا فائدة في تكرير ما ند
 منقضى فله لا يرجع قراءة ملك على مالك لان في التزويل أشباه على هذه الصورة قد تقدمها
 العام وذكر بعد العام الخاص كقوله عز وجل «اقرأ باسم ربك الذي خلق» فالذي
 وصف للضاف اليه دون الاول المضاف لانه كقوله «هو الله الخالق الباري» ثم خص
 ذكر الانسان نفسها على تأمل ما فيه من إتقان الصنعة ووجوه الحكمة كما قال «وفي
 أنفسكم أكلا تبصرون» وقال «خلق الانسان من علق» وكقوله «وبالآخرة
 هم يوفون» بمقوله «الذين يؤمنون بالنبي» والقيهم الآخر وغيرهما فافهموا
 بالمدح يعلم ذلك والتيقن تفضيلا لهم على الكفار المنكرين لها في قولهم «لأننا نبينا
 الساعة قل بلى وربي لتأتينكم» وكقوله تعالى «ما ندري ما الساعة إن نطق الاطنا
 وما نحن بمستيقنين» وكقوله تعالى «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا» وكذلك قوله
 تعالى وعز وجل «بسم الله الرحمن الرحيم» الرحمن أبلغ من الرحيم بدلالة انه
 لا يوصف به الا الله تعالى ذكره وذكر الرحيم بعده لتخصيص المسلمين به في

قوله تعالى « وكانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحيماً » وكما ذَكَرْتُ هذه الامور الخاصة بعد الاشياء العامة لها ولغيرها كذلك يكون قوله مالك يوم الدين فيمن قرأها بالالف بعد قوله الحمد لله رب العالمين أثبت ان قرأ مالك من التنزيل قوله « وَالْآخِرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ » لأن ملك الامر لله وهو مالك الامر بمعنى الاترى أن لأم الحزب معناها الملك والاصحاف وكذا قوله « يَوْمَ لَا تَعْلَمُ لِنَفْسٍ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْآخِرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ » يقوى ذلك والتقدير مالك يوم الدين من الاحكام مالا تملكه نفس لنفس في هذا دلالة وتقوية لقراءة من قرأ مالك وان كان قوله « لَمِنَ الْمَلَكِ الْيَوْمَ » أوضح دلالة على قراءة من قرأ مالك من حيث كان اسم الفاعل من الملك المالك فاذا قال الملك له ذلك اليوم كان بمنزلة هو ملك ذلك هذا مع قوله تعالى « فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ » والملاك القدوس وملاك الناس ﷺ وروى في الحديث « انَّ اللَّهَ تَعَالَى تَبَعَيْنِ اَسْمَاءَ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قال أبو اسحق الزجاج روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تعالى مائة اسم غير واحد من أحصاها دخل الجنة هو الله الواحد الرحمن الرحيم الأحد الصمد السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحي القيوم العلي الكبير الغني الكريم الولي الحميد العليم اللطيف السميع البصير الودود الشكور الظاهر الباطن الأول الآخر البديع المبدع الملك القدوس الذاري الفاعل الغفور المحيد الخليم الحفيظ الشهيد الرب القدير التواب الخافض الكفيل القريب المحيب العظيم الخليل العفو الصفوح الحق المبين المعز المذل القوى الشديد المنان المنان الفتاح الرؤف الفاض الباسط الباعث الوارث الخبير الرقيب الحبيب المتين الوكيل الرزقي الطاهر المحسن المجمل المبارك السبوح الحكيم البير الرازي الهادي المولي النصير الاعلى الاكبر الاكرم الوهاب الجواد الوفي الواسع الرزاق الخلاق الوير (١) ومعنى الوير الاحد فهذا كسبتهم إياه الفرد وأما المصور فعناه

(١) المعدود ستة وتسعون وبقايا ساقط من الاصل اه

الذي صَوَّرَ جميع الموجودات الحاملة للصورة وقال المفسرون الذي صَوَّرَ آدمَ عليه السلام فاما قراءة من قرأ المَصَوِّرَ على لفظ المفعول فلا تصح اذ لامعنى لها لان المَصَوِّرَ يقتضى مَصَوِّرًا وايضا فان المَصَوِّرَ ذو صورة وهذا يقتضى اقدم منه ولا اقدم منه جَلَّ وعزَّ وقد قُتِرَتْ من هذه الاسماء والصفات ما يحتاج الى التفسير وتحريره افاويل الثقات اهل المعرفة بالاصدار والايراد والله الموفق للصواب ﴿ وَاَنَا أَذْكُرُ أَجْمَعَ آيَةَ فِي الْقُرْآنِ لِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْسَرُ مَا تَضَمَّنَتْ مِنَ الْحِكْمَةِ وَهِيَ « تَوَارَثْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتُهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » وقد تضمنت الآيات البيان عما يجب اعتقاده من أن منزلة القرآن منزلة ما لو أنزل على جبل يشعُرُ بعظم شأنه نخسَعُ للذي أنزله وتَصَدَّعَ مِنْ خَشْيَتِهِ مَعَ ضَرْبِ هَذَا الْمَثَلِ لِيَتَفَكَّرَ النَّاسُ فِيهِ وَالْبَيَانُ عَمَّا يَجِبُ اعْتِقَادُهُ مِنْ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَأَنَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الَّذِي عَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ الرَّحْمَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضًا الْحِكْمَةُ وَالْبَيَانُ عَمَّا يَجِبُ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ بِصِفَاتِهِ مِنْ أَنَّهُ الْإِلَهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُسْتَزِدُّ عَنِ الْإِنْسَانِ بِهِ وَعَنْ كُلِّ صِفَةٍ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ فَالْبَيَانُ عَمَّا يَجِبُ أَنْ يُعْظَمَ بِهِ مِنْ أَنَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ وَأَنَّهُ الْمُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ فَاذْكَرْنَا مَا حَضَرْنَا مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى فَلْنَحْمَدْهُ عَلَى مَا أَلْهَمَنَا إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْعِلْمَ بِهِ ثُمَّ لِنُصَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِنَتَأَخَّلَفْ ذِكْرَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يُتَرَبَّعُ بِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَقْدِيسٍ أَوْ تَعْظِيمٍ أَوْ تَبَرُّعٍ وَتَزْيِيدٍ عَمَّا يَلْحَقُ بِالْمُؤَلَّفِينَ مِنْ ضُرُوبِ الْعُيُوبِ وَالذُّمُومِ وَالْأَعْرَاضِ وَتَذَكُّرِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي بِهَا يُدْعَى إِلَيْهِ أَيْضًا وَالَّتِي تُشْتَمَلُ عِنْدَ الْاسْتِعَاذَةِ وَتَدُّ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي تَقْتَضِي حَمْدَهُ عَلَى نِعَمِهِ وَبِهَا افْتِخَارُهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

وَجَعَلَهَا آخِرَ دَعَاءِ أَوْلِيَائِهِ فِي جَوَارِهِ وَجَعَلَتْهُ فَقَالَ « دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُجُنَاتُكَ الْآهَمُ
وَنَحْيَتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » الْحَمْدُ نَقِيضُ الذَّمِّ
وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالْمَدْحُ وَالنَّشَاءُ تَطَاوُرُ بَيْنِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ فَرُقَ يُظْهَرُ بِالنَّقِيضِ فَتَقِيضُ
الشُّكْرِ الْكَفَرُ وَتَقِيضُ الْحَمْدِ الذَّمُّ وَأَصْلُ الْحَمْدِ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ كَمَا أَنَّ أَصْلَ الْمَدْحِ
كَذَلِكَ وَقَدْ يُقَالُ لِلْآخِرِ حَمْدُ فُلَانٍ إِذَا أَظْهَرَ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْوَصْفِ بِالْجَمِيلِ
وَرَبَّمَا قَالُوا قَدْ وَصَفَهُ بِالْجَمِيلِ فَيُوقِعُونَهُ مَوْقِعَ مَدْحِهِ بِذَلِكَ وَالْحَمْدُ - هُوَ الْوَصْفُ
بِالْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّفْضِيلِ وَقَدْ شَرَطَهُ قَوْمٌ بِأَن قَالُوا بِالْجَمِيلِ عِنْدَ الْوَاصِفِ لِأَنَّ
الْيَهُودِيَّ قَدْ يَصِفُ إِنْسَانًا بِأَنَّهُ مَتَمَسِّكٌ بِالْيَهُودِيَّةِ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ بِذَلِكَ وَهُوَ يَجُوزُ
أَنْ يُسْتَعَارَ لَهُ الْإِقْطَ إِذَا قِيلَ قَدْ مَدَحَهُ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُمَيَّزَ بَيْنَ مَنْ
لَا يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ وَبَيْنَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ فَلَمَّا مَنْ يَكُونُ مَمْدُوحًا مَنْ لَا يَكُونُ مَمْدُوحًا
فَطَرِيقُهُ طَرِيقُ الْعِبَادَةِ وَمَا يَجْرِي فِي عَادَةِ أَهْلِ الْيَهُودِيَّةِ لَا يَحَقُّ أَنْ يَوْصَفَ
بِالْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّفْضِيلِ فَهُوَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ وَالْمَدْحُ فِي هَذَا سَوَاءٌ وَالشُّكْرُ
لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى نِعْمَةٍ وَالْحَمْدُ قَدْ يَكُونُ عَلَى نِعْمَةٍ وَعَلَى غَيْرِ نِعْمَةٍ كَمَا قَدْ يَكُونُ الْمَدْحُ
فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنْعَامِهِ عَلَيْنَا وَنَحْمَدُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَمِيلَةِ مِنْ طَرِيقِ حَسَنَاتِهَا
كَأَجْدَانِهِ مِنْ طَرِيقِ النِّعَةِ بِهَا وَأَتَمَّا نَحْمَدُهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى جِهَةِ التَّفْضِيلِ لِأَفْعَالِهِ
عَلَى كُلِّ فِعْلٍ لَنَا وَعَلَى التَّعْظِيمِ لِأَنْعَامِهِ عَلَيْنَا وَاحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَقَدْ يُقَالُ الْإِخْلَاقُ
الْمُحْمَدِيُّ فَيَجْرِي ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الِاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِحَمْدِ مَنْ كَانَ مِنْهُ فِعْلٌ حَسَنٌ
أَوْ قَبِيحٌ فَقَدْ صَارَ الْحَمْدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَشْتَرَكِ وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مَا بَدَأَ بِهِ مِنَ الْمُخْتَصِّ
وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ إِنَّ كَلَامَ الْأَمْرِيِّينَ أَصْلٌ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَجَازَ أَنْ يُحْمَدَ الْيَهُودِيُّ عَلَى
قُوَّتِهِ وَشِدَّةِ يَدِهِ وَإِنْ صَرَفَ ذَلِكَ إِلَى الْفَسَادِ وَمَا هُوَ كَفَرٌ مِنْهُ وَإِشْرَاقٌ وَالْحَمْدُ مُصَدَّرٌ
لَا يَنْبَغِي وَلَا يُجْمَعُ تَقُولُ أَعْجَبَنِي حَمْدُكُمْ زَيْدًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَيْرٌ وَفِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَبْلَ
لَنَا أَجْمَدُوا اللَّهَ أَوْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْعَرَضُ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ الْإِقْرَارُ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ اللَّهُ مِنْ
الْمَدْحِ وَالنَّشَاءِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِذَا كَانَ فِي الْفِعْلِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ فَمَا الْفَائِدَةُ فِيهِ قِيلَ لَهُ
الْفَائِدَةُ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْبِيهُ كَمَا قَدْ اجْتَمَعَ عَلَى قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

يباض بأصله في
الموضعين

السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه وقوله تكلموا تعسفوا وقوله المرء محبوه تحت
لانه وقول الآخر اياك والرائى الفطير وقول الحسن اجعل الدنيا قنطرة تعبرها
ولا تعمرها وقول المجاج امرا اتقى الله امرؤ حاسب نفسه واخذ بعنان عقله فعلم
ما يراد به وقولهم الفتنه يتبوع الاخران * قال ابو على * وقول الاول العسر
قصير والصناعة طويلة والتجربة خطر والقضاء عسير فكل هذا وان كان في العقل
عليه دلالة في التنبيه عليه فائدة عظيمة فالحاجة اليه شديدة فكذلك كل ما جاء
في القرآن مما في العقل عليه دلالة فاحد وجوه الفائدة فيه التنبيه عليه والوجه
الاخر ان العقل وان كان فيه دلالة لمن طلبها فقد يغلط غلط فيصدق عنها كما غلط
عبدة الاوثان فقالوا الله اجل من ان يقصد بالعبادة وانما ينبغي ان نخذ
واسطة نجعل لنا عنده المنزلة فعبدوا لذلك الاوثان واتخذوا الانداد فكذلك قد يغلط
غالط فيقول الله اجل من ان يقصد بالعبادة والثناء كما غلط هؤلاء فقالوا الله اجل
من ان يقصد بالعبادة بخفاء السمع مؤكدا لما في العقل وقد اجمع على
قراءة الحمد لله بالرفع ويجوز في العربية الحمد لله بالنصب والفرق بين
الرفع والنصب ان النصب انما هو اخبار عن المتكلم انه حامد لله قال احمد
الله الحمد فاما الرفع فهو اخبار ان الحمد كله لله انه لم يعتقد بما كان من ذلك
لغيره على ما تقدم بيانه قال سيدي به الا انه قد تداخل ذلك على جهة التوسع
فاستعمل كل واحد على معنى الآخر وحذائق اهل النحو يتكرون ما جاء به القراء
من الضم والكسر في الحمد لله والحمد لله والكسر بعد الوجهين اذ كان فيه
ابطال الاعراب وانما فسد الضم من قبل انه لما كان الاتباع في الكلمة الواحدة نحو
أخوك وأبوك ضعيفا قليلا كان مع الكامنين خطأ لا يجوز البتة اذ كان المفصل
لا يلزم لزوم المتصل فاذا ضعف في المتصل لم يجز في المنفصل اذ ليس بعد الضعف الا
امتناع الجواز ومع ذلك فان حركة الاعراب لا تلزم فلا يكون لاجلها امتناع
كما لا يجوز في امرؤ وابنه ان يسم الالف الاتباع وكما لا يجوز في ذو الهمة لان ضمة
الاعراب لا تلزم وكذلك « ولا تنسوا الفضل بينكم » لانه مرلا حركة النقاء
الساكين لا تلزم وكما قالوا في المنفصل لم تخف الرجل فلم يردوا الالف اذ المنفصل

لا يلزم والحمد لله لا يستحق الا على فعل لانه انما يستحق بعد ان لم يكن يستحق
وان العقل يستحق ان المستحق للحمد لا يستحقه الا من أجل احسان كان منه
وكذلك الذم لا يستحقه الا المسمى على اساءته وكذلك الثواب والعتاب وكل
مستحق الثواب محسن وكل مستحق العتاب مسيء والذي لم يكن منه احسان
ولا اساءة على وجه من الوجوه لا يجوز ان يستحق حمدا ولا ذما ولا ثوابا ولا عقابا
وليس يجوز ان يستحق أحد الحمد والذم في حال واحدة كما لا يكون وليا عندوا في
حال واحدة ولا عدولا فاسقا في حال واحدة ولا برأ فاجرا في حال واحدة وأما
حاشي الله فعنه براءة لله ومعاذ الله قال أبو علي حذفته منه اللام كما قالوا ولو تر
ما أهل مكة وذلك لكثرة استعمالهم له وأما سبحان الله فأرى سبحانه مصدرة فاعل
لا يستعمل كانه قال سبحاننا كما تقول كنه ركنك رانا وشكر شكرانا ومعناه معني
التنزيه والبراءة ولم يتمكن في مواضع المصادر لانه لا يأتي الا مصدرا منه وبأضافا
وغير مضاف واذا لم يوصف ترك صرفه فليس سبحانه من زيد أي براءة منه كما
قال في البيت

سبحان من علقمة الناخير *

وانما منع الصرف لانه معرفة في آخره ألف ونون زائدتان مثل عثمان وما جرى
بجراه فلما قولهم سبح سبح فهو فعل ورد على سبحانه بعد أن ذكر وعرف ومعني
سبح ريد أي قال سبحانه الله كما تقول بسمل اذا قال بسم الله وقد يجيء سبحانه في
الشعر منونا كقول أمية

سبحانه ثم سبحانا يعود له ، وقبلنا سبح الجودي والحمد

كذا يبايض بأصله

فيه وجهان يجوز أن يكون نكرة فصرفه ويجوز أن يكون صرفه
وحكي صاحب العين سبح في سبح وقال سبحانه وجه الله كبرياؤه وجلاله واحده
بشيء وقال جبريل ان الله دون العرش سبعين بابا لو دوننا من أحدها لآتقنا سبحانه
وحبه الله والشجعة انتفرز الذي سبح بعددها وقيل الشجعة الدعاء وصلاة التطوع
وعظم به بعضهم الصلاة وفي التنزيل « قلوا أنه كان من المسبحين ذليل » أي

المصلين قبل ذلك وأمامعاد الله فانه يستعمل منصوبا كما ذكر سيويه مضافا والعباد
الذي هو في معناه يستعمل منصوبا ومرفوعا وخبرورا وبالالف واللام فيقال العباد
بالله واللجأ الى العباد بالله وأما ربحان اليه ففي معنى الاستدراج فاذا دعوت به كان
مضافا وقد أدخله سيويه في جملة ما لا يتمكن من المصادر ولا يتصرف ولا يدخله
الرفع والجر والالف واللام وقد ذكر في معنى قوله جل وعز « وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانِ » أنه الرزق وهو مخفوض بالالف واللام وقال المر بن قوب

سَلَامُ الْآلِهَ وَرَيْحَانُهُ * وَرَجَّتْهُ وَسَمَاءُ دُرٍّ

فرقه ولعل سيويه أراد اذا ذكر ربحانه مع سبانه كان غير متمكن كرجان وأما
عمر الله فهو مصدر ونصبه على تقدير فعل وقد يقدّر ذلك الفعل على غير وجهه
منهم من يقدّر أسألك بعمر الله وبعمرك الله أي بوصفك الله بالبقاء وهو مأخوذ
من العمر والعمر والعمر في معنى البقاء ألا ترى أن العرب تقول لعمر الله فتهلّف
ببقاء الله كما قال الشاعر

اِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قَسِيرٍ • لَعَمْرُ اللَّهِ أَجْعَلِي رَضَاهَا

ومنهم من يقدّر أنشدك بعمر الله فيجعل الفعل أنشدك وهم يستعملون الباء في
هذا المعنى فيقولون أنشدك بالله فلذا حذف الباء وصل الفعل وبصرفون منه الفعل
فيقولون عمرتك الله على معنى ذكرتك الله وسألتك بالله قال الشاعر
عمرتك الله إلا ما ذكرتك لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

وقال آخر

عمرتك الله الجليل فأنني * ألوئى عليك لو أن لك بهدي

وأما نصب اسم الله الجليل بعد عمرتك الله فلانه مفعول المصدر كله قال أسألك بتذكرك
الله أو بوصفك الله بالبقاء وقد أجاز الاخفش رفعه على أن الفاعل للتذكير هو كانه
قال أسألك بما أذكرك الله به وقعدك بمعنى عمرتك وفيه لغتان يقال قعدك الله
وقعدك قال الشاعر وهو متم بنويرة

(١) ففعدك أن لا تمعيني ملامة * ولا تسكني قرح الغواد فيجعا

وقال آخر

(١) قلت الرواية
المشهورة عند أئمة
اللغة والنحو
المشهورين الثقات
في بيت متم بنويرة
هذا هي

فعدك لا تمعيني
ملامة *

ولا تسكني قرح
الغواد فيجعا

ويروي ففعدك
ويوجعا وكتبه محققه

محمد محمود التركزي

لطف الله تعالى به

آمين

فَعَبِدْكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ ۖ أَلَمْ تَسْمَعُوا بِالْبَيِّنَاتِ الْمُبَادِيَا

ومعناه أسألك فَعَبِدْكَ اللهُ وَفَعِيلُكَ اللهُ ومعناه بوضوئِكَ اللهُ الثَّابِتُ والدَّوَامُ وهو مأخوذ من القواعد التي هي الأصول لما يَلْبَثُ وَيَسْقَى ولم يُسْرِفْ منه فيقال فَعَبَدْتُكَ اللهُ كما يقال عَمَرْتُكَ اللهُ لأن العَمَرَ في كلام العرب معروف وهي كثيرة الاستعمال له في اليقين فلذلك تُسْرِفُ وَكَثُرَتْ مواضعه وأما جوابُ عَمَرِكَ اللهُ وَقَعَلِكَ اللهُ وَتَشَدُّتِكَ اللهُ فانها تكون بخمسة أشياء (١) بالاستفهام والامر والنهي وأن وإلا ولأنا والأصل في ذلك تَشَدُّتُكَ اللهُ أي سألتك به وطلبتُ منك به لانه يقال تَشَدَّدَ الرجلُ الضَّالَّةُ إذا طلبها كما قال الشاعر

• أَنَشُدُوا بِلَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانُ •

أي أطلب الضالَّةَ والطالبُ يحبُّ الاصابةَ ويُجْعِلُ عَمَرَكَ اللهُ وَقَعْلَكَ اللهُ في معنى التَّطَلُّبِ والسؤال كَشَدُّتُكَ اللهُ فكان جوابها كلها ما ذكرْتُ لك لأن الامر والنهي والاستفهام كلها بمعنى السؤال والاستدعاء وكذلك أن لانه في صلة التَّطَلُّبِ كقولك تَشَدُّتُكَ اللهُ أن تقوم وكذلك تَقُولُ تَشَدُّتُكَ اللهُ فَمَ تَشَدُّتُكَ اللهُ لا تَقُمُ قال الشاعر

عَمَرِكَ اللهُ سَاعَةً حَدِيثِنَا • وَدَعَيْنَا مِنْ ذِكْرٍ مَا يُؤْذِنَا

وقدم • فَعَبَدَكَ أَنْ لَا تَتَّبِعْنِي • فجعل الجواب بأن لانه في معنى التَّطَلُّبِ والمساءلة وَعَمَرْتُكَ اللهُ إِلَّا كما تقول بالله إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا وكذا ومثل ما ينتصب من ذلك قولك للرجل سَلَامًا أي تَسَلَّمًا منك وعلى هذا قوله عز وجل « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا » معناه براءة منكم لان هذه الآية في سورة الفرقان وهي مكية والسلام في سورة النساء وهي مدنية ولم يؤمِّرِ المسلمون بحكمة أن يُسَلِّمُوا على المشركين وانما هذا على معنى براءة منكم وتَسَلَّمًا لا خير بيننا وبينكم ولا شر ومن ذلك قول أمية

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ بَحْرٍ • رَبَّنَا مَا تَغْنُتُكَ النُّمُومُ

أي تَبْرئةً لك من السوء ومعنى مَا تَغْنُتُكَ النُّمُومُ أي لَا يَلْصُقُ به صفته ذَمٌّ قال سيبويه

(١) قوله بخمسة
أشياء أي يجعل
الامر والنهي
واحدًا فذكر ٥
مبججه

وكان أبو ريعة يقول إذا أقيت فلانا فقل - إلاما وسئل ففسر السائل بمعنى براءة منك
قال فكل هذا ينتصب انتصاب حمداً وتذكراً إلا أن هذا يتصرف وذلك لا يتصرف
قال سيديويه ونظير سببان من المصادر في البناء والمجرى لاقى المعنى غفران لأن بعض
العرب يقول غفرانك لا كرمائك يريد استغفاراً لا كُفراً قال جفعله فيما لا يمكن لأنه
لا يستعمل على هذا الامتنوا مضافاً وكذلك قوله عز وجل « يَقُولُونَ حِجْرًا مَحْبُورًا »
أي حراماً مُحَرَّمًا عليهم الغفران أو الجنة أو نحو ذلك من التقدير على معنى حرم الله
ذلك تحريمًا أو جعل الله ذلك مُحَرَّمًا عليهم ويقول الرجل للرجل أن تفعل كذا وكذا
فيقول حِجْرًا أي سِتْرًا وبراءة وكل ذلك يؤل الى معنى المنع كانه مأخوذ من البناء
الذي يجبر فيمنع من وصول ما يصل الى داخله ومن العرب من يرفع إلاما إذا أراد
معنى المباركة كما رفعوا حَتَّانَ قال سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تسكونننى
في شئ الإسلام بسلام أي أمرى وأمرك المسألة وركوا لفظ ما يرفع كما تركوا
فيه لفظ ما ينتصب * قال سيديويه * وأما سُبُوحًا قُدُوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فعلى
شئ يحظر على باله أو يذكُرُهُ ذاكِرُهُ قال سُبُوحًا - أي ذكرت سُبُوحًا كما تقول أهل
ذلك إذا سمعت رجلاً يذكر رجلاً بشئ أو يذم كانه قلت ذكرت أهل ذلك أو أذكر
أهل ذلك ونحو هذا مما يليق به وحرلوا الفعل الناصب لِسُجَّانَ لأن المصدر صار بدلا
منه ومن العرب من يرفع فيقول سُبُوحٌ قُدُوسٌ على إضمار وهو سُبُوحٌ ونحو ذلك
مما مضى * قال سيديويه * ومما ينتصب فيه المصدر على إضمار الفعل المستعمل
إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَمًا وصلفاً كانه يقول أكرمك الله وأدام
الله لك كرمًا وألزمت صلفاً وفيه معنى التعجب فيصير بدلا من قولك أكرم به
وأصلف به قال أبو مَرْهَبٍ كَرَمًا وطول أنف أي أكرم بك وأطول بأنفك لانه أراد به
التعجب وأضمر الفعل الناصب كما انتصب مَرَحَبًا بما ذُكِرَ قبل

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين

وعلى آله وسلم تسليما آخر اشتقاق أسماءه عز وجل

وبتمامه تم جميع الديوان

(يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله تعالى طه بن محمود
رئيس التصحيح للكتب العربية بدار الطباعة الكبرى الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم يا من أجرى اللسان في مضممار اليان بما أعرب
عن فضل الانسان على سائر أنواع الحيوان ونشكرك شكرًا نقيد به أو ابدانتم وغريبه
ضروع الفضل والكرم ونسألك كما أطلقت بنا بذكرك الاسنه أن توفق قلوبنا بحشيتك
من السنه وتكتبنا في ديوان الطائفة المجسنة وأن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وأفسح الناس
لسانا وأبلغ الانبياء حجة وبرهانا المختص بصفاء الشريعة وعموم الرساله المهمم بهامة
الكرامة والجلاله صلى الله وسلم عليه وعلى آله سادة الامه وأصحابه الذين بهم لم الله
الشعث وكشف الغمه (أما بعد) فان من فضل الله علينا ومن يدا حسنة الينا ومن
البشرات بان سوق الادب وصفقة لغة العرب قد اذن الله لها بعد الكساد في النفاق وأن
غصونها آخذة بعد الذبول في الايناع والاراق تسهيل السبيل الى طبع هذا الكتاب
الجليل الذي جاد به الزمان وقد يحجود البخل كتاب طالما اتساءلت عنه الركبان واستشرفت
اليه الرؤس وتعثفته قبل العيون الاذان

يا قوم أنظروا لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحياناً

ألا إنه هو الكتاب المسمى بالمختص أحسن ديوان من دواوين اللغة العربية وأحق كتاب
بأن يرحل في طلبه من أراد السبق في الفضل والأولية لمؤاذه الامام الاديب المغوى السرفى
أبى الحسن على بن اسمعيل المعروف بابن سيده الاندلسى رحمه الله وأكرم في دار الرضوان
متوا كفاءه هذا الصنيع الجميل الذى لم يسمع الدهر ولا يسمع له بمثل فلهذا سبق به
الأولين وأعجز عن لحاقه الآخرين اذ جمع فيه ما تكلمت به العرب في كل جليل ودقيق
وسهل به على الكاتب والشاعر والخطيب وعرا المريق ولم يدع جوهر ولا عرضاً ولا معنى من
المعاني الاجاء بما روى عنهم في وصفه من القوال والمجاني حتى اذا فرغ من ذلك أفاض
في أبواب العربية من نحو وصف وغيرهما مما لا بد منه ان طالب البراعة وحسن الصياغة
في هذه الصناعات ولا يظن طان أن عبارتي هذه في وصف الكتاب محيطة بكنهه وفوائده كلاً
بل هو فوق وصف الواصف وضلاً وقصارى القول فيه أنه كتاب يجب على أولى الالاب
أن يتابعه قواله بل يتابعه قواله فرب الارباب ومن علم الكتاب لولم يكن لابن
سيده الا هذا الكتاب اكان له فيه كل ما يزين وتبيض به الوجوه وترجح الموازين فستعلم
عين ضفته ما تنسجه من اليسار الذى يصغر في جنبه قدر الدرهم والدينار

ومن أجل ذلك قام بطبعه لتيسير تناوله وتميم نفعه جمعية خيرية من فضلاء المصريين
وسرّاتهم ذوى الهمم العلية وفي مقدمةهم حضرة العلامة المحقق صاحب القسطة الشيخ محمد
عبد مقي الديار المصرية وحضرة صاحب السعادة حسن باشا عاصم رئيس ديوان خديوي
وحضرة الوجهي الفاضل صاحب العزة عبد الخالق بك ثروت أحد أعضاء لجنة المراقبة القضائية
بالقائمه وحضرة السري الامثل صاحب العزة محمد بك البخاري أحد قضاة المحكمة المختلطة
بالإسكندرية وهو « حفظه الله » كان ذا السبق والنهضة الاولى في تحقيق هذا المشروع
الجليل فانه بذل همه في استكتاب هذا الكتاب من نسخة عتيقة مغربية رأيتها بالكتبخانة
الاميرية المصرية وقدر كس فيهما البلى ولعب وأكل منها الزمان وشرب حتى أبلى
نوبها القشيب وأذوى غصنها الرطيب ولم تعد الايام ثمانية تعززها بعد البحث والتنقيب
وبعد كتابة نسخة منها وكل تصحيحها ومقابلتها على أصلها الى حضرة الاستاذ العلامة مرجع
طلاب اللغة والادب الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي وكان معه في المقابلة حضرة
صديقنا الفاضل الشيخ عبد الغني محمود أحد علماء الازهر الشريف فبذل في تصحيحها
على الأصل من الاعتناء ما استوجب به وافر الجراء ومزيد الثناء ثم قدمت للطبع فبذلنا
في تصحيح المطبوع غاية المجهود وقنا فيه وثقه الحمد المقام المحمود وصكنا ترسل كل مازمة
بعد أن نفرغ من تصحيحها وقبل طبعها الى حضرة الشيخ المفتي « حفظه الله » فقرأ من
الكتاب عدّة ملازم قراءة إمعان وإتقان زاد بها الكتاب حسنا وصحّه ثم أسند معظم ملازم
الكتاب الى نظير الاستاذ الشنقيطي فخطى الكتاب من نظره باين مجيّدتها ومجلى حلبيها
وفارج كربتيا فقام الشيخ بما أسند اليه مضطعا حتى انتهى الكتاب وكمل فيه من أثر
يشهد بفضل ورسخ قدمه ومن آثار ما كتبه على حواشي الكتاب من التعليقات بقلمه
فجاء الكتاب بتوفيق الله على ما يرام غايه في الصحة ونهاية في الاحكام وكان طبعه بالمطبعة
الاميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله ظلالها وأدام إقبالها وألهم العدل
والاصلاح رجالها وتم طبعه في أواخر رجب الفرد الحرام سنة ١٣٢١ من هجرة من
هو الانبياء اختتام عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام

(هذا لما فاح ملك خدامه أن ختله لا كون من خدامه فقلت)

جاء المخصر يروي أحسن الكلام « فظن يروي بما يرويه كل ظمي

أكرم به من كتاب كل ذي أدب - اليه أعطش من صديان للنم

كتاب صدق ظفرا منه يوم بدا « بفرد الجمع جمع المفرد العلم

من رام حصر عزايه التي عظمت * فاعمارا عند القطر القديم
 تراه بحرا ولكن ملؤه درر * ما بين منتثر منها ومنظم
 تراه في كل معنى جال في خلد * موفرا لك حظ النطق والقلم
 قام الدليل على فضل اللسان به * وفضل صاحبه ذي السبق والقدم
 لا غرو أن ابن اسمعيل جاء بما * يحصى لسان أبيه غير محتشم
 تائه إن عيا في مخصصه * الذود لم تطاولها إذا هرم
 هذا أفاد خطا ما لا يقوله * وزا يفيدك علما غير منظم
 عن الجوامع يستغنى الإديبه * وكأهل ليس يغنى عنه من عدم
 من الزمان به حيننا فجيبه * عنا وأودعه حيننا بلا جرم
 وكان من عنرات الجد غيبته * عنا ونحن إليه أحوج الاعم
 وكمزوته عن الافعال زاوية * من الجول فلم يسمع ولم يشم
 حتى أتبع له قوم بحاجته * غر تلافوه من انقمار مخترم
 قوم هدوا ليل الرشد اتبعوا * محمدا وأهبا وأراقد الهمم
 قامت بهم لسان العرب قاعدة * في مصر لولا هم والله لم تقسم
 وكم عوارف أحيوها بمصر وكم * خصاصة قد أمانوها وكم
 بالطبع أحيوا لنا هذا الكتاب ولم * نكن لنطمع أن نلقاه في الحلم
 فأنه يحجزهم خيرا ويرشد هم * الصالحات ويرأب النأي بهم
 أقول لما انتهى طبعها وأورخه * جاء المخصص بروي أحسن الكلم

فہارسٹ من کتاب

الحصص

السفر السادس عشر

السفر السابع عشر

فهرست السفر السادس عشر من كتاب المخصص

صفحة	باب	صفحة	باب
٨٣	باب لحاق علامة التأنيث للاسماء وتقسيم العلامات	٢	وصفة في بعضه
٨٧	هذا باب فعلى التى لاتكون مؤنث أفعل الخ	٩	ومن نادر الأعمى
٨٧	باب ما جاء على أربعة أحرف الخ	٩	باب المقصور المهموز
٨٩	باب ما جاء على فعلى	١٤	باب ما عذ ويصرف
٩٠	باب ألف التأنيث التى تلحق قبلها	٢٠	ومن الممدود الذى ليس له مقصور من لفظه
٩٥	ألف الخ	٢٠	باب الممدود
٩٥	باب ما كان آخره همزة واقعة بعد ألف زائدة الخ	٣٩	باب فعلاء وهى تنقسم عشرة أقسام
٩٨	باب ما أنث من الاثنين بالاء التى تبدل منها فى الوقف هاء فى أكثر اللغات	٣٩	فعلاء اسم غير متقول عن الصقة
١٠٠	باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين الخ	٤٤	فعلاء صفة غالبية غلبة الاسم
١٠٢	باب دخول التاء الاسم فسر قابين الجمع والواحد منه	٤٩	فعلاء صفة مسمى بها
١٠٢	باب ما لحقه تاء التأنيث وهو اسم مفرد الخ	٥٣	فعلاء مختلف فى أفعالها
١٠٣	هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر الخ	٥٣	فعلاء لا أفعل لها من جهة اختلاف الخلقة الخ
١٠٤	باب ما جاء من الجمع المبني على مثال مفاعل فدخلته تاء التأنيث	٥٥	فعلاء لا أفعل لها من جهة أنها ليس لها مذكر الخ
١٠٤	باب ما أنث من الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاث	٥٦	فعلاء المطابقة اللفظ لموصوفها
١٠٨	باب ما يدخله الهاء على جهة الاشتقاق	٥٦	فعلاء لا أفعل لها من جهة السماع
١٠٨	باب يقع على المذكر والمؤنث	٦٢	ومما اختلف فيه من هذا الضرب
		٦٣	فعلاء اسم الجمع
		٧٧	باب ما يتفق أوله بالفتح والكسر والمدة
		٧٨	ومما يتفق بالكسر والضم والمدة
		٧٩	ومن شاذ الحيزين
		٧٩	أبواب المذكر والمؤنث
		٨٢	باب أسماء المؤنث

صيفة	صيفة
وما أذخلوا فيه الهاء قولهم للعلب	وما أذخلوا فيه الهاء قولهم للعلب
وما الرتبة الهاء من الأسماء	تتقل ١١٠
الصريحة أو الصفات الغالبة عليه	وما يخص به المذكر من اليوم ١١٣
الأسماء ١٦٠	باب التاء التي تلحق الحروف
أبنية المذكر ١٧٠	وأسماء الأفعال ١١٦
ما يقال بالهاء وغير الهاء من	ما جاء من صفات المؤنث على
الأسماء ١٧٦	فاعل ١٢٠
ومن الصفات ١٨٢	ففاعل بمعنى مفعول ١٢٨
وما يقال بالثاء وغير ألف ١٨٤	فمفعول بمعنى مفعول ١٢٩
وما يقال بثلث ذلك لأنه باختلاف	وما جاء من الأسماء المؤنثة على
صفتين ١٨٤	مثال فاعول ١٥٠
وما يقال بالهاء مرة وبالألف	ما جاء على فاعول مما هو صفة في
أخرى ١٨٤	أكثر الكلام واسم في أقله ١٥٠
باب ما يستوي فيه المذكر	وما جاء فيه فاعيل بمعنى مفعول
والمؤنث من الزيادة في باب فاعلان ١٨٤	الخ ١٥٨
وما يؤنث من الإنسان ولا يذكر ١٨٥	

(تمت)

(فهرست السفة والسابع عشر من المخصص)

صفحة	صفحة
وما يؤنث من سائر الانشاء	٥٧
ولا يذكر	٥٧
باب ما يذكر ويؤنث	٦١
ما يذكر ويؤنث من سائر الانشاء	٦٢
باب ما يكون للذكر والمؤنث والجمع	٧٠
بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف	٧٢
باب ما يكون واحد ايقع على الواحد	٧٥
والجميع والمذكر والمؤنث باقظ	٧٩
واحد	٨١
وما وصفوا به الاتي ولم يدخلوا فيها	٨٣
علامة التأنيث	٨٥
باب أسماء السور وآياتها ما ينصرف	٨٦
منها ما لا ينصرف	٨٩
هذا باب أسماء القبائل والاحياء وما	٩١
يضاف الى الام والاب	٩٣
وما غلب على الحى وقد يكون اسما	٩٥
للقبيلة على	٩٦
هذا باب ما يقع الاسما للقبيلة كما	٩٧
أن عمان لم يقع الاسما للمؤنث وكان	٩٨
التأنيث هو الغالب عليها	٩٩
هذا باب تسمية الارضين	١٠٠
هذا باب تسمية الحروف والكلام التي	١٠١
تستعمل وليست بطروفا ولا أسماء	١٠٢
غير ظروف ولا أفعالا	١٠٣
هذا باب تسمية الحروف بالظروف	١٠٤
وغيرها من الاسماء	١٠٥
ومن المؤنث المضمرة غير تقدم	١٠٦
ظاهر يعود اليه وليس من المضمرة	١٠٧
قبل الذكرك على الشريطة التفسيرية	١٠٨
ولكن العلم به	١٠٩
هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث	١١٠
هذا باب تسمية المؤنث	١١١
هذا باب ما جاء معدولا عن حده من	١١٢
المؤنث كما جاء المذكر معدولا	١١٣
عن حده	١١٤
باب ما ينصرف في المذكر البتة	١١٥
ليس في آخره حرف التأنيث	١١٦
باب ما يذكر من الجمع فقط وما	١١٧
يؤنث منه فقط وما يذكر ويؤنث معا	١١٨
باب ما يحمل مرة على اللفظ ومرة	١١٩
على المعنى مفردا أو مضاعفا فيجوز	١٢٠
فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك	١٢١
هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء	١٢٢
التأنيث	١٢٣
باب جمع الرجال والنساء	١٢٤
القول في بنت وأخت وهن	١٢٥
وتكسيرا وذكر كلتا وثنتين وإبانة	١٢٦
وجه الاختلاف فيه اذ كان فصلا	١٢٧
دقيقا من فصول التذكير والتأنيث	١٢٨
باب تحقيق المؤنث	١٢٩
باب العدد	١٣٠
باب ذكر ك الاسم الذي تبين به	١٣١
العدة لم هي مع تمامها الذي هو من	١٣٢
ذلك اللفظ	١٣٣
هذا باب المؤنث الذي يقع على	١٣٤
المؤنث والمذكر وأصله التأنيث	١٣٥

صفحة	صفحة
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٢٨	باب النسب إلى العدد ١١٨
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٢٨	باب ذكر المعدول عن جهة من عدد
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٢٩	المذكر والمؤنث ١١٩
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٢٩	باب تعريف العدد ١٢٥
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٠	باب ذكر العدد الذي ينعت به
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٠	المذكر والمؤنث ١٢٦
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٠	هذا باب مالا يحسن أن
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٠	تضيف إليه الأسماء التي تبين
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٠	بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٠	العشرة ١٢٦
باب الأفعال المشتقة من أسماء العدد ١٣٤	باب التاريخ ١٢٧



Ibn Sidah

Al-Muhassas

THE TRADING OFFICE

for printing, distributing & publishing Beirut - Lebanon

